

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلوم لغتها

أحاديث هشام بن عروة

التي ذكر الدارقطني فيها اختلافا في كتابه العلل

تخريجا ودراسة

تأليف
د. سعود بن عبد الله البردي الدّيحاني
الأستاذ المساعد في قسم التفسير والحديث
جامعة الكويت - كلية الشريعة

أحاديث
هشام بن عروة

التي ذكر الدارقطني فيها اختلافا في كتابه العلل

تخريجا ودراسة

أحاديث هشام بن عروة

التي ذكر الدارقطني فيها اختلافا في كتابه العلل

تخريج ودراسة

د. سعود بن عبد الله البردي الديحاني

ISBN

حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى

1444 هـ - 2023 م

شركة دار مدى

للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع والانتاج الفني

@imadaest

(00965) 55123010

imadaest@gmail.com

الكويت

أحاديث هشام بن عروة

التي ذكر الدارقطني فيها اختلافًا في كتابه العلل

تخريجًا ودراسة

الدكتور

سعود بن عبد الله البردي الديحاني

مدى


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيّئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يُضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىٰ آله وأصحابه وسلم تسليما مزيداً إلىٰ يوم الدّين .

أما بعد :

فإن الله تعالىٰ بلطيف عنايته أقام لسنة رسول الله ﷺ أئمة حفاظا ، [فقاموا بانتقاد رواتها ، وتصحيح ألفاظها ، فحفظ الله بهم الدين ، و وَكَظَ[1] بهم المعتدين ، فحموا بسيف الحجج مرويّاته ، ومحوا زيف بهرج رواته] .[2]

وإنَّ من أدقّ علوم السُّنة علم«علل الحديث» ، فهو من أشرف علوم الحديث وأغمضها ، وفيه يقول ابن الصلاح ﷺ : (اعلم أن معرفة عِلل الحديث من أجلّ علوم الحديث ، وأدقها ، وأشرفها ، وإنما يضطلع بذٰلك أهل الحفظ ، والخبرة ، والفهم الثّاقب) .[3]

ومدخل الغموض والدّقة في علمِ عللِ الحديث لكونه كثيرا ما يقع في أحاديث الثّقات ، فترى الحديث قد جمع شروط الصّحة ظاهراً ، وهو في حقيقة أمره حديث مُعلّ .

---

(١) الوكظ بمعنىٰ : الدّفع . الصحاح للجوهري . (وكظ) .

(٢) ما بين المعقوفتين قطعة من شرح أبي زرعة العراقي لسنن أبي داود (٢/ أ) ، وهو مخطوط ذكر البعض أنّه من الشّروح المفقودة ، وقد يسّر الله لي العثور عليه ، وأقوم بخدمته وتحقيقه منذ سنوات ، فاللهم أعني علىٰ إتمام تحقيقه وإخراجه .

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص ٨١) .

قال الحاكم ﷺ: (وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدْخل، فإنّ حديث المجروح ساقط واهٍ، وعلّة الحديث تكثر في أحاديث الثّقات، أن يحدثوا بحديث له علّة، فيخفىٰ عليهم علمه فيصير الحديث معلولاً). [1]

وما قاله الحاكم يشهد له من نظر في الكتب المصّنفة في العلل، فعلىٰ سبيل المثال: تجد ثقة يرفع حديثا، والصّواب أنه حديث موقوف، أو ربما سلك الجادّة في إسناد مشهور، أو غير ذٰلك من العلل.

ولمّا كان هٰذا العلمُ بهٰذه المنزلة، وعلىٰ هٰذا الأمر الجلَل، فقد اهتمّ به الحفّاظ غاية الاهتمام، بل قدّموا المعرفة به، والوقوف علىٰ دقائقهِ علىٰ مجرّد جمع الرّوايات وتكثيرها. قال الحافظ عبد الرحمٰن بن مهدي ﷺ: (لأن أعرف علّة حديث هو عندي، أحب إليّ من أن أكتب عشرين حديثًا ليس عندي). [2]

وقال الإمام الأوزاعي ﷺ: (كنّا نسمع الحديث، فنعرضه علىٰ أصحابنا كما يعرض الدّرهم الزّيف على الصّيارفة، فما عرفوا أخذنا، وما تركوا تركنا). [3]

وأما السّبيل إلىٰ كشف العلّة، فقد أشار إليه الأئمة، فهٰذا الإمام أحمد ﷺ أُثِرَ عنه قوله: (الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسّر بعضه بعضا). [4]

وما ذكره الإمام أحمد قد أشار إليه غير واحد من أئمة الحديث ونقّاده، فمن ذٰلك قول الحافظ علي بن المديني ﷺ: (الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبيّن خطأه). [5]

---

(١) معرفة علوم الحديث (٣٥٩، ٣٦٠).
(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٩٥).
(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٢١).
(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢١٢).
(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ٩١).

و قال الإمام ابن المبارك ﷺ : (إذا أردت أن يصحّ لك الحديث فاضرب بعضه ببعض) .[1]

فحينما رأيت هٰذا العلم من علوم الحديث بهٰذه الأهمّية عزمتُ متوكِّلا علىٰ الواحد الأحد في خوض غمار هٰذا العلم ، والاستفادة من طرائق الأئمّة عند تعليلهم للأحاديث والآثار ، فجعلت دراستي في هٰذه المرحلة ، فيما يتعلق بالاختلاف على الراوي ، والذي يعتبر مدار التّعليل .

قال الخطيب البغدادي ﷺ : (والسبيل إلىٰ معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه ، وينظر في اختلاف رواته ، ويعتبر بمكانهم من الحفظ ، ومنزلتهم في الإتقان والضبط) .[2]

وقال الحافظ ابن حجر ﷺ : (. .وإذا تقرر هٰذا فالسّبيل إلىٰ معرفة سلامة الحديث من العلّة كما نقله المصنف عن الخطيب أن يجمع طرقه ، فإن اتّفقت رواته واستووا ظهرت سلامته ، وإن اختلفوا أمكن ظهور العلّة ، فمدار التّعليل في الحقيقة علىٰ بيان الاختلاف) .[3]

ألا وإن من أجلّ الكتب المصنفة في هٰذا الباب ، وأوسعها وأغزرها فائدة هو كتاب «**العلل الواردة في الأحاديث النبوية**» للحافظ الناقد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني نضّر الله وجهه وغفر ذنبه ، وهو كما قال الخطيب البغدادي : (انتهىٰ إليه علم الأثر والمعرفة بعللِ الحديث) .[4]

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢١٢) .

(٢) المصدر السابق (٢/ ٢٩٥) .

(٣) النكت (٢/ ٧١٠ ، ٧١١) .

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤) .

وقد وقع اختياري على دراسة مرويات الإمام هشام بن عروة الزبيري الأسدي المختلف عليها في كتاب الدارقطني مجالا للدراسة لأمور :

١- يعتبر هشام بن عروة من الأئمة المكثرين في رواية الحديث ، وهو وارث علم أبيه ، وأبوه عروة وارث علم خالته أم المؤمنين عائشة الصدّيقة بنت الصدّيق ﷺ ، وعن أبيها ، وعن الصحابة أجمعين ، وعائشة ﷺ أحد السبعة المكثرين عن النبي ﷺ ، وقد روت علما كثيرا طيبا مباركا فيه .

٢- أكثر مرويات هذا الإمام جاءت في الجزء الأخير من المطبوع من كتاب العلل في مسند أم المؤمنين عائشة ﷺ ، وهي على الجادّة المشهورة ، وقد اقتصر المُحقق - في الغالب - على الإحالة لتحفة الأشراف ، والإتحاف للحافظ ابن حجر ، فأردتُ الاستفادة عند التوسع في التخريج ، وعند النّظر في أوجه الاختلاف في رواية هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

٣- اهتمام كثير من أهل العلم في جمع و كتابة حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ ، حتى عُدّت هذه الرّواية من أجلّ روايات **الأبناء عن الآباء** ، فألزم ذلك التّحقيق فيما ينسب إلى هشام بن عروة من كونه في عدادِ المدلِّسين ، وفيما قيل في اختلاطِهِ ، ونسبته للكذب ، وذلك من خلال تناول ترجمته .

٤- الاختلاف على الرّواة يُعد باباً عزيزاً من علم **علل الحديث** جدير بالعناية والاهتمام ، ودراسة الاختلاف بين الرواة مما يثري جوانب كثيرة لدى الباحث ، ويتضح ذلك جليّا عند النّظر في القرائن الدائرة بين الرد والقبول في الراوي أو المروي ، وفي طريقة التعليل أو الترجيح بين الأئمة ، والمقارنة بين أحكامهم ، واختلاف نقدهم للأخبار والآثار .

٥- مكانة الحافظ الدارقطني ، وأهمّية كتابه العلل ، والذي يُعد من أجلّ الكتب التي صُنّفت في هٰذا الفنّ .

٦- إبراز جهود الأئمة المتقدّمين في علم علل الحديث ودقائقه ، والذي يُعتبر من أرفعِ علوم الحديث و أهمِّها .

أَمّا أهداف الدّراسة فهي الآتي :

١- جمع الأحاديث التي ذكر الدّارقطني في كتابه العلل أن فيها اختلافاً علىٰ هشام ابن عروة ، وتخريجها ، ودراستها .

٢- دراسة حديثية للإمام هشام بن عروة تشتمل علىٰ بيان منزلةِ حديثِهِ ، وطبقات الرّواة عنه ، ودراسة روايته عن أبيه .

وأما بالنّسبة للدّراسات السّابقة ذات العلاقة في موضوع البحث فهي علىٰ النّحو التالي :

١- مرويات الزهري المُعلة في كتاب العلل للإمام الدارقطني : تخريجها ، ودراسة أسانيدها ، والحكم عليها ، وهي رسالة دكتوراه ، للدكتور عبد الله بن محمد دمفو ، وبإشراف الدكتور أحمد معبد ، وقد نُوقشت الرسالة سنة ١٤١٥هـ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٢- الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني : تخريجا ، ودراسة ، وهي رسالة دكتوراه ، للدكتور خالد عبد الله السبيت ، وبإشراف الدكتور عويد بن عياد المطرفي ، وقد نوقشت الرسالة سنة ١٤٢١هـ في جامعة أم القرىٰ .

٣- أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل جمعا ودراسة ، وهي رسالة دكتوراه ، للدكتور خالد بن محمد باسمح ،

وبإشراف الدكتور إبراهيم بن عبد الله اللاحم ، وقد نوقشت الرسالة سنة ١٤٢٣هـ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٤- مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المُعلّة في كتاب العلل للإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني : تخريجها ودراستها ، وهي رسالة دكتوراه ، للدكتور عادل عبد الشكور الزرقي ، وبإشراف الدكتور محروس عبد الجواد ، وقد نوقشت الرسالة سنة ١٤٢٤هـ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٥- مرويات شعبة المُعلة في علل الدارقطني ، وهي رسالة دكتوراه قيد الدراسة في جامعة الملك سعود ، للباحث عبد الله بن جبران القحطاني .

٦- الاختلاف على الثوري في علل الدارقطني جمعاً ودراسةً ، وهي رسالة دكتوراه قيد الدراسة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، للباحث أيمن بن عبد الكريم الشريدة .

للأسباب التي تقدم ذكرها ، وبعد استخارت الحكيم الخبير ، جعلت رسالتي لنيل درجة الدكتوراه بعنوان[1] :

الاختلاف على هشام بن عُروة في عللِ الدَّارقطني

تخريجًا ودراسةً



(١) وقد رأيت طباعته تحت اسم :أحاديث هشام بن عروة التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل تخريجا ودراسة .

أما خطة البحث فهي على النحو التالي :

يشتمل البحث على مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس .

المقدمة :

وفيها بيان أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وأهداف الدراسة ، والدراسات السابقة ، وخطة البحث ، ومنهجه .

القسم الأول : الدراسة النظرية : وفيه تمهيد ، وخمسة فصول :

التمهيد : وفيه ترجمة موجزة للإمام الدارقطني .

الفصل الأول : الإمام هشام بن عروة الأسدي ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياته الشخصية ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته .

المطلب الثاني : مولده ، ونشأته ، وأخلاقه ، وصفاته ، وعقيدته .

المطلب الثالث : وفاته .

المبحث الثاني : حياته العلمية ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : مكانته العلمية ، وطلبه للعلم ورحلاته .

المطلب الثاني : أشهر شيوخه .

المطلب الثالث : أشهر تلاميذه .

الفصل الثاني : حديث أهل المدينة ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : طبقات المحدثين في المدينة .

المبحث الثاني : أثر رواية أهل المدينة في إعلال الأحاديث .

الفصل الثالث : حديث الإمام هشام بن عروة ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : منزلة حديث الإمام هشام عند أهل المدينة .

المبحث الثاني : دراسة رواية الإمام هشام بن عروة عن أبيه .

المبحث الثالث : طبقات الرواة عن الإمام هشام بن عروة .

الفصل الرابع : مقارنة بين الإمامين الدارقطني وابن أبي حاتم ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : مقارنة بين الإمامين في قرائن ترجيح الحديث .

المبحث الثاني : مقارنة بين الإمامين في قرائن إعلال الحديث .

الفصل الخامس : العلة وبيان أجناسها وأقسامها ووسائل الكشف عنها ، وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : تعريف العلة لغةً واصطلاحًا .

المبحث الثاني : أجناس العلة .

المبحث الثالث : أقسام العلة .

المبحث الرابع : وسائل الكشف عن العلة .

المبحث الخامس : معنى التعليل بالاختلاف وذكر أقسامه .

القسم الثاني : الدراسة التطبيقية : دراسة الأحاديث التي ذكر الدارقطني أن فيها اختلافا على الإمام هشام بن عروة ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : مسانيد الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم .

الفصل الثاني : مسانيد باقي العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم .

الفصل الثالث : باقي مسانيد الصحابة من الرجال .

الفصل الرابع : مسانيد النساء .

الخاتمة : وفيها ذكر أهم نتائج البحث ، وتوصياته .

الفهارس العلمية : وتشتمل على الفهارس التالية :

- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الآثار .
- فهرس المترجم لهم .
- فهرس أنواع التعليل .
- فهرس غريب الحديث .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .



أما المنهج المتبع في الدراسة فهو على النحو التالي :

١- جمع وتخريج ودراسة مرويات الإمام هشام بن عروة التي ذكر الحافظ الدارقطني فيها الاختلاف عليه ، من مسانيد الخلفاء الأربعة إلى مسانيد النساء .

٢- إن تكرر الكلام على الحديث في موطن ، وكان له علاقة بالاختلاف على الإمام هشام بن عروة ، فإني أجمعه في الدراسة وأنّبه على ذلك .

٣- أُرتّب أحاديث كلّ فصل حسب ورودها في الكتاب .

٤- ألخص كلام الدارقطني في بيان الأوجه المختلف فيها على هشام بن عروة .

٥- الأوجه التي لم يذكرها الحافظ الدارقطني ، ووقفت عليها أدرجها ضمن الأوجه المختلف فيها تحت عنوان : (ومما لم يذكره الدارقطني) .

٦- أنقل نصّ كلام الحافظ الدارقطني من النسخة المطبوعة (دار طيبة ، ودار ابن الجوزي) ، و أراجع النسخة الخطية عند الحاجة .

٧- أبدأ بتخريج الأوجه من المصادر الحديثية المتنوعة فأبدأ بالوجه الأول ، فالثاني ، وهكذا ، وذلك على النحو التالي :

أ - إذا أسند الحافظ الدارقطني الوجه فأراعي إسناده ولفظه .

ب - إذا عزا الحافظ الدارقطني الوجه إلى مصدر ما فأراعي إسناد ذلك المصدر ولفظه .

ج - ما سوى ذلك فإني أرتب المصادر مراعيا تقديم الصحيحين ، ثم السنن الأربعة ، ثم الأقدم وفاة ، وهكذا .

د- إذا روى الوجه العدد الكثير من الرواة ، فإني أذيله بجمع وتلخيص رواته .

١- أقوم بدراسة الراوي الذي عليه مدار الطرق ، وأدرس الرواة المختلفين عليه ، وأدرس ممن دونهم في الإسناد ممن تتعلق نتيجة الاختلاف به .

٢- أخرج الشواهد والمتابعات التي لها تعلق بالنتيجة النهائية في التعليل والترجيح .

٣- أذكر ما رجّحه الحافظ الدارقطني من هذه الوجوه مبيناً قرائن ترجيحه من خلال كلامه ، أو مما ظهر لي .

٤- أذكر كلام الأئمة الآخرين في الاختلاف مقارناً بين ترجيحاتهم ، وما رجّحه الدارقطني .

٥- أوازن بين كلام أهل العلم في الاختلاف مع ذكر ما ترجح لي من خلال الدراسة .

٦- الحكم على الحديث على ضوء وجهه الراجح .

٧- أبين غريب الألفاظ الواقعة في الأحاديث ، واشرح التعاريف ، وأضبط بالشكل ما يحتاج إلى ضبط بإيجاز .

وفي ختام هذه المقدمة أشكر العزيز الحكيم على تتابع فضائله ، وجزيل نعمه ، فله الحمد حتى يرضى ، وله الحمد إذا رضي ، وله الحمد بعد الرضى ، وله الحمد في الآخرة والأولى ، له الحمد ملء السموات ، وملء الأرض ، وملء كل شيء ، سبحانه لا أحصي ثناء عليه ، وأسأله عز وجل باسمه العظيم الذي إذا دُعِيَ به أجاب ، وإذا سُئِلَ به أعطى ، فأسألك ربي بأن لك الحمد لا إله الا أنت ، وحدك لا شريك لك ، المنّان ، بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم أن تجعل ما كتبت حجة لي لا علي ، وأن تجعله لي زاداً عندك تحشرني به مع أهل العلم ، وتجعلنا ممن سلك طريقا يلتمس فيه علما ، فسهلت له طريقا إلى الجنة ، إنك جواد كريم بر رحيم .

ألا وإنه قد صح الخبر عن سيد البشر ﷺ أنه قال : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)[1] ، وفي لفظ : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) .[2]

فنيابة عن دولتي الكويت أشكر المملكة العربية السعودية ، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين- يحفظه الله - على ما تقدمه للإسلام وأهله بشكل عام ، وما تبذله للعلم وطلابه بشكل خاص .

ثم الشكر موصول لهذه الجامعة المباركة والقائمين عليها على ما يقدمون من رعاية وعناية لطلاب العلم .

ثم أتوجه بالشكر إلى أستاذي الدكتور ياسر بن محمد شحاته -المشرف على هذا البحث- ، وقد لمست منه لين الجانب ، وحسن التوجيه ، ورحابة الصدر ، فله مني كل الشكر على رعايته الطيبة لهذا البحث ، وأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء .

كما أشكر فضيلة المناقشين الكريمين على تفضلهما بالموافقة على قراءة هذا البحث وتقويمه .

ثم أشكر أهلي وأولادي ، فقد صبروا على تحمل عناء هذا البحث معي ، فاللهم بارك لي فيهم ، واجعلنا ووالدينا ممن تسبق لهم منك الحسنى يا كريم .

وختاما أشكر كل من مدّ يد العون لي ، ومن تفضل علي بتوجيه وإرشاد ، أو تكرم علي بدعوة صادقة بظهر الغيب ، فالله يجزي الجميع كل خير .

وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على عبده ونبيه محمد ، وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

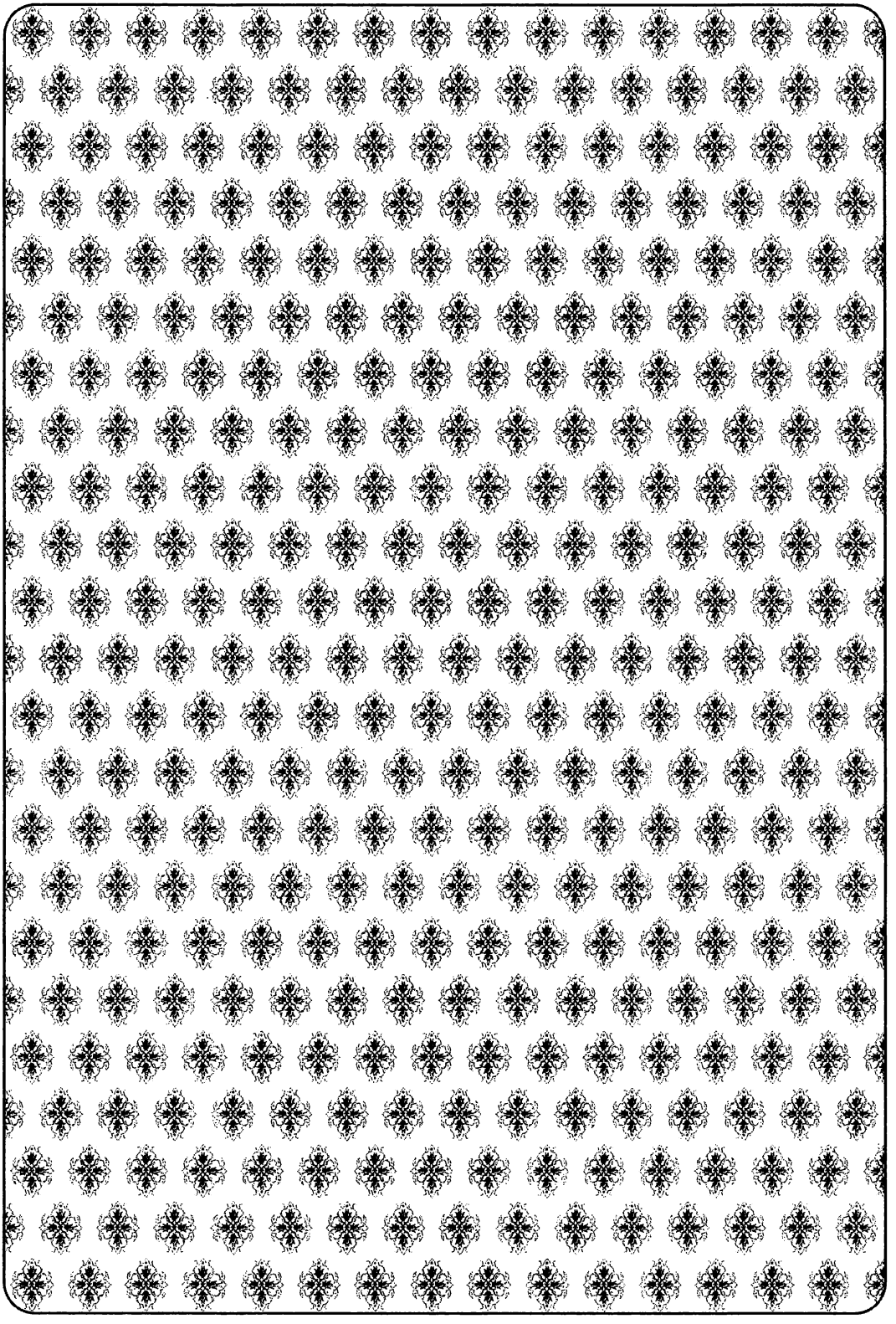


(١) رواه الإمام احمد (٧٩٣٩) من حديث أبي هريرة ﷺ ، وإسناده صحيح على شرط مسلم .

(٢) رواه والترمذي (١٩٥٥) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ ، وقال : حديث حسن صحيح .



القسم الأول :
الدراسة النظرية





التمهيد



التمهيد :

أولا : حياته الشخصية :

(اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، ولادته ، صفاته ، وفاته) .

اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته :

هو الإمام الحافظ الكبير ، علم الجهابذة ، شيخ الإسلام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ابن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي .[1]

الدارقطني[2] نسبة إلىٰ محلة كانت ببغداد تسمىٰ دار القطن .

ولادته :

اختلف في سنة مولده ، فقيل سنة ست وثلاثمائة ، وقيل خمس وثلاثمائة ، والأكثر على القول الأوّل ، وقد نصّ عليه الدارقطني فيما حكاه السُّلمي عنه في السؤالات ، حيث قال في ترجمة أحمد بن عمر بن سريج أنه مات سنة ست وثلاثمائة ، وقال : وولدت في هٰذه السنة .[3] قال الذهبي في السير : هو أخبر بذٰلك .[4]

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢ / ٣٤) ، تاريخ دمشق (٤٣ / ٩٣) ، وفيات الأعيان (٣ / ٢٩٧) ، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٤٩) ، البداية والنهاية (١١/ ٣٣٨) .

(٢) قال السمعاني : (بفتح الدال المهملة بعدها الألف ، ثم الراء والقاف المضمومة ، والطاء المهملة الساكنة ، وفي آخرها النون ، هٰذه النسبة إلىٰ دار القطن ، وهي كانت محلة ببغداد كبيرة خَربت الساعة) . الأنساب (٢ / ٥٠٠) .

(٣) سؤالات السلمي (ص : ١٠٧) .

(٤) سير النبلاء (١٦/ ٤٤٩) .

صفاته :

وأما صفاته الخَلْقية فقد كان الدّارقطني طوالاً أبيض اللّون كما نقله ابن طاهر في أطراف الغرائب والأفراد .(١)

وأما صفاته الخُلُقية ، فقد كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهىٰ إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال وأحوال الرواة ، مع الصدق والأمانة ، والفقه والعدالة ، وقبول الشّهادة ، وصحّة الاعتقاد ، وسلامة المذهب ، والاضطلاع بعلوم سوىٰ علم الحديث ، وصفه بذلك بلديه الخطيب البغدادي في تاريخه .(٢)

وكان رأساً في الحفظ حيث بلغ فيه الغاية(٣) يدلّ علىٰ ذلك ما ذكره أهل العلم بأنه حضر في حداثته مجلسا من مجالس أمالي الحديث ، فجلس ينسخ جزءا كان معه ، والشيخ يُملي ، فقال له بعض الحاضرين : لا يصح سماعك وأنت تنسخ ، فقال له الدارقطني : فهمي للإملاء خلاف فهمك ، ثم قال : تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن؟ فقال : لا ، فقال الدارقطني : أملىٰ ثمانية عشر حديثاً ، فعُدّت الأحاديث ، فوجِدت كما قال .ثمّ قال أبو الحسن : الحديث الأوّل منها ، عن فلان ، عن فلان ، ومتنه كذا ، والحديث الثاني عن فلان ، عن فلان ، ومتنه كذا ، ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ، ومتونها علىٰ ترتيبها في الإملاء حتىٰ أتىٰ علىٰ آخرها ، فتعجب الناس منه .(٤) ومن دلائل براعة هذا الإمام ، وسيلان ذهنه كتابه العلل ، والذي لم يسبق إلىٰ مثله ، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده .(٥)

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٢٨) .
(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤) .
(٣) الإرشاد للخليلي (٢/ ٦١٥) .
(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٦) ، تاريخ دمشق (٤٣ / ٩٨) .
(٥) الباعث الحثيث (١/ ١٩٨) .

ومن صفاته مع ما تقدم فصاحة اللّسان، والتّضلّع من علومِ العربية، قال الأزهري: لما دخل أبو الحسن مصر كان بها شيخ علويّ من أهل مدينة رسول الله ﷺ يقال له: مسلم بن عبيد الله، وكان عنده كتاب النَّسب، عن الخضر بن داود، عن الزُّبير بن بَكّار، وكان مسلم أحد الموصوفين بالفصاحِةِ المطبوعين على العربيّة، فسأل الناسُ أبا الحسن أن يقرأ عليه كتاب النَّسب، ورغبوا في سماعه بقراءته فأجابهم إلىٰ ذٰلك، واجتمع في المجلس من كان بمصر من أهل العلم، والأدب، والفضل، فحرصوا علىٰ أن يحفظوا علىٰ أبي الحسن لحنة، أو يظفروا منه بسقطة، فلم يقدروا علىٰ ذٰلك، حتىٰ جعل مسلم يعجب، ويقول له: وعربية أيضاً! فقال له بعد القراءة المُعَيْطِيُّ الأَدِيبُ: يا أبا الحسن أنت أجرأ من خاصي الأسد[1] تقرأ مثل هٰذا الكتاب مع ما فيه من الشِّعر، والأدب، فلا يُؤخذ عليك فيه لَحْنَةٌ، وأنت رجل من أصحاب الحديث، وتَعَجّب منه.[2]

وفاته:

بعد حياة حافلة بالتّعلم والتعليم، توفي الحافظ الدارقطني سنة خمس و ثمانين وثلاثمائة في بغداد، ودفن قريبا من قبر معروف الكرخي[3] في مقبرة باب الدّير.[4]



(١) يضرب مثلا لمن يقدم على الأمر العظيم. ثمار القلوب للثعالبي (ص ١١٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٥)، تاريخ دمشق (٤٣ / ٩٩). سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٥٣).

(٣) أبو محفوظ معروف بن فيروز، وقيل الفيروزان، وقيل علي الكرخي. ترجمته في حلية الأولياء (٨/ ٣٦٠).

(٤) معجم البلدان (٤/ ٣٣٧).

ثانيا : حياته العلمّية :

(طلبه للعلم ، رحلاته ، شيوخه ، تلاميذه ، آثاره) .

طلبه للعلم :

نشأ الدارقطني في بيت علم ، وكان والده من المحدّثين الثقات ، ذكره الخطيب في تاريخه ، وذكر من الرواة عنه ابنه الحافظ الدارقطني ، وقال : وكان ثقة .[1]

وقد سعى الدارقطني منذ نشأته في تحصيل العلم ، فقد ذكر عن نفسه أنه كتب في أول سنة خمس عشرة وثلاثمائة[2] ، فعلىٰ هٰذا يكون قد بدأ في كتابة العلم وعمره لم يبلغ العاشرة .روىٰ حمزة بن محمد بن طاهر[3] عن الدارقطني أنه حضر مجلسا لأبىٰ بكر ابن الأنباري النّحوي ، فصحف ابن الأنباري اسما أورده في إسناد حديث ، قال الدارقطني : فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته وَهْم ، وهبته أن أوقفه علىٰ ذٰلك ، فلما انقضى الإملاء تقدمت إلى المستملي ، وذكرت له وهمه ، وعرفته صواب القول فيه ، وانصرفت ، ثمّ حضرت الجمعة الثانية مجلسه ، فقال أبو بكر للمستملي : عرّف جماعة الحاضرين أَنّا صحَّفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ، ونبّهنا ذٰلك الشّاب على الصّواب ، وهو كذا ، وعرّف ذٰلك الشّاب أَنّا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال .[4]

وعن يوسف بن عمر القواس البغدادي[5] قال : كنا نَمُرُّ إلىٰ أبي القاسم البغوي

(١) تاريخ بغداد (١١ / ٢٣٩) .

(٢) سؤالات البرقاني (١٦٥) .

(٣) حمزة بن محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر الدقاق ، ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ١٨٤) .

(٤) المنتظم (١٣/ ٣٩٨) ، معرفة القراء الكبار(١/ ٣٥١) .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢٥) .

والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كَامَخ[1]، فدخلنا إلى ابن منيع ومنعناه، فقعد على الباب يبكي.[2]

رحلاته:

وأما رحلاته، فبَعْد سماعه من شيوخ بلدته بغداد، سلك الجادة في طريقة أكثر العلماء، وهي الرّحلة في طلب العلم بعد سماعهم من شيوخ بلادهم، فرحل إلى البصرة و الكوفة[3]، وواسط[4]، والشام[5]، ومصر، و مكة[6]، وتنِّيس، والأهواز، وخوزستان.[7]

شيوخه:

وأما شيوخه[8] فقد كان واسع السّماع عن الشيوخ، يدل على ذلك تعدد البلدان التي رحل إليها ليسمع من شيوخها، فقد سمع من:

- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي(ت: ٣١٧ هـ).[9]
- يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي (ت: ٣١٨ هـ).[10]

---

(١) نوع من الأدم معرّب. الجمهرة لابن دريد(١/ ٦٢٠)، المخصص لابن سيده (١/ ٤٣٧)، المعرب للجواليقي (٢٩٨).

(٢) تاريخ دمشق (٤٣/ ٩٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩٤).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٧)، النزول للدارقطني (ص ١٦١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٧٢).

(٤) العلل للدارقطني (٤/ ١٨٤)، و النّزول له (ص ٩٥).

(٥) تاريخ دمشق (١٢/ ٤٧٧)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٥٧).

(٦) سؤالات السهمي (ص٢٤٢)، سنن الدارقطني (١/ ١٢٠).

(٧) العلل (٥/ ١٥٠)، والتقييد لابن نقطة (٤١٠)، تكملة الإكمال (١/ ٩٩).

(٨) أقتصرت على ذكر بعض مشاهير شيوخه، و قد ذكر الدكتور محفوظ الرحمن السلفي في مقدمة كتاب العلل أن عدد من روى عنه الدارقطني في كتابه هذا يزيد على المائتين شيخ. العلل (١/ ١٣).

(٩) تاريخ بغداد (١٠/ ١١١)، سير النبلاء (١٤/ ٤٤٠).

(١٠) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٧٨).

- محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري (ت : ٣٢٨ هـ) .[١]

- الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي (ت : ٣٣٠ هـ) .[٢]

تلاميذه :

وأما تلاميذه فهم خلق كثير لا يحصون ، فبعد أن ذكر الذهبي بعض تلاميذه قال : وخلق سواهم من البغاددة ، والدماشقة ، والمصريين ، والرّحّالين .[٣]

فمن مشاهيرهم :

- محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم (ت : ٤٠٥ هـ) .[٤]

- عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت : ٤٠٩ هـ) .[٥]

- تمام بن محمد بن عبد الله الرازي (ت : ٤١٤ هـ) .[٦]

- أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت . ٤٣٠) .[٧]

آثاره :

ترك الحافظ الدارقطني مصنفات عديدة[٨] حسنة مفيدة عظم انتفاع الناس بها ، فمن تلك المصنفات :

---

(١) طبقات النحويين واللغويين (ص ١٧١) ، معجم الأدباء (١٨ / ٣٠٦) .

(٢) الفهرست (٣٢٥) .

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٥١) .

(٤) تاريخ بغداد (٥ / ٤٧٣) .

(٥) الفيصل في علم الحديث (١/ ٣٦٥) .

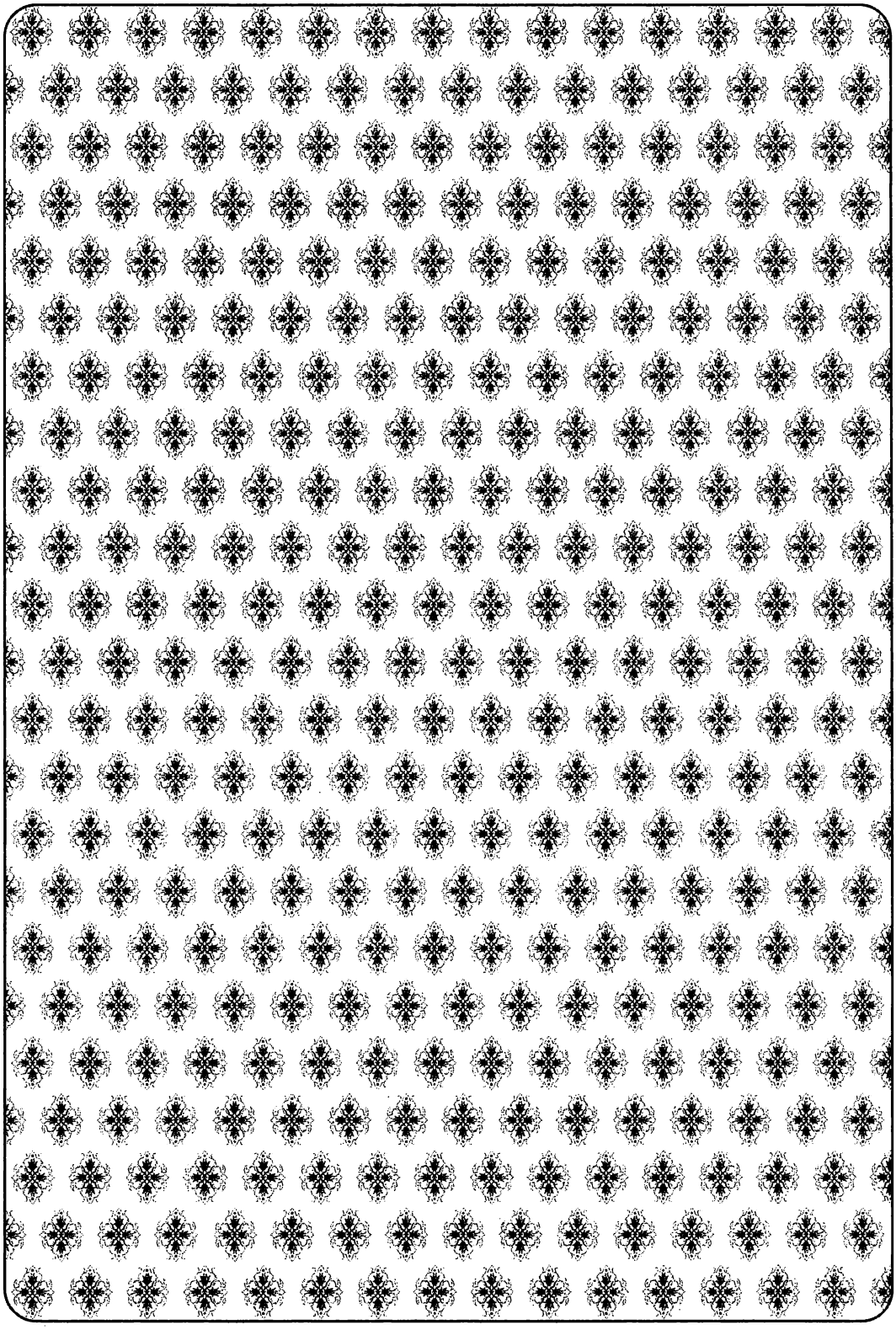
(٦) تاريخ دمشق (١١/ ٤٣) .

(٧) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٩٣) .

(٨) ذكرت بعضها حتىٰ لا أكرر ما كتبه من سبقني ممن ترجم للإمام للدارقطني ، وقد ذكر مصنفاته كل من : الدكتور/ محفوظ الرحمٰن السلفي في مقدمة تحقيقه لكتاب العلل (١ / ١٨- ٢٠) ، والدكتور/ موفق عبد القادر في مقدمة تحقيقه لكتاب المؤتلف والمختلف (١/ ٤١) ، والدكتور/ عبد الله بن محمد حسن دمفو في رسالته مرويات الإمام الزهري المعلة (١ / ٧٩ - ٨٦) ، والدكتور/ خالد باسمح في رسالته أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافا في كتابه العلل (ص ١٢٧) .

- السنن .
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية .
- المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال .
- الضعفاء والمتروكون .
- سؤالات الحاكم له .
- سؤالات السلمي له .
- سؤالات السهمي له .
- الإلزامات .
- التّتبع .
- النّزول .
- الرّؤية .
- أخبار أبي عبيد المعتزلي .
- الأحاديث التي خولف فيها مالك .
- أحاديث الموطأ وذكر اتّفاق الرّواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم .







الفصل الأول

الإمام هشام بن عروة الأسدي



المبحث الأول
حياته الشخصية



المطلب الأول: (أسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته).

هو الإمام شيخ الإسلام هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب القرشي، الأسدي، الزبيري، المدني.[1]

اختلف في كنيته:

- فقيل أبو المنذر، وهي الأشهر.[2]
- وقيل أبو عبد الله.[3]
- وقيل أبو بكر.[4]

المطلب الثاني: (مولده، ونشأته، وأخلاقه وصفاته، وعقيدته).

مولده:

اختلف في مولده، فقيل سنة خمسين[5]، وقيل سنة ستين[6]، وقيل سنة إحدىٰ وستين.

فعن عبد الله بن داود الهمداني قال: سمعت هشام بن عروة يقول: أنا في سن عمر بن عبد العزيز.[7]

---

(١) حذف من نسب قريش (٥٨)، نسب قريش (٢٤٨)، طبقات علماء الحديث(١ / ٢٢٦).

(٢) الكنىٰ لمسلم (١٠٣)، التاريخ للمقدمي (١٣٧).

(٣) التاريخ الأوسط (٢ / ٦٧)، وفتح الباب لابن مندة (٤٧٤).

(٤) رجال صحيح البخاري (٢ / ٧٧٠).

(٥) التمهيد (٢٢/ ٩١)، و أسماء شيوخ مالك لابن خلفون (٣٧٧).

(٦) ثقات ابن حبان (٥/ ٥١٠).

(٧) عبدالله بن داود ترجمته في التهذيب (٣٢٤٨)، والخبر في التعديل والتجريح(٣/ ١٣٣٣).

قال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول : إن عمر بن عبد العزيز ، وهشام بن عروة ، والأعمش ولدوا في سنة إحدىٰ وستين[1].

وقال الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد الذهلي[2] : ولد عمر بن عبد العزيز ، وهشام بن عروة ، والزهري ،وقتادة ، والأعمش ليالي قتل الحسين بن علي ، وقتل سنة إحدىٰ وستين .[3]

وقال أبو حاتم : يقال أنه توفىٰ ببغداد بعد هزيمة إبراهيم[4] ، وكانت الهزيمة سنة خمس وأربعين ومائة ، وكان قد بلغ خمسا وثمانين سنة .[5]

ولعل هٰذا الأخير هو أرجح الأقوال في بيان مولده ، والله تعالىٰ أعلم .

نشأته :

نشأ هشام في بيت دين ، وصلاح ، ونسب ، فهو من أسرة فيها الزبير بن العوام ﷺ حواري رسول الله ﷺ ، ووالده عروة بن الزبير والذي كان بئراً لا تكدره الدلاء ، وهو وارث علم عائشة ﷺ ، وأحد فقهاء المدينة السبعة[6] ، وعلمائها الكبار .

---

(١) تاريخه الكبير (٢ / ٣٠٧) ، و الوفيات لابن زبر (١ / ١٧٢) .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (٢٩١-٣٠٠ هـ) .

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٩١) .

(٤) هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خرج علىٰ أبي جعفر المنصور سنة ١٤٥ ، فأرسل المنصور إليه العساكر لقتاله ، فالتقوا بباخمرىٰ - موضع قريب من الكوفة - فقتل إبراهيم وجمع كثير ممن كانوا معه ، وبعد قتل إبراهيم ، وقتل أخيه محمد لقب أبو جعفر بالمنصور . حوادث سنة ١٤٥ هـ في تاريخ الطبري ، والكامل في التاريخ ، وتاريخ الإسلام .

(٥) الجرح والتعديل (٩/ ٦٤) .

(٦) وهم : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، وخارجة بن زيد ، وأبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ، وسليمان بن يسار ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

فبدأ هشام بتلقي العلم من والده ، وكان والده يحثه كما يحث أخوته على تلقي العلم ، قال هشام : كان أبي يقول : إنا كنا أصاغر قوم ثم نحن اليوم كبار ، وإنكم اليوم أصاغر ، وستكونون كبارا ، فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ، ويحتاجوا إليكم ...قال : وكان يقول لنا ونحن شباب : ما لكم لا تعلمون؟! إن تكونوا صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار قوم ، وما خير الشيخ يكون شيخًا ، وهو جاهل .[1]

أخلاقه وصفاته :

أما أخلاقه وصفاته فقد جُبِلَ على الصدق ، و التواضع ، والسعي في بذل المعروف .فمن ذلك ما ذكره الزبير بن بكار أن أبا جعفر المنصور قال لهشام حينما دخل عليه : يا أبا المنذر ، تذكر يوم دخلت عليك أنا وإخوتي مع أبي الخلائف ، وأنت تشرب سويقًا بقصبة يراعٍ ، فلما خرجنا من عندك قال لنا أبونا : اعرفوا لهذا الشيخ حقه ، فإنه لا يزال في قومكم بقية ما بقي ، قال : لا أذكر ذلك يا أمير المؤمنين ، فلما خرج هشام قيل له : يذكرك أمير المؤمنين ما تمت به إليه فتقول : لا أذكره؟ فقال : لم أكن أذكر ذلك ، ولم يعودني الله في الصدق إلا خيراً .[2]

ومن تواضعه على شرف نسبه وكرامته ، أنه دخلا يوما على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور فأهوى إليه ليقبل يده ، فقال المنصور : يا أبا المنذر إنا نكرمك عنها ، ونكرمها عن غيرك .[3]

---

(١) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢ / ٩٢٨) ، والفقيه والمتفقه (٢ / ١٧٩) .

(٢) جمهرة نسب قريش (١ / ٣٢٠) ، أسماء شيوخ مالك (٣٧٦) .

(٣) وفيات الأعيان (٦ / ٨١ ، ٨٢) .

وكان هذا الإمام ممن يسعىٰ لبذل الخير ، واصطناع المعروف للناس ، فمن ذلك ما جاء عنه أنه دخل علىٰ أبي جعفر المنصور فقال : يا أمير المؤمنين اقض عني ديني قال : وكم دينك؟ قال : مائة ألف ، قال : وأنت في فقهك وفضلك تأخذ دينًا مائة ألف ليس عندك قضاؤها؟ قال : يا أمير المؤمنين شب فتيان من فتياننا ، فأحببت أن أبوئهم ، وخشيت أن ينتشر علىٰ من أمرهم ما أكره ، فبوأتهم ، واتخذت لهم منازل وأولمت عنهم .[1]

ومن كريم خلقه ، وجليل صبره أن اخوة له خالفوه ، فصبر لهم بذلك حتىٰ قال عنهم : فأصبحت والله لمنازلهم رَبًّا ، ولأبنائهم أبًا .[2]

عقيدته :

وأما عقيدته فهو يعد من أئمة الهدىٰ والإمامة في الدين ، وقد لقب بشيخ الإسلام ، ولقب بالإمام ، وقد ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية فيمن يعد إمامًا يقتدىٰ به ، فقد ذكر هشاما بعد أن ذكر من السابقين الأولين أمثال : الشيخين ، وعثمان ، وعلي ، وابن مسعود ، وأبي بن كعب ﷺ ، ومَن جاء بعدهم من التابعين .[3]

بل بتسخير الله جل وعلا لأهل السنة علماء كبار من أمثال الزهري ، وهشام بن عروة ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد ، والسفيانين ، والحمادين ، وغيرهم من أئمة الهدي حمى الله بعض بلاد الإسلام من الابتداع في أصول الدين .

وقد كان هشام بن عروة ممن يحث على الأخذ بالأثر والسنن ، ويذم الرأي المحدث ويرد عليه .قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (وأما الفقه والرأي فقد علم أن أهل المدينة لم يكن فيهم من ابتدع بدعة في أصول الدين ، ولما حدث الكلام

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٠) .

(٢) جمهرة نسب قريش (١ / ٣٢١) .

(٣) منهاج السنة النبوية (٤/ ٥٤) .

في الرأي في أوائل الدولة العباسية...) إلىٰ أن قال: (وصار في الناس من يقبل ذٰلك، وفيهم من يرد، وصار الرادون لذٰلك مثل: هشام بن عروة، وأبي الزناد، والزهري، وابن عيينة، و أمثالهم). [1]

وكان هٰذا الإمام ممن رد بدع المرجئة والقدرية. فقد أخرج الإمام ابن بطة في الإبانة بإسناده إلىٰ أبي عبيد القاسم بن سلام قوله: (هٰذه تسمية من كان يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص. قال: ومن أهل المدينة: محمد بن شهاب الزهري وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن وأبو حازم الأعرج وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن ويحيى بن سعيد الأنصاري و هشام بن عروة بن الزبير ...). [2]

ومما جاء في ذمه لبدعة القدر ما قاله في إبراهيم بن أبي يحيى المديني[3] حينما قيل عنه بأنه قدري، فقال هشام: (لعن الله دينا أنا أكبر منه). [4]

المطلب الثالث (وفاته):

توفي الإمام هشام بن عروة في مدينة بغداد، و اختلف في سنة وفاته علىٰ أقوال:

القول الأول:

سنة خمسٍ وأربعين ومائة، قاله أبو نعيم[5]، ومحمد بن المثنىٰ[6]، وابن أبي شيبة. [7]

---

(١) مجموع الفتاوىٰ (٢٠/ ٣١٨).

(٢) الإبانة (٢/ ٨١٤).

(٣) إبراهيم بن محمد الأسلمي، المدني قال الإمام أحمد: كان قدريا، معتزليا، جهميا، كل بلاء فيه. بحر الدم (ص ١٦).

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤ / ٨٢٦، ٨٢٧).

(٥) التاريخ لأبي زرعة الدمشقي (١ / ٢٩٦ - ٢٩٧).

(٦) تاريخ بغداد (١٤ / ٤٢).

(٧) رجال البخاري (٢ / ٧٧٠).

القول الثاني :

سنة ستٍ وأربعين ومائة ، قاله خليفة بن خياط[١] ، وابن سعد[٢] ، وابن معين[٣] ، و الزبير بن بكار[٤] .

القول الثالث :

سنة سبعٍ وأربعين ومائة ،قاله علي بن محمد المدائني وعمرو بن علي .[٥]

القول الرابع :

سنة ثمان وأربعين ومائة ، ذكره الجوهري[٦] ، وابن الحذاء .[٧]

وأرجح الأقوال القول الثاني ، فهو قول الأكثر والأشهر ، والله تعالى أعلم .



(١) طبقاته (٤٦٥) .
(٢) طبقاته (١/ ٦١٢) .
(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة (٢ / ٣١١) .
(٤) جمهرة نسب قريش وأخبارها (١/ ٣٢٩) .
(٥) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢ / ٣١٢) ، تاريخ بغداد (١٤ / ٤٢) .
(٦) مسند الموطأ (ص ٥٥٩) .
(٧) التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال (٣/ ٦١٠) .



المبحث الثاني
حياته العلمية



المطلب الأول : (مكانته العلمية ، وطلبه للعلم ، ورحلاته) .

مكانته العلمية :

تعرف مكانة العالم من خلال أمور :

أمر عام وهو شهادة أهل عصره فيدخل فيه العالم ، وغير العالم .

أمر خاص وهو شهادة العدول الضابطين من أهل العلم ممن هو في طبقته ، أو طبقة تلاميذه .

ثناء من يأتي بعده من العلماء عليه ، وشهادتهم له بالحفظ ، والفقه ، والإتقان .

وكل ذلك قد اجتمع في الإمام هشام بن عروة ، فهو في عصره من الأئمة المعتبرين ، وهو من الحفاظ عند الأقران والتلاميذ ، وهو من أهل الحفظ ،والورع ، والفضل عند من جاء بعده من العلماء الربانيين .

فمن الأول :

قول وهيب بن خالد :(قَدِم علينا هشام بن عروة ، فكان فينا مثل الحسن ، وابن سيرين) .[1]

وقال ابن أبي خيثمة : (رأيت في كتاب علي : وسمعت يحيى بن سعيد ، وقيل له : إن هشام بن عروة يحدث عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، فقال : مليء عن مليء) .[2]

---

(١) تاريخ بغداد (١٤ / ٣٨) تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٣٩) .

(٢) تاريخه (٢ / ٣٠٧) ، أسماء شيوخ مالك (٣٧٥) .

وعن يحيى القطان قال: قال هشام: (إذا حدثك رجل بحديث فقل عمن هو؟ وممن سمعته؟ فإن الرجل يحدث عن آخر دونه - يعني دونه في الإتقان والصدق - قال يحيىٰ: فعجبت من فطنته). (١)

ومن الثاني:

قول عبد الرزاق حدثنا معمر قال: (ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاووس، فقلت له: ولا هشام ابن عروة؟ فقال: حسبك بهشام بن عروة). (٢)

وقول المنذر بن عبد الله الحزامي: (رويت الشعر ثلاث عشر سنة قبل أن أروي الحديث، فلقي أبي هشام بن عروة، فقال له هشام: بلغني أن ابنك يروي الشعر! قال: نعم، قال: فأرسله إلي، قال المنذر: فانصرف إلىٰ أبي مسروراً قد استعار لي حماراً، وقال: اغد إلىٰ هشام بن عروة بالعقيق، فإنه استزارك، قال: فغدوت عليه، فوجدته جالساً في مجلس بئر عروة، فسلمت عليه، وجلست معه، فقال لي: بلغني أنك تروي الشعر، فلأي العرب أنت أروىٰ؟ قلت: لبني سليم، قال: فتروي لفلان كذا، وتروي لفلان كذا؟ فجعل ينشدني لشعراء من شعراء بني سليم ما لم أكن سمعت، ثم قال لي: يا ابن أخي اطلب الحديث، فمن ذلك اليوم رويت الحديث). (٣)

ومن الثالث:

قول ابن سعد: (وكان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة). (٤)

وقول أبي حاتم: (ثقة إمام في الحديث). (٥)

---

(١) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢ / ٣١١)، الجرح والتعديل (٢ / ٣٤).
(٢) الجرح والتعديل (٣ / ٦٤).
(٣) الجمهرة (١ / ٣٢٧، ٣٢٨)، أسماء شيوخ مالك (٣٧٥، ٣٧٦).
(٤) الطبقات (٧/ ٣٢١).
(٥) الجرح والتعديل (٣ / ٦٤).

وما قاله ابن حبان :(من حفاظ أهل المدينة ومتقنيهم ، وأهل الورع والفضل في الدين) .[1]

وقال الذهبي في كتاب الأمصار : (بغداد بنيت في آخر أيام التابعين ، وأول من بث فيها الحديث هشام بن عروة) .[2]

طلبه للعلم :

وأما طلبه للعلم فقد سبق ذكر نشأته في بيت أحد فقهاء المدينة السبعة ، ولذا فليس بمستغرب نبوغه وتميزه عن أقرانه بل وعلىٰ إخوانه كذلك .

فعن هشام بن عروة قال : (كان أبي يدعوني ،و عبد الله بن عروة ، وعثمان ، وإسماعيل إخوتي - وآخر سماه هشام-فيقول : لا تغشوني مع الناس لكن إذا خلوت فسلوني ، فكان يحدثنا يأخذ في الطلاق ، ثم الخلع ، ثم الحج ، ثم الهدي ، ثم كذا ، ثم يقول : كرروا علي ، فكان يعجب من حفظي .قال هشام : فوالله ما تعلمنا جزءا من ألف جزء - وفي رواية : من ألفي جزء - من أحاديثه) .[3]

رحلاته :

أما رحلاته فالإمام هشام كان موطنه الحجاز ،وهو موطن الرواية والعلم في عصره ، فلذا كانت الرحلة في طلب العلم تعد نادرة ، وذلك لوجود كبار أهل الحديث في ذلك القطر ، كما أن الوفود التي تقدم للحرمين وفيها من الشيوخ ، فلذا أغنت الطلاب من الرحلة إليهم للسماع منهم ، ولهذا صارت رحلات الحجازيين لأمصار أخرىٰ تكون عارضة لدعوة أو نشر علم أو سوىٰ ذلك ،

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (١٣١) .

(٢) الأمصار ذوات الآثار (١٧١) ، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (٢٩٥) .

(٣) المعرفة والتاريخ (١ / ٥٥١) .

وقد حُفِظَ عن هشام بن عروة أنه قدم إلى الكوفة ثلاث مرات[1] ، وقدم إلىٰ البصرة ، و قدم إلىٰ بغداد ، فبث بهٰذه المدن الحديث ، ونشر فيهما العلم .

والرحلة تارة تكون لتلقي العلم ، وتارة تكون لبثه ونشره ، فقد رحل كثير من صحابة رسول الله ﷺ إلىٰ كثير من الأمصار فبثوا فيه علما كثيرا ، والعالم قد لا يتيسر لكثير من الناس في الرحلة إليه ، فإن لم يرحل هو إليهم ، فقد يخسر الناس ما عنده من العلم ، وهٰذا ما جرىٰ مع الإمام هشام بن عروة ، فهو برحلته إلىٰ بغداد كان أول من بث فيها الحديث كما مر بنا قريبا ، وهٰذا الإمام سفيان الثوري بكثرة رحلته تفرق علمه في البلدان التي رحل إليها ، حتىٰ قال بعض أهل العلم : (وما بدد في الإسلام أحد حديثه في الأمصار تبديد الثوري ، فإنه حدث بالبصرة ما لم يحدث بالكوفة ، وحدث بالشام مالم يحدث بالعراق ، وحدث بالعراق ، وحدث باليمن ما لم يحدث بالعراق ، ولا بالشام ، وحدث بالري ما لم يحدث بغيرهما من الأمصار) .[2]

المطلب الثاني : (أشهر شيوخه) :

يعد هشام بن عروة من طبقة صغار التابعين ، وقد رأىٰ في موطن مولده ونشأته الحجاز كبار عصره ، فقد رأي أنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله ، وسهل بن سعد الساعدي ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، ومسح رأسه ودعا له .[3]

روىٰ عن عمه عبد الله بن الزبير ، وأبيه ، وأخويه عبد الله وعثمان ، وعبد الرحمٰن ابن القاسم ، والزهري ، وأبي الزناد ، وأبي الزبير المكي ، ومحمد بن المنكدر ،

---

(١) تاريخ بغداد (١٤ / ٤٠)

(٢) المحدث الفاصل (٦٢٠) .

(٣) تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٣٣) .

وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، وعمرو بن شعيب .[1]

المطلب الثالث : (أشهر تلاميذه) :

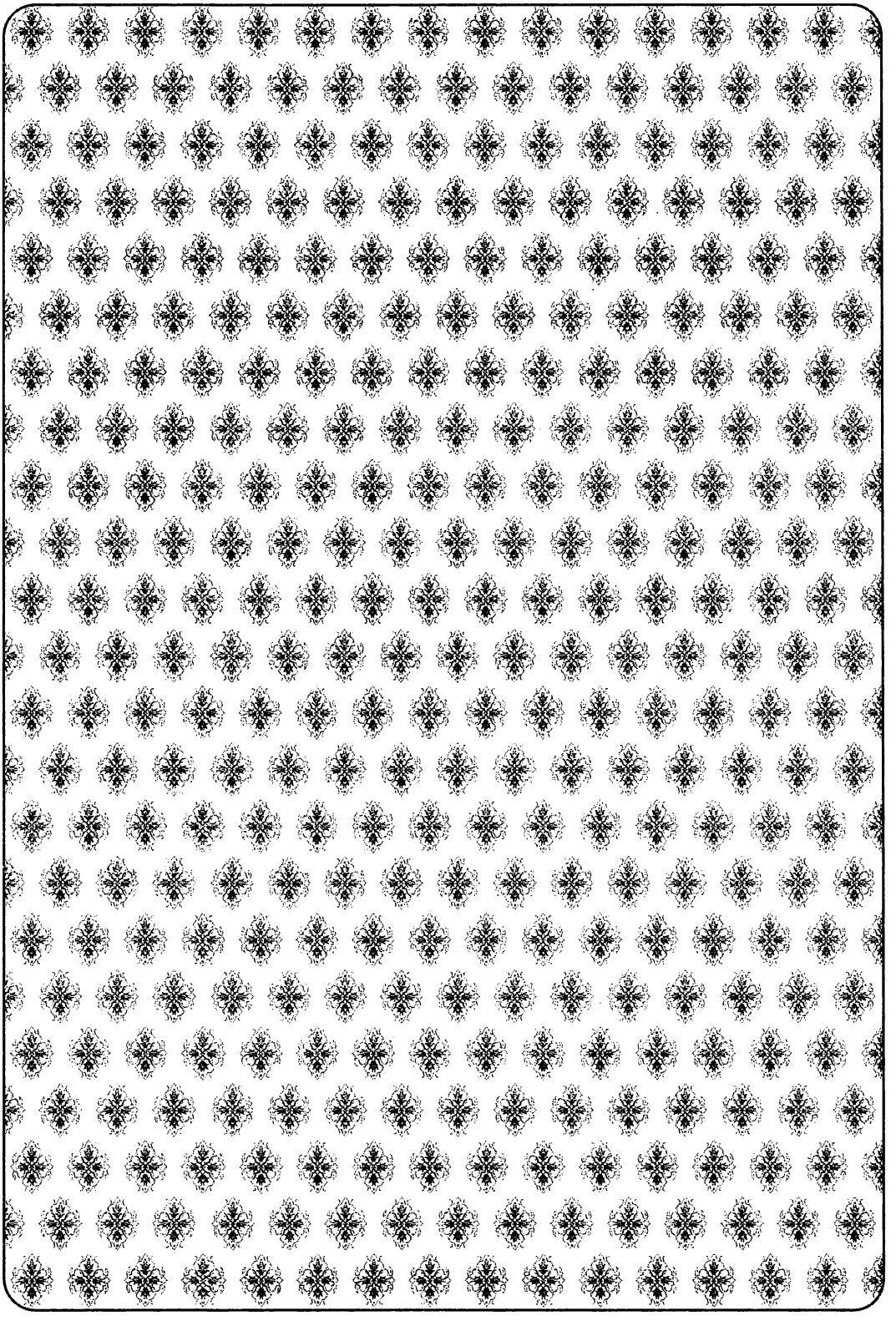
نظرا لمكانة هشام بن عروة العلمية ، فهو يعد من الوارثين لعلم أبيه من دون أخوته ، كما أن أباه يعد وارث علم الصديقة بنت الصديق ﵂ ، وعن أبيها ، وعن الصحابة أجمعين ، فلهٰذا السبب اعتلت رواية هشام عن أبيه مناكب المناقب ، وصارت محط أنظار طلاب الحديث ، فصاروا يَرِدُون هٰذا النهر فيستسقون ، وحتىٰ روى الناس ، وضربوا بعطن .

فمن أشهر من روىٰ عنه من الأئمة :

يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأيوب السختياني ، وابن جريج ، ومالك بن أنس ، وشعبة ، والليث بن سعد ، وابن المبارك ، والسفيانان ، والحمادان ، وعبد الله بن نمير ، و يحيى بن سعيد القطان ، و وكيع بن الجراح .

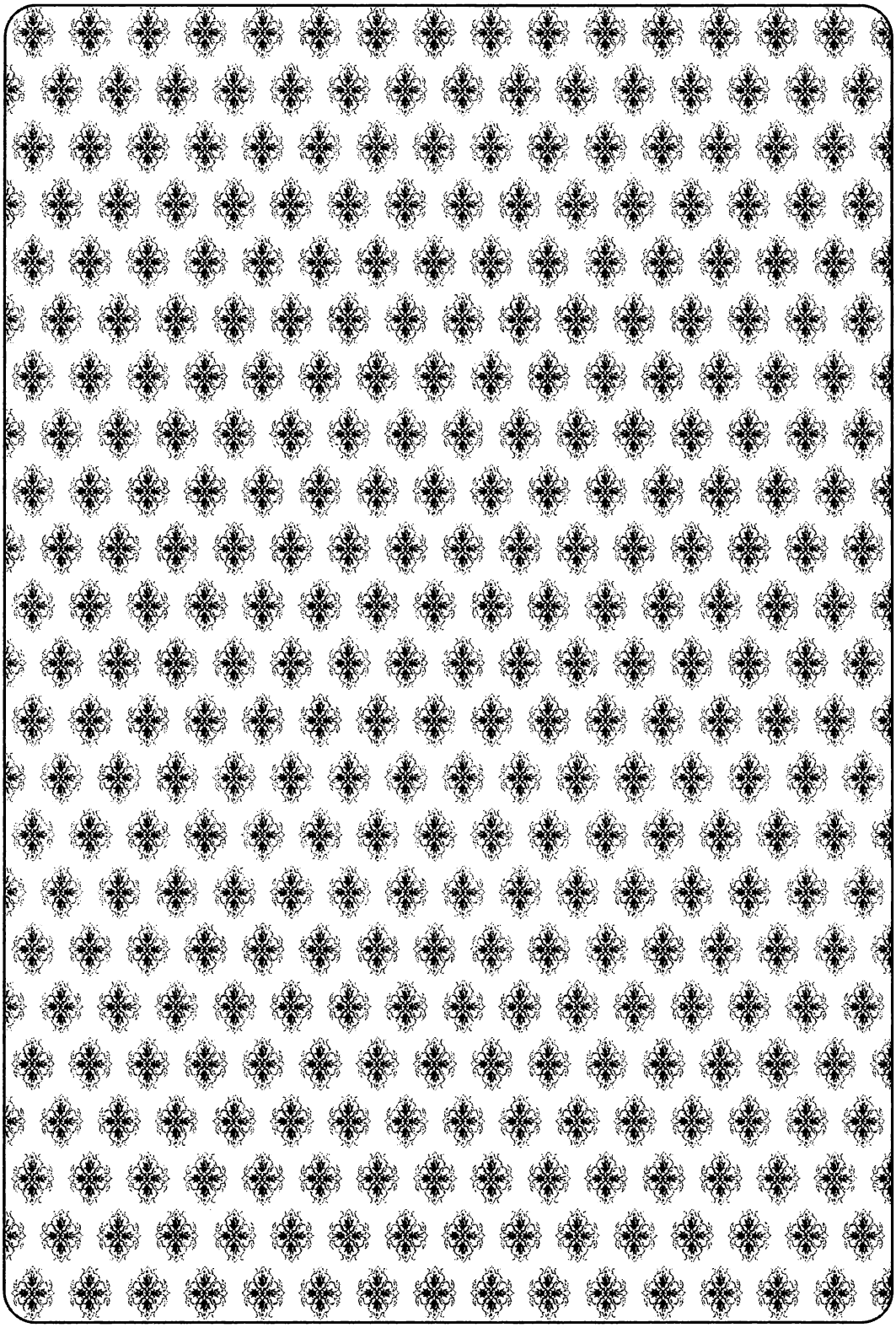


(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٧) ، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٣٣ ، ٢٣٤) .





الفصل الثاني
حديث أهل المدينة






المبحث الأول
طبقات المحدثين في المدينة

كانت المدينة من أهم البقاع التي يتلقى فيها الحديث النبوي ، وقد خرج منها محدثون وأئمة ، وقد تعاقبوا على هذا الأمر جيل بعد جيل وهو ما يسمى بالطبقة ، فكانت كل طبقة من الطبقات يختلف فيها الرواة في طبقات الشيوخ والتلاميذ في الحفظ والضبط ، وفي الضعف والغفلة وغيرها ممن يجرح بسببه الراوي ، وفي الكنى والألقاب والأنساب ، وفي المكثرين والمقلين من رواة الآثار ، وفي غير ذلك مما يتفاوت فيه الرواة بعضهم عن بعض .

وقبل الشروع في بيان طبقات المحدثين في مدينة النبي ﷺ ، آثرت بيان هذا العلم الهام ، وهو معرفة طبقات الرواة ، وذلك بذكر ما قاله أهل العلم في تعريف علم الطبقات في اللغة ، وفي الاصطلاح ، وذكر فوائد معرفة هذا العلم .

الطبقة لغة :

هم القوم المتشابهون ، والطَّبَقُ أيضا من كل شيء : ما ساواه وقد طابَقَه مُطابَقَةً وطِباقًا ووَجْهُ الأرض ، والذي يُؤْكَلُ عليه ، والقَرن من الزمان ، أو عشرون سنة .[1]

الطبقة اصطلاحا :

قوم تقاربوا في السن والإسناد ، أو في الإسناد فقط بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر ، أو يقاربوا شيوخه ، والغالب أن يكون الاشتراك في السن .[2]

---

(١) الصحاح ، واللسان ، والقاموس المحيط مادة : (طبق) .

(٢) فتح المغيث (٤/ ٤٩٨) ، تدريب الراوي (٢/ ٩٠٩) ، شرح التبصرة والتذكرة(٣/ ٢٧٤) .

فوائد معرفة علم الطبقات :

من فوائد معرفة هٰذا العلم الأمن من تداخل المشتبهين كالمتفقين في اسم أو كنية أو نحو ذٰلك .ومن الفوائد كذٰلك تمييز الانقطاع في الإسناد بسقوط راو أو أكثر ، فإذا كان الراوي في أحد الأسانيد من طبقة دل الدليل عليها أنها لم تدرك طبقة الشيخ المروي عنه ، فهٰذا دليل علىٰ وجود انقطاع في الإسناد .

ومن فوائد هٰذا العلم تمييز خطأ الرواة أو كذبهم في السماع من الشيخ ، ومما يترتب علىٰ هٰذه الفائدة وضع الراوي في المرتبة التي تخصه من مراتب الجرح ، وغير ذٰلك من الفوائد .[1]

وقد ذكر من صنف في هٰذا العلم جملة من طبقات المحدثين من أهل المدينة ، ولم أذكر طبقات المحدثين من الصحابة ﷺ أجمعين بل اكتفيت بذكر طبقة التابعين ، ثم من جاء بعدهم من المحدثين ممن يعد من أهل المدينة .

أصحاب الطبقة الأولىٰ :

❁ سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي .[2]

أحد الفقهاء السبعة الكبار ، واتفقوا علىٰ أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علما منه .روىٰ عن : أبي بكر مرسلا ، وعن عمر ، وعثمان ، وعلي ، ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .روىٰ عنه : ابنه محمد ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، والزهري ، وغيرهم .مات سنة ٩١ ، وقيل ٩٢ ، وقيل غير ذٰلك ﷺ .

---

(١) التقييد والإيضاح (٤٦٦) ، فتح المغيث (٤/ ٤٩٨) ، شرح التبصرة والتذكرة(٣/ ٢٧٤) .

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ٨٩) ، الطبقات لمسلم (٦٨٥) ، فقهاء الأمصار للنسائي(٥) ، تهذيب الكمال (٢٣٥٨) .

❁ عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني .[١]

روىٰ عن : أبيه ، وأخيه عبدالله ، وأمه أسماء بنت أبي بكر ، وخالته عائشة ، ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .روىٰ عنه : أولاده عبدالله ، وعثمان ، وهشام ،ومحمد ، ويحيىٰ ، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل يتيم عروة ،وسليمان بن يسار وغيرهم .

مات سنة ٩١ ،وقيل سنة ٩٢ ،وقيل سنة ٩٣ ،وقيل سنة ٩٤ ،وقيل غير ذٰلك ﷺ .

❁ أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل ، وقيل اسمه كنيته .[٢]

روىٰ عن : أبيه ، وعثمان بن عفان ، وطلحة ، ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .

وعنه : عروة بن الزبير ، والزهري ، وغيرهم .مات سنة ٩٤ هـ ﷺ .

❁ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني .[٣]

روىٰ عن :عن أبي هريرة ، وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .وعنه : أخوه عون ، والزهري ، وسعد بن ابراهيم ،وأبو الزناد ، وغيرهم .

مات سنة ٩٤ ، وقيل سنة ٩٥ ، وقيل سنة ٩٨ ، وقيل غير ذٰلك ﷺ .

❁ سليمان بن يسار الهلالي المدني مولىٰ ميمونة وقيل أم سلمة أحد الفقهاء السبعة .[٤]

---

(١) الطبقات لمسلم (٧٠٥) ، وفقهاء الأمصار للنسائي(٦) ، تهذيب الكمال (٣٩٠٥) .

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ١١٨) ، الطبقات لمسلم (٦٨٨) ، وفقهاء الأمصار للنسائي(٧) ، تهذيب الكمال (٧٤٠٩) .

(٣) طبقات خليفة (٢٤٣) ، الطبقات لمسلم (٧١٨) ، فقهاء الأمصار للنسائي(٨) ، تهذيب الكمال (٣٦٥٣) .

(٤) طبقات ابن سعد (٥/ ١٣٢) ، التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٤١) ، الجرح والتعديل (٤/ ١٤٩) ، فقهاء الأمصار للنسائي(٩) ، تهذيب الكمال (٢٥٧٤) .

روىٰ عن : ميمونة ، وزيد بن ثابت ، وابن عمر ، وجابر ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .

وعنه : عمرو بن دينار ، وعبد الله بن دينار ، وغيرهم .مات سنة ١٠٧ هـ ﷺ .

❁ **خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني .**[١]

أدرك عثمان ، وروىٰ عن أبيه ، وعمه يزيد ، وأسامة بن زيد ، وسهيل بن سعد ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .روىٰ عنه : الزهري ، وأبو الزناد ، وعثمان بن حكيم ، وغيرهم .

مات سنة ٩٩ ، وقيل سنة ١٠٠ ﷺ .

❁ **أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي قيل اسمه محمد ، وقيل المغيرة ،وقيل أبو بكر اسمه ،وكنيته أبو عبد الرحمٰن ، وقيل اسمه كنيته أحد الفقهاء السبعة**[٢]

روىٰ عن : أبي هريرة ، وعائشة ، وأم سلمة ، ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .

وعنه أولاده عبد الملك ، وعمر ، وعبد الله ، وسلمة ، والزهري ، وغيرهم .

مات سنة ٩٣ ، وقيل سنة ٩٤ ﷺ .

❁ **القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أحد الفقهاء السبعة .**[٣]

روىٰ عن : أبيه ، وعمته عائشة ، وعن العبادلة ، ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .

روىٰ عنه : ابنه عبد الرحمٰن ، وسالم بن عبدالله بن عمر- وهما من أقرانه -

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٠٤) ، الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٤) ، الطبقات لمسلم (٧١٥) ، فقهاء الأمصار للنسائي(١٠) ، تهذيب الكمال (٢٥٧٤) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٩/ ٨) ،الطبقات لمسلم (٧١٩) ، فقهاء الأمصار للنسائي(١١) ، تهذيب الكمال (٧٢٤٣) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٥٧) ، الجرح والتعديل (٨/ ١١٨) ، الطبقات لمسلم (٧٠٨) ، تهذيب الكمال (٤٨١٩) .

ويحيىٰ وسعد ابنا سعيد الأنصاري ، ونافع مولى ابن عمر ، وعن غيرهم .مات سنة ١٠٦ هـ ﷺ .

۞ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين . (١)

روىٰ عن : أبيه ، وعمه الحسن ، وأرسل عن جده علي بن أبي طالب ، ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .روىٰ عنه أولاده محمد ، وزيد ، وعبد الله ، وعمر ، وطاووس بن كيسان - وهو من أقرانه - ، وغيرهم .مات سنة ٩٤سنة الفقهاء ، وقيل سنة ٩٩ ﷺ .

۞ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر ، ويقال أبو عبد الله ، ويقال أبو عبيد الله المدني القرشي العدوي المدني . (٢)

روىٰ عن : أبيه ، وأبي هريرة ، وأبي أيوب ، وعن عم أبيه زيد بن الخطاب ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .وعنه : ابنه أبو بكر ، والزهري ، وعمرو بن دينار المكي ، وغيرهم .مات سنة ١٠٦ هـ ﷺ .

۞ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر الهاشمي . (٣)

روىٰ عن جديه الحسن والحسين ، وجد أبيه علي بن أبي طالب مرسل ، وأنس ، ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .روىٰ عنه :الزهري ، والأوزاعي ، والأعمش ، وغيرهم .مات سنة ١١٤ ، وقيل سنة ١١٥ ، وقيل سنة ١١٦ ، وقيل غير ذلك ﷺ .

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٢٦٦) ، الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨) ، الطبقات لمسلم (٧٠٦) ، فقهاء الأمصار للنسائي(١٢) ، تهذيب الكمال (٤٠٥٠) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ١١٥) ، الجرح والتعديل (٤/ ١٨٤) ، الطبقات لمسلم (٧٠٩) ، فقهاء الأمصار للنسائي(١٤) ، تهذيب الكمال (٢١٤٩) .

(٣) الطبقات لمسلم (٧٧٨) ، فقهاء الأمصار للنسائي(١٤) ، حلية الأولياء (٣/ ١٨٠) ، تهذيب الكمال (٥٤٧٨) .

❁ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين . (١)

روىٰ عن أنس ، والسائب بن يزيد ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم .

وعنه ابناه عبدالله وعبد العزيز ، وأيوب السختياني ، وغيرهم .مات سنة ١٠١ هـ ﷺ .

أصحاب الطبقة الثانية :

❁ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله الزهري . (٢)

روىٰ عن : عبدالله بن عمر ، وأنس ، وجابر ، ﷺ ، وروىٰ عن غيرهم .

روىٰ عنه : عطاء بن أبي رباح ، وأبو الزبير المكي ، وغيرهم .مات سنة ١٢٥ هـ ﷺ .

❁ بكير بن عبد الله بن الأشج مولىٰ بني مخزوم أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني . (٣)

روىٰ عن : ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وحمران مولىٰ عثمان ، وأبي عبدالله الأغر ، وعراك بن مالك ، وغيرهم .روىٰ عنه : الليث ، وابن إسحاق ، وغيرهم .

مات سنة ١١٧ ، وقيل سنة ١٢٠ ، وقيل سنة ١٢٢ ، وقيل غير ذلك ﷺ .

❁ ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن التيمي أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي . (٤)

---

(١) فقهاء الأمصار للنسائي(١٤) ، تهذيب الكمال (٤٢٧٧) .

(٢) العلل لابن المديني (٧٧) ، الطبقات لمسلم (١٠١١) ، شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٤) ، تهذيب الكمال (٥٦٠٦) .

(٣) العلل لابن المديني (٧٧) ، شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٦) ، تهذيب الكمال (٧٦٥) .

(٤) الطبقات لمسلم (١٠٢٣) ، شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٦) ، تهذيب الكمال (١٨٨١) .

روىٰ عن: أنس، والسائب بن يزيد، والقاسم بن محمد، والأعرج، ومكحول، وغيرهم.

وعنه: شعبة، والسفيانان، والليث، وغيرهم. مات سنة ١٣٦ هـ ﷺ.

۞ عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمٰن المدني المعروف بأبي الزناد. (١)

روىٰ عن: أنس، وعائشة بنت سعد، وسعيد بن المسيب، والأعرج وهو راويته، وغيرهم.

وعنه: أبناه عبد الرحمٰن، وأبو القاسم، وغيرهم. مات سنة ١٣٠ هـ ﷺ.

۞ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي. (٢)

روىٰ عن: أنس بن مالك، وعمرة بنت عبد الرحمٰن، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

روىٰ عنه: مالك، والليث، وابن إسحاق، وابن أبي ذئب، والأوزاعي، وغيرهم.

مات سنة ١٤٣ هـ ﷺ.

۞ صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز. (٣)

روىٰ عن: سالم بن عبدالله بن عمر، والأعرج، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة،

---

(١) العلل لابن المديني (٧٧)، الطبقات لمسلم (١٠٢٤)، فقهاء الأمصار للنسائي(٢٠)، شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٥)، تهذيب الكمال (٣٢٥٣).

(٢) العلل لابن المديني (٧٧)، الطبقات لمسلم (١٠٢٠)تهذيب الكمال (٦٨٣٦).

(٣) الطبقات لمسلم (١٠٠٩)، شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٦)، تهذيب الكمال (٢٨٣٤).

وعروة بن الزبير ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .روىٰ عنه : مالك ، وابن إسحاق ،وابن جريج ، وغيرهم .مات بعد سنة ١٤٠ هـ رحمه الله .

❁ **سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري .** (١)

روىٰ عن :الحسن البصري ،وحفص بن عاصم ،وسعيد بن المسيب ،وغيرهم .

روىٰ عنه : ابن عيينة ، وأيوب ، والحمادان ، وزكرياء ابن أبي زائدة ، وغيرهم .

مات سنة ١٢٦ ، وقيل سنة ١٢٧ ، وقيل سنة ١٢٨ ، وقيل غير ذٰلك رحمه الله .

❁ **شريك بن عبد الله بن أبي نمر أبو عبد الله المدني .** (٢)

روىٰ عن : أنس ، وابن المسيب ، وعكرمة ، وعطاء ، وغيرهم .

روىٰ عنه :الثوري ، ومالك ، وغيرهم .مات سنة ١٤٤ هـ رحمه الله .

❁ **أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري المدني .** (٣)

روىٰ عن : أبيه ، وأرسل عن جده ، وعبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري ، وغيرهم .

روىٰ عنه :الزهري ،ويحيى بن سعيد الأنصاري ،والوليد بن أبي هشام ،وغيرهم .

مات سنة ١١٠ ، وقيل سنة ١١٧ ، وقيل سنة ١٢٠ رحمه الله .

أصحاب الطبقة الثالثة :

❁ **مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين .** (٤)

---

(١) الطبقات لمسلم (١٠١٢) ، شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٤) ، تهذيب الكمال (٢١٩٩) .

(٢) الطبقات لمسلم (١٠٣٥) ، شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٦) ، تهذيب الكمال (٢٧٣٧) .

(٣) العلل لابن المديني (٧٧) ، شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٥) ، تهذيب الكمال (٧٢٥٤) .

(٤) العلل لابن المديني (٧٧) ، شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٦) ، تهذيب الكمال (٥٧٢٨) .

روىٰ عن :نافع مولى ابن عمر ، والزهري ، وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، وغيرهم .

وعنه : الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، والليث بن سعد ، وابن عيينة ، وغيرهم من أقرانه ، وممن هو أكبر منه ، وأبو إسحاق الفزاري ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمٰن بن مهدي ،وغيرهم .مات سنة ١٧٩ هـ ﷺ .

❁ **عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني .**[١]

روىٰ عن : سالم بن عبدالله بن عمر ، ونافع مولى ابن عمر ،والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وغيرهم .وعنه أخوه عبدالله ، وأيوب السختياني ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم .

مات سنة ١٤٤ ، وقيل سنة ١٤٥ ، وقيل سنة ١٤٧ ﷺ .

❁ **المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث المخزومي أبو هاشم أو هشام المدني .**[٢]

روىٰ عن : عبدالله بن عمر العمري ، وابن عجلان ، وموسىٰ عقبة ، وغيرهم .

روىٰ عنه : إبراهيم بن حمزة الزبيري ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وغيرهم .

مات سنة ١٨٦ هـ ﷺ .

❁ **عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني .**[٣]

روىٰ عن : أيوب السختياني ،وحميد الطويل ، وزيد بن أسلم ، وغيرهم .

---

(١) شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٧) ، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٦٢) ، تهذيب الكمال (٣٦٦٨) .

(٢) العلل لابن المديني (٧٧) ، شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٨) ، تهذيب الكمال (٦١٣٥) .

(٣) العلل لابن المديني (٧٧) ، فقهاء الأمصار للنسائي(٢٠) ، تهذيب الكمال (٣٤٥٥) .

روىٰ عنه : إبراهيم بن طهمان ، وأسد بن موسىٰ ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وغيرهم .

مات سنة ١٤٦ هـ رضي الله عنه .

❁ **محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني .** (١)

روىٰ عن : صالح مولى التوأمة ، وعكرمة مولى ابن عباس ،ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

روىٰ عنه : الثوري ، وعبد الله بن نمير ، وعبد الله بن المبارك ، وغيرهم .

مات سنة ١٥٨ ، وقيل سنة ١٥٩ رضي الله عنه .

❁ **إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القارئ .** (٢)

روىٰ عن : عبد الله بن دينار ، وربيعة ، وحميد الطويل ، وغيرهم .روىٰ عنه : يحيى بن يحيى النيسابوري ، وأبو الربيع الزهراني ، وغيرهم .مات سنة ١٨٠ هـ رضي الله عنه .

أصحاب الطبقة الرابعة :

❁ **إسماعيل بن عبد الله الأصبحي بن أبي أويس المدني ابن أخت مالك ، ونسيبه .** (٣)

روىٰ عن : أبيه ، وأخيه أبي بكر ، وخاله فأكثر ، وعن ابن أبي الزناد ، وغيرهم .

روىٰ عنه : ابراهيم بن سعيد الجوهري ، وأحمد بن صالح المصري ، وغيرهما .

مات سنة ٢٢٦ هـ رضي الله عنه .

---

(١) شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٧) ، تهذيب الكمال (٥٤٠٨) .

(٢) شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٧ – ٤٨) ، تهذيب الكمال (٤٣٣) .

(٣) شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٩) ، تهذيب الكمال (٤٥٩) .

❁ **حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي .**[1]

روىٰ عن : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وموسى بن عقبة ، وشريك بن عبدالله القاضي ، وغيرهم .روىٰ عنه : ابن مهدي ، وابنا أبي شيبة ، وغيرهم .مات سنة ١٨٧ ﷺ .

❁ **معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي القزاز أبو يحيى المدني .**[2]

روىٰ عن : ابن طهمان ، ومعاوية بن صالح ، ومالك ، وغيرهم .روىٰ عنه : يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وغيرهما .مات سنة ١٩٨ هـ ﷺ .



(١) شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٨ - ٤٩) ، تهذيب الكمال (٩٩٢) .

(٢) شروط الأئمة لابن مندة (ص ٤٩) ، تهذيب الكمال (٦١١٥) .




المبحث الثاني: أثر رواية أهل المدينة في إعلال الحديث




كانت المدينة المصدر الأول في بث السنن ، ونشر الآثار إلىٰ مختلف الأمصار ، وقد قدم ابن حبان المدينة عند ذكره لعلماء الإسلام ، فقال :(نبدأ من هٰذا الصقع بالمدينة لأنها مهبط الوحي ، ومعدن الرسالة ، وبها نصر المصطفىٰ ﷺ كثيرا ، ومنها انتشر الإسلام ، وظهر إعلام الدين...) .[1]

وكان علماء المدينة من أشد الناس تحريا في عصر الرواية ، وكانوا حريصين علىٰ نظافة أسانيدهم من الدغل ، ولذا كان أثر رواية أهل المدينة في إعلال الحديث يكمن في ضرب حديث أهل المدينة بحديث غيرهم من الأمصار في زمن الرواية ، فما خالفه – في الغالب– طرح ، ولم يشتغل به .

قال الإمامان مالك ، والشافعي : إذا جاوز الحديث الحرتين[2] ضعف نخاعه .[3] و قال مسعر بن كدام لحبيب بن أبي ثابت : (أيهما أعلم بالسنة ، أهل الحجاز أم أهل العراق؟ قال : بل أهل الحجاز) .[4] وسئل عبد الرحمٰن بن مهدي - وهو بصري -أي الحديث أصح؟قال :حديث أهل الحجاز[5] وقال عبد الله بن المبارك : (حديث أهل المدينة أصح ، وإسنادهم أقرب) .[6]

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص ٢١) .

(٢) الحرتان إحداهما التي ينزل بها الحاج إذا رجعوا من مكة ، وهي بغربي المدينة ،والأخرىٰ مما يليها من شرقي المدينة . التمهيد (٦ / ٣١٣) .

(٣) التمهيد (١ / ٨٠) ، الجامع لأخلاق الراوي (١٩٣٨) .

(٤) المعرفة والتاريخ (١/ ٤٤٠) ، معرفة السنن والآثار (برقم ٢١٤) .

(٥) التمهيد (١ / ٨٠) .

(٦) معرفة السنن والآثار (برقم ٢١٤) .

وعن زيد بن ثابت ﷺ قال :(إذا رأيت أهل المدينة على شيء فاعلم أنه السنة) .[1]

و ذكر الحاكم في المعرفة ، وكذا الخطيب في الكفاية أصح الأسانيد ، فكان الإسناد المدني هو المقدم في أكثر الأسانيد التي ذكروها .[2]

وقال الخطيب : (أصح طرق السنن ما يرويه أهل الحرمين مكة والمدينة ، فإن التدليس عنهم قليل ، والاشتهار بالكذب ووضع الحديث عندهم عزيز) .[3]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : (اتفق أهل العلم بالأحاديث على أن أصح الأحاديث أحاديث أهل المدينة) .[4]

فقول عبد الله بن المبارك المتقدم : حديث أهل المدينة أصح ، وإسنادهم أقرب ، يشهد له ما جاء عن الزهري في نقده للأحاديث التي تكون أصولها أسانيدها مدنية ، ثم تشوبها العلل .

قال الزهري : يخرج الحديث عندنا شبرا ، فيرجع ذراعا - يعني من العراق - ، وأشار بيده إذا وغل الحديث هناك ، فرويدا به .[5]

وبعد ذكر هذه التقدمة في بيان علو منزلة الإسناد المدني ، فيمكن تلخيص أثر هذا الإسناد في كشف علل كثير من الأسانيد بكون أن المدينة كانت مهجر النبي ﷺ ، وفيها تلقى أصحابه ﷺ أجمعين الحديث عنه ، ثم نقلوه لمن بعدهم ، وكان منطلق عصر الرواية من تلك البقعة المباركة ، فجاءت أكثر الأسانيد المدنية الغاية في الصحة ، وأخذت تلك الأسانيد مسلك الفصل في كثير من الأحاديث المختلف في أسانيدها ،

---

(١) المعرفة والتاريخ (١/ ٤٤٢) ، ترتيب المدارك (١٩) .

(٢) معرفة علوم الحديث (ص ٢٢٦) ، الكفاية (٣٩٧) .

(٣) الجامع لأخلاق الراوي (١٩٣٨) .

(٤) مجموع الفتاوى (٤ / ٣٠٤) ، تدريب الراوي (١/ ٩٠) .

(٥) المعرفة والتاريخ (٣/ ١٩٥) .

فكانت موضع الترجيح بين الروايات، وبيان علل الأخبار التي تخالف الإسناد المدني، بل إن رواية أهل المدينة عدها النقاد قرينة من قرائن الترجيح بين الروايات.

ومن الأمثلة على هذا ما جاء في «العلل» لابن أبي حاتم قال: (وسمعت أبا زرعة، وسئل عن حديث النبي ﷺ أنه قيل له: إن أبا بكر كان يخافت قرآنه بالليل، وإنّ عمر كان يجهر. فرواه زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال: ذكر للنبي ﷺ ذلك. ورواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: بلغ النبي ﷺ ذلك.

فقيل لأبي زرعة: في هذين الحديثين وإنّ عمارا كان يأخذ من هذه السورة فيقرأ آيات ثم يصير إلى سورة أخرى فيقرأ آيات.

وروى سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعمر مولى غفرة عمن حدثه كلهم، عن النبي ﷺ مرسلا أنَّ النبي ﷺ مر بأبي بكر وهو يخافت صوته بالقراءة، ومر بعمر وهو يجهر، ومر ببلال وهو يقرأ من هذه السورة، ومن هذه السورة بدلا من عمار، فقيل لأبي زرعة: فما الصحيح عندك بلال أو عمار؟

فقال أبو زُرعة: **رواه المدنيون على أنه بلال، وهم أعلم**، وإنّ كان روايتهم مرسلا، فلولا أنهم سمعوه من أصحاب النبي ﷺ ما كانوا يقولونه.[1]

فهنا رجح أبو زرعة رواية أهل المدينة المرسلة على رواية أهل الكوفة المسندة.

وسأضرب مثالين فيما قاله الأئمة في وصف أسانيد مدنية بأنها أصح الأسانيد، وعليها مدار كثير من الأحاديث التي بلغت الرتبة العالية في الصحة.

---

(١) العلل (٢٧٠).

المثال الأول :

رواية مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ﷺ .

أخرج البيهقي[1] ، وابن عساكر[2] من طريق محمد بن سليمان ، والخطيب[3] من طريق أبي العباس السراج كلاهما : عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري أنه قال : أصح الأسانيد كلها مالك ، عن ، نافع ، عن ابن عمر ﷺ .

وأخرج الخطيب من طريق عبد الله بن أحمد بن عثمان قال : سمعت ابن بكير ، يقول لأبي زرعة الرازي : يا أبا زرعة ليس ذا زعزعة عن زوبعة ، إنما ترفع الستر تنظر إلى النبي ﷺ وأصحابه بين يديه : ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ﷺ .[4]

فسلسلة إسنادية بهٰذا القرب و القوة لا شك أنها تكشف علل الأسانيد المخالفة لها ، ولهٰذا نجد أن هٰذه السلسلة قد استفاضت في الصحيحين فضلا عن غيرها من كتب السنة .

المثال الثاني :

رواية عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ﷺ .

وهٰذه السلسلة لا تقل أهميتها ، وقوتها عن السلسلة الماضية ، بل أن البعض فضلها علىٰ رواية مالك ، عن نافع .

أخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن علي الصيرفي قال : ذكرت ليحيى بن سعيد قول عبد الرحمٰن بن مهدىٰ أن مالكا في نافع أثبت من عبيد الله بن عمر؟ فغضب ، وقال : هو أثبت من عبيد الله!؟ .

---

(١) السنن الكبرىٰ (١٠ / ٢٨٣) .

(٢) تاريخ دمشق (٢٨ / ٥٦) .

(٣) الكفاية (٣٩٨) .

(٤) السابق (٣٩٩) .

وأخرج عن أبيه قال : سألت أحمد بن حنبل عن مالك ، وعبيد الله ، وأيوب أيهم أثبت في نافع؟ فقال : عبيد الله أثبتهم ، واحفظهم ، وأكثرهم رواية .[1]

وقد لزم عبيد الله بن عمر نافعا ، وأخذ عنه علما كثيرا .فقد اخرج ابن سعد ،و ابن أبي خيثمة من طريق عبد الرزاق قال : سمعت عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال : لما نشأت ، فأردت أن أطلب العلم ، فجعلت آتي أشياخ آل عمر رجلا رجلا ، فأقول : ما سمعت من سالم؟ فكلما أتيت رجلا منهم قال ، عليك بابن شهاب ، فإن بن شهاب كان يلزمه ، قال : وابن شهاب بالشام حينئذ قال : فلزمت نافعا ، فجعل الله في ذلك خيرا كثيرا .[2]

ولو نظرنا في الكتب الستة فقط دون غيرها من كتب السنن ، والمسانيد ، والمعاجم ، والمشيخات ، فسوف نجد أن تلك الكتب قد امتلأت في نقل الأحاديث ، والآثار من طريق تلك الأسانيد .

فمتى جاء ما يعارض هذا الإسناد المدني معارضة لا يمكن الجمع فيه بين الأحاديث قُدِّم هذا الإسناد المدني ، وحكم على الإسناد المخالفة بالإعلال في الغالب .



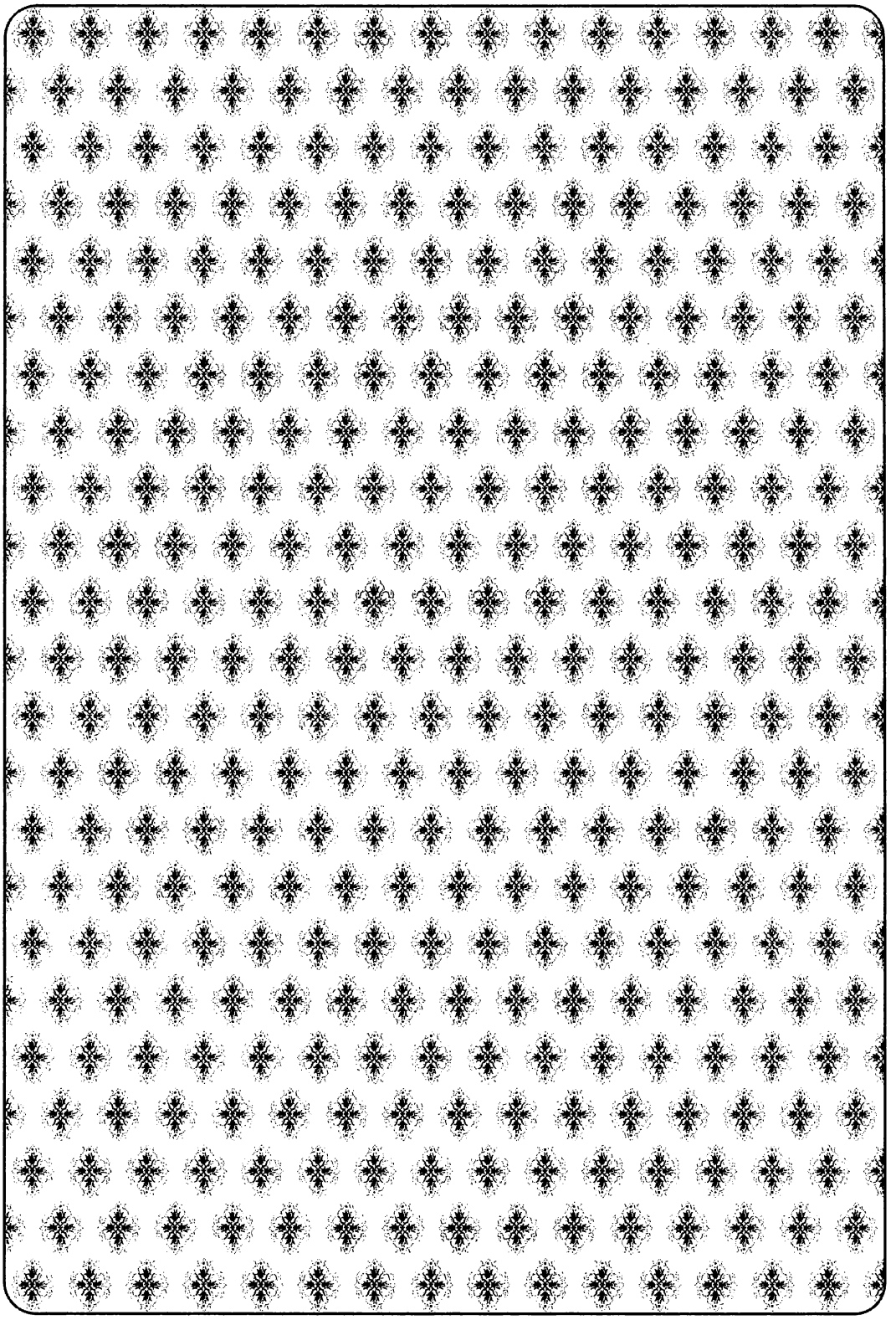
(١) الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٦) .

(٢) طبقات ابن سعد (٢/ ٣٨٨) ، التاريخ الكبير (٢/ ٢٤٥) .



الفصل الثالث

حديث الإمام هشام بن عروة





المبحث الأول: منزلة حديث الإمام هشام عند أهل المدينة



يعتبر حديث هشام عند أهل المدينة من أجل الروايات ، وقد اكتسبت روايته هذه المكانة بكونها رواية فقيه ، عن فقيه ، عن صحابية فقيهة ، فهشام معدود عند أهل العلم من فقهاء الأمصار ، و عروة أحد فقهاء المدينة السبعة ، وعائشة الصديقة الفقيهة ﵂ ، وقد عد هذا الإسناد من أعلى الأسانيد وأصحها ، فقد جاء عن أحمد بن سعيد الدارمي قوله :(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أحب ألي هكذا رأيت أصحابنا يقدمون) .[1]

و لا يداني هذه الرواية في المنزلة إلا رواية الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ ، فإن هاتين الروايتين كانتا كمثل فرسي رهان .

قال أبو حاتم الرازي : (سئل يحيى بن معين عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أحب إليك أم الزهري ، عن عروة عن عائشة؟ قال : الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أحب ألي) .[2]

وعن عثمان بن سعيد الدارمي قال : (قلت ليحيى بن معين : هشام بن عروة أحب إليك عن أبيه أو الزهري؟ فقال : كلاهما ، ولم يفضل) .[3]

ولذا لا يستغرب أن يجد الباحث شيوعا واضحا لهذا الإسناد في الصحيحين ، وفي السنن ، وفي غيرها من دواوين السنة .

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي (١٩٣٨) . ومن أصحاب الدارمي : الإمام أحمد ، وابن المديني . تاريخ بغداد (٤ / ١٦٧) .

(٢) الجرح والتعديل (٢ / ٢٥) .

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢٠٣) .

وترجع أهمية تلك السلسلة الإسنادية لأمور :

الأمر الأول :

تفرد هشام بكثرة الرواية عن أبيه ، فهو وارث علم أبيه من دون أخوته ، ومن دون كثير من أقرانه .

قال هشام بن عروة : (... .فكان أبي يحدثنا يأخذ في الطلاق ، ثم الخلع ، ثم الحج ، ثم الهدي ، ثم كذا ، ثم يقول : كرروا علي ، فكان يعجب من حفظي) .[1]

ولجلالة رواية هشام هذه ، فقد روى عنه الأكابر والأصاغر .فعن عباس الدوري قال : (سمعت يحيى يقول : يحيى بن سعيد أكبر من هشام بن عروة ، وقد بلغني أن يحيى بن سعيد يروى عن هشام بن عروة) .[2]

الأمر الثاني :

ملازمة عروة لخالته أم المؤمنين عائشة ﵂ ،وبحكم هذه القرابة ، فإنه غلب أقرانه في وفرة العلم .قال قبيصة بن ذئيب :(كان عروة بن الزبير يغلبنا بدخوله على عائشة ، وكانت عائشة أعلم الناس ، يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ) .[3]

وقال عروة وهو يبين طول الصحبة والملازمة لخالته أم المؤمنين ﵂ : (قد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج أو خمس حجج وأنا أقول : لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته) .[4] وقال : (ما ماتت عائشة حتى تركتها قبل ذلك بثلاث سنين) .[5]

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٢) ، والفقيه والمتفقه للخطيب (٩٩٥) .

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٠٤) .

(٣) تاريخ دمشق (٤٠ / ٢٤٩) ، تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٣٤) .

(٤) تاريخ دمشق (٤٠ / ٢٤٩) ، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٢٤) .

(٥) تهذيب الكمال (٢٠/ ١٧) .

الأمر الثالث:

تميز علم ورواية الصديقة أم المؤمنين عائشة ﵂ بكونها تروي الأمور الخاصة في بيت رسول الله ﷺ والتي تغيب عن كثير من الصحابة، وبكونها الفقيهة، وأحد السبعة المكثرين من الرواية عن النبي ﷺ.

قال عروة: (كانت عائشة أعلم الناس بالحديث، وأعلم الناس بالقرآن، وأعلم الناس بالشعر).[1]

وأخرج الترمذي من حديث أبي موسى الأشعري ﵁ قال: (ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما).[2]

وقال مسروق وقد سئل عن عائشة، هل كانت تحسن الفرائض؟ فقال: (لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ يسألونها عن الفرائض).[3]

وقال عطاء بن أبي رباح: (كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيا في العامة). وقال الزهري: (لو جمع علم عائشة إلى علم أزواج النبي ﷺ، وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل).[4]



(١) المعرفة والتاريخ (١ / ٤٨٩)، طبقات الفقهاء (٤٨).

(٢) السنن (٣٨٨٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) المصنف لابن أبي شيبة (٣١٦٨٤)، والدارمي في السنن (٢ / ٤٤٢).

(٤) المستدرك (٤/ ١١).



المبحث الثاني: دراسة رواية الإمام هشام بن عروة عن أبيه

في هذا المبحث سيكون التطرق في دراسة رواية هشام عن أبيه إلى خمسة محاور :

المحور الأول : بيان أن هذه الرواية تعد من أهم روايات الأبناء عن الآباء :

تعتبر رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة من أهم الروايات الواردة في هذا الباب ، وقد استفاض هذا الإسناد في الصحيحين وفي غيرهما ، واهتم أهل العلم قديما بجمع رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، فقد ذكر ذلك الحافظ الخطيب البغدادي فقال : (ويجمعون أيضا تراجم تلحق بدواوين الشيوخ الذين تقدمت أسماؤهم وذلك مثل ترجمة مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .وهشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة) .[1]

المحور الثاني : تحرير ما قيل في اضطراب حفظه بأخرة ، وتغيره واختلاطه :

الكلام في هذا المحور يتكون من أمرين ، وهو ذكر من وصفه بهذا الوصف :

من المتقدمين .

ومن المتأخرين .

أما فيمن ذكر ذلك من المتقدمين :

فهو ما جاء عن الإمام يحيى بن سعيد القطان .قال ابن رجب : (قال القاضي إسماعيل المالكي : بلغني عن علي بن المديني أن يحيى القطان كان يضعف أشياء حدث بها هشام بن عروة في آخر عمره لاضطراب حفظه بعدما أسن ، والله أعلم .وسمعت علي بن نصر وغيره يذكرون نحو هذا عن يحيى بن سعيد) .[2]

---

(١) الجامع (٢ / ٤٥٩) ، النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١ / ٣٤٧) .

(٢) شرح العلل (٢ / ٤٩١) .

والجواب عن هٰذا من وجوه:

الوجه الأول:

من المعلوم أنه كما يشترط سلامة الإسناد من أي وجه من أوجه الضعف ليصح به الخبر، فكذا لا بد من صحة الإسناد في جرح رواة الأخبار، وذٰلك لأن نقل الجرح للراوي خبر كسائر الأخبار، والخبر متوقف في قبوله أو رده علىٰ عدالة رواته وضبطهم، واتصال روايتهم بعضهم عن بعض، ومن القواعد المقررة في هٰذا البابَ أنه لا عبرة بجرح لم يصح إسناده إلى الإمام المحكي عنه.[1]

قال الحافظ المزي في: (ولم نذكر إسناد كل قول من ذٰلك فيما بيننا وبين قائله خوف التطويل، وقد ذكرنا من ذٰلك الشيء بعد الشيء لئلا يخلو الكتاب من الإسناد علىٰ عادة من تقدمنا من الأئمة في ذٰلك، وما لم نذكر إسناده فيما بيننا وبين قائله ،فما كان من ذٰلك بصيغة الجزم فهو مما لا نعلم بإسناده عن قائله المحكي ذٰلك عنه بأسا، وما كان منه بصيغة التمريض، فربما كان في إسناده إلىٰ قائله ذٰلك نظر).[2]

والناظر في قوله: (بلغني عن علي بن المديني)، يجد أنها صيغة من صيغ التمريض التي يُوَهَّن فيها الخبر، وليس ثمة نقل صريح يجزم به، والامام يحيى القطان من أئمة النقد، ولو كان هٰذا النقل عنه مشهورا لحمله عنه أكثر أصحابه.

---

(١) ضوابط الجرح والتعديل (ص ٥٣).

(٢) تهذيب الكمال (١ / ١٥٣).

الوجه الثاني :

إذا صح النقل عن الإمام يحيى القطان ، فمن المعلوم أنه لا تخلو كل طبقة من طبقات النقاد من متشدد ، ومعتدل ، ومتساهل ، وقد عرف عن الإمام يحيى بن سعيد القطان بكونه من طبقة المتشددين[1] ، ومن كانت هذه حاله من أئمة النقد ، فإنه يتروى في حكمه على الراوي ، وذلك بالنظر إلى قول غيره من النقاد المعتدلين .فوصف الإمام هشام بأنه قد اضطرب حفظه بعدما أسن فيه توسع وإطلاق ، و إنما الذي وصفه به بعض أئمة النقد كمالك ، وأحمد ، ويعقوب بن شيبة أن ما حصل لهشام إنما هو وهم يسير في الأسانيد ، و لا يكون فيما يفحش كتبديل راوٍ ثقة بضعيف ، أو عكسه ، أو تركيب إسناد متن لمتن آخر ، بل هو من جهة تردده بين الوصل والإرسال ، إذا أتقنه اسنده ، وإذا هابه أرسله[2] ، فلا يجاوز ما قالوه من حصول هذا الاختلاف حين قدم إلى العراق ، وقد اعتذر له الحافظ يعقوب بن شيبة في ذلك بكون كتبه لم تكن معه .[3]

وهذه عادة بعض الحفاظ المتقنين ،كما قيل في يحيى بن يحيى النيسابوري ، قال الحاكم : سمعت محمد بن يعقوب الحافظ ، سمعت مشايخنا يقولون : لو عاش يحيى بن يحيى سنتين لذهب حديثه ، فإنه إذا شك في حديث أرسله هذا في بدء أمره ، ثم صار إذا شك في حديث تركه ، ثم صار يضرب عليه من كتابه .[4]

---

(١) وصفه بذلك أخص تلاميذه وهو علي بن المديني حيث قال :(إذا اجتمع يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه ، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن لأنه أقصدهما وكان في يحيى تشدد) . تاريخ بغداد (١٠ / ٢٤٣) .

(٢) شرح علل الترمذي (٢ / ٦٠٥) .

(٣) وقد كان الإمام مالك ممن يفعل ذلك تثبتا واحتياطا . شرح علل الترمذي (٢ / ٤٨٨) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٥١٥) .

و أما تغير هشام ، واضطراب حفظه بأخرة ، فلم ينقل عنهم ، بل جاء عن الإمام أحمد ما يرد ذلك ، وهو من أصحاب يحيى بن سعيد القطان ، وعنه تعلم رسم الحديث[1] ، فقد سأل أبو بكر الأثرم الإمام أحمد فقال : (كان هشام تغير؟ قال : ما بلغنا عنه تغيّر) .[2]

والأثرم إنما سأل الإمام أحمد بعد أن قال : ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة ، أسندوا عنه أشياء ، قال : وما أرىٰ ذاك إلا على النشاط - يعني أن هشاماً ينشط تارة فيسنده ، ثم يرسله مرة أخرىٰ- فكأن الأثرم أراد أن يعلم سبب هذا الفعل من هشام ، وهل يعتبر فعل ذلك منه تغيرا؟

فكان جواب الإمام أحمد بأنه لا يعرف عن هشام بن عروة أنه تغير .

الوجه الثالث :

قوله : (حدث بها آخر عمره) ، فالكلام عليه من محورين :

ما يتعلق في زمان الرواية ، وما يتعلق في مكان الرواية .

فأما ما يتعلق في زمان الرواية :

فقد ذكر المزي[3] أن ممن سمع منه بأخرة وكيع ، وابن نمير ، وقد أخرج لهما الشيخان من طريق هشام بن عروة الكثير الطيب .

وأما ما يتعلق في مكان الرواية :

فقد جاء عن وهيب بن خالد أنه قال :(قَدِم علينا هشام بن عروة ، فكان فينا مثل الحسن ، وابن سيرين) .[4]

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (٢٥٥) .

(٢) شرح علل الترمذي (٢ / ٤٨٨) .

(٣) تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٣٩) .

(٤) تاريخ بغداد (١٤ / ٣٨) ، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٣٩) .

ووهيب يعد من حفاظ البصرة ممن كان ينتقي الشيوخ .قال أبو حاتم : (ما أنقىٰ حديث وهيب لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء ، وهو الرابع من حفاظ البصرة ، وهو ثقة ، ويقال أنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه) .[1]

فقوله : (قدم علينا) أي قدم عليهم العراق ، وقد أخرج البخاري رواية وهيب ، عن هشام بن عروة ، فالحكم باضطراب حفظ هشام في آخر عمره هٰكذا بإطلاق ، ومع وجود رواية في الصحيح لمن حدث عنه بأخرة فيه توسع .

أما فيمن ذكر ذٰلك من المتأخرين :

فهو ما جاء عن ابن القطان الفاسي[2] ، فقد قال في كتابه بيان الوهم والإيهام[3] : (وكذٰلك أحاديث كثير من المختلطين ، وقد تقدم التنبيه علىٰ طائفة منهم ، وأن سهيل بن أبي صالح ، وهشام بن عروة لمنهم ، لأنهما تغيرا) .

وهٰذا الكلام لابن القطان في حق هشام رده أئمة ، فقد رد الذهبي في بعض كتبه ما قاله ابن القطان ، فقال :(قلت : فاتتك نكتة ، فإنك صُحُفي[4] ما جالست أصحاب الحديث أعاقل يعد هشام بن عروة من المختلطين؟! أعظم الله أجرنا فيك) .[5]

وانتقده ووصفه بالمتعنت ، فقال وهو يترجم لابن القطان :(لٰكنه تعنت في أماكن ، وليّن هشام بن عروة ، وسهيل بن أبي صالح ، ونحوهما) .[6]

---

(١) الجرح والتعديل (٩ / ٣٥) .

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الملك الشهير بابن القطان الفاسي من حفاظ الحديث المتأخرين ، توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة . سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٣٠٦) .

(٣) بيان الوهم والإيهام (٥ / ٥٠٤) .

(٤) الصحفي : هو من يأخذ من الصحف ، ولم يكن له شيخ حافظ يوقفه علىٰ ذٰلك . الباعث الحثيث (٢ / ٤٧٠) .

(٥) نقد بيان الوهم والإيهام (ص ١٢٧) .

(٦) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٠٧) .

وقال : (لكنه تعنت في أحوال رجال ، فما أنصف بحيث أنه أخذ يلين هشام ابن عروة ، ونحوه) .[1]

وقال وهو يترجم لهشام بن عروة : (قلت : الرجل حجة مطلقا ، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو ، وسهيل بن أبي صالح ، اختلطا وتغيرا ، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر ، وتنقص حدة ذهنه ، فليس هو في شيخوخته ، كهو في شبيبته ، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان ، وما هٰذا التغير بضار أصلا ، وإنما الذي يضر الاختلاط ، وهشام فلم يختلط قط ، هٰذا أمر مقطوع به ، وحديثه محتج به في الموطأ ، والصحاح ، والسنن ، فقول ابن القطان : إنه اختلط قول مردود مرذول ، فأرني إماما من الكبار سلم من الخطأ والوهم ، فهٰذا شعبة ، وهو في الذروة له أوهام ، وكذٰلك معمر ، والأوزاعي ، ومالك ، رحمة الله عليهم) .[2]

وقال في موضع آخر : (حجة إمام ، لٰكن في الكبر تناقص حفظه ، ولم يختلط أبدا ، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبىٰ صالح اختلطا ، وتغيرا .

نعم الرجل تغير قليلا ، ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة ، فنسي بعض محفوظه أو وهم ، فكان ماذا؟ أهو معصوم من النسيان ، ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم ، في غضون ذٰلك يسير أحاديث لم يجودها ، ومثل هٰذا يقع لمالك ، ولشعبة ، و لوكيع ولكبار الثقات ، فدع عنك الخبط ، وذر خلط الأئمة الأثبات بالضعفاء والمخلطين ، فهشام شيخ الإسلام ، ولٰكن أحسن الله عزاءنا فيك يا ابن القطان) .[3]

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٠٧) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٦ / ٣٥ ، ٣٦) .

(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠١ - ٣٠٢) .

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة هشام : (وقال أبو الحسن بن القطان تغير قبل موته ، ولم نر له في ذلك سلفا) .[١]

وقد تناقض ابن القطان في حكمه على هشام ، فقد وثقه في كتابه المذكور .[٢]

وفي تلخيص هذا المحور أن ما جرى لهشام هو وهم يسير قد وقع لمثله من الكبار ، وليس تغيرا واختلاطا يطعن في ضبطه ، فتسقط روايته بذلك ، ويجعل في زمرة المختلطين .

المحور الثالث : النظر في عدّه من المدلّسين ، وتحرير هذا القول :

ذكره الحاكم في الجنس الثاني من المدلسين ، فقال : (وأما الجنس الثاني من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون : قال فلان ، فإذا وقع إليهم من ينقر سماعاتهم ، ويلح ويراجعهم ، ذكروا فيه سماعاتهم) .

ثم ساق بإسناده من طريق عبد الله بن علي بن المديني ، عن أبيه قال : (وسمعت يحيى يقول : كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :(ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين ، وما ضرب بيده شيئا قط) الحديث قال يحيى : فلما سألته ، قال : أخبرني أبي ، عن عائشة ، قالت : ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين ، لم أسمع من أبي إلا هذا ، والباقي لم أسمعه ، إنما هو عن الزهري) .[٣]

وقد عدّه من المدلسين كل من أبي زرعة العراقي[٤] ، وسبط ابن العجمي[٥] ، وابن حجر[٦]

---

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٦) .

(٢) بيان الوهم والإيهام (٥ / ٤٢٩ برقم ٢٦٠٤) .

(٣) معرفة علوم الحديث (ص ٣٤١) .

(٤) المدلسين (٩٦) .

(٥) التبيين لأسماء المدلسين (٥٩) .

(٦) هدي الساري (ص : ٤٧١) ، وتعريف أهل التقديس (٢٦) ، و التدليس في الحديث للدكتور / مسفر الدميني (ص ٢٤٠) .

الجواب عن هٰذا من وجوه :

الوجه الأول :

عند استصحاب قاعدة : أنه لا عبرة بجرح أو تعديل للراوي مالم يصح إسناده إلى الإمام المحكي عنه ذٰلك ، وإطلاق التدليس في حق الراوي نوع جرح مجمل ،و هٰذا النص جاء من طريق عبد الله بن علي بن المديني ، وفي سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ما يشعر بتضعيفه الدارقطني له ، قال حمزة السهمي : (وسألته عن عبد الله بن علي بن عبد الله المديني ، روىٰ عن أبيه كتاب العلل ، فقال : إنما أخذ كتبه ، وروىٰ إجازة ومناولة ، قال : وما سمع كثيرا من أبيه قلت :لم؟ قال : لأنه ما كان يمكّنه من كتبه ، قال : وله ابن آخر يقال له : محمد ، وقد سمع من أبيه ، وقد روىٰ عنه ، وهو ثقة) .وفي موضع آخر قال : (وسألت الدارقطني ، قلت له : ذكر علي بن المديني الشافعي أنه لا يكتب حديثه ، فقال : ليس هو بشيء ، كأنه أنكر أن يقول علي ذٰلك ، فقلت : حكىٰ عنه ابنه في كتابه ، فقال : سألت أبي عن الشافعي؟ فقال : لا يكتب حديثه ، قال : ليس هو بشيء ، وأشار بيده ، كأنه من عمل ابنه) .[1]

وما يشعر في تضعيفه هو قول الدارقطني : (وله ابن آخر يقال له محمد ، وقد سمع من أبيه ، وقد روىٰ ، وهو ثقة) .فمن أساليب بعض أئمة النقد أنه يسأل عن الراوي ، فيعرض عنه ، ويوثق غيره ، ومن الأمثلة علىٰ ذٰلك : ما جاء عن أبي زرعة حينما سئل عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، فقال : (أبوه زيد بن أسلم ثقة) .[2]

---

(١) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (رقم : ٣٢٣ ، ٣٨٧) .

(٢) الجرح والتعديل (٣ / ٥٥٥) ، قال المعلمي معلقا : (مقصود أبي زرعة الإعراض عن عبد الرحمٰن ، وإفهام السامع أنه ضعيف ، وهم مما يصنعون ذٰلك يسأل المحدث عن الرجل الذي لا يرضاه فيعرض عنه ، ويثني علىٰ غيره) .

وقال الذهبي في ترجمة : الحسن بن موسى الأشيب :(روى أبو حاتم عن ابن المديني أنه ثقة ، وروى عبدالله بن على بن المدينى ، عن أبيه قال : كان ببغداد ، وكأنه ضعفه ،قلت : الأول أثبت) .[1]

ومن أمثلة على تطبيق تلك القاعدة :

أولا : في جانب الجرح أو التضعيف :

ما رواه ابن عدي في الكامل من طريق محمد بن يونس الكديمي في نقله كلام علي بن المديني في خليفة بن خياط العصفري المعروف بشباب حيث قال علي : (لو لم يحدث شباب لكان خيرا له) ، قال ابن عدي : (ولا أدري هذه الحكاية عن علي بن المديني : لو لم يحدث شباب كان خيرا له صحيحة أم لا؟ إنما يروي عن علي المديني الكديمي ، والكديمي لا شيء) .[2]

ثانيا : في جانب التوثيق أو التعديل :

ما أخرجه الخطيب في تاريخه من طريق سليمان بن أحمد الواسطي قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما رأيت شاميا أثبت من فرج بن فضالة) .[3]

قال الحافظ ابن حجر معلقا : (قلت : لا يغتر أحد بالحكاية المروية في توثيقه عن ابن مهدي ، فإنها من رواية سليمان ابن أحمد -وهو الواسطي- وهو كذاب) .[4]

---

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٥٢٤) . قال سبط ابن العجمي في نهاية السول (٣/ ٢٩٤) : (ولا شك أنه أثبت ، وأين أبو حاتم ، وابن علي ابن المديني) .

(٢) الكامل (٣/ ٩٣٥) .

(٣) تاريخ بغداد (١٢ / ٣٩٤) .

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ٣٨٣) .

الوجه الثاني :

إن ما ذكروه عن هشام بكونه من المدلسين لم يذكره أحد من الأئمة المتقدمين بالنص ، نعم صحيح من أنه لا يشترط التصريح بذلك ، بل يكفي ذكر وقوع صورة التدليس من الراوي حتىٰ يعد مدلسا ، وقد وقع لرواة كالذي وقع لهشام بن عروة إلا أنهم لم يوصفوا بالتدليس .

ولذا قال العلائي : (لم يشتهر بالتدليس) ، ثم قال بعدما ذكر كلام يحيى القطان : (في جعل هشام بمجرد هٰذا مدلسا نظر ، ولم أر من وصفه به) .[1]

ولم يذكره النسائي في المدلسين ، وقد ذكر من هم في طبقته كحميد الطويل ، ويونس بن عبيد ، ويحيى بن أبي كثير .[2]

ومن الأمثلة علىٰ ذلك :

ما رواه الإمام أحمد عن عفان بن مسلم ، عن أبي عوانة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة حديثا ، ثم قال عفان :(وكان أبو عوانة حدثنا بأحاديث عن أبي إسحاق ، ثم بلغني بعد أنه قال : سمعتها من إسرائيل ، وأحسب هٰذا الحديث فيها) .[3]

وصورة التدليس وقعت في هٰذه الرواية من أبي عوانة ، إلا أنه لم يوصف بالتدليس ، ولم يدرج في المصنفات الخاصة بالمدلسين .

---

(١) جامع التحصيل (ص ١٢٧) .

(٢) ذكر المدلسين (١٢١ - ١٢٢) .

(٣) المسند (٨٩٧٤) .

الوجه الثالث :

إن وما وقع لهشام هو من باب الإرسال ، فهو ينشط أحيانا فيسند ، و أحيانا يرسل .

ويصدّق هذا ما جاء عن الإمام أحمد حيث قال : (ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة ، أسندوا عنه أشياء ، قال : وما أرى ذاك إلا على النشاط - يعني أن هشاماً ينشط تارة فيسنده ، ثم يرسله مرة أخرى) .[1]

ولهذا قال الإمام مسلم في مقدمة الصحيح : (أن الحديث الوارد علينا بإسناد هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، فبيقين نعلم أن هشاما قد سمع من أبيه ، وأن أباه قد سمع من عائشة كما نعلم أن عائشة قد سمعت من النبي صلى الله عليه و سلم ، وقد يجوز إذ لم يقل هشام في رواية يرويها عن أبيه سمعت أو أخبرني أن يكون بينه وبين أبيه في تلك الرواية إنسان آخر أخبره بها عن أبيه ، ولم يسمعها هو من أبيه لما أحب أن يرويها مرسلا ، ولا يسندها إلى من سمعها منه) .[2]

وفي هذا قال المعلمي : (والتحقيق أنه لم يدلس قط ، ولكن كان ربما يحدث بالحديث عن فلان عن أبيه ، فيسمع الناس منه ذلك ويعرفونه ، ثم ربما ذكر ذلك الحديث بلفظ : (قال أبي) أو نحوه اتكالاً على أنه قد سبق منه بيان أنه إنما سمعه من فلان ، عن أبيه ، فيغتنم بعض الناس حكايته الثانية ، فيروي ذاك الحديث عنه ، عن أبيه لما فيه صورة العلو ، مع الاتكال على أن الناس قد سمعوا روايته الأولى وحفظوها) .[3]

---

(١) شرح العلل لابن رجب (٢/ ٤٨٨) .
(٢) مقدمة الصحيح (١ / ٢٤٦) .
(٣) التنكيل (١/ ٥١٨) .

وقال أيضا :(وذكر مسلم أمثلة فيها إرسال جماعة بالصيغة المحتملة عمن قد سمعوا منه ، ولم تعد تدليساً ولا عدوا مدلسين ، ومحمل ذلك أن الظن بمن وقعت منهم أنهم لم يقصدوا الإيهام ، وأنهم اعتمدوا على قرائن خاصة قائمة عند إطلاقهم تلك الراوية تدفع ظهور الصيغة في السماع ، ولا يخالف ذلك ما ذكروه عن الشافعي أن التدليس يثبت بمرة ، لأنا نقول : هذا مُسَلَّم ، ولكن محله حيث تكون تلك المرة تدليساً بأن تكون بقصد الإيهام ، والأمثلة التي ذكرها مسلم لم تكن كذلك ، بدليل إجماعهم على أن أولئك[1] الذين وقعت منهم تلك الأمثلة ليسوا مدلسين) .[2]

الوجه الرابع :

بالنظر إلى كلام الإمام مسلم المتقدم ، وكلام ابن رشيد[3] أن التدليس يكون إذا وجد الإيهام ،ولم توجد قرينة تدفعه ، وهو هنا مندفع بقرينة وقوع رواية جاءت عنه صرح فيها بروايته عن الزهري ، ومَن هو دون الزهري .

أما روايته عن الزهري :

فهي ما رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان من طريق أبي مسلم قائد الأعمش ، عن هشام بن عروة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : (ما ضرب رسول الله ﷺ خادما قط ، ولا امرأة ، ولا ضرب بيده شيئا قط ، إلا أن يجاهد في سبيل الله عز وجل) .[4]

---

(١) وهم : وكيع ، وابن المبارك ، وأيوب السختياني ، وابن نمير .

(٢) التنكيل (١/ ٨٢) بتصرف .

(٣) السنن الأبين (ص : ٦٥ وما بعدها) .

(٤) أخبار أصبهان (٢/ ١٠) . وأبو مسلم هو : عبيد الله بن سعيد الجعفي ذكره المزي في الرواة عن هشام .

وأما روايته عمن دون الزهري :

فهي ما أخرجه أبو يعلىٰ[1] ، و النسائي[2] ، و الطبراني[3] من طريق علي بن هاشم بن البريد ، عن هشام بن عروة ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة بمثله ، وفيه زيادة :(و ما نيل منه شيء ، فانتقمه من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله ، فينتقم لله) .

وبكر بن وائل من أصحاب الزهري ، وقد روىٰ هشام عن بكر ، وهشام أكبر منه ، ومن أسباب التدليس التي نص عليه العلماء أن يكون شيخ الراوي أصغر منه ، فيدلسه التلميذ لذلك ، ولم يقع ذلك في هذه الرواية ، فيحمل علىٰ أن هشاما قد سمعه من بكر بن وائل أولا فحدث به عنه ، ثم سمعه من الزهري ، فحمله عنه ، فتارة يسنده عن الزهري عن أبيه عروة ، وتارة يرسله .

فاعتمد هشام علىٰ تلك الرواية التي ذكر فيها الواسطة ، بكونه أنه عُرِفَ عنه عدم سماعه تلك الرواية من أبيه فأرسلها .

وقد صرح الحافظ ابن حجر بذلك حينما يكون غالب ما يرويه الراوي علىٰ السماع ، فقال : (وكذلك المدلسون الذين خرج حديثهم في الصحيحين ليسوا في مرتبة واحدة في ذلك ، بل هم علىٰ مراتب :

الأولىٰ : من لم يصف بذلك إلا نادراً ، وغالب رواياتهم مصرحة بالسماع ، والغالب أن إطلاق من أطلق ذلك عليهم فيه تجوز من الإرسال إلى التدليس) ثم قال :(فمن هذا الضرب : أيوب السختياني ، وجرير بن حازم ، والحسين بن واقد . . . وهشام بن عروة) .[4]

---

(١) مسنده (٧/ ٣٣٩) .

(٢) السنن الكبرىٰ (٥/ ٣٧٠) .

(٣) المعجم الأوسط (٥٤٢٨) ، والصغير (٢/ ٧٨) .

(٤) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح (٢ / ٦٣٦ - ٦٣٨) .

وهشام بن عروة غالب روايته عن أبيه على السماع ، وانتفىٰ عنه إيهام الرواية بالقرينة التي سبق ذكرها ، فيحمل أن ما جرىٰ له هو من قبيل الإرسال ، والله تعالىٰ أعلم .

قال عبد الله بن الزبير الحميدي : (وإن كان رجل معروفا بصحبة رجل والسماع منه ، مثل ابن جريج عن عطاء ، أو هشام بن عروة عن أبيه ، وعمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم ، ممن يكون الغالب عليه السماع ممن حدث عنه ، فأدرك عليه أنه أدخل بينه وبين من حدث رجلا غير مسمىٰ ، أو أسقطه ، ترك ذٰلك الحديث الذي أدرك عليه فيه أنه لم يسمعه ، ولم يضره ذٰلك في غيره ، حتىٰ يدرك عليه فيه مثل ما أدرك عليه في هٰذا ، فيكون مثل المقطوع) .[1]

المحور الرابع : مقارنة بين روايته المدنية وروايته العراقية :

تقدم أن رواية هشام وهو في المدينة تعد من أجل الروايات ، ولم ينكر عليه شيء ، ولذا قال الإمام أحمد : (كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن ، أو قال : أصح) .[2]

غير أنه في مصيره إلى العراق في آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم ، في غضون ذٰلك يسير أحاديث لم يجودها ، ومثل هٰذا يقع لمالك ، ولشعبة ، ولوكيع ، ولكبار الثقات .[3]

وأساس الحمل علىٰ هشام بن عروة هي الرواية العراقية ، وما جرىٰ فيها من إرساله لبعض الروايات .

---

(١) الكفاية للخطيب (ص : ٣٧٤) .

(٢) شرح العلل لابن رجب (٢/ ٤٨٧) .

(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠١ - ٣٠٢) .

قال يعقوب بن شيبة : (هشام مع تثبته ربما جاء عنه بعض الاختلاف) .

قال ابن رجب : (وذلك فيما حدث بالعراق خاصة ، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش ، يسند الحديث أحياناً ، ويرسله أحياناً لا أنه يقلب إسناده ، كأنه على ما تذكر من حفظه يقول : عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ويقول : عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أتقنه أسنده ، وإذا هابه أرسله ، وهذا فيا نرى أن كتبه لم تكن معه بالعراق فيرجع إليها ،والله أعلم) .[1]

وقال يعقوب بن شيبة : (وهشام بن عروة ثبت ثقة لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق ، فإنه انبسط في الرواية ، فأنكر عليه ذلك أهل بلده ، والذي يرى أن هشاماً يتسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه ، فكان تسهله أن أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه ، عن أبيه) .[2]

قال الذهبي بعد ذكره لكلام يعقوب بن شيبة : (في حديث العراقيين عن هشام أوهام تحتمل ، كما وقع في حديثهم عن معمر أوهام) .[3]

وهذا الكلام من الحافظ الذهبي بأن في حديث العراقيين عن هشام أوهام تحتمل فيه توسع وإطلاق ، وقد تقدم أن البخاري قد أخرج رواية وهيب وهو بصري ، واتفق الشيخان على إخراج رواية ابن نمير ، ووكيع ، وهما من حفاظ العراق ، وممن حدث عنه بأخرة ، وأخرجا حديث غيرهم من حفاظ العراقيين .

فالتفصيل أن ما كان من رواية الثقات عنه ، هو من قبيل الاختلاف لا الوهم والخطأ ،

---

(١) شرح العلل لابن رجب (٢/ ٤٨٧) .

(٢) تاريخ بغداد (١٤ / ٤٠) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٦ / ٤٦) .

وأعلىٰ ما يقال فيه تارة يرسل في الرواية وتارة يصل بحسب النشاط ، وتارة يفعل ذٰلك هيبة واحتياطا .

أما رواية ضعفاء العراقيين عنه ، فالخطأ فيها منهم ، والحمل فيها عليهم لا علىٰ هشام بن عروة .

ومساواة الذهبي ما وقع لهشام بن عروة بمعمر بن راشد فيه نظر .

وذٰلك أن ما وقع لهشام خطبه يسير بتصريح الذهبي نفسه حيث قال عن هشام : (لما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم ، في غضون ذٰلك يسير أحاديث لم يجودها ، ومثل هٰذا يقع لمالك ، ولشعبة ،ولوكيع ، ولكبار الثقات) .[1]

أما ما وقع لمعمر فهو أكثر من ذٰلك .

قال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول : (إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري ، وابن طاووس ، فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا ، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً) .[2]

وسئل أحمد بن الحسن السكري الحافظ : من أحب إليك في أصحاب الأعمش؟ قال : «أبو معاوية أعرف به ، وأما معمر في الأعمش فهو سيئ الحفظ جداً» .

قال ابن رجب : كذا ذكره ابن معين ، والأثرم ، والدارقطني .[3]

وقد بين معمر سبب ضعف روايته عن الأعمش ، فقال : (سقطت مني صحيفة الأعمش ، فإنما أتذكر حديثه ، وأحدث من حفظي) .[4]

---

(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠١ - ٣٠٢) .

(٢) التاريخ الكبير (١/ ٣٢٥) .

(٣) شرح العلل لابن رجب (٢/ ٤٣٦) .

(٤) المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٩) .

فمن خلال ما تقدم يتبين أن مساواة الحافظ الذهبي رواية هشام العراقية ، برواية معمر العراقية ، وجعلهما في نسق واحد غير صحيح .

وفي تلخيص هذا المحور أن الرواية المدنية عن هشام بن عروة أصح من الراوية العراقية ، غير أن ما وقع في روايته العراقية ، عبر عنه الإمام أحمد ، ويعقوب بن شيبة بالاختلاف ، ولم يعبرا عن ذلك عنه بالوهم ، فهو من الثقات الحفاظ الأثبات الضابطين ، وكان هذا الاختلاف من هشام في الوصل والإرسال على النشاط إذا أتقنه أسنده ، وإذا هابه أرسله احتياطا ، وسبب ذلك أنه حدث من حفظه ، ولم تكن كتبه معه بالعراق ، فيرجع إليها .

قال الإمام أحمد حيث قال : (ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة ، أسندوا عنه أشياء ، قال : وما أرى ذاك إلا على النشاط - يعني أن هشاماً ينشط تارة فيسنده ، ثم يرسله مرة أخرى) .[1]

المحور الخامس : ما جاء في نسبته للكذب :

هو أمر أهون من أن يلتفت له ، ولولا أنه ذكر في بعض المصادر لما تم التعرض له ومناقشته ، فهشام وصفه الأئمة بشيخ الإسلام ، وأثني عليه أئمة النقد ، ولم يوصف بسوء حفظ فضلا من أن يوصف بأنه كذاب ، بل هو الصادق البار ، وهو القائل : ولم يعودني الله في الصدق إلا خيراً .[2]

أخرج الخطيب من طريق أحمد بن محمد البغدادي ، قال : نبأنا إبراهيم بن المنذر ، قال : نبأنا محمد بن فليح ، قال : قال لي مالك بن أنس : هشام بن عروة كذاب .[3]

---

(١) شرح العلل لابن رجب (٢/ ٤٨٨) .

(٢) جمهرة نسب قريش (١ / ٣٢٠) ، أسماء شيوخ مالك (٣٧٦) .

(٣) تاريخ بغداد (١/ ٢٢٣) .

وتعقبها الخطيب بقوله :(وأما حكاية بن فليح عنه في هشام بن عروة ،فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذي ذكرناه ،وراويها عن إبراهيم بن المنذر غير معروف) .

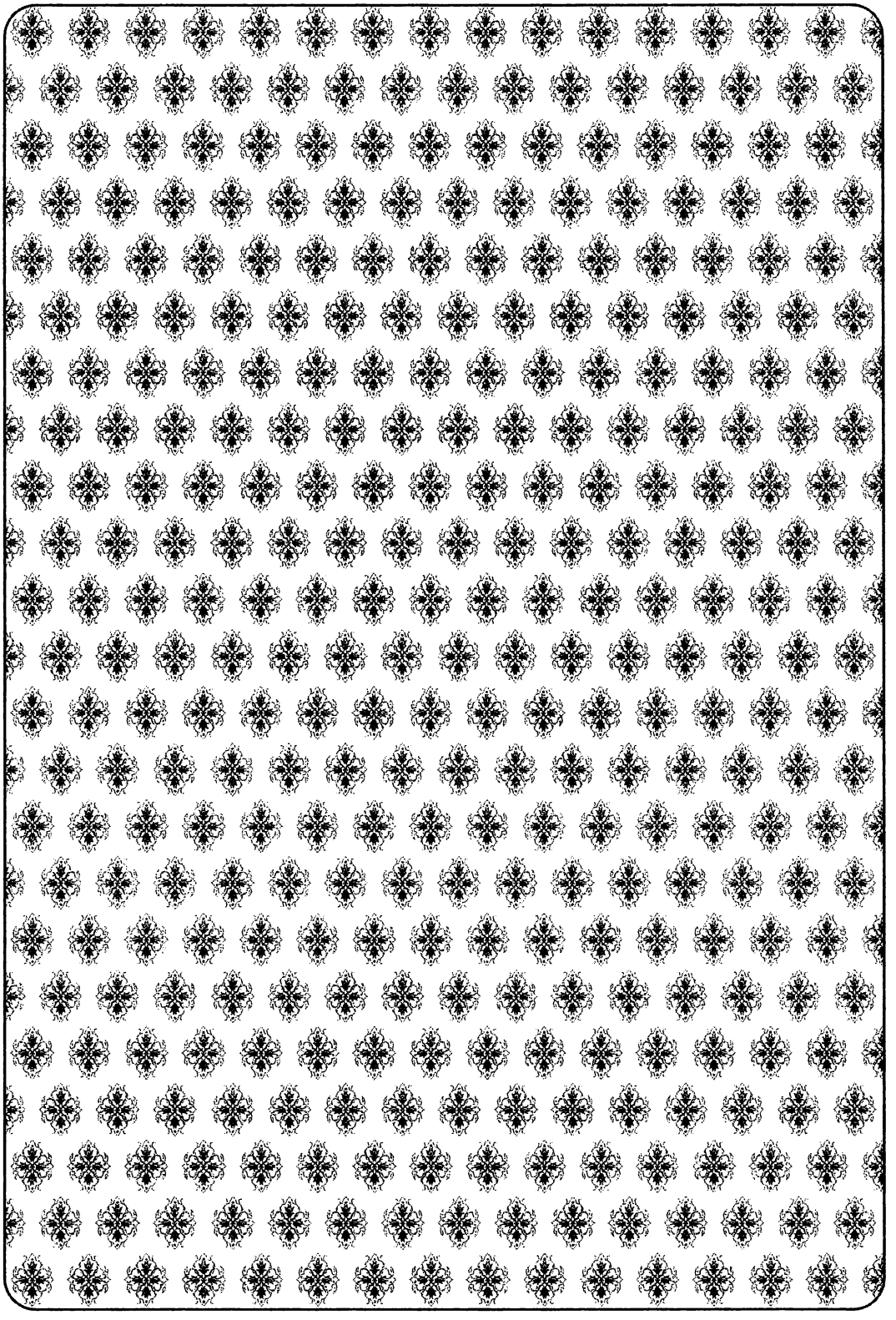
قال الذهبي قلت : فهي مردودة .[1]

قال المعلمي بعد قول الخطيب : (يعني أحمد بن محمد البغدادي ، وبغدادي لا يعرفه الخطيب الذي صرف أكثر عمره في تتبع الرواة البغداديين لا يكون إلا مجهولاً ، فهذا هو المسقط لتلك الحكاية من جهة السند ، ويسقطها من جهة النظر أن مالكًا احتج بهشام في (الموطأ) مع أن مالكًا لا يجيز الأخذ عمن جُرب عليه كذب في حديث الناس ، فكيف الرواية عنه ، فكيف الاحتجاج به؟) .[2]

فقد أخرج الرامهرمزي[3] ، والخطيب[4] ، وابن عبد البر[5] عن الإمام مالك أنه كان يقول : (لا يؤخذ العلم من أربعة ويؤخذ ممن سوىٰ ذٰلك ، لا تأخذ من سفيه معلن بالسفه وإن كان أروى الناس ، ولا تأخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس إذا جرب ذٰلك عليه ، وإن كان لا يتهم أن يكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ولا من صاحب هوىٰ يدعو الناس إلىٰ هواه ، ولا من شيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث) .

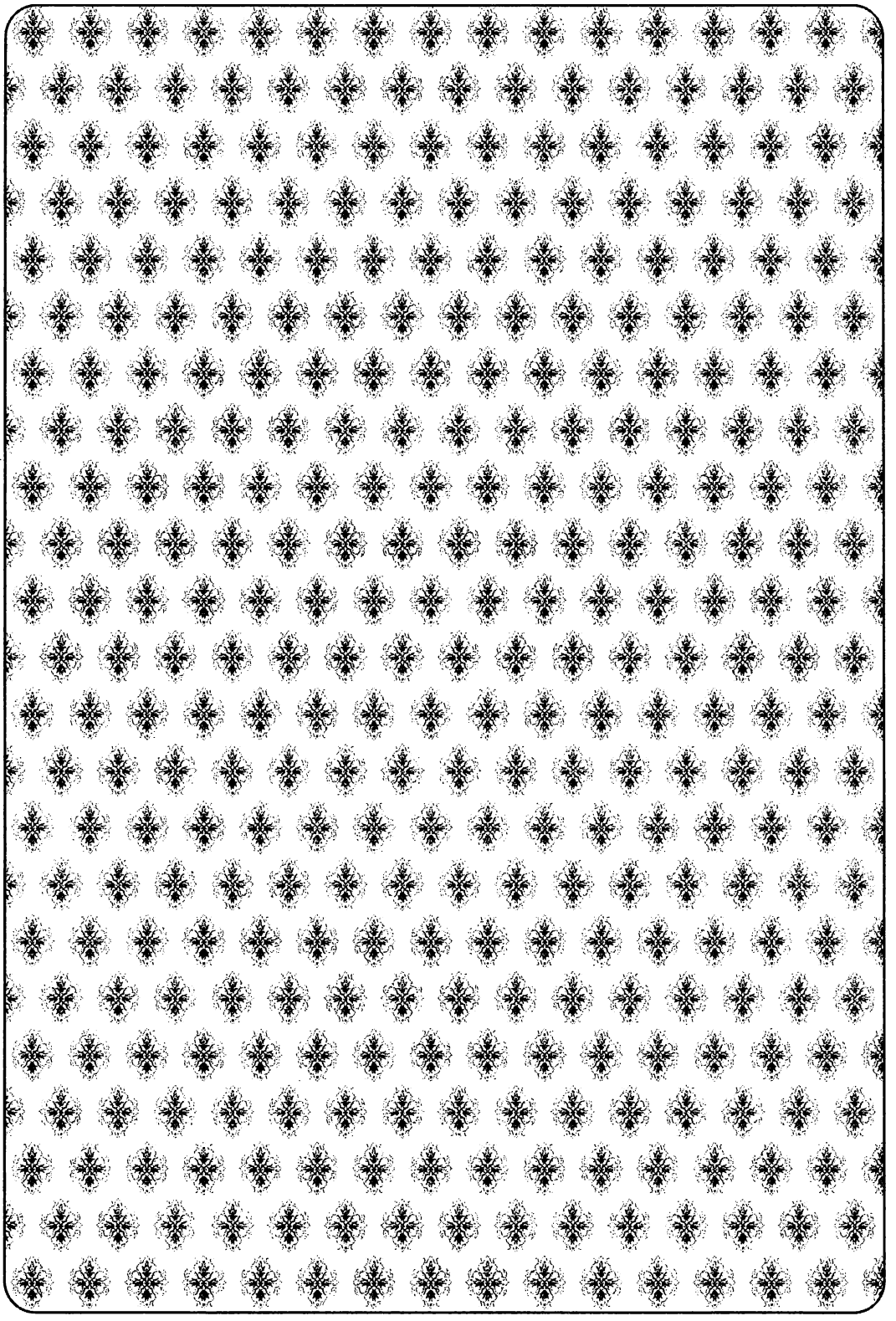


(١) سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٩) .
(٢) التنكيل (١/ ١٧ - ١٨) .
(٣) المحدث الفاصل (٤٠٣) .
(٤) الكفاية (١٦٠) .
(٥) التمهيد (١/ ٦٦) .





الفصل الرابع
مقارنة بين الإمامين
الدارقطني وابن أبي حاتم



تعتبر معرفة القرائن التي يقوم عليه قبول الخبر وترجيحه ، أو رده وإعلاله من أهم المسالك التي سلكها النقاد في إصدار أحكامهم سواء كانت تتعلق بالرواة ، أو بالأخبار ، أو بمعنىٰ آخر سواء كانت تتعلق بالمتون أو بالأسانيد .

وهٰذه القرائن تارة تكون للتعديل أو الترجيح ، وتارة تكون للإعلال أو التجريح ، وهي قرائن تدرك أحيانا بتنصيص الناقد علىٰ قرينة تتعلق بالخبر ، وحكمه فيه بالقبول أو الإعلال .

وأحيان أخرىٰ تدرك هٰذه القرائن من خلال تتبع طرائق النقاد في حكمهم على الآثار أو رواة الأخبار .

قال ابن عبد الهادي في كتاب البسملة كما نقله الزيلعي عنه وهو يذكر زيادة الثقة :

(وتقبل في موضع آخر لقرائن تخصها ، ومن حكم في ذٰلك حكمًا عامًا فقد غلط بل كل زيادة لها حكم يخصها : فقي موضع يجزم بصحتها... وفي موضع يغلب على الظن صحتها...وفي موضع يجزم بخطأ الزيادة ...وفي موضع يغلب على الظن خطأها... وفي موضع يتوقف في الزيادة) .[1]

وقال ابن رجب : (معرفة مراتب الثقات ، وترجيح بعضهم علىٰ بعض عند الاختلاف ، إما في الإسناد ، وإما في الوصل والإرسال ، وإما في الوقف والرفع ، ونحو ذٰلك ، وهٰذا هو الذي يحصل من معرفته ، وكثرة ممارسته الوقوف علىٰ دقائق علل الحديث) .[2]

---

(١) نصب الراية (١/ ٣٣٦ - ٣٣٧) .

(٢) شرح علل الترمذي (١/ ٤٦٧ - ٤٦٨) .

قال ابن حجر : (والذي يجري على قواعد المحدثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والرد ، بل يرجحون بالقرائن) .[1]

ومن مظان وجود تلك القرائن كتابين عظيمين هما عمدة في هذا الباب أحدهما كتاب الحافظ عبد الرحمن ابن أبي حاتم في العلل ، والآخر كتاب الحافظ علي بن عمر الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، فقد جمعا في هذين الكتابين دقائق علل الحديث ، والقرائن التي ترجح الخبر أو تضعفه ، أو تعدل الراوي أو تجرحه ، ومن خلال المبحثين القادمين سأتعرض لبعض القرائن في ترجيح أو إعلال الأحاديث المنثورة في هذين الكتابين ، والمقارنة بين قرائن الإمامين في الترجيح والإعلال ، وضرب الأمثلة لذلك ، وذلك بكلام موجز ، إذ الوقوف على جميع القرائن أمر يحتاج إلى وقت كبير ، وجهد مضاعف .



(١) النكت (٢/ ٦٨٧) .

المبحث الأول: مقارنة بين الإمامين في قرائن ترجيح الحديث

القرينة الأولىٰ :

من قرائن الترجيح بين الروايات أن يكون من روى الوجه الراجح هو الأحفظ سواء كان حفظ الصدر أو حفظ كتاب .

ومن الأمثلة علىٰ تطبيق هٰذه القرينة ، ومقارنة بين الإمامين في إعمالها من خلال الكتابين المذكورين .

حديث ابن مسعود ﷺ ، قال : قال رسول الله صبى الله عليه وسلم : (أَلا أُخبركم بمن يحرم على النّار؟) ، قالوا : بلىٰ ، قال : (علىٰ كل لين هين قريب سهل) .

رواه عبدة بن سليمان ، والليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأودي ، عن ابن مسعود ﷺ .

ورواه عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، عن ابن المنكدر عن جابر ﷺ .

قال أبو حاتم عن حديث مصعب أنه خطأ ، وجعل الوهم فيه من عبد الله بن مصعب ، وصحح الحديث من طريق عبدة ، والليث ، فقال : وهٰذا هو الصحيح .[1]

وأما الدارقطني ، فقال عن الحديث من طريق مصعب : لا يصح ، والمحفوظ حديث عبدة بن سليمان ، والليث .[2]

فعبدة ، والليث أعلىٰ منزلة وأحفظ من مصعب بن عبد الله ، فاجتمع قول الإمامين في تطبيق قرينة الأحفظ في هٰذا الحديث .

---

(١) العلل (١٨١٩) .

(٢) العلل (٥/ ١٩٨) .

القرينة الثانية :

ومن قرائن الترجيح بين الروايات اختصاص الراوي بشيخه كطول الملازمة ، أو الحفظ ، أو القرابة ، أو غير ذلك من أسباب الاختصاص .

فيكون الراوي من طبقة الرواة المقدمين في شيخه ، ولذا قسم بعض أهل العلم أصحاب الحفاظ من الرواة إلى طبقات ، كتقسيم أصحاب نافع إلى تسع طبقات[1] ،و تقسيم أصحاب الزهري إلى خمس طبقات[2] ، وتقسيم أصحاب الأعمش إلى سبع طبقات .[3]

ويعبرون عن قرينة الاختصاص بعبارات كقولهم : فلان أثبت الناس فيه ، أو أحفظ فيه ، أو إذا خولف فيه فالقول قوله ، وغير ذلك من العبارات الدالة على تقدم الراوي في شيخه ، و التميز فيه ، والاختصاص به .

ومن الأمثلة على تطبيق هذه القرينة :

حديث رواه جعفر بن سليمان الضبعي ، وزهير بن العلاء ، عن ثابت البناني ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ﵂ أن النبي ﷺ تزوجها...الحديث .

فخالفهما حماد بن سلمة فقال : عن ثابت البناني ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

فزاد فيه : (عن أبيه) .

قال أبو حاتم : (وهذا أصح الحديثين : زاد فيه رجلا ، وقال : أضبطُ الناس لحديث ثابت ، وعلي بن زيد حماد بن سلمة ، بيّن خطأ الناس) .[4]

---

(١) الطبقات للنسائي (٥٣) ، شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٤٠١ - ٤٠٢) .
(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٣٩٩ - ٤٠١) .
(٣) الطبقات للنسائي (٧٨) .
(٤) العلل (١٢٠٩) ، (١٢١١) .

وقال الدارقطني : وقول حماد بن سلمة ، أشبهها بالصواب .[1]

قال الإمام مسلم : (... والدليل على ما بينا من هذا اجتماع أهل الحديث ، ومن علمائهم ، على أن أثبت الناس في ثابت البناني ، حماد بن سلمة .

كذلك قال : يحيى القطان ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم من أهل المعرفة) .[2]

وقال الإمام أحمد[3] ، وابن المديني[4] ، وابن معين[5] : أثبت الناس في ثابت البناني حماد بن سلمة .

ولهذا قدم أبو حاتم ، والدارقطني في هذا الحديث رواية حماد بن سلمة على غيره لهذه القرينة .

القرينة الثالثة :

ومن القرائن التي ينبغي اعتمادها في الترجيح اعتبار البلدان واتفاقها بين الشيوخ والتلاميذ ، فأهل البلد أعلم بحديث شيوخهم من غيرهم .

قال حماد بن زيد : (كان الرجل يقدم علينا من البلاد ، ويذكر الرجل ، ويحدث عنه ، ويحسن الثناء عليه ، فإذا سألنا أهل بلاده ، وجدناه على غير ما يقول ، قال وكان يقول : بلدي الرجل أعرف بالرجل) .[6]

وقال ابن شاهين : (وسعيد بن عبد العزيز والأوزاعي إماما أهل الشام ، وهما بصاحبهما أعرف) .[7]

---

(١) العلل (١٥/ ٢١٩) .

(٢) التمييز (١٧٠) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال (١٧٨٣) .

(٤) تهذيب التهذيب (١/ ٤٨٣) .

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ١٤١) .

(٦) الكفاية (١٠٦) .

(٧) المختلف فيهم (ص ٤١) ذكره في ترجمة : صدقة بن عبد الله السمين .

ومن الأمثلة على تطبيق هذه القرينة :

حديث رواه أبو مرثد الغنوي ﷺ ، عن النبي ﷺ أنه قال : (لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا عليها) .

رواه الوليد بن مسلم ، وصدقة بن خالد ، ومحمد بن شعيب - وكلهم دمشقيون- عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن بسر بن عبيد الله ، عن واثلة بن الأسقع- وكلهم دمشقيون - عن أبي مرثد الغنوي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

وخالفهم عبد الله بن المبارك - وهو مروزي - فقال : عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن بسر ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن واثلة بن الأسقع ، عن أبي مرثد الغنوي ﷺ ، عن النبي ﷺ .

قال ابن أبي حاتم لأبيه : ابن المبارك أدخل بينهما (أبا إدريس) ، فأيهما أصح عندك؟

قال أبو حاتم : (الصحيح ما يقوله أهل دمشق ، ليس بينهما (أبو إدريس) ، وقد وهم ابن المبارك في زيادته (أبا إدريس) ، لأن بسر بن عبيد الله روى عن واثلة ولقيه ، ولا أعلم أبا إدريس روى عن واثلة شيئًا ، وأهل الشام أضبط لحديثهم من الغرباء) .[1]

وقال الدارقطني : والمحفوظ ما قاله الوليد ، ومن تابعه عن ابن جابر ، لم يذكر أبا إدريس فيه .[2]

فعند المقارنة بين الإمامين يتبين مراعاتهما لهذه القرينة من قرائن ترجيح الأحاديث ، ولهذا ترجحت عندهما رواية أهل دمشق على غيرهم .

القرينة الرابعة :

من أهم القرائن التي يسلكها نقاد الحديث في نقدهم للأخبار مراعاة جانب العدد وكثرة رواة أحد الأوجه المختلف فيها للترجيح بين الروايات ، فهي قرينة

---

(١) العلل (١٠٩٢) .

(٢) العلل (٧/ ٤٣ - ٤٤) .

كثيرا ما ترد على ألسنة الأئمة .

ومن الأمثلة على تطبيق هذه القرينة :

حديث رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : (اجعلُوا من صلاتِكُم فِي بُيُوتِكُم ، ولا تتخذوها قبورا) .

فرواه مبارك بن فضالة ، وعبد الرحيم بن سليمان هكذا موصولا .

ورواه مالك ، وابن عيينة ، ووهيب ، وحماد بن سلمة ، وجرير بن عبد الحميد مرسلا .

قال أبو حاتم[1] : (لا يقولون في هذا الحديث : عن عائشة) .

وقال الدارقطني[2] : (والصحيح عن هشام ، عن أبيه مرسلا ، لكثرة من أرسله ، وهم أثبات) .

فقول أبي حاتم : (لا يقولون) يدل على الجمع والعدد الكثير ، وهو يوافق قول الدارقطني بأن من أرسله هم أكثر عددا .

والقرائن في هذا الباب كثيرة ، ولعل هذا القدر يكفي في ذكر قرائن الترجيح .

قال ابن حجر : (ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث ، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص ، وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن الذي أكثر من الطرق والروايات ، ولهذا لم يحكم المتقدمون في هذا المقام بحكم كلي يشمل القاعدة بل يختلف نظرهم بحسب ما يقوم عندهم في كل حديث بمفرده) .[3]

---

(١) العلل (٣٧٣) .

(٢) العلل (١٤/ ٢٠٧) .

(٣) النكت (٢/ ٧١٢) .

المبحث الثاني: مقارنة بين الإمامين في قرائن إعلال الحديث

القرينة الأولى:

سلوك الجادة، وهي قرينة زلق فيها كثير من رواة الأخبار والآثار، وهو أن يأتي من طريق إسناد معين أحاديث كثيرة، كإسناد مالك، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، أو سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أو عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه ﷺ، أو هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ.

فلشهرة هذه الأسانيد، وكثرة ما روي بها من الأحاديث، قد يزل لسان أحد الرواة عند روايته لحديث من طريق مالك، أو سهيل، أو هشام، فيسبق ذهنه إلى الإسناد المشهور المروي من طريق أحدهم، ويكون الصحيح عن مالك مثلا من غير طريق نافع.

ويعبر النقاد عن مثل هذا الخطأ، بقولهم: سلك الجادة، أو لزم الطريق، أو أخذ طريق المجرة، أو غيرها من العبارات.

ومن الأمثلة على تطبيق هذه القرينة:

حديث رواه عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: (من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر طبع على قلبه).

رواه ابن أبي ذئب هكذا: (عبد الله بن أبي قتادة، عن جابر رضه الله عنه).

ورواه الدراوردي بالإسناد المشهور، وهو: عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه ﷺ.

قال أبو حاتم[1]: (ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي، وكأنّهُ أشبه، وكأنّ الدراوردي لزِم الطّريق).

---

(١) العلل (٥٨٢).

وقال الدارقطني[1]: (والذي قبله - أي رواية ابن أبي ذئب - أصح).

القرينة الثانية:

أن يحدث الراوي بإسناد نازل مع إمكانية سماعه عاليا، فالنزول قرينة وجود علة في الإسناد.

ومن الأمثلة على تطبيق هذه القرينة:

رواه صدقة بن عبد الله السمين أبو معاوية، عن محمد بن المنكدر، قال: قلت: أنت أحللت للوليد بن يزيد امرأتهُ أُمّ سلمة؟ قلت: أنا، لكن حدّثني جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: (لا طلاق قبل نكاح).

قال أبو حاتم: (هذا خطأٌ، والصّحيح ما رواه الثوري، عن محمد بن المنكدر، قال: حدّثني من سمع طاوُوسًا.

قال أبي: فلو كان سمع من جابر لم يحدث عن رجل، عن طاوُوسٍ مرسلا).[2]

وقال الدارقطني[3]: (ولا يصح عن جابر، وإنَّما رواه ابن المنكدر مرسلا عن النبي ﷺ، وهو الصواب).

فترجيح الإمامين للوجه المرسل لرواية الثوري، وقول ابن المنكدر: حدّثني من سمع طاوُوسًا، مع أنه معروف بالرواية عن جابر رضي الله عنه، فنزوله بالسماع ممن سمعه من طاووس يعل رواية صدقة السمين التي قال فيها عن ابن المنكدر: حدثني جابر بن عبد الله).

---

(١) العلل (١٣/ ٣٧٥).

(٢) العلل (١٢٢٢).

(٣) العلل (٣/ ٧٤).

القرينة الثالثة :

أن يكون المتن غريبا بحيث يبعد أن يكون مرفوعا للنبي ﷺ ، وأقرب ما يكون من لفظه أنه مرسل ، وهي ملكة درج على بيانها الأئمة النقاد .

ومن الأمثلة على هذه القرينة :

ما رواه الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، قال : (خير الجيوش أربعة آلاف ، وخير السرايا أربعمائة) .

وروي عن الزهري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (يا أكثم بن الجون ، اغز مع غير قومك يحسن خلقك ، وتكرم على رفقائك ، يا أكثم ، خير الرفقاء أربعة ، وخير الطلائع أربعون ، وخير السرايا أربعمائة ،وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولن يرى اثنا عشر ألف من قلة) .

قال ابن أبي حاتم : (فسمعت أبي يقول : مرسل أشبه ، لا يحتمل هذا الكلام أن يكون كلام النبي ﷺ) .[1]

قال الدارقطني : والصحيح عن الزهري مرسلا .[2]

فهنا اجتمع قول الإمامين أن الخبر ينبغي أن يكون مرسلا وهو اللائق به ، وقرينة ذلك غرابة متنه ، فلا يكون مرفوعا من كلامه عليه الصلاة والسلام ، فكلاهما رجحه مرسلا .

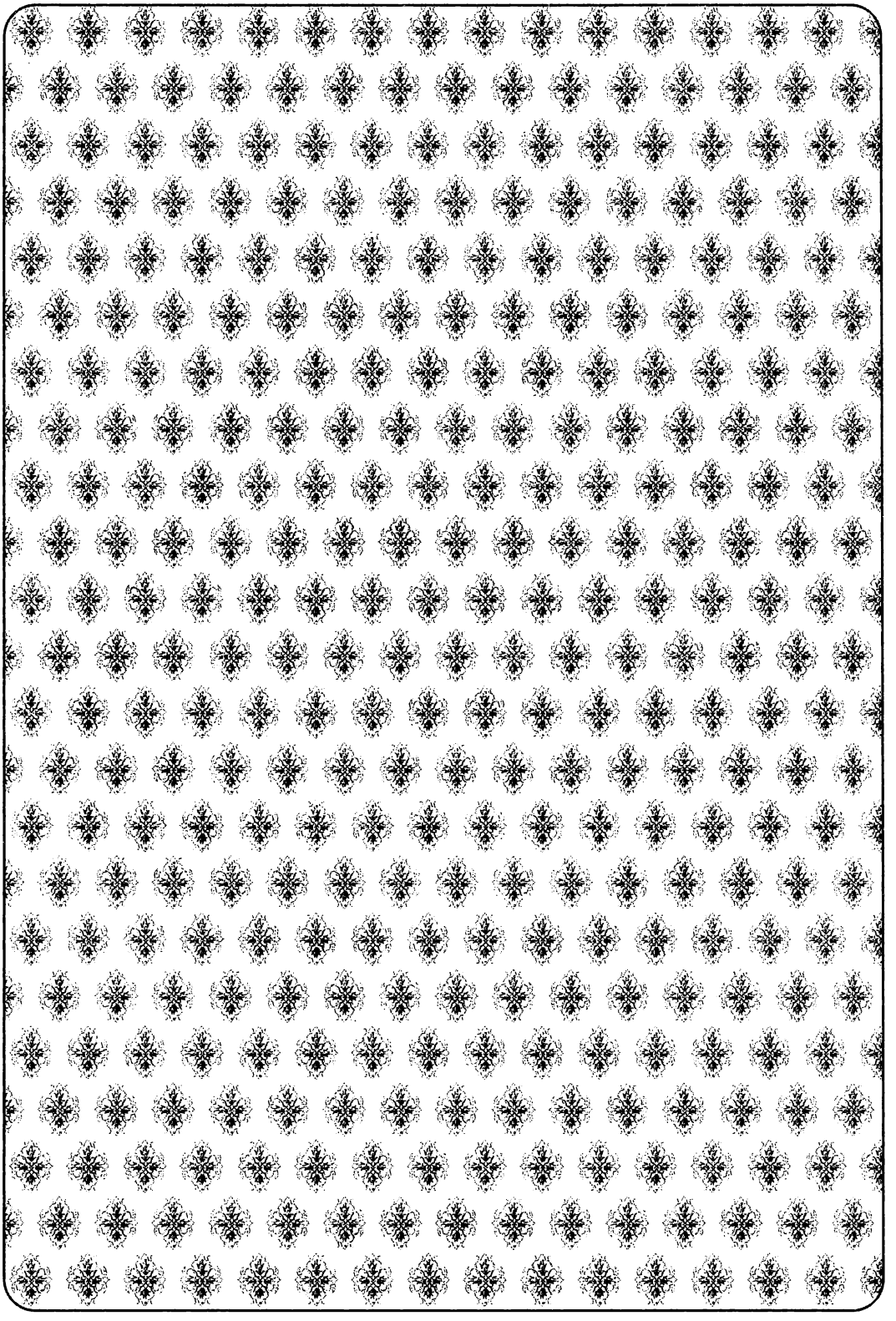


(١) العلل (١٠٢٤) .

(٢) العلل (١٢/ ١٩٩ - ٢٠٠) .



الفصل الخامس
العلة ، وبيان أجناسها
وأقسامها
ووسائل الكشف عنها





المبحث الأول:
تعريف العلة لغة واصطلاحا



العلة في اللغة :

ذكر ابن فارس : أن لكلمة (عل) أصولاً ثلاثة صحيحة :

أحدها : التكرر أو التكرير .

الثاني : العائق الذي يعوق .

الثالث : الضعف في الشيء .

فالأوَّل : العَلَل ، وهي الشَّرْبة الثانية ، ويقال : عَلَلٌ بعد نَهَل .

والأصل الثاني : العائق يعوق ، قال الخليل : العِلّة حدَثٌ يَشغَلُ صاحبَه عن وجهه .

والأصل الثالث : العِلّةُ : المرض ، وصاحبُها مُعتلّ . قال ابنُ الأعرابي : عَلّ المريض يَعِلُّ عِلّة فهو عليل ، و رجل عُلَلَة ، أي كثير العِلَل . [1]

ولعل أقربها لاصطلاح المحدثين الأصل الثاني والثالث .

قال القاري في شرح النخبة[2] : (وكأن وجه الشبه الشغل ، فإن المحدث يشتغل بما فيه من العلل) .

والمراد بالضعف المرض ، يقال : علّ المريض ، يعِلُّ ، علَّة ، فهو عليل ، وأعله الله فهو مُعل .

ووجه المناسبة أن العلة إذا طرأت على الحديث ظاهر الصحة أعلته ، ونزلت به من الصحة إلى الضعف ، فلم يعد صالحًا للعمل به .

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٤/ ١٢ - ١٤) .

(٢) شرح النخبة (٤٥٩) .

والمحدثون أطلقوا على الحديث الذي فيه علة لفظ: (معلول). قال العراقي: (وقد وقع في عبارة كثير من أهل الحديث تسميته بالمعلول، وذلك موجود في كلام الترمذي، وابن عدي، والدارقطني، وأبي يعلى الخليلي، والحاكم، وغيرهم). [1]

وقد استعمل هذه العبارة البخاري فقال: (هو عندي حديث معلول). [2]

وقد أنكر بعض العلماء، كابن الصلاح، والنووي ذلك من جهة اللغة.

فقال ابن الصلاح[3]: (المعلول مرذول عند أهل العربية واللغة). وتبعه النووي، فقال: (إنه لحن). [4]

وتعقبهم آخرون فقالوا: قد ذكر في بعض كتب اللغة: عَلَّ الشيء إذا أصابته علة، فيكون لفظ معلول هنا مأخوذا منه.

قال ابن منظور[5]: (واستعمل أبو إسحاق - وهو الزجاج- لفظة المعلول في المتقارب من العروض). وقال المطرزي: (رجل عَليلٌ: ذو علة، و معلولٌ، مثله عن شيخنا أبي علي). [6]

قال ابن القطاع[7]: (عُلَّ) الإنسان علة مرض، والشيء أصابته العلة).

قال في توجيه النظر: (فيكون استعماله بالمعنى الذي أرادوه غير منكر، بل قال

---

(١) شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٢٢٥).
(٢) العلل الكبير للترمذي (٢٠٦).
(٣) مقدمة ابن الصلاح (٨٩).
(٤) تدريب الراوي (١/ ٢٩٤).
(٥) لسان العرب (١١/ ٤٧١).
(٦) المغرب في ترتيب المعرب (٢/ ٨٠).
(٧) كتاب الأفعال (٢/ ٣٨٦).

بعضهم : استعمال هٰذا اللفظ أولىٰ لوقوعه في عبارات أهل الفن ، مع ثبوته لغة ، ومن حفظ حجة علىٰ من لم يحفظ .

قال ابن هشام في شرح بانت سعاد عند قول كعب :

(تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت . . .كأنه منهل بالراح معلول) .

قوله : معلول ، اسم مفعول ،كما أن منهلا كذٰلك ، إلا أن فعله ثلاثي مجرد ، يقال : عَلَّه يَعُلُّه بالضم على القياس ، وَيعِلُّهُ بالكسر إذا سقاه ثانيا ، وأصل ذٰلك أن الإبل إذا شربت في أول الورد سمي ذٰلك نهلا ، فإذا ردت إلىٰ أعطانها ثم سقيت الثانية سمي ذٰلك العلل .

وزعم الحريري أن المعلول لا يستعمل إلا بهٰذا المعنىٰ ، وأن إطلاق الناس له على الذي أصابته العلة وهم ، وأنه إنما يقال لذٰلك مُعَلٌّ من أعلَّهُ الله ، وكذا قال ابن مكي وغيره ، ولحنوا المحدثين في قولهم : حديث معلول ، وقالوا الصواب مُعَلٌّ أو مُعَلَّل .

والصواب أنه يجوز أن يقال : عَلَّه فهو معلول من العلة ، إلا أنه قليل ، وممن نقل ذٰلك الجوهري في صحاحه ، وابن القوطية في أفعاله ، وقطرب في كتاب فعلت وأفعلت) .[1]

ومن خلال ما تقدم في بيان اختلاف أهل اللغة في استعمال كلمة (معلول) ، وعدم اتفاقهم علىٰ تخطئة من تلفظ بها ، فمنهم من قال أنها صحيحة ، ومنهم من قال أنها وهم ، وفي استعمال كثير من أئمة الحديث ممن تقدم ذكرهم لهٰذه العبارة ، فلعل الراجح في هٰذا أنها كلمة صحيحة من حيث اللغة إلا أنها قليلة الاستعمال .

---

(١) توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر (٢/ ٥٩٨ - ٥٩٩) .

العلة في الاصطلاح :

الحديث المعل عرفه ابن الصلاح ، بقوله : (هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن الظاهر السلامة منها) .[1]

وتعريف ابن الصلاح اقتصر على العلة في الإسناد ، ولم يدخل العلة التي تطرأ على المتن دون الإسناد ، فالأولى منه ما عرفه به العراقي ، فقال : (خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح) .[2]

وقال ابن تيمية :(حديث إسناده في الظاهر جيدا ، ولكن عرف من طريق آخر أن راوية غلط فرفعه وهو موقوف ، أو أسنده وهو مرسل ، أو دخل عليه حديث في حديث) .[3]

وهذا هو المعنى الخاص ، ويراد به العلة الغامضة الخفية ، والعلة بهذا المعنى لها صور كثيرة ، فربما تكون اختلافا في إسناد حديث كوصله وإرساله ، أو رفعه ووقفه ، أو شذوذه وغرابته ، أو دخول إسناد حديث في حديث ، أو اختلافا في متن كالإدراج فيه ، أو روايته بالمعنى ، أو اختصاره على نحو يحرف عبارته ، ونحو ذلك من العلل .

وهذا التعريف هو الذي استقر الاصطلاح عليه عند كثير من المتأخرين ، وهو مرادهم عند ذكرهم للحديث المعل .

أما المعنى العام الذي درج عليه السابقون من المحدثين فان العلة عندهم أعم ، وعلى غير ذلك المعنى الاصطلاحي ، فهي : كل ما أثَّر - ولو لم يقدح - في

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (٨٩) .

(٢) النكت الوفية للبقاعي (١/ ٥٠١) .

(٣) مجموع الفتاوى (جزء ١٨/ ص ١٩) .

الخبر سندا أو متنا ، لفظا أو معنىٰ ، خفي أم ظهر .

فيعللون بعلل ظاهرة لا تخفىٰ كالراوي الكذاب ، ويسمون النسخ علة كما سماه الترمذي[1] ، بمعنىٰ علة في العمل بالحديث لا أنه علة في صحته لاشتمال الصحيح علىٰ أحاديث منسوخة[2] ، ويعللون بغير قادح كإبدال صحابي بآخر .

وقد نص ابن الصلاح علىٰ هٰذا المعنى العام للعلة ، فقال : (ثم أعلم : أنه قد يطلق اسم العلة علىٰ غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلىٰ حال الضعف المانعة من العمل به علىٰ ما هو مقتضىٰ لفظ العلة في الأصل ، ولذٰلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب ، والغفلة ، وسوء الحفظ ، ونحو ذٰلك من أنواع الجرح) .[3]

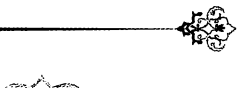
ومن خلال النظر في كتب العلل مثل كتاب ابن أبي حاتم ، والدارقطني ، سنجد أمثلة كثيرة علىٰ ما ذكره ابن الصلاح في المعنى العام للعلة .



(١) شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٢٣٩) .

(٢) النكت للزركشي (٢/ ٢١٥) .

(٣) مقدمة ابن الصلاح (٩٢ - ٩٣) .

المبحث الثاني:
أجناس العلة




قسم الحاكم العلة إلىٰ عشرة أجناس ، ولم يصرح بذلك ، و إنما ساق من الروايات ما يدل عليه ، ونقل السيوطي ذلك عنه ، واستخرج من تلك الروايات ما يدل عليه من أجناس العلل .[1]

قال السيوطي[2] : وقد قسم الحاكم في علوم الحديث أجناس المعلل إلىٰ عشرة ونحن نلخصها هنا بأمثلتها[3] :

١- أن يكون السند ظاهره الصحة ، وفيه من لا يعرف بين أهل الحديث بالسماع ممن روي عنه .

ومن الأمثلة التي وقفت عليها من خلال أحاديث الدراسة :

الحديث رقم (٥) رواه هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن علي ، وعروة لم يسمع من علي ﷺ .

قال أبو حاتم[4] : (عروة بن الزبير عن علي مرسل) .

٢- أن يكون الحديث مرسلا من وجه ، رواه الثقات والحفاظ ، ويسند من وجه ظاهره الصحة .

مثاله : الحديث رقم (٨٧) رواه الحفاظ من أصحاب هشام عنه مرسلا ، ورواه

---

(١) معرفة علوم الحديث (٣٦١) ، تدريب الراوي (١/ ٣٠٥) .

(٢) تدريب الراوي (١/ ٣٠٤) .

(٣) سأذكر أمثلة على الأجناس من خلال الأحاديث التي قمت بدراستها في الاختلاف علىٰ هشام قدر الإمكان ، وإلا سوف اقتصر على الأمثلة التي ذكرها السيوطي .

(٤) العلل (١٣٨) ، والمراسيل (١٤٩) .

يحيى بن عبد الله بن سالم المدني - وهو صدوق - عن هشام موصولا .

٣- أن يكون الحديث محفوظا عن صحابي ، ويروىٰ عن غيره ، لاختلاف بلاد رواته ، كرواية المدنيين ، عن الكوفيين .

مثاله : الحديث رقم (٧٦) رواه الحفاظ من أصحاب هشام كالثوري ، وابن نمير ، وابن عيينة ، وابن المبارك ، وحماد بن أسامة ، وعبدة ، ووكيع ، والليث ، وابن جريج عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي حميد الساعدي ﷺ ، وهي رواية الصحيحين .

وخالفهم الضحاك بن عثمان ، وشبيب بن شيبة التميمي - وكلاهما صدوق يهم - فروياه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

٤- أن يكون محفوظا ، عن صحابي ، فيروي عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته ، بل ولا يكون معروفا من جهته .

ولم أقف علىٰ مثال له من أحاديث الدراسة ، ومن الأمثلة التي ذكرها الحاكم : ما رواه بإسناده من طريق زهير بن محمد ، عن عثمان بن سليمان ، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور .

قال الحاكم : (قد خرج العسكري وغيره من المشايخ هٰذا الحديث في الوحدان ، وهو معلول من ثلاثة أوجه : أحدهما أن عثمان هو بن أبي سليمان ، والآخر أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، والثالث : قوله : سمع النبي صلى الله عليه و سلم ، وأبو سليمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه و سلم ، ولم يره) .[1]

---

(١) معرفة علوم الحديث (٣٦٧ - ٣٦٨) .

٥- أن يكون روىٰ بالعنعنة وسقط منه رجل دل عليه طريق أخرىٰ محفوظة .

مثاله : الحديث رقم (٤٥) رواه الحفاظ من أصحاب هشام كمالك ، والقطان ، وابن نمير ، ووكيع ، وابن عيينة ، وزائدة بن قدامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة ، عن أم سليم ﵂ ، وهي رواية الصحيحين .

وخالفهم جرير بن عبد الحميد ، فقصر في إسناده ، فرواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، عن أم سليم ﵂ .

٦- أن يختلف علىٰ رجل بالإسناد وغيره ، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد .

أورد الحاكم مثالا لهذا الجنس من طريق حامد بن أبي حمزة السكري ، قال : ثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبي ،عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ﵁ قال : يا رسول الله : مالك أفصحنا ، ولم تخرج من بين أظهرنا ...الحديث .

قال الحاكم : لهذا الحديث علة عجيبة ، ثم أخرجه من طريق علي بن خشرم ، قال ثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال : بلغني أن عمر بن الخطاب ﵁ قال : فذكره .[1]

٧- الاختلاف علىٰ رجل في تسمية شيخه ، أو تجهيله .

ومثاله في (الاختلاف في تسمية الشيخ) الحديث رقم (١٢٤) رواه الثوري ، وابن المبارك ، وابن نمير ، والليث ، هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبيه ﵁ ، عن النبي ﷺ .

---

(١) معرفة علوم الحديث (٣٦٩) .

وقال ابن عيينة : الحجاج بن أبي الحجاج ، قال الترمذي : (سألت محمدا عن هذا الحديث ، فقال : (الصحيح عن حجاج بن حجاج ، عن أبيه ، ولا أعرف له عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد ، ومن قال : الحجاج بن أبي الحجاج فهو خطأ) .[1]

ومثاله في (الاختلاف في تجهيل الشيخ) الحديث رقم (١١٧) ، فرواه أبو أسامة ، ووهيب ، وابن جريج ، وحماد بن سلمة ، والليث عن هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ .

ورواه وكيع هشام بن عروة ، عن مولىٰ للزبير ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ .

٨- أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه ، ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة ، فإذا رواها عنه بلا واسطة ، فعلتها أنه لم يسمعها .

مثاله : يصلح أن يكون مثالا له الحديث رقم (٤٥)الذي تقدم في الجنس الخامس .

٩- أن تكون طريقه معروفة ، يروي أحد رجالها حديثا من غير تلك الطريق ، فيقع من رواه من تلك الطريق - بناء على الجادة - في الوهم .

مثاله : الحديث رقم (٢٣) رواه الحفاظ من أصحاب هشام كابن عيينة ، وابن المبارك ، وحماد بن زيد ، وابن جريج ، والليث ، وائدة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، وهي رواية البخاري في الصحيح .

ورواه المبارك بن فضالة البصري - وهو صدوق يدلس ويسوي - عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، فسلك فيه الجادة .

---

(١) العلل الكبير (١٦٨) .

١٠- أن يروي الحديث مرفوعا من وجه ، وموقوفا من وجه .

وهذا له أمثلة كثيرة من أحاديث الدراسة منها : الحديث رقم (١) رواه الحفاظ من أصحاب هشام كالثوري ، وابن المبارك ، وابن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن أبي بكر ﵁ موقوفا .

وخالفهم محمد بن عبد الرحمن الطفاوي - وهو صدوق يهم - فرواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا عن النبي صلى عليه وسلم .





المبحث الثالث:
أقسام العلة



تنقسم العلة من حيث تأثيرها في السند والمتن إلى قسمين :

١. علة قادحة .

مثاله فيما يتعلق في الإسناد : الاختلاف في الوصل والإرسال ، أو الوقف والرفع ، أو سلوك الجادة .

مثاله فيما يتعلق في المتن : دخول متن حديث بآخر ، أو رواية الحديث بالمعنى ، أو اختصاره بما يخل به .

٢. علة غير قادحة .

مثاله فيما يتعلق بالإسناد : حديث مدلس بالعنعنة ، ووجد منه من طريق آخر التصريح بالسماع .

مثاله فيما يتعلق في المتن : ما وقع من اختلاف في ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن رد الجميع إلى معنى واحد .

قال الحافظ ابن حجر :(إذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح ، وقد لا تقدح ، وإذا قدحت فقد تخصه ، وقد تستلزم القدح في المتن ، وكذا القول في المتن سواء .

فالأقسام على هذا ستة :

١- ما وقعت العلة في الإسناد ولم تقدح مطلقا .

٢- ما وقعت العلة في الإسناد ، وقدحت فيه دون المتن .

٣- ما وقعت العلة في الإسناد ، وقدحت فيه ، وفي المتن .

٤- ما وقعت العلة في المتن ، دون الإسناد ، و لا تقدح فيهما .

٥- ما وقعت العلة في المتن ، واستلزمت القدح في الإسناد) .[1]

و لم يذكر الحافظ رحمه الله القسم السادس ، وتخريجا لقوله :(وكذا القول في المتن سواء) يكون القسم السادس :

٦- ما وقعت العلة في المتن ، ولا يستلزم منها القدح في الإسناد .

وهذا لا يتصور وجوده ، فعلة المتن مصدرها وسببها وهم أحد رواة الإسناد .



(١) النكت (٢/ ٧٤٦ - ٧٤٩) .



المبحث الرابع:
وسائل الكشف عن العلة



هناك وسائل للكشف عن العلل الواقعة في الأحاديث أرشد إليها الأئمة، وذلك من خلال كلامهم على الروايات، أو من خلال صنيعهم في نقد الأسانيد والمتون، وتكاد طرائقهم تدور في مجال واحد، ونسق معين.

وطريقتهم في الكشف عن علة أي خبر تعتمد إجمالا على أربعة أمور، وهي:

١- جمع طرق الحديث المختلف فيه، والنظر في كل رواية وما فيها من خلاف.

٢- تحديد مدار الخلاف في الحديث على من يكون، فمدار التعليل يقوم عليه، قال ابن حجر ﷺ: (مدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف).[1]

٣- ذكر الرواة عن المدار المختلف عليه، والمقارنة بين رواياتهم عن المدار، والنظر في طبقاتهم، وتقدمهم فيه.

٤- الترجيح بين الروايات، وذلك باتباع سبيل أئمة النقد في إعمال قرائن الترجيح أو قرائن الإعلال بين الروايات.

وقد أشار الخطيب إلى هذه الخطوات، فقال: (والسبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط).[2]

أولاً: جمع طرق الحديث:

وقد كان المحدثون يهتمون بذلك، ويؤكدون عليه، ومن كلامهم في هذا الأمر:

---

(١) السابق (٢/ ٧١١).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (١٩٧٣).

قال الإمام أحمد[1] :(الحديث إذا لم تُجمع طرقه لم تفهمه ، والحديث يفسر بعضه بعضاً) .

قال ابن معين : (لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه) .[2]

وقال أيضا : (لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه) .[3]

وقال أيضا : (اكتب الحديث خمسين مرة ، فإن له آفات كثيرة) .[4]

وقال أيضاً : (لو لم نكتب الحديث من مائة وجه ما وقعنا على الصواب) .[5]

وقال علي بن المديني : (الباب إذا لم تُجمع طرقه لم يتبين خطؤه) .[6]

وقال ابن المبارك :(إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض) .[7]

وقال أبو حاتم الرازي : (لو لم يُكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه) .[8]

وقال أحد الحفاظ :(إن لم يكن الحديث عندي من مائة طريق فأنا فيه يتيم) .[9]

ومن خلال النظر في كلام الأئمة المتقدم يعلم أن علل الحديث تظهر غالبا بجمع طرق الحديث .

وفي مثل هذا كان أبو حاتم ﷺ يعلل الأحاديث ، قال : (والحديث حديث أبي معاوية ، أبدى عورة حديثهم) .[10]

---

(١) السابق (١٧٠٠) .
(٢) تاريخ دمشق (٦٥ / ١٤) .
(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤ / ٢٧١) .
(٤) الجامع لأخلاق الراوي (١٦٩٨) .
(٥) الإرشاد للخليلي (٢/ ٥٩٥) .
(٦) الجامع لأخلاق الراوي (١٧٠٠) .
(٧) السابق (١٩٧٣) .
(٨) شرح التبصرة والتذكرة (٢ / ٢٣٣) .
(٩) تاريخ بغداد (٦ / ٩٤) .
(١٠) العلل (٢٥٢٢) .

ثانيا : تحديد مدار الخلاف الذي حصل عليه الاختلاف في الروايات :

بعد جمع الطرق يأتي الأمر الثاني وهو معرفة الراوي المشترك بين طرق الحديث المختلف فيها ، فعند تحديد المدار ينظر فيه ، ويراعى عن دراسته معرفة طبقة شيوخه وتلاميذه ، وسن وفاته ، ومعرفة مواطن حديثه أن كان ضعف حديثه في مواطن ، وصحح في أخرى ، وينظر كذلك تقدمه في بعض شيوخه وملازمته لهم ، وإن كان معدودا في المختلطين ، أو المدلسين ، وغير ذلك من الأمور التي يجب أن تكون حاضرة عند تحديد الراوي الذي يكون عليه مدار الحديث .

ثالثا : ذكر الرواة عن المدار المختلف عليه ، والمقارنة بين رواياتهم عن المدار :

بعد تحديد الراوي الذي عليه مدار الحديث ، ومعرفة كل ما يتعلق به من قرائن التعليل أو الترجيح لرواياته التي اختلف فيها تلاميذه ، يأتي الأمر الثالث وهو تحديد الرواة عن الراوي مدار الحديث ، فعلة الحديث كما يمكن أن تكون من المدار قد تكون من الرواة عنه ، فتدرس مراتبهم في الجرح والتعديل ، كما تدرس أسانيدهم عن الراوي الذي عليه مدار الحديث ، ويتعرض لدراسة الاختلاف عن التلاميذ ممن روى عن المدار إن وجد ، ويتنبه في هذا إلى أمور كاختلاف الكنى ، وتشابه الأسماء ، و المؤتلف والمختلف بين الرواة ، والمتفق والمختلف ، فقد يذكر الراوي في إسناد باسمه ، ويذكر في آخر بكنيته ، أو ينسب في إسناد إلى أبيه ، وفي آخر إلى جده مثلا ، فيتوهم أنه من أوجه الخلاف على الراوي وهو ليس كذلك .

رابعا : الترجيح بين الروايات ، وذلك باتباع سبيل أئمة النقد في إعمال قرائن الترجيح أو قرائن الإعلال بين الروايات :

بعد كل ما تقدم تأتي الموازنة بين طرق الحديث ، وإعمال قواعد المحدثين في الترجيح بين المرويات المختلف فيها ، ولعل من أهم أسباب ترجيح تصحيح الخبر أو تعديل الراوي ، أو ترجيح إعلال الخبر أو تجريح الراوي مسألة النظر في القرائن المتعلقة في جانب التعديل والتجريح ، أو الإعلال والترجيح ، فعلى هذه القرائن مدار قبول الروايات أو ردها ، كما يقوم عليه الجانب المتعلق بتوثيق الراوي أو جرحه .

ولا بد هنا من النظر في سبيل الأئمة النقاد عند تطبيق تلك القرائن ، لان (حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث ومعرفتهم بالرجال ، وأحاديث كل واحد منهم لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان ، ولا يشبه حديث فلان ، فيعللون الأحاديث بذلك ، وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره ، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم) .[1]



(١) شرح العلل لابن رجب (٢ / ٧٥٦ - ٧٥٨) .

المبحث الخامس: معنى التعليل بالاختلاف، وذكر أقسامه

الاختلاف في اللغة:

قال ابن فارس ﷺ: (الخاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثة: أحدها: أن يجيءَ شيءٌ بعد شيءٍ يقوم مقامَه، والثاني: خلاف قُدَّام، والثالث: التغيُّر...

وأما قولهم: اختلف الناس في كذا، والناس خلْفَةٌ أي مختلفون، فمن الباب الأوّل، لأنَّ كلَّ واحد منهم يُنَحِّي قول صاحبه، ويقيم نفسَه مُقام الذي نحّاه). [1]

أما الاختلاف بين الرواة في المرويات:

فصورته أن يأتي أحد الرواة المكثرين كالزهري، أو هشام بن عروة، فيروي حديثا، ويختلف عليه فيه، فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر، فيرويه عنه جمع من أصحابه مرفوعا مثلا، ويرويه البعض الآخر عنه موقوفا، أو يختلف عليه في وصله وإرساله، فيصله عدد من أصحابه، ويرسله آخرون، أو غير ذلك من صور الاختلاف.

وتقل المخالفة وتكثر بحسب قلة تلاميذ الشيخ وكثرتهم، فكلما كثر أصحابه وتلاميذه كثر الاختلاف في حديثه في الغالب، ومثله إذا قلَّ أصحابه وتلاميذه قلَّ الاختلاف في حديثه في الغالب، وسبب ذلك التفاوت في مراتبهم في الحفظ، والإتقان، وطول الملازمة للشيخ أو قلتها.

قال أبو داود السجستاني: (أسند الزهري أكثر من ألف حديث عن الثقات،

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٢/ ٢١٠ - ٢١٣).

وحديث الزهري كله ألفا حديث ومئتا حديث النصف منها مسند ، وقدر مئتين عن الثقات ، وأما ما اختلفوا عليه ، فلا يكون خمسين حديثا ، والاختلاف عندنا ما تفرد قوم على شيء ، وقوم على شيء) .[1]

وضابط الاختلاف الذي يلزم منه اعتبار وجود المخالفة أن يكون المخرج واحداً ، وإلا فتُعَدُّ الأوجه المختلفة فيها طرقًا مستقلة .

قال ابن سيد الناس في معرض بيانه للاختلاف الواقع في المتن :(إن لم يكن المخرج واحداً ، والواقعة لا يبعد تكرار مثلها ، فيحمل على أنه ليس حديثًا واحداً ، بل لعله أكثر من ذلك) .[2]

وقال العلائي : (إذا اختلفت مخارج الحديث ، وتباعدت ألفاظه ، فالذي ينبغي أن يجعلا حديثين مستقلين) .[3]

وقال ابن حجر : (إذا اختلفت مخارج الحديث ، وتباعدت ألفاظه ، أو كان سياق الحديث في حكاية يظهر تعددها ، فالذي يتعين القول به أن يجعلا حديثين مستقلين) .[4]

مما تقدم من أقوال الأئمة يتبين أن الاختلاف المقصود في هذا المبحث هو ما يقع بين الرواة من الاختلاف في الحديث الواحد ، وفي ذلك يقول العلائي : (إذا اتحد مخرج الحديث ، وتقاربت ألفاظه ، فالغالب حينئذ على الظن أنه حديث واحد ، وقع الاختلاف فيه على بعض الرواة ، لا سيما إذا كان ذلك في سياقة واقعة تبعد أن يتعدد مثلها في الوقوع) .[5]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٣١) .
(٢) الأجوبة (٢ / ١١٢ - ١١٣) .
(٣) نظم الفرائد (١١٢) .
(٤) النكت (٢ / ٧٩١) .
(٥) نظم الفرائد (١١٢) .

وليس كل اختلاف وقع بين الروايات تكون نتيجته القدح في الخبر ، فتارة يكون الاختلاف قادحا ،وتارة يكون غير قادح ، وعليه فإن الاختلاف يكون على قسمين :

القسم الأول : الاختلاف الغير قادح :

ومن صور هذا الاختلاف : (الصورة الأولى) :

أن يروي أحد المكثرين من الرواة الثقات الحديث على الوجهين ، وهنا لا بد من مراعاة أن يكون ذلك ممن يحتمل عنه تعدد الأسانيد ، كالأعمش ، والزهري ، وهشام بن عروة ، و أمثالهم .

مثاله من أحاديث الدراسة :

الحديث رقم (١٣١) رواه هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، وهو حديث صحيح متفق عليه .

ورواه هشام بن عروة كذلك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، وهو حديث صحيح رواه مسلم .

فيحمل هنا أن هذا الاختلاف الواقع في الحديث من هشام بن عروة ، وأنه قد حدث به على الوجهين ، فسمعه من أبيه ، كما سمعه من ابن القاسم ، والحديث كيفما دار فهو حديث صحيح ، والحديث كيفما دار دار على ثقة ، والإسناد كيفما دار كان متصلا ، فمثل هذا لا يقدح في صحة الحديث .

ومن صور هذا الاختلاف : (الصورة الثانية) :

أن يكون الراوي روى الحديث من طريق ، ثم يرويه بنفس الطريق فيزيد فيه راويا ، ويتساوى رواة الطريقين عنه في الضبط والحفظ ، فيحمل أنه سمعه بواسطة ،

ثم سمعه بدونها ، فحفظ ذلك عنه ، ولا يقدح أيا من الإسنادين بالآخر .

مثاله من أحاديث الدراسة :

الحديث رقم (٤٢) حدث به هشام بن عروة ، عن أبيه عن مروان ، عن بسرة ﵂ ، على السماع الأول كما قال الدارقطني ﵀ .

ثم حدث به هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة ﵂ ، على السماع الثاني ، وذلك لقول عروة : ثم لقيت بسرة فسألتها ... الحديث .

ومن صور هذا الاختلاف : (الصورة الثالثة) :

أن يختلف عن الراوي في حديث فيصله ثقات أثبات ، ويرسله مثلهم ، ويكون هذا من الراوي المكثر تارة يصل ، وتارة يرسل بحسب نشاطه .

مثاله من أحاديث الدراسة :

الحديث رقم (٨٠) و (١٠١) ، فقد رواه هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، ورواه ، عن أبيه ، مرسلا عن النبي ﷺ .

قال الدارقطني عند الحديث رقم (٨٠) : (ولعل هشام بن عروة كان يصله مرة ، ويرسله أخرى) .

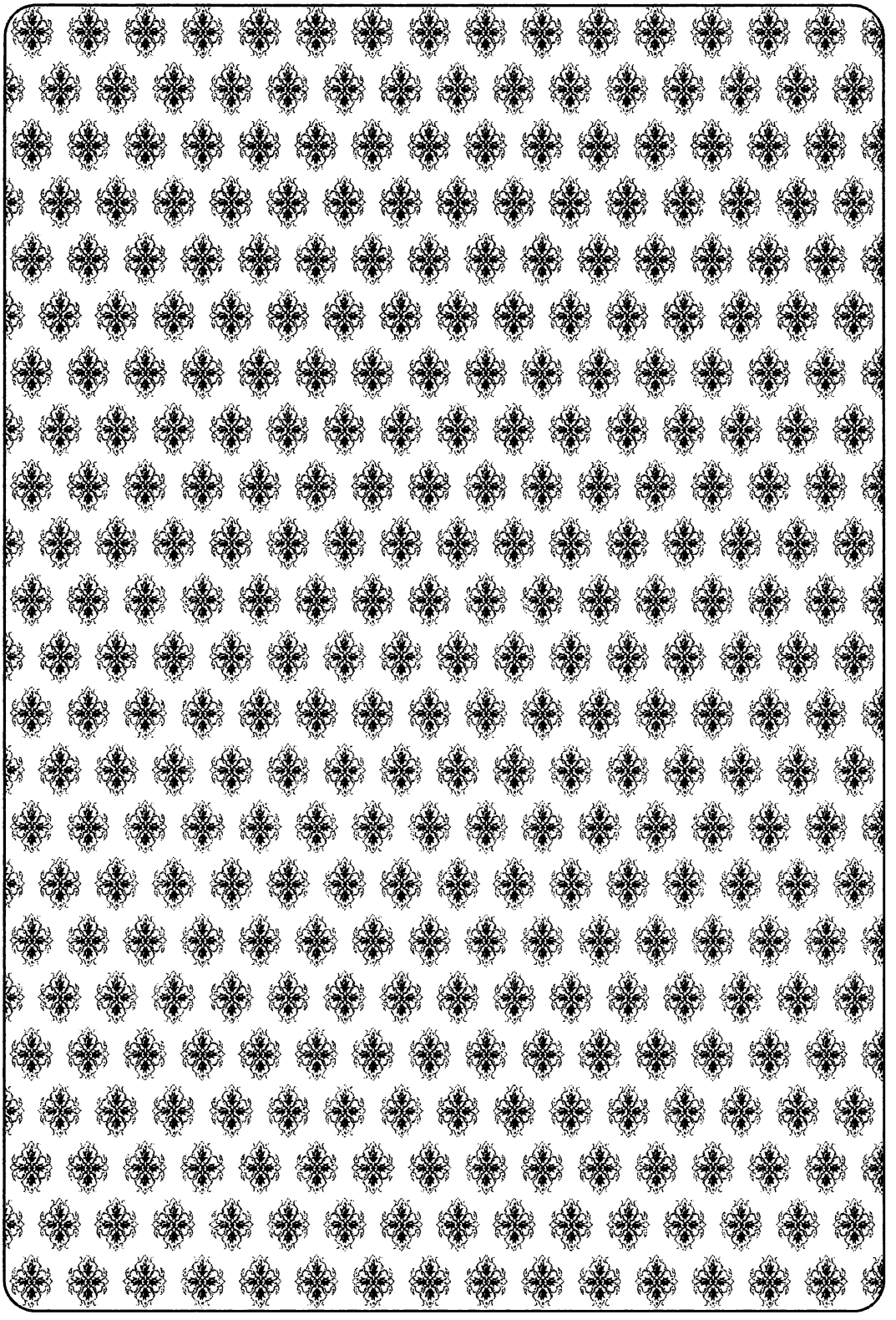
و قال عند الحديث رقم (١٠١) : (ويشبه أَن يكون هشام وصله مرة ، وأَرسله أخرى) .

ومن الصور غير القادحة الاختلاف في الألفاظ المترادفة في المعنى ، والتي ليس لها أثر في تغيير معنى الحديث ، أو غير ذلك من صور الاختلاف التي ليس لها أثر قادح .

القسم الثاني : الاختلاف القادح :

وهٰذا الاختلاف صوره كثيرة ، كأن يروي جماعة من الحفاظ الحديث مرفوعا ، فيخالفهم أحد الضعفاء فيرويه موقوفا ، أو يروي الضعيف الخبر موصولا ، ويرسله جماعة من الأثبات ، أو يسند جماعة من الحفاظ عن ثقة حديثا بإسناد معين ، فيشذ من هو دونهم في الحفظ ، فيرويه عن ذٰلك الثقة فيبدل في إسناده راو بآخر ، وهٰذا الاختلاف له صوره كثيرة في أحاديث الدراسة .





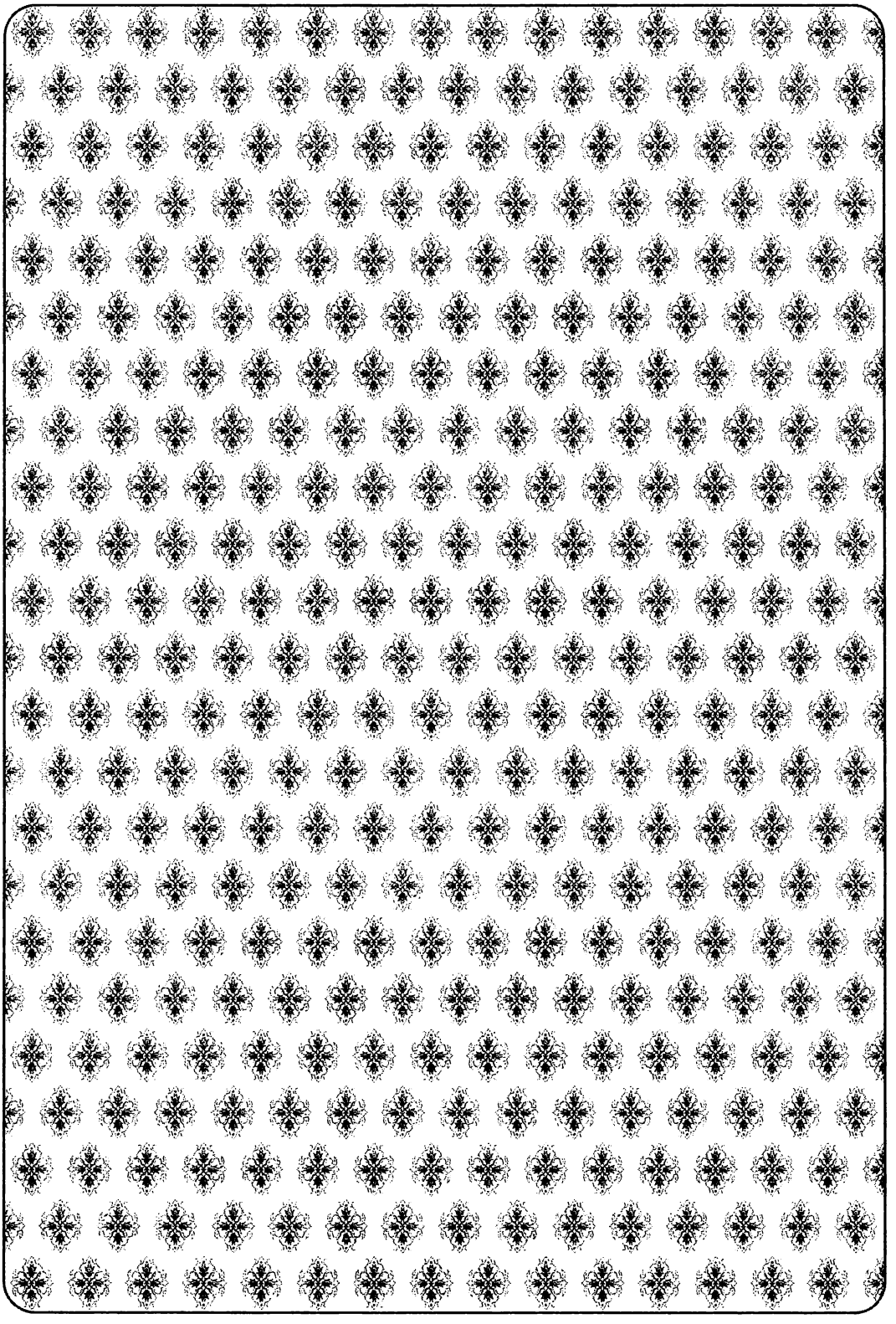
القسم الثاني

الدراسة التطبيقية



الفصل الأول

مسانيد الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم



(الحديث : ١)



سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عائشة ﷺ ، عن أبي بكر ﷺ ، أنه كان لا يحلف فيحنث حتىٰ أنزل الله كفارة اليمين .

فقال : هو حديث يرويه هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ ، عن أبي بكر ﷺ .حدث به عنه جرير بن عبد الحميد ، وأبو ضمرة ، وشريك ، وابن هشام بن عروة ، وسفيان الثوري ، ومالك بن سُعير كذلك .وخالفهم محمد بن عبد الرحمٰن الطُفَاوي[1] ، فرواه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ ، ورفعه إلى النبي ﷺ ، ووهم فيه ، والقول قول جرير ، ومن تابعه) .[2] ﷺ

وسئل في موضع آخر عن حديث عروة ، عن عائشة ﷺ ، كان رسول الله صلىٰ الله عليه سلم إذا حلف علىٰ يمين لم يحنث ، حتىٰ نزلت كفارة اليمين ؛ فقال :

(لا أحلف علىٰ يمين ، فأرىٰ غيرها خيرًا منها إلا أتيت الذي هو خير ، وكفرت يميني) .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ ، عن النبي ﷺ ، ووهم في رفعه .

---

(١) بضم الطاء المهملة ، وفتح الفاء ، وفي آخرها واو بعد الألف ، هٰذه النسبة إلىٰ طفاوة . الأنساب (٤/ ٦٨) .
(٢) العلل (١ / ٢٦٥ ، ٢٦٦/ س ٥٧) .

وخالفه يحيى القطان، ومفضل بن فضالة، والليث بن سعد، وأبو معاوية الضرير، والثوري، والنضر بن شميل، وعمرو بن الحارث، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، فرووه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن أبا بكر كان إذا حلف . . . وهو الصحيح). [1]

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على وجهين:

١- هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ مرفوعا.

٢- هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂، عن أبي بكر ﵁ موقوفا.

فأما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ مرفوعا):

أخرجه ابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١٠/ ١٩٥/ ح٤٣٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٠١) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي

وقد وقع الشك في رفع الحديث ووقفه في رواية أبي الفضل الزهري، وستأتي دراسة الراوي عنه عند دراسة الاختلاف.

وأما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂، عن أبي بكر ﵁ موقوفا)

أخرجه البخاري في «الصحيح» (٤٦١٤) من طريق النضر بن شميل

---

(١) العلل (١٤/ ١٦٤، ١٦٥/ س ٣٥٠٦).

و البخاري في «الصحيح» (٦٦٢١) ، من طريق عبد الله بن المبارك
و عبد الرزاق في «المصنف» (٨ / ٤٩٧) من طريق معمر وابن جريج
و أخرجه كذلك في «التفسير» (٢/ ٢١٨) من طريق معمر
و ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٣٧) من طريق وكيع
وأبو نعيم في المستخرج كما في «الفتح»(١١ / ٥٢٦) من طريق عبد الله بن نمير
كلهم (النضر ، وابن المبارك ، ومعمر ، وابن جريج ، ووكيع ، وابن نمير) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن جرير بن عبد الحميد الضبي ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، وشريك بن عبد الله النخعي ، وابن هشام بن عروة ، ومالك بن سُعير ، ويحيى القطان ، ومفضل بن فضالة ، والليث بن سعد ، وأبي معاوية الضرير ، وسفيان الثوري ، وعمرو بن الحارث ، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، ولم أقف عليه مسندا .

دراسة أوجه الاختلاف :

اختلف على هشام في رواية هٰذا الحديث من خلال ما سبق على وجهين ، وسأتعرض لذكر اختلافهم ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فلم أجد من رواه عنه غير : محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي .

قال عنه ابن معين : ليس به بأس .[1] وقال أبو حاتم الرازي : صدوق صالح إلا أنه يهم أحيانا .[2]

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤ / ١٤٢) .
(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٤) .

وقال أبو زرعة : منكر الحديث[١] ، وفي رواية : صدوق إلا أنه يهم أحيانا .[٢]

وقال ابن حجر : صدوق يهم .[٣]

والرواة عن الطفاوي :

- **محمد بن عبد الأعلى الصنعاني** ، وهي رواية ابن حبان ، ومحمد ثقة .[٤]

- **الصلت بن مسعود الجحدري** ، وهي رواية أبي الفضل الزهري .

قال صالح بن محمد البغدادي : ثقة[٥] ، و قال ابن عدي : ولم أجد لأحد في الصلت بن مسعود كلاما أنه نسبه إلى الضعف ، وقد اعتبرت حديثه ورواياته فلم أجد فيه ما يجوز أن أنكره عليه .[٦] وذكره ابن حبان في الثقات .[٧]

- **أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي** ، وهي رواية الحاكم ، وأحمد صدوق صاحب حديث .[٨]

فمما مر يتبين وقوع الوهم من الطفاوي ، فالحديث على هذا الوجه غير محفوظ ، وقد حكم عليه البخاري -كما سيأتي - والدارقطني بالوهم .

أما الوجه الثاني :

(هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن أبي بكر رضي الله عنه موقوفا)

---

(١) السابق (٧/ ٣٢٤) .

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١ / ٢٠٠) .

(٣) تقريب التهذيب (٤٩٣) .

(٤) تهذيب الكمال (٢٥ / ٥٨١) .

(٥) السابق (١٣/ ٢٢٩) .

(٦) الكامل (٤/ ٨٢) .

(٧) الثقات (٨/ ٣٢٤) .

(٨) تقريب التهذيب (٨٥) .

فيرويه عن هشام عدة من الرواة ، وهم :

١ - النضر بن شميل المازني ، وهو ثقة ثبت .[١] ٢ - عبد الله بن المبارك ، ثقة ثبت فقيه ، .[٢] ٣ - معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .[٣]

٤ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .[٤] ٥- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٥] ٦ - عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث .[٦]

وهٰذا الوجه هو الراجح المحفوظ عن هشام .

وقد رجح الدارقطني - ﷺ - في هٰذا الحديث الوجه الثاني ، وحكم علىٰ الوجه الأول بالوهم ، وكذلك رجح البخاري - ﷺ - الوجه الثاني .

قال الترمذي : (وسألت محمدا عن حديث محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة كان رسول الله ﷺ إذا حلف علىٰ يمين لم يحنث حتىٰ أنزل الله كفارة اليمين ، فقال : حديث الطفاوي خطأ ، والصحيح عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة كان أبو بكر) .[٧]

وترجيح الإمامين ظاهر لما يلي :

١- الوجه الأول هو من رواية الأحفظ والأكثر من أصحاب هشام ، فاتفقوا علىٰ هٰذا الإسناد ، واجتمعوا علىٰ أنه حديث موقوف ، ولا شك أن اجتماع مثل :

---

(١) التقريب (٥٦٢) .

(٢) تهذيب الكمال (١٦ / ٥) .

(٣) تقريب التهذيب (٥٤١) .

(٤) تهذيب الكمال (٧ / ٢٣٥) ، التقريب (٦٢٤) .

(٥) الرؤاسي : بضم الراء ، وهمزة ، ثم مهملة . التقريب (٥٨١) .

(٦) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٧) العلل الكبير (ص : ٢٥١) .

عبد الله ابن المبارك ، ووكيع ، وابن نمير ، وابن جريج ، على رواية حديث مما يرجحه على غيره .

٢- رواية الرفع من صدوق يهم ، وقد سلك في هذا الحديث الجادة المعروفة وهي هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، فرفع الحديث .

وما رجحه الدارقطني مبني على قرائن ظاهرة ، وهي :

- ترجيحه لرواية الأكثر .

- وترجيحه لرواية الأحفظ .

- وترجيح رواية الصحيح .

الحكم على الحديث :

الحديث من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن أبي بكر ﵁ صحيح ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٢)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عمر ﵁ أنه قرأ في صلاة الفجر بسورة يوسف ، وسورة الحج .

فقال : هو حديث يرويه هشام بن عروة عنه ، واختلف عنه :

فرواه مالك عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة .

ويقال : أن مالكا ﷺ وهم فيه في قوله : عن أبيه ، عن عبد الله بن عامر ، وتابع مالكا يحيى بن سعيد الأموي ، وكذلك رواه مؤمل ، عن الثوري .

وخالفهم ابن عيينة[1] ، وابن أبي حازم ، وابن إدريس ، ويحيى القطان ، ووكيع ، وابن نمير ، وأبو معاوية ، وابن مسهر ، فرووه عن هشام أنه سمعه من عبد الله بن عامر ، والقول قولهم .

ورواه حاتم بن إسماعيل ، عن هشام أنه سمعه من عبد الله بن عامر ، وزاد فيه حديثا آخر أسنده عن عمر عن النبي ﷺ أنه طلع له أحد فقال : (هذا جبل يحبنا ونحبه) .وحاتم ثقة وزيادته مقبولة .[2]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

١- هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عمر ﷺ .

٢- هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عمر ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عامر ، عن عمر ﷺ)

---

(١) ذكر الدارقطني رواية ابن عيينة على الوجه الثاني وهي عدم ذكر :« أبيه » ، ورواية ابن عيينة لم أجدها إلا عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٨٠) وهي عنده على الوجه الأول : « هشام عن أبيه عن عبد الله بن عامر - أي بزيادة أبيه - » وقد رجعت للنسخة الخطية من كتاب الطحاوي وهي النسخة الأزهرية (ق / ٧٠ / ب) فوجدتها موافقة للمطبوع .

(٢) العلل (٢ / ١٦٧ ، ١٦٨ / س ١٩٤) .

رواه الشافعي في «مسنده» (٢٦٢) والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٨٩) ، وفي «معرفة السنن والآثار» (٤٨٠٨) من طريق ابن بكير

و مسلم في «التمييز» (ص ٢٢١) من طريق قتيبة بن سعيد

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٦٧) ، من طريق عبد الله بن وهب

أربعتهم (الشافعي ، وابن بكير ، وقتيبة ، وابن وهب) عن مالك «الموطأ» (٨٢) ، عن هشام به .

وعبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ١١٤) من طريق معمر

والإمام أحمد في «العلل» (٢/ ٥٧٨) من طريق سفيان الثوري

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٦٨) من طريق سفيان بن عيينة[١]

أربعتهم (مالك ، ومعمر ، والثوري ، وابن عيينة) عن هشام به .

وذكر الدارقطني متابعة يحي بن سعيد بن أبان الأموي لمالك ، ولم أقف علىٰ هٰذه المتابعة ، ويحيىٰ صدوق يغرب .[٢]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عامر ، عن عمر ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «العلل» «٢/ ٥٧٩» ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٥٣) ومسلم في «التمييز» (ص ٢٢١) من طريق وكيع

والإمام أحمد في «العلل» (٢/ ٥٧٨) من طريق الثوري ومالك وعبد الله بن إدريس ويحيى القطان و(٢/ ٥٧٩) من طريق عبد الله بن نمير و أبي معاوية

---

(١) عند الطحاوي ورد مهملا ،والأقرب أنه سفيان بن عيينة لأن شيخ الطحاوي ، وهو يونس بن عبد الأعلى المصري يروي عن سفيان بن عيينة ، وغير معروف بالرواية عن الثوري .

(٢) تقريب التهذيب(٥٩٠) .

و مسلم في «التمييز» (ص ٢٢١) من طريق حماد بن أسامة و حاتم بن إسماعيل وذكر الدارقطني أن حاتم بن إسماعيل زاد فيه حديثا آخر ، ولم أقف عليه .

وعلقه الدارقطني عن عبد العزيز بن أبي حازم ، و علي بن مسهر ، ولم أقف عليه .

وقال الدارقطني في «الأحاديث التي خولف فيها مالك» (٧٨) : (وقال يحيىٰ القطان : عن هشام ، ثنا عبد الله بن عامر ، وقال ابن المبارك : عن هشام : سألت عبد الله بن عامر فحدثني أنه صلىٰ خلف عمر ،وقال وهيب : عن هشام سمعت عبد الله بن عامر ، وقال الدراوردي : عن هشام أن عبد الله بن عامر أخبره) .

وقصد الدارقطني بهٰذا بيان سماع هشام الأثر من عبد الله بن عامر .

قال البيهقي في «المعرفة» (٤/ ١٤) بعد إخراجه للأثر من الوجه الأول : (ورواه أبو أسامة ، ووكيع ، وحاتم بن إسماعيل ، عن هشام ، عن عبد الله بن عامر ، دون ذكر أبيه فيه ، وهو الصواب) .

دراسة أوجه الاختلاف :

اختلف علىٰ هشام في رواية هٰذا الحديث من خلال ما سبق علىٰ وجهين ، وسأتعرض لذكر اختلافهم ، وبيان نتيجته كما يلي :-

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عامر ، عن عمر ﷺ)

رواه عن هشام غير واحد من أصحابه ، وهم :

١- **مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين[1] ، وقد اختلف عنه في رواية هٰذا الحديث :

---

(١) تقريب التهذيب (٩١٣) .

(أ) فمرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عامر ، عن عمر ﷺ .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عامر ، عن عمر ﷺ .

فأما روايته الأولىٰ : فرواها عنه : الشافعي ، وابن بكير ، وقتيبة ، وابن وهب .

وهؤلاء ثقات خلا ابن بكير ، فهو ثقة في الليث ، وقد تكلم في سماعه للموطأ ، فهٰذا وجه محفوظ عن مالك ولا تضره رواية ابن بكير .

قال الأثرم : (قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة «صليت خلف عمر الفجر» فقال : هٰذا الآن في الكتب التي قرؤوها علىٰ مالك ، عن هشام عن أبيه ، وقد سمعه هشام من عبد الله بن عامر) .[1]

وأما روايته الثانية : فرواها عنه :

عبد الرحمٰن ، وقد ورد هٰكذا مهملا عند أحمد في العلل ، فإن كان :

- عبد الرحمٰن بن غزوان المعروف بقراد ، فهو ثقة له أفراد[2] ، فيشبه أن يكون هٰذا من أفراده ، فالمحفوظ عن مالك إدخال عروة بين هشام وعبد الله بن عامر .

- وان كان عبد الرحمٰن بن مهدي فقد يكون :

- مالك رواه على الوجهين ، وحكم مسلم ، والدارقطني ، والبيهقي عليه بالوهم لروايات الموطأ التي جاءت عن الشافعي ومن تابعه ، والتي ذكر فيه زيادة «أبيه» ، كما مر من كلام الإمام أحمد في الكتب المقروءة علىٰ مالك .

- أو يكون الوهم من ابن مهدي لمخالفته لرواة الرواية الأولى المحفوظة عن مالك ، والتي ذكرها كل من الأئمة : مسلم ، والدارقطني ، والبيهقي .

---

(١) الأحاديث التي خولف فيها مالك (ص : ٧٧) .

(٢) قراد : بضم القاف ، وتخفيف الراء . التقريب (٥٩٤) .

٢- سفيان بن سعيد الثوري : ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

وقد اختلف عنه في رواية هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عامر ، عن عمر ﷺ .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن عبد الله بن عامر ، عن عمر ﷺ .

فأما روايته الأولىٰ : فرواها عنه :

- مؤمل بن إسماعيل البصري ، وهو صدوق سيئ الحفظ .[٢]

وأما روايته الثانية : فرواها عنه :

- عبد الله بن الوليد العدني ، قال الدارقطني : ثقة مأمون[٣] ، وعده من أصحاب الثوري الحفاظ[٤] ، وقال الحافظ في التقريب : صدوق ربما أخطأ .[٥]

ولا شك أنه أرفع حالا من مؤمل بن إسماعيل ، والذي يظهر أن أرجح الروايتين عن سفيان ، هي الرواية الثانية التي رواها عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عامر ، عن عمر ﷺ .

ومما يقوي هٰذا ما ذكره الدارقطني عن الرواة الذين خالفوا مالكا في روايته ، فذكر الثوري أول الرواة ممن خالف مالكا في روايته .

٣- معمر بن راشد الأزدي[٦] ، وهو ثقة ، وحديثه عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة ، وهٰذا الضرب مضطرب كثير الأوهام ، وكذٰلك ما حدث فيه بالبصرة) .

---

(١) السابق (٢٤٤) .

(٢) التقريب (٩٨٧) .

(٣) سؤالات الحاكم (٢٢٩) .

(٤) الإلزامات والتتبع (٣١٣) .

(٥) التقريب (٥٥٦) .

(٦) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٧) ، وشرح العلل لابن رجب (١/ ٢٥٣) .

٤- سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات .[١]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عامر ، عن عمر رضي الله عنه)

رواه عن هشام غير واحد من أصحابه ، وهم :

١- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٢]

٢- سفيان بن سعيد الثوري ، تقدمت ترجمته ، وقد اختلف عنه في هذا الحديث ، وترجح مما سبق ذكره روايته لهذا الوجه .

٣- مالك بن أنس الأصبحي ، تقدم أنه اختلف عنه في هذا الحديث ، وان روايته للوجه الأول هي الراجحة المحفوظة .

٤- عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه .[٣]

٥- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٤]

٦- عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٥]

٧- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره .[٦]

---

(١) تقريب التهذيب (٣٩٥) .
(٢) السابق (٥٨١) .
(٣) السابق (٤٩١) .
(٤) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .
(٥) سؤالات ابن بكير (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .
(٦) التقريب (٤٨٠) .

٨- حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[١]

٩- حاتم بن إسماعيل المدني ، صحيح الكتاب صدوق يهم .[٢]

مما تقدم في رواة هذا الوجه يتبين أنه الأرجح لما يلي :

١- ترجيح عدد من الحفاظ لهذا الوجه مثل: الإمام احمد، ومسلم، والدارقطني ، والبيهقي .

٢- اجتماع الأكثر على رواية هذا الوجه ، فإضافة إلى من سبق ذكرهم عند تخريج الرواية ، فقد ذكر الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك (ص ٧٧) ممن روى هذا الوجه عن هشام : عبد الله بن المبارك ، وعبد العزيز الدراوردي ، ووهيب بن خالد ، بخلاف الوجه الأول .

٣- اجتماع ثلاثة من أثبت الرواة عن هشام في رواية هذا الوجه عنه ، وهم : الثوري ، والقطان ، وابن نمير .

قال الدارقطني في سؤالات ابن بكير (ص ٤٧ ، ٤٨) : (أثبت الرواة عن هشام بن عروة :الثوري ، ومالك ، ويحيى القطان ، وابن نمير ، والليث بن سعد) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح وهو : هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عامر ، عن عمر ﷺ صحيح ، والله أعلم .

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) ، التقريب (١٧٧) .

(٢) التقريب (٨٤) .

(الحديث : ٣)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

عن حديث المسور بن مخرمة ، عن عمر ﷺ حين طعن ، وأنه صلى وجرحه يثعب[١] دما وقوله : (لاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة) .

فقال : رواه سليمان بن يسار ، عن المسور بن مخرمة .حدث به عنه الزهري ، وعروة بن الزبير .رواه عن عروة كذلك أبو الزناد ، وهشام بن عروة .

واختلف عن هشام : فرواه زائدة ، وإسماعيل بن زكريا ، وعلي بن مسهر ، وأبو ضمرة ، والليث بن سعد والمفضل بن فضالة ، وأبو أسامة ، وحماد بن سلمة ، وأبو معاوية ، وعبدة ، وغيرهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ،عن المسور بن مخرمة .

وخالفهم مالك بن أنس ، فرواه عن هشام ، عن أبيه ، أن المسور بن مخرمة أخبره .

ورواه جرير ، وعبد الله بن إدريس ، وعيسى بن يونس ، ومحمد بن دينار ، عن هشام ، عن أبيه ، عن المسور .والقول قول زائدة ، ومن تابعه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار .وقول مالك عن هشام ، عن أبيه ، أن المسور أخبره ، وهم منه – والله أعلم – لكثرة من خالفه ممن قدمنا ذكره .[٢]

---

(١) يثعب: أي يجري، وينفجر، ويسيل. الغريبين للهروي (١/ ٢٨٠)، وغريب الحديث لابن الجوزي(١/ ١٢٢) ، المجرد للغة الحديث لابن اللباد (ص ٥٦) .

(٢) العلل (٢/ ٢٠٩ ، ٢١٠/ س ٢٢٧) .

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ - هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن المسور بن مخرمة .

٢- هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن المسور بن مخرمة أخبره .

٣- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة .

فأما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن المسور بن مخرمة)

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ١٥٠) من طريق الثوري

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٧٩) من طريق حماد بن أسامة

والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٤٦٠) من طريق عبدة بن سليمان

والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٤٦٢) من طريق محمد بن إسحاق

و الدارقطني في «سننه» (١/ ٤٠٦) من طريق محمد بن خازم

كلهم(الثوري ، وحماد ، وعبدة ، وابن إسحاق ، ومحمد) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن زائدة ، وإسماعيل بن زكريا ، وعلي بن مسهر ، وأبي ضمرة ، والمفضل بن فضالة ، وحماد بن سلمة ، ولم أقف عليه .

وأما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن المسور بن مخرمة أخبره)

رواه مالك في «الموطأ من رواية أبي مصعب الزهري» (١/ ٤٤)، ومن رواية «يحيى الليثي» (٣٩)، ومن رواية «القعنبي» (١٠٩) - ومن طريقه إسماعيل بن إسحاق الجهضمي في «مسند حديث مالك» (٢٥) و في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣٥٧)

وأما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة)

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٦٤)، من طريق ابن نمير

والإمام أحمد في «مسائله من رواية ابنه عبد الله» (ص ٥٥)،وابن سعد في «طبقاته» (٣/ ٣٥٠)،وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٢/ ٣٩٤) من طريق وكيع

وعلقه الدارقطني عن جرير، وعبد الله بن إدريس، وعيسى بن يونس، ومحمد بن دينار، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق، انه اختلف عن هشام في هٰذا الحديث من ثلاثة أوجه، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي :

فأما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن المسور بن مخرمة)

فيرويه عنه عدة من أصحابه ، وهم :

حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس[1] وسفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه[2] وعبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت[3] ومحمد بن إسحاق المطلبي ،

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .
(٢) التقريب(٢٤٤) .
(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠)، التقريب (٣٦٩) .

صدوق يدلس[1] ، وقد صرح بالتحديث في روايته عن هشام .

محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ،ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش[2].

فهذا الوجه محفوظ عن هشام ، فهو من رواية الثقات عنه .

وأما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن المسور بن مخرمة أخبره)

فيرويه عنه :

- **مالك بن أنس الاصبحي** ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين .[3]

وقد رواه أكثر رواة الموطأ عنه ، فهو وجه محفوظ عن مالك .

وأما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة) فيرويه عنه :

١ - **عبد الله بن نمير الهمداني** ، ثقة صاحب حديث ،ومن أثبت أصحاب هشام .[4]

٢ - **وكيع بن الجراح الرؤاسي** ، ثقة حافظ .[5]

فهذا وجه محفوظ عن هشام .

ومما تقدم يظهر أن الراجح في هذا هو الوجه الأول لما يلي :

١ - كثرة الرواة لهذا الوجه .

٢ - فيهم من الأثبات من أصحاب هشام كالثوري ، والليث .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .

(٢) التقريب (٤٨٠) .

(٣) السابق (٩١٣) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٥) التقريب (٥٨١) .

٣- متابعة الزهري لعروة في رواية هذا الوجه ، فقد أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٤١٧) عن الزهري عن سليمان به .

٤- **و أما الوجه الثالث** ، فهو محفوظ مرسل ، فعروة لم يسمعه من المسور . وقول مالك بأخبار المسور لعروة ، وإثبات سماعه منه خطأ منه ﷺ .

الحكم على الحديث :

الحديث من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن المسور بن مخرمة صحيح ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٤)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث حمران في صفة وضوء النبي ﷺفقال : (هو حديث يرويه الزهري ، واختلف عنه ، فرواه يونس ومعمر . . .

وقد روى حديث عروة عن حمران أيضا هشام بن عروة عن أبيه ،واختلف عليه فيه : فرواه مالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وأصحاب هشام ، عن هشام ، عن أبيه ، عن حمران ، عن عثمان ﷺ .**ورواه حسين بن محمد المروذي عن شعبة ، عن هشام ، فوهم فيه ، جعله عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن عثمان بن عفان .**

وقال حمزة بن زياد ، عن شعبة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ،

عن إنسان ، عن عثمان .ورواه مبارك بن فضالة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ووهم فيه أيضا .والصواب قول مالك ، ومن تابعه عن هشام ، عن أبيه ، عن حمران عن عثمان .وكذلك رواه أبو الزناد ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عروة بن الزبير ، عن حمران) . [1]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على أربعة أوجه :

١- هشام ، عن أبيه ، عن حمران ، عن عثمان ﷺ .

٢- هشام ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن عثمان ﷺ .

٣- هشام ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن إنسان ، عن عثمان ﷺ .

٤- هشام ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام ، عن أبيه ، عن حمران ، عن عثمان ﷺ)

أخرجه مسلم في «الصحيح» (٢/ ١١) من طريق جرير بن عبد الحميد

ومسلم في «الصحيح» (٢/ ١١) من طريق الثوري

ومسلم في «الصحيح» (٢/ ١١) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٣٨٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ٢٩٢) من طريق وكيع

---

(١) العلل (٣/ ٢٠، ٢٣/ س٢٦١) .

ومسلم في «الصحيح» (٢/ ١١) ، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٩٢) ، و البزار في «المسند» (٢/ ٥٧) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٤) ، ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ٢٩٣)من طريق حماد بن أسامة

وأخرجه النسائي في السنن «المجتبى» (١/ ٢٥٦) ،وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (٣/ ٣١٥) ،وابن النحاس في «أماليه» (ص ٤١١) من طريق مالك .

والطيالسي في «المسند» (١/ ١٣) من طريق حماد بن سلمة

وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٤٥) من طريق ابن جريج

والشافعي في المسند «ترتيب السندي» (ص ٩١) ، والإمام أحمد في «مسنده» (٤٩٣) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٤) ، والحميدي في «مسنده» (١/ ٢١) من طريق سفيان بن عيينة

والإمام أحمد في «المسند» (٤٠٠) من طريق يحيى القطان

وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٩٢) ، وعبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (ص ٥٠) ، من طريق محاضر بن المورع

وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٩٢) ، والبيهقي في «المعرفة»(١/ ٢٣٣) ، وابن النحاس في «أماليه» (ص ٤١١) من طريق عمرو بن الحارث

وابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ ٤٢٣) من طريق شعبة

وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (ص ٩٩) من طريق مسلم الزنجي

كلهم (جرير ، والثوري ، ووكيع ، وحماد بن أسامة ، ومالك ، حماد بن سلمة ، وابن جريج ، ويحيى القطان ، وابن عيينة ، ومحاضر ، وعمرو بن الحارث ، وشعبة ، و مسلم بن خالد) عنه به .وعلقه الدارقطني عن الليث بن سعد ، ولم أقف عليه .

وفي حديث أبي أسامة : «فيحسن وضوءه ثم يصلي المكتوبة» ، وفي حديث ابن عيينة : «فغسل ثلاثا ثلاثا» ، وفي حديث حماد بن سلمة : «كفر عنه ما بينه وبين الصلاة الأخرىٰ ما لم يركب مقتلة» .

أما الوجه الثاني :

(هشام ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن عثمان ﷺ)

أخرجه البغوي في «الجعديات» (١/ ١٦٤ / ح ٤٧٧) ، من طريق حسين بن محمد المروذي

وابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (١/ ٦٧) ، ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٢٥٧) من طريق حمزة بن زياد الطوسي

كلاهما (حسين ، وحمزة) عن شعبة بن الحجاج به نحوه .

أما الوجه الثالث :

(هشام ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن إنسان ، عثمان ﷺ)

علقه الدارقطني عن شعبة عنه ، ولم اقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ﷺ)

علقه الدارقطني عن مبارك بن فضالة عنه ، ولم اقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، انه اختلف عن هشام في هٰذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام ، عن أبيه ، عن حمران ، عن عثمان رضي الله عنه)

فرواه غير واحد من أصحاب هشام عنه ، وهم :

١- مالك بن أنس الاصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين .[١]

٢- حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت .[٢]

٣- محُاضر بن المُوَرِّع السكوني ، صدوق له أوهام .[٣]

٤- جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة صحيح الكتاب .[٤]

٥- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٥]

٦- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٦]

٧- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .[٧]

٨- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٨]

٩- سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٩]

١٠- عمرو بن الحارث الأنصاري ، ثقة فقيه حافظ .[١٠]

---

(١) تقريب التهذيب (٩١٣) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٣) بضاد معجمة ، المُوَرِّع ضم الميم ،وفتح الواو ،وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة .التقريب(٤٥٤) .

(٤) التقريب (٧٨) .

(٥) السابق (٢٤٤) .

(٦) السابق (٥٨١) .

(٧) السابق (٣٠٤) .

(٨) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٩) التقريب (٣٩٥) .

(١٠) السابق (٣٥٧) .

١١ - حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة أثبت الناس في ثابت البناني .[١]

١٢ - مسلم بن خالد الزنجي ، صدوق كثير الأوهام .[٢]

١٣ - شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن وصف بأنه أمير المؤمنين في الحديث .[٣]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن عثمان ﷺ .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن إنسان ، عن عثمان ﷺ .

أما روايته الأولىٰ ، فرواها عنه :

- إبراهيم بن طهمان الخراساني ، ثقة .[٤]

فهذا وجه محفوظ عن شعبة .

أما روايته الثانية ، فرواها عنه :

- الحسين بن محمد بن بهرام المروذي ، ثقة .[٥]

- حمزة بن زياد الطوسي ، تركه الإمام أحمد ، وقال فيه ابن معين : ليس به بأس ، وهي عند يحيىٰ بمرتبة الصدوق .[٦]

---

(١) السابق (١١٧) .

(٢) السابق (٤٦٢) .

(٣) السابق (٢٠٨) .

(٤) التقريب (٣٠) .

(٥) السابق (١٠٨) .

(٦) ميزان الاعتدال (١/ ٦٠٧) .

أما روايته الثالثة، فرواها عنه:

- **حمزة بن زياد الطوسي**، وقد مرت ترجمته، وقد أشار الدارقطني إلىٰ هٰذا الوجه عن شعبة، وجعله من رواية حمزة بن زياد عنه، ولم أقف علىٰ هٰذا الوجه، وإنما وقفت علىٰ رواية حمزة في الرواية الثانية عن شعبة، والتي ذكر فيها رواية الحسين المروذي هٰذا الوجه عن شعبة ووهمه في روايته هٰذه.

ولعل أرجح الروايات عن شعبة هي: الرواية الأولىٰ والثانية.

أما الوجه الثاني:

(هشام، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن عثمان ﷺ)

فلم أجد من رواه عنه غير شعبة بن الحجاج، وقد تقدم أنها رواية راجحة عنه.

أما الوجه الثالث:

(هشام، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن إنسان، عن عثمان ﷺ)

علقه الدارقطني عن شعبة، ولم أقف عليه.

أما الوجه الرابع:

(هشام، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن عثمان ﷺ)

- **مبارك بن فضالة البصري**، وهو صدوق يدلس ويسوي.[1]

وقد علقه الدارقطني عنه، ولم أقف عليه.

وفي «العلل» (٢/ ١٨٢) لابن أبي حاتم قال: (وسئل أبو زرعة عن حديث رواه شيبان بن فروخ[2]، عن مبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن أبيه أنه توضأ بالمقاعد، فلما فرغ من وضوئه، قال:

---

(١) التقريب (٤٥٢).

(٢) في المطبوع من العلل: «فرج» وهو خطأ.

لأحدثنكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من توضأ ، فأحسن الوضوء ثم صلى إلا حط الله خطاياه ما بينه وبين الصلاة الأخرى» فذكر الحديث .قال أبو زرعة : هذا خطأ ، و إنما هو عن حمران ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ) .

ومما تقدم يتبين رجحان الوجه الأول وذلك لما يلي :

- إخراج مسلم له في الصحيح .
- رواية الأحفظ له .
- رواية الأكثر .
- ترجيح العلماء لهذا الوجه كأبي زرعة ، ومسلم ، والدارقطني .

الحكم على الحديث :

الحديث من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمران ، عن عثمان ﷺ . حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٥)



سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث المقداد بن الأسود ﷺ ، عن علي ﷺ عن النبي ﷺ في المذي .

فقال : (هو حديث يرويه محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المقداد ابن الأسود ، عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ .

حدث به يزيد بن هارون ، عن ابن إسحاق كذلك .

وخالفه أصحاب هشام بن عروة منهم: سفيان الثوري ، وحماد بن زيد ، ويحيى بن سعيد القطان ، وسفيان بن عيينة ، وجرير ، ووكيع ، وعمر بن علي المقدمي ، وابن جريج ، وليث بن سعد ، وعبدة بن سليمان ، وأبو حمزة ، ومفضل بن فضالة ، وغيرهم ، فرووه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن علي لم يذكروا فيه المقداد .

وقولهم أولىٰ بالصواب من قول ابن إسحاق لاتفاقهم علىٰ خلافة والله أعلم) .[1]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه في إسناده ومتنه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود ، عن علي ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن علي ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود ، عن علي ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٦٧٢٥) ، و الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٢٨٣) ، وابن خلاد النصيبي في «حديثه» (ظاهرية مجموع ٥٦ (٢١٥/ أ) - ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٥٥٣) من طريق محمد بن إسحاق ولفظه : «يغسل فرجه ، ويتوضأ وضوءه للصلاة» .

(١) العلل (٣/ ٨٨ ، ٨٩/ س ٢٩٦) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن علي ﷺ)

رواه أبو داود في «سننه» (١/ ٨٤) من طريق مسلمة القعنبي

والنسائي في «المجتبىٰ» (١/ ١٠٣) من طريق جرير بن عبد الحميد

و أبو داود في «سننه» (١/ ٨٤) ، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٩٩) من طريق زهير بن معاوية

وعبد الرزاق في «مصنفه» (١/ ١٥٧) من طريق معمر وابن جريج

والإمام أحمد في «مسنده» (١٠٠٩) من طريق وكيع

والإمام أحمد في «مسنده» (١٠٣٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان

والبيهقي في «سننه الكبرىٰ» (٢/ ٤١٠) من طريق حماد بن زيد

كلهم (مسلمة ، وجرير ، وزهير ، ومعمر ، وابن جريج ، ووكيع ، ويحيىٰ ، وحماد) عنه به .

ولفظه : «يغسل فرجه وَأُنْثَيَيْه ، ويتوضَّأ وضوءه للصَّلاة» وفي رواية «ليغسل ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْه» بزيادة لفظ : «أنثييه» .وأشار ابن المواق في «بغية النقاد» (٢/ ٢٠٩) إلىٰ أن رواية القعنبي بهٰذه الزيادة .

وقد أخرج هٰذه الزيادة أبو عوانة في «المسند» (١/ ٢٢٩) من طريق محمد بن سيرين عن ، عَبِيْدة[1] السلماني ، عن علي بن أبي طالب .قال الحافظ في «التلخيص الحبير» (١ / ٣١٠) : (إسناده لا مطعن فيه) .

وهو من أصح الأسانيد فيما اختاره ابن المديني ، والفلاس .

---

(١) بفتح أوله ، وكسر الموحدة ، وسكون المثناة تحت تليها دال مهملة ثم هاء . توضيح المشتبه (٦/ ٧٣) .

وله شاهد من حديث عبد الله بن سعد الأنصاري عند أبي داود في «السنن» (٢٠٦) ولفظه: (فتغسل من ذلك فرجك وأنثييك، وتوضأ وضوءك للصلاة).

قال النووي في «المجموع» (٢/ ١٤٥): (رواه أبو داود وغيره بإسناد صحيح).

وعلقه الدارقطني عن الثوري، وابن عيينة، وعمر بن علي المقدمي، والليث بن سعد، وعبدة بن سليمان، وأبو حمزة، ومفضل بن فضالة، ولم أقف عليه.

دراسة أوجه الاختلاف:

اختلف على هشام في رواية هذا الحديث من خلال ما سبق على وجهين، وسأتعرض لذكر اختلافهم، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود، عن علي ﷺ)

فلم أجد من يرويه عنه إلا:

- **محمد بن إسحاق المطلبي**، صدوق يدلس.[١]

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن علي ﷺ)

فيرويه عنه:

وكيع بن الجراح الرؤاسي، ثقة حافظ.[٢] **ويحيى بن سعيد القطان**، ثقة متقن حافظ، ومن أثبت أصحاب هشام.[٣] **وزهير بن معاوية الجعفي**، ثقة ثبت.[٤]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥)، التقريب (٤٦٧).

(٢) التقريب (٥٨١).

(٣) التقريب (٥٢١)، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص: ٤٧).

(٤) تهذيب الكمال (٩/ ٤٢٠).

ومعمر بن راشد الأزدي، ثقة.[1] وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة فقيه.[2] ومسلمة بن قَعْنَب[3] الحارثي، ثقة.[4] وجرير بن عبد الحميد الضبي، ثقة صحيح الكتاب.[5] حماد بن زيد البصري، ثقة ثبت فقيه.[6].

وهٰذا وجه محفوظ عن هشام بن عروة.

وقد رجح الدارقطني ﷺ هٰذا الوجه، وترجيحه ظاهر، فهو من رواية الأثبات عن هشام بن عروة، وقولهم هو المقدم، والله أعلم.

والحديث من رواية عروة، عن علي رضي الله .قال أبو حاتم كما في «العلل» (١٣٨)، والمراسيل (ص ١٤٩): عروة بن الزبير عن علي مرسل).

وهي رواية منقطعة كما ذكر ابن الملقن في «الإعلام» (١ / ٦٥٢).

إلا أن أنه جاءت روايات في الصحيحين من طرق أخرىٰ عن علي ﷺ، حيث أخرج البخاري (١٧٢)، (٢٦١)، ومسلم (٤٥٦) من طريق محمد بن الحنفية وأبي عبد الرحمٰن السلمي كلاهما عن علي ﷺ قال: كنت رجلا مذاء، فاسْتحْيَيْت أن أسأل رسول الله ﷺ، فأَمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال: «فيه الْوضوء».

يرتقي فيها إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(١) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٧)، وشرح العلل لابن رجب (١/ ٢٥٣)، والتقريب (٩٦١).

(٢) التقريب (٣٠٤).

(٣) بفتح أوله والنون بعد المهملة الساكنة. الخلاصة للخزرجي (٢١٥).

(٤) التقريب (٤٦٤).

(٥) السابق (٧٨).

(٦) السابق (١١٧).

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن علي ﷺ صحيح لغيره ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٦)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عبد الله بن جعفر ، عن علي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال :«خير نسائها مريم ، وخير نسائها خديجة» .

فقال : هو حديث يرويه هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن عبد الله بن جعفر ،عن علي .

حدث به عن هشام بن عروة جماعة من الثقات الحفاظ ، وغيرهم بهذا الإسناد ، منهم : إسماعيل بن زكريا ، وعبدة بن سليمان ، وأبو أسامة ، ووكيع ، وعبد الله بن نمير ، والنضر بن شميل ، وأبو معاوية ، ويونس بن بكير ، ويزيد بن سنان ، وعلي بن غراب و سعدان بن يحيىٰ ، وسلمة بن سعيد ، وغيرهم .
وخالفهم ابن جريج ، ومحمد بن إسحاق ، فروياه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي .

والصواب قول من تقدمت أسماؤهم ، ممن لم يذكر بن الزبير في الإسناد .

وروىٰ هٰذا الحديث أيضا عبد الله ، ومحمد ابنا المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير بن العوام ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي .

وأغربا بحديث آخر بهٰذا الإسناد ، لم يتابعهما غيرهما .

وهو : «أن النبي ﷺ بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب اللؤلؤ» .وقال حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «خير نسائها» .مرسلا) .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ خمسة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن جعفر ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ﷺ)

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤٣٢) من طريق النضر بن شميل

---

(١) العلل (٣/ ١١٥ ، ١١٧ / س ٣١٢) .

والبخاري في «صحيحه» (٣٨١٥) ، ومسلم في «صحيحه» (٧/ ١٣٢) ، و الترمذي في «سننه» (٣٨٧٧) ،والحاكم في«المستدرك»(٢/ ٥٣٩) ، من طريق عبدة بن سليمان

ومسلم في «صحيحه» (٧/ ١٣٢) ، والامام أحمد في «مسنده» (٩٣٨) ، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١/ ٤٥٥) من طريق وكيع

ومسلم في «صحيحه» (٧/ ١٣٢) من طريق ابن نمير

ومسلم في (صحيحه)(٧/ ١٣٢)من طريق حماد بن أسامة

ومسلم في«صحيحه»(٧/ ١٣٢) ،والامام احمد في«مسنده»(٩٣٨) ،والنسائي في «السنن الكبرىٰ»(٥/ ٩٣) ، وفي «فضائل الصحابة» (٧٤) ، و المحاملي في أماليه «رواية ابن البيع» (١٨٨) ،وأبو القاسم في «المهروانيات»(٢/ ٨٩٣) من طريق أبي معاوية

وابن بكير في «زيادات المغازي»(٢٢٨) من طريق يونس بن بكير

وعبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٩٢) من طريق معمر و ابن جريج

والإمام أحمد في «المسند» (١٢١٢) من طريق محمد بن بشر

و أبو بكر الوراق في «حديثه» (١٣٦ / أ/ ظاهرية مج٥٦) من طريق المنذر الحزامي

و الطبري في «التفسير» (٦/ ٣٩٤) من طريق محاضر بن المورع

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٩٠) من طريق محمد بن كناسة

وابن عساكر في «تاريخه» (٧٠/ ١٠٢) من طريق سعيد بن يحيىٰ (وهو سعدان)

وابن عساكر في «تاريخه» (٧٠/ ١٠٢ ، ١٠٣) من طريق عثمان بن فرقد العطار

وابن عساكر في «تاريخه»(٧٠/ ١٠٣) من طريق ابن مسهر

كلهم (النضر ، وعبدة ، ووكيع ، وابن نمير ، وحماد بن أسامة ، وأبو معاوية ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن بشر ، والمنذر بن عبد الله الحزامي ، و محاضر بن المورع ، و محمد بن كناسة ، ومعمر ، وابن جريج ، وسعيد بن يحيىٰ ، وعثمان ، ابن مسهر) عنه به .

وعلقه الدارقطني عن إسماعيل بن زكريا ، ويزيد بن سنان ، وعلي بن غراب ، وسلمة بن سعيد ، ولم أقف عليه .

وعلقه الدارقطني عن عبد الله ، ومحمد ابنا المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير بن العوام ، بهٰذا الوجه بمتن حديث آخر ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ﷺ)

أخرجه البزار في «مسنده» (٢/ ١١٥) من طريق ابن جريج .

وعلقه الدارقطني عن ابن إسحاق ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه الحارث في مسنده «بغية الباعث» (٢/ ٩٠٩) من طريق حماد بن سلمة

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ﷺ)

رواه الحارث في مسنده «بغية الباعث»(٢/ ٩١١) -ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٦٠٥) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٥٧) ،

وابن عساكر في «تاريخه»(٧٠/ ١٠١) ، وضياء الدين المقدسي في «عوالي حديثه» (ص ٦٦) ،وأبو الحجاج الدمشقي في «عوالي حديث هشام بن عروة» (ظاهرية مج ٦١ / ١٨٨/ أ) ، من طريق محمد بن كناسة

و الطبري في «التفسير» (٦/ ٣٩٤) من طريق المنذر بن عبد الله الحزامي

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن جعفر)

رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٨٧) من طريق ابن جريج

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، انه اختلف عن هشام في هذا الحديث على خمسة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ﷺ)

فيرويه عدة من أصحاب هشام بن عروة ، وهم :

١- النضر بن شميل المازني ، ثقة ثبت . (١)

٢- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ . (٢)

٣- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت . (٣)

٤- عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام . (٤)

---

(١) التقريب (٥٦٢) .

(٢) السابق (٥٨١) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

٥- حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت .[١]

٦- محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ .[٢]

٧- المنذر بن عبد الله الحزامي ، مقبول .[٣]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر .

أما روايته الأولىٰ ، فرواها عنه :

- عبد الله بن وهب المصري ، وهو ثقة حافظ فقيه[٤]، فهٰذا محفوظ عن المنذر ، وقد تابع المنذر في رواية هٰذا الوجه عن هشام أكثر أصحاب هشام الحفاظ ، وهي رواية الصحيحين .

أما روايته الثانية ، فرواها عنه :

- عبد الله بن وهب المصري ، وقد تقدم ، وتابع المنذر في رواية هٰذا الوجه ، محمد بن كناسة كما سيأتي .

ويشبه أن يكون كلا الوجهين راجح عن المنذر لأمور :

- الراوي عنه في الروايتين ابن وهب ، وهو ثقة حافظ كما مر .

- متابعة أصحاب هشام الحفاظ للمنذر في الرواية الأولىٰ ، وهو المخرجة في الصحيح .

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٢) التقريب (٤٠٥) .

(٣) السابق (٤٧٨) .

(٤) التقريب (٢٧١) .

- المنذر قال الحافظ عنه : مقبول كما تقدم قريبا ، وقد تابعه ابن كناسة في الرواية الثانية ، وهو : صدوق .

- أن يكون عبد الله بن جعفر سمعه من رسول الله ﷺ بواسطة علي رضي الله عنه ، ثم سمعه من النبي عليه والصلاة والسلام ، فحدث به على الوجهين ، فيكون الأول من مسند علي ، و يكون الثاني من مسند عبد الله بن جعفر ، وهذا ما رجحه الحافظ في «الفتح» (٧ / ١٣٥) فقال : (فالظاهر أنهما حديثان) .

٨- **محُاضر بن المُوَرِّع السكوني** ، صدوق له أوهام .[١]

٩- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** ،ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ،وقد يهم في حديث غيره .[٢]

١٠- **يونس بن بكير بن واصل الشيباني** ،وثقه ابن معين[٣] ،وقال الحافظ : صدوق يخطئ .[٤]

١١- **محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كناسة** ، صدوق .[٥]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر .

أما روايته الأولى ، فرواها عنه :

---

(١) التقريب (٤٥٤) .

(٢) السابق (٤٨٠) .

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٢٧٤) .

(٤) التقريب (٥٤٢) .

(٥) كناسة بضم الكاف ، وتخفيف النون ،وبمهملة . التقريب (٤٨٨) .

- **محمد بن الفرج الأزرق** ، وهو صدوق ربما وهم .[١]

أما روايته الثانية ، فرواها عنه :

- الحارث بن أبي أسامة ، قال عنه الدارقطني : هو عندي صدوق .[٢]

- **الحسين بن الفضل البجلي** ، ذكره الحافظ في اللسان ، وقال : ما كان لذكر هٰذا في هٰذا الكتاب معنىٰ فإنه من كبار أهل العلم والفضل .[٣]

- محمد بن سعد بن محمد العوفي ، **قال عنه الدارقطني : لا بأس به** .[٤]

- **محمد بن الفرج الأزرق** ، وقد تقدم .

والذي يظهر أن الراجح عن ابن كناسة هي الرواية الثانية ،والله اعلم .

١٢- **معمر بن راشد الأزدي** ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .[٥]

١٣- **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : ثقة فقيه** .[٦]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي .

---

(١) السابق (٤٣٦) .

(٢) سؤالات الحاكم (١١٤) .

(٣) لسان الميزان (٢/ ٣٠٧) .

(٤) سؤالات الحاكم (١٣٩) .

(٥) التقريب (٥٤١) .

(٦) تهذيب الكمال (٦٢٤) .

(ت) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن جعفر .

وجميع الروايات **الأولىٰ ، والثانية ، والثالثة** ، رواها عنه :

- **عبد الرزاق بن همام الصنعاني** ، وهو ثقة حافظ .[1]

والراجح - والله أعلم - عن ابن جريج هو الوجه الأول ، وهو ما وافق رواية الجماعة ، وقد رجحه الدارقطني ، ويؤيد هٰذا رواية عبدة بن سليمان عند البخاري في الصحيح ، ورواية حماد بن أسامة عند مسلم ، وفيها تصريح سماع عروة من عبد الله بن جعفر .

وقد عد الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٣٥) الرواية الثانية من المزيد في متصل الأسانيد ، وأما الرواية الأخيرة فالقول فيها كالقول في رواية المنذر ، وأنها حديث آخر فيكون من مسند عبد الله بن جعفر كما قرره الحافظ ابن حجر ، ففي الرواية الأخيرة كما في الآحاد والمثاني (٢٩٨٧) : ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، حدثني عبد الله بن الزبير ، حدثني عبد الله بن جعفر قال : سمعت رسول الله صلىٰ عليه وسلم يقول : فذكره .

١٤- **سعيد بن يحيى اللخمي** ، صدوق وسط .[2]

١٥- **عثمان بن فرقد العطار** ، صدوق ربما خالف .[3]

١٦- **علي بن مسهر القرشي** ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .[4]

---

(١) التقريب (٢٩٦) .

(٢) التقريب (١٨٢) .

(٣) السابق (٣٢٦) .

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ﷺ)

فيرويه عنه :

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : ثقة فقيه .[1]

وقد تقدم ذكر الراجح عنه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة أثبت لناس في ثابت وحميد ، ويغلط في حديث غيرهما[2] ولم يتابعه أحد في إرساله عن عروة .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ﷺ)

فيرويه عنه :

- المنذر بن عبد الله الحزامي ، مقبول .[3]

- محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كناسة ، صدوق .[4]

وقد تقدم ذكر الراجح عنهما .

---

(١) التقريب (١٨/ ٣٣٨) .

(٢) التقريب (١١٧) .

(٣) السابق (٤٧٨) .

(٤) السابق (٤٨٨) .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : ثقة فقيه . [1]

وقد تقدم ذكر الراجح عنه .

أما حديث عبد الله و محمد ابنا المنذر فلم أقف عليه ، وهما :

عبد الله[2] بن المنذر بن الزبير بن العوام ، قال ابن حبان :(عبيد الله بن المنذر بن الزبير بن العوام أخو محمد بن المنذر من أهل المدينة يروىٰ عن هشام بن عروة) . [3]

وفرَّق ابن حبان بين محمد بن المنذر بن عبيد الله ، وبين محمد بن المنذر بن الزبير ، فقال : (محمد بن المنذر بن عبيدالله يروىٰ عن هشام بن عروة .كان ممن يروىٰ عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، لا يحل كتابة حديثه إلا علىٰ سبيل الاعتبار) . [4]

قال الحافظ في «اللسان» : (وقال الحاكم يروي عن هشام أحاديث موضوعة ، وقال أبو نعيم يروي عن هشام أحاديث منكرة) ، ثم قال : (وهما واحد) . [5]

وذكر ابن حبان محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام في موضعين من ثقاته . [6]

---

(١) السابق (٦٢٤) .

(٢) في جمهرة نسب قريش (١/ ٥٨) ، « عبيد الله » ، وفي الثقات كما سيأتي .

(٣) الثقات (٧/ ١٥٢) .

(٤) المجروحين (٢/ ٢٥٩) .

(٥) لسان الميزان (٤/ ١١٦) .

(٦) الثقات (٧/ ٤٠٥) ، (٧/ ٤٣٧) .

وقال في «تعجيل المنفعة» : (ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنىٰ وذكر في الرواة عنه عتيق بن يعقوب ، وذكره فقال : لا بأس به) .[1]

وقد ذكر الدارقطني بأنهما أغربا بهٰذا الإسناد بحديث آخر ، لم يتابعا عليه ، ولم أقف عليه مسندا .

وقد سئل الدارقطني في «العلل» (١٤ / ١٧٠ ، ١٧١) عن حديث : عائشة ﷺ : قالت : ما غرت علىٰ أحد ما غرت علىٰ خديجة ؛ من كثرة ذكر رسول الله ﷺ لها ، ولقد بشر رسول الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة من قصب ،لا سخب فيه ولا نصب) .

فقال : (يرويه هشام ، واختلف عنه : فرواه عبدة بن سليمان ، والنضر بن شميل ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .ورواه أبو زيد محمد بن المنذر - زبيري ، من ولد الزبير ، من أهل المدينة ، لا بأس به - عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي .

وحديث عائشة أشبه بالصواب) .

ورجح الدارقطني الوجه الأول فيما يظهر لي لهٰذه القرائن :

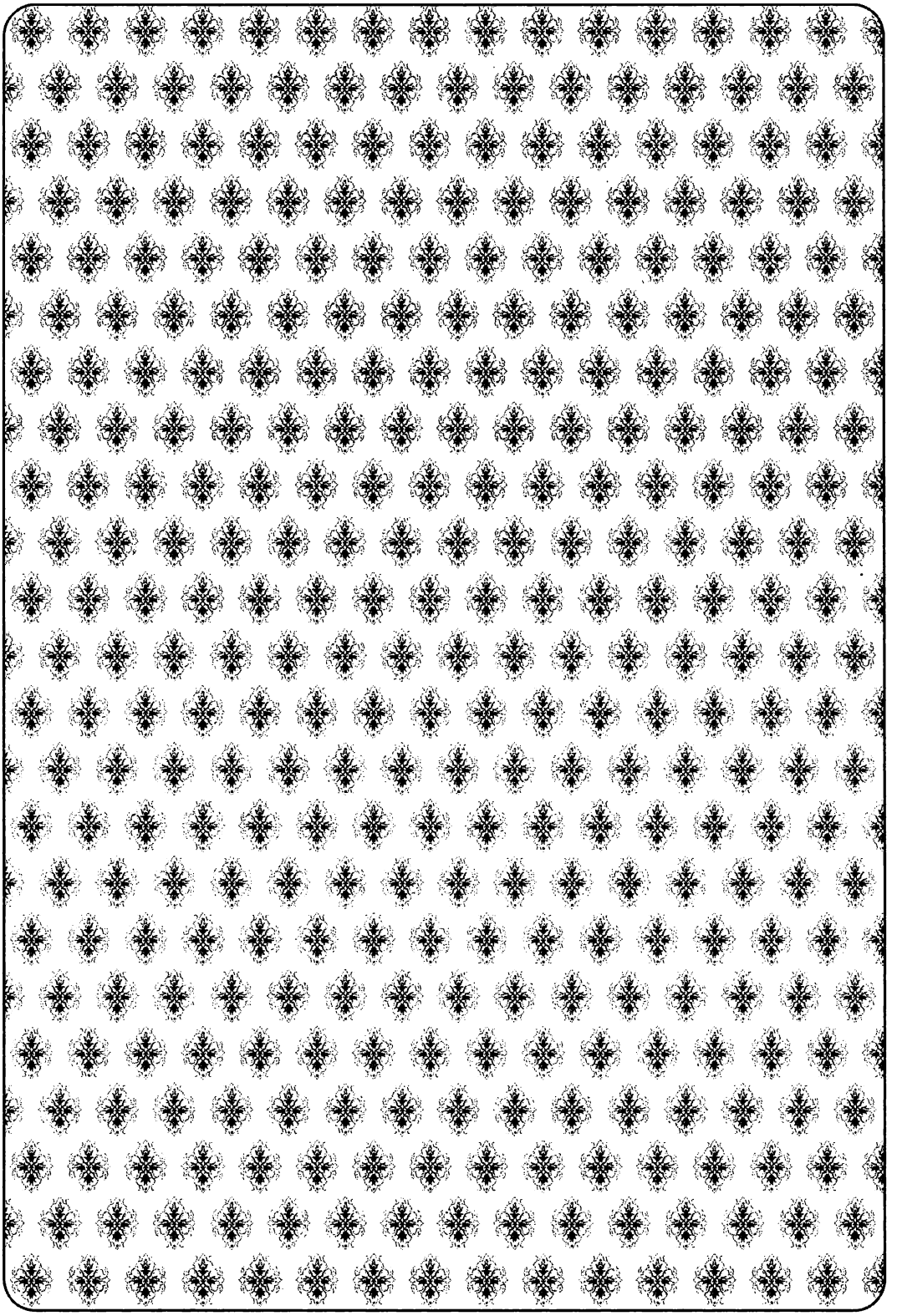
- كثرة الرواة لهٰذا الوجه .
- رواته هم الأحفظ والأثبت .
- لكونه هو المخرج في الصحيحين .

الحكم على الحديث :

الحديث من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ﷺ صحيح متفق عليه .والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) تعجيل المنفعة (٢ / ٢١٢) .

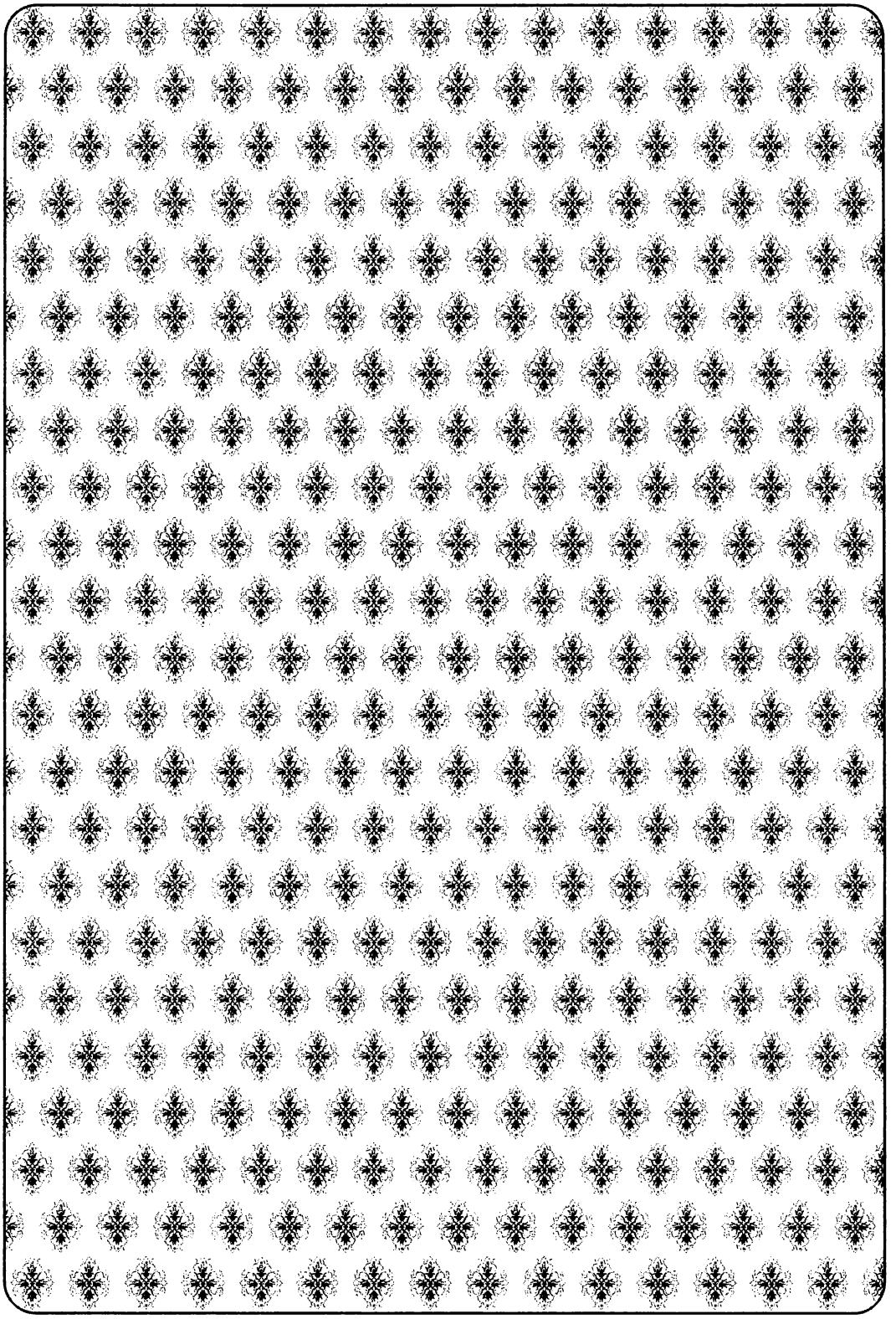




الفصل الثاني

مسانيد باقي العشرة

المبشرين بالجنة رضي الله عنهم



(الحديث : ٧)



سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عبد الله بن الزبير عن الزبير ﷺ ، عن النبي صلى الله عليه و سلم : «لا تحرم المصة ولا المصتان» .

فقال : (تفرد به محمد بن دينار الطاحي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن الزبير ، ووهم فيه .

وغيره من أصحاب هشام يرويه عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه و سلم .لا يذكرون فيه الزبير .ورواه ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ﷺ ، عن النبي صلى الله عليه و سلم .وهو الصحيح ، لأنه زاد ، وهو المحفوظ عن عائشة) .[1]

وسئل عن حديث الحجّاج بن الحجّاج ، عن أَبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : «لا يحرِّم من الرَّضاعة المصّة والمصَّتان ، ولا يحرِّم منها إلا ما فَتَق الأَمعاء» .

ورواه هشام ، عن عروة ، عن حجّاج الأَسلميّ ، عن أَبي هريرة موقوفًا ، قاله ابن عيينة ، ومفضل بن فَضالَة ، وأبو أسامة .

ورواه عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أَبي هريرة موقوفا أَيضا ، ولم يذكر الحجّاج .والصحيح قول من وقفه في حديث هشام وإبراهيم بن عقبة جميعًا .[2]

---

(١) العلل (٤ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ / س٥٢٥) .

(٢) العلل (١٠ / ٢٨٦ ، ٢٨٧ / س ٢٠١١) .

وسئل عن حديث عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ، قال النبي ﷺ : «لا تُحَرِّم المَصَّة ، ولا المصَّتان» .فقال : ... وروىٰ هٰذا الحديث هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ، أَن النبي ﷺ .وخالفه حَجّاج الأَعور ؛ فرواه عن ابن جريج ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن ابن الزبير ، عن النبي ﷺ لم يذكر عائشة .

كذٰلك رواه الثوري ، وعبيد الله بن عمر ، وإسماعيل بن زكريا ، ويحيىٰ القطان ، والمُفَضَّلُ بن فضالة ، واللَّيث بن سعد ، وابن نمير ، وعبدة ، وأبو مروان يحيى بن أَبي زكريا الغَسّانِيُّ ، ووكيع ، وابن عيينة ، وحماد بن سلمة ، وأَنس بن عياض ، والضَّحّاك بن عثمان ، وابن هشام ، رووه عن هشام ، عن أَبيه ، عن ابن الزبير ، عن النَّبي ﷺ ، لم يذكروا فيه : عائشة .ورواه أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ،عن عائشة ، وابن الزبير موقوفا عليهما ...إلىٰ أن قال رحمه الله :

والمحفوظ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن النبي ﷺ ليس فيه : عائشة .[1] وسئل عن حديث فاطمة بنت المنذر ، عن أُمِّ سلمة رضي الله عنها ، قال رسول الله ﷺ : «لا يَحرُم من الرَّضاع إلا ما فَتَق الأَمعاء» .

فَقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه أَبو عوانة ، عن هشام ، عن امرأَته فاطمة بنت المنذر ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ .وخالفه يحيى القطّان ، رواه عن هشام ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن ، عن أُم سلمة ، موقوفًا وقول يحيىٰ أَشبه بالصواب .[2]

---

(١) العلل (١٥ / ٦ ، ٧ ، ٨ / س ٣٨٠٣) .

(٢) العلل (١٥ / ٢٥٥ / س ٤٠٠٣) .

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة عشر وجها :

١- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن الزبير ﷺ مرفوعا .

٢- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن النبي ﷺ .

٣- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حجاج الأسلمي ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا .

٤- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا .

٥- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ﷺ مرفوعا

٦- هشام ، عن أبيه ، عن عائشة و ابن الزبير ﷺ موقوفا .

٧- هشام ، عن امرأته فاطمة بنت المنذر ، عن أم سلمة ﷺ مرفوعا .

٨- هشام ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن ، عن أم سلمة ﷺ موقوفا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٩- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ مرفوعا .

١٠- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الحجاج بن الحجاج الأسلمي ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا .

١١- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير موقوفا .

١٢- هشام ، عن امرأته فاطمة بنت المنذر ، عن أم سلمة ﷺ موقوفا .

١٣- هشام ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن ، عن جده ، عن أم سلمة ﷺ موقوفا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن الزبير ﷺ)

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ»(٣/ ٢٩٩) ،والترمذي في «العلل الكبير» (ص ١٦٧) ، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢ / ٤٢) وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (من طريق محمد بن دينار الطاحي .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ،عن النبي ﷺ)

والشافعي في «المسند» (٢٢١) من طريق أنس بن عياض

البيهقي في «المعرفة» (١٣/ ١٠) من طريق سفيان بن عيينة

وعبد الرزاق في «المصنف»(٧/ ٤٦٩) من طريق ابن جريج

والنسائي في «المجتبىٰ»(٣٣٠٩) من طريق يحيى القطان

والإمام أحمد في «مسنده» (١٦١٢١) من طريق وكيع

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٠٢) من طريق عبدة وابن نمير

و الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١/ ٤٨٢) ،والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٢٤٩) ،و في «المعجم الكبير» (١٤ / ٢١١) من طريق عبيد الله بن عمر

وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١٠/ ٣٨) من طريق عبدة بن سليمان

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٥٥٩) من طريق عبد العزيز الدراوردي

والضياء في «المختارة» (٢٨٨) من طريق وهيب بن خالد

كلهم (الليث ، وأنس ، وابن عيينة ، وابن جريج ، ويحيى بن سعيد ، ووكيع ، وعبدة ، وابن نمير ، وعبيد الله بن عمر ، وحماد بن سلمة ، والثوري ،

والدراوردي ، ووهيب)عنه به

وعلقه الدارقطني عن إسماعيل بن زكريا ، والمفضل بن فضالة ، ويحيى بن أَبي زكريا الغسّاني ، والضَّحّاك بن عثمان ، وابن هشام ، ولم اقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام ، عن أبيه ، عن الحجاج ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا)

رواه الشافعي في مسنده «ترتيب السندي» (٢/ ٢١) من طريق سفيان بن عيينة

وعبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٦٦) من طريق ابن جريج ومعمر

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٤١) من طريق أبي أسامة

ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٤٢) من طريق ابن نمير

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨١٢) معلقا مجزوما به من طريق وهيب

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨١٢) معلقا مجزوما به من طريق ابن المبارك

وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١٠٨٩) من طريق علي بن مسهر

كلهم (سفيان ،وابن جريج ، ومعمر ، حماد ، وان نمير ، ووهيب ، وابن المبارك ، وابن مسهر) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن مفضل بن فضالة ، ولم أقف عليه .

وقد تابع الزهري هشاما في روايته عن عروة ، وهي عند البخاري في «تاريخه الكبير» (٢٨١٢) بإسناد حسن .

وقد رجح هذا الوجه الموقوف على أبي هريرة ابن المديني كما في «العلل» (١٩١) ، والدارقطني كما مر ، والبيهقي في الخلافيات كما في «الجوهر النقي» لابن التركماني (٧/ ٤٥٦) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٢٦٦) .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا)

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٤٠) من طريق عبدة بن سليمان

ولفظه : حدثنا عبدة ، عن هشام ، عن أبيه أن أبا هريرة سُئِلَ عن الرضاع ، فقال : لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء ، وكان في الثدي قبل الفطام .

فقوله : أن أبا هريرة سُئل عن الرضاع ، تبين السائل في الوجه الثالث وهو : حجاج الأسلمي ، فرجع الحديث على ذلك الوجه .

أما الوجه الخامس :

(هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن عائشة ﷺ مرفوعا)

رواه البيهقي في«السنن الكبرى» (٧ / ٤٥٤) ، وفي «المعرفة» (١٣ / ١١) من طريق يحيى بن سعيد القطان

وعلقه الدارقطني عن ابن جريج ، ولم اقف عليه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة وابن الزبير ﷺ موقوفا)

رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٩٩) من طريق أبي معاوية

أما الوجه السابع :

(هشام ، عن امرأته فاطمة بنت المنذر ،عن أم سلمة ﷺ مرفوعا)

رواه الترمذي في «السنن» «١١٥٢) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣ / ٣٠١) وابن حبان «الإحسان» (١٠ / ٣٧)من طريق أبي عوانة

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، و أشار المباركفوري في «التحفة» (٤/ ٢٦٤) إلى تصحيح الحاكم له ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثامن :

(هشام ،عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة ،عن أم سلمة ﷺ موقوفا)

علقه الدارقطني ، عن يحيى القطان ، ولم أقف عليه .

أما الوجه التاسع :

(هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ ،عن النبي ﷺ)

أخرجه ابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١٠/ ٤٠) من طريق سفيان بن عيينة

أما الوجه العاشر :

(هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا)

رواه النسائي في«السنن الكبرىٰ»(٣/ ٣٠٠) من طريق محمد بن إسحاق

أما الوجه الحادي عشر :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير موقوفا)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٠١) من طريق عبيد الله بن عمر[1]

والروياني في «مسنده» (٢/ ٣٥٩ ، ٣٦٠) من طريق الدراوردي

أما الوجه الثاني عشر :

(هشام ، عن امرأته فاطمة بنت المنذر ، عن أم سلمة ﷺ موقوفا)

رواه بن راهويه في «المسند» (٤/ ١١٩) من طريق وهيب بن خالد

---

(١) في المطبوع من السنن : المعتمر قال : سمعت عبد الله يعني ا بن نمير ، وهو خطأ ، والتصويب من تحفة الأشراف ، والنكت الظراف (١٤١٦٧) . وفي تهذيب الكمال ذكر المزي عبيد الله بن عمر ، وذكر في الرواة عنه : المعتمر بن سليمان ، ولم يذكر المعتمر فيمن روىٰ عن ابن نمير .

أما الوجه الثالث عشر :

(هشام ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن جده ، عن أم سلمة ﵂ موقوفا)

رواه بن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٣٩) من طريق عبدة بن سليمان

دراسة أوجه الاختلاف :

اختلف على هشام في رواية هذا الحديث من خلال ما سبق على ثلاثة عشر وجها ، وسأتعرض لذكر اختلافهم ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن الزبير ﵁)

فلم أجد من رواه غير :

- **محمد بن دينار الطاحي** ، وهو صدوق سيئ الحفظ .[١]

قال أبو داود :(سمعت أحمد يقول : محمد بن دينار ، كان زعموا لا يحفظ ، كان يتحفظ لهم ذُكر له حديث المصة ، فأنكره) .[٢]

وقال البخاري في العلل (ص ١٦٨) : (محمد بن دينار أخطأ فيه) .وقال الترمذي في «السنن» (١١٥٠) :(وروى محمد بن دينار عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير ، عن النبي ﷺ ، وزاد فيه محمد بن دينار البصري عن الزبير عن النبي ﷺ وهو غير محفوظ) .

وقال المزي في «التحفة» (٣٦٣١) غير محفوظ .

وأورده العقيلي في «الضعفاء» (١٢٢٤) في ترجمة محمد بن دينار ، وجعله

---

(١) التقريب (٤١٣) .

(٢) السؤالات (٣٥٢) .

من أوهامه ، وحكم عليه الدارقطني بالوهم كما مر في أول الباب .

فهذا وجه غير محفوظ عن هشام بن عروة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ،عن النبي ﷺ)

فيرويه عدد من أصحابه ، وهم :

١ - عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت . (١)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا .

(ت) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب ، عن جده ، عن أم سلمة ﷺ موقوفا .

أما الرواية الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ . (٢)

- عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ شهير له أوهام . (٣)

وأما الثانية ، والثالثة ، فرواها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ تقدم .

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٢) التقريب (٢٦٢) .

(٣) السابق (٣٢٦) .

وكل هذا محفوظ عن عبدة ، فقد تابعه على الرواية الأولى جمع من الحفاظ وصحح ابن المديني في «العلل» (١٩١) هذا الوجه عن هشام .

وأما الرواية **الثانية** ، فقد رجح الموقوف على أبي هريرة ابن المديني كما في «العلل» (١٩١) ، والدارقطني كما مر أول الباب ، والبيهقي في الخلافيات كما في «الجوهر النقي» لابن التركماني (٧/ ٤٥٦) ، وابن عبد البر في التمهيد (٨/ ٢٦٦) .

و أما الرواية **الثالثة** وهي رواية الوقف على أم سلمة ، فقد تابعه عليها يحيى القطان متابعة قاصرة كما في الوجه الثامن ، ولكنه قصر في إسناده فرواه عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة ، فلم يذكر فيه عن جده ، ولا ضير في ذلك فجد يحيى صحابي مشهور وهو : حاطب بن أبي بلتعة ﷺ .

ويحيى ذكره ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ١٩٤) في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين ، وذكر أم سلمة ﷺ في الرواة الذين تروي عنهم هذه الطبقة . فلعل يحيى سمعه من جده ، كما سمعه من أم سلمة ، فرواه على الوجهين .

ولم أقف على متابعة يحيى القطان ، وهو ثقة ثبت حافظ .

٢- **عبد العزيز الدراوردي** ،وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ .[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير موقوفا .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

---

(١) التقريب (٢٩٩) .

- سعيد بن منصور الخراساني ، ثقة مصنف .[١]

- قتيبة بن سعيد البغلاني ، ثقة ثبت .[٢]

- عمرو بن زرارة الكلابي ، ثقة ثبت .[٣]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني ، ثقة .[٤]

والذي يظهر أن أرجح الروايتين عن الدراوردي هي الرواية الأولىٰ فهي من رواية ثقات أثبات ، وخاصة أنه تابعه علىٰ رواية هٰذا الوجه عن هشام أكثر أصحاب عن هشام ، وهو المحفوظ عنه كما سيأتي من كلام أهل العلم .

٣- عبد الله بن نمير الهمداني : ثقة صاحب حديث من أثبت أصحاب هشام .[٥]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) هشام ، عن أبيه ، عن الحجاج ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[٦]

- أحمد بن الأزهر العبدي ، صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه .[٧]

---

(١) السابق (١٨١) .

(٢) السابق (٣٨٩ ، ٣٩٠) .

(٣) التقريب (٣٥٨) .

(٤) السابق (١٩١) .

(٥) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٦) التقريب (٢٦٢) .

(٧) السابق (١٧) .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ تقدم .

والراجح عن ابن نمير كلا الروايتين ، فرواية هشام الأولىٰ ، والثانية الموقوفة علىٰ أبي هريرة رجحهما عن هشام بن عروة ابن المديني وغيره كما سيأتي .

٤- أنس بن عياض الليثي ، ثقة .[١]

٥- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٢]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

(ت) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب ،عن أم سلمة ﵂ موقوفا .

أما الرواية الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- الإمام أحمد بن حنبل ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[٣]

- عمرو بن علي الفلاس ، ثقة حافظ .[٤]

- شعيب بن يوسف بن يحيى النسائي ، ثقة صاحب حديث .[٥]

---

(١) التقريب (٥٤) .

(٢) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٣) التقريب (٩٨) .

(٤) السابق (٣٦١) .

(٥) السابق (٢٠٩) .

أما الرواية الثانية ، فيرويها عنه :

- **أبو عبيد القاسم بن سلام** ، ثقة فاضل إمام مشهور .[1]

أما الرواية الثالثة ، فقد علقها الدارقطني عنه ،ولم أقف عليها .

والراجح عنه - والله أعلم- في هذا هي الرواية الأولىٰ والثانية ، أما الرواية الأولىٰ ، فهي رواية أكثر أصحاب هشام عنه ، والرواة فيها عن يحيى القطان أئمة حفاظ كالإمام أحمد ، والفلاس .

وأما الرواية الثانية ، فهي موافقة لرواية الصحيح ، والتي ذكرها الدارقطني فقال : ورواه ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ﷺ ،

عن النبي صلى الله عليه و سلم .

وهو الصحيح ، لأنه زاد ، وهو المحفوظ عن عائشة .

وفي رواية أبي عبيد ، عن القطان تصريح برواية ابن الزبير الحديث عن عائشة ، وقد تابع القطان في رواية هذا الوجه ابن جريج ، كما ذكر الدارقطني ، ولم أقف عليه وابن جريج ثقة .

فتبين بذلك أن ابن الزبير ربما رواه على الوجهين ، أرسله ولم يذكر فيه عائشة ، فيكون مرسل صحابي ، ورواه موصولا عنها ، عن النبي ﷺ .

قال البيهقي في سننه الكبرىٰ «٧/ ٤٥٤» بعد أن اخرج الحديث من طريق هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن النبي ﷺ :(أن ابن الزبير ﷺ إنما أخذ هذا الحديث عن عائشة ﷺ ،عن النبي ﷺ) .

ثم أسنده من طريق أبي عبيد ، عن يحيى القطان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن عائشة ﷺ ، عن النبي ﷺ .

---

(١) التقريب (٣٨٦) .

٦- وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة حافظ .[١]

٧-سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات .[٢]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الحجاج ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا .

(ت) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن أبيه ،عن عائشة ﷺ مرفوعا .

أما الرواية الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، وهو الإمام المجدد .[٣]

- عبد الله بن الزبير الحميدي ،أثبت الناس في ابن عيينة ، ورئيس أصحابه .[٤]

أما الرواية الثانية ، فيرويها عنه :

- الإمام الشافعي ، إمام حافظ تقدم .

أما الرواية الثالثة ، فيرويها عنه :

- إسماعيل بن زكريا الخُلْقَاني[٥] ، وهو صدوق يخطئ قليلا .[٦]

---

(١) التقريب (٥٨١) .

(٢) السابق (٣٩٥) .

(٣) السابق (٨٢٣) .

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٥٧) .

(٥) الخلقاني : بضم الخاء ، وسكون اللام ، وفتح القاف ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلىٰ بيع الخلق من الثياب وغيرها . اللباب (١/ ٤٥٦) .

(٦) التقريب (٤٦) .

والراجح عنه - والله أعلم- هي الرواية الأولىٰ والثانية ، أما الرواية الأولىٰ ، فهي رواية أكثر أصحاب هشام عنه ، والرواة فيها عن ابن عيينة أئمة حفاظ كالإمام الشافعي ، و الحميدي ، وهو أثبت الناس في ابن عيينة ، ورئيس أصحابه .

وأما الرواية الثانية ، فهي محفوظة وراجحة عن هشام ، وهي الصحيحة عن أبي هريرة كما تقرر سابقا ، وعلىٰ ما سيأتي عند دراسة الوجه الثالث .

أما الرواية الثالثة فهي من رواية صدوق يخطئ ، فهي غير محفوظة عن ابن عيينة ، ولم يُتابِع أحد سفيان في رواية هٰذا الوجه ، كما لم يُتابَع إسماعيل في رواية هٰذا الوجه عن سفيان .

٨- **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .** [١]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الحجاج ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا .

(ت) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن عائشة ﷺ مرفوعا .

جميع الروايات **الأولىٰ والثانية والثالثة** ، فيرويها عنه :

- **عبد الرزاق بن همام الصنعاني** ، وهو ثقة حافظ . [٢]

والذي يظهر - والله أعلم - ترجيح الروايات الثلاث عن ابن جريج ، علىٰ ما سبق بيانه عند الحديث عن رواية ابن نمير ، ويحيى القطان من كون هٰذه الأوجه الثلاثة راجحة عن هشام .

---

(١) السابق (٣٠٤) .

(٢) التقريب (٢٩٦) .

٩- وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .[١]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الحجاج ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا .

(ت) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن امرأته فاطمة بنت المنذر ، عن أم سلمة ﷺ موقوفا .

أما الرواية الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- إبراهيم بن الحجاج السامي ، ثقة يهم قليلا .[٢]

أما الرواية الثانية ، فيرويها عنه :

- موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ثقة ثبت .[٣]

أما الرواية الثالثة ، فيرويها عنه :

- المغيرة بن سلمة المخزومي ، ثقة ثبت .[٤]

أما الرواية الأولىٰ و الثانية ، فقد سبق ترجيح هٰذين الوجهين عن هشام ، فهما محفوظان عنه .

و أما الرواية الثالثة ، وهي رواية الوقف علىٰ أم سلمة ، فقد تابعه في وقف الحديث عليها عبدة بن سليمان متابعة قاصرة كما مر في الوجه الثالث عشر ، وقد تقدم الحديث في ذٰلك عند ذكر الاختلاف علىٰ عبدة بن سليمان .

---

(١) السابق (٥١٥) .

(٢) السابق (٢٨) .

(٣) السابق (٤٨١) .

(٤) التقريب (٤٧٥) .

وتابعه يحيى القطان كما أشار الدارقطني ، ولم أقف عليها ،والقطان ثقة ثبت حافظ .

١٠- **عبيد الله بن عمر بن حفص العمري ، ثقة ثبت .** [١]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ﷺ موقوفا .

أما الرواية **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **عبد الله بن رجاء المكي ، ثقة تغير حفظه قليلا .** [٢]

أما الرواية **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **معتمر بن سليمان التيمي ، وهو ثقة .** [٣]

والراجح عنه – والله أعلم – هي الرواية الأولىٰ ، حيث تابع عبيد الله الجماعة من أصحاب هشام ، وهي التي ذكرها الدارقطني عن عبيد الله ، بينما لم يتابعه على الوجه الموقوف إلا الدراوردي ، و هو صدوق يخطئ .

والذي يظهر أن هٰذا من أرجح الأوجه عن هشام ، فهو من رواية أكثر الرواة عنه ، وقد رجح هٰذا الوجه على ابن المديني في العلل «١٩١» فقال : (والحديث عندي حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن الزبير ، عن النبي ﷺ : «لا تحرم المصة والمصتان») .

أما الوجه الثالث :

(هشام ، عن أبيه ، عن الحجاج ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا)

---

(١) السابق (٣٤١) .

(٢) السابق (٢٤٥) .

(٣) السابق (٤٧١) .

فيرويه عدد من أصحابه ، وهم :

١- **سفيان بن عيينة** ، ثقة حافظ فقيه ، وقد تقدم رجحان هٰذا الوجه عنه .(١)

٢- **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج** ، ثقة فقيه ، وقد تقدم بيان الخلاف فيه .(٢)

٣- **معمر بن راشد الأزدي** ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .(٣)

٤- **حماد بن أسامة القرشي** ، ثقة ثبت .(٤)

٥- **عبد الله بن نمير** ، ثقة من أثبت أصحاب هشام ، وتقدم ذكر الراجح عنه .(٥)

٦- **وهيب بن خالد الباهلي** ، ثقة ثبت ، تقدم ذكر الراجح عنه .(٦)

٧- **عبد الله بن المبارك المروزي** ، ثقة ثبت فقيه .(٧)

٨- **علي بن مسهر القرشي** ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .(٨)

وقد رجح هٰذا الوجه الموقوف على أبي هريرة ﷺ : علي بن المديني ، حيث قال في «العلل» (١٨٨ - ١٩١) : (حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وهٰذا غلط ، ورواه يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ ،

---

(١) التقريب (٣٩٥) .

(٢) السابق (٣٠٤) .

(٣) السابق (٩٦١) .

(٤) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٥) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٦) التقريب (٥١٥) .

(٧) تهذيب الكمال (١٦ / ٥) .

(٨) السابق (٢١/ ١٣٥) .

ورواه هشام بن عروة عن أبيه عن الحجاج بن أبي الحجاج أنه سأل النبي ﷺ ما يذهب عني مذمة الرضاع قال «غرة عبد أو أمة» وحديث ابن إسحاق عندهم خطا ،وأدخل حديثا في حديث ، والحديث عندي حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن الزبير عن النبي ﷺ : «لا تحرم المصة والمصتان» .

وحديث هشام بن عروة عن الحجاج بن أبي الحجاج أنه سأل النبي ﷺ ما يذهب مذمة الرضاع؟

وعن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج بن أبي الحجاج ، عن أبي هريرة : (الرضاع ما فتق الأمعاء) .وقول أبي هريرة ، وحديث الثلاثة صحاح ، وحديث ابن إسحاق وهم) .

كما رجحه الدارقطني بقوله : والصحيح قول من وقفه .

والبيهقي في الخلافيات كما في «الجوهر النقي» لابن التركماني (٧/ ٤٥٦) ، وابن عبد البر في التمهيد (٨/ ٢٦٦) .

أما الوجه الرابع :

(هشام ، عن أبيه ، عن الحجاج ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا)

فيرويه عنه :

- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت[1] ، وقد سبق بيان الاختلاف عليه .

أما الوجه الخامس :

(هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن عائشة ﷺ مرفوعا)

فيرويه عنه :

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

- **يحيى بن سعيد القطان**[1] ، ثقة متقن حافظ ،وقد تقدم بيان الراجح عنه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة وابن الزبير ﷺ موقوفا)

فيرويه عن هشام :

- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير**[2] ،ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره .

فهو وجه غير محفوظ عن هشام .

أما الوجه السابع :

(هشام ، عن امرأته فاطمة بنت المنذر ،عن أم سلمة ﷺ مرفوعا)

فيرويه عنه :

- **الوضاح بن عبد الله اليشكري** ، ثقة ثبت .[3]

قال الترمذي في «السنن» (١١٥٢) : (هٰذا حديث حسن صحيح) ، وكذلك قال المزي في «تحفة الأشراف» (١٨٢٨٥) .و أشار المباركفوري في «التحفة» (٤/ ٢٦٣) إلىٰ تصحيح الحاكم له ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثامن :

(هشام ،عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب ،عن أم سلمة ﷺ موقوفا)

علقه الدارقطني ، عن يحيى القطان ، ولم أقف عليه .

---

(١) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٥٢١) .

(٢) التقريب (٤٨٠) .

(٣) السابق (٥١٠) .

أما الوجه التاسع :

(هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ ،عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **سفيان بن عيينة الهلالي** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[1]

وقد تقدم بيان الراجح عنه .

أما الوجه العاشر :

(هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا)

فيرويه عنه :

- **محمد بن إسحاق المطلبي** ، صدوق يدلس .[2]

ورجح الموقوف على أبي هريرة ابن المديني كما في «العلل» (١٨٨-١٩١) ، وحكم على رواية محمد بن إسحاق المرفوعة بالغلط فقال بعد أن ساق الرواية المرفوعة عن ابن إسحاق قال : (وهذا غلط) .وقال : (وحديث ابن إسحاق عندهم خطا ، وأدخل حديثا في حديث) .

كما رجح الموقوف البيهقي في الخلافيات ذكره ابن التركماني في «الجوهر النقي» (٧/ ٤٥٦) ، وابن عبد البر في التمهيد (٨/ ٢٦٦) .

أما الوجه الحادي عشر :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير موقوفا)

---

(١) التقريب (٣٩٥) .

(٢) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .

فيرويه عنه :

- عبيد الله بن عمر بن حفص العمري ، ثقة ثبت .[1]

- عبد العزيز الدراوردي ،وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ .[2]

وقد تقدم الراجح عنهما .

أما الوجه الثاني عشر :

(هشام ، عن امرأته فاطمة بنت المنذر ، عن أم سلمة ﵂ موقوفا)

فيرويه عنه :

- وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .[3]

وقد تقدم الراجح عنه .

أما الوجه الثالث عشر :

(هشام ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن جده ، عن أم سلمة ﵂ موقوفا)

فيرويه عنه :

- عبدة بن سليمان ، ثقة ثبت[4] ، وقد سبق بيان الاختلاف عليه ، والراجح عنه .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذه الأوجه الراجحة ، وهي :

هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن النبي ﷺ .

وهشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

و هشام ، عن أبيه ، عن حجاج الأسلمي ، عن أبي هريرة ﵁ موقوفا .

---

(١) التقريب (٣٤١) .

(٢) السابق (٢٩٩) .

(٣) السابق (٥١٥) .

(٤) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

وهشام ، عن امرأته فاطمة بنت المنذر ، عن أم سلمة ﷺ مرفوعا .

وهشام ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن ، عن أم سلمة ﷺ موقوفا .

و هشام ، عن امرأته فاطمة بنت المنذر ، عن أم سلمة ﷺ موقوفا .

صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٨)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ﷺ : أعطاني رسول الله ﷺ يوم بدر أربعة أسهم .

فَقال : هو حديث رواه إسحاق بن إدريس الأَسوارِيُّ - وكان ضعيفًا - عن إسماعيل بن عيّاش ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن ابن الزبير ، عن الزبير .

وخالفه الهيثم بن خارجة ، فرواه عن إسماعيل ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير مرسلاً .

وأَصحاب إسماعيل[1] الحفّاظ عنه يروونه ، عن هشام ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير مرسلاً .وهو الصحيح .[2]

---

(١) كذا في المطبوع ، و الصحيح : «هشام» ، ذكره العراقي في ذيله علىٰ ميزان الاعتدال (ص ٥٠) .

(٢) العلل (٤ / ٢٣٠ ، ٢٣١ / س ٥٢٨) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على خمسة أوجه :

١- هشام ، عن أَبيه ، عن ابن الزبير ، عن الزبير ﷺ .

٢- هشام ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير مرسلا .

٣- هشام ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير مرسلا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٤- هشام ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن جده .

٥- هشام بن عروة ، عن أبيه .

الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن الزبير ﷺ)

أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (١/ ٥٢٤) ، والدارقطني في «سننه» (٤/ ١٠٩) من طريق إسماعيل بن عياش

ولفظه : هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : أعطاني رسول الله ﷺيوم بدر أربعة أسهم سهمين لفرسي ، وسهما لي وسهما لأمي من ذوي القربى .

كذا قال : «يوم بدر» ، وسيأتي عند ذكر الوجه الرابع ، أنه «يوم خيبر» ، وهو ما يوافق رواية الصحيح .

الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ﷺ)

رواه الدارقطني في «سننه» (٤/ ١١٠) من طريق إسماعيل بن عياش

ولفظه : هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام : أن رسول الله ﷺأعطاه أربعة أسهم سهمين لفرسه ، وسهما له وسهما لأمه سهم ذي القربىٰ .

الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير مرسلا)

رواه الشافعي في «الأم» (٤/ ١٤٥) من طريق ابن عيينة

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٨٤٩) من طريق عيسى بن يونس

و الدارقطني في «سننه» (٤/ ١١٠) من طريق محمد بن بشر العبدي

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٣٨٤) من طريق أبي مروان يحيى بن زكريا الغساني

ولفظه : عن هشام بن عروة ، عن يحيى بن عباد ، قال : أسهم للزبير أربعة أسهم ، سهمين لفرسه وسهما له ، وسهما لأُمِّه ولذي القربىٰ .

الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن جده عبد الله بن الزبير موصولا)

رواه النسائي في «سننه المجتبىٰ» (٦/ ٥٣٧) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٨٣)من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي

و الدارقطني في «سننه» (٤/ ١١١) (٦/ ٣٢٦) من طريق محاضر بن المورع

ولفظه : هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده أنه كان يقول : ضرب رسول الله ﷺ عام خيبر للزبير بن العوام أربعة أسهم سهم للزبير ،

وسهم لذي القربىٰ لصفية بنت عبد المطلب أم الزبير ، وسهمين للفرس .

تقدم عند ذكر الوجه الأول قول ابن عياش : «يوم بدر» ، وخالفه في ذلك سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، فقال : «يوم خيبر» ، وهٰذا أرجح لأمرين :

١ . أن الجمحي من رجال مسلم ، وهو أرفع حالا من إسماعيل بن عياش ، وسيأتي بيان حال إسماعيل .

٢ . جاء ذكر «يوم خيبر» في الصحيح ، ففي صحيح البخاري (٤٢٢٨) قال :

من طريق زائدة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ﷺ قال : قَسَمَ رسول الله ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما .

الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه)

رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٨٤) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٤٢٨) ، من طريق سفيان بن عيينة

ولفظه : كان الزبير يُضَربُ له في الغنم بأربعة أسهم سهمين لفرسه ، وسهما لذي القربىٰ .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من خمسة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

فأما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن الزبير ﷺ)

فيرويه عنه :

- إسماعيل بن عياش الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .[1]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير مرسلا عن جده الزبير .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- إسحاق بن إدريس الأسواري ، قال البخاري : تركه الناس[2] ، وقال ابن معين : كذاب يضع الأحاديث[3] ، وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث .[4]

فهٰذا وجه غير محفوظ عن هشام ، إسماعيل بن عياش روايته هٰذه عن غير الشاميين ، والراوي عنه اجتمع فيه قول طبقة المعتدلين ، والمتشددين ، والمتساهلين .

وأما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- الهيثم بن خارجة المروذي ، صدوق .[5]

وهٰذا وجه غير محفوظ عن هشام بن عروة كذٰلك .

وأما الوجه الثاني :

---

(١) التقريب (٤٨) .

(٢) التاريخ الكبير (١/ ٣٨٢) .

(٣) تاريخه رواية الدوري (٤ / ٢٥٠ و ٣٣٥) .

(٤) المجروحين (٤١) .

(٥) التقريب (٥٠٨) .

(هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ﷺ)

فيرويه عنه :

- **إسماعيل بن عياش الحمصي** ، صدوق ، وقد تقدم ذكر الراجح عنه .[1]

وأما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير مرسلا)

فيرويه عنه :

١ . **سفيان بن عيينة الهلالي** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[2]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **الإمام محمد بن إدريس الشافعي** ، وهو الإمام المجدد مشهور .[3]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي** ، ثقة .[4]

- **يحيى بن معين الغطفاني** ، ثقة حافظ إمام الجرح والتعديل .[5]

والذي يظهر - والله أعلم - ترجيح كلا الروايتين عن سفيان ، وذلك لأمور :

---

(١) السابق (٤٨) .

(٢) السابق (٣٩٥) .

(٣) التقريب (٨٢٣) .

(٤) السابق (١٧٨) .

(٥) السابق (٥٢٧) .

- أما الرواية الأولى فهي من طريق الإمام الشافعي .

- موافقة هذه الرواية لرواية الجماعة عن هشام ، وهو الذي أشار إليه الدارقطني في المحفوظ عن هشام .

- وأما الرواية الثانية فهي من رواية ثقتين أحدهما يحيى بن معين .

٢ . **محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ .** [١]

٣ . **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة مأمون .** [٢]

٤ . **يحيى بن أبي زكريا الغساني ، ضعيف .** [٣]

فهذا وجه محفوظ عن هشام ، وقد رجحه الدارقطني ، و هو من رواية الأحفظ والأكثر ، مع استبعاد أبي زكريا الغساني .

و أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن جده عبد الله بن الزبير موصولا)

فيرويه عنه :

- **محُاضر بن المُوَرِّع السكوني** ، صدوق له أوهام . [٤]

- **سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي** ، صدوق له أوهام . [٥]

أخرج النسائي هذا الحديث من طريق الجمحي ، و سكت عنه ، ولم يتعقبه بشيء .

---

(١) السابق (٤٠٥) .

(٢) السابق (٣٧٧) .

(٣) السابق (٥٢٠) .

(٤) التقريب (٤٥٤) .

(٥) السابق (١٧٨) .

قال المعلمي في «التنكيل» (٢/ ٨٣) : (... واقتصر النسائي في «باب سهمان الخيل» على هذا الحديث ، ولم يتعقبه بشيء ،وذاك يشعر بأنه صحيح عنده) .

وأما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه)

فيرويه عنه :

- سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، وقد تقدم الراجح عنه . [1]

الحكم على الحديث :

الحديث من رواية هشام بن عروة ،عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده ، ومن رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، صحيح ، والله تعالى أعلم .

أما من رواية يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير فهو ضعيف لإرساله ، إلا أنه يرتقي بما تقدم من روايته عن جده عبد الله بن الزبير إلى درجة الصحيح لغيره ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٩)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال «جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق» .

---

(١) السابق (٣٩٥) .

فقال : هو حديث يرويه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه :

فرواه حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن أسامة أبو أسامة ، وأبو معاوية الضرير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير .

وخالفهم عبدة بن سليمان ، فرواه عن هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير .

وكلاهما صحيحان عن هشام .

وقال هارون الجمال ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير .

أسقط من الإسناد عبد الله بن الزبير ، والذي قبله أصح .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على خمسة أوجه :

١- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ﷺ .

٢- هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ﷺ .

٣- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٤- هشام بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ .

٥- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ .

---

(١) العلل (٤ / ٢٣١ ، ٢٣٢ / س ٥٢٩) .

الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ﷺ)

رواه البخاري في «صحيحه» (٣٧٢٠) ، من طريق عبد الله بن المبارك

ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٦) من طريق إسماعيل بن الخليل

ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٦) من طريق سويد بن سعيد

والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٤٧٧) من طريق الوليد بن شجاع

والخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٤٧٩) من طريق المِنْجاب[1] بن الحارث

أربعتهم (إسماعيل بن الخليل ، وسويد بن سعيد ، والوليد بن شجاع ، والمنجاب بن الحارث) من طريق علي بن مسهر

ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٦) من طريق حماد بن أسامة

و الترمذي في «سننه» (٣٧٤٣) من طريق عبدة بن سليمان

وابن ماجة في «سننه» (١/ ١٣٧) ، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٥٨) من طريق أبي معاوية الضرير

وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٢/ ١٥٢) من طريق حماد بن سلمة

والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٥٨) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٢/ ٣١٢) ، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ١٦) ، والجوزقاني في «الأباطيل و المناكير» (١/ ٣٣٤ ، ٣٣٥) من طريق حماد بن زيد

كلهم (عبد الله بن المبارك ، و علي بن مسهر ، وحماد بن أسامة ، وعبدة ، وأبو معاوية الضرير ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد) عن هشام به .

---

(١) بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ثم جيم ، ثم موحدة . التقريب (٩٧٠) .

وفي حديث أبي معاوية : (يوم أحد) .

الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ﷺ)

رواه مسلم في «صحيحه»(٢٤١٦) من طريق علي بن مسهر

والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٦١) ، و ابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١٥/ ٤٤٢) من طريق عبدة بن سليمان

والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٤٧٩) ، من طريق أبي معاوية الضرير

الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ)

علقه الدارقطني عن هارون الجمال ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير ، ولم أقف عليه .

الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٨٥) ، وفي «عمل اليوم والليلة»(٢٢٩) ، من طريق المنذر بن عبد الله الحزامي

الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ)

رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٠٧) من طريق المنذر بن عبد الله الحزامي

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من خمسة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت فقيه ، وصف بأنه أمير المؤمنين في الحديث . [١]

٢ . علي بن مسهر القرشي ، وثقه ابن معين ، والنسائي [٢] ، وهو من رجال الصحيح .

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- إسماعيل بن الخليل الخزاز ، وهو ثقة . [٣]

- سويد بن سعيد الحدثاني ، صدوق [٤] ، وقد روى عنه مسلم في الصحيح .

- الوليد بن شجاع السَّكُوني [٥] ، ثقة . [٦]

---

(١) تهذيب الكمال (١٦ / ٥) .

(٢) السابق (٢١/ ١٣٥) .

(٣) التقريب (٤٦) .

(٤) السابق (٢٠٠) .

(٥) بفتح السين ، وضم الكاف ، وفي آخرها النون . الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٩٣) .

(٦) التقريب (٥١٢) .

- المنجاب بن الحارث التميمي ، ثقة .[١]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- إسماعيل بن الخليل الخزاز ، وهو ثقة تقدم قريبا .

- سويد بن سعيد الحدثاني ، صدوق تقدم .

والذي يظهر رجحان كلا الوجهين عن علي ، وهما صحيحان عن هشام ، فكلاهما مخرج في الصحيح .

٣ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت .[٢]

٤ . محمد بن خازم الضرير[٣] ،ثقة في الأعمش ،وقد يهم في حديث غيره .

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- الإمام أحمد بن حنبل ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة ، تقدم .[٤]

- محمد بن العلاء بن كريب ، ثقة حافظ .[٥]

- زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت .[٦]

---

(١) السابق (٤٧٧) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٣) التقريب (٤٨٠) .

(٤) السابق (٩٨) .

(٥) التقريب (٤٣٥) .

(٦) السابق (١٥٧) .

- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، ثقة حافظ .[١]

- علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ، ثقة عابد .[٢]

- أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري ، ثقة زاهد .[٣]

فهٰذا وجه محفوظ عن أبي معاوية .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- هناد بن السري ، وهو ثقة .[٤]

- محمد بن العلاء بن كريب ، ثقة تقدم .

فهٰذا وجه محفوظ عن أبي معاوية أيضا .

٥ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة أثبت الناس في ثابت البناني .[٥]

٦ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[٦]

٧ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[٧]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير .

---

(١) السابق (٣٨) .

(٢) السابق (٣٤٤) .

(٣) السابق (٢١) .

(٤) السابق (٥٠٥) .

(٥) السابق (١١٧) .

(٦) السابق (١١٧) .

(٧) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

- **هناد بن السري** ، وهو ثقة .[١]

- **عبد الله بن محمد بن أبي شيبة** ، ثقة حافظ .[٢]

- **عثمان بن محمد بن أبي شيبة** ،ثقة حافظ .[٣]

فهذا وجه محفوظ عن عبدة بن سليمان .

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **يحيى بن معين** ، ثقة حافظ إمام الجرح والتعديل .[٤]

- **عثمان بن محمد بن أبي شيبة** ،ثقة حافظ تقدم .

- **إسحاق بن إبراهيم بن راهويه** ، ثقة حافظ تقدم .

- **عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان** ، صدوق .[٥]

- **محمد بن أيوب الكلابي** ، صدوق .[٦]

- **علي بن بحر بن بري** ، ثقة فاضل .[٧]

وهذا وجه محفوظ عن عبدة بن سليمان كذلك .

و أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عبد الله ابن الزبير ، عن الزبير رضي الله عنه)

---

(١) السابق (٥٠٥) .

(٢) السابق (٢٦٢) .

(٣) السابق (٣٢٦) .

(٤) السابق (٥٢٧) .

(٥) السابق (٢٥٧) .

(٦) التقريب (٤٠٥) .

(٧) السابق (٣٣٧) .

فيرويه عنه :

١ . علي بن مسهر القرشي ، وثقه ابن معين ، والنسائي[١] ، وقد تقدم الراجح عنه .

٢ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت[٢] ، تقدم ذكر الخلاف عليه .

٣ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير[٣] ، ثقة ، تقدم ذكر الخلاف عليه .

قال الدارقطني : وكلاهما - أي الوجه الأول والوجه الثاني - صحيحان عن هشام .

وترجيح الدارقطني ظاهر فهي من رواية الأثبات ، فيكون هشام قد رواه على الوجهين عن أبيه ، ورواه عن أخيه .

و أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير رضي الله عنه)

علقه الدارقطني عن هارون الجمال ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير ، ولم أقف عليه .

و أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما)

فيرويه عنه :

- المنذر بن عبد الله الحزامي ، مقبول .[٤]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير .

---

(١) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٣) التقريب (٤٨٠) .

(٤) التقريب (٤٧٨) .

وكلتا الروايتين الأولىٰ والثانية ، يرويها عنه :

- عبد الله بن وهب المصري ، وهو ثقة حافظ فقيه .[1]

وقد اختلف على ابن وهب في هٰذا :

أما الرواية الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، وهو ثقة .[2]

أما الرواية الثانية ، فيرويها عنه :

- ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب المعروف ببحشل ، وهو صدوق .[3]

والراجح عن المنذر في هٰذا هي الرواية الأولىٰ ، وهي المحفوظة عنه ، وهي من رواية الثقات عنه .

وهو وجه غير محفوظ عن هشام بن عروة ، فالراوي عنه في هٰذا مقبول خالف الحفاظ الكبار ، فقصر في إسناده .

و أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ)

فيرويه عنه :

- المنذر بن عبد الله الحزامي ، مقبول ، وقد تقدم ذكر الراجح عنه .

الحكم على الحديث :

الحديث من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ﷺ حديث صحيح متفق عليه .

---

(١) السابق (٢٧١) .

(٢) السابق (٥٤٢) .

(٣) التقريب (٢٢) .

ومن رواية هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ﷺ حديث صحيح رواه مسلم ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٠)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة بن الزبير ، عن الزبير ﷺ ، عن النبي ﷺ أنه قال : «غيروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود» .

فقال : (هو حديث يرويه محمد بن كناسة ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير .

ولم يتابع عليه .

وروي عن الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

قال ذٰلك زيد بن الحَرِيش[1] ، عن عبد الله بن رجاء ، عن الثوري .

وكذٰلك روي عن حفص بن عمر الحَبَطي[2] ، عن هشام .

ورواه الحفاظ من أصحاب هشام ، عن هشام ، عن عروة مرسلا .

وهو الصحيح) .[3]

---

(١) بفتح الحاء المهملة ، وكسر الراء ، وبالشين المعجمة .الإكمال (٢/ ٤١٩) .

(٢) بفتح الحاء المهملة ، والباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخرها الطاء المهملة . الأنساب (٢/ ٢٠٤) .

(٣) العلل (٤ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ / س ٥٣١) .

وسئل عن حديث يروىٰ عن عروة ، عن ابن عمر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «غيِّروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود» .

فقال : يرويه أحمد بن جَناب[1] ، عن عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر .ورواه - أيضًا - مرّة أخرىٰ : عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر .

وكلاهما غير ثابت .فأما حديث هِشام بن عروة ، فرواه عبد الله بن رجاء المكي ، عن الثوريّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

وقال محمد بن كناسة : عن هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير .

وقال غيره : عن هشام ، عن أبيه مرسلاً .[2]

وسئل عن حديث عروة ، عن عائشة ﷺ ، عن النَّبيِّ ﷺ : قال : «غيروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود» ، فقال :

يرويه الثوري - من رواية عبد الله بن رجاء المكي عنه - عن هشام ، عن أبيه ، عَن عائشة .وتابعه هشام بن يونس اللؤلؤي ، عن أبي معاوية ، عن هشام .

وخالفهما محمد بن كناسة ، رواه عن هشام ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن عروة ابن الزبير .[3] وغيره يرويه عن هشام ، عن أبيه مرسلاً ، وهو المشهور .[4]

---

(١) أوله جيم مفتوحة ، بعدها نون ، وآخره باء معجمه بواحدة . الإكمال (٢/ ١٣٣) .

(٢) العلل (١٢ / ٤١٤ ، ٤١٥ / س ٢٨٤٥) .

(٣) أي عن الزبير ، فجعله في مسند الزبير .

(٤) العلل (١٤ / ١٥٨ ، ١٥٩ / س ٣٤٩٨) .

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ستة أوجه :

١- هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ .

٢- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

٣- هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلا .

٤- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﷺ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٥- هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن أبيه مرسلا .

٦- هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن الزبير ﷺ .

الوجه الأول :

(هشام بن عروة ،عن أخيه عثمان ،عن أبيه ،عن الزبير ﷺ)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٤١٥)، وفي «المجتبىٰ بشرح السيوطي» (٨/ ٥١٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٤١٥) - ومن طريقه أبو موسى المديني في «اللطائف» (٤٥٢)،(١/ ٤٣٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١/ ٤٥١)، وأبو الحجاج الدمشقي في «عوالي حديث هشام بن عروة» (ظاهرية مج ٦١ / ١٨٦/ أ)، والضياء المقدسي في «عوالي حديثه»(٦٦)، من طريق محمد بن كناسة

قال النسائي في «المجتبىٰ» (٨/ ٥١٤) عن هٰذا الحديث من هٰذا الوجه ، ومن الوجه الرابع : كلاهما غير محفوظ .وقال أبو نعيم كما في الحلية (٢/ ١٨٠) : غريب من حديث عروة تفرد به ابن كناسة .

وقال الخطيب في «المهروانيات» (٢١٥): (ولم يتابع ابن كناسة على هذا القول أحد).

الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ)

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٢٣٠)، والدارقطني في الأفراد «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ٤٦٩) من طريق يحي بن أبي زكريا الغساني والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩/ ٢٩٨) من طريق أبي معاوية الضرير وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٣٧)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٧٨)، وفي «تخريج المهروانيات» (٢/ ٩٢٦) من طريق سفيان الثوري

الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن أبيه مرسلا)

رواه ابن سعد في «طبقاته» (١/ ٤٣٩)، والخطيب في «تاريخه» (٥ / ٤٠٦) من طريق عبد الله بن نمير

الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر ﷺ)

رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤١٥)، وفي «المجتبى بشرح السيوطي» (٨ / ٥١٣)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٥٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩/ ٢٩٨) من طريق عيسى بن يونس

تقدم قول النسائي عن هذا الوجه، بأنه غير محفوظ.

الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن أبيه مرسلا)

رواه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٤٠٥ ،٤٠٦) من طريق محمد بن بشر العبدي

الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن الزبير ﷺ)

رواه الطبري في «تهذيب الآثار» (١/ ٤٥٢) من طريق محمد بن كناسة

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ستة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ)

فلم أجد من يرويه عنه إلا :

- **محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كُنْاسة : صدوق .** [1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن الزبير .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

- **الإمام احمد ، إمام حافظ تقدم كثيرا .**

---

(١) كناسة بضم الكاف ، وتخفيف النون ، وبمهملة . التقريب (٤٨٨) .

- زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت .[١]
- الحارث بن أبي أسامة ، قال عنه الدارقطني : هو عندي صدوق .[٢]
- يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثقة .[٣]
- أحمد بن منصور الرمادي ، ثقة حافظ .[٤]
- محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي ، صدوق فاضل .[٥]
- حميد بن مخلد بن زنجوية ، ثقة ثبت .[٦]
- محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي ، صدوق صاحب حديث يهم .[٧]
- علي بن معبد بن شداد الرقي ، ثقة فقيه .[٨]
- محمد بن الفرج الأزرق ، صدوق ربما وهم .[٩]
- عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، ثقة .[١٠]
- أحمد بن حازم بن أبي غرزة ،لم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحا ولا تعديلا .[١١]
- محمد بن إسماعيل الصائغ ، صدوق .[١٢]

---

(١) التقريب (١٥٧) .
(٢) سؤالات الحاكم (١١٤) .
(٣) التقريب (٥٣٦) .
(٤) السابق (٢٥) .
(٥) السابق (٤١٥) .
(٦) السابق (١٢١) .
(٧) السابق (٤٠٢) .
(٨) السابق (٣٤٤) .
(٩) التقريب (٤٣٦) .
(١٠) سير النبلاء (١٥/ ٤٢٢) .
(١١) الجرح والتعديل (٢/ ٤٨) .
(١٢) التقريب (٤٠٤) .

- محمد بن أحمد بن المثنى الموصلي ، ذكره ابن حبان في ثقاته .[١]

- محمد بن سعد بن محمد العوفي ، لا بأس به .[٢]

- أحمد بن سعيد الجمال ، صدوق .[٣]

- علي بن شعيب السمسار ، ثقة .[٤]

- يعقوب بن شيبة السدوسي ، حافظ كبير .[٥]

- حميد بن الربيع اللخمي ، قال الدارقطني : تكلموا فيه .[٦]

فهذا وجه محفوظ عن ابن كناسة .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، وقد تقدم .

وهذا وجه غير محفوظ عن ابن كناسة .

والراجح عن ابن كناسة في هذا هو الوجه الأول كما لا يخفى .

وهذا الوجه غير محفوظ عن هشام بن عروة كما قال النسائي ، وأبو نعيم ، والدارقطني ، والخطيب ، ولم يتابع ابن كناسة على هذا القول أحد ، وهو ممن لا يحتج بما تفرد به .

وأما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

---

(١) الثقات (٩ / ١٤٣) .

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (١٣٩) .

(٣) الثقات (٨/ ٤٧) ، ميزان الاعتدال (١/ ١٠٠) .

(٤) التقريب (٣٤١) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٧٦) .

(٦) المغني في الضعفاء (١/ ١٩٤) .

فيرويه عنه :

١ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

والراوي عنه : عبد الله بن رجاء المكي ، وقد تفرد به عن الثوري ، وهو ثقة تغير حفظه قليلا[٢] ، والراوي عنه : زيد بن الحريش الأهوازي ، وقد قال عنه ابن حبان : ربما أخطأ ، وقال ابن القطان : مجهول الحال .[٣]

٢ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره .[٤]

والراوي عنه : محمد بن عمرو بن يونس السوسي ، ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : حدث بالمناكير .[٥]

٣ . يحيى بن أبي زكريا الغساني ، ضعيف .[٦]

و أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلا)

فيرويه عنه :

- عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٧]

وهٰذا وجه محفوظ عن هشام بن عروة .

---

(١) التقريب (٢٤٤) .

(٢) السابق (٢٤٥) .

(٣) الثقات (٨/ ٢٥١) ، بيان الوهم والإيهام (٣/ ٣٨٣) ، ذيل ميزان الاعتدال (١٠٩) .

(٤) التقريب (٤٨٠) .

(٥) الضعفاء (٤/ ١١١) .

(٦) التقريب (٥٢٠) .

(٧) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

ورجح هٰذا الوجه ، وهو رواية الإرسال يحيى بن معين .قال الدوري :سمعت يحيىٰ يقول :حديث ابن كناسة حديث«غيروا الشيب» إنما هو عن عروة مرسل .[1]

كما رجح رواية الإرسال الدارقطني كما تقدم ، والخطيب في تخريج المهروانيات .

و أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﷺ)

فيروٰيه عنه :

- **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي** ، وهو ثقة مأمون .[2]

والراوي عنه : **أحمد بن جناب المصيصي** ، وهو صدوق .[3]

وهٰذا وجه غير محفوظ عن هشام ، الحمل فيه على ابن جناب .

قال ابن أبي خيثمة : هٰذا خطأ يقال : ابن جناب أخطأ علىٰ عيسىٰ .[4]

وقال النسائي : غير محفوظ ، وقال الدارقطني : غير ثابت .

و أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن أبيه مرسلا)

فيرويه عنه :

- **محمد بن بشر العبدي** ، ثقة حافظ .[5]

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣ / ٥٣٢) .
(٢) التقريب (٣٧٧) .
(٣) السابق (١٨) .
(٤) التاريخ الكبير (٣/ ٢٥٧) .
(٥) التقريب (٤٠٥) .

وقد تابعه وهيب بن خالد كما نص المزي على ذلك ، ولم أقف على تلك المتابعة .[1]

ووهيب ثقة ثبت متقدم السماع من هشام بن عروة .[2]

فهذا وجه محفوظ عن هشام بن عروة .

فيكون هشام قد رواه على الوجهين ، فسمعه من أخيه أولا فحدث به ، ثم سمعه من أبيه فحدث به ، فيوافق بذلك ما رواه الحفاظ من أصحاب هشام عن هشام .

و أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن الزبير ﷺ)

فيرويه عنه :

-محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كُنْاسة : صدوق ، وقد تقدم ذكر الرواية الراجحة عنه .

الحكم على الحديث :

إسناد الحديث من وجهه الراجح :

من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، ومن رواية هشام ،عن أخيه عثمان بن عروة ، عن أبيه ضعيف ، وذلك لإرساله ، والله اعلم .

---

(١) تحفة الأشراف (٣/ ١٨٤) .

(٢) تهذيب الكمال (٣١/ ١٦٤) .

(الحديث : ١١)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة بن الزبير عن الزبير ﷺ ، عن النبي ﷺ في : الشفاعة للسارق ما لم يبلغ الإمام .

فقال : رواه أبو غَزِيَّة[١] الأنصاري محمد بن موسىٰ ، عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن الزبير ، ووهم فيه .

وخالفه سعيد بن منصور ، فرواه عن ابن أبي الزناد على الصواب ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله ، عن الفرافصة[٢] ، عن الزبير .وكذلك حماد بن زيد ، وسفيان الثوري ، وجعفر بن عون ، وغيرهم عن هشام .ورواه ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، فلم يقم الإسناد .ورواه عن هشام ، عن أبيه أو ابن المنكدر أن الزبير .ولم يرفعه أحد منهم غير أبي غزية ، عن ابن أبي الزناد ، عن هشام .

والموقوف أصح .

وكذلك رواه شريك ، عن أبي بكر بن صخير أبي الجهم ، عن عروة بن الزبير موقوفا أيضا ، وهو الصواب) .[٣]

---

(١) بفتح أوله ، وكسر الزاي ، تليها مثناة تحت مشددة مفتوحة ، ثم هاء . المؤتلف والمختلف للأزدي (١٠٠) ، توضيح المشتبه (٦/ ٢٢٩) .

(٢) بفتح أوله . المؤتلف للدارقطني(٤/ ٢٠) ،وفي التوضيح نقل ابن ناصر الدين الدمشقي الخلاف في ضم وفتح أوله . (٧/ ٣٤، ٣٥) .

(٣) العلل (٤ / ٢٣٦ ، ٢٣٧ / س ٥٣٢) .

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ أربعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ مرفوعا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله ، عن الفرافصة ، عن الزبير ﷺ موقوفا .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه أو ابن المنكدر ، أن الزبير ﷺ .

ومما لم يذكر الدارقطني :

٤ . هشام بن عروة ، عن الفرافصة ، عن الزبير ﷺ .

الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ مرفوعا)

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢٨٤) ، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٠٥) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد

الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله ، عن الفرافصة ، عن الزبير ﷺ موقوفا)

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠ / ٢٢٦) ، من طريق ابن جريج

و«الدارقطني في «السنن» (٣ / ٢٠٥) من طريق وكيع

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٨٦٥٨) من طريق حميد بن عبد الرحمٰن

و البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٣٣) من طريق جعفر بن عون

وعلقه الدارقطني عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وحماد بن زيد ، و الثوري ، ولم أقف عليه .

الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه أو ابن المنكدر ، أن الزبير ﷺ)

علقه الدارقطني عن سفيان بن عيينة ، ولم أقف عليه .

الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ،عن الفرافصة ،عن الزبير ﷺ موقوفا)

رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٢٦) من طريق معمر

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ مرفوعا)

فيرويه عنه :

- **عبد الرحمن بن أبي الزناد** ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن الفرافصة ، عن الزبير موقوفا .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

---

(١) التقريب (٢٨٢) .

- **محمد بن موسى بن أبو غزية الأنصاري** ، منكر الحديث ، ومتهم بالوضع .[1]

فهذا الوجه غير محفوظ عن أبي الزناد ، ولم يرفع الحديث للنبي ﷺ أحد غير الأنصاري هذا .

وأما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني** ، وهو ثقة مصنف .[2]

وهذا وجه محفوظ عن أبي الزناد ، وهو أرجح الروايتين عنه ، وهو المحفوظ عن هشام من رواية الحفاظ عنه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله ، عن الفرافصة ، عن الزبير ﷺ موقوفا)

فيرويه عنه :

١ . **عبد الرحمن بن أبي الزناد** ، و قد تقدم ذكر الراجح عنه .

٢ . **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج** ، ثقة فقيه .[3]

٣ . **وكيع بن الجراح الرؤاسي** ، ثقة حافظ .[4]

٤ . **حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي** ، ثقة .[5]

٥ . **جعفر بن عون بن جعفر المخزومي** ، وثقة ابن معين .[6]

---

(١) سؤالات البرذعي (٢ / ٤٤٧) ، لسان الميزان (٢/ ٤٨٨) .

(٢) التقريب (١٨١) .

(٣) السابق (٦٢٤) .

(٤) السابق (٥٨١) .

(٥) السابق (١٢١) .

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٥) .

فهذا وجه محفوظ عن هشام .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه أو ابن المنكدر ، أن الزبير ﷺ)

علقه الدارقطني عن سفيان بن عيينة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ،عن الفرافصة ،عن الزبير ﷺ موقوفا)

فيرويه عنه :

- **معمر بن راشد الأزدي** ، هو ثقة ثبت فاضل ، وحديثه ثابت وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة ، وعن هذا الضرب مضطرب كثير الأوهام .[1]

فهذا وجه غير محفوظ ، فقد قصر في إسناده ، فهو وجه مرجوح عن الوجه الذي أثبت الواسطة بين الفرافصة وهشام ، وهو أخوه عبد الله بن عروة .

والحديث فيه الفرافصة بن عمير الحنفي ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحا و لا تعديلا .[2]

الحكم على الحديث :

الحديث من رواية هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله ، عن الفرافصة ، عن الزبير ﷺ حسن موقوف ، والله تعالىٰ أعلم .



(١) التاريخ لابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٧) ، وشرح العلل لابن رجب (١/ ٢٥٣) ، والتقريب (٩٦١) .
(٢) التاريخ الكبير (٧/ ١٤١) ، الجرح والتعديل (٧/ ٩٢) .

(الحديث : ١٢)



سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة بن الزبير ، عن الزبير ﷺ ، عن النبي صلى الله عليه و سلم :

«إن من الشعر حكمة[١]» .

فقال : (يرويه شيخ يعرف بعبد الملك بن محمد بن عبد الرحمٰن البلخي لقبه حَبْتَر - لا بأس به - عن أبي بدر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جده .ووهم .

ورواه عمرو بن عبد الغفار ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . ووهم أيضا .

ورواه ابن عيينة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن مروان .ورواه ابن إدريس ، وأبو أويس ، وابن نمير ، وغيرهم عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .ورواه إسماعيل بن عياش ، عن هشام ، عن أبيه ، عن مروان ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن أبي بن كعب ﷺ .وكذلك قال معمر : عن الزهري ، عن عروة .

وأما أصحاب هشام الحفاظ عنه ، فرووه عن هشام ، عن أبيه مرسلا .

وهو المحفوظ) .[٢]

وسئل عن حديث عروة ، عن عائشة أَنَّ النبي ﷺ قال : «إِنّ من الشعر حكمة» ، فقال : يرويه الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة واختلف عليهما .

---

(١) أي إنّ من الشعر حكما وكلاما نافعاً يمنع من الجهل ، والسَّفَه وينهىٰ عنهما . غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٢٣٠) ، والنهاية في غريب الحديث(١/ ١٠٢٣) .

(٢) العلل (٤ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ / س ٥٣٣) .

وقد ذكرنا الاختلاف على هِشام بن عروة في جملة حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ﵂ .فأما الزهري فرواه عبد الله بن عامر الأسلمي عن الزهري عن عروة .

ورواه زَمْعَة بن صالح ، واختلف عنه :

فرواه أبو عامر المقرئ عن زمعةعن الزهري عن عروة عن عائشة .

وأرسله يزيد بن أبي حكيم عن زمعة .لم يذكر فيه عائشة .

ورواه ابن عيينة واختلف عنه :

فرواه الهيثم بن جميل ويحيى بن أبي بكير ونهشل بن كثير وطاهر بن الفضل وخالد بن نزار عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة .

وأتى خالد بن نزار ، من بينهم ، وعن هشام عن أبيه ، عن عائشة ، بمثله .

وقال الحميدي : وبشر بن مطر ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، وهشام بن عروة ، عن عروة ، أَحدهما عن مروان ، عن النبي ﷺ .

قال الحميدي : وقال سفيان مرة : الزهري ، عن عروة ، عن مروان ، وهشام عن أبيه ، ليس فيه مروان . . .[1]

وسئل عن حديث عروة ، عن عائشة ، أَنَّ النبي ﷺ قال : «إِنّ من الشِّعر لَحكمَةً» ، فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه يعقوب بن عبد الرحمٰن الإسكندراني القاري ، وأَبو أويس ، وزمعة بن صالح ، وعبد الرحمٰن بن أبي الزِّناد ، وعبد الله بن إدريس ، ومحمد بن عبد الواحد الطفاوي ، وزهير بن معاوية ، وعيسى بن يونس - واختلف عنهما - ويحيى بن سعيد الأَنصاري ، ووكيع ، وأبو معاوية ، وابن فُضَيلٍ ، ومحاضر ،

(١) العلل (١٤ / ١٤٤ ، ١٤٥ / س ٣٤٨٥) .

وعلي بن غُرابٍ ، ومحمد بن عيسى بن سُمَيعٍ ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وصالح بن موسى الطلحيُّ ، وعبد السلام بن حفص ، وأَبُو مَعشر ، ويحيى بن هاشم ، وأَبو شيبة ، والمُسَيبُ بن شريك ، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، ومروان بن جَناحٍ ، وعبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، وابن عيينة - واختلف عنه - وابن جريج - واختلف عنه أَيضا - والثوري - واختلف عنه - وأبو بدر شُجاع بن الوليد - واختلف عنه - وابن كُناسَة - واختلف عنه - والليث بن سعد ، ومفضَّل بن فضالة - واختلف عنه - رووه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

ورواه مالك بن أنس ، والدراوردي ، وأنس بن عياض ، وغيرهم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، مرسلاً ، ولعلّ هٰذا من هشام بن عروة ، مرّةً كان يصله ويرسله أُخرىٰ ، والله أعلم .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ سبعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان بن الحكم ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ .

٦ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

---

(١) العلل (١٤ / ١٥٤ ، ١٥٥ / س ٣٤٩٢) .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٧ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ)

رواه الجصاص في «المنتقى من حديثه» (ظاهرية مج / ١١٧/ ١٥٩ /أ) ، والدارقطني في الأفراد «أطراف الغرائب والأفراد» (١/ ١٢٥) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد

الوجه الثاني :

(هشام ،عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ،عن النبي ﷺ)

رواه أبو الحسن ابن الحمامي «في الجزء الخامس من حديثه» (٨٤ ، ٨٥) من طريق يحيى بن هاشم الغساني .

وعلقه الدارقطني عن عمرو بن عبد الغفار ، ولم أقف عليه .

الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان بن الحكم ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٧٢٣) من طريق سفيان بن عيينة

الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ)

رواه مؤمل بن إهاب في «الجزء من حديثه» (٥٩) من طريق أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس

والبزار كما في «كشف الأستار» (٣ / ٣) من طريق عبد الله بن إدريس

والجوهري في«حديث ابن المظفر عن حاجب بن أركين» (مج ٥٦/ ٢٦١/ أ) من طريق الحسن بن عمارة

تمام في «فوائده» (١ / ٧٦) من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن الزهري

والفاكهي في «فوائده» (٢٢٦) من طريق زمعة بن صالح

والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٨/ ١٤٥) من طريق محمد بن كناسة

وأبو بكر الأنباري في«حديثه» (ظاهرية مج ٧٥(١٤/ ب) من طريق ابن جريج

وابن حبان في «الثقات» (٩ / ١٧) من طريق أبي معاوية الضرير

وابن رشيق العسكري في«أماليه» (٤٢) ، وابن شاهين في «الفوائد» (١٠٠) ، والمزي في «المنتقىٰ من الفوائد الحسان» (٣٨) من طريق أبي معشر

ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٢٢٦) من طريق يزيد بن أبي عبيد

وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٢) من طريق يحيى بن هاشم الغساني

و أبو الفضل الزهري في «حديثه» (١ / ٣٤٨) ، والمخلص في «الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي» (مج ٢١ / ١٧٠ / أ) من طريق سفيان الثوري

تمام في «فوائده» (١ / ٢٢٨)من طريق مروان بن جناح

والدارقطني في الأفراد «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ٤٦٧) من طريق سعيد بن خالد العثماني ، والفضل بن موسىٰ ، وإسرائيل بن يونس ، وعكرمة بن إبراهيم ، و عمر بن علي المقدمي ،

والدارقطني في الأفراد «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ٤٧٥) من طريق زهير بن معاوية ، ومن طريق عيسى بن يونس ،

والدارقطني في الأفراد «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ٤٧٦) من طريق شعبة ، ومحمد بن فضيل ، سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي

وتمام في «فوائده» (١ / ٢٢٨) من طريق محمد بن عيسى بن سميع ومن طريق و ابن عيينة

والآبنوسي في «مشيخته»(٤٧) من طريق وكيع

وابن البهلول الأزرق في «الجزء من حديثه» (ظاهرية/ مج ٨٧/ ١١٩/ أ) ، من طريق إبراهيم بن عثمان العبسي

والسهمي في «تاريخ جرجان» (٩٥) من طريق عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان

وأبو نعيم في «الحلية»(٧ / ٢٦٩) من طريق مسعر

والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٩٩) من طريق عبد السلام بن حفص

وأبو الحسن الحربي السكري في«حديث وأماليه) (ظاهرية مج ١٨ / ٢٤٧ / ب)

والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢ / ٦٢١) من طريق يحيى بن سعيد الأموي

كلهم (عبد الله بن عبد الله بن أويس ، وعبد الله بن إدريس ، والحسن بن عمارة ،و يعقوب بن عبد الرحمٰن الزهري ، و زمعة بن صالح ، و محمد بن كناسة ، وابن جريج ، و أبن خازم ، و يزيد بن أبي عبيد ، ويحيى بن هاشم الغساني ، وسفيان الثوري ، ومروان بن جناح ، وسعيد بن خالد العثماني ، والفضل بن موسىٰ ، وإسرائيل بن يونس ، وعكرمة بن إبراهيم ، وعمر بن علي المقدمي ، وزهير بن معاوية ، وعيسى بن يونس ، وشعبة ، والمسيب بن شريك ، ومحمد بن فضيل ، و عصمة بن عبد الله الأسدي ، و سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، ومحمد بن عيسى بن سميع ، و سفيان بن عيينة ، و وكيع ، وإبراهيم بن عثمان العبسي ، و عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، و مسعر ، وعبد السلام بن حفص ، وأحمد بن سعيد بن يزيد ، ويحيى بن سعيد الأموي ، وصالح بن موسى الطلحي) عن هشام به .

ولفظ حديث وكيع ، وعصمة ، وأبي شيبة : (من الشعر حكما) وزاد الأخير : وأصدق بيت قالته العرب :(ألا كل شيء ما خلا الله باطل) .

وعلقه الدارقطني عن : ابن نمير ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحاضر ، وعلي بن غراب ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وعبد السلام بن حفص ، ولم أقف عليه .

الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن عبد الرحمن بن الأسود ،عن أبي بن كعب ،عن النبي ﷺ)

علقه الدارقطني عن إسماعيل بن عياش ، ولم أقف عليه .

الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مؤمل بن إهاب في «الجزء من حديثه» (٥٩) ، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٨/ ١٤٤) من طريق محمد بن كناسة

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٥٣٢) من طريق وكيع

وأبو زيد القرشي في «جمهرة أشعار العرب» (ص٧) من طريق مالك

و الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٧٢٣) من طريق سفيان بن عيينة

وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٣٥) من طريق أبي معاوية الضرير

والسلفي في «معجم السفر» (١٠٩) من طريق الليث بن سعد

وعلقه الدارقطني عن : الدراوردي ، وأنس بن عياض ، ولم أقف عليه .

الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، موقوفا)

رواه الدارقطني في«أطراف الغرائب والأفراد»(٢/ ٤٧٦) من طريق خالد بن إسماعيل المخزومي

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من سبعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **شجاع بن الوليد السكوني** ، صدوق له أوهام .[١]

فهذا وجه غير محفوظ عن هشام ، والوهم فيه من أبي الوليد تفرد فيه ، ولم يتابع على رواية هذا الوجه .

أما الوجه الثاني :

(هشام ،عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ،عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **يحيى بن هاشم الغساني السمسار** ، قال النسائي متروك ، وقال ابن عدي : كان يضع الحديث ببغداد ويسرقه ، و قال عنه الذهبي : كذبوه ، ودجلوه .[٢]

---

(١) التقريب (٢٠٥) .

(٢) الضعفاء للنسائي (٢٥٠) ، الكامل (٧/ ٢٥١) ، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٤٥) .

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- الحسين بن الفضل بن أبي حديرة الواسطي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا .[1]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- محمد بن يعقوب بن يوسف المنادي .[2]

وهٰذا الوجه غير محفوظ عن هشام ، فهو من رواية كذاب .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان بن الحكم ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[3]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ

(ت) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن النبي ﷺ مرسلا

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٦٣) .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) التقريب (٣٩٥) .

-عبد الله بن الزبير الحميدي ،أثبت الناس في ابن عيينة ، وهو رئيس أصحابه[1]

بشر بن مطر الواسطي ، وهو صدوق .[2]

وهٰذا الوجه تردد فيه سفيان فيمن ذكر مروان بن الحكم بين الزهري وبين هشام بن عروة فرواه وقال : أحدهما عن مروان .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني ، ثقة فقيه .[3]

فهٰذا وجه محفوظ عن سفيان .

أما روايته الثالثة ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن الزبير الحميدي ، ثقة تقدم .

وهٰذا وجه محفوظ عن سفيان كذٰلك .

والراجح في هٰذا عن سفيان الوجه الرابع والسادس لما يلي :

- الوجهان من رواية ثقتين عنه ، أحدهما من أجل أصحابه .

- لم يتردد سفيان في هٰذين الوجهين كما تردد في رواية الوجه الثالث .

- رواية الوجه الرابع ، وهي الرواية الموصولة توافق رواية الأكثر عن هشام .

- ورواية الوجه السادس ، وهي الرواية المرسلة توافق رواية الأثبات عن هشام كمالك ، والليث ، وابن نمير .

- هٰذا يوافق قول الدارقطني من أن هشاما كان يصل الحديث تارة ، ويرسله تارة أخرىٰ .

---

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٥٧) .

(٢) السابق (٢ / ٣٦٨) .

(٣) التقريب (١٨٠) .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[١]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن النبي ﷺ مرسلا

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- علي بن عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، وهو صدوق .[٢]

فهٰذا الوجه محفوظ عن وكيع .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[٣]

وهو محفوظ عن وكيع أيضا .

٢ . عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه .[٤]

٣ . يعقوب بن عبد الرحمٰن الزهري ، ثقة .[٥]

٤ . زمعة بن صالح الجندي ، ضعيف .[٦]

---

(١) التقريب (٥٨١) .

(٢) الجرح والتعديل (٦ / ١٩٦) .

(٣) التقريب (٢٦٢) .

(٤) السابق (٤٩١) .

(٥) التقريب (٥٣٧) .

(٦) السابق (١٥٧) .

٥ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .(١)

٦ . نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر السندي ، ضعيف .(٢)

٧ . محمد بن عيسى بن سميع ، صدوق يخطئ ويدلس .(٣)

٨ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .(٤)

٩ . مروان بن جناح(٥) الأموي ، لا بأس به .(٦)

١٠ . سعيد بن خالد العثماني ، ثقة .(٧)

١١ . الفضل بن موسى السيناني ، ثقة ثبت ربما أغرب .(٨)

١٢ . إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة .(٩)

١٣ . عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، ضعيف .(١٠)

١٤ . عمر بن علي المقدمي ، ثقة يدلس .(١١)

١٥ . زهير بن معاوية الجعفي ، ثقة ثبت .(١٢)

١٦ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، وهو ثقة تقدم .

---

(١) السابق (٢٤٤) .

(٢) السابق (٤٩١) .

(٣) السابق (٤٣٥) .

(٤) السابق (٣٩٥) .

(٥) بفتح الجيم والنون ، وآخره حاء مهملة . تكملة الإكمال لابن نقطة (٢ / ٧٦) .

(٦) التقريب (٩٣١) .

(٧) السابق (١٧٤) .

(٨) التقريب (٣٨٣) .

(٩) السابق (٤٤) .

(١٠) معرفة الرجال لابن معين (١ / ٧١) ، سؤالات الآجري لأبي داود (٢٥٢) .

(١١) التقريب (٣٥٤) .

(١٢) تهذيب الكمال (٩/ ٤٢٠) .

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ،عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- القاسم بن عبد الوهاب الصوري ، لا بأس به .[١]

- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي ، وهو ثقة .[٢]

والراوي عنه في هٰذا الوجه :أحمد بن علي الموصلي ،وهو حافظ ثقة مصنف .[٣]

- إبراهيم بن مُجَشِّر[٤] البغدادي ، ضعيف يسرق الحديث .[٥]

- الحسن بن عبد الرحمٰن الاحتياطي ، يسرق الحديث منكر عن الثقات .[٦]

وأما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي ، ثقة تقدم .

والراوي عنه : عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثقة ثبت .[٧]

والراجح في هٰذا عن أبي معاوية كلا الوجهين الوصل والإرسال - مع استبعاد رواية ابن مجشر والحسن الاحتياطي - ، وذٰلك لترجيح رواية هشام هٰذا الحديث على الوجهين كذٰلك .

---

(١) التقريب (٣٨٧) .

(٢) السابق (٤٠٦) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧، ٧٠٨) .

(٤) بضم الميم ، وفتح الجيم ، وكسر الشين المعجمة المشددة ، تليها راء . المؤتلف للأزدي (١١٣) ، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٦٤) ، توضيح المشتبه (٨/ ٥٥) .

(٥) الكامل لابن عدي (٢ / ٣٣٥) .

(٦) السابق (٢ / ٣٣٤) .

(٧) سؤالات السهمي (١٠٦) ، تاريخ بغداد (١٠ / ١٠٤) .

١٧ . سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، صدوق له أوهام .[١]

١٨ . عبد الله بن عبد الله بن أويس ، صدوق يهم .[٢]

١٩ . محمد بن كناسة الأسدي ، وهو صدوق تقدم مراراً .

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، وهو صدوق .[٣]

وأما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- مُؤَمَّل بن إهاب العجلي ، صدوق له أوهام .[٤]

- يحيى بن آدم بن سليمان ، وهو ثقة حافظ فاضل .[٥]

والذي يظهر ترجيح الرواية الثانية عن ابن كناسة ، فراويها عنه ثقة حافظ ، والله تعالىٰ أعلم .

٢٠ . يزيد بن أبي عبيد الأسلمي ، ثقة .[٦]

٢١ . عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، صدوق يخطئ .[٧]

---

(١) التقريب (١٧٨) .

(٢) السابق (٢٥٢) .

(٣) السابق (٤٠٤) .

(٤) السابق (٤٨٧) ، وفيه : بكسر أوله ، وبموحدة .

(٥) السابق (٥١٧) .

(٦) التقريب (٥٣٣) .

(٧) السابق (٢٧٩) .

٢٢ . مِسْعَر بن كِدَام الهلالي ، ثقة ثبت .[١]

٢٣ . عبد السلام بن حفص المدني ، وثقه ابن معين .[٢]

٢٤ . يحيى بن سعيد الأموي ، صدوق يغرب .[٣]

٢٥ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .[٤]

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ،عن أبي بن كعب ،عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- إسماعيل بن عياش الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .[٥]

ولم يتابعه أحد في رواية هٰذا الوجه عن هشام ، فهو غير محفوظ عنه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين .[٦]

---

(١) السابق (٤٦١) .

(٢) التقريب (٢٩٦) .

(٣) السابق (٥٢٠) .

(٤) التقريب (٦٢٤) .

(٥) السابق (٤٨) .

(٦) السابق (٩١٣) .

- الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .[1]

وهٰذا هو الوجه المحفوظ عن هشام ، فهو من رواية الحفاظ الكبار .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، موقوفا)

فيرويه عنه :

- خالد بن إسماعيل المخزومي ، يضع الحديث .[2]

مما تقدم يتبين أن أرجح هٰذه الأوجه هما الوجه الرابع والوجه السادس :

وقد رجح الدارقطني هٰذا بقوله : ولعل هٰذا من هشام بن عروة ، مَرَّةً كان يَصِلُهُ ويُرسِلُهُ أُخرىٰ .

والذي يظهر لي أن ترجيح الدارقطني لأمور :

- أن أكثر الرواة علىٰ رواية الوصل .

وأما رواية الإرسال فترجيحه لها بكونها من رواية أثبت أصحاب هشام كمالك والليث .[3]

الحكم على الحديث :

الحديث من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ .ومن رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .إسناده صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) السابق (ص ٤٠٠) .

(٢) الكامل لابن عدي (٣/ ٤١) .

(٣) قال الدارقطني : : «أثبت الرواة عن هشام بن عروة : الثوري ، ومالك ، ويحيى القطان ، وابن نمير ، والليث بن سعد» . سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(الحديث: ١٣)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة بن الزبير، عن الزبير ﷺ أن النبي ﷺ أقطعه أرضا.

فَقال: حدث به يحيى الحِمَّاني[١]، عن سليمان بن بلال، عن هشام، عن أبيه، عن الزبير ﷺ. **ورواه ابن عيينة، عن هشام، عن أَبيه مرسلا. وكذلك رواه غَيرُهُ من أَصحاب هشام، عن هشام. وَهُو الصَّحِيحُ.**[٢]

وسُئِل عن حديث عروة، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ أقطع الزبير نخلا من نخيل بني النضير، فقال: يرويه هشام بن عروة، واختُلِفَ عنه:

فرواه صالح بن موسى الطلحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وخالفه أبو بكر بن عياش، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن الزبير. وغيرهما يرسله عن عروة، وهو المحفوظ.[٣]

وسئل عن حديث عروة، عن أَسماء، أَنَّ النَّبيّ ﷺ أَقطَع الزُّبَير نَخلا.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه، فرواه أَبو بكر بن عيّاش، وعنَبَسَةُ بن سعيد، عن هشام، عن أَبيه، عن أَسماء، وغيرهما يرويه عن هشام، عن أَبيه مرسلاً، عن النبي ﷺ، وهو الصواب.[٤]

---

(١) بكسر الحاء المهملة، وفتح الميم المشددة، وفي آخرهما نون بعد الألف، هذه النسبة إلى بني حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة. الأنساب (٢/ ٣٠٢)، التقريب (١٠٦٠).

(٢) العلل (٤/ ٢٣٩ / س ٥٣٤).

(٣) العلل (١٤/ ١٨٤ / س ٣٥٢٦).

(٤) العلل (١٥/ ٢٩٨ / س ٤٠٤٤).

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على أربعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير رضي الله عنه .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء رضي الله عنها .

الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير رضي الله عنه)

علقه الدارقطني عن سليمان بن بلال ، وابن عياش ، ولم أقف عليه .

الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه البخاري في «الصحيح» (٣١٥١) معلقا مجزوما به ، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٠٤) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض

والشافعي في مسنده «ترتيب السندي» (١٣٣) من طريق سفيان بن عيينة

وابن أبي شيبة في (المصنف» (٣٣٦٩٥) من طريق ابن نمير

وابن أبي شيبة (٣٣٦٩٧) من طريق وكيع

وابن أبي شيبة (٣٣٦٩٥) من طريق حفص بن غياث

وأبو عبيد في «الأموال» (٢/ ١٣٨) (١ / ٣٢) من طريق أبي معاوية

والبلاذري في «فتوح البلدان» (١/ ٢١) ، وفي «أنساب الأشراف» (٣/ ٢٧٧) من طريق قيس بن الربيع

والبلاذري في «فتوح البلدان» (١ / ٢٢) من طريق يزيد بن عبد العزيز

والبيهقي في «السنن الصغرىٰ» (٥ / ٤٦) ، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦ / ١٤٦) من طريق جعفر بن عون

وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١ / ٣٧٢ ، ٣٧٣) من طريق أبي بكر بن عياش

كلهم (أبو ضمرة ، وسفيان ، وابن نمير ، ووكيع ، و حفص ، وأبو معاوية ، وقيس ، ويزيد ، وجعفر ، وابن عياش) عن هشام به .

الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٦٩) من طريق صالح بن موسى الطلحي

الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ﵂)

رواه أبو داود في «السنن» (٨ / ٣٠٨) من طريق أبي بكر ابن عياش

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﵁)

فيرويه عنه :

علقه الدارقطني عن سليمان بن بلال ، وإسماعيل بن عياش ، ولم أقف عليه .

- سليمان بن بلال التيمي ، ثقة .[1]

والراوي عنه : يحيى بن عبد الحميد الحماني : حافظ متهم بسرقة الحديث .[2]

-إسماعيل بن عياش الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .[3]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

١- أنس بن عياض الليثي ، ثقة .[4]

٢- سفيان بن عيينة الهلالي ،ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات .[5]

٣- عبد الله بن نمير ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .[6]

٤- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[7]

٥- حفص بن غِياث[8] النخعي : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .

---

(١) التقريب (١٩٠) .

(٢) السابق (٥٢٣) .

(٣) السابق (٤٨) .

(٤) السابق (٥٤) .

(٥) تقريب التهذيب (٣٩٥) .

(٦) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٧) التقريب (٥٨١) .

(٨) بمعجمة مكسورة ، وياء ، ومثلثة . التقريب (٢٦٠) .

٦- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ،ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ،وقد يهم في حديث غيره .[١]

٧- قيس بن الربيع الأسدي ، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به .[٢]

٨- يزيد بن عبد العزيز الأسدي ، ثقة .[٣]

٩- جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ، وثقة ابن معين .[٤]

١٠- إسماعيل بن عياش الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .[٥]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ .

(ت) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ﷺ .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حافظ متهم بسرقة الحديث .[٦]

أما روايته الثانية ، فقد علقها الدارقطني ، ولم أقف عليها .

أما روايته الثالثة ، فيرويها عنه :

---

(١) السابق (٤٨٠) .

(٢) السابق (٨٠٤) .

(٣) السابق (١٠٧٩) .

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٥) .

(٥) التقريب (٤٨) .

(٦) السابق (٥٢٣) .

- يحيى بن آدم بن سليمان ، وهو ثقة حافظ فاضل .[1]

- يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وقد تقدم .

ومما تقدم يتبين أن أرجح الروايات عن ابن عياش هي الرواية الثالثة فيما يظهر ، والله أعلم .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- صالح بن موسى الطلحي ، قال البخاري : منكر الحديث .وقال النسائي : متروك .[2]

قال ابن عدي[3] : وفيما يرويه عن هشام عن أبيه عن عائشة أقل ما يتابعه عليه أحد .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ﵂)

فيرويه عنه :

- إسماعيل بن عياش الحمصي ، وقد تقدم ذكر الراجح عنه .

الحكم على الحديث :

الحديث من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ صحيح مرسل علقه البخاري في صحيحه مجزوما به عن أنس بن عياض ، عن هشام به . والله تعالى أعلم .

---

(١) السابق (٥١٧) .

(٢) الضعفاء للبخاري (٦٢) ، الضعفاء للنسائي (١٩٤) .

(٣) الكامل لابن عدي (٤/ ٦٩) .

(الحديث : ١٤)



سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة بن الزبير ، عن أَبيه ، عن النبي ﷺ : أَنَّه سمَّى الغُراب فاسِقًا .

فقال : يرويه حنيفة بن مرزوق ، عن شريك ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الزبير .

وخالفه الهيثم بن جَمِيلٍ فرواه عن شريك ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشَةَ .

والصحيح هشام ، عن أَبيه مرسل .[١]

وسئل عن حديث عروة ، عن ابن عمر ، قال : من يأكل الغراب وقد سماه النبي ﷺ فاسقًا ، فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه الهيثم بن جميل ، عن شريك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

وخالفه أبو أويس ، فرواه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وكلاهما غير ثابت .[٢]

وسُئِل عن حديث عروة ، عن عائشة ، سمَّى رسول الله ﷺ الغراب فاسقًا .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه أبو أويس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وخالفه شريك ، رواه عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

وكلاهما وهم .

---

(١) العلل (٤/ ٢٤١ ، ٢٤٢ / س ٥٣٧) .

(٢) العلل (١٣/ ١٧٤ ، ١٧٥ / س ٣٠٦٢) .

والصَّحيح ما رواه ليث بن سعد ، وحَمّاد بن سلمة ، وأبو معاوية ، والمُحارِبِيُّ ، رووه عن هشام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلاً .(١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على خمسة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير رضي الله عنه .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما .

الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير رضي الله عنه)

رواه الدارقطني «أطراف الغرائب والأفراد» (١ / ١٢٤) من طريق شريك النخعي

الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

رواه البزار «البحر الزخار» (١٨ / ٢٦٣) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣١٧) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري

---

(١) العلل (١٥/ ٥٦ / س ٣٨٢٦) .

وعلقه الدارقطني عن : شريك النخعي ، وعن أبي أويس عبد الله بن عبد الله ، ولم أقف عليه .

الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠٢٣٧) من طريق أبي معاوية

والخطابي في «غريب الحديث» (١ / ٦٠٤) من طريق سفيان بن عيينة

والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١٧) من طريق جعفر بن عون

وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥ / ١٨٥) من طريق أنس بن عياض

وعلقه الدارقطني عن : الليث بن سعد ، وحَمّاد بن سلمة ، والمحاربي ، ولم أقف عليه .

الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﷺ)

رواه ابن ماجة في «السنن» (٢/ ١٠٨٢) ، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢/ ٧٤٣) من طريق شريك النخعي

والدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (١ / ١٢٤) من طريق القاسم بن معن

الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ)

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤ / ٢١٤) من طريق شريك النخعي

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من خمسة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ)

فيرويه عنه :

- شريك بن عبد الله النخعي ، صدوق يخطئ كثيرا .[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

(ت) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- حنيفة بن مرزوق البغدادي ، وثقه ابن حبان ، ولم يذكر البرديجي ، و لا الخطيب في حنيفة هذا جرحا ولا تعديلا .[2]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- الهيثم بن جميل البغدادي ، قال الدارقطني : ثقة حافظ .[3]

أما روايته الثالثة ، فيرويها عنه :

- حنيفة بن مرزوق البغدادي ، وقد تقدم قريبا .

والذي يظهر أن أرجح الروايات عن شريك هي الرواية الثانية .

وهذا الوجه غير محفوظ عن هشام ، والوهم فيه من شريك .

---

(١) التقريب (٢٠٧) .

(٢) ثقات ابن حبان (٨/ ٢١٧) ، طبقات الأسماء المفردة (١٦٩) ، تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٣) .

(٣) سنن الدارقطني (٥/ ٣٠٧) ، تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٦٨) .

وأما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

فيرويه عنه :

- يحيى بن سعيد الأنصاري ، ثقة ثبت .[١]

ويرويه عن يحيى أبو أويس عبد الله بن عبد الله المدني ، وهو صدوق يهم .[٢]

فهذا الوجه غير محفوظ عن هشام بن عروة ، والوهم فيه من أبي أويس .

وأما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

١ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ،ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ،وقد يهم في حديث غيره .[٣]

٢ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات[٤] .

٣ . جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ، ثقة .[٥]

٤ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .[٦]

وهذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة ، فهو من رواية الثقات عنه .

---

(١) التقريب (٥٢١) .

(٢) السابق (٢٥٢) .

(٣) السابق (٤٨٠) .

(٤) السابق (٣٩٥) .

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٥) .

(٦) السابق (٥٤) .

وأما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﷺ)

فيرويه عنه :

- القاسم بن مَعْن[1] الكوفي ، ثقة فاضل .

تفرد به عنه عبد الرحمٰن بن عمرو الحراني ، قال عنه أبو زرعة الرازي : شيخ .[2]

فهٰذا وجه غير محفوظ عن هشام .

وأما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ)

فيرويه عنه :

- شريك بن عبد الله النخعي ، وقد تقدم بيان الراجح عنه .

رجح الحافظ الدارقطني الوجه المرسل ، وترجيحه ظاهر فهو من رواية الأكثر والأحفظ .

أما الرواية الموصولة فمدارها علىٰ صدوق يخطئ كثيرا ، وصدوق يهم .

الحكم على الحديث :

إسناد الحديث من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ضعيف لإرساله .إلا أن الحديث له أصل في الصحيحين يقوي هٰذا المرسل .

فقد أخرج البخاري (٣٣١٤) من طريق الزهري ، ومسلم (٢٩٢٠) من طريق هشام بن عروة كلاهما عن عروة ، عن عائشة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : «خمس

(١) بفتح الميم ، وسكون المهملة . التقريب (٣٨٨) .

(٢) الجرح والتعديل (٥ / ٢٦٧) .

فواسق يُقتَلْن في الحرم: الفأرة، والعقرب، والحُدَيَّا، والغراب، والكلب العقور» واللفظ للبخاري. والله تعالىٰ أعلم.

(الحديث: ١٥)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة بن الزبير، عن أَبيه، أَن النبيّ ﷺ، قال: «لكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيٌّ وحَوارِيّ[1] الزُّبَير»، فقال: هو حديث يرويه هشام بن عروة، عن أَبيه، واختلف عنه:

فرواه يونس بن بكير، ومحاضر بن المُوَرِّع، عن هشام، عن أَبيه، عن الزبير.

ورواه ابن عيينة، وأَبو أُسامة، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن جابر.

وهو المشهور، فإن كان يونس بن بكير، ومحاضر حفظا حديث الزبير فقد أَغربا، عن هشام. ورواه حَمّاد بن سلمة، ومفضَّل بن فضالة، عن هشام، عن أَبيه مرسَلاً.

وقال حَمّاد بن زيد: عن هشام، عن عبد الله بن الزبير، أَن النبي ﷺ قال ذلك.[2]

---

(١) وحواري: أي وخاصتي من أصحابي وناصري، وأصله من التحوير أي التبييض، يقال: حوَّرتُ الشيء إذا بيّضته. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢ / ١٥)، والنهاية لابن الأثير (١/ ١٠٧٩).

(٢) العلل (٤ / ٢٤٢، ٢٤٣ / س ٥٣٨).

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على سبعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

٦ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر ﷺ .

٧ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن الزبير ﷺ .

الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ)

رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٠٨) من طريق يونس بن بكير وعلقه الدارقطني عن محاضر بن المورع ، ولم أقف عليه .

الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ﷺ)

رواه مسلم في «الصحيح» (٦٣٩٧) ، و النسائي في «السنن الكبرى» من طريق حماد بن أسامة

والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥ / ٢٦٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن

والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥ / ٦٠) و في «فضائل الصحابة» (٣٣) من طريق أبي معاوية الضرير

وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (١٥ / ٤٤٤ ، ٤٤٥) ، والجوزقاني في «الأباطيل و المناكير» (١/ ٣٣٣ ،٣٣٤) من طريق الليث بن سعد

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٦١) من طريق عثمان بن فرقد

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٦١) من طريق إسماعيل بن عياش

كلهم (حماد ، وسعيد ، وأبو معاوية ، والليث ، وعثمان ،وإسماعيل) عن هشام به .

ولفظ أبي معاوية : (الزبير بن عمتي ، وحواري من أمتي) .

ورواه سعيد بن عبد الرحمٰن مطولا ، وفيه ندب النبي ﷺ للزبير ﷺ يوم الخندق[1] ، والباقون بمثل حديث الباب .

وعلقه الدارقطني عن سفيان بن عيينة ، ولم أقف عليه .

الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٦١١٤) ، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٧٣٤) ، من طريق وكيع ويحيى القطان

---

(١) جاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٢) ذكر الخلاف بين الثوري وابن عيينة في تحديد زمن الرواية في كونها يوم قريظة أو الخندق ، قال أبو زرعة : الثوري أثبت من ابن عيينة يعني بكونها يوم الخندق . وجاء في صحيح البخاري (٦٨٣٣) قال سفيان هو يوم واحد . وقال موسى بن هارون : هو يوم الخندق ، ويوم الأحزاب ، ويوم بني قريظة . الفصل للوصل المرج في النقل للخطيب (١/ ٤٧٩) . وانظر مصنف ابن أبي شيبة (١٢ / ٩٢) ، و المعجم الكبير للطبراني (١ / ١١٩) .

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٨٣٠) من طريق عبد الرحيم بن سليمان

والإمام أحمد في «المسند» (١٦١١٥) من طريق حماد بن زيد

وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٠٥) من طريق أنس بن عياض

وابن قانع في «الفوائد» (الظاهرية ٢٩٧(١٥٥ / ب) من طريق القاسم بن معن

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٦٣) من طريق يحيى بن أبي زكريا

كلهم (وكيع ، و يحيىٰ ، وحماد ، و عبد الرحيم ، وأنس ،والقاسم ، وابن أبي زكريا) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن حماد بن سلمة ، ومفضل بن فضالة ، ولم أقف عليه .

الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٦١١٣) من طريق يونس بن محمد المؤدب ،

والبزار في «البحر الزخار» (٦ / ١٥٥) من طريق أحمد بن عبدة

وابن أبي عاصم في«الآحاد والمثاني»(١/ ١٣٢) ، وفي«السنة»(٣/ ٣٩٢)من طريق إبراهيم بن الحجاج ، ومحمد بن عبيد

و البغوي في «معجم الصحابة» (٢ / ٤٣١) - ومن طريقه الآجري في

«الشريعة» (٤/ ٤٧٨) من طريق خلف بن هشام ،

والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤ / ٢١٨) من طريق محمد بن عبيد بن حساب

وأبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٤ / ٨١) ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٠٢) ، والضياء في «المختارة» (٢٩٢) من طريق حميد بن مسعدة

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٦٢) من طريق بشر بن معاذ

سبعتهم (يونس ، وأحمد ، وإبراهيم ، ومحمد ، وخلف ، وحميد ، و بشر) عن حماد بن زيد به .

واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٠٧) من طريق المنذر بن عبد الله ولفظ حديث حماد زاد فيه : (وابن عمتي) .

الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن عائشة ﷺ)

رواه البزار في المسند «البحر الزخار» (١٨ / ١٢٥ ، ١٢٦) من طريق قُرَّان[1] بن تمام الأسدي

الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ،عن جابر ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٤٣٧٥) من طريق سليمان بن حرب

وأبو عوانة في«المسند» (٤/ ٣٢٢) ، من طريق محمد بن عبيد

وابن أبي عاصم في «السنة» (٣ / ٣٩٣) من طريق إبراهيم بن حجاج

و البغوي في «معجم الصحابة» (٢ / ٤٣٠ ، ٤٣١) من طريق خلف بن هشام

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٦٢) من طريق بشر بن معاذ

خمستهم (سليمان ، ومحمد ، وإبراهيم ، وخلف ، وبشر) عن حماد بن زيد به .

الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ،عن ابن الزبير ﷺ)

---

(١) بالقاف المضمومة ، والراء المهملة المشددة ، والنون . المؤتلف والمختلف للأزدي (١٠٦) .

رواه البزار في المسند «البحر الزخار» (٦ / ١٨٤) من طريق أبي معاوية

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من سبعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

- يونس بن بكير الشيباني ، **صدوق يخطئ** .[١]

هذا وجه غير محفوظ عن هشام ، وقد خالف ابن بكير فيه الحفاظ الثقات من أصحاب هشام .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

١ . **حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس** .[٢]

٢ . **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة** .[٣]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

---

(١) التقريب (٥٤٢) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٣) التقريب (٤٨٠) .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن الزبير ﷺ

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- الإمام أحمد ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[١]

- أحمد بن حرب الموصلي ، صدوق .[٢]

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[٣]

- محمد بن سعيد بن غالب العطار ، صدوق .[٤]

- محمد بن العلاء أبو كريب ، ثقة حافظ .[٥]

- الوليد بن الفضل العنزي ، مجهول[٦]

فهٰذا الوجه محفوظ عن أبي معاوية ، فهو من رواية الحفاظ عنه كأحمد ، و أبن أبي شيبة ، وأبي كريب ، وهو وجه محفوظ عن هشام بن عروة ، وقد تابع هشاما علىٰ رواية هٰذا الوجه عن ابن المنكدر كلا من الثوري ، وابن عيينة في الصحيحين .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وهو ثقة حافظ .[٧]

وهٰذا الوجه وإن كان من رواية ثقة فقد خالف فيه الثقات عن أبي معاوية ، ولم يتابع عليه ، وهو غير محفوظ عن هشام .

---

(١) التقريب (٩٨) .

(٢) السابق (١٨) .

(٣) السابق (٢٦٢) .

(٤) السابق (٤١٥) .

(٥) السابق (٤٣٥) .

(٦) الجرح والتعديل (٩ / ١٣) .

(٧) التقريب (٢٩) .

٣ . سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، صدوق له أوهام .(١)

٤ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .(٢)

٥ . عثمان بن فرقد العطار ، صدوق ربما خالف .(٣)

٦ . إسماعيل بن عياش الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .(٤)

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام ، وهو المخرج في الصحيح .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

١ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .(٥)

٢ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .(٦)

٣ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .(٧)

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

---

(١) التقريب (١٧٨) .
(٢) السابق (٤٠٠) .
(٣) السابق (٣٢٦) .
(٤) السابق (٤٨) .
(٥) السابق (٥٨١) .
(٦) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .
(٧) التقريب (١١٧) .

(ت) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ،عن جابر ﷺ

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- سليمان بن حرب الأزدي ، ثقة إمام حافظ .[١]

فهٰذا الوجه محفوظ عن حماد ، وقد تابع حمادا علىٰ روايته كلا من وكيع ، و يحيى القطان ، ويحيى بن أبي زكريا ، فهو وجه محفوظ عن هشام بن عروة .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- يونس بن محمد المؤدب ، ثقة ثبت .[٢]

- أحمد بن عبدة بن موسى الضبي ، ثقة رمي بالنصب .[٣]

- إبراهيم بن الحجاج السامي ، ثقة يهم قليلا .[٤]

- محمد بن عبيد بن حِسَاب[٥] ، ثقة .

- خلف بن هشام البزار ، ثقة .[٦]

- حميد بن مَسْعَدة بن المبارك ، صدوق .[٧]

- بشر بن معاذ العقدي ، صدوق .[٨]

وهٰذا وجه محفوظ عن حماد بن زيد .

أما روايته الثالثة ، فيرويها عنه :

---

(١) التقريب (١٩٠) .

(٢) التقريب (٥٤٣) .

(٣) السابق (٢٢) .

(٤) السابق (٢٨) .

(٥) بكسر الحاء ، وتخفيف السين المهملتين ، التقريب (٤٢٩) .

(٦) التقريب (١٣٥) .

(٧) السابق (١٢١) .

(٨) السابق (٦٣) .

- سليمان بن حرب الأزدي ، ثقة إمام حافظ تقدم .

- محمد بن عبيد بن حِسَاب .

- إبراهيم بن الحجاج السامي .

- خلف بن هشام البزار .

- بشر بن معاذ العقدي .

وهؤلاء ثقات تقدموا ، فهو وجه محفوظ عن حماد ، وقد حفظ سليمان ، ومحمد بن عبيد ، وإبراهيم ، وبشر كلا الوجهين عن حماد .

٤ . عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ثقة مصنف .[١]

٥ . القاسم بن مَعْن[٢] الكوفي ، ثقة فاضل .

٦ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .[٣]

٧ . يحيى بن أبي زكريا الغساني ، ضعيف .[٤]

وهذا وجه محفوظ عن هشام ، فهو من رواية الثقات عنه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ)

فيرويه عنه :

- حماد بن زيد بن درهم ، وهو ثقة تقدم .

---

(١) السابق (٢٩٥) .

(٢) بفتح الميم ، وسكون المهملة . السابق (٣٨٨) .

(٣) السابق (٥٤) .

(٤) التقريب (٥٢٠) .

- المنذر بن عبد الله الحزامي ، مقبول .[1]

ولعل هذا من هشام كان يصله تارة ، ويرسله تارة ، فرواه حماد موصولا عن هشام كما في هذا الوجه ، ورواه مرسلا كما مر في الوجه الثالث .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن عائشة ﷺ)

فيرويه عنه :

- **قُرَّان بن تمام الأسدي** ، وهو صدوق ربما اخطأ .[2]

وهذا الوجه غير محفوظ عن هشام ، وقد سلك فيه قُرَّان الجادة المشهورة عن هشام ، ولم يتابع عليه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ،عن جابر ﷺ)

فيرويه عنه :

- **حماد بن زيد بن درهم** ، ثقة ثبت فقيه ، وقد تقدم الراجح عنه .[3]

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ،عن ابن الزبير ﷺ)

فيرويه عنه :

- **محمد بن خازم الضرير** ، ثقة تقدم ذكر الراجح عنه .

---

(١) السابق (٤٧٨) .

(٢) السابق (٨٠٠) .

(٣) التقريب (١١٧) .

الحكم على الحديث :

الحديث من طريق هشام بن عروة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ﷺ صحيح ، وهو المخرج في الصحيح .

و هو من طريق هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ﷺ ، ومن طريق هشام ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر ﷺ إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين .

ومن طريق هشام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ إسناد صحيح لغيره وهو مرسل ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٦)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمٰن بن عوف ﷺ ، عن النبي ﷺ ، قال له : «كيف صنعت في استلامك الحجر؟» ، قال : استلمت وتركت ، قال : «أَصبت» ، فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه ، فرواه الثوري ، وعبيد الله بن عمر - واختلف عنهما - عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عبد الرحمٰن بن عوف ، قال ذٰلك أَبو نعيم ، عن الثوري ، ومِقدَمُ بن محمد بن يحيى بن عطاء الواسطي ، عن عمه القاسم بن يحيىٰ ، عن عبيد الله بن عمر ، **وتابعهما محمد بن فضيل ، والفضل بن موسى السِّينانِيُّ ، روياه عن هشام ، عن أَبيه ، عن عبد الرحمٰن .**

وقال مُعتَمر بن عبيد الله ، عن هشام ، عن أَبيه ، أَن النبيّ ﷺ قال لعبد الرحمٰن . وكذٰلك قيل عن ابن فضيل مرسلاً .وكذٰلك قال زهير ، عن هشام ، عن أَبيه ، أَن رسول الله ﷺ قال لِعبد الرَّحمَٰنِ .وقال ابن وهب ، عن مالك ، وسعيد بن عبد الرحمٰن ، وعمرو بن الحارث ، وغيرهم ، عن هشام عن أَبيه مرسَلاً .

وقال حَمّاد بن زيد : حدثنا صاحب لي ، عن هشام ، فذكره مرسلاً أَيضًا ، وهو المحفوظ . (١)

وسئل عن حديث عروة ، عن عائشة ﷺ : قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمٰن بن عوف : «كيف فعلت يا أَبا محمد في استلام الحَجَرِ؟» قال : كل ذٰلك فعلت ، استلمت وتركت ، فقال : «أَصبت» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه زهير بن معاوية ، و العلاء بن راشد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

وقيل : عن الثوري ، وعن عبيد الله بن عمر ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن النبي ﷺ .

والصحيح ، عن هشام ، عن أَبيه ، أَن النبي ﷺ ، قال لعبد الرحمٰن . (٢)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ ثلاثة أوجه :

---

(١) العلل (٤ / ٢٩٢ ، ٢٩٤ / س ٥٧٤) .

(٢) العلل (١٥ / ٥٦ ، ٥٧ / س ٣٨٢٧) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الرحمٰن بن عوف ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الرحمٰن بن عوف ﷺ)

رواه البرتي في «مسند عبد الرحمٰن بن عوف» (٧٤) ، والحارث في مسنده «بغية الباحث» (١ / ٤٥٤) ، وابن حبان «الإحسان» (٩ / ١٣١) ، و أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٤٠) ، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٣ / ٨٨) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢ / ٢٦٢) من طريق سفيان الثوري

والبزار في «البحر الزخار» (٣ / ٢٨٣) من طريق زهير بن معاوية

والفاكهي في «أخبار مكة» (ص ٤٧) من طريق الفضل بن موسى السيناني

والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٣٨٨) من طريق عبيد الله بن عمر

أربعتهم (الثوري ، وزهير ، والفضل ، وعبيد الله) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن محمد بن فضيل ، ولم أقف عليه .

الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مالك في «الموطأ» رواية الليثي (٣٦٦) ، ورواية القعنبي (٤٠٧) ، ورواية سويد بن سعيد الحدثاني (٤١٥) ورواية أبي مصعب الزهري (٤٩٩) عن هشام به

وعبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٤) ، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢٦٦) من طريق سفيان بن عيينة

وعبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٤١) من طريق ابن جريج ومعمر

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣٣٢٣) من طريق وكيع ومحمد بن فضيل

والبرتي في «مسند عبد الرحمٰن بن عوف» (٧٧) من طريق حماد بن زيد

و ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٢٥، ١٢٦)، والخلال في «جزء من لم يكن عنده إلا حديث واحد» (ص١٠٢) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٢٥، ١٢٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٣/ ٢٩٩) من طريق أبي معاوية الضرير

والدارقطني في «الأفراد» (١ / ١٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٢٤٥) من طريق أبي مروان يحيى بن أبي زكريا

والبيهقي في «الكبرىٰ» (٥ / ٨٠) من طريق جعفر بن عون

كلهم (مالك، ومعمر، وابن عيينة، وابن جريج، ووكيع، ومحمد بن فضيل، وحماد بن زيد، و الطنافسي، وأبو معاوية، ويحيىٰ، وابن عون) عن هشام به.

وعلقه الدارقطني عن معتمر بن عبيد الله، وزهير بن معاوية، وسعيد بن عبد الرحمٰن، وعمرو بن الحارث، ولم أقف عليه.

وعن حماد بن زيد، عن رجل، عن هشام، ولم أقف عليه.

الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

علقه الدارقطني عن زهير بن معاوية، و العلاء بن راشد، ولم أقف عليه.

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من ثلاثة أوجه، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

١ . سفيان بن سعيد الثوري : ثقة حافظ فقيه إمام حجة .(١)

٢ . زهير بن معاوية الجعفي ، وهو ثقة ثبت .(٢)

٣ . الفضل بن موسى السيناني ، ثقة ثبت ربما أغرب .(٣)

٤ . عبيد الله بن عمر العمري ، وهو ثقة ثبت .(٤)

ومدار الرواية عن عبيد الله على القاسم بن يحيى المقدمي ، وقد تفرد به عن القاسم ابن أخيه مُقَدَّم بن محمد بن يحيى المقدمي ، وهو صدوق ربما وهم .(٥)

ولهذا قال الطبراني في الأوسط (٢/ ١١٤) : (لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا القاسم تفرد به مقدم) .

فهو وجه مرجوح غير محفوظ عن عبيد الله العمري .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

١ . مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين .(٦)

---

(١) التقريب (٢٤٤) .
(٢) السابق (١٥٨) .
(٣) التقريب (٣٨٣) .
(٤) السابق (٣١٤) .
(٥) السابق (٤٧٦ ، ٤٧٧) .
(٦) السابق (٩١٣) .

٢ . معمر بن راشد الازدي ، ثقة .[١]

٣ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٢]

٤ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .[٣]

٥ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٤]

٦ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[٥]

٧ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ،ثقة .[٦]

٨ . جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ، وثقة ابن معين .[٧]

٩ . محمد بن فضيل الضبي ، صدوق .[٨]

١٠ . محمد بن عبيد الطنافسي ، ثقة يحفظ .[٩]

١١ . يحيى بن أبي زكريا الغساني ، ضعيف تقدم مرارا .

فهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، فهو من رواية الحفاظ كمالك ، وابن عيينة ، وابن جريج ، ووكيع ، وحماد .

وقد رجح الدارقطني ، والداني كما في «الإيماء» (٢/ ٣٣٦) هٰذا الوجه المرسل ، وترجيحهما يظهر لي من هٰذه القرائن :

---

(١) التاريخ لابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٧) ، وشرح العلل لابن رجب (١/ ٢٥٣) ، والتقريب (٩٦١) .

(٢) التقريب (٣٩٥) .

(٣) السابق (٣٠٤) .

(٤) التقريب (٥٨١) .

(٥) السابق (١١٧) .

(٦) السابق (٤٨٠) .

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٥) .

(٨) السابق (٤٣٦ ، ٤٣٧) .

(٩) السابق (٤٢٩) .

- اجتماع الحفاظ من أمثال مالك ومن معه على الرواية المرسلة .

- ترجيح عدم سماع عروة من عبد الرحمٰن بن عوف ﷺ .

قال أبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» (١٤٩) و في «العلل» (١/ ٢٦٦) : (عروة عن علي مرسل) .

و علي ﷺ توفي سنة (٤٠ هـ) ، وكانت وفاة عبد الرحمٰن بن عوف ﷺ سنة (٣٣ هـ) ، فيكون بين وفاتهما سبع سنين ، فإن كانت رواية عروة عن علي ﷺ مرسلة ، فرواية عروة عن عبد الرحمٰن ﷺ أقرب للإرسال .

- الرواية المرسلة رواية مدنية ، وهي أصح الروايات عن هشام .قال الإمام أحمد كما في «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢ / ٤٨٧) : «(كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن ، أو قال : أصح) .

الحكم على الحديث :

إسناد الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ضعيف لإرساله .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٧)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة بن الزبير ، عن سعيد بن زيد ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : «مَن أَحيا أَرضًا مَيِّتَةً فَهِي لَهُ ، وليس لعرق ظالم حَقٌّ[1]) .

(١) وهو أن يَغْرِسَ الإنسان في مكان قد أحياه غيره . غريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ٨٨) .

فقال: يرويه أَيوب السختياني، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن سعيد بن زيد.

تفرد عبد الوهاب الثقفي عنه.

واختلف فيه على هشام بن عروة:

فرواه الثوري، عن هشام، عن أبيه، قال: حدثني من لا أتهم عن النبي ﷺ، وتابعه جرير بن عبد الحميد. وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك بن أَنس، وعبد الله بن إدريس، ويحيى بن سعيد الأموي، عن هشام، عن أَبيه مرسلا.

وروى عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. قاله سويد بن عبد العزيز، عن سفيان بن حسين. ورواه يحيى بن عروة بن الزبير، عن أَبيه، عن رجل من أَصحاب النبي ﷺ. والمرسل عن عروة أَصح.[1]

وسئل عن حديث عروة، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من أَحيا أَرضًا ميتةً فهي له، وما أَكلت العوافي[2] فهو صدقة».

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه أَيوب السختياني، عن هشام، واختلف عن أَيوب:

فرواه عبد الوارث، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أَيوب، عن هشام، عن أَبيه، عن جابر. وخالفهما عبد الوهّاب الثقفي، رواه عن أَيوب، عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن جابر. وكذلك رواه حَمّاد بن زيد، وعباد بن عباد المهلبي، عن هشام، عن وهب بن كيسان. ورواه مبارك بن فضالة، عن هشام، عن أَبيه، عن جابر.

---

(١) العلل (٤/ ٤١٤، ٤١٦/ س ٦٦٥).

(٢) العافيةُ والعافي: كلُّ طالب رزْق من إنسان أو بهيمة أو طائر، وجمعُها: العَوافي. الفائق للزمخشري (٣/ ٥)، والنهاية لابن الأثير (٣/ ٥٢٤).

ورواه حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي رافع ، عن جابر .

وقال يحيى القطان ، وأبو معاوية الضرير ، عن هشام ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن ابن رافع الأَنصاري ، عن جابر .

وقال يحيى بن سعيد الأموي ، وشعيب بن إسحاق ، وابن هشام بن عروة ، وابن أَبي الزناد ، عن هشام ، عن عبيد الله بن رافع ، عن جابر .

وقال عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة : عن هشام ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن جابر .

ويشبه أَن يَكون حديث هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن رافع محفوظا ، وحديث هشام ، عن وهب بن كيسان أَيضا .(١)

وسئل عن حديث عروة ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ قال : «من أَحيا أَرضًا مواتًا فهي له» .

فقال : يرويه الزهري ، وابن أَبي مليكة ، وهشام بن عروة ، واختلف عنهم ... وأما هشام بن عروة ، فروىٰ حديثه الحجّاج بن أَرطاة ، وعبد الله بن الأجلح ، وسعيد بن الصَّلت ، وعائذ بن حبيب ، وأَبو أويس ، ويزيد بن سِنانٍ ، وأَبو قُرَّة الجندي ، رووه عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة .

واختلف عن مالك :

فرواه عثمان بن خالد العثماني - والد أَبي مروان - عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

---

(١) العلل (١٣ / ٣٨٦ ، ٣٨٧ / س ٣٢٧٩) .

ووهم فيه على مالك .

والصَّحيح عن مالك ، عن هشام ، عن أَبيه مرسلاً .

وكذلك رواه عبد الله بن إدريس ، وأَبو أُسامة ، وغيرهم عن هشام ، عن أَبيه مرسلا .

والصحيح عن عروة مرسلا .

وقال أيوب السختياني : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد .

قال ذلك الثقفي عن أيوب ، وهو وهم .

والصحيح : عن هشام ، عن أبيه مرسلا .

ورواه محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عروة عن أبيه ، عن رجل لم يسمه ، عن النبي ﷺ . (١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على تسعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عمن لا يتهم ، عن النبي ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جابر ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر ﷺ .

٦ . هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن رافع ، عن جابر ﷺ .

---

(١) العلل (١٤ / ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ / س ٣٤٦٠) .

٧ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٨ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ﵄ .

٩ . هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر ﵁ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد ﵁)

رواه أبو داود في «السنن» (٣/ ١٤٢) ،وابن عبد البر في التمهيد «٢٢/ ٢٨١» ، وابن حزم في «الإحكام في أصول الأحكام» (٧/ ٣٥٦) ، وابن الجوزي في «التحقيق في أحاديث الخلاف» (٢/ ٢١٣» ، والحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١٠٠٧)من طريق أيوب السختياني عن هشام به .

ولفظه : (من أحيا أرضا ميتة فهي له ، وليس لعرق ظالم حق) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عمن لا يتهم ، عن النبي ﷺ)

رواه الدارقطني في «العلل» (٤ / ٤١٦» من طريق سفيان الثوري

وعلقه الدارقطني عن جرير بن عبد الحميد ، ولم أقف عليه .

المبهم هنا هو : أبو سعيد الخدري ﵁ ، ففي «سنن أبي داود» (٣٠٧٦) قال : حدثنا هناد بن السري ، حدثنا عبدة ، عن محمد - يعني ابن إسحاق - عن يحيى بن عروة ، عن أبيه أَنَّ رسول الله ﷺ قال :(من أحيا أرضا ميتة فهي له) .وذكر مثله ، قال : فلقد خبرني الذي حدثني هٰذا الحديث أن رجلين اختصما إلىٰ رسول الله ﷺ غرس أَحدهما نخلاً في أرض الآخَر فقضىٰ لصاحبه الأَرْض بأَرْضه ، وأَمر صاحب النخل

أَنْ يخرج نخله منها ، قال : فلقد رأيتها وإنها لتضرب أصولها بالفؤوس ، وإنها لنخل عُمٌّ حَتَّىٰ أخرجت منها .

ثم قال في (٣٠٧٧) : حدثنا احمد بن سعيد الدارمي ، حدثنا وهب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق بإسناده ومعناه ، إلا أنه قال عند قوله مكان الذي حدثني هٰذا ، فقال : رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وأكثر ظني أنه أبو سعيد الخدري ، فأنا رأيت الرجل يضرب في أصول النخل .

وفي هٰذا يقول الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ١٧٠) : (وأما حديث الرجل : فأخرجه أبو داود ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عروة ، عن أبيه مرفوعا نحوه .قال عروة : فلقد خبرني الذي حدثني بهٰذا الحديث ، وفي لفظ : فقال رجل من أصحاب رسول ﷺ ، وأكثر ظني أنه أبو سعيد : أن الرجلين اختصما إلىٰ رسول ﷺ في أرض ، غرس أحدهما فيه نخلا ، والأرض للآخر ، فقضىٰ رسول ﷺ بالأرض لصاحبها ، وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله ، وقال : (ليس لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ) ،قال :فلقد أخبرني الذي حدثني بهٰذا الحديث أنه رأىٰ النخل تقلع أصولها بالفؤوس) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٤٠٥) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري

والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٤٠٥) من طريق الليث بن سعد

ومالك في «الموطأ» رواية محمد بن الحسن (٢٦٩) ، ورواية الليثي

(٢/ ٧٤٣) ، ورواية سويد بن سعيد (٢٢٥) ، ورواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٤٦٦) عن هشام به

والشافعي في مسنده «ترتيب السندي» (٢ / ١٣٤) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٤٣) ، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٢١٧١) من طريق مالك

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٨٢٤) من طريق وكيع

ويحيى بن آدم في «كتاب الخراج» (برقم ٢٦٨) من طريق يزيد بن عبد العزيز

ويحيى بن آدم في «كتاب الخراج» (برقم ٢٦٦) من طريق قيس بن الربيع

ويحيى بن آدم في «كتاب الخراج» (برقم ٢٧٢) من طريق عبد الله بن إدريس

ويحيى بن آدم في «كتاب الخراج» (برقم ٢٦٧) من طريق سفيان بن عيينة

وأبو عبيد في«كتاب الأموال» (١/ ٤٠٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي وأبو معاوية

وابن زنجوية في«كتاب الأموال» ا(٢/ ٦٣٩) من طريق سفيان الثوري

الدارقطني في «السنن» (٣ / ٤٤٤) من طريق محمد بن إسحاق

والسرقسطي في «الدلائل» (١/ ٣٥ ، ٣٦) من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن

كلهم (مالك ، ويحيىٰ ،والليث ، ووكيع ، ويزيد ، وقيس ، وعبد الله ، وابن عيينة ، وسعيد ، وأبو معاوية ، والثوري ، ومحمد، ويعقوب) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن يحيى بن سعيد الأموي ، ولم أقف عليه .

ولفظ مالك في الموطأ : «من أحيا أرضا ميتة فهي له ، وليس لعرق ظالم حق» .

قال أبن عبد البر في «التمهيد» ٢٢/ ٢٨٢): (ليس في حديث جابر هٰذا: «فهي له» وإنما فيه: «فله فيها أجر»، وهما عندي حديثان عند هشام أحدهما عن أبيه، والآخر عن عبيد الله بن أبي رافع ولفظهما مختلف فهما حديثان والله أعلم).

وهٰذا الوجه المرسل ربما يكون مرسل عن الوجه الذي مضىٰ قبله، ويكون هٰذا من عروة تارة يرسل، وتارة يصل والمبهم هنا هو: أبو سعيد الخدري.

وقال أيضا في «التمهيد» (٢٢/ ٢٨٢): (وأما لفظ حديث سعيد بن زيد، فعلىٰ لفظ حديث مالك، وهو لهشام عن أبيه، وقد روىٰ هٰذا الخبر يحيى بن عروة، عن أبيه مثله، عن رجل لم يسمه من الصحابة، فصار الحديث مسندا من هٰذه الرواية أيضا، وفيه زيادة هي تفسير لمعنى الحديث إن شاء الله).

وقد رجح أبو حاتم الرازي هٰذا الوجه المرسل، فقال في «العلل» (١٤٢٢): (وسألت أبي عن حديث، رواه أبو داود، عن زمعة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (العباد عباد الله، والبلاد بلاد الله، من أحيا من موات الأرض شيئًا فهو له، وليس لعرق ظالم حق).

قال أبي: هٰذا حديث منكر، إنّما يرويه من غير حديث الزهري، عن عروة مرسلاً).

ورجحه كذٰلك الترمذي، والبزار، الدارقطني.

أما الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن جابر ﷺ)

رواه ابن المقرئ في «الجزء الثالث عشر من الفوائد» (الظاهرية مج ١٠٥/ ١٨٠/ أ) من طريق مبارك بن فضالة

وعلقه الدارقطني عن أيوب السختياني، ولم أقف عليه.

أما الوجه الخامس:

(هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر ﷺ)

رواه الترمذي في «السنن» (١٣٧٩) -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق في أحاديث الخلاف» (٢/ ٢٢٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٤٠٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤/ ١٣٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥ / ٩٧) من طريق أيوب السختياني[1]

قال أبو عيسىٰ: هٰذا حديث حسن صحيح.

والإمام أحمد في «المسند» (١٤٦٣٦) من طريق يونس بن محمد المؤدب

وأبو بكر النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (ص٤١٢) من طريق مسدد

وأبو بكر النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (ص٤١٢) من طريق أحمد بن عبدة

والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٤٨) من طريق محمد بن عبيد

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٨١) من طريق خلف بن هشام

خمستهم (يونس، مسدد، واحمد، وعبيد، وخلف) من طريق حماد بن زيد

والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٤٠٤)،والإمام أحمد في «المسند» (١٤٢٧١) من طريق عباد بن عباد

---

(١) جميع من تقدم رووا هٰذا الحديث من طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب به. ورواه ابن حبان (١١/ ٦١٦) من طريق الثقفي عن هشام، فلم يذكر أيوب، والذي يظهر أن هٰذا غلط من الناسخ، و شيخ ابن حبان وهو: (محمد بن علان)، ومرة (أحمد بن علان) كما في المطبوع لم أعرفه، ومن فوقه ثقات، وعبد الوهاب الثقفي هٰذا ثقة لم يعرف بالرواية عن هشام بن عروة، ولم يوصف بالتدليس، فالله أعلم.

ثلاثتهم (أيوب ، وحماد ، وعباد) عن هشام به .

ولفظه :«من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر ، وما أكلت العافية كان له فيها صدقة» .

وقد رجح ابن حبان هٰذا الوجه فقال كما في «الإحسان» (١١ / ٦١٧) : (وقد سمع هشام بن عروة هٰذا الخبر من وهب بن كيسان ، وعبد الله بن عبد الرحمٰن بن رافع بن خديج عن جابر بن عبد الله ، وهما طريقان محفوظان) .

وفي كتاب «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (٤١٣) رجح إسماعيل بن إسحاق القرشي هٰذا الوجه ، فقال عند حديث هشام عن وهب بن كيسان ، وابن رافع : هٰذا يدل علىٰ أن هشاما رواه عنهما) .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن رافع ، عن جابر ﷺ)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٤٠٤) ، والإمام أحمد في «المسند» (١٤٣٦١) ، وأبو بكر النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (ص٤١٠) ، وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١١ / ٦١٤ ، ٦١٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان

ويحيى بن آدم في «كتاب الخراج» (برقم ٢٥٩) ، وأبو عبيد في«كتاب الأموال» (١/ ٤٠١ ، ٤٠٢) من طريق أبي معاوية

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٨٢٣) من طريق وكيع

والإمام أحمد في «المسند» (١٤٥٠٠) من طريق أبي عقيل عبد الله بن عقيل

والدارمي في «السنن» (٢/ ٣٤٧) من طريق حماد بن أسامة

وأبو بكر النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (ص٤١١) من طريق وهيب بن خالد ومن طريق عبد الرحيم بن سليمان

وابن زنجوية في «كتاب الأموال» (٢/ ٦٣٧) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد

وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١١ / ٦١٣) من طريق حماد بن سلمة

وأبو العباس الأصم في «حديثه» (١٧٨) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٤٨) من طريق أنس بن عياض

كلهم (القطان ، وأبو معاوية ، وكيع ، وعقيل ، وحماد بن أسامة ، ووهيب ، وعبد الرحيم ، وعبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وحماد بن سلمة ، وأنس بن عياض) عن هشام بن عروة به .

ولفظه : «من أَحيا أرضا ميتة فله فيها أجر ، وما أكلت العافية فهو له صدقة» .

قال ابن عبد البر : «التمهيد» ٢٢(/ ٢٨٢) (ليس في حديث جابر هٰذا : «فهي له» وإنما فيه : «فله فيها أجر» ، وهما عندي حديثان عند هشام أحدهما : عن أبيه ، والآخر : عن عبيد الله بن أبي رافع ، ولفظهما مختلف فهما حديثان ، والله أعلم) .

وعلقه الدارقطني عن يحيى بن سعيد الأموي ، وشعيب بن إسحاق ، وابن هشام بن عروة ، ولم أقف عليه .

وقد تقدم ترجيح ابن حبان لهٰذا الوجه فقال كما في «الإحسان» (١١/ ٦١٧) : (وقد سمع هشام بن عروة هٰذا الخبر من وهب بن كيسان ، وعبد الله بن عبد الرحمٰن بن رافع بن خديج عن جابر بن عبد الله ، وهما طريقان محفوظان) .

وفي كتاب «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (٤١٣) رجح إسماعيل بن إسحاق القرشي هٰذا الوجه ، فقال عند حديث هشام عن وهب بن كيسان ، وابن رافع : هٰذا يدل علىٰ أن هشاما رواه عنهما) .

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٨٩) : (وقال هشام بن عروة : حدثني

عبيدالله بن عبد الرحمٰن ابن رافع الأنصاري سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، عن النبي ﷺ : «من أحيا أرضا ميتة فله أجره» .

وقد ذكر الدارقطني اختلاف الرواة في ذكر هٰذا الوجه ، وذٰلك لاختلافهم في اسم عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن رافع ، وقد نقل الحافظ ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٣٠٩) والحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٧) الاختلاف في اسمه علىٰ خمسة أقوال .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٢٠٣) من طريق عبد الله بن الأجلح والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤ / ٢٦) من طريق مالك

وأبو يعلىٰ في «المسند[1]» (كما في نصب الراية للزيلعي ٤/ ٢٨٨) من طريق أبي أويس عبد الله بن عبد الله

وعلقه الدارقطني عن الحجّاج بن أَرطاة ، وسعيد بن الصَّلت ، وعائذ بن حبيب ، ويزيد بن سنان ، وأَبُو قُرَّة الجنديُّ ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثامن :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ﵄)

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٠١) من طريق مسلم بن خالد الزنجي

أما الوجه التاسع :

(هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر ﵁)

---

(١) لم أجده في المطبوع من المسند .

رواه ابن مندة في «الجزء الثالث من الأمالي» (الظاهرية مج ٣٥ / ٣٩ / أ) من طريق أنس بن عياض

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، انه اختلف عن هشام في هٰذا الحديث من تسعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد ﷺ)

فيرويه عنه :

- أيوب بن أبي تميمة السختياني :

قال أبو حاتم : هو ثقة ، لا يسأل عن مثله .[١]

وقال النسائي : ثقة ثبت .[٢]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جابر ﷺ .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ،عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر ﷺ .

أما روايته **الأولىٰ** ، فرواها عنه :

- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، ثقة تغير قبل موته ، لٰكنه لم يضره ذٰلك فهو لم يحدث بحديث في زمن التغير .[٣]

---

(١) الجرح والتعديل (٢ / ٢٥٥) .

(٢) تهذيب الكمال (٣/ ٤٦٣) .

(٣) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٨١) ، التقريب (٣٠٩) .

وقد تفرد برواية هٰذا الوجه عن أيوب ، ولم يتابع عليه ، فروايته هٰذه شاذة لمخالفة مالك ومن معه من الحفاظ في رواية هٰذا الوجه عن هشام ، عن أبيه مرسلا ، وقد حكم عليه الدارقطني بالوهم .

وأما روايته **الثانية** ، فرواها عنه :

- **عبد الوارث بن سعيد العنبري** ، وهو ثقة ثبت .[1]

- **محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي** ، وهو صدوق يهم .[2]

ولم أقف علىٰ هٰذه الرواية من طريقهما .

وأما روايته **الثالثة** ، فرواها عنه :

- **عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي** ، وقد تقدم .

والذي يظهر أن أرجح الروايات عن أيوب هي الرواية الثالثة لأمور :

- ترجيح الترمذي لهٰذه الرواية بقوله : هٰذا حديث حسن صحيح .

- ترجيح ابن حبان كما في «الإحسان» (١١/ ٦١٧) ، وإسماعيل بن إسحاق القرشي في«الزيادات علىٰ كتاب المزني» (ص ٤١٣) ، والدارقطني«العلل» (١٣ / ٣٨٧) ، بأن رواية هشام عن ، وهب بن كيسان ، عن جابر ﷺ رواية محفوظة .

- الرواية الأولىٰ رواها جمع من الحفاظ مرسلة خلافا لرواية عبد الوهاب عن أيوب الموصولة ، وقد رجح الرواية المرسلة عن عروة أبو حاتم «العلل» (١٤٢٢) ، والبغوي كما في (هداية الرواة لابن حجر) (٢٨٧٤) ، والدارقطني كما مر في حديث الباب .

---

(١) التقريب (٣٠٨) .

(٢) التقريب (٤٢٧) .

- أما الرواية الثانية فلم أقف على إسنادها ، وعبد الوارث وإن كان ثقة ، فلم أقف على الإسناد إليه ، ولم يتابع على رواية هذا الوجه عن أيوب إلا من صدوق يهم .

- متابعة الحفاظ لأيوب في الرواية الثالثة كحماد وعباد يشعر بأن عبد الوهاب الثقفي ضبط إسناد هذا الحديث عن أيوب .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عمن لا يتهم ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **سفيان بن سعيد الثوري** :ثقة حافظ حجة ،وصف بأنه أمير المؤمنين في الحديث .[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته **الأولى** ، فرواها عنه :

- **يزيد بن هارون السلمي الواسطي** ، وهو ثقة متقن .[2]

والراوي عن يزيد هو : **محمد بن عبد الملك الدقيقي** ، وهو صدوق .[3]

أما روايته **الثانية** ، فرواها عنه :

- **محمد بن يوسف بن واقد الفريابي** ، ثقة مقدم في سفيان وقد لازمه .[4]

---

(١) تهذيب الكمال (١١/ ١٥٤) ، التقريب (١٨٤) .

(٢) التقريب (٥٣٥) .

(٣) السابق (٤٢٨) .

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ٧٣٩) ، التقريب (٤٤٨) .

والراوي عن الفريابي هو : **حميد بن مخلد بن زنجويه** ، وهو ثقة ثبت .[1]

ويتلخص من هٰذا :

١) إما الجمع في أن عروة تارة يرسل وتارة يصل ، والمبهم في الرواية الموصولة هو : أبو سعيد الخدري ﷺ كما تقدم في سنن أبي داود ، ويكون الثوري قد رواه على الوجهين المرسل والموصول .

٢) أو ترجيح الرواية الثانية ، ولموافقتها لرواية الجماعة عن هشام عن أبيه مرسلا عن النبي عليه الصلاة والسلام ، وبالتالي ترجيح الرواية الثانية عن الثوري لهٰذا الوجه ، وهي رواية الفريابي .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه جمع من أصحابه :

١ . **الإمام مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين .[2]

وقد اختلف عنه في رواية هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

أما روايته **الأولىٰ** فيرويها عنه :

- **محمد بن الحسن الشيباني** ،صدوق ، قوي في مالك .[3]

---

(١) التقريب (١٢١) .

(٢) التقريب (٩١٣) .

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥١٣) ، تعجيل المنفعة (٢/ ١٧٤) .

- **يحيى بن يحيى الليثي** ،صدوق فقيه قليل الحديث ، وله أوهام .[1]

- **سويد بن سعيد الحدثاني**[2]، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه .

- **أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري** ، صدوق .[3]

- **الإمام الشافعي** ، وهو حافظ مشهور ، والراوي عنه لهذا الوجه هو :

الربيع بن سليمان المرادي ، قال الشافعي عنه :الربيع راويتي وأحفظ أصحابي .[4]

وقال السبكي عن الربيع : (صاحب الشافعيٰ وراوية كتبه ، والثقة الثبت فيما يرويه حتىٰ لقد تعارض هو وأبو إبراهيم المزنىٰ فىٰ رواية ، فقدم الأصحاب روايته ، مع علو قدر أبىٰ إبراهيم علما ودينا وجلالة) .[5]

وقد اتفق الرواة عن مالك في رواية هذا الوجه المرسل .ولذا قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٨٠) : (وهذا الحديث مرسل عند جماعة الرواة عن مالك لا يختلفون في ذلك) .

أما روايته **الثانية** فيرويها عنه :

- **الإمام الشافعي** ، وهو حافظ مشهور تقدم .

وإسناده عن الشافعي أخرجه الدارقطني في «المؤتلف» (٤/ ٢٦) فقال :

حدثنا الحسن بن رشيق بمصر حدثنا أبو الحسين فقير بن موسى بن فقير قال :

---

(١) التقريب (١٠٦٩) .

(٢) بفتح الحاء والدال المهملتين ، والثاء المنقوطة بثلاث ،وفي آخرها النون . الأنساب (٢/ ٢٢٣) . التقريب (٤٢٣)

(٣) التقريب (٨٧) .

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١ / ٦٥) ، وفيات الأعيان (٢/ ٢٩١) .

(٥) طبقات الشافعية الكبرىٰ (٢ / ١٣١) .

أبو حنيفة قحزم بن عبد الله بن قحزم بأسوان[1] حدثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس حدثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال : «من أحيا أرضا ميتة فهي له» .

قال الدارقطني : أسنده عن عائشة ، وغيره يرسله .

والذي يظهر أن الوهم ممن دون الشافعي ، والرواية الراجحة عن الشافعي هي رواية **الربيع بن سليمان** ، فهو المقدم في الشافعي كما تقدم .

وأن هٰذه الرواية شاذة عن مالك ، والراجح عنه هي الرواية الأولى المرسلة ، ولهٰذا نقل ابن عبد البر اتفاق الرواة عن مالك في هٰذا على الوجه المرسل ، كما أن الدارقطني حكم علىٰ من روىٰ هٰذا الوجه الموصول عن مالك بالوهم ، فقال : ووهم فيه علىٰ مالك .

٢ . **يحيى بن سعيد الأنصاري** ،ثقة ثبت نقي الحديث ،وكان لا يحدث إلا عن ثقة .[2]

٣ . **الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .**[3]

٤ . **وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .**[4]

وقد اختلف عنه في رواية هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

---

(١) والنسبة إليها الأسواني :بفتح الألف ، وسكون السين المهملة ،وفي آخرها النون .الأنساب (١/ ١٦٥) .

(٢) التقريب (١٠٥٦) .

(٣) السابق (ص ٤٠٠) .

(٤) السابق (٥٨١) .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن رافع ، عن جابر ﷺ .

وكلتا الروايتين الأولىٰ والثانية يرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[١]

وكلتا الروايتين عن وكيع صواب ، فهما حديثان كما قرره ابن عبد البر فيما تقدم ، وهما محفوظان عن هشام كما سيأتي .

٥ . يزيد بن عبد العزيز الأسدي ، ثقة .[٢]

٦ . قيس بن الربيع الأسدي ، صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به .[٣]

٧ . عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه .[٤]

٨ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٥]

٩ . سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، صدوق له أوهام .[٦]

١٠ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[٧]

وقد اختلف عنه في رواية هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

---

(١) التقريب (٢٦٢) .
(٢) السابق (١٠٧٩) .
(٣) السابق (٨٠٤) .
(٤) السابق (٤٩١) .
(٥) السابق (٣٩٥) .
(٦) السابق (١٧٨) .
(٧) السابق (٤٨٠) .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن رافع ، عن جابر ﷺ .

أما روايته الأولىٰ فيرويها عنه :

- أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثقة فاضل إمام مشهور .[١]

أما روايته الثانية فيرويها عنه :

- أحمد بن حرب الموصلي ، وهو صدوق .[٢]

- الحسن بن محمد الزَّعْفَرَاني ، ثقة .[٣]

- أحمد بن عبد الجبار بن محمد العُطَارِدِي[٤] ، ضعيف .

والذي يظهر رجحان كلا الوجهين عن أبي معاوية ، و عن هشام كما سيأتي .

١١ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٥]

١٢ . محمد بن إسحاق المطلبي ، صدوق يدلس .[٦]

١٣ . يعقوب بن عبد الرحمٰن القاريّ ، ثقة .[٧]

وقد رجح أبو حاتم الرازي هٰذا الوجه المرسل ، كما مضي في «العلل» (١٤٢٢) .

---

(١) التقريب (٣٨٦) .

(٢) السابق (٨٧) .

(٣) الزعفراني : بفتح الزاي المنقوطة ، وسكون العين المهملة ، وفتح الفاء والراء المهملة . الأنساب (٣/ ١٧١) ، و التقريب (٢٤٢) .

(٤) بضم العين ، وفتح الطاء ، وكسر الراء ، والدال المهملات . الأنساب (٤ / ١٨٤) ، التقريب (٩٣) .

(٥) التقريب (٢٤٤) .

(٦) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .

(٧) بتشديد التحتانية . التقريب (٥٣٧) .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جابر ﷺ)

فيرويه عنه :

- أيوب بن أبي تميمة السختياني ، **وهو ثقة ثبت تقدم ذكر الخلاف عليه .**

- **مبارك بن فضالة**[1] **البصري** ، وهو صدوق يدلس ، ويسوي .

وقد رواه بالعنعنة ، والراوي عنه : **مؤمل بن إسماعيل البصري** ، وهو صدوق سيئ الحفظ .[2] فهذا الوجه غير محفوظ عن هشام .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر ﷺ)

- **أيوب بن أبي تميمة السختياني** ، وهو ثقة ثبت تقدم ذكر الخلاف عليه .

- **حماد بن زيد بن درهم** ، ثقة ثبت فقيه .[3]

- **عباد بن عباد المهلبي** ، ثقة ربما وهم .[4]

وهذا الوجه محفوظ عن هشام ، وقد تقدم ترجيح الترمذي لهذه الرواية بقوله : هذا حديث حسن صحيح .

كما حكم ابن حبان كما في «الإحسان» (١١/ ٦١٧) ، وإسماعيل بن إسحاق القرشي في «الزيادات على كتاب المزني» (ص ٤١٣) ، والدارقطني «العلل» (١٣/ ٣٨٧) ، بأن رواية هشام عن ، وهب بن كيسان ، عن جابر ﷺ رواية محفوظة .

---

(١) بفتح الفاء ، وتخفيف المعجمة ، التقريب (٩١٨) .

(٢) السابق (٩٨٧) .

(٣) السابق (١١٧) .

(٤) السابق (٢٣٣) .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن رافع ، عن جابر ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . عبد الله بن عقيل أبو عقيل الثقفي ، وهو صدوق .[١]

٢ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٢]

٣ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[٣]

٤ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه .[٤]

٥ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة تقدم ذكر الخلاف عليه .[٥]

٦ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .[٦]

٧ . عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ثقة مصنف .[٧]

٨ . عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، صدوق ، وقد قال ابن معين عنه : أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمٰن بن أبي الزناد .[٨]

٩ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[٩]

---

(١) التقريب (٥٢٧) .

(٢) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٤) التقريب (٥٨١) .

(٥) السابق (٤٨٠) .

(٦) السابق (٥١٥) .

(٧) السابق (٢٩٥) .

(٨) تاريخ بغداد (١٠ / ٢٢٨) ، التقريب (٢٨٢) .

(٩) تهذيب الكمال (٧ / ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

١٠ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة . (١)

وقد اختلف عنه في رواية هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر ﷺ .

أما روايته الأولىٰ فيرويها عنه :

- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، ثقة . (٢)

والراوي عنه : محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم ، قال الحاكم عنه : لا يختلف في صدقه ، وثقته ، وصحة سماعاته ، وقال الذهبي : الإمام المفيد الثقة . (٣)

أما روايته الثانية فيرويها عنه :

- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، وقد تقدم .

والراوي عنه : الحسن بن يوسف بن مُلَيح(٤) الطرائفي ، وهو ضعيف . (٥)

والذي يظهر أن أرجح الروايتين عن أنس هي الرواية الأولىٰ .

وقد تقدم ترجيح ابن حبان لهٰذا الوجه فقال كما في «الإحسان» (١١ / ٦١٧) : (وقد سمع هشام بن عروة هٰذا الخبر من وهب بن كيسان ، وعبد الله بن عبد الرحمٰن بن رافع بن خديج عن جابر بن عبد الله ، وهما طريقان محفوظان) .

---

(١) التقريب (٥٤) .

(٢) السابق (٨٦٢) .

(٣) التقييد لابن نقطة (١٢٣) ، تذكرة الحفاظ (٣ / ٥٣) .

(٤) بضم الميم ، وفتح اللام . الإكمال (٧/ ٢٢٣) .

(٥) لسان الميزان (٢/ ٢٦٠) .

وكذا قول الدارقطني في أول الباب : (ويشبه أن يكون حديث هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن رافع محفوظاً ، وحديث هشام ، عن وهب بن كيسان أيضاً) .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

فيرويه عنه :

- **عبد الله بن الأجلح الكندي ، صدوق .** [1]

- **الإمام مالك ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه .**

- **عبد الله بن عبد الله بن أويس ، صدوق يهم .** [2]

وهٰذا الوجه الراجح فيه أنه غير محفوظ عن هشام ، فإذا استبعدت رواية مالك لأنها غير راجحة عنه ، وهي خلاف ما رواه رواة الموطأ عنه ، يبقىٰ هٰذا الوجه من رواية صدوق ، وصدوق يهم ، وهي خلاف ما رواه الحفاظ و الثقات عنه .

أما الوجه الثامن :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ﷺ)

فرواه عنه :

- **مسلم بن خالد الزنجي :**

قال البخاري : منكر الحديث[3] ، وقال النسائي : ضعيف[4] ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الأوهام .[5]

---

(١) التقريب (٤٩٠) .

(٢) السابق (٢٥٢) .

(٣) الضعفاء للبخاري (١٢٥) .

(٤) الضعفاء للنسائي (٢٣٨) .

(٥) التقريب (٣٦٢) .

وهٰذا وجه ضعيف غير محفوظ عن هشام بن عروة .

قال الحافظ في «الدراية» (٢/ ٢٠١) : (وشذ مسلم بن خالد ، فرواه عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو) .

أما الوجه التاسع :

(هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر ﷺ)

فيرويه عنه :

- **أنس بن عياض الليثي** ، ثقة تقدم ذكر الخلاف عليه ، و هٰذا الوجه غير محفوظ عن أنس ، فهو من رواية **الحسن الطرائفي** ، وقد تقدم بأنه ضعيف ، فهو وجه ضعيف غير محفوظ عن هشام .

الحكم على الحديث :

الحديث من طريق :

هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر ﷺ .

ومن طريق : هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن رافع ، عن جابر ﷺ ، حديث صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

ومما يقوىٰ هٰذا متابعة أبي الزبير لوهب ، و عبيد الله ، عند مسلم في صحيحه

ومن طريق :

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عمن لا يتهم ، عن النبي ﷺ ، فقد سبق أن الساقط صحابي فهو : حديث حسن ، فيه : محمد بن عبد الملك الواسطي أبو جعفر الدقيقي ، وهو صدوق تقدم .

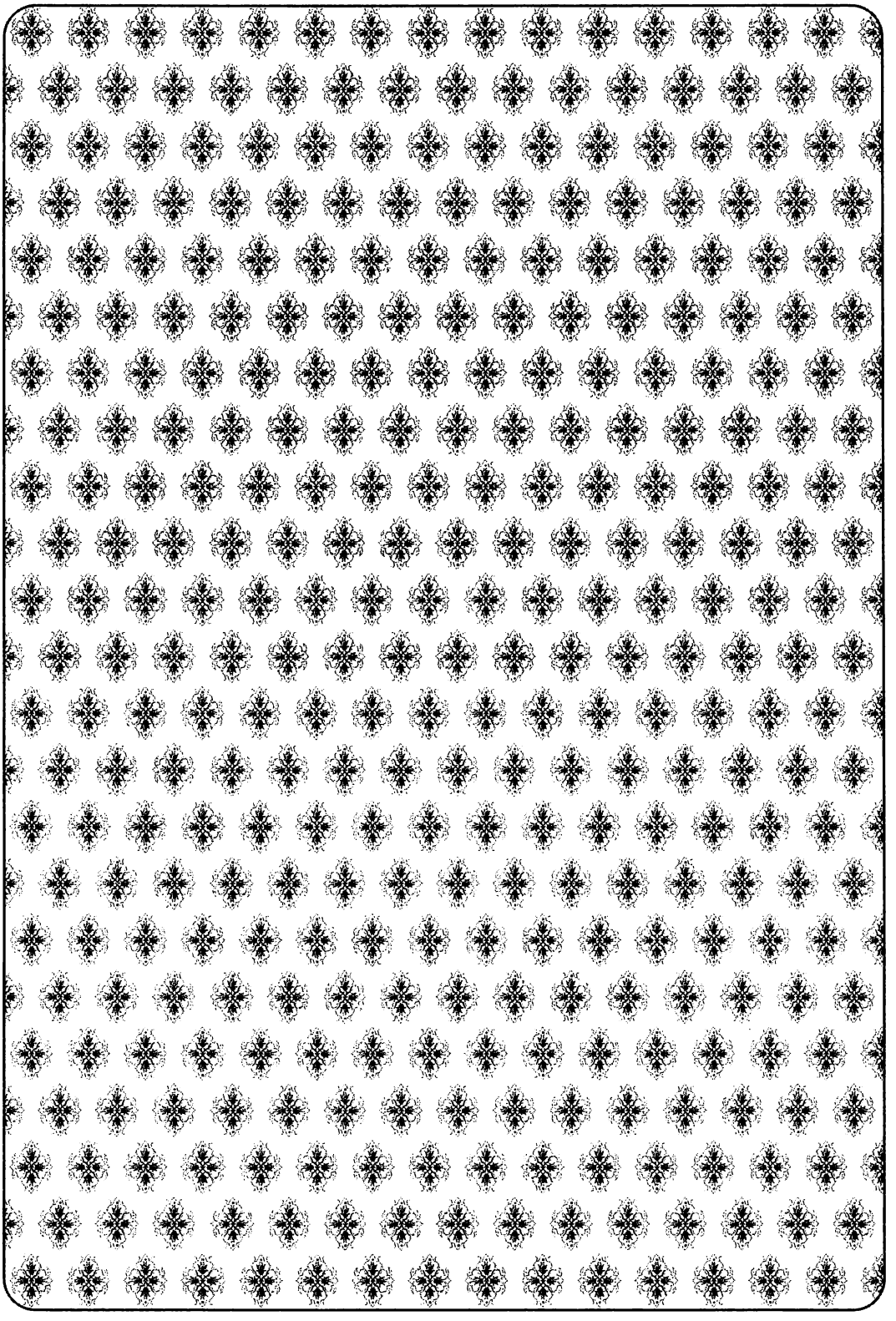
ومن طريق : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، مرسل صحيح لغيره ، والله تعالىٰ أعلم .



الفصل الثالث

باقي مسانيد الصحابة

من الرجال



(الحديث: ١٨)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عبد الله بن عمرو الأَوْدِي[١]، عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُخبركم بمن يحرم على النّار؟»، قالوا: بلىٰ، قال: «علىٰ كلِّ لَيِّنٍ هَيِّنٍ قَريب سهل».

فقال: يرويه هشام بن عروة واختلف عنه:

فرواه عبدة بن سليمان، والليث بن سعد، ولوذان بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأَودِيِّ، عن ابن مسعود.

وقال أبو أسامة: عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة بن رجل من أَود، ولم يثبت اسمه.

ورواه سعيد الجمحي، عن موسى بن عقبة، عن الأَودِيِّ - ولم يسمه - عن ابن مسعود.

ورواه عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن جابر.

ورواه حماد بن سعيد البراء، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن مسعود.

ولا يصح، والمحفوظ حديث عبدة بن سليمان، والليث عن هشام.[٢]

وسئل عن حديث محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ:

---

(١) بفتح أوله، وسكون الواو، وكسر الدال المهملة، تليها ياء النسب. توضيح المشتبه (١/ ٧٨).

(٢) العلل (٥/ ١٩٨، ١٩٩/ س ٨١٨).

«ألا أخبركم على من تحرم النار؟ على كل هين لين قريب سهل» .

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه عبد الله بن مصعب، عن هشام، عن ابن المنكدر، عن جابر.

وخالفه عبدة بن سليمان، وليث بن سعد، وأبو أسامة، ولوذان بن سليمان، رووه عن هِشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عَمْرو الأودي، عن ابن مسعود وهو أشبه.[1]

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأوديِّ، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

٢. هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه.

٣. هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأوديِّ، عن ابن مسعود رضي الله عنه)

رواه الترمذي في «السنن» (٢٤٨٨)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٥٩٦)، وابن معين في «الجزء الثاني من حديثه رواية أبي بكر المروزي» (١٢١) – ومن طريقه ابن حبان في صحيحه «الإحسان»، وعبد الكريم القشيري في «الأربعين»

(١) العلل (١٣ / ٣٣٧، ٣٣٨/ س ٣٢١٦).

(ظاهرية مج ١١٧ (١٥٦ / ب) ، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١/ ٣١٣) من طريق عبدة بن سليمان

والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٧ و ١٤٧) ، وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (٢/ ٢١٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٣١) من طريق الليث بن سعد

قال الترمذي : (هٰذا حديث حسن غريب) .

وعلقه الدارقطني عن لوذان بن سليمان ، وحماد بن أسامة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ﷺ)

رواه أبو القاسم البغوي في «حديث مصعب الزبيري» (ص ٣١)- ومن طريقه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (ص ٢٨٥) —و عمر بن إبراهيم الكتاني في «حديثه» (الظاهرية مجموع ٤٠ / ٣١٥ / ب) ، وفي «مكارم الأخلاق» (رقم ١٤) - وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١ / ٣٥٤ ، ٣٥٥) - وأبو القاسم عيسى بن علي البغدادي في «الجزء الثاني من أماليه» (نسخة شستربتي برقم : ٣٤٩٥ (٤٧ / ب) ، وابن أبي شريح في «حديثه» (تركيا / فيض الله احمد / ٤٢٨ (٢١٩/ ب) ،وابن أخي ميمي في «الفوائد المنتقاة» (٨٤) ، وقاضي المارستان في «المشيخة الكبرىٰ» (٥٧٨٢ ، ٥٧٩) ، ومسعود بن الحسن الثقفي في «عروس الأجزاء» (ص ٦٢ و ٧١) ، وبيبي الهرثمية في «حديثها» (٣٢) — ومن طريقها الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٢٥٠) ، و ابن حجر في «الأمالي الحلبية» (٦١ ، ٦٢) من طريق عبد الله بن مصعب الزبيري

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه)

علقه الدارقطني عن حماد بن سعيد البراء ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، انه اختلف عن هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأوديِّ ، عن ابن مسعود رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[1]

- الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .[2]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

- عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري ، قال ابن معين : كان ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب إنما كان يحفظ .وقال أبو حاتم : شيخ بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد .[3]

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٢) التقريب (٤٠٠) .

(٣) تاريخ بغداد (١٠ / ١٧٥) ، الجرح والتعديل (٥/ ١٧٨) . ومعنى بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد : أي نحوه في الرواية .

وهٰذا الوجه غير محفوظ عن هشام ، والوهم فيه من عبد الله بن مصعب .

قال ابن أبي حاتم كما في «العلل» (٢ / ٣٧٣) : (وسألْت أَبي ، وأَبا زرعة ، عن حديث ، رواه مصعب بن عبد الله الزبيري ، عن أَبيه ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي ﷺ : «أَلا أُخبركم علىٰ من تَحْرم النَّار غدا ، علىٰ كُلِّ هيِّن سهْل قريب» .

قالا : هٰذا خطأٌ ، رواه الليث بن سعد ، وعبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأودي ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ ، وهٰذا هو الصحيح .

قلت لأبي زرعة : الوهم ممن هو؟ قال : من عبد الله بن مصعب .

قلت : ما حال عبد الله بن مصعب؟ قال : شيخ) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ﷺ)

علقه الدارقطني عن حماد بن سعيد البراء ، ولم أقف عليه .

وحماد هٰذا قال عنه الذهبي : (قال البخاري : منكر الحديث ، وقال العقيلي : في حديثه وهم) .[1]

مما تقدم يتبين رجحان الوجه الأول ، فهو من رواية الثقات الأثبات عن هشام ، وقد رجح هٰذا الوجه جمع من النقاد كأبي زرعة ، وأبي حاتم ، والترمذي ، والدارقطني كما تقدم .

---

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٥٩٠) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح وهو : هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأوديِّ ، عن ابن مسعود ﷺ ، فيه عبد الله بن عمرو الأودي ،وهو لم يوثقه غير ابن حبان[1] ، ولم يرو غير موسى بن عقبة ، وهو بهذا يعد مجهولا .

وقد جود إسناد هذا الحديث المنذري في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢/ ١٥٣) .

وللحديث شواهد يتقوىٰ بها :

١ . من حديث معيقيب قال : قال رسول الله ﷺ : «حرمت النار على الهين اللين السهل القريب» .أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٢٤٣) ، و الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٤٥) ، و الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٣٥٢) عن شيبان بن فروخ حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، عن محمد بن معيقيب عن أبيه .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٣١) :(فيه أبو أمية بن يعلىٰ وهو ضعيف) .

٢ . ومن حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٢٥٦) ، من طريق الحارث بن عبيدة ، عن محمد بن أبي بكر عن حميد عن أنس قال : قيل يا رسول الله من يحرم على النار؟ قال : «الهين اللين السهل القريب» .

الحارث قال فيه أبو حاتم : ليس بالقوي ، ووثقه ابن حبان .[2]

والحديث بمجموع هذه الشواهد صحيح لغيره ، والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) الثقات (٥ / ٥٥) ، وقد أشار الحافظ إلىٰ ذلك بقوله : مقبول . التقريب (٥٣١) .

(٢) الجرح والتعديل (٣ / ٣٧٢) ، و الثقات (٨/ ١٨٢) .

(الحديث : ١٩)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة بن الزبير ، عن أَبي أَيُّوب ، وزيد بن ثابت ﷺ ، قالا : كان رسول الله ﷺ ربما قرأ في الركعتين الأُوليين من المغرب بالأَعراف فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فقال محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي : عن هشام ، عن أَبيه ، عن أَبي أَيوب ، وزيد .

وخالفه أَصحاب هشام ، منهم : عبدة بن سليمان ، ومحمد بن بشر ، ووكيع ، وغيرهم ، فقالوا : عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي أَيُّوب ، أَو زيد بن ثابت ، وهو الصحيح ، عن هشام ، فإنَّه كان يشك في هٰذا الحديث .

والصحيح من هٰذا الحديث زيد بن ثابت ، ولم يسمعه عروة منه ، إنَّما سمعه من مروان ، عن زيد بن ثابت ، بين ذٰلك ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عروة ، قال : أخبرني مروان بن الحكم ، عن زيد بن ثابت .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على سبعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، وزيد بن ثابت ﷺ .

---

(١) العلل (٦ / ١٢٧ / س ١٠٢٦) .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، أو زيد بن ثابت ﷺ

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت ، عن أبي أيوب ﷺ .

٦ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ﷺ .

٧ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان بن الحكم ، عن زيد بن ثابت ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ،وزيد بن ثابت ﷺ)

علقه الدارقطني عن محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، ولم أقف عليه .

وفي «علل الترمذي الكبير» (٧٣) قال : (سألت مُحمدًا عن حديث محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي أيوب وزيد بن ثابت قالا : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من المغرب بالأعراف .

فقال : الصحيح عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن أبي أيوب أو زيد بن ثابت . هشام بن عروة يشك في هٰذا الحديث وصحح هٰذا الحديث عن زيد بن ثابت رواه ابن أبي مليكة عن عروة عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت) .

والدارقطني وافق البخاري في هٰذا كما تقدم أول الباب حيث قال : وهو الصحيح عن هشام ، فإنه كان يشك في الحديث .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ،عن أبيه ،عن أبي أيوب ،أو زيد بن ثابت ﷺ)

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦١١) من طريق عبدة

والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٥٤٤) (٥/ ١٢٥)، من طريق وكيع

والإمام أحمد في «المسند» (٢١٦٠٩) من طريق يحيى القطان

وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٦٠ و ٢٧١)، ومحمد بن عثمان بن كرامة في «حديثه» (١٧٣) من طريق حماد بن أسامة

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢١١) من طريق حماد بن سلمة

والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٣١) من طريق أبي معاوية

كلهم (وكيع، ويحيىٰ، وعبدة، وحماد بن أسامة، وحماد بن سلمة، وأبو معاوية) عن هشام به.

وعلقه الدارقطني عن محمد بن بشر، ولم أقف عليه.

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

رواه النسائي في «سننه المجتبىٰ» (٩٩٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣٤٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ ٢٩٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٩٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة

وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٨٤) من طريق عبد العزيز الدراوردي

وابن حبان في صحيحه كما في «إتحاف المهرة» (١٧ / ٢٧٥) من طريق حفص بن غياث

أما الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت ﵁)

رواه السراج في «مسنده» (٦٢) والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٢٥) ، من طريق الليث بن سعد

وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٦٠) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦٣) من طريق محاضر بن المورع

والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٢٥) من طريق عقبة بن خالد السكوني

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ،عن أبيه ،عن زيد بن ثابت ،عن أبي أيوب ﷺ)

رواه السراج في «مسنده بتخريج الشحامي» (٢/ ٤٢) من طريق محاضر بن المورع

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن أبي أيوب ﷺ)

الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٣٠) ٠ ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ٤٦٧) من طريق عقبة بن خالد السكوني

ولفظه : «عن أبي أيوب أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الأنفال» .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان بن الحكم ، عن زيد بن ثابت ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢١٦٣٣) ، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٦٣٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد

قال ابن رجب في «فتح الباري» (٧/ ٢٥) : (ولعل مسلماً أعرض عن تخريج هذا الحديث لاضطراب إسناده ؛ ولأن الصحيح عنده إدخال مروان في إسناده ، وهو لا يخرج لهُ استقلالاً ، ولا يحتج بروايته ، والله أعلم) .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من سبعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ،وزيد بن ثابت ﷺ)

علقه الدارقطني ، ولم أقف عليه عن : **محمد بن عبد الرحمن الطفاوي .**

قال عنه ابن معين : ليس به بأس .[1]

وقال أبو حاتم الرازي : صدوق صالح إلا انه يهم أحيانا .[2]

وقال أبو زرعة : منكر الحديث[3] ، وفي رواية : صدوق إلا انه يهم أحيانا .[4]

وقال الحافظ في التقريب : صدوق يهم .[5]

وفي «علل الترمذي الكبير» (٧٣) قال : (سألت مُحمدًا عن حديث محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي أيوب وزيد بن ثابت قالا : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من المغرب بالأعراف .

فقال : الصحيح عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن أبي أيوب أو زيد بن ثابت . هشام بن عروة يشك في هذا الحديث وصحح هذا الحديث عن زيد بن ثابت رواه ابن أبي مليكة عن عروة عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت) .

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤ / ١٤٢) .

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٤) .

(٣) السابق (٧/ ٣٢٤) .

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (١ / ٢٠٠) .

(٥) تقريب التهذيب (٤٩٣) .

والدارقطني وافق البخاري في هذا كما تقدم أول الباب ، فقد قال : وهو الصحيح عن هشام ، فإنه كان يشك في الحديث .فهذا الوجه غير محفوظ عن هشام .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ،عن أبيه ،عن أبي أيوب ،أو زيد بن ثابت ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . **وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .** (١)

٢ . **يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .** (٢)

٣ . **عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .** (٣)

٤ . **حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت .** (٤)

٥ . **حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة .** (٥)

٦ . **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .** (٦)

وهذا الوجه هو المحفوظ عن هشام ، و هو الذي رجحه البخاري ، وابن خزيمة ، والدارقطني .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

فيرويه عنه :

---

(١) التقريب (٥٨١) .

(٢) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٤) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٥) التقريب (١١٧) .

(٦) السابق (٤٨٠) .

- شعيب بن أبي حمزة الأموي ، ثقة .[1]

- عبد العزيز بن محمد الدراوردي ،وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ .[2]

- حفص بن غِياث[3] النخعي ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .

وهٰذا وجه محفوظ عن هشام ، فهو من رواية الثقات عنه .

وصححه ابن القيم في «تهذيب السنن» (١/ ٤١٦) ، من طريق النسائي .

كما حسنه النووي في «الخلاصة» (١/ ٣٨٦) ، وابن الملقن في «البدر لمنير» (٣/ ١٨٣) .

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٤٨٤) : (وسمعت أبي ، وحدثنا : عن هشام بن عمار ، عن الدّراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنَّ النّبي ﷺ قرأ في ركعتي المغرب بـ ﴿الٓمٓصٓ﴾.

قال أبي : هٰذا خطأٌ ، إنّما هو عن أبيه ، عن النّبي ﷺ ... مرسلاً .

قال ابن دقيق العيد في كتاب «الإمام» (٤ / ٥٤) : (قلت : فيما قاله ابن أبي حاتم نظر ، فقد ذكرنا من جهة النسائي رواية هٰذا الحديث موصولا من غير جهة هشام ، والدراوردي) .

ويعني بذٰلك ما رواه النسائي في «السنن» (٩٨٨) من حديث ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي الْأسود أَنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن زيد بن ثابت أَنه قال لمروان : (يا أَبا عبد الْملك أَتَقْرَأُ في الْمغرب بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

---

(١) التقريب (٤٣٧) .

(٢) السابق (٢٩٩) .

(٣) بمعجمة مكسورة ، وياء ، ومثلثة . السابق (٢٦٠) .

و ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾؟ قال: نعم، قال: فمَحْلُوفه[1] لقد رأيت رسول الله ﷺ يقْرَأ فيها بأطول (الطوليين) ﴿الٓمٓصٓ﴾.

أما الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه)

فيرويه عنه:

- **الليث بن سعد الفهمي**، ثقة ثبت فقيه، ومن أثبت أصحاب هشام.[2]

- **محُاضر بن المُوَرِّع الكوفي**، صدوق له أوهام.[3]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث:

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا.

(ب) ومرة يروىٰ عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، عن أبي أيوب.

أما روايته **الأولىٰ**، فيرويها عنه:

- **محمد بن يحيى بن خالد الذهلي**، ثقة حافظ جليل.[4]

- **أحمد بن يونس بن المسيب الضبي**، قال أبن أبي حاتم: سمعنا منه، وكان محله عندنا محل الصدق.[5] وقال الدارقطني: ثقة.[6]

---

(١) قال ابن دقيق العيد في (الإمام) (٤/ ٥٣): (بفتح الميم، وسكون الحاء المهملة، وضم اللام، وبالفاء). قال السندي في تعليقه علىٰ سنن النسائي (٢ / ٥١٠): (أراد بالمحلوف الله الذي لا يستحق الحلف إلا به، والخبر محذوف أي: الله قسمي).

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٧، ٤٨)، التقريب (٤٠٠).

(٣) بضاد معجمة، المُوَرِّع بضم الميم، وفتح الواو، وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة. التقريب (٤٥٤).

(٤) التقريب (٩٠٧).

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٨١).

(٦) سؤالات الحاكم (٨٤).

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **الوليد بن شجاع السَّكُوني**[1] ، ثقة .[2]

والراجح عن محاضر هي الرواية الأولىٰ ، لجلالة من يرويها وحفظه ، كما أنها جاءت روايات تبين سماع ، ورأيت زيد بن ثابت ﷺ للنبي ﷺ وهو يقرأ هٰذه السورة .

ففي صحيح البخاري (٧٦٤) عن مروان بن الحكم قال : (: قال لي زيد بن ثابت : ما لك تقرأ في المغرب بقصار ، وقد سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولىٰ الطوليين) .

وفي سنن أبي داود (٨١٢) قال : (رأَيت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بطولىٰ الطوليين) .

وقد تقدم عند ابن خزيمة في صحيحه (١ / ٢٧١) : قال زيد ﷺ : (فمحلوفة لقد رأيت رسول الله ﷺيقرأ فيبدأ بأطول الطوليين ﴿الٓمٓصٓ﴾) .

- **عقبة بن خالد السكوني** ، صدوق صاحب حديث .[3]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب)ومرة يروىٰ عنه ،عن هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن أبي أيوب ﷺ .

وكلتا الروايتين **الأولىٰ والثانية** ، يرويها عنه :

---

(١) بفتحِ السين ، وضم الكاف ، وفي آخرها النون . الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٩٣) .

(٢) التقريب (٥١٢) .

(٣) التقريب (٦٨٣) .

- **سهل بن عثمان الكندي**، قال أبو حاتم: صدوق[1]، وقال الذهبي: ثقة صاحب غرائب.[2]

والذي يظهر أنه وجه شاذ غير محفوظ عن هشام، ولا أدري الوهم ممن هو، فرجال الإسناد ثقات، ولم يُتابع عقبة بن خالد بقوله: «الركعتين من المغرب بسورة الأنفال».

ولهذا قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٦٧): (رجال هذا الإسناد ثقات لكنه شاذ في موضعين في السند للجزم بأبي أيوب، و في المتن لقوله: الأنفال).

فالثابت عن النبي ﷺ الذي نقله الثقات عنه في صلاته أنه كان يقرأ في المغرب في الركعتين بسورة الأعراف، وهي رواية البخاري في صحيحه (٧٦٤).

وأما الحديث من رواية الليث بن سعد، ومحاضر، فالليث من أثبت أصحاب هشام فهو محفوظ عنه، و قد صححه الحاكم، واستثنى إلا أن يكون مرسلا، وقال الذهبي معلقا: فيه انقطاع، ويقصد بالانقطاع هنا رواية البخاري، وهي إدخال مروان بين عروة و زيد بن ثابت، لكن جاءت رواية عند الطحاوي تبين سماع عروة من زيد.

فقد أخرج الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢١١) من طريق أبي الأسود، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: أخبرني زيد بن ثابت، أنه قال لمروان بن الحكم، فذكره.

قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥ / ٢٣١، ٢٣٢) بعد أن أخرج رواية أبي داود (٨١٢) من طريق مروان بن الحكم، قال: قال لي زيد بن ثابت: (مالك تقرأ في صلاة المغرب...) الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٣).

(٢) الكاشف (٢١٧٤).

قال ابن القطان :(فسأل - أي عروة - زيد بن ثابت عنه بعد أن كان قد حدثه به مروان) .ثم قال بعد أن ذكر حديث الطحاوي المتقدم : (ففي هٰذا أن عروة سمعه من زيد بن ثابت ، فإمَّا أَن يكون سمعه منه بعد أَن حدثه به مروان عنه ، أَو حدثه به زيد أَولا ، وسمعه أَيضا من مروان فصار يحدث به على الوجهين ، وذٰلك -والله أعلم - أَنه لم يكن يعتمده فيما يروي ، فلذٰلك كان يستظهر عليه) .

قال الحافظ في «الفتح» :(٢/ ٢٤٧) :(وصرح الطحاوي من هٰذا الوجه بالأخبار بين عروة وزيد ، فكأن عروة سمعه من مروان عن زيد ، ثم لقي زيدا فأخبره) .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ،عن أبيه ،عن زيد بن ثابت ،عن أبي أيوب ﷺ)

فيرويه عنه :

- **مُحاضر بن المُوَرِّع** ، صدوق له أوهام ،[1]وقد تقدم ذكر الراجح عنه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن أبي أيوب ﷺ)

فيرويه عنه :

- **عقبة بن خالد السكوني** ، صدوق صاحب حديث ، وقد تقدم ذكر الخلاف عنه .[2]

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن مروان بن الحكم ،عن زيد بن ثابت ﷺ)

فيرويه عنه :

---

(١) بضاد معجمة ، و بضم الميم ، وفتح الواو ، وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة . التقريب (٤٥٤) .
(٢) السابق (٦٨٣) .

- عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، قال ابن المديني: حديثه بالمدينة صحيح مقارب، وعده ابن معين من أثبت الناس في هشام، وقال الحافظ: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.[1]

وإسناد هٰذا الحديث إسناد مدني، وقد أخرجه البخاري من طريق ابن أبي مليكة، عن عروة به كما تقدم، كما رجح الحافظ في النكت الظراف (١٦٩٥٩) بعد أن ساق الخلاف فقال: (فالظاهر أن قول من قال: عن زيد بن ثابت أرجح، وقد اعتمده البخاري).

ورجح الدارقطني تبعا للبخاري رواية الشك عن هشام، وترجيحه ظاهر بقرينة أن أكثر أصحاب هشام رووا هٰذا الحديث عنه بالشك بين أبي أيوب أو زيد بن ثابت.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من هٰذه الأوجه الراجحة وهو:

هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب، أو زيد بن ثابت ﷺ.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت ﷺ.

صحيح، وقد ثبت سماع عروة من زيد بن ثابت.

ومن طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ.

صحيح، سكت عنه النسائي، وصححه جمع من أهل العلم كما تقدم.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت ﷺ، فيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، فهو صحيح لغيره، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) تهذيب التهذيب (٢ / ٥٠٤، ٥٠٥)، التقريب (٢٨٢).

(الحديث : ٢٠)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث كبشة بنت كعب بن مالك ، عن أبي قتادة ﷺ ، عن النبي ﷺ في الهرة : أَنَّهُ أَصغىٰ لها الإناء ، وأَنَّها ليست بنجس .

فقال : يرويه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، واختلف عنه ، فرواه مالك بن أنس ، عن إسحاق ، فحفظ إسناده ، فقال : عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة ، عن كبشة بنت كعب بن مالك ، وكانت تحت ابن أبي قتادة ، عن أبي قتادة .

ورواه يونس بن عبيد ، وحسين المعلم ، عن إسحاق بن عبد الله بن أَبي طلحة ، عن أُمِّ يحيىٰ ، وهي حميدة بنت عبيد ، وهي امرأَة إسحاق بن عبد الله ، عن خالتها ابنة كعب ، عن أبي قتادة .

وكذٰلك رواه همام بن يحيىٰ ، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ .

ورواه هشام بن عروة ، عن إسحاق ، واختلف عنه :

فرواه ابن جريج ، عن هشام ، عن إسحاق ، عن أمرته ، عن أُمِّها ، عن أَبي قتادة .

وهٰذه الرواية موافقة لرواية مالك ، ومن تابعه .

ورواه ابن نمير ، عن هشام نحو هٰذا .

وقال أَبو معوية عن هشام ، عن إسحاق من بني زريق ، عن أَبي قتادة ، فنقص من الإسناد حميدة امرأَة إسحاق .

ورواه عبد الله بن إدريس ، وعبد الله بن داود الخُرَيبِيُّ[1] ، عن هشام ، عن إسحاق ، عن أَبي قتادة ، لم يذكر بينهما أحدا .

ورواه وكيع ، عن هشام ، وعلي بن المبارك ، عن إسحاق ، عن امرأَة عبد الله بن أَبي قتادة ، عن أبي قتادة ، وافق أبا معاوية في روايته ، عن هشام ، ونقص من الإسناد امرأَة إسحاق .

ورواه ابن عيينة ، عن إسحاق ، عن امرأة أبي قتادة ، نقص من الإسناد امرأَةٌ ، وقال نصر بن علي ، عن ابن عيينة ، عن إسحاق ، عن امرأة أبي قتادة ، أَو عن امرأة ، عن امرأة أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، فإن كان ضبط هٰذا عن ابن عيينة ، فقد أتى الصواب .

وروىٰ عبد الله بن عمر العمري ، عن إسحاق ، عن أَنس ، عن أبي قتادة ، ووهم في ذكر أَنس .ورواه حماد بن سلمة ، عن إسحاق ، عن أَبي قتادة ، مرسلاً .ورواه عبد الله بن عمر ، عن إسحاق ، عن أَبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ .

قاله إسماعيل بن عياش عنه ، ووهم في ذكر أبي سعيد .وكل هٰؤلاء رفعوه إلى النبي ﷺ .ورواه عكرمة ، وعبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة موقوفا .

ورفعه صحيح ، ولعل من وقفه لم يسأل أبا قتادة : هل عنده عن النبي ﷺ فيه أَثر أَم لا؟ لأَنَّهُم حكوا فعل أَبي قتادة حسب .

وأَحسنها إسنادًا ما رواه مالك ،عن إسحاق ،عن امرأَته ، عن أُمها ،عن أَبي قتادة ، وحَفِظ أَسماء النِّسوة وأَنسابَهُنّ ،وجود ذٰلك ،ورفعه إلى النبي ﷺ .[2]

---

(١) بخاء مضمومة ، وياء معجمة باثنتين من تحت ، بعدها باء منقوطة بواحدة نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة . تقييد المهمل لأبي علي الجياني (١ / ٢٤٠) .

(٢) العلل (٦ / ١٦٠ - ١٦٣ / س ١٠٤٤) .

وسئل عن حديث أُمِّ داود بن صالح ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، أنه قال في الهر : «إنَّها ليست بنجس ، إنَّها من الطَّوّافين[1] ، والطوّافات» وإنّ رسول الله ﷺ توضأ بفضلها .

فقال : يرويه داود بن صالح التمار ، واختلف عنه :

فرواه ، عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن داود بن صالح ، عن أمه ، عن عائشة ، مرفوعا ، واختلف عن هشام بن عروة :

فرواه عن داود بن صالح ، عن أمه ، عن عائشة ، موقوفا .

واختلف عن هشام :

فقال عيسى بن يونس ، وأَبو أُسامة ، عن هشام ، عن داود ، عن أُمه .

وقال علي بن مسهر ، وأَبو معاوية ، ويحيى بن سعيد الأموي ، عن هشام ، عن داود بن صالح ، عن جدته ، عن عائشة .

ولم يختلف ، عن هشام ، في إيقافه على عائشة .

وروي عن منصور بن صفية ، عن أمه ، عن عائشة ، مرفوعا إلى النبي ﷺ ، نحو ذلك .

وحدَّث به شيخ يعرف بسلم بن المغيرة ، ويكنَّى أَبا حنيفة - وهو بغدادي ليس بالقوي - عن مصعب بن ماهان ، عن الثوري ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وخالفه ابن وهب ، فرواه عن الثوري ، عن حارثة بن أَبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة . . .[2]

---

(١) أي : من الخدم ، والطائف هو الخادم . غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٤٣) .

(٢) العلل (١٤ / ٤٣٣ ، ٤٣٤ / س ٣٧٨٣) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على سبعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن امرأته ، عن أمها ، عن أبي قتادة ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن إسحاق من بني زريق ، عن أبي قتادة ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن إسحاق ، عن أبي قتادة ﷺ .[1]

٤ . هشام بن عروة ، عن إسحاق ، عن امرأة عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن داود بن صالح ، عن أمه ، عن عائشة ﷺ موقوفا .

٦ . هشام بن عروة ، عن داود بن صالح ، عن جدته ، عن عائشة ﷺ موقوفا .

٧ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ مرفوعا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن امرأته ، عن أمها ، عن أبي قتادة ﷺ)

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ١٠٠) ، والدارقطني في الأفراد «أطراف الغرائب والأفراد» (٢ / ٢٤٤) من طريق ابن جريج

قال الدارقطني : صحيح من حديث هشام بن عروة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وهو غريب من حديث ابن جريج ، عن هشام .

---

(١) سيأتي توضيح الفرق بين الوجهين الثاني والثالث .

وعلقه الدارقطني عن ابن نمير ، ولم أقف عليه .

وقال كذلك : وهذه الرواية موافقة لرواية مالك ، ومن تابعه .

قال الترمذي (٩٢) (هذا حديث حسن صحيح ، وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم مثل الشافعي و أحمد و إسحاق لم يروا بسؤر الهرة بأسا وهذا أحسن شيء روي في هذا الباب ، وقد جود مالك هذا الحديث عن عبد الله بن أبي طلحة ، ولم يأت به أحد أتم من مالك) .

قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١ / ٢٤٥) : (وقد قصر بعض الرواة بروايته ، فلم يقم إسناده .قال أبو عيسىٰ : سألت محمدا - يعني بن إسماعيل البخاري - عن هذا الحديث ، فقال : جوَّد مالك بن أنس هذا الحديث ، وروايته أصح من رواية غيره) .

وقال ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (١ / ٩٤) : (ورواه الدارقطني ، وقال : إسناد حسن ، ورواته ثقات معروفون) .

وقال في «المحرر في علم الحديث» (١/ ٨٩) : (وقال الدارقطني : رواته ثقات معروفون) .ولم أجد كلام الدارقطني في السنن .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن إسحاق من بني زريق ، عن أبي قتادة ﷺ)

علقه الدارقطني عن أبي معاوية ، ولم أقف عليه .[1]

---

(١) في المطبوع من العلل (٦ / ١٦١) : (وقال أبو معاوية عن هشام ، عن إسحاق من بني زُرَيقٍ ، عن أبي قتادة) . وأما في المخطوط من العلل (نسخة خدابخش) و (شستربتي) ، و(الظاهرية) فرسمها هكذا : (هشام ، عن إسحاق ختنله من بني زريق ، عن أبي قتادة) . قلت : لعلها :(عن ختن له) ، فيكون قد رواه إسحاق ، عن رجل ، عن أبي قتادة ، ولهذا جعل الدارقطني رواية عبد الله بن إدريس وعبد الله الخريبي ، والتي ذكرها بعد رواية أبي معاوية تختلف عن روايته ، فروايتهما إسقاط الواسطة بين إسحاق وبين أبي قتادة) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن إسحاق ، عن أبي قتادة ﷺ)

علقه الدارقطني عن عبد الله بن إدريس ، وعبد الله بن داود الخريبي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن إسحاق ، عن امرأة عبد الله بن أبي قتادة ،عن أبي قتادة ﷺ)

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩) من طريق وكيع

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن داود بن صالح ، عن أمه ، عن عائشة ﷺ موقوفا)

علقه الدارقطني عن عيسى بن يونس ، وحماد بن أسامة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن داود بن صالح ، عن جدته ، عن عائشة ﷺ موقوفا)

علقه الدارقطني عن علي بن مسهر ، وأبي معاوية الضرير ، ويحيى بن سعيد الأموي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد) (٩ / ١٤٦) من طريق الثوري

قال البزار كما في كتاب «الإمام» لابن دقيق العيد (١ / ٢٣٩) : (وقد روي عن عائشة ﷺ ، ولم يثبت من جهة النقل ، فأمسكنا عن ذكره) .

ونقله كذلك ابن التركماني في «الجوهر النقي»(١ / ٢٤٨) .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من سبعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن امرأته ، عن أمها ، عن أبي قتادة ﷺ)

فيرويه عنه :

- **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : ثقة فقيه .** [١]

قال الدارقطني : صحيح من حديث هشام بن عروة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وهو غريب من حديث ابن جريج ، عن هشام .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن إسحاق من بني زريق ، عن أبي قتادة ﷺ)

علقه الدارقطني عن :

- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ،ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ،وقد يهم في حديث غيره .** [٢]

ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن إسحاق ، عن أبي قتادة ﷺ)

---

(١) التقريب (٦٢٤) .

(٢) السابق (٤٨٠) .

علقه الدارقطني ، ولم أقف عليه عن :

- عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه . (١)

- عبد الله بن داود الخريبي ، ثقة مأمون . (٢)

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن إسحاق ، عن امرأة عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ﷺ)

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ . (٣)

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن داود بن صالح ، عن أمه ، عن عائشة ﷺ موقوفا)

علقه الدارقطني عن :

-عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهو ثقة مأمون . (٤)

- حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس . (٥)

ولم أقف عليه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن داود بن صالح ، عن جدته ، عن عائشة ﷺ موقوفا)

علقه الدارقطني عن :

- علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي (٦)

---

(١) التقريب (٤٩١) .

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٨١) ، تهذيب الكمال (١٤ / ٤٥٨) ،التقريب (٥٠٣) .

(٣) التقريب (٥٨١) .

(٤) السابق (٣٧٧) .

(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٦) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

- محمد بن خازم الضرير ، ثقة تقدم .

- يحيى بن سعيد الأموي ، صدوق يغرب .[1]

ولم أقف عليه .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- سفيان بن سعيد الثوري : ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[2]

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٤٦) : (تفرد برواية هٰذا الحديث عن سفيان الثوري مصعب بن ماهان ، ولم أره إلا من حديث سلم بن المغيرة عنه) .

و سلم بن المغيرة بغدادي يكنىٰ أبا حنيفة .قال الدارقطني : ليس بالقوي .

وقال مرة : ضعيف .[3]

رجح الدارقطني الوجه الأول ، لموافقته لرواية الإمام مالك والتي جودها كلا من البخاري ، والترمذي ، وغيرهما .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح وهو : هشام بن عروة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن امرأته ، عن أمها ، عن أبي قتادة ، حديث صحيح ، وقد صححه جمع من أهل العلم كالترمذي ، وابن خزيمة ، والدارقطني ، وغيرهم . والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) التقريب (٥٢٠) .

(٢) السابق (٢٤٤) .

(٣) العلل (١٤ / ٤٣٤) ، تاريخ بغداد (٩ / ١٤٦) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٨٦) .

(الحديث : ٢١)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ في مواقيت الصلاة ، فقال : هو حديث يرويه عروة بن الزبير عنه ، واختلف عنه في الإسناد والمتن :

فرواه الزهري ، عن عروة ، عن بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه : أَنَّ جبريل نزل فصلىٰ ، فصلىٰ رسول الله ﷺ حتىٰ عَدّ خَمسًا .

وروىٰ هٰذا الحديث هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه فليح بن سليمان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه مثل رواية الزهري .وتابعه عبد الرحمٰن العمري ، عن هشام .وخالفهما حماد بن سلمة ، وأَبو حمزة ، روياه عن هشام ، عن أبيه ، عن رجل من الأَنصار ، عن النبي ﷺ لم يُسَمَّ .

والصواب قول الزهري ، عن عروة ، عن بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه .

---

(١) العلل (٦ / ١٨٤ - ١٨٧ / س ١٠٥٧) .

٢ . هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه)

رواه ابن أبي خيثمة في«التاريخ الكبير»(١/ ١٧٩) من طريق فليح[١] بن سليمان

وعلقه الدارقطني عن عبد الرحمٰن العمري ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي ﷺ)

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٢٣) من طريق حماد بن أسامة

الحارث بن أسامة في مسنده «بغية الباحث» (١١٢) (٢٣٧) من طريق حماد بن سلمة

وعلقه الدارقطني عن أبي حمزة السكري ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه)

فيرويه عنه :

- فليح بن سليمان الخزاعي ، وقد اختلف العلماء فيه :

---

(١) بضم أوله ،وفتح اللام تليها مثناة تحت ساكنة ، ثم حاء مهملة . توضيح المشتبه (٧/ ٦٤) ، وقيل : فليح لقب ، واسمه : عبد الملك . التقريب (٣٨٤) .

قال ابن معين : ثقة[١] ، وقال مرة : ضعيف[٢] ، وقال مرة : فليح صالح ، وليس حديثه بذاك الجائز .[٣]

وقال ابن المديني : ضعيف .[٤]

وقال أبو حاتم ، والنسائي : ليس بالقوي .[٥]

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال مرة : واهي الحديث .[٦]

وقال الذهبي : ليس بالمتين .[٧]

وقال ابن عدي : قد اعتمده البخاري في صحيحه ، وروىٰ عنه الكثير ، وقد روىٰ عنه زيد بن أبي أنيسة ، وهو عندي لا بأس به .[٨]

وقال الدارقطني : ثقة[٩] ، وقال مرة :ليس به بأس .[١٠]

وقال ابن شاهين : ثقة .[١١]

وقال الساجي : هو من أهل الصد ق ، ويهم .[١٢]

---

(١) الثقات لابن شاهين (ص ١٨٨) .
(٢) معرفة الرجال لابن معين (١/ ٦٩) ، وابن الجنيد (٨١٧) ، وتاريخ الدارمي (١٩٠) .
(٣) التعديل والتجريح للباجي (٣/ ١١٨٩) .
(٤) سؤالات ابن أبي شيبة (ص ١١٧) .
(٥) الجرح والتعديل (٧/ ٨٥) ، والضعفاء والمتروكين (٢٢٦) .
(٦) الضعفاء لأبي زرعة (٢/ ٣٦٦) ، (٢/ ٤٢٥) .
(٧) من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (٤٢٦ ، ٤٢٧) .
(٨) الكامل في الضعفاء (٦/ ٢٠٥٦) .
(٩) الضعفاء والمتروكين (ص ٢٨٢) .
(١٠) سؤالات ابن بكير (ص ٣٦) .
(١١) المختلف فيهم (٧٩ ، ٨٠) .
(١٢) تهذيب التهذيب (٣/ ٤٠٤) .

واختلفت أقوال ابن حجر فيه : صدوق كثير الخطأ[١] ، وقال مرة : صدوق[٢] ، وقال مرة : مضعف عند بن معين ، والنسائي ، وأبي داود ، ووثقه آخرون ، فحديثه من قبيل الحسن .[٣]

هٰذه أقوال العلماء فيه ، وقد أخرج له البخاري في صحيحه ، وفي هٰذا يقول ابن حجر : لم يعتمد عليه البخاري اعتماده علىٰ مالك ، وابن عيينة ، وأضرابهما ، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب ، وبعضها في الرقاق .[٤]

والراجح فيه : أنه صدوق ، فالبخاري لا يخرج في الصحيح حديث من ينزل عن هٰذه الرتبة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **حماد بن أسامة القرشي** ، ثقة ثبت ربما دلس .[٥]

- **حماد بن سلمة بن دينار** ، ثقة .[٦]

والذي يظهر أن كلا الوجهين راجح لما يلي :

- أما الوجه الأول فهو وإن كان من رواية صدوق إلا انه قد تابعه الزهري في رواية هٰذا الوجه كما نص الدارقطني في أول الباب ، وقد أخرج البخاري (٥٢١) رواية الزهري .

---

(١) التقريب (٧٨٧) .

(٢) فتح الباري (١/ ١٤٢) .

(٣) السابق (٢ / ٤٧٢) .

(٤) هدي الساري (٤٣٥) .

(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٦) التقريب (١١٧) .

- وأما الوجه الثاني فهو من رواية ثقتين عن هشام، ولم يذكر عروة أسم الراوي وورد مبهما، وهذا المبهم هو: أبو مسعود عقبة بن عمرو البدري .ذكر ذلك الخطيب في «الأسماء المبهمة» (٢٣٧)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» (٤٨٦).

فرجع الوجه الثاني إلى الوجه الأول.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح وهو: هشام بن عروة، عن أبيه، عن بشير بن أبي مسعود، عن أبيه .حديث صحيح، والله تعالى أعلم.

(الحديث: ٢٢)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

حديث أبي مُراوِحٍ[1]، عن أبي ذر رضي الله عنه، قلت: يا رسول الله، أَي الأَعمال أَفضل؟ قال: «الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله»، قلت: فَأَيُّ الرِّقاب أَفضل؟ قال: «أَغلاَها ثَمَنًا...» الحديث.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه مالك، عن هشام، عن أَبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً.

(١) بضم الميم، وكسر الواو، وبحاء مهملة. صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (٢٦٣).

ووصله حماد بن زيد ، واللَّيث ، عن هشام ، فقالوا : عن أَبيه ، عن أَبي مراوِحٍ ، عن أبي ذر .

ورواه سعيد الزَّنبَرِيُّ ، عن مالك ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أَبي مُراوِحٍ ، عن أَبي ذَرٍّ ، وكذلك روىٰ ، عن حبيب الكاتب ، عن مالك .

والمحفوظ عن مالك ، هو المرسل .[1]

وسئل عن حديث عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، سئل النبي ﷺ ، أَي الرقاب أَفضل؟ قال : «أَغلاها ثمَنًا ، وأَنفسها[2] عند أَهلها» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه مالك بن أَنس ، عن هشام ، واختلف عن مالك :

فرواه روح بن عبادة ، ومُطَرِّف بن عبد الله ، وإسماعيل بن أَبي أُويس ، عن مالك ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وخالفهم حبيب بن رزيق الكاتب ، وسعيد بن داود ، روياه عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي مراوح الغفاري ، عن أبي ذر .

ورواه مالك في الموطَّأ ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً ، لم يجاوز به عروة .

والصحيح حديثُ أَبي مراوح ، عن أَبي ذرٍّ .[3]

---

(١) العلل (٦ / ٢٨٩ / س ١١٤٧) .

(٢) «أنفسها» : الشيء النفيس : الجيد من كل شيء ، المرغوب فيه ، وحقيقته : الشيء الذي يتنافس فيه . جامع الأصول لابن الأثير (٩ / ٥٥٣) .

(٣) العلل (١٤ / ١٧٨ / س ٣٥٢٠) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر رضي الله عنه .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مالك في الموطأ رواية «أبي مصعب الزهري» (٢/ ٤٠٨) - ومن طريقه الجهضمي في «الجزء الخامس من مسند حديث مالك بن أنس» (ص ٥) ، وفي رواية «سويد بن سعيد» (ص ٣٤٢) ، ورواية «يحيى بن عبد الله بن بكير» (ظاهرية مج ٤٣ / ٢١١ / أ) ، وأبو بكر النيسابوري في الفوائد (ظاهرية / مج ١٨ (١٤٥ / أ) من طريق ابن وهب

كلهم (أبو مصعب الزهري ، و سويد ، ويحيى ، وابن وهب) عن مالك به .

قال الداني في «الإيماء» (٤/ ٣٨) : (ورواه جمهور الرواة عن مالك مرسلا) .

وقال الحافظ في «الفتح»(٥/ ١٤٨) : (وخالفهم مالك فأرسله في المشهور عنه ، عن هشام ،عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم ، ورواه يحيى بن يحيى الليثي ، وطائفة عنه ،عن هشام ،عن أبيه ، عن عائشة ، ورواه سعيد بن داود عنه ،عن هشام ، كرواية الجماعة قال الدارقطني : الرواية المرسلة عن مالك أصح) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر ﷺ)

رواه البخاري في «صحيحه» (٢٥١٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ

ومسلم في «صحيحه» (٢٦٠) من طريق حماد بن زيد

والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٧٢) و الإمام أحمد في «المسند» (٢١٥٠٠) ، و البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٦) ، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣/ ٢٣٤ ، ٢٣٥) ، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «فتح الباري»(٥/ ١٤٨) ، و الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٢٣) ، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ١٦٢) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٥٩) من طريق يحيى القطان

وابن ماجة في «سننه» (٢/ ٨٤٣) من طريق أبي معاوية

وعبد الرزاق في «المصنف» (٩/ ١٧٦) من طريق معمر والثوري

و الإمام أحمد في «المسند» (٢١٣٣١) ، والحميدي في «مسنده» (١/ ٧٢) من طريق سفيان بن عيينة

و هناد في «الزهد» (٢/ ٥١٨) ، وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١٠ / ٤٥٧) من طريق عبدة بن سليمان وأبي معاوية

والدارمي في «السنن» (٢/ ٣٩٧) ، وأبو عوانة في «المسند» (١/ ٦٤) من طريق جعفر بن عون

و البزار في مسنده «البحر الزخار» (٩/ ٤٠٣) من طريق عبد العزيز الدراوردي

ووكيع في «الزهد» (١/ ١١٩) من طريق وكيع

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٥٩) من طريق سفيان الثوري

و الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٢٢) -ومن طريقه ابن البخاري في «مشيخته» (٢ / ١٠٤٧ ، ١٠٤٨) من طريق أبي معاوية ووكيع

كلهم (عبيد الله ، وحماد بن زيد ، ويحيى القطان ، و أبو معاوية ، و معمر ، والثوري ، وعبد الله بن نمير ، وعبدة ، وجعفر بن عون ، ووكيع ، وعمرو بن الحارث) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن مالك ، ولم أقف عليه .

قال الحافظ في «الفتح»(٥/ ١٤٨) : (وذكر الإسماعيلي عددا كثيرا نحو العشرين نفسا رووه عن هشام بهذا الإسناد) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

مالك في الموطأ رواية «يحيى الليثي» (٢ / ٧٧٩) ، والجوهري في «مسند الموطأ» (ص ٥٦٨) من طريق أبي مصعب الزهري ، عن مالك

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٥٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس

وأبو بكر النيسابوري في «الفوائد» (ظاهرية / مج ١٨ (١٤٥ / أ) - ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد»(٢٢/ ١٥٨) ، و الأبهري في «الفوائد الغرائب الحسان» (ص ٤٨) من طريق مطرف بن عبد الله

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٥٨) من طريق روح بن عبادة

ثلاثتهم (إسماعيل بن أبي أويس ، و مطرف بن عبد الله ، وروح بن عبادة) عن مالك

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٥٩) : (قال ابن الجارود :لا أعلم أحدا قال عن عائشة غير مالك .قال: ورواه الثوري ، ويحيى القطان ، وابن عيينة ، ووكيع ، وغير واحد ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر) .

وقال كذلك في التمهيد (٢٢/ ١٥٧) : (هكذا روى يحيى هذا الحديث في الموطأ عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، وكذلك رواه أبو المصعب ، و مطرف ، وابن أبي أويس ، وروح بن عبادة .وحدث به إسماعيل بن إسحاق ، عن أبي مصعب ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه مرسلا أن رسول الله ﷺ سئل عن الرقاب ، وهو عندنا في موطأ أبي مصعب عن عائشة) .

قال الدارقطني في «أحاديث الموطأ» (١٩٦) : (عن عائشة : أي الرقاب أفضل أبو مصعب دون غيره ،وتابعه مطرف ، وروح ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وأرسله الباقون) .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، انه اختلف عن هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام دار الهجرة .[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

---

(١) تقريب التهذيب (٩١٣) .

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن عائشة .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **سويد بن سعيد الحدثاني**[1] ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه .

- **أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري** ، صدوق .[2]

- **يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي** ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك .[3]

- **عبد الله بن وهب المصري** ، وهو ثقة حافظ فقيه .[4]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **يحيى بن يحيى الليثي** ،صدوق فقيه قليل الحديث ، وله أوهام .[5]

أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري ، صدوق .[6]

- **عبد الله بن عبد الله بن أويس** ، صدوق يهم .[7]

- **مطرف بن عبد الله اليَسَاري**[8] ، ثقة .[9]

---

(١) بفتح الحاء والدال المهملتين ، والثاء المنقوطة بثلاث ،وفي آخرها النون . الأنساب (٢/ ٢٢٣) . التقريب (٤٢٣)

(٢) التقريب (٨٧) .

(٣) السابق (١٠٥٩) .

(٤) السابق (٢٧١) .

(٥) السابق (١٠٦٩) .

(٦) التقريب (٨٧) .

(٧) السابق (٢٥٢) .

(٨) بفتح أوله ، والسين المهملة المخففة ، تليها الألف ، ثم راء مكسورة . توضيح المشتبه (٩/ ١٢٩) .

(٩) التقريب (٤٦٦ ، ٤٦٧) .

- روح بن عبادة القَيْسِي[1] ، ثقة فاضل له تصانيف .[2]

والمحفوظ عن مالك هي الرواية الأولى المرسلة كما قال الدارقطني ، وقد تقدم قول الداني في «الإيماء» (٤/ ٣٨) : (ورواه جمهور الرواة عن مالك مرسلا) .

قال الخشني في «أخبار الفقهاء والمحدثين» (ص : ٣٥٥) : (هٰذا حديث يحمل الغلط فيه علىٰ مالك ، لأن الحديث حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر ، كما رواه الأئمة ، سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة ، والليث ، وغيرهم .غير أن يحيىٰ وهم فيه أيضا علىٰ وهم مالك ، فزاد في الإسناد عائشة ، و إنما رواه مالك مرسلا عن عروة ، وليس فيه عائشة) .

وأما وجود الاختلاف في بعض الروايات : كرواية أبي مصعب الزهري ، فلعل هٰذا من اختلاف النسخ في رواية أبي مصعب .

وقد تقدم قول ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٥٧) : (هٰكذا روىٰ يحيىٰ هٰذا الحديث في الموطأ عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، وكذٰلك رواه أبو المصعب ، و مطرف ، وابن أبي أويس ، وروح بن عبادة .وحدث به إسماعيل بن إسحاق ، عن أبي مصعب ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه مرسلا أن رسول الله ﷺ سئل عن الرقاب ، وهو عندنا في موطأ أبي مصعب عن عائشة) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر رضي الله عنه)

فيرويه عنه جمع من أصحابه :

---

(١) بفتح القاف ، وسكون الياء تحتها نقطتان ، وكسر السين المهملة . التمييز والفصل لابن باطيش (٢/ ٤٠٦ ، ٤٠٧) .

(٢) التقريب (١٥١) .

١ . عبيد الله بن موسى العبسي[١] ، ثقة كان يتشيع .[٢]

٢ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[٣]

٣ . معمر بن راشد الازدي ، ثقة .[٤]

٤ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٥]

٥ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٦]

٦ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ،ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره .[٧]

٧ . جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ، وثقة ابن معين .[٨]

٨ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ تقدم .[٩]

٩ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[١٠]

وهٰذا الوجه هو الراجح والمحفوظ عن هشام ، وقد رجح الدارقطني هٰذا الوجه فيما يظهر لي لهٰذه القرائن :

---

(١) العبسي بفتح العين ، وسكون الباء الموحدة ، وكسر السين المهملة . التمييز والفصل لابن باطيش (١/ ٢١ ، ٢٥)

(٢) التقريب (٦٤٥) .

(٣) السابق (١١٧) .

(٤) السابق (٥٤١) .

(٥) السابق (٢٤٤) .

(٦) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٧) السابق (٤٨٠) .

(٨) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٥) .

(٩) التقريب (٥٨١) .

(١٠) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

- لكون رواية الصحيحين جاءت من هٰذا الطريق عن هشام .

- اجتماع الأكثر من أصحاب هشام علىٰ رواية هٰذا الوجه .

- كذٰلك اجتماع الحفاظ الكبار علىٰ رواية هٰذا الوجه عن هشام .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر ﷺ .

حديث صحيح أخرجه الشيخان في صحيحيهما .

والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٢٣)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث المسور بن مخرمة ، أَنَّ عمر رضي الله تعالىٰ عنه استشار النّاس في إملاص[١] المرأَة ، فقال المغيرة : قضىٰ فيها رسول الله ﷺ بِغُرَّةٍ[٢] عبد أَو أَمَةٍ ،

---

(١) يقال : أملص الشيء من يدي أفلت ، وملص الرشاء من اليد يملص سقط ، هو إزلاق المرأة الولد قبل حينه يقال : أملصت المرأة الجنين ، وأملصت به ، وملص هو بفتح اللام وكسرها . غريب الحديث لأبي عبيد (١ / ١١٠) ، مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/ ٣٨٠) .

(٢) والغُرَّة التي يُودَىٰ بها الجنين هي عبد أو أمَة سُمِّيا بذٰلك لأنَّهما غرَّة ما يملك الرجل أي أفضله وأشْهَره ، وأصل الغُرَّة : البياض الذي يكون في وجْه الفَرس . غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٢٢٢) ، والنهاية لابن الأثير (٣/ ٦٦١) .

قال : فأتني بمن يشهد معك ، فأتاه محمد بن مسلمة .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه عبدة بن سليمان ، ووكيع بن الجراح ، وقيس بن الرَّبيع ، وعلي بن غُراب ، ويزيد بن سِنانٍ ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن المسور بن مخرمة ، عن المغيرة .

وخالفهم سفيان بن عيينة ، وأَبو معاوية ، واللَّيث بن سعد ، وأَنس بن عياض .

وحَمّاد بن زيد ، وعبد العزيز القَسْمَلِيُّ[1] ، ومُفَضَّلُ بن فَضالَة ، وابن جريجٍ ، ويحيى بن عبد الله بن سالِم ، ومسلمة بن سعيد ، ومالك بن سُعيرٍ ، وعبد الله بن موسىٰ وابن هشام بن عروة ، فرووه عن هشام ، عن أَبيه ، عن المغيرة ، ولم يذكروا فيه المسور .

وكذلك رواه أَبو الزِّناد ، عن عروة ، عن المغيرة ، ولم يذكروا فيه المسور بن مخرمة ، وقد أَخرج مُسلِمٌ حديث المسور بن مخرمة من رواية وكيع ، عن هشام ، ولم يخرجه البخاري .

وأَخرج البخاري حديث عروة ، عن المغيرة أَنَّ عمر استشارهم .[2]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ ثلاثة أوجه :

---

(١) بفتح القاف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الميم ، وكسر اللام . التمييز والفصل لابن باطيش (١ / ٣٣٣) ، اللباب لابن الأثير (٣ / ٣٧) .

(٢) العلل (٧ / ١٤٥ - ١٤٨ / س ١٢٦٤) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة ، عن المغيرة ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المغيرة ﷺ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن المسور بن مخرمة ،عن المغيرة ﷺ)

رواه مسلم في «الصحيح» (٤٤٩١) وأبو داود في «السنن» (٤٥٧٢) من طريق وكيع

والدارقطني في «العلل» (٧ / ١٤٧) من طريق قيس بن الربيع

والدارقطني في «العلل» (٧ / ١٤٧) من طريق علي بن غراب

والدارقطني في «العلل» (٧ / ١٤٧ ، ١٤٨) من طريق يزيد بن سنان

والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ / ٢٢٧) من طريق عبدة ووكيع

كلهم : (وكيع ، وقيس ، وعلي ، و يزيد ، و عبدة) عن هشام به .

ولفظ مسلم : «استشار عمر بن الخطاب الناس في إملاص المرأة ، فقال المغيرة بن شعبة شهدت النبي - ﷺ- قضىٰ فيه بغرة عبد أو أمة .قال : فقال عمر : ائْتني بمن يشهد معك ، قال : فشهد له محمد بن مسلمة» .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المغيرة ﷺ)

رواه البخاري في«الصحيح» (٦٩٠٨) ، والدارقطني في «العلل» (٧ / ١٤٨) ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ

والبخاري في «الصحيح» (٦٩٠٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٥٧٣) من طريق وهيب

و البخاري في «الصحيح» (٦٩٠٨) من طريق زائدة بن قدامة

و البخاري في «الصحيح» (٧٣١٧) من طريق أبي معاوية

أبو بكر النيسابوري في«الفوائد»(ظاهرية مج ١٨ / ١٣٩ / أ)، من طريق ابن جريج

والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «فتح الباري» (١٢ / ٢٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٢٥٧) من طريق سفيان بن عيينة

والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «فتح الباري» (١٢ / ٢٥٠) من طريق حماد بن زيد

والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «فتح الباري» (١٢ / ٢٥٠) من طريق عبد الله بن المبارك

و الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ / ٢٢٧) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم

و الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٤٣٩) من طريق الليث بن سعد

كلهم: (عبيد الله، ووهيب، وزائدة، وأبو معاوية، و ابن جريج، وسفيان، وحماد، وعبد الله، و عبد العزيز بن أبي حازم، والليث) عن هشام به.

وعلقه الدارقطني عن: يحيى بن عبد الله بن سالم، ومسلمة بن سعيد، ومالك بن سعير، وعبد الله بن موسى، وابن هشام، ولم أقف عليه.

ورواية عبيد الله بن موسى هذا لفظها: قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن

موسىٰ ، عن هشام ، عن أبيه أن عمر نشد الناس من سمع النبي ﷺ قضىٰ في السقط ، فقال المغيرة : (أنا سمعته قضىٰ فيه بغرة عبد أو أمة) الحديث .

قال الحافظ في «الفتح» (١٢ / ٢٥١) : (هٰذا صورته الإرسال لٰكن تبين من الرواية السابقة - أي رواية وهيب - واللاحقة - أي رواية زائدة - أن عروة حمله عن المغير ة ، وإن لم يصرح به في هٰذه الرواية ، وفي عدول البخاري عن رواية وكيع إشارة إلىٰ ترجيح رواية من قال فيه : عن عروة ،عن المغيرة ، وهم الأكثر) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه الإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (١/ ٣٨٥) من طريق مبارك بن فضالة

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن المسور بن مخرمة ،عن المغيرة ﵁)

فيرويه عنه :

١ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ . [١]

٢ . قيس بن الربيع الأسدي ، صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به . [٢]

---

(١) التقريب (٥٨١) .

(٢) التقريب (٨٠٤) .

٣ . **علي بن غراب**[١] **الفزاري ، صدوق يدلس ويتشيع .**

٤ . **يزيد بن سنان الرهاوي ، ضعيف .**[٢]

٥ . **عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .**[٣]

قال الدارقطني في «التتبع» : (٣١٧ ، ٣١٨) : (وأخرج مسلم حديث وكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، عن المسور أن عمر استشار في إملاص المرأة .وهذا وهم ، وخالفه أصحاب هشام وهيب ، وزائدة ، وأبو معاوية ، وعُبيد الله بن موسى ، وأبو أسامة ، فلم يذكروا المسور ، وهو الصواب .

وفي حديث زائدة ، عن هشام ، عن أبيه سمع المغيرة ، وكذلك قال أبو الزناد ، عن عروة ، عن المغيرة .ولم يخرج مسلم غير حديث وكيع ، وهو وهم .وأخرج البخاري أحاديث من خالف ، وأتى بالصواب .

وقد نقل القاضي عياض في «إكمال المعلم» (٥/ ٤٩٤) هذا الاستدراك من الدارقطني ، ولم يتعقبه بشيء .

ونقل النووي في «شرح صحيح مسلم» (١١/ ١٩٢) هذا الاستدراك ثم تعقبه و قال : (ولا بد من ذكر المسور وعروة ليتصل الحديث ، فإن عروة لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ) .

أما عدم إدراك عروة لعمر ﷺ فصحيح ، ففي المراسيل لابن أبي حاتم (١٤٩) قال أبو زرعة : (عروة بن الزبير عن عمر مرسل) .

---

(١) غراب لقب والد علي وهو : عبد العزيز . معرفة الألقاب لابن طاهر المقدسي (١٥٥) ، والتقريب (٧٠٣) .

(٢) التقريب (١٠٧٦) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

وأما قوله : (و لا بد من ذكر المسور وعروة ليتصل الحديث) .

فقد تقدم أن البخاري أخرج في «صحيحه» (٦٩٠٨) من طريق زائدة بن قدامة بإثبات سماع عروة من المغيرة لهذا الحديث .قال البخاري : حدثني محمد بن عبد الله حدثنا ، محمد بن سابق ، حدثنا زائدة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة مثله .

وقال ابن المديني كما في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٢٥٨) : (ولا أرىٰ وكيعا إلا واهما في روايته حيث قال : عن المسور بن مخرمة) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المغيرة ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . **عبيد الله بن موسى العبسي**[١] ، ثقة كان يتشيع .[٢]

٢ . **وهيب بن خالد الباهلي** ، ثقة ثبت .[٣]

٣ . **زائدة بن قدامة الثقفي** ، ثقة ثبت صاحب سنة .[٤]

٤ . **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** ، ثقة .[٥]

٥ . **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج** ، ثقة فقيه .[٦]

---

(١) العبسي بفتح العين ، وسكون الباء الموحدة ، وكسر السين المهملة . التمييز والفصل لابن باطيش (١/ ٢١ ، ٢٥)

(٢) التقريب (٦٤٥) .

(٣) التقريب (٥١٥) .

(٤) السابق (٣٣٣)

(٥) السابق (٤٨٠) .

(٦) السابق (٦٢٤) .

٦ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

٧ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[٢]

٨ . عبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت فقيه ، وصف بأنه أمير المؤمنين في الحديث .[٣]

٩ . عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه .[٤]

١٠ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .[٥]

فمن خلال مرويات هؤلاء من أصحاب هشام ، وهم الأحفظ والأكثر ، تبين رجحان هذا الوجه على غيره ، ولهذا اختاره البخاري في صحيحه .

قال الحافظ في «الفتح»(١٢ / ٢٥١) : (وفي عدول البخاري عن رواية وكيع إشارة إلى ترجيح رواية من قال فيه : عن عروة ،عن المغيرة ، وهم الأكثر) .

وقد تابع ابن أبي الزناد هشاما في رواية هذا الوجه .

قال البخاري في «صحيحه» (٧٣١٧) عقب رواية أبي معاوية : (تابعه ابن أبي الزناد ،عن أبيه ، عن ، عروة ، عن المغيرة) .

قال ابن حجر في «الفتح» : (١٣ / ٢٩٩) : (فقد رويناه موصولا عن البخاري نفسه وهو في الجزء الثالث عشر من فوائد الأصبهانيين : عن المحاملي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، حدثني بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن المغيرة) .

---

(١) السابق (٣٩٥) .

(٢) السابق (١١٧) .

(٣) تهذيب الكمال (١٦ / ٥) .

(٤) التقريب (٦١١) .

(٥) السابق (٤٠٠) .

ومن طريق المحاملي أخرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٣٢٢ ، ٣٢٣) .

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٣٧٨) من طريق عبد الرحمٰن بن ابي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة بن شعبة به .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **مبارك بن فضالة**[1] **البصري** ، وهو صدوق يدلس ، ويسوي .

وقد رواه بالعنعنة ، ولم يصرح بالسماع ، ولم يتابع ابن فضالة في رواية هٰذا الوجه عن هشام فهي رواية شاذة غير محفوظة ، ولعل المبارك قد سلك فيه الجادة المشهورة .

من خلال ما تقدم تبين ترجيح الدارقطني للوجه الثاني ، وترجيحه مبني على قرائن من كلامه ، وهي :

- قوله : (وقد أخرج مسلم حديث المسور بن مخرمة من رواية وكيع ، عن هشام ، ولم يخرجه البخاري) .

فهو قد رجح هٰذا الوجه بقرينة أن البخاري أخرجه بدون ذكر الواسطة ، وتصريح سماع عروة من المغيرة في رواية زائدة .حيث قال كما تقدم في «التتبع» (٣١٧ ، ٣١٨) :(وفي حديث زائدة ، عن هشام ، عن أبيه سمع المغيرة ، وكذٰلك قال أبو الزناد ، عن عروة ، عن المغيرة ، ولم يخرج مسلم غير حديث وكيع ، وهو وهم .

---

(١) بفتح الفاء ، وتخفيف المعجمة ، التقريب (٩١٨) .

وأخرج البخاري أحاديث من خالف ، وأتى بالصواب) .

قوله : (وخالفه أصحاب هشام وهيب ، وزائدة ، وأبو معاوية ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو أسامة ، فلم يذكروا المسور ، وهو الصواب) .وقوله : (وأخرج البخاري أحاديث من خالف ، وأتى بالصواب) .

فهو قد اعتمد على قرينة الكثرة من أصحاب هشام .

- واعتمد على قرينة الحفظ ، فلا شك أن رواة هذا الوجه عن هشام هم الأحفظ .

- وممن رجح هذا الوجه ابن المديني كما تقدم ، فوافق الدراقطني في نسبة هذا الوهم لوكيع

- من خلال الموازنة بين الأوجه ، وما رجحه أهل العلم ، فيظهر لي رجحان هذا الوجه على غيره ، استنادا إلى ما مضى من قرائن .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المغيرة ﷺ .

حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه .والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٢٤)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن أَبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ :

«إنّ الشَّيطان ليأتي أَحدَكم ، فيقول : من خلق السَّماء؟ فيقول : الله ، فيقول : من خلق الأَرض؟ . . .» الحديث .

فقال : يرويه هشام ، عن عروة ، واختلف عنه :

فروي عن الثوري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أَبي هريرة ، حدث به عمّار بن محمد ، عنه .

وقيل : عن الثوري ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ﵂ ، ولا يصح .

ورواه مالك ، وحسان بن إبراهيم ، عن هشام ، عن أَبيه مرسلا ، وهو أَصح .[1]

وسئل عن حديث عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : «إن الشيطان يأتي أحدكم ، فيقول له : من خلقك؟ فيقول : الله .فيقول : من خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقل : آمنت بالله ورسوله» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه الضحاك بن عثمان ، وخالد بن الحارث ، و مروان الفزاري ، وسفيان الثوري ، وزهير بن معاوية ، وعبد العزيز بن هشام ، وعبد الله بن الأجلح ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

والمحفوظ :عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ) .[2]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على أربعة أوجه :

---

(١) العلل (٨ / ٣٢٢، ٣٢٣/ س ١٥٩٤) .

(٢) العلل (١٤ / ١٥٩ / س ٣٤٩٩) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، مرسلا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ)

رواه مسلم في «الصحيح» (٣٦١) ، والإمام أحمد في المسند (٨٣٧٦)من طريق أبي سعيد المؤدب

و مسلم في «الصحيح» (٣٦٠) ، وأبو داود في «السنن» (٤٧٢٣) ، وأبو عوانة في «المسند» (١/ ٨٠) ، والبزار في المسند «البحر الزخار» (٨٠٤٠» من طريق سفيان بن عيينة

وعلقه الدارقطني عن : سفيان الثوري ، ولم أقف عليه .

وفي «مسند أبي عوانة» (١/ ٨٠) : (قالوا لسفيان : هو عن أبي هريرة قال : نعم لا شك فيه) .

وقال البزار في «المسند» (١٤ / ٣٤٦) : (وقد رواه هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وروي ، عن أبي هريرة من وجوه) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند»(٢٦٢٠٣) من طريق الضحاك بن عثمان

وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٤٩) من طريق إسماعيل بن عياش

و ابن حبان في صحيحه «الإحسان» (١ / ٣٦٢) من طريق مروان بن معاوية

والدارقطني في «العلل» (١٤ / ١٦٠) من طريق سفيان الثوري

وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٦) من طريق ليث بن سالم

و أبو يعلىٰ في «مسنده» (٨/ ١٦٠) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٤٨) ، ومن طريقه الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢/ ٣٠٤/ ٣٠٥) من طريق عبد الله بن الأجلح

كلهم (الضحاك ، وإسماعيل ، و مروان ، وسفيان ، وليث ، وعبد الله) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن : خالد بن الحارث ، وزهير بن معاوية ، وعبد العزيز بن هشام ، ولم أقف عليه .

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١٩٦٩) : (وسئل أَبو زرعة عن حديث ، رواه عبد الله بن الأجلح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «إن الشيطان يأتي أحدكم ، فيقول : من خلق السماء ، فيقول : الله فيقول : من خلق الأرض ، فيقول : الله ، فيقول من خلق الله : فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئا فليقل : آمنت بالله ورسوله» .

قال أبو زرعة : هذا خطأ ، وهم فيه عبد الله بن الأجلح .

قيل له : فإنَّ ابن أَبي فُدَيْكٍ روىٰ عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

قال : وهم فيه الضحاك بن عثمان ، وهو خطأٌ ، يعني ، والصحيح : حديث ابن عيينة ،

عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ وقد قوىٰ ذٰلك ما يرويه عقيل ، وابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ) .

وقال الدارقطني كما تقدم : وقيل عن الثوري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، و لا يصح .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، مرسلا)

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٤٤) من طريق معمر

و هناد في «الزهد» (٢/ ٤٦٩) من طريق عبدة بن سليمان

وعلقه الدارقطني عن مالك ، وحسان بن ابراهيم ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه)

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣ / ٤٠١) ، وفي «المعجم الأوسط» (١٨٩٦) من طريق مالك بن أنس

قال الطبراني : (لم يرو هٰذا الحديث ، عن هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو إلا مالك ، ولا عن مالك إلا بن أبي أويس ، تفرد به أبو الطاهر بن السرح ، ورواه الناس عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة) .

قال ابن حجر في «النكت الظراف» (١٤١٦٠) : (قلت : رواه إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، فقال : عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو أخرجه طب في الأوسط ، والأول - أي حديث أبي هريرة - هو المحفوظ) .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ)

فيرويه عنه :

- **محمد بن مسلم بن أبي وضاح أبو سعيد المؤدب** ، قال الإمام أحمد[1] ،وابن معين[2] ،والرازيان[3] ، وأبو داود[4] ، والنسائي[5] ، والعجلي[6] ، وابن سعد[7] ، ويعقوب بن سفيان[8] : ثقة .

وقال ابن نمير[9] : صالح لا بأس به ، وقال ابن حبان[10] : مستقيم الحديث .

وقال أحمد بن صالح المصري : ثقة ثقة .[11]

فالجمهور على توثيقه .

---

(١) سؤالات أبي داود (٥٩٢) ، تاريخ بغداد (٣/ ٢٥٥) .

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤/ ٣٩٨) ، ورواية الدقاق (٨٨) ، معرفة الرجال (رواية ابن محرز) (١/ ١٤٧) .

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٧٦ ، ٧٧) .

(٤) تهذيب التهذيب (٣ / ٧٠٠) .

(٥) السابق (٣ / ٧٠٠) .

(٦) الثقات (١٦٤٦) .

(٧) الطبقات (٧ / ٣٢٦) .

(٨) المعرفة والتاريخ (٢ / ٢٦٢) .

(٩) تاريخ بغداد (٣/ ٢٥٤) .

(١٠) الثقات (٩/ ٥٦) .

(١١) الثقات لابن شاهين (١٩٩) .

و تفرد البخاري ، وقال : فيه نظر .[1]

وقال ابن حجر : صدوق يهم .[2]

- **سفيان بن عيينة الهلالي** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[3]

وقد صحح أبو زرعة هٰذا الوجه ، فقال في العلل : (١٩٦٩) : (والصحيح : حديث ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ وقد قوىٰ ذٰلك ما يرويه عقيل ، وابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ) .

أما رواية عقيل :

أخرجها البخاري (٣٢٧٦) ، ومسلم (٣٦٣) قال البخاري : حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة : قال أبو هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا؟من خلق كذا؟ حتىٰ يقول : من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته) .

وأما رواية ابن أخي الزهري :

فأخرجها مسلم (٣٦٢) من طريق ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ- «يأتي الشيطان أَحدكم فيقول : من خلق كذا وكذا؟ حتىٰ يقول له : من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذٰلك فليستعذ بالله ولينته» .

قال الدارقطني :(والمحفوظ :عن هشام ،عن أبيه ،عن أبي هريرة ،عن النبي ﷺ) .

---

(١) تهذيب التهذيب (٣ / ٧٠٠) .

(٢) التقريب (٨٩٦) .

(٣) التقريب (٣٩٥) .

وقال ابن حجر في النكت الظراف (١٠/ ٢٥٥، ٢٥٦): (قلت: رواه إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن هشام بن عروة، فقال: عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو أخرجه طب في الأوسط، والأول - أي حديث أبي هريرة - هو المحفوظ).

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه:

- الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي، اختلف فيه العلماء:

فوثقه: الإمام أحمد[١]، وابن المديني[٢]، وابن معين[٣]، وأبو داود[٤]، وابن سعد[٥].

وقال الذهبي: صدوق[٦]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[٧].

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بالقوي[٨]، وقال أبو حاتم مرة: يكتب حديثه، ولا يحتج به.[٩] وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، في حديثه ضعف، ولينه يحيى القطان.[١٠]

---

(١) سؤالات الأثرم (٥٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣).

(٣) رواية الدارمي (١٣٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٠).

(٤) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣).

(٥) الطبقات الجزء المتمم (٣٩٧، ٣٩٨).

(٦) من تكلم فيه وهو موثق (١٦٦)، والمغني في الضعفاء (١/ ٣١٢).

(٧) التقريب (٤٥٨).

(٨) الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٠)، العلل (٣٦١).

(٩) الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٠).

(١٠) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٢٤).

وقال ابن عبد البر: كان كثير الخطأ ليس بحجة.[1] والذي يظهر أن أقرب الأقوال فيه هو ما اختاره الذهبي، وابن حجر.

- **إسماعيل بن عياش الحمصي**، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.[2]

وإسناده هٰذا عن غير الشاميين، والراوي عنه: **عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي**، قال ابن حجر: متروك كذبه أبو حاتم.[3]

- **مروان بن معاوية الفزاري**، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.[4]

- **سفيان بن سعيد الثوري**، ثقة حافظ فقيه إمام حجة[5].

والراوي عنه: **عمار بن محمد الكوفي**، وهو صدوق يخطئ.[6]

- **ليث بن سالم**، قال ابن عدي[7]: (حدثنا علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني بحلب، ثنا محمد بن خالد بن خداش، ثنا عبيد بن واقد، عن ليث بن سالم، عن هشام بن عروة ،عن أبيه، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «من وجد من هٰذا الوسواس شيئا فليقل آمنا بالله» .وهٰذا لا أعلم رواه عن ليث بن سالم غير عبيد بن واقد، وليث بن سالم ليس بالمعروف إلا أني رأيت حديثا برأسه لهشام بن عروة بهٰذا الإسناد أنكرته، ولذٰلك ذكرته).

---

(١) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣).
(٢) التقريب (٤٨).
(٣) السابق (٣٠٩).
(٤) السابق (٥٣).
(٥) السابق (٢٤٤).
(٦) السابق (٣٤٦).
(٧) الكامل (٦ / ٢١٠٨).

وقال الذهبي[1] : (ليث بن سالم ، عن هشام بن عروة .لا يعرف ، روىٰ عنه عبيد بن واقد خبرا منكرا) .

- عبد الله بن الأجلح الكندي ، قال أبو حاتم[2] ، والدارقطني[3] : لا بأس به .

وهٰذا الوجه غير محفوظ عن هشام بن عروة ، وقد تقدم قول أبي زرعة في العلل (٣٦١) : (هٰذا خطأ ، وهم فيه عبد الله بن الأجلح .

قيل له : فإنَّ ابن أَبي فُدَيْكٍ روىٰ عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال : وهم فيه الضحاك بن عثمان ، وهو خطأٌ) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، مرسلا)

فيرويه عنه :

- معمر بن راشد الأزدي ، هو ثقة ثبت فاضل ، وحديثه عن ثابت وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة ، وعن هٰذا الضرب مضطرب كثير الأوهام .[4]

- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[5]

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٠) .

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ١٠) .

(٣) سؤالات البرقاني (٤٠) .

(٤) التاريخ لابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٧) ، وشرح العلل لابن رجب (١/ ٢٥٣) ، والتقريب (٩٦١) .

(٥) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

- **مالك بن أنس الأصبحي**، إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتثبتين.[1]

قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٩٦): (لم يرو هٰذا الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو إلا مالك، ولا عن مالك إلا ابن أبي أويس، تفرد به أبو الطاهر بن السرح، ورواه الناس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة).

وهٰذا غير محفوظ عن هشام، والحمل فيه علىٰ إسماعيل بن أبي أويس.

قال ابن عدي في «الكامل» (١ / ٣١٨): (وابن أبي أويس هٰذا روىٰ عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليها).

وقال ابن حجر في «النكت الظراف» (١٤١٦٠): (قلت: رواه إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن هشام بن عروة، فقال: عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو أخرجه طب في الأوسط، والأول - أي حديث أبي هريرة - هو المحفوظ).

من خلال ما تقدم من عرض الأوجه والاختلاف فيها، تبين ترجيح الدارقطني للوجه الأول، حيث قال: والمحفوظ: عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

والذي يظهر أن ترجيحه مبني علىٰ قرينة إخراج الحديث في صحيح مسلم من طريق هشام، ومتابعة الزهري لهشام عند البخاري في صحيحه في رواية هٰذا الوجه عن عروة.

ومقارنة بين ترجيح الدارقطني وغيره لهٰذا الوجه، فقد تقدم موافقة أبي زرعة، وابن حجر في ترجيح هٰذا الوجه عن هشام.

ومن خلال ما تقدم، وموازنة بين ترجيح وتقرير الأئمة، فالراجح في هٰذا عن هشام هو الوجه الأول.

---

(١) تقريب التهذيب (٩١٣).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ .
صحيح ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٢٥)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

وسئل عن حديث الحجّاج بن الحجّاج ، عن أَبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : «لا يحرِّم من الرَّضاعة المصّة والمصَّتان ، ولا يحرِّم منها إلاّ ما فَتَق الأَمعاء» .

ورواه هِشام ، عن عروة ، عن حجّاج الأَسلميّ ، عن أَبي هريرة موقوفًا ، قاله ابن عيينة ، ومفضل بن فَضالَة ، وأَبو أُسامة .

ورواه عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أَبي هريرة موقوفًا أَيضًا ، ولم يذكر الحجّاج .

والصحيح قول من وقفه في حديث هشام وإبراهيم بن عقبة جميعًا .[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «٧» .

---

(١) العلل (١٠ / ٢٨٦ ، ٢٨٧ / س ٢٠١١) .

(الحديث: ٢٦)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

حديث سلمة بن عمرو الأزرق، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: مر علىٰ رسول الله ﷺ بجنازة صلىٰ عليها ومعه عمر فانتهرهنّ، فقال رسول الله ﷺ: «دعهنّ يا ابن الخطاب، فإنّ النفس مصابة والعهد قريب».

فقال: يرويه وهب بن كيسان، وإبراهيم، واختلف عنه؛ فرواه هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، واختلف عنه:

فرواه عثمان بن مِكْتَل[1]، وابن جريج، ووهيب بن خالد، وحسّان بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد الأموي أَخو يحيىٰ، وهو أَكبَر منه.

قال الشَّيخ: هم جماعة، محمد بن سعيد، ويحيىٰ، وعبد الله، وعبيد الله، أَربعة إخوة ثقات، والليث بن سعد، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، وأَبو أسامة، وإسماعيل بن عيّاش، وابن هشام بن عروة، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سلمة الأَزرق، عن أَبي هريرة.

وخالفهم عبد الله بن إدريس، فرواه عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عمرو الأَزرق، إنَّما هو سلمة بن عمرو.

ورواه وكيع، عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء،

---

(١) بكسر الميم، وسكون الكاف، وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها. الإكمال (٧/ ٢٢١)، تبصير المنتبه (٤ / ١٣١٤).

عَن أَبي هريرة ، وأَسقط من الإسناد سلمة بن الأَزرق .

وقاله عن وكيع ، أَحمد بن حنبل ، وهارون بن إسحاق ، ويوسف القطّان ، وعمرو بن عبد الله الأَودِيُّ ، وغيرهم ، وخالفهم محمد بن شجاع الثَّلجي ، عن وكيع ،قال : عَن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أَبيه ، عن أَبي هريرة ، ووهم في ذلك .

ورواه يزيد بن هارون ، عن شيخ له لم يُسَمِّهِ ، عن هشام ، عن وهب بن كيسان ، عن أَبي هريرة ، وأَسقط من الإسناد رجلين .

ورواه يزيد بن سنان ، عن هشام ، عن عروة ، عن أَبي هريرة ، ووهم في قوله عن عروة .

وأَرسله حَمّاد بن أَبي سليمان ، عن هشام بن عروة ، أَنَّ رسول الله ﷺ .

والصحيح عن هشام قول عثمان بن مكتلٍ ، وابن جريج ، ومن تابعهما .

ورواه محمد بن عمرو بن حَلْحَلة[1] ، عن مُحَمد بن عمرو بن عطاء ، عن سلمة الأَزرق ، عن أَبي هريرة ، كما قال ابن جريج ، ومن تابعه عن هشام .[2]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ستة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سلمة الأزرق ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

---

(١) بمهملتين مفتوحتين ولامين الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة . التقريب (٤٣٤)

(٢) العلل (١١ / ٢٠ - ٢٣ / س ٢٠٩٧) .

٢ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ،عن أبي هريرة ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ .

٤ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ،عن أبي هريرة ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن عروة ، عن أبي هريرة ﷺ .

٦ . هشام بن عروة ، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سلمة الأزرق ، عن أبي هريرة ﷺ)

رواه ابن ماجه في«سننه» (١/ ٥٠٦) من طريق حماد بن سلمة

وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٥٥٣) من طريق معمر وابن جريج

و أحمد في «المسند» (٩٢٩٣) من طريق وهيب

و الإمام أحمد في «المسند» (٧٦٧٧) من طريق ابن جريج

و الإمام أحمد في «المسند» (٨٤٠١) من طريق محمد بن بشر

و أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٤٠٥) من طريق عبد الرحيم بن سليمان

وعبد بن حميد في «مسنده» (١٤٤٠) ، وابن حبان في صحيحه «الإحسان» (٣١٥٧) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٧٠) ، وفي «المعرفة» (٧٧٨٠) ، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٢/ ١٥٢) من طريق معمر

كلهم(حماد ، ومعمر ، وابن جريج ، ومحمد ، ووهيب ، وعبد الرحيم)عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن: عثمان بن متكتل، وحسان بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد الأموي، والليث بن سعد، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأبو أسامة، وإسماعيل بن عياش، وابن هشام بن عروة، ولم أقف عليه.

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٩٧٣١) من طريق وكيع

و الحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٣٧) من طريق عبدة بن سليمان

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ)

علقه الدارقطني عن وكيع، ولم أقف عليه.

أما الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة ﷺ)

رواه الطيالسي في «مسنده» (٣٣٩) من طريق قيس بن الربيع

وعلقه الدارقطني عن شيخ ليزيد بن هارون، ولم أقف عليه.

أما الوجه الخامس:

(هشام بن عروة، عن عروة، عن أبي هريرة ﷺ)

رواه البزار في مسنده «البحر الزخار» (٨٠٤٧) من طريق الليث بن سعد

و علقه الدارقطني عن يزيد بن سنان، ولم أقف عليه.

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن النبي ﷺ)

علقه الدارقطني عن حماد بن أبي سليمان ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من سبعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سلمة الأزرق ، عن أبي هريرة رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

١ . **حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .** [١]

٢ . **معمر بن راشد الأزدي ، هو ثقة تقدم كثيرا .** [٢]

٣ . **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .** [٣]

٤ . **محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ .** [٤]

٥ . **وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .** [٥]

٦ . **عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ثقة مصنف .** [٦]

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٢) التقريب (٩٦١) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨ / ٣٣٨) التقريب (٦٢٤) .

(٤) التقريب (٤٠٥) .

(٥) السابق (٥١٥) .

(٦) السابق (٢٩٥) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي هريرة ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبيه ،عن أبي هريرة ﷺ)

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[٢]

- هارون بن إسحاق الكوفي ، قال النسائي : ثقة .[٣]

- يوسف بن موسى القطان ، صدوق .[٤]

- عمرو بن عبد الله الأودي ، ثقة .[٥]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- محمد بن شجاع الثلجي ، متروك ، ورمي بالبدعة .[٦]

---

(١) الرؤاسي : بضم الراء ، وهمزة ، ثم مهملة . السابق (٥٨١) .

(٢) السابق (٩٨) .

(٣) تسمية مشايخ النسائي (ص ١٠٢) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٥٢) .

(٤) تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٦٥) ، التقريب (٥٤١) .

(٥) تهذيب الكمال (٢٢/ ٩٨) ،التقريب (٧٣٩) .

(٦) التقريب (٨٥٤) .

والراجح في هذا عن وكيع هي الرواية الأولى كما لا يخفى .

٢ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[١]

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ)

علقه الدارقطني عن وكيع ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ،عن أبي هريرة ﷺ)

فيرويه عنه :

-قيس بن الربيع الأسدي ،قال الإمام أحمد[٢]: ليس حديثه بشيء ،وقال العجلي :[٣] الناس يضعفونه ، وكان شعبة يروي عنه ، وكان معروفا بالحديث صدوقا ، ويقال إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة فترك الناس حديثه ، وقال أبو داود الطيالسي :[٤] إنما أتي قيس من قبل ابنه .

ولم يتابع قيس في رواية هذا الوجه عن هشام إلا من شيخ ليزيد لم يسمه فهو في عداد المجهولين ، وخالف قيس الجماعة في رواية هذا الوجه عن هشام ، فهو وجه شاذ ، ولعل هذا مما ادخله عليه ابنه .

وقد أعل البيهقي في «المعرفة» (٧٧٨٠) هذا الوجه بالانقطاع ، وأسنده من

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٢) مسائل الإمام احمد رواية ابن هانئ (٢/ ٢٣٠) .

(٣) الثقات (١٥٣٠) .

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ٤٤٨) .

طريق هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو ، عن سلمة بن الأزرق ، عن أبي هريرة ﷺ قال : فذكره .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن عروة ، عن أبي هريرة ﷺ)

فيرويه عنه :

- **الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .** [1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سلمة بن الأزرق ،عن أبي هريرة ﷺ)

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **حسان بن غالب المصري** ، قال ابن حبان[2] : يقلب الأخبار على الثقات ، ويروىٰ عن الأثبات الملزقات لا يحل الاحتجاج به بحال ، وقال الدارقطني[3] : ضعيف متروك ، وقال في غرائب مالك : ضعيف .وقال الحاكم[4] : له عن مالك أحاديث موضوعة ، وقال الذهبي[5] : متروك .

وروايته أخرجها البزار في «المسند» (٨٠٤٧) من طريق حسان بن غالب ،

---

(١) التقريب (ص ٤٠٠) .

(٢) المجروحين (١ / ٢٧١) .

(٣) لسان الميزان (٢/ ١٨٨) .

(٤) ميزان الاعتدال (١/ ٤٧٩) .

(٥) السابق (١/ ٤٧٩) .

قال: حدثنا الليث - يعني ابن سعد - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ.

قال البزار في «البحر الزخار» (١٤ / ٣٥٠، ٣٥١): (وهٰذا الحديث رواه غير واحد عن هشام بن عروة، عن محمد بن عمرو، عن سلمة بن الأزرق، عن أبي هريرة، وأظن الليث أخطأ في إسناده، ولا نعلم أحدًا تابع الليث علىٰ روايته).

و قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩ / ٢٠٤): (وقد روى الليث بن سعد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال مر النبي ﷺ بجنازة يبكي عليها، وأنا معه، وعمر بن الخطاب، فانتهرهم عمر فقال: «دعهن يا ابن الخطاب فإن النفس مصابة، والعين دامعة، والعهد قريب».

لم يتابع الليث علىٰ هٰذا الإسناد، وإنما روته الجماعة عن هشام بن عروة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سلمة بن الأزرق، عن أبي هريرة).

وحسان بن غالب المصري الذي يروي عن الليث هٰذا الوجه عن هشام إذا كانت هٰذه حاله فالحمل عليه، و إلزاق التهمة به، و نسبة الوهم إليه، أولىٰ من نسبة الخطأ إلىٰ حافظ فقيه، عدّه الدارقطني من أثبت أصحاب هشام، فلعله قلب هٰذا الخبر على الليث بن سعد، والمحفوظ عن الليث موافقة روايته لرواية الجماعة كما ذكر الدارقطني.

أما روايته الثانية:

فعلقها الدارقطني عنه، ولم أقف عليها.

والراجح في هٰذا عن الليث، هي الرواية الثانية، والتي ذكرها الدارقطني موافقة روايته لرواية الجماعة، عن هشام بن عروة.

و علقه الدارقطني عن يزيد بن سنان الرهاوي ، ولم أقف عليه .

و يزيد بن سنان الرهاوي ، ضعيف .[1]

قال الدارقطني عن يزيد في «العلل» (١١ / ٢٣) : (ووهم في قوله : عن عروة) .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن النبي ﷺ)

علقه الدارقطني عن حماد بن أبي سليمان الأشعري ، ولم أقف عليه .

- وحماد بن أبي سليمان الأشعري ، صدوق له أوهام .[2]

ومما تقدم من ذكر الأوجه والخلاف فيها ، يتبين أن الخلاف المعتبر هو في الوجهين الأول والثاني ، ويظهر لي رجحان الوجه الأول لما يلي :

١ . كثرة من رواه على الزيادة كما في الوجه الأول ، وفيهم ممن يعتبر من أثبت أصحاب هشام كالليث بن سعد[3] ، وقلة من نقص في الإسناد في الوجه الثاني .

٢ . لم يصرح محمد بن عمرو بن عطاء في رواية هذا الوجه بسماعه من أبي هريرة ﷺ ونقص من الإسناد سلمة الأزرق ، فترجح من رواية الوجه الأول أنه مرسل خفي عن سلمة .

سياق الروايات يبين أن هذا الحديث حمله سلمة عن أبي هريرة ، ولم يسمعه محمد بن عمرو من أبي هريرة ، فعند الإمام أحمد في «المسند» (٥٨٨٩) قال : حدثنا سليمان بن داود ، أخبرنا إسماعيل ، أخبرني محمد بن عمرو بن حلحلة ،

---

(١) التقريب (١٠٧٦) .

(٢) التقريب (٢٦٩) .

(٣) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

عن محمد بن عمرو بن عطاء بن علقمة أنه كان جالسا مع ابن عمر بالسوق ، ومعه سلمة بن الأزرق إلى جنبه ، فمر بجنازة يتبعها بكاء ، فقال عبد الله بن عمر : لو ترك أهل هذا الميت البكاء لكان خيرا لميتهم ، فقال سلمة بن الأزرق : تقول ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال : نعم أقوله ، قال : أنى سمعت أبا هريرة ومات ميت من أهل مروان ، فاجتمع النساء يبكين عليه ، فقال مروان : قم يا عبد الملك فانهن إن يبكين ، فقال : أبو هريرة : دعهن فإنه مات ميت من آل النبي صلى الله عليه و سلم ، فاجتمع النساء يبكين عليه ، فقام عمر بن الخطاب ينهاهن ويطردهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «دعهن يا بن الخطاب فإن العين دامعة والفؤاد مصاب وان العهد حديث» .فقال ابن عمر : أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال : نعم قال : يأثره عن النبي صلى الله عليه و سلم؟ قال : نعم ، قال : فالله ورسوله أعلم .

٣ . سكوت النسائي عن الحديث من هذا الوجه الذي أخرجه الإمام أحمد ، فقد أخرجه في «السنن الكبرى» (١٩٨٦) ، وفي «المجتبى»(١٨٥٨) .

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١ / ٤١٣) بعد ذكره لحديث أخرجه النسائي قال : (وأما النسائي فسكت عنه ، فاقتضى أنه لا علة له عنده) .

٤ . متابعة محمد بن عمرو بن حلحلة لوهب بن كيسان في رواية هذا الوجه عن محمد بن عمرو بن عطاء ، وابن حلحلة : ثقة[1] أخرج له الشيخان في الأصول واحتجا به .

وقد رجح الدارقطني هذا الوجه بسبب هذه القرائن فيما يظهر لي .

ومقارنة بين الدارقطني ، وبين غيره من أهل العلم فقد وافقه كلا من البزار ، والبيهقي ، وابن عبد البر كما تقدم .

---

(١) رجال البخاري للكلاباذي (١٠٨٢) ، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٠٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح وهو : هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سلمة الأزرق ، عن أبي هريرة ﷺ .

فيه : سلمة بن الأزرق .

قال ابن القطان في بيان «الوهم والإيهام» (٤ / ٢٠٧) : (إنَّما يرويه عن أبي هريرة رجل يقال له : سلمة بن الْأَزْرق ، رواه عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، وسلمة الْمَذْكور لا تعرف حاله ، ولا أعرف أحدا من مصنفي الرِّجال ذكره ، وقد استدركه بعضهم بالذكر حاشية علىٰ باب سلمة من كتاب ابن أبي حاتم ، أخذا من هٰذا الإسناد ، وأحال علىٰ حديثه هٰذا من عند النسائي ، فالحديث من أَجله لا يصح) .

وقال الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٨٨) : (سلمة بن الأزرق ، عن أبىٰ هريرة ، لا يعرف حديثه .مات ميت زمن آل النبي صلى الله وسلم ، فاجتمع النساء يبكين .

رواه عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، وهٰذا الرجل لم يذكره ابن أبىٰ حاتم) .

أما الشيخ أحمد شاكر في «المسند» (٨٣٨٢) فرجح توثيقه ، وحجته في ذٰلك الحديث الذي تقدم قريبا ، وهو ما أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥٨٨٩) ، فقال الشيخ أحمد شاكر وهو يرد على ابن القطان : (أنه - أي سلمة بن الأزرق - رد على ابن عمر بما رواه عن أبي هريرة ، فقال له ابن عمر : (أنت سمعته؟ ، قال : نعم ، قال : فالله ورسوله أعلم) ، ولو كان متهما عنده ، أو غير ثقة لرد روايته ، ولم يسلم له بالحجة عليه ، فهٰذا توثيق ضمني من صحابي جليل يكفي في صحة روايته ، والاطمئنان إليها) .

و قد تقدم أن النسائي أخرجه من طريق سلمة بن الأزرق ، وسكت عنه ، فهو غير معل عنده ، فالراجح أن الحديث صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٢٧)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث يروىٰ عن عروة ، عن ابن عمر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «غيِّروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود» .

فقال : يرويه أحمد بن جناب ، عن عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر .**ورواه - أيضًا - مرّة أخرىٰ : عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر .**

وكلاهما غير ثابت .

فأما حديث هِشام بن عروة ، فرواه عبد الله بن رجاء المكي ، عن الثوريّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

وقال محمد بن كناسة : عن هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير .

وقال غيره : عن هشام ، عن أبيه مرسلاً . (١)

تقدم بيان الاختلاف عليه عند الحديث رقم : «١٠» .

---

(١) العلل (١٢ / ٤١٤ ، ٤١٥ / س ٢٨٤٥) .

(الحديث : ٢٨)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث روي عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر ﷺ ، عن النبي ﷺ : «ما من نبي إلا قد حذّر أمّته الدّجال ، وإني سأنبئكم أنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور . . .» الحديث .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه محاضر ، عن هِشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر ، قوله .

ويختلفون في متنه ، والموقوف أشبه بالصواب . (١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر ﷺ مرفوعا .

٢ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر ﷺ موقوفا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسلا .

---

(١) العلل (١٢ / ٤٢٤ / س ٢٨٥٧) .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر ﷺ ، عن النبي ﷺ)

رواه ابن حبان في صحيحه «الإحسان» (٦٧٨٠) ، وابن مندة في «أماليه» (ظاهرية / مج ٤١ (٥٢ / أ) ، من طريق محاضر بن المورع

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر ﷺ ، موقوفا)

علقه الدارقطني عن محاضر ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مسدد في مسنده كما في «المطالب العالية» (١٨ / ٤٣٩) ، و «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٧٦٤٥) من طريق عبد الله بن داود

ونعيم بن حماد في «الفتن» (٢/ ٥٤٦) من طريق عبدة بن سليمان

ونعيم بن حماد في «الفتن» (٢/ ٥٤٧) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٦٩٢) من طريق أبي معاوية

والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦ / ١١٨٠) من طريق ابن عياش

ولفظ رواية عبد الله بن داود : «أحذركم الدجال ، وما من نبي إلاَّ حذر أمته الدجال ، إنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه : كافر ، يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب» .

ولفظ رواية أبي معاوية : (ليصحبن الدجال أقوام يقولون إنا لنصحبه و إنا لنعلم أنه كافر ، ولكنا نصحبه نأكل من الطعام ، ونرعى من الشجر ، فإذا نزل

غضب الله تعالىٰ عليهم كلهم) .ولفظ عبدة ، وإسماعيل قريب منه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، انه اختلف عن هشام في هٰذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر ﷺ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **محُاضر بن المُوَرِّع**[1] **السكوني** ، قال أبو زرعة[2] : هو صدوق ، وقال أبو حاتم[3] : ليس بالمتين يكتب حديثه ، وقال النسائي[4] : ليس به بأس ، و قال ابن حجر : صدوق له أوهام .

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر ﷺ موقوفا)

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

-محمد بن عبد الله بن نمير ، ثقة حافظ .[5]

---

(١) التقريب(٤٥٤) .

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٧) .

(٣) السابق (٨/ ٤٣٧) .

(٤) تهذيب التهذيب (٤ / ٢٩ ، ٣٠) .

(٥) التقريب (٨٦٦) .

- **محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني**[1]، قال الدارقطني: ثقة، وفوق الثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.[2]

- **أبو علي الجرجاني**، قال السهمي[3]: (من عرف بالكنية، ولم أجد له اسما: أبو علي الجرجاني، روى عن محاضر). ثم ساق الحديث من طريق هشام، عن وهب به.

و أما روايته **الثانية**، فيرويها عنه:

فعلقها الدارقطني عنه، ولم أقف عليها.

وفي العلل لابن أبي حاتم (٢٧٢٠) قال: (وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث، رواه محاضر بن المورع، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، في الدجال)(ما من نبي إلاَّ وقد أَنذر أُمَّته الدجال» وذكر الحديث.

فقالا: هذا وهم، وهم فيه محاضر، وإنَّما هو هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير، عن النبي ﷺ، مرسلا).

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفا)

فعلقها الدارقطني عن محاضر بن المورع، ولم أقف عليها.

---

(١) بفتح الصاد المهملة، والغين المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون، يقال لها: «جغانيان» وتعرب فيقال لها: «الصغانيان»... والنسبة إليها: الصغاني والصاغاني أيضا. الأنساب للسمعاني (٣/ ٥٥٠).

(٢) سؤالات السلمي (٣٧٦)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٩٦)، التقريب (٨٢٤).

(٣) تاريخ جرجان (٥٠٢)، ولم أجد له ترجمة إلا به.

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسلا) فيرويها عنه :

١ . **عبد الله بن داود الخريبي**[١] ، **ثقة مأمون** .[٢]

٢ . **عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت** .[٣]

٣ . **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة** .[٤]

٤ . **إسماعيل بن عياش الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم** .[٥]

وهٰذا الوجه هو الراجح عن هشام ، فهو من رواية الأحفظ ، وقد رجحه الرازيان كما تقدم قريبا .

كما رجحه ابن حجر في «المطالب العالية» (١٨ / ٤٣٩) فقد قال عن هٰذا الوجه هو الأصح عن هشام مع إرساله .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح وهو : هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ .

---

(١) بخاء مضمومة ، وياء معجمة باثنتين من تحت ، بعدها باء منقوطة بواحدة نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة . تقييد المهمل لأبي علي الجياني (١ / ٢٤٠) .

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٨١) ، تهذيب الكمال (١٤ / ٤٥٨) ،التقريب (٥٠٣) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٤) التقريب (٤٨٠) .

(٥) التقريب (٤٨) .

ضعيف لإرساله .

إلا أن للحديث شواهد يرتقي بها :

- فقد أخرج البخاري (٣٣٣٧) ومسلم (٧٥٤٠) من حديث ابن عمر ﷺ قال : قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال (إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره قومه ، ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور» وهذا لفظ البخاري .

- وأخرج البخاري (٧٤٠٨) ، ومسلم (٧٥٤٨) من حديث أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : «ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر» .وهذا لفظ البخاري .وبهذا يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٢٩)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث يروى عن عروة ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : «إذا كان بأحدكم رِزّ[1] فليتوضأ» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

(١) رزز هو : غَمْزُ الَحدَث ، وحركته يقال : وجدتُ في بطني رزاً ، ورِزّيزىً ، وإرْزِيزاً . الفائق للزمخشري (٢/ ٥٤) .

فرواه عمران القطان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، ووهم فيه .

والصواب : عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن الأرقم .

وقال أيوب : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عبد الله بن أرقم .

فلهذا لم يخرّج في الصحيح .[1]

وسئل عن حديث عروة ، عن عائشة ، كان رسول الله ﷺ لا يصلي وهو يجد في بطنه شيئًا .

فقال : حدثناه عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حدثنا محمد بن بكّار ، قال : حدثنا أبو مَعشر ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة ، بذلك ، ووهم فيه أَبو معشر .

ورواه عمران القطّان ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن ابن عمر ، ووهم فيه .

والصحيح ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عبد الله بن الأَرقم .[2]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه في على أربعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أرقم ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عبد الله بن أرقم ﷺ .

---

(١) العلل (١٢ / ٤٢٦ / س ٢٨٦٠) .

(٢) العلل (١٤ / ٢٠٣ / س ٣٥٥٥) .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﵄)

رواه الحامض في «المنتقىٰ من الجزء الأول والثالث من حديثه» (ص٢٠٢) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢١٣٠) ، وفي «المعجم الصغير[١]» (١/ ٢٤٤) من طريق عمران بن داور القطان

ولفظه : «إذا كان بأحدكم رزّ فليتوضأ» .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أرقم ﵁)

رواه أبو داود في «السنن» (٨٨) من طريق زهير بن معاوية

و الترمذي في «السنن»(١٤٢) من طريق أبي معاوية

وابن ماجه في «السنن» (٦١٦) ، والطوسي في «المستخرج على الترمذي» (١/ ٣٧٧ ، ٣٧٨)من طريق سفيان بن عيينة

ومالك في الموطأ رواية «يحيى الليثي»(ص ١٥٩) ، ورواية «سويد بن سعيد» (ص ١٤٥ ، ١٤٦) من طريق مالك

ومن طريق مالك رواية قتيبة رواه النسائي في «المجتبىٰ» (٨٥١)

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٩٩٤) ،وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (٥/ ٤٢٧) من طريق مالك

---

(١) جاء في المطبوع من المعجم الصغير عن : «عمر» ، وهو خطأ ، والتصويب من مجمع الزوائد (٢ / ٢٤٧) .

و الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤ / ٤١٠ ، ٤١١) من طريق عبد الله بن يوسف و إسماعيل بن أبي أويس كلاهما عن مالك

قال ابن عبد البر : (لم يختلف علىٰ مالك في هٰذا الإسناد) .

وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٤٥١) من طريق أيوب بن موسىٰ

وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٤٥٠) - ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤ / ٤٠٩) - وابن حزم في «المحلىٰ» (٢/ ٣٦٦) - و الضياء في «المختارة» (٤٩٧) من طريق معمر

وعبد الرزاق في «المصنف»(١ / ٤٥٠) والجصاص في «المنتقىٰ من حديثه» (ظاهرية مج / ١١٧/ ١٥٩ / أ) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٤٩٥) ، و الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٠٤٢) من طريق سفيان الثوري

الإمام أحمد في «المسند» (١٥٩٥٩) من طريق يحيى القطان

والدارمي في «السنن) (١٤٢٧» ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٠٤) ، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٩٢٤) من طريق محمد بن كناسة

المحاملي في«الأمالي رواية ابن البيع»(٨٢) ، وابن عبد البر في«التمهيد» (٢٢/ ٢٠٥) ، من طريق وكيع

وابن خزيمة في «الصحيح» (٢/ ٦٥) من طريق عمر بن علي المقدمي

وابن قانع في «معجم الصحابة»(١٠٤٩) ، من طريق حماد بن زيد

وابن خزيمة في «الصحيح» (٢/ ٦٥) من طريق حماد بن أسامة

الطبراني في «المعجم الكبير طبعة د .الحميد» (١٤ / ٤١٤) من طريق إسماعيل بن علية

و الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤ / ٤١٤) ، وهلال الحفار في «حديثه» (ص ٩٩) من طريق عبد الرحمٰن الطفاوي

كلاهما (إسماعيل و عبد الرحمٰن) عن أيوب السختياني

وابن حزم في «المحلىٰ» (٢/ ٣٦٦ ، ٣٦٧) من طريق حماد بن سلمة

و الطبراني في «المعجم الكبير طبعة د .الحميد» (١٤ / ٤١٠) من طريق شعبة

و الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٤٩) من طريق قيس بن سعد

والخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٨٣٧ ، ٨٣٨) من طريق مالك بن سعير

كلهم (زهير ، وأبو معاوية ، وابن عيينة ، ومالك ، و أيوب بن موسىٰ ، ومعمر ، و الثوري ، ويحيى القطان ، و حفص ، وابن كناسة ، ووكيع ، وعمر ، و حماد بن زيد ، و حماد بن أسامة ، و أيوب السختياني ، وعيسىٰ ، وابن نمير ، وحماد بن سلمة ، وزائدة ، ومرجا ، وشعبة ، وأشعث ، وقيس ، ومالك بن سعير) عن هشام به .

ولفظ مالك في الموطأ : أن عبد الله بن الأرقم كان يؤم أصحابه ، فحضرت الصلاة يوما ، فذهب لحاجته ثم رجع فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا أراد أحدكم الغائط ، فليبدأ به قبل الصلاة» .

ولفظ زهير : (عن عبد الله بن أرقم أنه خرج حاجا أو معتمرا ومعه الناس وهو يؤمهم ، فلما كان ذات يوم أقام الصلاة صلاة الصبح ، ثم قال : ليتقدم أحدكم ، وذهب إلى الخلاء ثم قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وقامت الصلاة فليبدأ بالخلاء» .

ولفظ أيوب بن موسىٰ : (خرجنا في حج أو عمرة مع عبد الله بن الأرقم الزهري فأقام الصلاة) .

ولفظ الثوري : (هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم قال : كنا معه في سفر ، وكان يؤمهم ، فلما حضرت الصلاة قال : ليؤمكم بعضكم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا حضرت الصلاة ، وأراد أحدكم الحاجة ، فليبدأ بالحاجة» .والباقون بنحو ألفاظهم .

قال الترمذي في «السنن»(١٤٢) : (حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح .هٰكذا روىٰ مالك بن أنس ، و يحيى بن سعيد القطان ، وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم) .

وقال الحاكم في «المستدرك»(١/ ٢٧٣) :(هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين و لم يخرجاه ، و له شهود بأسانيد صحيحة) .

وقال الذهبي في «التلخيص» :(علىٰ شرطهما) .

وقال الخليلي في «الإرشاد» : (٣ / ٨٣٨) : (حديث صحيح يجمع من رواه عن هشام) .

قال أبو داود في «السنن» (٨٨) بعد أن أخرج رواية زهير : (روىٰ وهيب بن خالد ، وشعيب بن إسحاق ، وأبو ضمرة هٰذا الحديث عن هشام بن عروة ، أبيه ، عن رجل حدثه ، عن عبد الله بن أرقم ، والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا كما قال زهير) .

وقال الترمذي في «السنن»(١٤٢) : (حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح .هٰكذا روىٰ مالك بن أنس ، و يحيى بن سعيد القطان ، وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم) .

وقال أيضا العلل (٦١) : (رواه مالك ، وغير واحد من الثقات ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الأرقم ، لم يذكروا فيه عن رجل) .

قال **الخطيب** في «المتشابه» (٢ / ٥٩١) : (وهٰكذا رواه معمر وسفيان الثوري جميعا عن هشام ، وخالفهم وهيب بن خالد وانس بن عياض فروياه عن عروة عن أبيه عن رجل عن عبد الله بن أرقم) .

قال **الحاكم** : (هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، و لم يخرجاه ، و له شهود بأسانيد صحيحة) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن رجل ،عن عبد الله بن أرقم ﷺ)

رواه البخاري في «التاريخ الأوسط» (١ / ١٦١) ، وفي «التاريخ الكبير» معلقا (٥/ ٣٢) ، وابن أبي خيثمة في«التاريخ الكبير/ السفر الثاني» (١ / ٣٢٤) ، والطحاوي في«شرح مشكل الآثار» (١٩٩٤) من طريق وهيب

و البخاري في «التاريخ الأوسط» (١ / ١٦١) ، وفي «التاريخ الكبير» معلقا (٥/ ٣٣) من طريق أنس بن عياض

وعلقه الدارقطني عن أيوب ، ولم أقف عليه .

قال ابن أبي خيثمة : (كذا قال وهيب : عروة ، عن رجل) ، ثم أخرجه من طريق وكيع ، عن هشام ، عن عروة ، عن عبد الله بن أرقم .

وقال الطحاوي : (وفي حديث وهيب ، عن هشام ما قد دل علىٰ فساد إسناد هٰذا الحديث من أصله ، لأنه أدخل فيه بين عروة ، وعبد الله بن الأرقم رجلا مجهولا لا يعرف) .

قال **الترمذي** في «العلل» (٦١) : (سألت محمدا عن حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم عن النبي «إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء

فليبدأ بالخلاء» ، فقال : رواه وهيب ،عن هشام ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عبد الله بن الأرقم ، وكان هذا أشبه عندي) .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه الطحاوي في«شرح مشكل الآثار»(١٩٩٣)من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد

و الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٣٦١) ، و ابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٥١٩) ، والدارقطني في «العلل» (١٤ / ٢٠٣) من طريق أبي معشر كلاهما (ابن أبي الزناد و أبو معشر) عن هشام به .

ولفظه : «كان رسول الله ﷺ لا يصلىٰ ، وهو يجد في بطنه شيئا» .

قال **الطحاوي** بعد ما أخرج الحديث من طرق عن هشام : (فكان من رواه كما ذكرنا وهم : مالك ، وعيسى بن يونس ، وعبد الله بن نمير ، وأبو معاوية ، ووهيب بن خالد ، عن هشام أولىٰ بالصواب مما رواه عليه ابن أبي الزناد ، وكل واحد من هؤلاء الذين رووه كذلك حجة على ابن أبي الزناد ، وليس ابن أبي الزناد حجة عليه ، فكيف بهم جميعا؟) .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﵄)

فيرويه عنه :

- **عمران بن دَاوَر القطان البصري** ، قال الإمام أحمد[١] : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وقال البخاري[٢] : صدوق يهم ، وقال ابن معين[٣] : ليس بالقوي ، وقال مرة : ضعيف[٤] .وقال النسائي[٥] : ضعيف ، وقال الدارقطني[٦] : كثير الوهم والمخالفة ، وقال ابن حجر[٧] : صدوق يهم ، ورمي برأي الخوارج .

ولعل أقرب الأقوال فيه هو قول البخاري : صدوق يهم .

ولفظه : «إذا كان بأحدكم رزّ فليتوضأ» .وهٰذا لفظ منكر لم يتابعه أحد علىٰ لفظه ، و لفظ الجماعة : «إذا وجد أحدكم الغائط» ، وفي لفظ : «الخلاء» ، وفي لفظ : «الحاجة» ، و لم يقل أحد من الحفاظ : «رز» : والرز هو : الصوت الخفي ويراد به قرقرة البطن ، وقيل غمز الحدث كما تقدم .وهٰذا مخالف للأحاديث الصحيحة التي جاءت بعدم قطع الصلاة أو الوضوء إلا بيقين وقوع الحدث ، وأما عدا ذٰلك فلا يلتفت له .

فمما يدل علىٰ نكارة المتن ما أخرجه البخاري (١٣٧) ، ومسلم (٨٣٠) من حديث عبد الله بن زيد ﷺ أنه شكا إلىٰ رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة؟ فقال : «لا ينفتل - أو لا ينصرف - حتىٰ يسمع صوتا أو يجد ريحا» .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٥) .
(٢) تهذيب التهذيب (٣/ ٣١٩) .
(٣) تاريخه رواية الدوري (٤/ ١٨٥) .
(٤) العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٩) .
(٥) الضعفاء (٤٧٨) .
(٦) سؤالات الحاكم (٤٤٥) .
(٧) داور : بفتح الواو بعدها راء . التقريب (٧٥٠) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم ﷺ)

فيرويه جمع من أصحاب هشام ، وهم :

١ . مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين .[١]

٢ . زهير بن معاوية الجعفي ، ثقة ثبت .[٢]

٣ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٣]

٤ . أيوب بن موسى الأموي ، ثقة .[٤]

٥ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .[٥]

٦ . سفيان بن سعيد الثوري : ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٦]

٧ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٧]

٨ . حفص بن غِياث[٨] النخعي : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .

٩ . محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كُنْاسة : صدوق .[٩]

---

(١) التقريب (٩١٣) .

(٢) تهذيب الكمال (٩/ ٤٢٠) .

(٣) السابق (٣٩٥) .

(٤) السابق (١٦١) .

(٥) السابق (٥٤١) .

(٦) السابق (٢٤٤) .

(٧) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٨) التقريب (٢٦٠) .

(٩) التقريب (٤٨٨) .

١٠ . وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة حافظ .[١]

١١ . عمر بن علي المقدمي ، ثقة يدلس .[٢]

١٢ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[٣]

١٣ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[٤]

١٤ . أيوب بن كيسان السختياني ، ثقة ثبت حجة .[٥]

١٥ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٦]

١٦ . جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة صحيح الكتاب .[٧]

١٧ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[٨]

١٨ . زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت صاحب سنة .[٩]

١٩ . شعبة بن الحجاج العتكي ، ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث .[١٠]

٢٠ . قيس بن سعد المكي ، ثقة .[١١]

---

(١) السابق (٥٨١) .

(٢) السابق (٣٥٤) .

(٣) السابق (١١٧) .

(٤) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٥) التقريب (١٥٨) .

(٦) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٧) التقريب (٧٨) .

(٨) تهذيب الكمال (٧ / ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٩) التقريب (٣٣٣) .

(١٠) السابق (٢٠٨) .

(١١) السابق (٨٠٤) .

٢١ . مالك بن سعير التميمي ، لا بأس به .[١]

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام ، وقد رواه الكبار والحفاظ من أصحابه عنه .

وظاهر كلام أبي داود و الترمذي ، وفعل النسائي ، و ابن أبي خيثمة ، والطحاوي ، وكلام الدارقطني ، والحاكم ، والخليلي ، وابن عبد البر ، والداني هو ترجيح هٰذا الوجه .

قال أبو داود في «السنن» (٨٨) بعد أن أخرج رواية زهير : (روىٰ وهيب بن خالد ، وشعيب بن إسحاق ، وأبو ضمرة هٰذا الحديث عن هشام بن عروة ، أبيه ، عن رجل حدثه ، عن عبد الله بن أرقم ، والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا كما قال زهير) .

وقال الترمذي في «السنن»(١٤٢) : (حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح .هٰكذا روىٰ مالك بن أنس ، و يحيى بن سعيد القطان ، وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم) .

وقال أيضا في «العلل» : (٦١) : (رواه مالك وغير واحد من الثقات عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الأرقم ، لم يذكروا فيه عن رجل) .

والنسائي أخرج الحديث ، ولم يتكلم عليه .

وقال ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير/ السفر الثاني» (١ / ٣٢٤) : (كذا قال وهيب : (عروة ، عن رجل) .ثم أخرجه من طريق وكيع ، عن هشام ، عن عروة ، عن عبد الله بن أرقم .

وقال الطحاوي في «المشكل» (١٩٩٤) : (وفي حديث وهيب ، عن هشام ما قد دل علىٰ فساد إسناد هٰذا الحديث من أصله ، لأنه أدخل فيه بين عروة ، وعبد الله بن الأرقم رجلا مجهولا لا يعرف) .

---

(١) السابق (٩١٥) .

وقال **الدارقطني** كما تقدم: (والصحيح عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله ابن الأرقم).

وقال **الحاكم** في «المستدرك»(١/ ٢٧٣):(هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، و له شهود بأسانيد صحيحة).

وقال **الخليلي** في «الإرشاد»: (٣ / ٨٣٨): (حديث صحيح يجمع من رواه عن هشام)

ولفظ حديث معمر عن عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٤٥٠): (معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كنا مع عبد الله بن الأرقم الزهري فأقيمت الصلاة ثم ذهب الغائط) الحديث.

ولفظ حديث سفيان الثوري عند الطبراني في «المعجم الكبير طبعة د .الحميد» (١٤ / ٤٠٧، ٤٠٨):(كنا معه في سفر، وكان يؤمهم، فلما حضرت الصلاة قال: ليؤمكم بعضكم، فإني سمعت رسول الله ﷺيقول: فذكره.

قوله: (كنا معه في سفر) القائل هو: عروة أي مع ابن أرقم.

ولفظ أيوب بن موسى عند عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٤٥١): (عن هشام بن عروة، عن عروة قال: خرجنا في حج أو عمرة مع عبد الله بن الأرقم الزهري، فأقام الصلاة ثم قال صلوا، وذهب لحاجته، فلما رجع قال إن رسول الله ﷺ قال: «إذا أقيمت الصلاة، وأراد أحدكم الغائط، فليبدأ بالغائط».

وهو عن ابن جريج عن أيوب بن موسى بلفظ الإخبار كما في التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٣) قال ابن جريج: أخبرني أيوب بن موسى.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٠٤):(فهذا الإسناد - أي حديث

أيوب بن موسىٰ - يشهد بأن رواية مالك ومن تابعه في هٰذا الحديث متصلة ، وابن جريج وأيوب بن موسىٰ ثقتان حافظان) .

و قال **الداني في** «الإيماء» (٣ / ٢٩) بعد أن ذكر حديث أيوب بن موسىٰ :

(خرجه عبد الرزاق ، عن عبد الملك بن جريج ، عن أيوب ، وكلهم حافظ متقن) .

ومما يرجح هٰذا الوجه متابعة محمد بن عبد الرحمٰن أبو الأسود المعروف بيتيم عروة لهشام عن الطبراني في «الكبير» (١٤ / ٤١٤ ، ٤١٥) أنه سمع عروة يقول :

(كنا في سفر مع عبد الله بن الأرقم الزهري ، وحضر الصلاة ...) الحديث .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عبد الله بن الأرقم ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . **وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .** [١]

٢ . **أنس بن عياض الليثي ، ثقة .** [٢]

وهٰذا الوجه رجحه البخاري ، ففي «علل الترمذي» (٦١) قال أبو عيسىٰ : (سألت محمدًا عن حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم ، عن النبي «إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء» ، فقال : رواه وهيب ، عن هشام ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عبد الله بن الأرقم ، وكأن هٰذا أشبه عندي) .

قال أبو عيسىٰ : (رواه مالك وغير واحد من الثقات ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الأرقم لم يذكروا فيه عن رجل) .

---

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ٦٤) ، التقريب (٥١٥) .

(٢) تهذيب التهذيب (١ / ١٩٠) ، التقريب (٥٤) .

وفي قول الترمذي الأخير ميل إلىٰ ترجيح عدم زيادة رجل في الإسناد .

ويبين هٰذا أنه بعد روايته للحديث من طريق أبي معاوية ، عن هشام ، عن عروة ، عن عبد الله بن الأرقم قال كما في «السنن»(١٤٢) :(حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح .هٰكذا روىٰ مالك بن أنس ، و يحيى بن سعيد القطان ، وغير واحد من الحفاظ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم) .

وظاهر كلام أبي داود ، والنسائي ، و ابن أبي خيثمة ، والطحاوي ، والدارقطني ، وابن عبد البر ، والداني ترجيح الوجه الثاني وهو : هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم كما تقدم .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . **عبد الرحمٰن بن أبي الزناد** ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .[١]

٢ . **نجيح بن عبد الرحمٰن أبو معشر السندي** ، ضعيف .[٢]

وهٰذا الوجه مما يظهر وجه مرجوح ، وغير محفوظ عن هشام ، فقد خالف فيه صدوق ، وضعيف لرواية الحفاظ الكبار عن هشام .

ولهٰذا قال **الطحاوي** في «شرح مشكل الآثار»(١٩٩٣) بعد ما أخرج الحديث من طرق عن هشام قال : (فكان من رواه كما ذكرنا وهم : مالك ، وعيسى بن يونس ، وعبد الله بن نمير ، وأبو معاوية ، ووهيب بن خالد ، عن هشام أولىٰ بالصواب مما رواه عليه ابن أبي الزناد ، وكل واحد من هٰؤلاء الذين رووه كذٰلك

---

(١) التقريب (٢٨٢) .

(٢) السابق (٤٩١) .

حجة على ابن أبي الزناد ، وليس ابن أبي الزناد حجة عليه ، فكيف بهم جميعا؟) .

وقال الدارقطني كما تقدم : (ووهم فيه أبو معشر) .

ومما تقدم من ذكر الأوجه والخلاف فيها ، تبين رجحان الوجه الثاني ، وقد تقدم بيان أن الدارقطني وجمع من أهل العلم قد رجحوا هٰذا الوجه .

ومقارنة بين ترجيح الدارقطني ، وما رجحه الأئمة لهٰذا الوجه نجدهم أنهم في اتفاقهم على اختيار هٰذا الوجه عن هشام استندوا إلىٰ قرينتين هما : كثرة من روىٰ هٰذا الوجه عن هشام ، واتصافهم بالحفظ والتثبت .

ويظهر لي إضافة إلىٰ قرائن :

- أن هٰذا الوجه من رواية الحفاظ الكبار عن هشام .

- و ترجيح الأئمة له .

- وأنه رواية الأكثر عنه .

أن سياق الحديث الذي ذكر فيه القصة وهي رواية الثوري ، ومعمر ، ويتيم عروة ، والتي ذكر فيه (الحج أو العمرة) ، يجعل من كون احتمال أن عروة رواه أولا عن رجل عن ابن الأرقم ، ثم رواه عنه مباشرة بدون واسطة احتمال مرجوح ، وذٰلك أن القصة واحدة وفيها بيان سماع عروة من عبد الله كما تقدم .

ثم اجتماع هٰؤلاء الحفاظ علىٰ خلاف قول من زاد تبين أن الزيادة شاذة .

وأن من زاد في الإسناد فقد أخطا ، فالإسناد الناقص حتىٰ يقبل لابد من توفر شرطين وهما :

١ . التصريح بالسماع في موضع الزيادة ، وقد وقع ذٰلك كما في رواية : معمر ، والثوري ، وأيوب بن موسىٰ ، ويتيم عروة كما تقدم .

٢ . أن يكون من نقص أكثر عددا ممن زاد أو أحفظ ، وهٰذا أيضا تحقق كما مر عند تخريج الحديث .

قال ابن حجر في «النزهة» (١٢٦) : (إن كانت المخالفة بزيادة راوٍ في أثناء الإسناد ، ومن لم يزدها أَتقنُ ممن زادها ، فهٰذا هو المزيد في متصل الأسانيد ، وشرطه أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة ، وإلا فمتىٰ كان معنعنًا ، مثلاً ، تَرجَّحت الزيادة) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم ﷺ حديث صحيح .

ومما يرجح هٰذا الوجه متابعة أبي الأسود محمد بن عبد الرحمٰن المعروف بيتيم عروة لهشام عند الطبراني في «الكبير» (١٤ / ٤١٤ ، ٤١٥) أنه سمع عروة يقول : (كنا في سفر مع عبد الله بن الأرقم الزهري ، وحضر الصلاة ...) الحديث .

(الحديث : ٣٠)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث روي عن عروة ، عن ابن عمر ﷺ :

في هٰذه الآية ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ ...﴾ [الأعراف : ١٩٩] قال : أُمر النبي ﷺ أن يأخذ

العفو من أخلاق الناس ، فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه محمد بن عبد الرحمٰن الطفّاوي ، واختلف عنه :

فروي عن حبان بن هلال ،عن الطفاوي ،عن هشام ، عن أبيه ،عن عبد الله بن عمر .

وغيره يرويه عن الطفاويّ ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير .

وقيل : عن هشام ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن الزبير .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ خمسة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن الزبير ﷺ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﷺ)

رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٨٦٧٥) ، وابن حبان في «روضة العقلاء» (١٧١) ، من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي

---

(١) العلل (١٢ / ٤٤٠ ، ٤٤١ / س ٢٨٧٦) .

قال ابن حجر في «الفتح» (٨ / ١٥٦) بأنها رواية شاذة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ﷺ)

رواه البخاري في «الصحيح» (٤٦٤٣) من طريق وكيع

والبخاري في «الصحيح» (٤٦٤٤) معلقا ، من طريق حماد بن أسامة

وأبو داود في «السنن» من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي

والطبري في «التفسير» (٩ / ١٥٤) من طريق معمر

خمستهم (وكيع ، وحماد ، ومحمد ، ومعمر) عن هشام به .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن الزبير ﷺ)

رواه هناد في «الزهد» (٢/ ٥٩٦) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٤) من طريق أبي معاوية

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١٧٧١) قال : (وسئل أبي عن حديث أبي المنذر محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر في قوله تعالىٰ : ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ .قال : (أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس) .

ورواه أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول .قال أبي : هٰذا أشبه) .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

رواه ابن مردويه في أماليه «كما في فتح الباري» (٨ / ١٥٦) من طريق حماد بن سلمة ، وقد حكم عليها ابن حجر بأنها رواية شاذة .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه)

رواه عبد الرزاق في «التفسير» (١ / ٢٢٩) من طريق معمر

وابن وهب في «الجامع في التفسير» (ص٦٤) ، والطبري في «التفسير» (٩/ ١٥٣ ، ١٥٤) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد

وسعيد بن منصور في «السنن» (٥ / ١٧٤) من طريق سفيان بن عيينة

والبرجلاني في«الكرم والجود»(ص ٤٠)من طريق حماد بن سلمة

والبزار في المسند «البحر الزخار» (٦ / ١٤١) من طريق عمر بن علي المقدمي

قال ابن حجر في «الفتح» (٨ / ١٥٦) : (وأما رواية معمر ، ومن تابعه ، فمرجوحة بأن زيادة من خالفهما مقبولة لكونهم حفاظا) .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هٰذا الحديث من خمسة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﷺ)

فلم أجد من رواه عنه غير : محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي .

قال عنه ابن معين : ليس به بأس .[1]

وقال أبو حاتم الرازي : صدوق صالح إلا أنه يهم أحيانا .[2]

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤ / ١٤٢) .

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٤) .

وقال أبو زرعة : منكر الحديث[1] ، وفي رواية : صدوق إلا أنه يهم أحيانا .[2]

وقال ابن حجر : صدوق يهم .[3]

ولعل أقرب الأقوال فيه ما قاله ابن حجر .

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- عمرو بن محمد الناقد ، ثقة حافظ .[4]

- أحمد بن المقدام العجلي ، قال أبو حاتم[5] : صالح الحديث محله الصدق .

وقال صالح جزرة : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس .[6]

- عثمان بن حفص التُوْمَني[7] ، قال ابن حبان[8] : يغرب .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثقة .[9]

---

(١) السابق (٧/ ٣٢٤) .

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١ / ٢٠٠) .

(٣) تقريب التهذيب (٤٩٣) .

(٤) السابق (٣٦٣) .

(٥) الجرح والتعديل (٢ / ٧٨) .

(٦) تهذيب التهذيب (١/ ٤٧) .

(٧) قال السمعاني : (بضم التاء ثالث الحروف ، وسكون الواو ، وفتح الميم ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى تؤمن ، وظني أنها من قرى مصر ، والله أعلم) . الأنساب (١ / ٥١٨) .

(٨) الثقات (٨/ ٤٥٥) ، ولم أجده إلا عنده .

(٩) تقريب التهذيب (٥٣٦) .

- **محمد بن عثمان العقيلي** ، قال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب .[1]

والراجح عن الطفاوي هي الرواية الأولىٰ ، ومع رجحانها تبقىٰ رواية شاذة ، خالفه فيها صدوق رواية الحفاظ الكبار من أصحاب هشام ، ولم يتابع عليها .

وقد حكم ابن حجر في «الفتح» (٨ / ١٥٦) عليها بأنها رواية شاذة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . **وكيع بن الجراح الرؤاسي** ، ثقة حافظ .[2]

٢ . **حماد بن أسامة القرشي** ، ثقة ثبت ربما دلس .[3]

٣ . **محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي** .تقدم الخلاف عليه .

٤ . **معمر بن راشد الازدي** ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .[4]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

---

(١) الثقات (٩/ ٩٨) ، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٤٣ ، ٦٤٤) ، ولم يزد ابن حجر علىٰ قول ابن حبان بشيء .

(٢) الرؤاسي : بضم الراء ، وهمزة ، ثم مهملة . التقريب (٥٨١) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٤) التقريب (٩٦١) .

- **محمد بن ثور الصنعاني** ، ثقة .[1]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- **عبد الرزاق بن همام الصنعاني** ، وهو ثقة حافظ .[2]

والذي يظهر أن الراجح عن معمر هي رواية عبد الرزاق لترجيح الأئمة لذلك .

قال الإمام أحمد[3] : إذا اختلف أصحابُ معمر ، فالحديث لعبد الرزاق .

وقال أبو زرعة[4] : ابن ثور ، و هشام بن يوسف ، وعبد الرزاق ، و عبد الرزاق أحفظهم .وقال ابن معين : ما كان أعلم عبد الرزاق بمعمر ، وأحفظه عنه .[5]

و قال يعقوب بن شيبة[6] : عبد الرزاق متثبت في معمر ، جيد الإتقان .

وهذا الوجه هو المحفوظ عن هشام ، وهو الراجح عنه ، فهو المخرج في الصحيح ، وهو من رواية الحفاظ عنه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن الزبير ﷺ)

فلم أجد من يرويه عنه غير :

- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** ، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره .[7]

---

(١) التقريب (٨٣١)

(٢) السابق (٢٩٦) .

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٥١٦) .

(٤) الجرح والتعديل (٦ / ٣٩) .

(٥) تاريخ دمشق (٣٦ / ١٧٠) .

(٦) شرح علل الترمذي (٢/ ٥١٦) .

(٧) التقريب (٤٨٠) .

وفي «العلل» لابن أبي حاتم(١٧٧١) قال: (وسئل أبي عن حديث أبي المنذر محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن ابن عمر في قوله: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ .قال: (أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس).

ورواه أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول .قال أبي: هٰذا أشبه).

قال ابن حجر في «الفتح»: (٨ / ١٥٦): (وأما رواية أبي معاوية فشاذة أيضا مع احتمال أن يكون لهشام فيه شيخان).

والأقرب شذوذها، فإذا عرضت هٰذه الرواية علىٰ رواية الحفاظ، مثل وكيع، وحماد، وابن نمير، وعبدة، تبين ذٰلك.

كما أن أبا معاوية لم يتابع في روايته هٰذه عن هشام، فيكون هٰذا من أوهامه في غير حديث الأعمش، فتكون أقرب لكونها رواية شاذة.

أما الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه:

- **حماد بن سلمة بن دينار**، ثقة في ثابت وحميد، ويخطئ في حديث غيرهما.[1]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث:

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا.

(ب) ومرة يروىٰ عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

أما روايته **الأولىٰ**، فعلقها عنه ابن حجر في «الفتح» (٨/ ١٥٦)، ولم أقف عليها.

---

(١) شرح علل الترمذي (٢ / ٦٢١، ٦٢٤)، تهذيب الكمال (٧ / ٢٣٥)، التقريب (١١٧).

وقد حكم عليها ابن حجر بأنها رواية شاذة .«فتح الباري» (٨ / ١٥٦) .

أما روايته الثانية فيرويه عنه :

- عبيد الله بن محمد بن حفص العَيْشي[١] **، ثقة .**

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه)

فيرويه عنه :

١ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه .

٢ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٢]

٣ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه .

٤ . عمر بن علي المقدمي ، ثقة يدلس .[٣]

٥ . عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .[٤]

وهٰذا وجه محفوظ عن هشام رواه جمع من الثقات عنه ، ولعل هٰذا من هشام فتارة يرسل ، وتارة يصل ، وكثيرا ما يعلل ذٰلك الدارقطني في رواية هشام عن أبيه .

وهٰذا الوجه ، وإن كان محفوظا عن هشام إلا أنه يبقىٰ وجها مرجوحا ، والراجح عنه هو الوجه المخرج في الصحيح ، وهو الوجه الموصول .

---

(١) العيشي : بفتح العين المهملة ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها الشين المعجمة . الأنساب (٤/ ٢٤٠) ويقال أيضا العائشي ، وهو نسبة إلىٰ عائشة بنت طلحة فهو من ذريتها . التقريب (٦٤٤) .

(٢) التقريب (٣٩٥) .

(٣) السابق (٣٥٤) .

(٤) السابق (٢٨٢) .

قال ابن حجر في «الفتح»: (٨ / ١٥٦): (وأما رواية معمر، ومن تابعه فمرجوحة بأن زيادة من خالفهما مقبولة لكونهم حفاظا).

ومما تقدم في ذكر الأوجه عن هشام بن عروة، يتبين رجحان الوجه الثاني: وهو هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير.

وقد ذكر الدارقطني تلك الأوجه، ولم يرجح منها شيء، ورجح أبو حاتم الرازي كما تقدم رواية أبي معاوية.

بينما رجح ابن حجر رواية الجماعة، وترجيحه ظاهر اعتمد على حفظ من رواه، و على رواية البخاري في صحيحه.

والذي ترجح لي هو ما رجحه ابن حجر من تلك الأوجه وهو رواية الصحيح.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح وهو: هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير.

صحيح، رواه البخاري في صحيحه.

(الحديث: ٣١)



سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

حديث عروة بن الزبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: «ما أُعطي أهل بيت الرفق[1] إلا نفعهم».

---

(١) الرِّفقُ والرَّفْق: لين الجانب، ولطافة الفعل. المجموع المغيث لأبي موسى الأصفهاني (١/ ٧٨٣).

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فروي عن إبراهيم بن الحجاج ، عن حماد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

وهو وهم .

وغيره يرويه عن هِشام ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن معمر ، عن النبي ﷺ مرسلا ، وهو أشبه .[1]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ستة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن معمر ، عن النبي ﷺ مرسلا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٤ . هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن عائشة أو عن أم حبيبة رضي الله عنهما مرسلا .

٦ . هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن عائشة وأم حبيبة رضي الله عنهما مرسلا .

---

(١) العلل (١٣ / ١٧٢ ، ١٧٣ / س ٣٠٥٩) .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﷺ)

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ / ٣٣٠) من طريق حماد بن سلمة

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن معمر مرسلا)

رواه البخاري في«التاريخ الكبير»(١/ ٤١٦) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤ / ١٨٧٧) من طريق حماد بن سلمة

قال البغوي «تاريخ دمشق ٣٨ / ١٢٣) : (ولا أعلم روىٰ عن النبي ﷺ غير هٰذا الحديث ، ولا رواه عن هشام غير حماد بن سلمة) .

وقال أبو نعيم : (تفرد به حماد ، عن هشام) .

ولفظه : «ما رزق أهل بيت الرفقة إلا نفعهم ، ولا صرف عنهم إلا ضرهم» .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٤٢٧) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٩٥) من طريق حفص بن ميسرة

و البخاري في«التاريخ الكبير»(١/ ٤١٦) من طريق أيوب بن سعد

و معمر في «الجامع»(٢٠٢١٣) من طريق معمر

والبيهقي في «الشعب» (٦١٤١) من طريق علي بن مسهر

خمستهم (حفص ، وأيوب ، ومعمر ، وعلي) عن هشام به .

ولفظ حديث حفص :(إذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق) .

ولفظ حديث معمر : (ما كان الرفق في قوم قط إلا نفعهم ، ولا كان الخرق في قوم قط إلا ضرهم) .

ولفظ حديث ابن مسهر : (إذا أراد الله بعبيد خيرا رزقهم الرفق في معايشهم ، وإذا أراد بهم شرا رزقهم الخرق[1] في معايشهم) .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ،عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ،عن أبيه ،عن عائشة ﵂)

رواه البيهقي في «الشعب» (٦١٣٩) من طريق أبي معاوية

ولفظه : (لن يقسم الرفق لأهل بيت إلا نفعهم ، ولن يتولىٰ عنهم إلا ضرهم) .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن عائشة أو أم حبيبة مرسلا)

رواه هناد في «الزهد» (٢ / ٦٥٤) من طريق أبي معاوية

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن عائشة أو أم حبيبة مرسلا)

علقه الدارقطني في «العلل» (١٤ / ٣٨٦) عن علي بن مسهر

وعلقه أبو حاتم في «العلل» (٢٥٢٢) عن أبي معاوية وعبدة

---

(١) الأخرق من الرجال الذي لا يحسن العمل ، وقيل : الذي لا رفق له ولا سياسة عنده ، والخرقاء : الحمقاء التي تجهل ما يجب أن تعمله . مشارق الأنوار (٢٣٣) ، المجموع المغيث (١/ ٥٦٩) .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ستة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ﷺ)

فيرويه عنه :

- **حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة في ثابت وحميد ، ويخطئ في حديث غيرهما .** (١)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن معمر مرسلا .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

- **ابراهيم بن الحجاج السامي ، ثقة يهم قليلا .** (٢)

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **سليمان بن حرب الأزدي ، ثقة إمام حافظ .** (٣)

- **حجاج بن المنهال الأنماطي ، ثقة فاضل .** (٤)

---

(١) شرح علل الترمذي (٢ / ٦٢١ ، ٦٢٤) ، تهذيب الكمال (٧ / ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٢) التقريب (١٠٦) .

(٣) السابق (١٩٠) .

(٤) السابق (٢٢٤) .

- عفان بن مسلم الباهلي ، ثقة ثبت .[1]

- ابراهيم بن الحجاج السامي ، ثقة يهم قليلا تقدم .

- موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ثقة ثبت .[2]

والذي يظهر أن الراجح عن حماد هي الرواية الثانية فهي من رواية الثقات الأثبات ، وفيهم عفان بن مسلم ، وقد قال فيه يحيى القطان[3] وابن معين[4] : (من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة ، فعليه بعفان بن مسلم) .

وهو المحفوظ عن حماد عند أبي حاتم الرازي ، وقد ذكر ذلك ابنه عنه .

قال في «المراسيل» (١١٨) : (سمعت أبي يقول: وذكر حديثا رواه حماد بن سلمة ،عن هشام بن عروة ،عن أبيه ،عن عبيدالله بن معمر ،عن النبي ﷺ في الرفق) .

وقال في «العلل» (٢٥٢٢) : (و رواه حماد بن سلمة ،عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيدالله بن معمر ، عن النبي ﷺ في الرفق) .

وقد أعل أبو حاتم هذا الحديث من هذا الوجه قال في «العلل»(٢٥٢٢) :(رواه أبو معاوية الضرير ، وعبدة ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة ، عن عائشة ، مرسلاً ، وأم حبيبة ، عن النبي ﷺ .

ورواه حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن معمر ، عن النبي ﷺ في الرفق : هذا الحديث .

قال أبي : فأدخل قوم لا يفهمون علة هذا الحديث في مسند الوحدان ، وقالوا :

---

(١) التقريب (٦٨١) .

(٢) السابق (٩٧٧) .

(٣) العلل وعرفة الرجال (٣ / ٣٣) .

(٤) شرح علل الترمذي (٢ / ٥١٧) .

ما أسند عبيد الله بن معمر ، عن النبي ﷺ قال : هٰذا وهم أيضا ، إنما أراد حماد : هشام ، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، ولم يضبط ، وغلط فيه معمر وحماد ، والحديث حديث أبي معاوية ، أبدىٰ عورة حديثهم) .

وقال البغوي (تاريخ دمشق ٣٨ / ١٢٣) : (ولا أعلم روىٰ عن النبي ﷺ غير هٰذا الحديث ، ولا رواه عن هشام غير حماد بن سلمة) .

وقال أبو نعيم في «المعرفة» (٤ / ١٨٧٧) : (تفرد به حماد ، عن هشام) .

وأشار الدارقطني كما تقدم إلىٰ هٰذا الوجه عن غير حماد ثم قال : وهو أشبه .

ولم أقف علىٰ رواية فيها متابعة لحماد كما أشار الدارقطني هنا حتىٰ يتبين لي سبب ترجيحه لهٰذا الوجه عن هشام ، وتقدم قول البغوي ، وأبي نعيم أن هٰذا مما تفرد بح حماد بن سلمة ، فالله اعلم .

أما ترجيح أبي حاتم لرواية أبي معاوية ، ففيما يظهر لأنه توبع من عبدة بن سليمان ، وهو ثقة ثبت ، وقد تقدم أن حمادا يغلط في غير حديث حميد وثابت ،ولهٰذا قال أبو حاتم :(لم يضبط) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن معمر مرسلا)

فيرويه عنه :

- **حماد بن سلمة بن دينار** ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **حفص بن ميسرة العقيلي** ، ثقة ربما وهم .[1]

- **أيوب بن سعد المديني** ، ذكره البخاري ، والرازيان ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات .[2]

- **معمر بن راشد الأزدي** ، ثقة ثبت .[3]

- **علي بن مسهر القرشي** ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .[4]

- وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام ، فهو من رواية ثقات عنه ، وقد أعل أبو حاتم و أبو زرعة هٰذا الوجه ، ففي (العلل) (٢٥٢٢) قال ابن أبي حاتم : (وسألْت أَبي ، وأَبا زرعة ، عن حديث ، رواه معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال : لم يُقْسَم الرفق لأَهل بيت إلاَّ نفعهم ، ولم يعزل عنهم إلاَّ ضرهم .

فقال : هٰذا خطأ قال أبو زرعة : أَخطأَ فيه معمر) .

ومما تقدم يتبين أن معمرا لم ينفرد برواية هٰذا الوجه عن هشام ، بل توبع من ثقات مر ذكرهم

كما أن حديث عائشة له أصل في الصحيحين ، فقد أخرج البخاري في «الصحيح» (٦٩٢٧) ، ومسلم في «الصحيح» (٥٧٨٤) من حديث الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ قالت : استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه و سلم ، فقالوا : السام عليك ، فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال : «يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» واللفظ للبخاري .

---

(١) التقريب (٢٦٠) .

(٢) التاريخ الكبير (١/ ٤١٦) ، والجرح والتعديل (٢/ ٢٤٧) ، الثقات (٦/ ٥٥) .

(٣) التقريب (٩٦١) .

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

و أخرجه البخاري (٦٠٣٠) من حديث أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ﵂ بلفظ : «مهلا يا عائشة ، عليك بالرفق ، وإياك والعنف والفحش» .

وأخرج مسلم (٦٧٦٦) من حديث عمرة بنت عبد الرحمٰن ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ قال : «يا عائشة ، إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي علىٰ ما سواه» .

وأخرج مسلم (٦٧٦٧) من حديث المقدام بن شريح بن هانئ ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ قال : «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه» .

وأخرج الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٧٣٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٦١٣٧) من حديث عطاء بن يسار ، عن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ قال لها : «يا عائشة ارفقي فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيرا دلهم على الرفق» وهٰذا لفظ حديث الإمام أحمد .

ومما تقدم يتبين أن معمرا لم ينفرد بهٰذا الحديث عن هشام ، وتابعه في رواية هٰذا الوجه عدة من الثقات ، فترجحت رواية هٰذا الوجه عن هشام .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂) فيرويه عنه :

- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره .[1]

---

(١) التقريب (٤٨٠) .

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن عائشة أو أم حبيبة مرسلا .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن عائشة أو أم حبيبة مرسلا .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- بشر بن الحكم بن حبيب العبدي ، ثقة فقيه .[1]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- هناد بن السري التميمي ، ثقة .[2]

أما روايته الثالثة :

علقها أبو حاتم عنه ، وذكر متابعة عبدة بن سليمان له ، وذكر الدارقطني متابعة علي بن مسهر له ، ولم أقف علىٰ هٰذه الرواية .

والذي يظهر من هٰذه الروايات عن أبي معاوية :

- أولا فيما يتعلق برواية هشام عن أبيه ، وهي في الرواية الثانية ، وفي الرواية الأولىٰ والثالثة بلا واسطة ، فقد يكون هٰذا من هشام سمعه من أبيه ، وسمعه كذٰلك من عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، فحدث به على الوجهين .

- وقد يكون هٰذا من هشام ينشط أحيانا فيصل ، ويكسل فيرسل .

---

(١) السابق (٦٩) .

(٢) السابق (١٠٢٥) .

- و أما فيما يتعلق برواية عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، فالمحفوظ هو الوجه المرسل عن عبد الله ، عن عائشة ﵂ .

وقد أشار إليه أبو حاتم في العلل والمراسيل كما تقدم ، وقد تابع أبا معاوية على الإرسال عبدة بن سليمان ، وعلي بن مسهر .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن عائشة أو أم حبيبة مرسلا)

فيرويه عنه :

- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** ، تقدم ذكر الخلاف عليه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن عائشة أو أم حبيبة)

- علقه الدارقطني في «العلل» (١٤ / ٣٨٦) عن **علي بن مسهر**

- وعلقه أبو حاتم في «العلل» (٢٥٢٢) عن **أبي معاوية وعبدة**

ومما تقدم من ذكر الأوجه والخلاف فيها ، تبين ترجيح الدارقطني للوجه المرسل من طريق هشام ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن معمر ، وتبين أن هٰذا الوجه معل ، وخالفه فيه أبو حاتم الرازي ، وتقدم ذكر الخلاف فيه .

وموازنة بين كلام أهل العلم ، في تلك الأوجه ، يترجح لي رواية :

- هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، وقد تقدم ذكر المرجحات لهٰذا الوجه .

- ورواية هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن عائشة ﵂ .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه الراجح وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ حديث صحيح .

ومن هٰذا الوجه الراجح وهو : هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن عائشة ﵂ ، ضعيف لانقطاعه . والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٣٢)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن ابن عمر ﵄ قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا بدا حاجب[1] الشمس ، فأخروا الصلاة حتىٰ تبرز ، وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة ، حتىٰ تغيب» ، فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه زائدة بن قدامة ، ووكيع ، وعلي بن مسهر ، ويحيى بن أبي زائدة ، وعبدة بن سليمان ، وابن نمير ، وأبو سعد الصاغاني : محمد بن ميسر[2] ، رووه عن هِشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر . ورواه ابن إسحاق ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، ووهم فيه .

---

(١) حاجب الشمس أي بدت ناحية منها ،وحرفها الأعلىٰ ، وحواجبها نواحيها ، وقيل هو أعلاها قيل شبه أول بدوه بحاجب الإنسان . مشارق الأنوار (١٨١) .

(٢) بالياء المعجمة باثنتين من تحتها ، وبسين غير معجمة مكسورة ومفتوحة معا . المؤتلف والمختلف للأزدي (١١١) ، وتوضيح المشتبه (٨/ ٢١) .

والصحيح قول من قال: عن ابن عمر .ورواه مالك ، والمفضل بن فضالة ، عن هشام ، عن أبيه مرسلا عن النبي ﷺ .[1]

وسئل عن حديث عروة ، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ، ولا غروبها» .

فقال: يرويه هشام بن عروة ، عن أبيه ، واختلف عنه:

فرواه زائدة بن قدامة ، ويحيى القطان ، ووكيع ، ومحمد بن بشر ، وعبدة بن سليمان ، ويحيى بن أبي زائدة ، وعلي بن هاشم بن البريد ، وعلي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

قال مسلمة بن سعيد: عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، أو ابن عمرو ، عن النَّبيِّ ﷺ .

وقال مالك: عن هشام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

وتابعه المفضل بن فضالة على إرساله ، فقال: عن هشام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

وخالفهم الدراوردي ، فرواه عن هِشام ، عن أبيه ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .قاله مصعب بن عبد الله الزبيري عنه ، ولم يُتَابع على هٰذا القول .

والصحيح قول يحيى القطان ، ومن تابعه .[2]

وسئل عن حديث عروة ، عن عائشة رضي الله عنها: «إذا طلع حاجِبُ الشَّمسِ فلا تصلوا حتى تبين ، وإذا سقط حاجب الشمس فلا تصلُّوا حتَّى تغيب ، فإنَّها تطلع بين قَرنَي[3] الشيطان» .

---

(١) العلل (١٣ / ١٧٣ / س ٣٠٦٠) .

(٢) العلل (١٣ / ١٧٤ / س ٣٠٦١) .

(٣) «قَرْنَي شيطان» هما نَاحِيَتا رَأْسه كأنه يبْرُزُ معها لمن يسجد لها .الغريب لابن الجوزي (٢/ ٢٣٨) .

فقال : يرويه محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة موقوفا .

قاله محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر .

وخالفه هشام بن عروة ، فرواه عن أَبيه ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ ، وهو الصواب . (١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على خمسة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، مرسلا عن النبي ﷺ .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر أو ابن عمرو رضي الله عنهما .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سالم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما)

رواه البخاري في «الصحيح» (٥٨٢) من طريق عبدة

ومسلم في «الصحيح» (١٩٦٣) من طريق عبد الله بن نمير

ومسلم في «الصحيح» (١٩٦٣) من طريق وكيع

ومسلم في «الصحيح» (١٩٦٣) من طريق محمد بن بشر

---

(١) العلل (١٤ / ٢٠٧ / س ٣٥٦٠) .

وأبو عوانة في «المسند» (١١٣٢) ،والبيهقي في «السنن الكبرىٰ»(٢/ ٤٥٣) من طريق أنس بن عياض

وأبو عوانة في «المسند» (١١٣٢) و (١١٣٧) من طريق محاضر بن المورع

وأبو عوانة في «المسند» (١١٣٣) ، والبزار في مسنده «كما في التمهيد لابن عبد البر» (٢٢/ ٣٢٨ ، ٣٢٩) من طريق حماد بن أسامة

وأبو عوانة في «المسند» (١١٣٨) ، و الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٢٩ برقم ١٣٢٥٨ ، ١٣٢٥٩) من طريق زائدة بن قدامة

والسراج في «مسنده» (٢٢٦٩) من طريق أبي معاوية

والسراج في «مسنده» (١٥٤٠) من طريق زائدة وعلي بن مسهر

وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٥٠٣) ، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (ص ٤٠٠) ، وابن أخي ميمي في «الفوائد المنتقاة» (ص ٤٦) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ١٣٨) ، وابن الحراني في «مشيخته الشيخ الثامن والأربعين / الخزانة الملكية بالرباط برقم : ٣٦٤٩» من طريق شعيب بن إسحاق

وابن أخي ميمي في «الفوائد المنتقاة» (ص ١٧٥) من طريق علي بن هاشم

كلهم : (يحيىٰ ، وعبدة ، وابن نمير ، ووكيع ، ومحمد ،وأنس ، ومحاضر ، وحماد ، وزائدة ، وابن مسهر ، وأبو معاوية ، وشعيب ، وعلي) عن هشام به .

وألفاظهم متقاربة .

وعلقه الدارقطني عن : أبي سعد الصاغاني محمد بن ميسر ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢ / ٣٢٧) من طريق مالك

وعلقه الدارقطني عن : محمد بن إسحاق ، ولم أقف عليه .

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢ / ٣٢٧) : (وقد رواه أيوب بن صالح عن مالك عن هشام عن أبيه ولم يتابع عليه عن مالك وأيوب بن صالح هٰذا ليس بالمشهور بحمل العلم ولا ممن يحتج به .

وحديثه هٰذا حدثناه خلف بن القاسم ، حدثنا عبد المطلب بن العباس بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، حدثنا أبو المنذر سفيان بن المنذر القرشي ، حدثنا أيوب بن صالح ، حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال :«لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها ، فإنها تطلع بين قرني شيطان حتىٰ تبرز ، فإذا برز حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتىٰ تغرب» .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مالك في «الموطأ»«رواية يحيى الليثي» (١/ ٢٢٠) ،ورواية «أبي مصعب الزهري»(٣٢) ، ورواية «سويد الحدثاني»(١٨) ،ورواية «القعنبي»(ص ٩٢)

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢ / ٣٢٧) :(لم يختلف عن مالك في إرساله) .

وعلقه الدارقطني عن: المفضل بن فضالة، ولم أقف عليه.

أما الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر أو ابن عمرو ﷺ)

علقه الدارقطني عن: مسلمة بن سعيد، ولم أقف عليه.

أما الوجه الخامس:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن سالم، عن ابن عمر ﷺ)

رواه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٥١) من طريق الدراوردي

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من خمسة أوجه، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر ﷺ)

فيرويه عنه أكثر أصحابه الحفاظ، وهم:

١. عبدة بن سليمان الكلابي، ثقة ثبت.[١]

٢. عبد الله بن نمير الهمداني، تقدم وهو ثقة صاحب حديث، ومن أثبت أصحاب هشام.[٢]

٣. وكيع بن الجراح الرؤاسي، ثقة حافظ.[٣]

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠)، التقريب (٣٦٩).

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص: ٤٧).

(٣) الرؤاسي: بضم الراء، وهمزة، ثم مهملة. التقريب (٥٨١).

٤ . محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ .[١]

وهٰذا هو الوجه المحفوظ عن هشام ، فهو من رواية الحفاظ عنه ، وهو الوجه المتفق علىٰ إخراجه في الصحيحين .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين .[٢]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- أيوب بن صالح الرملي .

قال ابن عدي[٣] :(أيوب بن صالح الرملي ، روىٰ عن مالك ما لم يتابعه عليه ، بلغني عن يحيى بن معين أنه ضعفه) .

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٣٢٧) : (لم يختلف عن مالك في إرساله ، وقد رواه أيوب بن صالح عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، ولم يتابع عليه عن مالك ، وأيوب بن صالح هٰذا ليس بالمشهور بحمل العلم ، ولا ممن يحتج به) .

---

(١) السابق (٤٠٥) .

(٢) السابق (٩١٣) .

(٣) الكامل (١ ، ٣٥٧) .

وأشار ابن رجب في «فتح الباري» (٥ / ٣٥) إلىٰ وهم من روىٰ هٰذا الوجه فقال: (والصواب حديث عروة، عن ابن عمر، ومن قال: (عن عائشة) فقد وهم: ذكره الدارقطني وغيره.

فإن عروة عن عائشة سلسلة معروفة يسبق إليها لسان من لا يضبط ووهمه[١]، بخلاف: عروة، عن ابن عمر، فإنه غريب، لا يقوله إلا حافظ متقن).

أما روايته الثانية، فيرويها عنه:

- يحيى بن يحيى الليثي، صدوق فقيه قليل الحديث، وله أوهام.[٢]

- سويد بن سعيد الحدثاني[٣]، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه.

- عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثقة قدمه ابن المديني وابن معين في الموطأ.[٤]

- أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري، صدوق.[٥]

وهٰذا هو الوجه المحفوظ عن هشام، وقد ذكره الدارقطني في «الأحاديث التي خولف فيها مالك» (١٦٠)، و قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢ / ٣٢٧): (لم يختلف عن مالك في إرساله).

ولا شك في أن الرواية الراجحة عن مالك هي الرواية الثانية، وهو الوجه المحفوظ عنه.

---

(١) قال الخطابي: (يُقالُ: وَهَم الرجلُ، إذا ذهبَ وَهَمُهُ إلى الشيءِ، ووَهِمَ فيه، مكسورة الهاءِ، إذا غَلِطَ، وأَوْهَمَ: إذا أَسْقَطَ). إصلاح غلط المحدثين (٤٤).

(٢) التقريب (١٠٦٩).

(٣) بفتح الحاء والدال المهملتين، والثاء المنقوطة بثلاث، وفي آخرها النون. الأنساب (٢/ ٢٢٣). التقريب (٤٢٣)

(٤) السابق (٥٤٧).

(٥) السابق (٨٧).

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- مالك بن أنس الأصبحي ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر أو ابن عمرو رضي الله عنهما)

علقه الدارقطني عن مسلمة بن سعيد ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سالم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما)

فيرويه عنه :

- عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .[1]

ولم يتابع عبد الرحمن في رواية هذا الوجه عن هشام ، وهو وجه شاذ ، خالف فيه الحفاظ .

وبعد ذكر تلك الأوجه ، وذكر الخلاف فيها يظهر جليا رجحان الوجه الأول ، وهو الذي رجحه الدارقطني ، وترجيحه- رحمه الله- ظاهر لا يخفى ، فهذا الوجه اجتمع الحفاظ على روايته ، و قد أخرجه الشيخان في صحيحيهما .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما . حديث صحيح متفق عليه ، والله تعالى أعلم .

---

(١) التقريب (٢٨٢) .

(الحديث : ٣٣)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : قال رسول الله ﷺ

«لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ، ولا غروبها» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، عن أبيه ، واختلف عنه :

فرواه زائدة بن قدامة ، ويحيى القطان ، ووكيع ، ومحمد بن بشر ، وعبدة بن سليمان ، ويحيى بن أبي زائدة ، عن علي بن هاشم بن البَرِيْد[1] ، وعلي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

قال مسلمة بن سعيد : عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، أو ابن عمرو ، عن النَّبيِّ ﷺ .

وقال مالك : عن هشام ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ مرسلا .

وتابعه المفضل بن فضالة على إرساله ، فقال : عن هشام ، عن أبيه ، عن النَّبيِّ ﷺ .

وخالفهم الدراوردي ، فرواه عن هشام ، عن أبيه ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبيِّ ﷺ .قاله مصعب بن عبد الله الزبيري عنه ، ولم يتابع على هذا القول .

والصحيح قول يحيى القطان ، ومن تابعه .[2]

تقدم بيان الاختلاف عليه عند الحديث رقم : «٣٢» .

---

(١) بفتح الباء ، وكسر الراء ، بعدها ياء باثنتين تحتها ساكنة . مشارق الأنوار (١ / ١١٠) .

(٢) العلل (١٣ / ١٧٤ / س ٣٠٦١) .

(الحديث: ٣٤)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة، عن ابن عمر، قال: من يأكل الغراب وقد سماه النبي ﷺ فاسقًا.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه الهيثم بن جميل، عن شريك، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر.

وخالفه أبو أويس، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وكلاهما غير ثابت.[1]

تقدم بيان الاختلاف عليه عند الحديث رقم: «١٤».

(الحديث: ٣٥)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة، عن ابن عمر ﷺ: قلت: يا رسول الله، قل لي قولا، وأقلل،

(١) العلل (١٣ / ١٧٤، ١٧٥ / س ٣٠٦٢).

لعلي أعقله ، قال : «لا تغضب» .

فقال : اختلف فيه على عروة :

رواه ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن ابن عمر ، عن النَّبيِّ ﷺ ، ووهم فيه .وخالفه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

والمحفوظ : عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس .

فمنهم من قال : عن الأخنف ، عن ابن عمه .

ومنهم من قال : عن عمه .

وقد بيناه في موضع آخر .(١)

وسئل عن حديث جارية بن قدامة التميمي رضي الله عنه ، عن النَّبِيِّ ﷺ حين قال له : قل لي وأَقلل ، قال له : «لا تغضب» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه زهير بن معاوية ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف بن قيس ، عن عبد له لم يُسَمِّهِ ، أَنَّ رجلا قال للنبي ﷺ .

ورواه حَمّاد بن سلمة ، واختلف عليه :

فقال موسى بن إسماعيل ، عن حَمّاد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن عمه ، ولَم يُسَمِّه ، أَنَّه قال : يا رسول الله ﷺ .

ورواه هدبة ،عن حَمّاد ، فقال فيه : عن عمه ، أَو غيره ، عن جارية بن قدامة ،أَنَّه قال : يا رسول الله .

وقال شعيب بن أَبي حمزة ، وداود العطّار ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ،

---

(١) العلل (١٣ / ١٧٥ / س ٣٠٦٣) .

عن عم له ، وهو جارية ، أَنَّه سأل رسول الله ﷺ .

وقال يحيى القطّان : وعبدة بن سليمان ، وأَبو أُسامة ، وعلي بن سليمان الكلبيُّ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن جارِيَة بنِ قُدامَة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وقال الفضل بن فضالة : عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، أَنَّ ابن عم له ، قال : يا رسول الله . . .ولم يُسَمِّه .

وقال سعيد بن يحيى اللَّخميُّ : عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن جارية ، عن ابن عمٍّ له ، عن النَّبي ﷺ .

وكذلك قال أبو كريب ، عن أَبي أُسامة .

وقال ابن جريج ، عن هشام ، بهذا ، عن ابن عم له ، وهو جارية بن قُدامة .

وكذلك ابن نمير ، واختلف عنه :

فقيل : عن ابن أَبِي شيبة ، عنه ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عمٍّ له .

وما أَحسب هذا القول محفوظا عن ابن نمير .

وقال عمرو بن الحارِثِ : واللَّيث بن سعد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن ابن عمٍّ له ، وهو عم جارية بن قدامة ، أَنَّه قال يا رسول الله . . .

وقال الدراوردي ، وابن هشام بن عروة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن ابن عم له – وهو عم جارية بن قدامة – : أنه قال : يا رسول الله . . .

وقال أَبو معاوية ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن جارية بن قدامة ، أَخبرني عَمٌّ لي ، ولم يُسَمِّه .

وقال أَبو مروان يحيى بن أَبي زكريّا الغَسّاني ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن

الأَحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له ، ولم يُسَمِّه ، أَنَّه قال لِلنَّبِي ﷺ .

وقال علي بن مسهرٍ : عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن جارية ، أَن عمّه أَتى النبيّ ﷺ .

ورواه أَبُو الزِّناد ، واختلف عنه :

فرواه داود بن عمرو ، عن ابن أَبي الزِّناد ، عن أَبيه ، عن عروة ، عن ابن عمر ، عن النَّبِيِّ ﷺ .

وخالفه يحيى الحِمّانيّ ، وغيره ، فرووه عن ابن أَبي الزِّناد ، عن أَبيه ، عن عروة ، عن الأَحنف ، عن عمٍّ له : جارية بن قدامة ، لأَنَّه من رهطه .(١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة عشر وجها :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عمه ، عن النبي ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عمه ، عن النبي ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد له ، عن رجل قال للنبي ﷺ .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عمه أو غيره ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ .

---

(١) العلل (١٤ / ٧ - ١٠ / س ٣٣٧٨) .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له ، عن النبي ﷺ .

٦ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عمه وهو عم جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ .

٧ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن عمه ، عن النبي ﷺ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٨ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف ، أو ابن أخي الأحنف ، أو ابن عم الأحنف ، عن عمه ، عن النبي ﷺ .

٩ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عم له من بني تميم ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ .

١٠ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن عم أبيه ، عن النبي ﷺ .

١١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن طلحة بن قيس ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له ، عن النبي ﷺ .

١٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ .

١٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عم له من بني تميم ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عمه ، عن النبي ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٣١٦٣) من طريق زهير بن معاوية

والبغوي في «معجم الصحابة» (١/ ٤٩٦) - وابن حبان «الإحسان»(٥٦٨٩) ، و ابن مندة في «الأمالي» (ظاهرية مج ٣٥ / ٣٩- أ) من طريق عمرو بن الحارث

والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (٥١٧) من طريق ابن نمير

والطبراني في «المعجم الكبير» (٢ / ٢٦٤) من طريق حماد بن أسامة

والحاكم الكبير في «الأسامي والكنى» (١ / ٢٦٧) من طريق شعيب بن إسحاق

وأبو نعيم في «المعرفة» (٢/ ٦٠٧) من طريق الليث و عمرو بن الحارث

ستتهم (عمرو ، وزهير ، وابن نمير ، وحماد ، وشعيب ، والليث) عن هشام به .

وسماه الليث ، وعمرو ، وحماد ، وشعيب : جارية بن قدامة

وعلقه الدارقطني عن الفضل بن فضالة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عمه جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٥٩٦٤) و (٢٠٣٥٨) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» معلقا (٢/ ٢٣٧) ، والبغوي في «معجم الصحابة» (١/ ٤٩٣) ، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣١٠) من طريق يحيى القطان

والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٣٥٧) من طريق ابن نمير

والبخاري في «التاريخ الكبير» معلقا (٢/ ٢٣٧) من طريق وهيب

و ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/ ١٣٩) من طريق حماد بن سلمة

وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٩٦) من طريق عبدة وابن نمير

و الطبراني في «المعجم الكبير» (٢ / ٢٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧١٣) من طريق مسلمة القعنبي

و الطبراني في «المعجم الكبير» (٢ / ٢٦٢) من طريق عمرو بن الحارث

والبيهقي في «الشعب» (٧٩٢٨) من طريق زهير بن معاوية

وابن عبد البر في «التمهيد» (٧ / ٢٤٦) من طريق صدقة بن عبد الله

كلهم (يحيىٰ، وابن نمير، ووهيب، وحماد، وعبدة، ومسلمة، وعمرو، وزهير، وصدقة) عن هشام به.

وعلقه الدارقطني عن شعيب بن أبي حمزة، وأبي أسامة، وعلي بن سليمان الكلبي، وابن جريج، ولم أقف عليه.

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عبد له، عن رجل قال للنبي ﷺ)

علقه الدارقطني عن زهير بن معاوية، ولم أقف عليه.

أما الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عمه أو غيره، عن جارية بن قدامة، عن النبي ﷺ)

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢ / ٢٦١، ٢٦٢) من طريق حماد بن سلمة

أما الوجه الخامس:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له، عن النبي ﷺ)

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٨٩٠) من طريق عبدة

والبغوي في«معجم الصحابة»(١/ ٤٩٤)من طريق محمد الطفاوي

وعلقه الدارقطني عن سعيد بن يحيى اللخمي ، وأبي أسامة ، و ابن نمير ، ويحي بن أبي زكريا الغساني ، ولم أقف عليه .

الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عمه وهو عم جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ)

علقه الدارقطني عن الدراوردي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن عمه ، عن النبي ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٠٣٥٩) من طريق أبي معاوية الضرير

و الطبراني في «المعجم الكبير» (٢ / ٢٦٢) من طريق علي بن مسهر

أما الوجه الثامن :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف ، أو ابن أخي الأحنف ، أو ابن عم الأحنف ، عن عمه ، عن النبي ﷺ)

رواه البغوي في «معجم الصحابة» (١/ ٤٩٤ ، ٤٩٥) من طريق حماد بن سلمة

أما الوجه التاسع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عم له من بني تميم ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ)

رواه ابن وهب في الجامع (٤٠٢) من طريق عمرو بن الحارث

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٨٨٩) من طريق ابن نمير

الوجه العاشر :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن عم أبيه ، عن النبي ﷺ)

رواه أبو يعلى في «المسند» (١٢ / ٢٢٦) من طريق أبي معاوية

الوجه الحادي عشر :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن طلحة بن قيس ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له ، عن النبي ﷺ)

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٦٢ ، ٢٦٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي

الوجه الثاني عشر :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ)

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢ / ٢٦٢) من طريق ابن نمير

الوجه الثالث عشر :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عم له من بني تميم ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ)

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢ / ٢٦٣) من طريق عبدة

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، انه اختلف عن هشام في هذا الحديث على ثلاثة عشر وجها ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عمه ، عن النبي ﷺ) فيرويه عنه :

١ . **عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، ثقة فقيه حافظ .** [١]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عمه جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عم له من بني تميم ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ .

وجميع الروايات **الأولىٰ ، والثانية ، والثالثة** ، يرويها عنه :

- **عبد الله بن وهب المصري ، وهو ثقة حافظ فقيه .** [٢]

وقد اختلف على ابن وهب في هٰذا :

أما الرواية **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **أصبغ بن الفرج المصري ، وهو ثقة فقيه .** [٣]

- **حرملة بن يحيى المصري ، صدوق .** [٤]

---

(١) التقريب (٧٣٢) .

(٢) التقريب (٢٧١) .

(٣) السابق (١٥٠) .

(٤) السابق (٢٢٩) .

- عيسى بن أحمد بن عيسى العسقلاني ، ثقة يغرب .(١)

أما الرواية الثانية فيرويها عنه :

- أحمد بن صالح المصري ، ثقة حافظ .(٢)

أما الرواية الثالثة :

- فأخرجها ابن وهب في جامعه .

ولعل أرجح هذه الروايات هي رواية أحمد بن صالح المصري ، وهو الوجه المحفوظ عن هشام كما سيأتي .

٢ . زهير بن معاوية الجعفي ، ثقة ثبت .(٣)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عمه جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ .

(ج) ومرة يروى عنه ، هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد له ، عن رجل قال للنبي ﷺ .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- مظفر بن مدرك أبو كامل الخراساني ، ثقة متقن .(٤)

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

---

(١) السابق (٧٦٦) .

(٢) السابق (٩١) .

(٣) تهذيب الكمال (٩/ ٤٢٠) .

(٤) مظفر : بتشديد الفاء المفتوحة . التقريب (٤٦٧) .

- هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النضر الليثي، ثقة ثبت .[1]

أما روايته الثالثة، فعلقها الدارقطني عنه، ولم أقف عليها .

والذي يظهر رجحان كلتا الروايتين عن زهير، وذلك لاختلاف الرواة في ذكر قرابة الأحنف بن قيس من جارية بن قدامة على ما سيأتي بيانه في خلاصة اختلاف الأوجه في آخر الحديث .

٣ . عبد الله بن نمير الهمداني: ثقة صاحب حديث، ومن أثبت أصحاب هشام .[2]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عمه جارية بن قدامة، عن النبي ﷺ .

(ج) ومرة يروى عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له، عن النبي ﷺ .

(د) ومرة يروى عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عم له من بني تميم، عن جارية بن قدامة، عن النبي ﷺ .

(هـ) ومرة يروى عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه ،عن جارية بن قدامة، عن النبي ﷺ .

أما روايته الأولى، فيرويها عنه :

- محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي، صدوق فاضل .[3]

---

(١) السابق (١٠١٧) .

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص: ٤٧)، التقريب (٣٢٧) .

(٣) التقريب (٤١٥) .

- شَعْثم[1] بن أصيل أبو أحمد البِيْوَرْدِي[2] ، ذكره ابن حبان في الثقات .[3]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[4]

- يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث .[5]

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[6]

أما روايته الثالثة :

فعلقها الدارقطني عنه ، ولم أقف عليها .وضعف الدارقطني هٰذه الرواية كما تقدم حيث قال : (وما أحسب هٰذا القول محفوظا عن ابن نمير) .

أما روايته الرابعة ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ تقدم .

أما روايته الخامسة ، فيرويها عنه :

- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة حافظ فاضل .[7]

والذي يظهر أن الخلاف بين الروايتين الأولىٰ والثانية عن ابن نمير سببه الخلاف المتقدم في القرابة بين الأحنف وبين جارية فمنهم من قال : أنه عمه ،

---

(١) شعثم :بشين معجمة مفتوحة ، وعين ساكنة ، وثاء معجمة بثلاث . الإكمال (٥ / ٦٢) .

(٢) البيوردي : بكسر الباء الموحدة ، وسكون الياء المثناة ، وفتح الواو ، وسكون الراء ، وكسر الدال المهملة ، هٰذه النسبة إلىٰ أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان ، والنسبة الصحيحة إليها : أبيوردي . اللباب لابن الأثير(١/ ٢٠١) .

(٣) الثقات (٨ / ٣١٥) .

(٤) التقريب (٩٨) .

(٥) الحماني بكسر المهملة ، وتشديد الميم . السابق (٥٢٣) .

(٦) السابق (٢٦٢) .

(٧) السابق (٨٦٦) .

ومنهم من قال : أنه ابن عمه .

أما الرواية الرابعة فراويها ابن أبي شيبة فهو وجه محفوظ عن ابن نمير ، وقد رواه ابن أبي شيبة على الوجهين ، وفي الرواية الثانية عنه وافق فيها الإمام أحمد ، ويحيى الحماني .

أما الخامسة فهو وجه محفوظ ، و قد يكون هٰذا من عروة تارة يسند ، وتارة يرويه مرسلا .

٤ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت تقدم .[١]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له ، عن النبي ﷺ .

أما روايته الأولي ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، ثقة .[٢]

أما روايته الثانية :

فعلقها الدارقطني عنه ، ولم أقف عليها .

ولعل الرواية الأولىٰ هي الراجحة عن حماد ، فهي التي وافقت رواية الجماعة .

٥ . شعيب بن إسحاق الأموي ، ثقة رمي بالإرجاء .[٣]

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٢) التقريب (٥١١) .

(٣) التقريب (٤٣٦) .

٦ . **الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .** [١]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عمه جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . **يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .** [٢]

٢ . **عبد الله بن نمير الهمداني ، وهو ثقة تقدم الخلاف عليه ، وذكر الراجح عنه .**

٣ . **وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .** [٣]

٤ . **حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .** [٤]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عمه أو غيره ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ .

(ج) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف ، أو ابن أخي الأحنف ، أو ابن عم الأحنف ، عن عمه ، عن النبي ﷺ .

أما روايته **الأولي** ، فيرويها عنه :

---

(١) السابق (٤٠٠) .

(٢) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٣) التقريب (٥١٥) .

(٤) السابق (١١٧) .

- موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ثقة ثبت .[1]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- أسد بن موسى بن الأموي أسد السنة ، صدوق يغرب .[2]

أما روايته الثالثة ، فيرويها عنه :

- الحسن بن موسى الأشيب ، ثقة .[3]

وأرجح الروايات عن حماد هي رواية التبوذكي ، وهو الوجه المحفوظ عن هشام ، وعليه أكثر أصحابه .

٥ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[4]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له ، عن النبي ﷺ .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عم له من بني تميم ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ .

أما روايته الأولي ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[5]

---

(١) التقريب (٩٧٧) .

(٢) السابق (١٣٤) .

(٣) السابق (٢٤٣) .

(٤) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٥) التقريب (٢٦٢) .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ تقدم .

- هناد بن السري ، ثقة .[1]

- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب ، ثقة حافظ .[2]

أما روايته الثالثة ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ تقدم .

والراجح عن عبدة هي الرواية الثانية كما هو ظاهر .

٦ . مسلمة بن قَعْنَب القعنبي الحارثي ، ثقة .[3]

٧ . عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، ثقة فقيه حافظ ، تقدم ذكر الخلاف عليه .

٨ . زهير بن معاوية الجعفي ، ثقة ثبت ، تقدم ذكر الخلاف عليه .

٩ . صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي ، ضعيف .[4]

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام ، وقد رجحه أكثر الأئمة ، وهو من رواية أجل أصحابه عنه خلا الأخير ، وسيأتي ذكر الشواهد والمتابعات لهٰذا الوجه في آخر دراسة هٰذا الحديث .

قال الحافظ في «الإصابة»(٢/ ١٣٩ ، ١٤٠) :(وروى أحمد عن يحيى بن سعيد ،

---

(١) السابق (١٠٢٧) .

(٢) السابق (٨٨٥) .

(٣) القعنبي : بفتح أوله ، وسكون العين المهملة ، وفتح النون وكسر الموحدة .توضيح المشتبه(٧ / ١٣٢) ، التقريب (٩٤٣) .

(٤) التقريب (٤٥١) .

وغيره ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف عن جارية بن قدامة قال قلت يا رسول الله أوصني و أقلل قال : «لا تغضب» ، وهو بعلو في المعرفة لابن مندة ، وفيه اختلاف على هشام رواه أكثر أصحابه عنه كما تقدم ، وصححه بن حبان من طريقه ، ورواه أبو معاوية ، ويحيى بن أبي زكريا الغساني ، وسعيد بن يحيى اللخمي عن هشام فزاد فيه عن جارية ، عن عمه ، ورواه بن أبي شيبة ، عن عبدة بن سليمان ، عن هشام على عكس ذلك قال : عن الأحنف عن عم له عن جارية ، ووقع في رواية لأبي يعلى عن جارية بن قدامة عن عم أبيه ، فذكر الحديث ، والأول أولي) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد له ، عن رجل قال للنبي ﷺ)

علقه الدارقطني عن زهير بن معاوية ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عمه أو غيره ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ)

علقه الدارقطني عن حماد بن سلمة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت ، وتقدم ذكر الخلاف عليه .[١]

- محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، وهو صدوق يهم تقدم .[٢]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن طلحة بن قيس ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له ، عن النبي ﷺ .

أما روايته الأولي ، فيرويها عنه :

- أحمد بن المقدام العجلي ، قال أبو حاتم[٣] : صالح الحديث محله الصدق .

وقال صالح جزرة : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس .[٤]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- أزهر بن جميل بن جناح الهاشمي ، صدوق يغرب .[٥]

ولعل الراجح عن الطفاوي هي الرواية الأولىٰ .

وعلقه الدارقطني عن سعيد بن يحيى اللخمي ، وأبي أسامة ، و ابن نمير ، ويحيى بن أبي زكريا الغساني ، ولم أقف عليه .

الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عمه وهو عم جارية ابن قدامة ، عن النبي ﷺ)

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٢) التقريب (٤٢٧) .

(٣) الجرح والتعديل (٢ / ٧٨) .

(٤) تهذيب التهذيب (١/ ٤٧) .

(٥) التقريب (١٢٢) .

علقه الدارقطني عن الدراوردي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن عمه ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** ،ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره .[١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن عم أبيه ، عن النبي ﷺ .

أما روايته **الأولي** ، فيرويها عنه :

- **الإمام أحمد بن محمد بن حنبل** ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة تقدم .

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

-**سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي** ، ثقة .[٢]

والراجح عن أبي معاوية هي الرواية الأولى .

٢ . **علي بن مسهر القرشي** ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .[٣]

---

(١) التقريب (٤٨٠) .

(٢) التقريب (١٦٩) .

(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

أما الوجه الثامن :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف ، أو ابن أخي الأحنف ، أو ابن عم الأحنف ، عن عمه ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة تقدم ذكر الخلاف عليه .

أما الوجه التاسع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عم له من بني تميم ،عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، ثقة فقيه حافظ تقدم ذكر الخلاف عليه .

- عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة تقدم ذكر الخلاف عليه .

الوجه العاشر :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن عم أبيه ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- محمد بن خازم الضرير ، ثقة تقدم ذكر الخلاف عليه .

الوجه الحادي عشر :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن طلحة بن قيس ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، وهو صدوق يهم تقدم ذكر الخلاف عليه والراجح عنه .

الوجه الثاني عشر :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة تقدم ذكر الخلاف عليه .

الوجه الثالث عشر :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن عم له من بني تميم ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت تقدم ذكر الخلاف عليه .

مما تقدم من ذكر الأوجه والخلاف فيها يمكن تلخيص الخلاف ، وبيان الراجح كما يلي :

١ . من أسباب الاختلاف بين الأوجه الخلاف في تحديد قرابة الأحنف بن قيس من جارية بن قدامة ، فمنهم من سماه عم للأحنف ، ومنهم من سماه ابن عم له .ومن المفيد هنا نقل كلام أهل العلم في هٰذا الشأن :

قال البغوي في «معجم الصحابة» (١/ ٤٩٣) :(جارية بن قدامة عم الأحنف بن قيس ، وقد قيل : ابن عمه ، نزل البصرة) .

وقال الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٦١): (جارية بن قدامة السعدي التميمي عم الأحنف بن قيس، وليس بعمه أخو أبيه، ولكنه كان يدعوه عمه على سبيل الإعظام).

قال أبو نعيم في «المعرفة»: (٢/ ٦٠٧) (جارية بن قدامة السعدي التميمي عم الأحنف بن قيس، وقيل ابن عم الأحنف، وقيل ليس بعمه أخي أبيه، بل سماه عمه توقيرا له سكن البصرة).

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٢٤٧): (وقال من ذكرنا من الحفاظ عن هشام بن عروة، عن أبيه عن الأحنف، عن عمه وبعضهم سماه كما تراه جارية بن قدامة، وهو جارية بن قدامة بن مالك بن زهير تميمي سعدي له صحبة صحيحة ورواية، وقد ذكرناه في كتابنا في الصحابة، والأحنف بن قيس قيل اسمه الضحاك بن قيس، وقيل صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبيد تميمي سعدي أيضا من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وممكن أن يكون ابن عمه في نسبه، وعمه أخو أبيه لأمه، والله أعلم).

وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ١٦٦): (جارية بن قدامة التميمي السعدي، عم الأحنف بن قيس، وقيل: ابن عم الأحنف، قاله ابن مندة، وأبو نعيم، إلا أن أبا نعيم قال: وقيل ليس بعمه، ولا ابن عمه أخي أبيه، وإنما سماه عمه توقيراً، وهذا الأصح، فإنهما لا يجتمعان إلا إلى كعب بن سعد بن زيد مناة، على ما نذكره، فإن أراد بقوله: ابن عمه أنهما من قبيلة واحدة، فربما يصح له ذلك).

وقال المعلمي في «حاشية الإكمال» (٢/ ١): (ويقال ابن عم الأحنف، وكلاهما تسمح، إنما يجمعهما كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو الأب التاسع لقدامة، والحادي عشر للأحنف).

٢ . الوجه الراجح في هٰذا الحديث هو الوجه الأول ، و الوجه الثاني ، وهو المحفوظ عن هشام ، وهو من رواية الجماعة عنه ، وعليه أكثر ، وأحفظ أصحابه .

٣ . رجح هٰذا البغوي ، والدارقطني ، وابن حبان ، وابن حجر .قال البغوي في «معجم الصحابة» (١/ ٤٩٦) : (والحديث عندي حديث يحيى بن سعيد ، ومن تابعه) ، وهو قول الدارقطني كما تقدم ، وصححه ابن حبان من هٰذا الوجه .

قال الحافظ في «الإصابة»(٢/ ١٣٩ ، ١٤٠) : (وروىٰ أحمد عن يحيى بن سعيد ، وغيره ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف عن جارية بن قدامة قال قلت : يا رسول الله أوصني ، و أقلل قال : «لا تغضب» ، وهو بعلو في المعرفة لابن مندة ، وفيه اختلاف علىٰ هشام رواه أكثر أصحابه عنه كما تقدم ، وصححه ابن حبان من طريقه ، ورواه أبو معاوية ، ويحيى بن أبي زكريا الغساني ، وسعيد بن يحيى اللخمي عن هشام ، فزاد فيه عن جارية ، عن عمه ، ورواه بن أبي شيبة ، عن عبدة بن سليمان ، عن هشام علىٰ عكس ذٰلك قال : عن الأحنف عن عم له عن جارية ، ووقع في رواية لأبي يعلىٰ عن جارية بن قدامة عن عم أبيه ، فذكر الحديث والأول أولىٰ) .

٤ . ومن المتابعات لهٰذا ما رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٣١٣٧) ، و البغوي في «معجم الصحابة» (١/ ٤٩٥) ، و الطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٦٤) ، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢ / ٦٠٧) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧ / ٢٤٨) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه ، عن عروة ، عن الأحنف بن قيس ، عن جارية بن قدامة : قلت يا رسول الله قل لي قولا ينفعني و أقلل لعلي أعقله قال :«لا تغضب» ثم عاد فقال : «لا تغضب» .

٥ . واخرج الطبراني في «المعجم الكبير» (٢ / ٢٦٣)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢ /٦٠٨) من طريق محمد بن كريب، عن أبيه، قال: شهدت الأحنف بن قيس يحدث عن عمه، وعمه، جارية بن قدامة وهو عند ابن عباس أنه قال: يا رسول الله قل لي قولا ينفعني، وأقلل لعلي أعقله، قال: «لا تغضب»، ثم عاد، فقال: «لا تغضب».

٦ . ومن الشواهد ما أخرجه البخاري (٦١١٦)، و الترمذي (٢٠٢٠) من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال: جاء رجل إلى النبي ﷺقال علمني شيئا ولا تكثر علي لعلي أعيه قال: «لا تغضب»، فردد ذلك مرارا كل ذلك يقول: «لا تغضب» .وهذا لفظ الترمذي .قال الحافظ في «مقدمة الفتح»(٣٥٠): (حديث أبي هريرة أن رجلا قال للنبي ﷺأوصني قال: «لا تغضب» هو: جارية بن قدامة).

ومن خلال ما تقدم تبين ترجيح الدارقطني رواية هشام، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية، وذلك بقوله: عن هذا الوجه هو المحفوظ.

وقرائن ترجيح الدارقطني، وغيره لهذه الرواية تقوم على كثرة وحفظ من رواها عن هشام، وفيهم من يعد من أثبت أصحابه.

الحكم على الحديث:

الحديث من الوجهين الراجحين، وهما:

هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عمه، عن النبي ﷺ، وهشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عمه، عن النبي ﷺ.

حديث صحيح، والله تعالى أعلم.

(الحديث : ٣٦)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ﷺ : أن سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها ، فأمرها النبي ﷺ أن تنكح .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور .

وكذلك رواه أبو الزناد ، عن عُرْوة ، عن المسور بن مخرمة .

واختلف عن هشام :

فرواه عنه مالك بن أنس ، وابن جريج ، ووهيب بن خالد ، وعبد الله بن المبارك ، والضحاك بن عثمان ، والمفضل بن فضالة ، وإبراهيم بن طهمان ، والليث بن سعد ، وحاتم بن إسماعيل ، عن هشام ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة .

وخالفهم أبو معاوية الضرير ، رواه عن هشام ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن المسور بن مخرمة ، وزاد فيه : عاصم بن عمر ، ووهم فيه .

والصحيح قول مالك ، ومن تابعه .[1]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

---

(١) العلل (١٣ / ٢٤٩ / س ٣١٤٦) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن المسور بن مخرمة .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة)

رواه البخاري في «الصحيح» (٥٣٢٠) ، ومالك في الموطأ «رواية الليثي» (٢/ ٥٩٠) ، «ورواية أبي مصعب الزهري» (١٧٠٤) - ومن طريقه الجوهري في «مسند الموطأ» (ص ٥٧٦ ، ٥٧٧) ،و«رواية ابن بكير الظاهرية / مج ٤٣ - ١٥٢/ أ» من طريق مالك

والنسائي في «المجتبى» (٣٥٠٧) ،) ، وابن ماجه في «السنن» (١/ ٦٥٤) من طريق عبد الله بن داود

وأبو الجهم الباهلي في «حديثه» (ص ٤٧) من طريق الليث بن سعد

وعبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ٤٧٦) من طريق ابن جريج

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٧٨) من طريق عبدة بن سليمان

والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٧) من طريق حماد بن أسامة

والبغوي في «معجم الصحابة»(٥/ ٣٥٧)من طريق عبد العزيز بن أبي حازم

وأبو عروبة الحراني في «حديثه» (ص ٣٤) من طريق سفيان بن عيينة

والطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠/ ٧) من طريق عبد الله بن عبد الله بن أويس

الطبراني في«المعجم الكبير»(٢٠ / ٧) من طريق أبي معاوية

كلهم (مالك ، وعبد الله ، والليث ، وابن جريج ، وعبدة ،وحماد بن أسامة ، وعبد العزيز ، وسفيان ، وعبد الله ، ومحمد) عن هشام به

وعلقه الدارقطني عن : وهيب بن خالد ، وعبد الله بن المبارك ، والضحاك بن عثمان ، والمفضل بن فضالة ، وإبراهيم بن طهمان ، وحاتم بن إسماعيل ، ولم أقف عليه .

قال الجوهري في «مسند الموطأ» : (ليس عند القعنبي) ، وقال الداني في «الإيماء» (٢/ ٢٣٢) (ثبت هذا الحديث في الموطأ عند يحيى بن يحيى وطائفة ، وسقط لأكثر الرواة ، وخرجه البخاري عن مالك) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن المسور بن مخرمة)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٧) من طريق أبي معاوية

دراسة أوجه الاختلاف :

اختلف على هشام في رواية هذا الحديث من خلال ما سبق على وجهين ، وسأتعرض لذكر اختلافهم ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة)

فيرويه عنه ، عامة أصحابه ، وهم :

١ . الإمام مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين .[1]

(١) التقريب (٩١٣) .

٢ . عبد الله بن داود الخريبي[١] ، ثقة مأمون .

٣ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت .[٢]

٤ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .[٣]

٥ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .[٤]

٦ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[٥]

٧ . عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه .[٦]

٨ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٧]

٩ . عبد الله بن عبد الله بن أويس ، صدوق يهم .[٨]

١٠ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره .[٩]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

---

(١) بخاء مضمومة ، وياء معجمة باثنتين من تحت ، بعدها باء منقوطة بواحدة نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة . تقييد المهمل لأبي علي الجياني (١ / ٢٤٠) ، التقريب (٥٠٣) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٣) التقريب (٣٠٤) .

(٤) السابق (ص ٤٠٠) .

(٥) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٦) التقريب (٦١١) .

(٧) السابق (٣٩٥) .

(٨) السابق (٢٥٢) .

(٩) السابق (٤٨٠) .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن المسور بن مخرمة .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- أسد بن موسى بن الأموي أسد السنة ، صدوق يغرب .[١]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[٢]

- زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت .[٣]

- يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثقة .[٤]

- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة العبسي ، ثقة حافظ شهير .[٥]

- الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري ، ثقة .[٦]

ولا يخفىٰ على الناظر رجحان الرواية الثانية عن أبي معاوية .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن المسور بن مخرمة)

فيرويه عنه :

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

---

(١) التقريب (١٣٤) .

(٢) السابق (٩٨) .

(٣) السابق (١٥٧) .

(٤) السابق (١٠٨٧) .

(٥) السابق (٦٦٨) .

(٦) السابق (٢٤٥) .

ومن خلال ما تقدم تبين ترجيح الدارقطني للوجه الأول ، وهو :

رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور .

وقرائن ترجيح الدارقطني لهذا الوجه لا تخفى ، فالرواة لهذا الوجه عن هشام هم الأحفظ ، والأكثر ، كما أنها الرواية المخرجة في الصحيح .

الحكم على الحديث

الحديث من وجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور .

حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٣٧)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «من أخاف أهل المدينة ، فقد أخاف ما بين هاتين يعني : جنبيه» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر .

ورواه معاوية بن عبد الله الزبيري ، عن عائشة بنت الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد .

وهو أصح . (١)

(١) العلل (١٣ / ٣٣١ / س ٣٢٠٦) .

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ.

٢. هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد ﷺ.

ومما لم يذكره الدارقطني:

٣. هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت ﷺ.

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ)

علقه الدارقطني عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، ولم أقف عليه.

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد ﷺ)

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ١٤٤) من طريق عائشة بنت الزبير[1]

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت ﷺ)

---

(١) وقع في المطبوع: (المنذر)، وهو خطأ، والتصويب من العلل لابن أبي حاتم (١/ ٥٨٣)، (٣/ ١٩٧).

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٥٨٩) من طريق الليث بن سعد

دراسة أوجه الاختلاف :

اختلف على هشام في رواية هذا الحديث من خلال ما سبق على ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لذكر اختلافهم ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه)

علقه الدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ولم أقف عليه .

-**عبد الرحمن بن أبي الزناد** ، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .[1]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

-**عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة بن الزبير** ، ذكرها ابن حبان في الثقات .[2]

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٧٨٧) : (وسألت أبا زرعة ، عن حديث ، رواه معوية بن عبد الله الزبيري ، عن عائشة ابنة الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن السّائب بن خلاد ، عن رسول الله ﷺ ، أنّه قال : «اللّهمّ من ظلم أهل المدينة ، فأخافهم ، فأخفه ، وعليه لعنة الله» الحديث .

قال أبو زرعة : روى هذا الحديث اللّيث بن سعد ، عن هشام بن عروة ،

---

(١) التقريب (٢٨٢) .

(٢) الثقات (٧ / ٣٠٧) .

عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصّامت ، عن النّبي ﷺ .

قلت لأبي زرعة : أَيُّهُما الصّحيح؟ قال : حديث عائشة ابنة الزبير

أصحُّ ، لأنّ النّاس قد رووه عن السّائب بن خلاد .

فسألت أبا زرعة : ما حال معاوية بن عبد الله هٰذا؟ قال : لا بأس به ، كتبنا عنه بالبصرة ، أخرج إلينا جزءًا عن عائشة ، فانتخبت منه أحاديث غرائب ، وتركت المشاهير .

قلت : ما حال عائشة ، هل روىٰ عنها أحد سوىٰ معاوية؟ قال : نعم ، حدّثنا عنها المدنيون) .

وقال في موضع آخر من «العلل» (٢٦٠٥) قال : (وسألت أَبا زرعة ، عن حَدِيثٍ ؛ رواه معاوية بن عبد الله الزبيري ، عن عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد عن رسول الله ﷺ ، أَنَّهُ قال : «اللَّهمَّ من ظلم أَهل المدينة وأَخافهم فأَخفه وعليه لعنة الله» وذكر الحديث .

فقال أبو زرعة : وروىٰ هٰذا الحديث الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي ﷺ .

قلت لأبي زرعة : أَيُّهُما الصحيح؟ قال : حديث عائشة بنت الزبير أصح ، لأَنَّ الناس قد رووه عن السائب بن خلاد .

قلت لأبي زرعة : ما حال معاوية بن عبد الله هٰذا؟ قال : لا بأْس به كتبنا عنه بالبصرة ، أَخرج إلينا جزءًا عن عائشة فانتخبت منه أَحاديث عن أَبيه ، وتركت المشاهير .

قلت : ما حال عائشة ؟ هل روىٰ عنها أحد سوىٰ معاوية؟قال : نعم ، حدثنا عنها المدنيون) .

وقد توبع موسى بن عقبة في رواية هٰذا الوجه عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد ، وممن تابعه :

- عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي صعصعة الأنصاري .

وحديثه رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٦٥٦٥) ، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٨٣) ، والحارث في مسنده «بغية الباحث» (١/ ٤٦٧) ، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨٣٤) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٩) ، و البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ١٨٣) ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد ، أن رسول الله ﷺ قال : «من أخاف أهل المدينة ظالما أخافه الله وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف» . وهٰذا لفظ الإمام احمد .

- أبو بكر بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني .

و حديثه رواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٥٢) ، و البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ١٨٣) ، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٢/ ٦٦٣) ، و الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ١٤٣) ، وأبو نعيم في «المعرفة»

(٢/ ٩٦٢) عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أخاف أهل المدينة أخافه الله ،وعليه لعنة الله ، والملائكة ، والناس أجمعين» .

- مسلم بن أبي مريم يسار المدني .

وحديثه رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٦٥٦٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» كما في (تحفة الأشراف ٣٧٩٠)، والدولابي في «الكنىٰ و الأسماء» (١/ ١٢٨)، و البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ١٨٤) عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل، وعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين».

وهٰذه أسانيد صحيحة رواتها ثقات.

وهٰذه المتابعات تفسر قول أبي زرعة: (أن النّاس قد رووهُ عن السائب بن خلاد).

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه)

فيرويه عنه:

- **الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه.**[1]

وهٰذا وجه محفوظ عن هشام، فالليث من أثبت أصحاب هشام بن عروة.

وقد رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٥٨٩) بهٰذا الإسناد: روح بن الفرج أبو الزنباع ،قال نا يحيى بن بكير، قال نا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة عن، موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺقال: فذكره.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ١٥٢): (رواه الطبراني في الأوسط، والكبير بإسناد جيد).

---

(١) التقريب (ص ٤٠٠).

وقال الهيثمي في «المجمع»(٣/ ٦٥٩) : (رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح) .

والمتأمل في كلام أبي زرعة ، والدارقطني وترجيحهما لحديث السائب بن خلاد يجعل النفس تميل إلىٰ ترجيحهما ، فهما من أئمة هٰذا الشأن في ترجيح الأوجه المختلف عليها .

مع أن قول أبي زرعة عن حديث السائب بن خلاد أنه أصح ، وعدوله عن وصف حديث عبادة بن الصامت بالوهم ، أو خطأ كما هو عادته في تعليل الأحاديث في كتاب العلل ، يشعر بأن هٰذا كما يقرره الحافظ ابن حجر وغيره من باب صحيح و أصح ، ولا يعني ذٰلك ضعف الوجه المقابل للأصح .

ومن الأمثلة علىٰ تقرير الحافظ ابن حجر ﷺ ما ذكره في«الفتح» (٩/ ٤٠١) حيث قال : (أن أحاديث الصحيح متفاوتة المرتبة إلىٰ صحيح وأصح) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد ﷺ ، عن النبي ﷺ .

حديث صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٣٨)



سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي ﷺ :

«ألا أخبركم على من تحرم النار؟ على كل هين لين قريب سهل» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه عبد الله بن مصعب ، عن هشام ، عن ابن المنكدر ، عن جابر .

وخالفه عبدة بن سليمان ، وليث بن سعد ، وأبو أسامة ، ولوذان بن سليمان ، رووه عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأودي ، عن ابن مسعود وهو أشبه .[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «١٨» .

(الحديث : ٣٩)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :«من أَحيا أَرضًا ميتةً فهي له ، وما أَكلت العوافي[2] فهو صدقة» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه أَيوب السختياني ، عن هشام ، واختلف عن أَيوب :

---

(١) العلل (١٣ / ٣٣٧ ، ٣٣٨ / س ٣٢١٦) .

(٢) العافيةُ والعافي : كلُّ طالب رزْق من إنسان أو بهيمة أو طائر ، وجمعُها : العَوافي . الفائق للزمخشري (٣/ ٥) ، والنهاية لابن الأثير (٣ / ٥٢٤) .

فرواه عبد الوارث ، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن أَيوب ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن جابر .

وخالفهما عبد الوهّاب الثقفي ، رواه عن أَيوب ، عن هشام ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر .

وكذلك رواه حَمّاد بن زيد ، وعباد بن عباد المهلبي ، عن هشام ، عن وهب بن كيسان .

ورواه مبارك بن فضالة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن جابر .

ورواه حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي رافع ، عن جابر .

وقال يحيى القطان ، وأبو معاوية الضرير ، عن هشام ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن رافع الأَنصاري ، عن جابر .

وقال يحيى بن سعيد الأموي ، وشعيب بن إسحاق ، وابن هشام بن عروة ، وابن أَبي الزناد ، عن هشام ، عن عبيد الله بن رافع ، عن جابر .

وقال عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة : عن هشام ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن جابر .

ويشبه أَن يَكون حديث هشام بن عروة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع محفوظا ، وحديث هشام ، عن وهب بن كيسان أَيضا .[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «١٧» .

(١) العلل (١٣ / ٣٨٦ ، ٣٨٧ / س ٣٢٧٩) .

(الحديث : ٤٠)



سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

وسئل عن حديث جارية بن قدامة التَّميمي ﷺ ، عن النَّبِيِّ ﷺ حين قال له : قل لي وأَقلل ، قال له : «لا تغضب» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه زهير بن معاوية ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف بن قيس ، عن عبد له لم يُسَمِّهِ ، أَنَّ رجلا قال للنبي ﷺ .

ورواه حَمّاد بن سلمة ، واختلف عليه :

فقال موسى بن إسماعيل ، عن حَمّاد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن عمه ، ولَم يُسَمِّه ، أَنَّه قال : يا رسول الله ﷺ .

ورواه هدبة ،عن حَمّاد ، فقال فيه : عن عمه ، أَو غيره ، عن جارية بن قدامة ،أَنَّه قال : يا رسول الله .

وقال شعيب بن أَبي حمزة ، وداود العطّار ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن عم له ، وهو جارية ، أَنَّه سأل رسول الله ﷺ .

وقال يحيى القطّان : وعبدة بن سليمان ، وأَبو أُسامة ، وعلي بن سليمان الكلبي ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن النبي ﷺ .

وقال الفضل بن فضالة : عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، أَنَّ ابن عم له ،

قال : يا رسول الله . . .ولم يُسَمِّه .

وقال سعيد بن يحيى اللَّخميُّ : عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن جارية ، عن ابن عمٍّ له ، عن النَّبي ﷺ .

وكذلك قال أبو كريب ، عن أَبي أُسامة .

وقال ابن جريج ، عن هشام ، بهذا ، عن ابن عم له ، وهو جارية بن قُدامة .

وكذلك ابن نمير ، واختلف عنه :

فقيل : عن ابن أَبِي شيبة ، عنه ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عمٍّ له .

وما أَحسب هذا القول محفوظا عن ابن نمير .

وقال عمرو بن الحارث : واللَّيث بن سعد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن ابن عمٍّ له ، وهو عم جارية بن قدامة ، أَنَّه قال يا رسول الله . . . .

وقال الدراوردي ، وابن هشام بن عروة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الأحنف ، عن ابن عم له – وهو عم جارية بن قدامة – : أنه قال : يا رسول الله . . .

وقال أَبو معاوية ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن جارية بن قدامة ، أَخبرني عَمٌّ لي ، ولم يُسَمِّه .

وقال أَبو مروان يحيى بن أَبي زكريا الغَسّاني ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن جارية بن قدامة ، عن ابن عم له ، ولم يُسَمِّه ، أَنَّه قال لِلنَّبِي ﷺ .

وقال علي بن مسهر : عن هشام ، عن أَبيه ، عن الأَحنف ، عن جارية ، أَن عمّه أَتى النبيّ ﷺ .

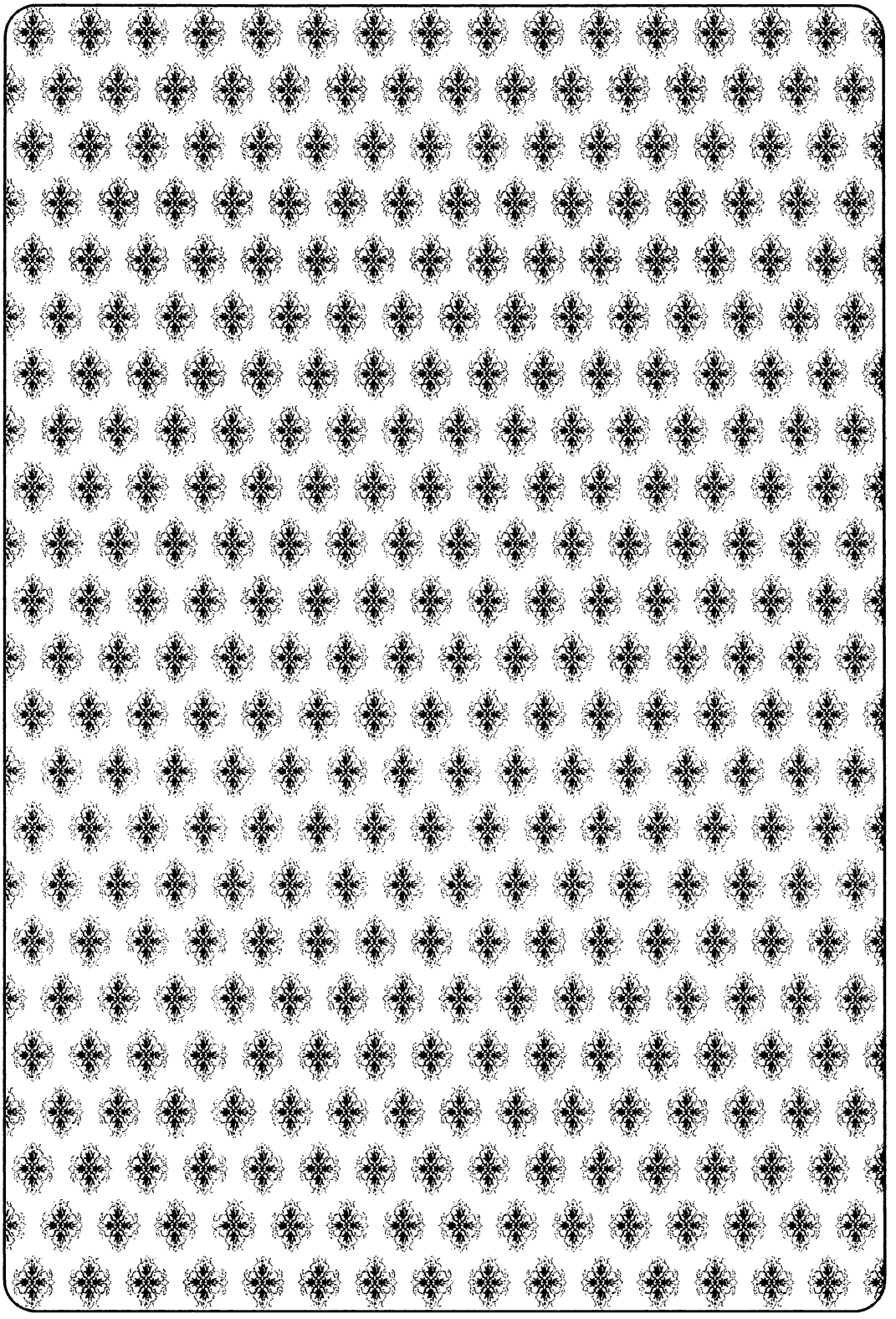
ورواه أَبو الزِّناد ، واختلف عنه :

فرواه داود بن عمرو ، عن ابن أَبي الزِّناد ، عن أَبيه ، عن عروة ، عن ابن عمر ، عن النَّبِيِّ ﷺ .

وخالفه يحيى الحِمّانيّ ، وغيره ، فرووه عن ابن أَبي الزِّناد ، عن أَبيه ، عن عروة ، عن الأَحنف ، عن عمٍّ له : جارية بن قدامة ، لأَنَّه من رهطه .[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «٣٥» .

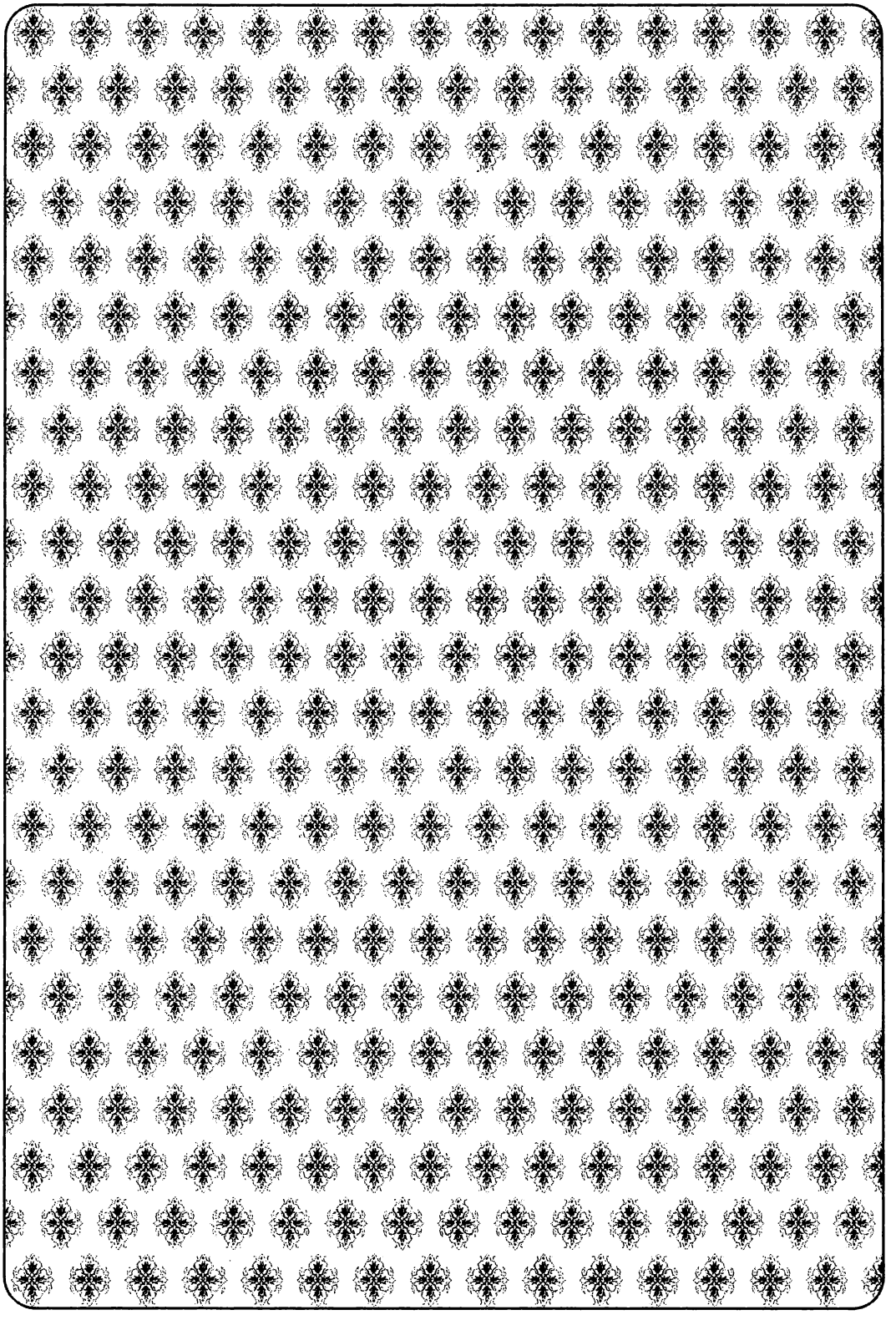
(١) العلل (١٤ / ٧ - ١٠ / س ٣٣٧٨) .





الفصل الرابع

مسانيد النساء



(الحديث : ٤١)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : «المتشبع[١] بما لم يعط كلابس ثوبي زور[٢]» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه معمر ، ومبارك بن فضالة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وغيرهما يرويه عن هشام ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر ، وهو الصَّحيح .[٣]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ خمسة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ .

---

(١) المتشبع : يعني المتزيّن بأكثر مما عنده يتكثر بذٰلك ، ويتزيّن بالباطل .غريب الحديث لأبىٰ عبيد (١/ ٣٤٦) .

(٢) كلابس ثوبي زور : الرجل يلبس الثياب تشبه ثياب أهل الزهد في الدنيا يريد بذٰلك الناس ، ويظهر من التخشّع ، والتقشّف أكثر مما في قلبه منه ، فهٰذه ثياب الزور والرياء . السابق (١/ ٣٤٧) .

(٣) العلل (١٣ / ٢٧٨ / س ٣١٧٥) .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن النبي ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

رواه مسلم في «الصحيح» (٥٧٠٥) من طريق عبدة ووكيع

ومعمر في «الجامع» (١١/ ٢٤٨) - ومن طريقه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥٣٤٠)- والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٩٢) — وابن راهويه في «المسند» (٢/ ٢٢٧) — و القطيعي في «جزء الألف دينار» (٣١٧)- ومن طريقه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٢٤) ، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٦٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٦٤) من طريق معمر

والطبراني في«المعجم الصغير»(٢/ ٢٢٢) ، والقطيعي في«جزء الألف دينار» (٣١٨) والدارقطني في«العلل»(١٣/ ٢٧٨) ، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٦١) ، و الحاكم في «معرفة علوم الحديث»(ص ٢٧٤) ، وقاضي المارستان في «المشيخة الكبرىٰ» (٢/ ٤٢٨) ، ويوسف بن خليل الدمشقي في «معجم الشيوخ» (مخطوط مصور من الجامعة الإسلامية ٢٣١ / أ) من طريق مبارك بن فضالة

وتمام الرازي في «جزء إسلام زيد وغيره من أحاديث الشيوخ» (ص ١٦٩) من طريق سفيان الثوري

خمستهم (عبدة ، ووكيع ، ومعمر ، ومبارك ، وسفيان) عن هشام به .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ)

رواه البخاري في «الصحيح» (٥٢١٩) ، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٩٢) ، والإمام أحمد في «المسند» (٢٦٩٧٧) من طريق يحيى القطان والبخاري في «الصحيح» (٥٢١٩) ، وأبو داود في «السنن»(٤٩٩٩)من طريق حماد بن زيد

ومسلم في «الصحيح» (٥٧٠٦) ، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٩٢) ، وأبو عوانة في «المسند» ، وابن أبي شيبة في المسند «كما في الفتح» (٩/ ٣١٨ ، ٣١٩) ، و الطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٢١) من طريق عبدة

ومسلم في «الصحيح» (٥٧٠٧) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٢١) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ»(٧ / ٣٠٧) ، وفي «الآداب» (٤٣٠) من طريق حماد بن أسامة

ومسلم في «الصحيح» (٥٧٠٧) ، والإمام احمد في «المسند» (٢٦٩٢١) ، وابن راهويه في «المسند» (٥/ ١٣٢) من طريق أبي معاوية

و الحميدي في «المسند» (١/ ١٥٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٠٤) من طريق سفيان بن عيينة

وأبو عوانة في «المسند» «كما في الفتح» (٩/ ٣١٩) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧ / ٣٠٧) ، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ١٦١) ، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١/ ٢٥) من طريق أنس بن عياض

وأبو عوانة في «المسند» «كما في الفتح» (٩/ ٣١٩) من طريق علي بن مسهر

وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (١٣/ ٤٩) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي

و الطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٢٠) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد

و الطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٢١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم

و الطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٢٢) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة

والطبراني في«الأوسط» (٨٥٣٧) ، وابن مندة في «كتابه الصحابة كما في الإصابة ٦/ ١٣٢» من طريق حميد بن الأسود

وأبو الشيخ في «الأمثال» (٥٩) من طريق وهيب

و الحاكم في «معرفة علوم الحديث»(ص ٢٧٤) من طريق حماد بن سلمة

وأبو نعيم في «المستخرج»«كما في فتح الباري» (٩/ ٣١٩) من طريق مرجى بن رجاء

كلهم (يحيىٰ ، وحماد بن زيد ، وعبدة ، وحماد بن أسامة ، وأبو معاوية ، وابن عيينة ، وأنس ، وعلي ، ومحمد ، وعبد الرحمٰن ، وعبد العزيز ، وعبد الله ، و حميد ، ووهيب ، وحماد بن سلمة ، ومرجىٰ) عن هشام به .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ)

رواه البزار «كشف الأستار» (٢٠٦٩) ، و القطيعي في«جزء الألف دينار» (٣١٩) ، وابن مندة في «كتابه الصحابة كما في الإصابة ٦/ ١٣٢» ، وأبو نعيم في

«معرفة الصحابة» (٣/ ١٦٤٣) من طريق حميد بن الأسود

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن النبي ﷺ)

رواه الحاكم في «معرفة علوم الحديث»(ص ٢٧٤) ، والطبراني في«الأوسط» (٨٥٣٨) من طريق حميد بن الأسود

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه الفريابي في «مسند حديث الثوري» (ص ١٦٨) من طريق سفيان الثوري

و الحاكم في «معرفة علوم الحديث»(ص ٢٧٤) من طريق حماد بن زيد

و الحاكم في «معرفة علوم الحديث»(ص ٢٧٤) من طريق حماد بن سلمة

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من خمسة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . **عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .**[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها .

أما روايته **الأولي** ، فيرويها عنه :

- **محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني** ، ثقة حافظ فاضل .[١]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة العبسي** ، ثقة حافظ شهير .[٢]

- **محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني** ، ثقة حافظ تقدم .

- **محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيصي**[٣] ، قال أبو حاتم : صدوق ، و قال النسائي : ثقة ، وفي موضع آخر صدوق لا بأس ، وقال الذهبي : ثقة .

- **الحسين بن إسحاق التستري الدمشقي** ، حافظ ثقة .[٤]

فالذي يظهر أن الرواية الثانية هي المحفوظة عن عبدة ، وهو ما قرره ابن حجر في الفتح (٩/ ٣١٩) .

٢ . **وكيع بن الجراح الرؤاسي** ، ثقة حافظ .[٥]

٣ . **معمر بن راشد الأزدي**[٦] ، وهو ثقة ، وحديثه عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة ، وهٰذا الضرب مضطرب كثير الأوهام ، وكذلك ما حدث فيه بالبصرة) .

---

(١) التقريب (٨٦٦) .
(٢) السابق (٦٦٨) .
(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٢٠٩) ، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٩١) ، والكاشف (٢/ ١٥٦) .
(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١٩١) ، والسير (١٤ / ٥٧) .
(٥) التقريب (٥٨١) .
(٦) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٧) ، وشرح العلل لابن رجب (١/ ٢٥٣) .

٤ . مبارك بن فضالة البصري[١] ، وهو صدوق يدلس ، ويسوي .

وقد رواه بالعنعنة في هذا الحديث .

٥ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٢]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته الأولي ، فيرويها عنه :

- إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن ، ثقة .[٣]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- محمد بن يوسف بن واقد الفريابي ، ثقة مقدم في سفيان وقد لازمه .[٤]

ولعل الراجح عن سفيان هي الرواية الثانية ، وقد تابعه على رواية هذا الوجه الحمادان كما سيأتي .

وقد حكم النسائي في الكبرى (٥/ ٢٩٢) على هذه الرواية بالخطأ ، وقال الصواب حديث أسماء .

وتكلم عليه الدارقطني أيضا في كتاب «التتبع» (٥١٦) قال : (أخرج مسلم ، عن ابن نمير ، عن وكيع وعبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : «المتشبع بما لم يعط» ، وهذا لا يصح .

---

(١) بفتح الفاء ، وتخفيف المعجمة ، التقريب (٩١٨) .

(٢) التقريب (٢٤٤) .

(٣) السابق (١٠٧) .

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ٧٣٩) ، التقريب (٤٤٨) .

أحتاج أن أنظر في كتاب مسلم ، فإني وجدته في رقعة ، والصواب ، عن عبدة ووكيع وغيره ، عن فاطمة ، عن أسماء) .

قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٣١٨) : (قلت هو ثابت في النسخ الصحيحة من مسلم في كتاب اللباس أورده عن ابن نمير ، عن عبدة ووكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، ثم أورده عن ابن نمير ، عن عبدة وحده ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء ، فاقتضى أنه عند عبدة على الوجهين ، وعند وكيع بطريق عائشة فقط ، ثم أورده مسلم من طريق أبي معاوية ، ومن طريق أبي أسامة كلاهما عن هشام عن فاطمة) .

و أورد النووي في«شرحه على صحيح مسلم» (٢١٣٠) كلام الدارقطني ، ولم يتعقبه بشيء ، فهو كالمؤيد له .

وقال المزي في «التحفة» (١٧٢٤٨) : (والمحفوظ حديث هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر كذلك رواه جماعة ، عن هشام بن عروة) .

وقال المزي في «التحفة» (١٧٠٨٠) بعد أن ذكر حديث عائشة ﵂ من طريق مسلم : (وأخرجه أيضاً بهذا الإسناد ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ، وهو المشهور ، وحديث عائشة غريب) .

وقال ابن حجر في «الإصابة»(٦/ ١٣٢) : (روى ابن مندة من طريق حميد بن الأسود ، عن هشام بن عروة ،عن أبيه ،عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن أبيه أن النبي ﷺقال : «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور» .

وعن هشام عن فاطمة بنت أسماء نحوه .قلت : الإسناد الثاني هو المحفوظ) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ،عن أسماء بنت أبي بكر ﵂)

فيرويه عنه أكثر أصحابه :

١ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[١]

٢ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[٢]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته الأولي ، فيرويها عنه :

- سليمان بن حرب الأزدي ، ثقة إمام حافظ .[٣]

- محمد بن الفضل السدوسي الملقب بعارم ، ثقة ثبت .[٤]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ، ثقة ثبت .[٥]

و الذي يظهر رجحان كلا الوجهين عن حماد ، فالرواية الأولىٰ من طريق ثقتين أحدهما يعد من أثبت أصحاب حماد وهو عارم ، كما أنها الرواية المخرجة في الصحيح ، وأما الرواية الثانية فراويها ثقة ثبت ، وقد توبع حماد كما تقدم من الثوري وحماد بن سلمة في رواية هٰذا الوجه عن هشام .

---

(١) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٢) التقريب (١١٧) .

(٣) السابق (٤٠٦) .

(٤) عارم : براء مكسورة بعد الألف ، ثم ميم . التوضيح (٦/ ٣٦) ، التقريب (٨٢٤) .

(٥) التقريب (٦٤٣) .

٣ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت تقدم ذكر الخلاف عليه .

٤ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت تقدم .(١)

٥ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .(٢)

٦ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .(٣)

٧ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .(٤)

٨ . علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .(٥)

٩ . محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، وهو صدوق يهم تقدم .(٦)

١٠ . عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .(٧)

١١ . عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه .(٨)

١٢ . عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال أبو حاتم : متروك الحديث .(٩)

١٣ . حميد بن الأسود بن الأشقر البصري ، قال الإمام أحمد : سبحان الله ما أنكر ما يجيء به(١٠) ، وقال أبو زرعة : في حديثه شيء ربما وهم(١١) ، وقال الساجي

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .
(٢) التقريب (٤٨٠) .
(٣) السابق (٣٩٥) .
(٤) السابق (٥٤) .
(٥) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .
(٦) التقريب (٤٢٧) .
(٧) السابق (٢٨٢) .
(٨) السابق (٦١١) .
(٩) الجرح والتعديل (٥ / ١٥٨) .
(١٠) تهذيب التهذيب (١/ ٤٩٣) .
(١١) سؤالات البرذعي (٢/ ٣٧٨) .

و الأزدي : صدوق عنده مناكير[1] ، وقال أبو حاتم : ثقة[2] ، وقال الدارقطني[3] : لا بأس به ، وقال ابن حجر[4] : صدوق يهم قليلا .

ولعل أقرب الأقوال فيه هو الأخير .

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن النبي ﷺ .

وجميع الروايات الأولىٰ ، والثانية ، والثالثة ، يرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري ، ثقة حافظ .[5]

والذي يظهر أن الوهم في هذا من حميد ، فقد اضطرب فيه ، وقد سبق إشارة الإمام احمد ، وأبو زرعة إلىٰ وقوع الوهم منه .

١٤ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .[6]

١٥ . مرجى بن رجاء اليشكري ، صدوق ربما وهم .[7]

---

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٤٩٣) .

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٢١٨) .

(٣) سؤالات الحاكم (ص ١٩٧) .

(٤) التقريب (٢٧٣) .

(٥) التقريب (٢٦٣) .

(٦) السابق (٥١٥) .

(٧) مرجىٰ : بتشديد الجيم السابق (٩٢٩) .

١٦ . **حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .** [١]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

وروايته **الأولي والثانية** ، يرويها عنه :

- **موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ثقة ثبت .** [٢]

و الذي يظهر رجحان كلا الوجهين عن حماد ، وما قيل في حماد بن زيد يقال هنا كذٰلك في حماد بن سلمة .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **حميد بن الأسود بن الأشقر البصري** ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- حميد بن الأسود بن الأشقر البصري ، **وقد تقدم ذكر الخلاف عليه .**

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٢) التقريب (٩٧٧) .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **سفيان بن سعيد الثوري .**
- **حماد بن زيد بن درهم .**
- **حماد بن سلمة بن دينار .**

وقد تقدم ذكر الخلاف عليهم ، والراجح عنهم .

وبعد ذكر الأوجه والاختلاف عليها ، تبين ترجيح الدارقطني الوجه الثاني ، كما رجحه غيره من العلماء كالنسائي ، والمزي ، وابن حجر ، وترجيحهم فيما ظهر لي يقوم على أن رواية الصحيح المتفق عليها من هذا الوجه ، بينما انفرد مسلم بالوجه الأول .

وكما أن أكثر الرواة أصحاب هشام على رواية الوجه الثاني .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما .

حديث صحيح متفق عليه .

والله تعالى أعلم .

(الحديث: ٤٢)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

حديث عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ: في مَسِّ الذَّكَرِ والوضوء منه.

فقال: يرويه الزهري، ويحيى بن أَبي كثير، واختلف عنهما...

ورواه يحيى بن أَيوب المصري ثقة، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ. وتابعه عبد الحميد بن عبد الحليم الكريزي، عن الدراوردي، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ. ورواه عثمان بن سعيد الكاتب: عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة، موقوفا: من مَسّ ذَكَرَهُ أَو رُفغَهُ أَو إبطه فليتوضأ.

ووهم في ذكر عائشة، والمحفوظ عن هشام، عن أَبيه قوله هٰذا اللفظ.

ورواه هشام بن زياد أَبو المقدام، عن هشام، عن أَبيه، عن أَروىٰ بنت أُنيس، عن النبي ﷺ.[1]

وسئل عن حديث بُسرَة، عن النبي ﷺ في مَسِّ الذَّكَرِ والوُضُوءِ منه، وذكر الخلاف علىٰ هشام بن عروة.

فقال: رواه أَيوب السّختياني، ومُحمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي، وحَمّاد بن زيد -واختلف عنه-، ويحيى القطّان، وأَبان بن يزيد، وعلي بن المبارك، وحَمّاد بن سلمة

(١) العلل (١٤ / ٩٣-٩٦ / س ٣٤٤٨).

- واختلف عنه- وزَمعَةُ بن صالح - واختلف عنه - والدراوردي ، وابن أَبن حازم ، وأَبو معشر نَجِيحٌ - وقيل : عن ابن أَبي معشر البراء ، وليس بمحفوظ - ومعمر - واختلف عنه - ، وعباد بن صهيب ، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، وأَبو علقمة الفَرَوِيِّ ، وحفص بن ميسرة ، وحاتم بن إسماعيل ، وعبد الحميد بن جعفر ، ومحمد بن دينار الطّاحي - وقيل : عن عبد العزيز بن عبد الصمد - كلهم عن هشام ، عن أَبيه ، عن بسرة .

وكذلك رواه عبد الله بن بُزَيعٍ ، عن هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن بُسرَة .وخالفه يزيد بن هارون ، وعبد الأَعلىٰ ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعمرو بن حمران ، وعثمان بن عمرو ، رووه عن هشام بن حسّان ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن

مروان ، عن بسرة .وكذلك رواه ابن حساب .

وخالفه خلف بن هشام ، عن حَمّاد بن زيد ، عن هشام ، واختلف عنه . . .

فرواه العدنيان ، وأَبو حذيفة ، ويحيى بن آدم ، وقَبِيصَةُ ، وأَبو قُرَّة ، عن الثوري ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن بسرة ، وزاد فيه الثوري لفظة حسنة وهي قوله : «حتَّىٰ يتوضَّأ وضوءه للصلاة» .

ورواه ابن جريج ، وزمعة بن صالِحٍ ، وعبد الله بن إدريس ، وحَمّاد بن سلمة ، وسلام بن أبي مُطِيعٍ ، ووهيب بن خالد ، وعبد الرحمٰن بن أَبي الزِّناد ، وإسماعيل بن عيّاش ، ومالك بن أَنس - واختلف عنه - ، وشعيب بن إسحاق ، وعمر بن علي المقدمي ، وابن هشام بن عروة ، وأَبو أسامة - واختلف عنه - ، وعلي بن مسهر ، وأَبو ضمرة أَنس بن عياض ، ومعمر ، وأَبو علقمة الفروي - واختلف عنه - ،ومحمد بن إبراهيم بن دينار - من أَهل المدينة صندل لقبه - ، ويحيى بن هاشم الغسّاني ، رووه عن هشام ، عن أَبيه ، عن مروان ، عن بسرة .

وقال عبد الحميد بن جعفر ، ومحمد بن دينار الطاحي في هٰذا الحديث : «من مسّ ذكره ، أَو أنثييه ، أَو رفغه فليتوضأ» .

وكذٰلك قال أَبو حميد المصيصي : عن حجّاج ، عن ابن جريج ، عن هشام .

وكل من قال هٰذا عن هشام وهم في رفعه إلى النبي ﷺ ، لأنّ المَحفوظ عن هشام ما قال أَيوب السختياني ، ومالك بن أَنس ، ومن تابعهما ، أَنَّ ذكر الأنثيين ، والرُّفغ من قول عروة غير مرفوع إلَى النبي ﷺ ، ولا إلىٰ بسرة .

ورواه داود بن عبد الرحمٰنِ العطّار ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أَبي بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة .

وكذٰلك قال البزّاز : عن عبيد بن إسماعيل الهباري ، عن أَبي أُسامة ، عن هشام .والمحفوظ : عن أَبي أُسامة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، ولَيس فِيهِ عبد الله بن أَبي بكر .

ورواه هَمّام بن يحيىٰ ، عن هشام ، عن أَبي بَكر بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، ويذكر ذٰلك في أَحاديث عبد الله بن أَبي بكر ، بعد هٰذا .وكذٰلك ما رواه هشام بن زياد - أَبو المقدام - ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أروىٰ بنت أنيس .
ورواه يحيى بن أيوب المصري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ وكذٰلك قيل : عن الدراوردي ، رفعاه جميعًا عن عائشة ، عن النبي ﷺ .ولا يصح هٰذا القول عن هشام .

ورواه عثمان بن سعد الكاتب ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، بلفظ آخر .
وعثمان هٰذا متروك الحديث .فلمّا اختلف علىٰ هشام بن عروة في إسناد هٰذا الحديث فرواه عنه جماعة من الرُّفَعاء الثِّقات منهم : أَيُّوب السختياني ، ويحيىٰ القطّان ، ومن قدمنا ذكره معهما ،

فرووه عن هشام ، عن أَبيه ، عن بسرة .وخالفهم جماعة من الرُّفَعاء الثقات أَيضا منهم : سفيان الثوري ، وهشام بن حسّان ، وعبد الله بن إدريس ، وغيرهم ممن قدمنا ذكره معهم ، رووه عن هشام ، عن أَبيه ، عن مروان ، عن بسرة .

فلما ورد هٰذا الاختلاف عن هشام ، أشكل أمر هٰذا الحديث ، وظنَّ كثير من الناس ممن لم يمعن النظر في الاختلاف أن هٰذا الخبر غير ثابت ، لاختلافهم فيه ، ولأنّ الواجب في الحكم أَن يكون القول قول من زاد في الإسناد ، لأَنَّهُم ثقات فزيادتهم مقبولة ، فحكم قوم من أَهل العلم بضعف الحديث لطعنهم علىٰ مروان .فلما نظرنا في ذٰلك وبحثنا عنه : وجدنا جماعة من الثقات الحفاظ منهم : شعيب بن إسحاق الدمشقي ، وربيعة بن عثمان التيمي ، والمنذر بن عبد الله الحزامي ، وعنبسة بن عبد الواحد الكوفي ، وعلي بن مسهر القاضي الكوفي ، وحميد بن الأسود أبو الأسود البصري ، وزهير بن معاوية الجعفي ، رووا هٰذا الحديث عن : هشام ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، وذكروا في روايتهم في آخر الحديث : أن عروة قال : ثم لقيت بسرة بعد فسألتها عن الحديث ، فحدثتني به عن رسول الله ﷺ كما حدثني مروان عنها .فدل ذٰلك من رواية هٰؤلاء النفر علىٰ صحة الروايتين الأوليين جميعًا ، وزال الاختلاف والحمد لله ، وصحَّ الخبر ، وثبت أن عروة سمعه من بسرة ، وشَافَهَتْهُ به بعد أن أخبره مروان عنها .

ومما يقوىٰ ذٰلك ويدل علىٰ صحته ، وأن هشامًا كان يحدث به مرة عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، عن السماع الأول ، وكان يحدث به تارة أخرىٰ ، عن أبيه ، عن بسرة ، علىٰ مشافهة عروة لبسرة وسماعه منها بعد أن سمعه من مروان عنها : ما قدمنا ذكره من رواية ابن جريج ، وحماد بن سلمة ، وزمعة ، وأبي علقمة الفروي ، وسعيد الجمحي ، وابن أبي الزناد ، ومعمر ، وهشام بن حسان ،

فإنهم رووه عن هشام على الوجهين جميعاً ، وكان هشام ربما نَشِطَ فحدث به على الوجهين جميعاً في وقت آخر ، كما رواه شعيب بن إسحاق ومن تابعه

وقال في موضع آخر :

ورواه يحيى بن أيوب البصري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

قال ذلك جامع بن شداد ، عن زياد بن يونس .

ورواه عبد الحميد بن عبد الحليم الكريزي ، عن الدروارديي ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

ورواه عثمان بن سعد الكاتب ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة موقوفا .وقال فيه : من مس فرجه ، أو إبطه ، أو رفغه[1] ، فليتوضأ .وهذا محفوظ من رواية هشام ، عن أبيه ، من قوله .ليس فيه : عائشة .

ورواه هشام بن زياد - أبو المقدام ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أروىٰ بنت أنيس .[2]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ،واختلف عليه في إسناده ومتنه علىٰ ثمانية أوجه :

---

(١) جمع الرُفغ أرفاغ : وهي الآباط والمغابن من الجسد ، و يكون ذلك في الإبل والناس ، ويأتي الرفغ بمعنىٰ باطن الفخذ . غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٢٦٢) ، غريب الحديث للحربي (١/ ٣٠) .

(٢) العلل (١٥ / ٣١٣ -٣٥٧/ س ٤٠٦٠) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه موقوفا .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أروىٰ بنت أنيس ﵂ ، عن النبي ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة ﵂ مرفوعا .

٦ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ﵂ مرفوعا .

٧ . هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة ﵂ مرفوعا .

٨ . هشام بن عروة ، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، عن بسرة ﵂ مرفوعا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (برقم ١٢١) ، و الدارقطني في «العلل»(١٤ / ٩٩) من طريق يحيى بن أيوب المصري

والدارقطني في «العلل» (١٤ / ٩٩) من طريق الدراوردي

والمحاملي في «الأمالي رواية ابن مهدي الفارسي» (ص ١٢٠) - ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (١ / ٢٦٩) ، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٥٤)من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري

لفظ حديث العمري : «ويل للذين يمسون فروجهم ثم يصلون ولا يتوضؤون» قالت عائشة : بأبي وأمي هٰذا للرجال ، أفرأيت النساء؟ قال : «إذا مست إحداكن فرجها فلتتوضأ للصلاة»

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

علقه الدارقطني عن عثمان بن سعيد الكاتب ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه موقوفا)

رواه الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٥) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٣١) من طريق مالك

والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٧٠) ، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٣٤٧) من طريق أيوب السختياني

والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٧٠) ، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٣٤٦ ، ٣٤٧) من طريق حماد بن زيد

ولفظه : (إذا مس رفغيه[1] ، أو أنثييه ، أو فرجه فلا يصلي حتىٰ يتوضأ) .

قال الدارقطني : وهٰذا محفوظ من رواية هشام ، عن أبيه من قوله ، ليس فيه عائشة .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أروىٰ بنت أنيس ﵂ ، عن النبي ﷺ)

رواه ابن السكن كما في «الإصابة ١٣/ ١١٩» ، و الدارقطني في العلل (١٤/ ٩٩ ، ١٠٠) ، وأبو نعيم في «المعرفة» (٦/ ٣٢٧٠) ، والبيهقي في «الخلافيات» (٥٥٤)من طريق هشام بن زياد

---

(١) قال ابن دقيق العيد في كتاب «الإمام «(٢/ ٣٣٠) : (والرفغ - بفتح الراء وضمها - : واحد الأرفاغ ، وهي المغابن والآباط ، و أصول الفخذين ، والله عز وجل أعلم) .

وهٰذا الوجه أعله البخاري في «علل الترمذي» (ص ٤٨) قال الترمذي: (فحديث عروة عن عائشة، وعروة عن أروى ابنة أنيس، قال: ما يصنع بهٰذا؟ هٰذا لا يشتغل به، ولم يعبأ بهما)

قال ابن حجر في «الإصابة» (١٣/ ١١٩): (قال ابن السكن لا يثبت، ولم يحدث به غير هشام بن عروة هٰكذا عن أبي المقدام، وهو بصري ضعيف).

وقال ابن هانئ في «سؤالاته للإمام أحمد» (٢٢١٧): (وسمعته يقول: حديث هشام بن زياد، ليس بشيء، وهو ضعيف الحديث، الذي روىٰ حديث أروىٰ بنت أنيس، وعثمان بن يمان، كان يرىٰ رأي سوء).

و قال البيهقي بعد إخراجه لهٰذا الحديث: (هٰذا خطأ، والصحيح رواية الجماعة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة).

و كذا قال البيهقي في «معرفة السنن» (١١١٢) أنه خطأ.

أما الوجه الخامس:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة ﷺ مرفوعا)

رواه الترمذي في «السنن» (٨٢)، والنسائي في «السنن» (٤٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٠٦)، وابن الضريس في «حديثه»(الظاهرية مج ٣٥/ (١٨٣/ ب)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٢٠٢)، والدارقطني في «العلل»(١٥/ ٣٢٨) والبيهقي في«الخلافيات» (٥١٧) من طريق يحيى القطان وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (٣٩٩٢)، و في «الكبير» (٢٤/ ٢٠٠)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٠، ٣٣١)، و في «السنن» (١/ ٢٦٩) والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٣٧)، والخطيب في «الفصل للوصل»(١/ ٣٤٣) من طريق عبد الحميد ابن جعفر

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٧٣) ، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٠) ،والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٢٨) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي

والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٢٠٢) من طريق محمد بن دينار

والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٢٠٠) ،والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٢٨) ، و في «السنن» (١/ ٢٧٠) من طريق أيوب السختياني

والطبراني في «الأوسط» (٤٨٠) من طريق مالك

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٢٨) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي

وابن حبان في الصحيح «الإحسان»(١١١٥) ، والقطيعي في «جزء الألف الدينار» (رقم ١٣٨) ،والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٢٩) ، والشاموخي في «حديثه» (ص ٤٣) من طريق علي بن المبارك

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٢٩) من طريق حماد بن سلمة

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٢٩) من طريق أبي معمر المدني

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٠) من طريق عباد بن صهيب

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٠) من طريق أبي معشر يوسف بن يزيد

والدارقطني في «العلل»(١٥/ ٣٣٠) ،وابن مخلد العطار في «حديثه»(ص١٩٧) ، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١/ ٤٠٩) من طريق أبي علقمة الفروي

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣١) من طريق هشام بن حسان

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٢) من طريق سفيان الثوري

والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٦٧) من طريق يزيد بن سنان

والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٦٧) من طريق سفيان بن عيينة

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣١، ٣٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٦)، والخطيب في «الفصل» (١/ ٣٤٦) من طريق حماد بن زيد

وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (رقم ١٢٥)، و الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٢٩)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (نسخة برلين ألمانيا برقم (٥١٧) (٢٧/ أ) - ومن طريقه ابن سيد الناس في «الأجوبة» (٢/ ١٣٧) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم

كلهم :(يحيى ،وعبد الحميد ،وسعيد ،ومحمد ،وأيوب ،ومالك ،والطفاوي ، وعلي بن المبارك ،وحماد بن سلمة ،وأبو معمر ،وعباد ،وأبو معشر ،وأبو علقمة ، وهشام ،والثوري ،ويزيد ،وابن عيينة ،وحماد بن زيد ،وعبد العزيز)عن هشام به .

قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ولفظ يحيى القطان عند الترمذي : (من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ) .

ولفظ الجميع قريب من السواء .

وعلقه الدارقطني عن: أبان بن يزيد، وزمعة بن صالح، والدراوردي، ومعمر، وحفص بن ميسرة، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن عبد الصمد، ولم أقف عليه .

ولفظ عبد الحميد، ومحمد بن دينار الطاحي : (من مس ذكره، أو أنثييه، أو رفغيه، فليتوضأ) .

تقدم قول الدارقطني أن هذا وهم من عبد الحميد بن جعفر، وقال الخطيب

في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٣٤٦ ، ٣٤٧) :(وذكر الأنثيين والرفغين ليس من كلام رسول الله ﷺ ، وإنما من قول عروة بن الزبير ، فأدرجه الراوي في متن الحديث ، وقد بين ذلك حماد بن زيد ، وأيوب السختياني في روايتهما عن هشام) .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ،عن بسرة ﵂ مرفوعا)

رواه الترمذي في «السنن» (٨٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٣٢) ،وابن الجارود في المنتقى «غوث المكدود» (١/ ٢٦) ، وابن خزيمة في «الصحيح» (١/ ٢٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٢٠٢) من طريق حماد بن أسامة

وابن ماجة في «السنن» (٤٧٩) ،وابن راهويه في «مسنده» (٢١٧٣) ،والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٩٩) ، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٢) من طريق عبد الله بن إدريس

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٣٤) ،والبغوي في «حديث كامل بن طلحة الجحدري»(الظاهرية / مجموع ٦١ (٩/ أ) ، وأيضا في حديث «حديث حماد بن سلمة شستربتي مجموع رقم ٣٥٢٤ (٢٢/ ب» ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٧٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٩٩) والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٣) ، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (رقم ١٢٦) من طريق حماد بن سلمة

وعبد الله بن أحمد في «العلل» (٢/ ٥٧٩) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٠١) ، وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (١١١٦) ، والدارقطني في «العلل» (١٥ / ٣٣٩) ، وفي «السنن» (١/ ٢٦٥) ، وابن المقرئ في «المعجم»

(ص ٣٣٩) ،والبيهقي في «الخلافيات» (٥١٠) ، و الخطيب في «المؤتنف تكملة المؤتلف نسخة برلين ألمانيا برقم ١٠١٥٧ - ١٧٠/ أ» من طريق سفيان الثوري

وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٨) ،والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٢٠٢) ،و الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٧) -ومن طريقه البيهقي في «الخلافيات» (٥١٢) - و في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٢٩) ، وابن حبان في الصحيح «الإحسان»(١١١٤) من طريق ربيعة بن عثمان التيمي

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٧٣) ، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٣) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٧٢) ،والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٩٩) ، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٧) من طريق علي بن مسهر

وابن حبان في الصحيح «الإحسان»(١١١٣) ، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٥) ، وفي «السنن» (١/ ٢٦٥) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٧) ، والبيهقي في «الخلافيات» (٥١١) ، و في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٢٩) ، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٠١١) من طريق شعيب بن إسحاق

والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٢٠٠) ،والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣١) ،وابن شاهين في كتاب «الأبواب» كما في «النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح لابن حجر» (٢/ ٨٣١) من طريق هشام بن حسان

والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٩٩) ، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٠٦٣) من طريق حماد بن زيد

والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٢٠١) ،والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٢) ،

و في «السنن» (١/ ٢٧٠) من طريق ابن جريج

والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٢٠١) ،والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٣) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧ / ١٩٠) من طريق وهيب بن خالد

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٤) ، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٦٨) من طريق إسماعيل بن عياش

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٤) من طريق مالك

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٥) من طريق معمر

والدارقطني في «العلل»[1] (١٥/ ٣٣٥ ، ٣٣٦) ، من طريق أبي علقمة الفروي

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٦) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٧) - ومن طريقه البيهقي في «الخلافيات» (٥١٣) من طريق المنذر بن عبد الله الحزامي

والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١٥٥ ، ١٥٦) من طريق جنادة بن مروان

والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٧) -ومن طريقه البيهقي في «الخلافيات» (٥١٤) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٢٩) من طريق عنبسة بن عبد الواحد

والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٧) - ومن طريقه البيهقي في «الخلافيات» (٥١٥) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٣٠) من طريق حميد بن الأسود

---

(١) في المطبوع من العلل ، وكذا في النسخة الخطية (٢٠٧ / أ) : سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة . ولم أجد في الرواة عن هشام هٰذا الاسم ، والراوي عن سليمان هٰذا هو : محمد بن يزيد بن عبد الصمد ، وهو يروي عن سليمان بن عبد الرحمٰن التميمي ، فلعل الصواب هٰكذا : سليمان عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو أبو علقمة الفروي ، ومما يقوي ذٰلك أن الدارقطني ذكر عن أبي علقمة أنه اختلف عليه ، والله تعالىٰ أعلم .

والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٢٩) من طريق أنس بن عياض

كلهم (حماد بن أسامة ، وعبد الله ، وحماد بن سلمة ، والثوري ، وربيعة ، وابن أبي الزناد ، وعلي ، وشعيب ، وهشام ، وحماد بن زيد ، وابن جريج ، ووهيب ، وابن عياش ، ومالك ، ومعمر ، وأبو علقمة ، ومحمد ، والمنذر ، و جنادة ، وعنبسة ، وحميد ، وأنس) عن هشام به

وعلقه الدارقطني عن : ربيعة بن صالح ، وسلام بن أبي مطيع ، وعمر بن علي المقدمي ، وابن هشام بن عروة ، ويحيى بن هاشم الغساني ، ولم أقف عليه .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة ﷺ مرفوعا)

رواه الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٧) من طريق داود بن عبد الرحمٰن العطار

و الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٧ ، ٣٣٨) من طريق حماد بن أسامة

أما الوجه الثامن :

(هشام بن عروة ، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، عن بسرة ﷺ مرفوعا)

رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٣٣) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٧٣) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤ / ١٩٨) ، وتمام في «الفوائد» (١٤١) من طريق همام بن يحيىٰ

قال البيهقي في «المعرفة» (١١٤٢ ، ١١٤٣) : (وإذا ثبت سؤال عروة بسرة عن هٰذا الحديث ، كان الحديث صحيحا علىٰ شرط البخاري ، ومسلم جميعا .

وقد مضت الدلالة على سؤاله إياها عن الحديث ،وتصديقها مروان فيما روى عنها) .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثمانية أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري** ، قال الإمام أحمد[1] : سيئ الحفظ ، وقال ابن صالح : له أشياء يخالف فيها[2] ، وقال الساجي[3] : صدوق يهم ، كان أحمد يقول : يحيى بن أيوب يخطئ خطأ كثيرا ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال مرة : ليس بالقوي[4] ،وقال ابن معين : ثقة[5] ، وقال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به[6] ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .[7]

- **عبد العزيز بن محمد الدراوردي** ،وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ .[8]

---

(١) الجرح والتعديل (٩ / ١٢٨) ، وبحر الدم (١٧٠) .
(٢) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٤٢ ، ٣٤٣) .
(٣) السابق (٤/ ٣٤٢ ، ٣٤٣) .
(٤) السابق (٤/ ٣٤٢ ، ٣٤٣) .
(٥) معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٩٨) .
(٦) الجرح والتعديل (٩ / ١٢٨) .
(٧) التقريب (١٠٤٩) .
(٨) السابق (٢٩٩) .

- **عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري ، كذاب ، متروك .**[1]

وهٰذا الوجه أعله البخاري في «علل الترمذي» (ص ٤٨) قال الترمذي: (فحديث عروة عن عائشة ، وعروة عن أروى ابنة أنيس ، قال: ما يصنع بهٰذا؟ هٰذا لا يشتغل به ، ولم يعبأ بهما) .وضعفه أبو حاتم كما في «العلل» (٧٤) .

وتقدم قول الدارقطني: و لا يصح هٰذا القول عن هشام .

وقال الحاكم[2] كما في الخلافيات (١/ ٢٣٨): (جئنا الآن إلىٰ من يعلل هٰذا الحديث الثابت الصحيح - أي رواية هشام ، عن أبيه ، عن بسرة- بروايات واهية عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، فليعلم أن هٰذا وهم ظاهر من عبد الرحمٰن بن عبد الله العمري ، و يحيى بن أيوب ومن تابعهما .

وكذٰلك عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أروىٰ ، رواية هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك الحديث .

و هشام بن عروة ،عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة رواية داود العطار ، وهو واهم فيه ، و هشام بن عروة ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عروة فيما روي من وجه غير معتمد عن هشام بن عروة ، فجميع هٰذه الروايات واهية ، والحديث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة ثابت صحيح) .

قال ابن عبد البر في «التمهيد»(١٧ / ١٨٥): (وكذٰلك من رواه عن هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن عائشة فقد أخطأ) .

---

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٣) ، الضعفاء للنسائي (٢٠٥) .

(٢) لم أجده في المطبوع من «المستدرك» ، وقد أشار محقق الكتاب إلىٰ وجود بياض في هٰذا الموضع من المستدرك ، فلعل - والله اعلم - أن كلام الحاكم سقط من الأصل الذي حقق عليه الكتاب .

وقال النووي في «المجموع» (٢ / ٣٥) : (وأما حديث عائشة فضعيف ، وفي حديث بسرة كفاية) .وضعفه الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٦٠) ، وابن الملقن في «البدر المنير» (٢/ ٤٧٥) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

فعلقه الدارقطني عن عثمان بن سعد الكاتب ، وقال عنه متروك ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه موقوفا)

فيرويه عنه :

- مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين . (١)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة ﵂ مرفوعا .

(ج) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ،عن بسرة ﵂ مرفوعا .

أما روايته الأولى فيرويها عنه :

- أحمد بن إسماعيل بن محمد أبو حذافة السهمي ، سماعه للموطأ صحيح ، وخلط في غيره . (٢)

---

(١) التقريب (٩١٣) .

(٢) السابق (١٧) .

- يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك . [1]

قال الدارقطني : وهذا محفوظ من رواية هشام ، عن أبيه من قوله .

أما روايته الثانية والثالثة فيرويها عنه :

- موسى بن أبي علقمة الفروي ، مجهول . [2]

قال الدارقطني في «العلل»(١٥/ ٣٣٤) : (هذا غريب لم يروه غير هارون - وهو هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي - عن أبيه موسى بن أبي علقمة ، عن مالك وهو منسوب في الإسناد إلى جده أبي علقمة ، ومن روى هذا الحديث عن أبي علقمة الفروي ، عن مالك ، فقد وهم) .

وقوله هذا غريب عن مالك لأن عامة أصحاب مالك رووه عنه ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، عن مروان عن بسرة .

فرواه يحيى الليثي (٥٨) ، وأبو مصعب الزهري (١١١) ، والقعنبي (٦١) ، وسويد بن سعيد (٤٨) ، ومعن «السنن الكبرى للنسائي» (١/ ٩٨) ، وابن القاسم «المجتبى للنسائي» (١/ ٢١٦) .

كلهم (يحيى ، وأبو مصعب ، والقعنبي ، ومعن ، وابن القاسم) عن مالك به .

وقال أيضا (١٥/ ٣١٥) : (المحفوظ عن هشام ما قال أيوب السختياني ، ومالك بن أنس ، ومن تابعهما أن ذكر الأنثيين ، والرفغ من قول عروة غير مرفوع إلى النبي ﷺ ، ولا إلى بسرة) .

وقال أيضا في «السنن» (١/ ٢٦٩) ، والخطيب في «الفصل للوصل»

---

(١) التقريب (١٠٥٩) .

(٢) الفروي بفتح الفاء والراء . السابق (٤٨٤) .

(١/ ٣٤٦) ، والداني في «الإيماء» (٤/ ٢٥١) : أنه المحفوظ من قول عروة .

وهٰذا كله يرجح الرواية الأولىٰ عن مالك ، أما رواية بسرة فمحفوظة عن مالك من غير طريق هشام بن عروة كما تقدم ، ولهٰذا قال الدارقطني : وهٰذا محفوظ من رواية هشام ، عن أبيه من قوله .

- حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[١]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة ﷺ مرفوعا .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ،عن بسرة ﷺ مرفوعا .

أما روايته الأولىٰ والثانية فيرويها عنه :

- خلف بن هشام البزار ، ثقة .[٢]

أما روايته الثالثة فيرويها عنه :

- محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي ، ثقة .[٣]

- محمد بن عبيد بن حِسَاب[٤] ، ثقة .

وجميع هٰذه الروايات راجحة عن حماد ، وهو وجه محفوظ عن هشام في روايته الأولىٰ عن أبيه ، وهي رواية حماد الأولىٰ ، كما أنه وجه محفوظ عن هشام

---

(١) التقريب (١١٧) .

(٢) السابق (٣٠٠) .

(٣) السابق (٤٠٦) .

(٤) بكسر الحاء ، وتخفيف السين المهملتين ، التقريب (٤٢٩) .

من طريق بسرة ، فقد حدث به عروة على الوجهين كما سيأتي تقريره لاحقا .

- أيوب بن أبي تميمة السختياني ، قال أبو حاتم : هو ثقة ، لا يسأل عن مثله .[1]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن بسرة ﵂ مرفوعا .

وكلتا الروايتين الأولىٰ والثانية يرويها عنه :

- يزيد بن زريع أبو معاوية البصري ، ثقة ثبت .[2]

وهٰذا أيضا راجح عن أيوب ، والقول فيه كالقول في رواية حماد بن زيد .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أروىٰ بنت أنيس ﵂ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- هشام بن زياد بن أبي يزيد وهو هشام بن أبي هشام أبو المقدام المدني ، متروك .[3]

وهٰذا الوجه أعله البخاري في «علل الترمذي» (ص ٤٨) قال الترمذي : (فحديث عروة عن عائشة ، وعروة عن أروى ابنة أنيس ، قال : ما يصنع بهٰذا؟ هٰذا لا يشتغل به ، ولم يعبأ بهما)

قال ابن حجر في «الإصابة» (١٣/ ١١٩) : (قال ابن السكن لا يثبت ، ولم

---

(١) الجرح والتعديل (٢ / ٢٥٥) .

(٢) التقريب (٥٣٠) .

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ٢٣٣) ، الجرح والتعديل (٩/ ٥٨) ، الضعفاء للنسائي (٢٤٥) .

يحدث به غير هشام بن عروة هكذا عن أبي المقدام ، وهو بصري ضعيف) .

وقال ابن هانئ في «سؤالاته للإمام أحمد» (٢٢١٧): (وسمعته يقول: حديث هشام بن زياد ، ليس بشيء ، وهو ضعيف الحديث ، الذي روى حديث أروى بنت أنيس ، وعثمان بن يمان ، كان يرى رأي سوء) .

و قال البيهقي بعد إخراجه لهذا الحديث: (هذا خطأ ، والصحيح رواية الجماعة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة) .

و كذا قال البيهقي في «معرفة السنن» (١١١٢) أنه خطأ .

أما الوجه الخامس:

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة ﷺ مرفوعا)

فيرويه عنه طائفة من أصحابه ، وهم:

١ . **يحيى بن سعيد القطان** ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[١]

٢ . **محمد بن دينار الطاحي** ، وهو صدوق سيئ الحفظ .[٢]

٣ . **أيوب بن أبي تميمة السختياني** ، ثقة تقدم ذكر الخلاف عليه .

٤ . **مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام فقيه تقدم ذكر الراجح عنه .

٥ . **محمد بن عبد الرحمن الطفاوي** ، وهو صدوق يهم .[٣]

٦ . **علي بن المبارك الهنائي** ، ثقة .[٤]

---

(١) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص: ٤٧) .

(٢) التقريب (٤١٣) .

(٣) التقريب (٤٢٧) .

(٤) الهنائي بضم الهاء ، وتخفيف النون ممدود السابق (٧٠٣) .

٧ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[١]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة ﵂ مرفوعا .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ،عن بسرة ﵂ مرفوعا .

أما روايته الأولىٰ فيرويها عنه :

- عبد الرحمٰن بن مهدي العنبري ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، وعده النسائي من أثبت أصحاب حماد بن سلمة .[٢]

أما روايته الثانية فيرويها عنه :

- هدبة بن خالد القيسي ، ثقة عابد .[٣]

- كامل بن طلحة الجحدري ، لا بأس به .[٤]

- حجاج بن المنهال البصري ، ثقة فاضل .[٥]

- عبيد الله بن محمد التيمي العائشي ، ثقة .[٦]

- موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ثقة ثبت .[٧]

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٢) تسمية فقهاء الأمصار للنسائي (١٣٠) ، التقريب (٦٠١) .

(٣) التقريب (١٠١٨) .

(٤) التقريب (٧٠٨) .

(٥) السابق (٢٢٤) .

(٦) السابق (٦٤٤) .

(٧) السابق (٩٧٧) .

وكلتا الروايتين صواب عن حماد ، كما سيأتي عند توضيح الأوجه الراجحة .

٨ . شبيب بن شيبة التميمي أبو معمر ، إخباري صدوق يهم في الحديث . (١)

٩ . عباد بن صهيب البصري ، متروك الحديث . (٢)

١٠ . يوسف بن يزيد البصري أبو معشر البصري ، صدوق ربما أخطأ . (٣)

١١ . سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، صدوق له أوهام . (٤)

١٢ . عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو علقمة الفروي ، صدوق . (٥)

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ﵂ مرفوعا .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- حميد بن الربيع اللخمي ، قال الدارقطني : تكلموا فيه . (٦)

أما روايته الثانية ، فلعل من يرويها عنه هو :

- سليمان بن عبد الرحمٰن التميمي ، وهو صدوق يخطئ . (٧)

---

(١) السابق (٤٣٠) .
(٢) الضعفاء للبخاري (٧٩) ، والنسائي (٢١٤) .
(٣) التقريب (١٠٩٧) .
(٤) السابق (١٧٨) .
(٥) السابق (٥٤٢) .
(٦) المغني في الضعفاء (١/ ١٩٤) .
(٧) التقريب (٤١٠) .

١٣ . عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، صدوق رمي بالقدر ، وربما وهم . [١]

١٤ . هشام بن حسان الأزدي ، ثقة . [٢]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ،عن بسرة رضي الله عنها مرفوعا .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن بزيع الأنصاري ، قال ابن عدي : أحاديثه عمن يروي عنه ليست بمحفوظة أو عامتها ، ولا يتابع عليها ، وليس هو عندي ممن يحتج بحديثه . [٣]

وقال الدارقطني لين الحديث ليس بمتروك . [٤]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- يزيد بن هارون السلمي ، وهو ثقة متقن . [٥]

- عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري ، ثقة . [٦]

- عثمان بن عمر بن فارس العبدي ، ثقة . [٧]

والذي يظهر رجحان الرواية الثانية عن هشام بن حسان .

---

(١) السابق (٥٦٤) .

(٢) السابق (١٠٢٠) .

(٣) الكامل (٤/ ١٥٦٦) .

(٤) العلل (١٠ / ٢٨٨) .

(٥) التقريب (٥٣٥) .

(٦) السابق (٥٦٢) .

(٧) السابق (٦٦٧) .

١٥ . سفيان بن سعيد الثوري : ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروئ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروئ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ،عن بسرة ﵂ مرفوعا .

أما روايته الأولئ ، فيرويها عنه :

- يزيد بن أبي حكيم العدني ، صدوق .[٢]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن الوليد بن ميمون العدني ، صدوق ربما أخطأ .[٣]

- موسى بن مسعود أبو حذيفة البصري ، صدوق سيئ الحفظ ،وكان يصحف .[٤]

- محمد بن محبب أبو همام القرشي ، ثقة .[٥]

١٦ . يزيد بن سنان الرهاوي ، ضعيف .[٦]

١٧ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٧]

١٨ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه .

---

(١) السابق (٢٤٤) .
(٢) التقريب (١٠٧٣) .
(٣) التقريب (٥٥٦) .
(٤) السابق (٩٨٥) .
(٥) السابق (٨٩٣) .
(٦) السابق (١٠٧٦) .
(٧) السابق (٣٩٥) .

١٩ . عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه . [١]

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

١ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس . [٢]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة ﵂ مرفوعا .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- الحسن بن علي بن محمد أبو علي الحلواني ، ثقة حافظ له تصانيف . [٣]

- عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي ، صدوق . [٤]

- إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، ثقة ثبت . [٥]

- محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني ، ثقة حافظ . [٦]

- محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، ثقة حافظ . [٧]

---

(١) السابق (٦١١) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٣) التقريب (٢٤٠) .

(٤) السابق (٥٢٩) .

(٥) السابق (١٣٢) .

(٦) السابق (٤٣٥) .

(٧) السابق (٨٦٥) .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عبيد بن إسماعيل القرشي الهَباري ، ويقال اسمه عبيد الله ، ثقة .[١]

والراجح عن حماد هي الرواية الأولىٰ ، وقد رجح الدارقطني هٰذه الرواية ، فقال في «العلل» (١٥ / ٣١٥) : (والمحفوظ عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، وليس فيه : عبد الله بن أبي بكر) .

وقال الداني في «الإيماء» (٤/ ٢٥١) : (والمحفوظ عن أبي أسامة ، روايته عن هشام ، عن أبيه من غير واسطة) .

٢ . عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه .[٢]

٣ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة تقدم الخلاف عليه .

٤ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .[٣]

٥ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .[٤]

٦ . هشام بن حسان الازدي ، ثقة تقدم الخلاف عليه .

٧ . عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، صدوق .[٥]

٨ . إسماعيل بن عياش الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .[٦]

٩ . مالك بن أنس الأصبحي ، إمام تقدم ذكر الخلاف عليه .

---

(١) الهباري : بفتح الهاء ، وبالموحدة الثقيلة . التقريب (٦٤٨) .
(٢) التقريب (٤٩١) .
(٣) السابق (٦٢٤) .
(٤) السابق (٥١٥) .
(٥) السابق (٢٨٢) .
(٦) السابق (٤٨) .

١٠ . شعيب بن إسحاق الأموي ، ثقة رمي بالإرجاء .[١]

١١ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة .[٢]

١٢ . أبو علقمة الفروي ، ثقة تقدم ذكر الخلاف عليه .

١٣ . محمد بن إبراهيم بن دينار المدني ، ثقة فقيه .[٣]

١٤ . المنذر بن عبد الله الحزامي ، مقبول .[٤]

١٥ . علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .[٥]

١٦ . جنادة بن مروان الحمصي ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي .[٦]

١٧ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ تقدم ذكر الخلاف عليه .

١٨ . ربيعة بن عثمان التيمي ، صدوق له أوهام .[٧]

١٩ . عنبسة بن عبد الواحد الأموي ، ثقة .[٨]

٢٠ . حميد بن الأسود البصري ، قال الدارقطني[٩] : لا بأس به ، وقال ابن حجر[١٠] : صدوق يهم قليلا .

٢١ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .[١١]

---

(١) السابق (٤٣٦) .

(٢) السابق (٩٦١) .

(٣) السابق (٨١٩) .

(٤) التقريب (٤٧٨) .

(٥) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(٦) الجرح والتعديل (٢/ ٥١٦) .

(٧) التقريب (٣٢٢) .

(٨) السابق (٧٥٦) .

(٩) سؤالات الحاكم (ص ١٩٧) .

(١٠) التقريب (٢٧٣) .

(١١) السابق (٥٤) .

قال البخاري كما في «العلل الكبير للترمذي» (٤٨) : (أصح شيء عندي في مس الذكر حديث بسرة ابنة صفوان ، والصحيح عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة) .

قال الذهبي في «التلخيص» : (رواه جماعة عن حماد هكذا ، ورواه عن هشام ، عن أبيه ، عن بسرة أيوب ، وابن جرير ، وابن عيينة ، ومعمر ، وخلق .

ورواه جماعة منهم الثوري عنه ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، فإذا القوم الذين اثبتوا سماع عروة من بسرة أكثر ، وكلاهما حق) .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة ﷺ مرفوعا)

فيرويه عنه :

- داود بن عبد الرحمٰن العطار ، **ثقة** .[1]

- حماد بن أسامة القرشي ، **ثقة ثبت تقدم ذكر الخلاف عليه** .

قال الحاكم كما في «الخلافيات» (٥١٧) : (و هشام بن عروة ،عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة رواية داود العطار ، وهو واهم فيه) .

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٣٧) بعد أن ساق الحديث من هذا الوجه (قال هارون : فذكرت هذا لأحمد بن حنبل ، فقال : أرىٰ لقول شعبة أَصلا ، قال يحيى بن سعيد : قال شعبة : هشام بن عروة لم يسمع حديث مس الذكر من أبيه) .

وبهذا جزم النسائي في «المجتبىٰ» (١/ ٢١٦) ، وقاله الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٧٣) وزاد (إنما أخذه من أبي بكر ، فدلس به عن أبيه) .

---

(١) السابق (٣٠٧) .

ويرد هٰذا ما أخرجه أحمد في «العلل» (٢/ ٥٧٩)- ومن طريقه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٠٧)، و الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٠٢)، والبيهقي في «الخلافيات» (٥١٦)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٠٨٤)، وابن سيد الناس في «الأجوبة» (٢/ ١٤٠): (قال حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال شعبة: لم يسمع هشام حديث أبيه في مس الذكر، قال يحيىٰ: فسألت هشاما فقال: أخبرني أبي).

قال ابن سيد الناس: (فقد صح سماع هشام من أبيه، كما صح سماع عروة من بسرة).

ورد الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٥٥) علىٰ هٰذا القول فقال: (قلت: يشكل عليه رواية الترمذي عن يحيى بن سعيد القطان، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي عن بسرة، وكذلك رواه أحمد في مسنده حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن هشام، قال: حدثني أبي أن بسرة أخبرته).

أما الوجه الثامن:

(هشام بن عروة، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن بسرة ﵂ مرفوعا)

يرويه عنه:

- همام بن يحيى العوذي، ثقة ربما وهم.[1]

و أعل هٰذا الوجه الحاكم كما في «الخلافيات للبيهقي» (٥١٧) فقال: (و هشام بن عروة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة فيما روي من وجه غير معتمد عن هشام بن عروة، فجميع هٰذه الروايات واهية).

---

(١) التقريب (١٠٢٤).

وبعد ذكر الأوجه والاختلاف عليها ، تبين أن الراجح من الأحاديث المرفوعة هو حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة بنت صفوان ، وحديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ، عن مروان ، عن بسرة بنت صفوان .

وقد صححه جمع من الأئمة ، فقد صححه الإمام احمد ، والبخاري ، والترمذي ،وابن خزيمة ، وابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي ، وابن سيد الناس ، والزيلعي ، والعلائي ، وابن الملقن ، وابن حجر .

وذكر البخاري كما في «علل الترمذي» (٤٨) أنه أصح شيء في الباب ، وقال الترمذي في «سننه» (٨٢)حديث حسن صحيح .

قال الدارقطني في «العلل» (١٥ / ٣١٦ ، ٣١٧) : (فلما ورد هٰذا الاختلاف عن هشام ، أشكل أمر هٰذا الحديث ، وظنَّ كثير من الناس ممن لم يمعن النظر في الاختلاف أن هٰذا الخبر غير ثابت ، لاختلافهم فيه ، ولأنّ الواجب في الحكم أَن يكون القول قول من زاد في الإسناد ، لأَنَّهُم ثقات فزيادتهم مقبولة ، فحكم قوم من أَهل العلم بضعف الحديث لطعنهم علىٰ مروان .فلما نظرنا في ذٰلك وبحثنا عنه : وجدنا جماعة من الثقات الحفاظ منهم : شعيب بن إسحاق الدمشقي ، وربيعة بن عثمان التيمي ، والمنذر بن عبد الله الحزامي ، وعنبسة بن عبد الواحد الكوفي ، وعلي بن مسهر القاضي الكوفي ، وحميد بن الأسود أبو الأسود البصري ، وزهير بن معاوية الجعفي ، رووا هٰذا الحديث عن : هشام ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، وذكروا في روايتهم في آخر الحديث : أن عروة قال : ثم لقيت بسرة بعد فسألتها عن الحديث ، فحدثتني به عن رسول الله ﷺ كما حدثني مروان عنها .فدل ذٰلك من رواية هٰؤلاء النفر علىٰ صحة الروايتين الأوليين جميعـًا ، وزال الاختلاف والحمد لله ، وصحَّ الخبر ، وثبت أن عروة سمعه من بسرة ، وشافهته به بعد أن أخبره مروان عنها .

ومما يقوىٰ ذٰلك ويدل علىٰ صحته ، وأن هشاماً كان يحدث به مرة عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، عن السماع الأول ، وكان يحدث به تارة أخرىٰ ، عن أبيه ، عن بسرة ، علىٰ مشافهة عروة لبسرة وسماعه منها بعد أن سمعه من مروان عنها : ما قدمنا ذكره من رواية ابن جريج ، وحماد بن سلمة ، وزمعة ، وأبي علقمة الفروي ، وسعيد الجمحي ، وابن أبي الزناد ، ومعمر ، وهشام بن حسان ، فإنهم رووه عن هشام على الوجهين جميعاً ، وكان هشام ربما نَشِطَ فحدث به علىٰ الوجهين جميعاً في وقت آخر ، كما رواه شعيب بن إسحاق ومن تابعه) .

وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٦) : (فنظرنا فإذا القوم الذين أثبتوا سماع عروة من بسرة أكثر ، و بعضهم أحفظ من الذين جعلوه عن مروان إلا أن جماعة من الأئمة الحفاظ أيضا ذكروا فيه مروان منهم : مالك بن أنس ، والثوري ، و نظراؤهما ، فظن جماعة ممن لم ينعم النظر في هٰذا الخلاف أن الخبر واه لطعن أئمة الحديث علىٰ مروان ، فنظرنا فوجدنا جماعة من الثقات الحفاظ رووا هٰذا عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن مروان ، عن بسرة ثم ذكروا في رواياتهم أن عروة قال : ثم لقيت بعد ذٰلك بسرة فحدثتني بالحديث عن رسول الله ﷺ كما حدثني مروان عنها ، فدلنا ذٰلك علىٰ صحة الحديث ، و ثبوته علىٰ شرط الشيخين ، و زال عنه الخلاف و الشبهة ، و ثبت سماع عروة من بسرة) .

وقال البيهقي في «المعرفة» (١١٤٢ ، ١١٤٣) :(وحديث بسرة بنت صفوان ، وإن لم يخرجاه لاختلاف وقع في سماع عروة من بسرة ، أو هو عن مروان ، عن بسرة ، فقد احتجا بسائر رواة حديثها .واحتج البخاري برواية مروان بن الحكم في حديثه متعة الحج ، وحديث القراءة في المغرب ، وحديث الجهاد ، وحديث الشعر ، وغير ذٰلك ، فهو صحيح علىٰ شرط البخاري بكل حال .

وإذا ثبت سؤال عروة بسرة عن هذا الحديث ، كان الحديث صحيحا على شرط البخاري ، ومسلم جميعا ، وقد مضت الدلالة على سؤاله إياها عن الحديث ، وتصديقها مروان فيما روى عنها) .

وذكر العلائي في «جامع التحصيل» (١٣٤ ، ١٣٥) أن عروة رواه على الوجهين .

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٢/ ٤٥٢) : (وقال الخلال في «علله» : أَنا أَبو داود ، قال : قلت لأحمد بن حنبل : حديث بسرة في (مس) الذّكر ليس بصحيح؟ قال : بل هو صحيح)؟

ثم نقل تصحيح الحديث من الحازمي ، وابن عبد الحق ، وابن الجوزي ، وابن الصلاح .

وأما حديث عروة عن أبيه موقوفا ، فهو موقوف صحيح رواته ثقات ، رواه مالك ، و أيوب ، وحماد بن زيد .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذه الأوجه :

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة بنت صفوان .

وهشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ، عن مروان ، عن بسرة بنت صفوان .

حديث صحيح .

وهشام بن عروة ، عن أبيه صحيح موقوف .والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٤٣)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ﷺ ، عن النبي ﷺ : أنه كان يتعوذ من غلبة الدين .

فقال : يرويه الحميدي ، وغيره عن ابن عيينة ، عن الزهري ، وهشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة .

وأَرسله ابن أَبي عمر ، عن ابن عيينة عنهما .

وقول الحميدي أَصح .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ،واختلف عليه فيه على وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

رواه الحميدي في «المسند» (١/ ١١٩) ، وابن البهلول في «حديثه» (الظاهرية مج ٨٧ (١١٩ / ب) ، وقاضي المارستان في «المشيخة الكبرى» (٣/ ١٠٤٩) من طريق سفيان بن عيينة

---

(١) العلل (١٤ / ١٠٦ - ١٠٧ / س ٣٤٥٣) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلا)

علقه الدارقطني عن سفيان بن عيينة ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث على وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

- سفيان بن عيينة الهلالي ، **ثقة حافظ فقيه إمام حجة** .[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، مرسلا .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- **عبد الله بن الزبير الحميدي** ،أثبت الناس في ابن عيينة ، و رئيس أصحابه .[2]

- **حميد بن الربيع اللخمي** ، قال الدارقطني : تكلموا فيه .[3]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

---

(١) التقريب (٣٩٥) .

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٥٧) .

(٣) المغني في الضعفاء (١/ ١٩٤) .

- **محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي**، قال أبو حاتم[1]: كان رجلا صالحا وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثا موضوعا حدث به عن ابن عيينة، وهو صدوق.

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه مرسلا)

علقه الدارقطني عن ابن عيينة، ولم أقف عليه.

وكمالا يخفىٰ ترجيح الدارقطني للوجه الأول، لكونه من رواية الحميدي، عن ابن عيينة، وهو المقدم في الرواية عنه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح، وهو: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂.

حديث صحيح، والله تعالىٰ أعلم.

(الحديث: ٤٤)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن:

حديث عروة، عن عائشة ﵂، عن النبي ﷺ قال:

«من أَحيا أَرضًا مواتًا فهي له».

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١٢٤، ١٢٥).

فقال : يرويه الزهري ، وابن أَبي مليكة ، وهشام بن عروة ، واختلف عنهم . . .

وأما هشام بن عروة ، فروىٰ حديثه الحجّاج بن أَرطاة ، وعبد الله بن الأجلح ، وسعيد بن الصَّلت ، وعائذ بن حبيب ، وأَبو أويس ، ويزيد بن سِنانٍ ، وأَبو قُرَّة الجندي ، رووه عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة .

واختلف عن مالك :

فرواه عثمان بن خالد العثماني - والد أَبي مروان - عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .ووهم فيه علىٰ مالك .

والصَّحيح عن مالك ، عن هشام ، عن أَبيه مرسلاً .

وكذٰلك رواه عبد الله بن إدريس ، وأَبو أُسامة ، وغيرهم عن هشام ، عن أَبيه مرسلا .

والصحيح عن عروة مرسلا .

وقال أيوب السختياني : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد .

قال ذٰلك الثقفي عن أيوب ، وهو وهم .

والصحيح : عن هشام ، عن أبيه مرسلا .

ورواه محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عروة عن أبيه ، عن رجل لم يسمه ، عن النبي ﷺ .[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «١٧» .

(١) العلل (١٤ / ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ / س ٣٤٦٠) .

(الحديث : ٤٥)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ﷺ : أن أم سليم سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترىٰ في منامها ما يرى الرجل . . . . .

فقال : يرويه الزهري ، وهشام بن عروة ، واختلف عنهما :

وأما هشام بن عروة فاختلف عنه أيضا :

فرواه حفص ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : سألت رسول الله ﷺ .

وخالفه جماعة من الحفاظ ، منهم : روح بن القاسم ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد العزيز بن مسلم ، وخالد بن الحارث ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعباد بن عباد ، وشعيب بن أبي حمزة ، ووكيع بن الجراح ، وأبو معاوية ، وأبو مروان الغساني ، واتفقوا فرووه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة : أن أم سليم .

واختلف عن مالك بن أنس :

فرواه معن ، وابن القاسم ، وابن وهب ، وعبد الله بن يوسف ، وأبو عبد الله الشامي ، وسعيد بن عمرو الزبيري ، وأيوب بن صالح ، ويحيى بن بكير ، فرووه عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة .

ورواه القعنبي ، عن مالك ، فأسقط منه : أم سلمة .

ورواه حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب : أن أم سليم . . . كما قال القعنبي ، عن مالك .

ورواه جَرير بن عبد الحميد ، وعبد الله بن نافع - أبو يعقوب - ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، ولم يذكرا : زينبًا .

وقال ابن أبي الزناد : عن هشام ، عن أبيه ، عن أم سليم .ولم يذكر : زينبا ، ولا أمها .

ورواه أبو الزناد ، عن عروة ، عن زينب ، عن أم سلمة .

ورواه عبد الله بن مُسَافِع[1] ، عن عروة ، عن عائشة .

قاله عنه مصعب بن شيبة .

حدث به يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن مصعب بن شيبة .

أخرجه مسلم ، عن شيخ له ، عن يحيى بن أبي زائدة .

واختلف عنه :

فقيل : عنه ، عن مسافع بن عبد الله - أيضا - .

ورواه أبو الأسود يتيم عروة - وهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - ، عن عروة ، عن عائشة .

والصحيح عن الزهري قول من قال : عن عروة ، عن عائشة .

والصحيح عن هشام بن عروة قول من قال : عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة ؛ لضبطهم وجلالتهم ، واتفاقهم .

ويشبه أن يكون عروة حفظ هذا الحديث عن عائشة عن النبي ﷺ .

---

(١) بضم أوله ، وفتح المهملة ، وكسر الفاء بعد الألف . الخلاصة للخزرجي (ص ٢١٤) .

وحفظه - أيضا - عن زينب ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ .فأدلىٰ إلى الزهري حديثه عن عائشة ، وأدلىٰ إلىٰ هشام بن عروة حديثه عن زينب ، عن أم سلمة ، وكذلك أداه إلى ابن أبي الزناد أيضا .

وأدىٰ إلىٰ عبد الله بن مسافع ، وإلىٰ أبي الأسود حديثه عن عروة ، عن عائشة .

والله أعلم .

ويكون قول حفص بن غياث : عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، وهمًا منه علىٰ هشام ، أو ممن روىٰ عنه .(١)

وسئل عن حديث زينب بنت أَبي سلمة ، عن أُم سلمة ، قالت : جاءت أُم سُلَيم ، فقالت : يا رسول الله إنّ الله لا يستحي من الحق ، هل على المرأَة من غسلٍ إذا احتلمت؟ فقال : «نعم إذا رأَت الماء» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه مالك بن أَنس في الموطأ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة ، إلا أَنَّ القعنبي لم يذكر فيه عن أُم سلمة .

ورواه يحيى بن عبد الله بن سالم ، ويحيى بن سعيد القطّان ، وابن جريج ، ومحمد بن بشر ، وليث بن سعد ، وابن هشام بن عروة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، عن أُم سلمة .

وكذلك رواه أَبو الزِّناد ، عن عروة ، عن زينب ، عن أُم سلمة .

ورواه عيسى بن يونس ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، ولم يذكر فيه أُم سلمة .

ورواه جرير بن عبد الحميد ، والضّحّاك بن عثمان ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أُم سلمة ، لم يذكرا : زينبا .

---

(١) العلل (١٤ / ١٣٢ - ١٣٧ / س ٣٤٨٣) .

ورواه الزهري ، عن عروة ، عن زوج النبي ﷺ ، ولم يسمها ، ولا ذكر زينبا .

والصحيح قول من قال : عن عروة ، عن زينب ، عن أُم سلمة .[1]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ،واختلف عليه في إسناده ومتنه على خمسة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلي الله عليه وسلم .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة ، أن أم سليم .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، أن أم سليم .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، أن أم سليم .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سليم .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلي الله عليه وسلم)

علقه الدارقطني عن حفص بن غياث ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة ، أن أم سليم)

رواه البخاري في «الصحيح» (٢٨٢) و(٦١٢١) ، ومالك في «الموطأ» رواية «يحيى الليثي» (ص ٥١) ، ورواية «أبي مصعب الزهري» (برقم ١٤٠) - ومن

---

(١) العلل (١٥ / ٢٤٠ - ٢٤١ / س ٣٩٨٨) .

طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢/ ٨)، والجوهري في «مسند الموطأ» (ص ٥٨٠)، والشافعي في «المسند بترتيب السندي» (برقم ١١٣) - ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٢٧٤)، وابن خزيمة في «الصحيح» رواية «ابن وهب عن مالك (١/ ١١٨)، ورواية «ابن القاسم بتلخيص القابسي» (ص ٥١٦)، وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (١١٦٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ١٦٧) من طريق مالك

والبخاري في «الصحيح» (٣٣٢٨) و (٦٠٩١)، والنسائي في «المجتبىٰ بشرح السيوطي» (١٩٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٠٩)، والإمام أحمد في «المسند»(٢٦٥٠٣)من طريق يحيى القطان

والبخاري في «الصحيح» (١٣٠)، ومسلم في «الصحيح» (٧٣٨)، وابن خزيمة في «الصحيح» (١/ ١١٨)، وأبو عوانة في «المسند» (١/ ٢٤٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧/ ٨٨)، وأبو نعيم في «المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (١/ ٣٦٤) من طريق أبي معاوية

ومسلم في «الصحيح» (٧٣٩)، وابن ماجه في «السنن» (٦٠٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٨٣)، والإمام أحمد في«المسند»(٢٦٦١٣)، وابن الجارود في المنتقىٰ «غوث المكدود» (١/ ٨٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢/ ٤٣٧)،وابن خزيمة في «الصحيح» (١/ ١١٨)، والطوسي في

«المستخرج» (١/ ٣٣١)، وأبو نعيم في «المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (١/ ٣٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٨٢)، وابن أخي ميمي في «الفوائد المنتقاة» (ص ١٩١ ، ١٩٢) من طريق وكيع

ومسلم في «الصحيح» (٧٣٩) ، والترمذي في «السنن» (١٢٢) ، والحميدي في «المسند»(١/ ١٤٣) - ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ٣٦٤) من طريق سفيان بن عيينة

وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٢٨٣)- ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٤١) من طريق ابن جريج

والإمام أحمد في«المسند»(٢٦٥٧٩) من طريق عباد بن عباد المهلبي

والإمام أحمد في«المسند»(٢٦٦١٣) من طريق ابن نمير

وأبو عوانة في «المسند» (١/ ٢٤٤) من طريق محمد بن بشر

و الطبراني في «الصغير» (١/ ١٤٧) من طريق روح بن القاسم

والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٨٢)من طريق عبد العزيز بن أبي حازم

وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ٣٦٤) من طريق حماد ابن سلمة

كلهم (مالك ، ويحيى ، وأبو معاوية ، ووكيع ، وسفيان ، وابن جريج ، وعباد ، وابن نمير ، ومحمد ، وروح ، وعبد العزيز ، وحماد) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن زائدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية ، والليث بن سعد ، وعبد العزيز بن مسلم ، وخالد بن الحارث ، وشعيب بن أبي حمزة ، وأبو مروان الغساني ، ويحيى بن عبد الله بن سالم ، وابن هشام بن عروة ،) ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سليم)

رواه مالك من رواية القعنبي[1] (برقم ٧٦) ، ومن طريقه ابن حبان في الصحيح «الإحسان» (١١٦٥) من طريق مالك

وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢/ ٣٢١) من طريق ابن نمير

و الطبراني في «الأوسط» (٢٩٤٥) من طريق روح بن القاسم

وعلقه الدارقطني عن حماد بن سلمة ، وعيسى بن يونس ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، أن أم سليم)

رواه ابن راهويه في «المسند» (٤/ ٥٨) من طريق جرير بن عبد الحميد

والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٢/ ٣٤٨ ، ٣٤٩) من طريق عبد الله بن نافع

وعلقه الدارقطني عن الضحاك بن عثمان ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سليم)

علقه الدارقطني عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث علىٰ خمسة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

---

(١) في المطبوع من الموطأ رواية القعنبي جاءت الرواية مسندة بذكر أم سلمة ، وهٰذا خطأ ، فقد ذكر الدارقطني كما مر قريبا ، والجوهري في مسند الموطأ (ص ٥٨٠) ، والداني في الإيماء (٤ / ١٩٣) أن القعنبي أرسله عن مالك فلم يذكر فيه أم سلمة ، وقد أشار محقق كتاب «الموطأ رواية القعنبي «أن جملة (عن أم سلمة) غير موجودة في أصل المخطوطتين .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلي الله عليه وسلم)

علقه الدارقطني عن حفص بن غياث ، ولم أقف عليه .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٣٧) : (ويكون قول حفص بن غياث ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، وهما منه علىٰ هشام ، أو ممن روىٰ عنه) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة ، أن أم سليم)

فيرويه أكثر أصحابه وأجلهم ، وهم :

١ . مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة .

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سليم .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه أكثر أصحابه ، وهم :

- عبد الله بن يوسف التنيسي ، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ .[١] وهٰذه رواية البخاري في الصحيح .

- يحيى بن يحيى الليثي ،صدوق فقيه قليل الحديث ، وله أوهام .[٢]

- أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري ، صدوق .[٣]

---

(١) التقريب (٥٥٩) .

(٢) السابق (١٠٦٩) .

(٣) السابق (٨٧) .

- عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي ، صدوق .[١]

- محمد بن إدريس الشافعي ، الإمام المجدد المشهور .[٢]

- عبد الله بن وهب المصري ، ثقة حافظ فقيه .[٣]

- عبد الرحمن بن القاسم أبو عبد الله المصري ، ثقة فقيه .[٤]

- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله الأصبحي ، صدوق .[٥]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثقة .[٦]

ولعل الراجح عن الإمام مالك هي الرواية الأولى ، و الله أعلم .

٢ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٧]

٣ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة تقدم .[٨]

٤ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٩]

٥ . سفيان بن عيينة الهلالي ،ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١٠]

٦ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .[١١]

---

(١) السابق (٦٥٨) .

(٢) السابق(٨٢٣) .

(٣) السابق (٢٧١) .

(٤) السابق (٥٩٥) .

(٥) السابق (١٤١) .

(٦) السابق (٥٤٧) .

(٧) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٨) التقريب (٤٨٠) .

(٩) السابق (٥٨١) .

(١٠) السابق (٣٩٥) .

(١١) السابق (٦٢٤) .

٧ . عباد بن عباد المهلبي ، ثقة ربما وهم . (١)

٨ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام . (٢)

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سليم .

أما روايته الأولىٰ فيرويها عنه :

- الإمام أحمد بن حنبل ، حافظ مشهور تقدم .

أما روايته الثانية فيرويها عنه :

- محمد بن عبد الله بن نمير ، ثقة حافظ . (٣)

والذي يظهر رجحان كلتا الروايتين عن ابن نمير ، فهي من رواية حافظين ، ويكون هٰذا من زينب في إرسال الحديث ، وفي وصله عن أمها .

٩ . محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ . (٤)

١٠ . روح بن القاسم التميمي ، ثقة حافظ . (٥)

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

---

(١) السابق (٢٣٣) .

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٣) التقريب (٨٦٦) .

(٤) السابق (٤٠٥) .

(٥) السابق (٣٣٠) .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سليم .

وكلتا الروايتين الأولىٰ والثانية يرويها عنه :

- إسماعيل بن إبراهيم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ، **ثقة حافظ** .[1]

والراوي عن إسماعيل هو : محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي ، **وهو صدوق** .[2]

و قبل الترجيح بين الروايتين ، أذكر إسناد الرواية الأولىٰ ، وإسناد الرواية الثانية .

- الرواية الأولىٰ أخرجها الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٤٧) بهٰذا الإسناد قال الطبراني :

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم البغدادي صاحب الطعام ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، قال حدثنا إسماعيل بن علية ، حدثنا روح بن القاسم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : جاءت أم بني أبي طلحة وهي أم سليم ...

ثم قال الطبراني : لم يروه عن روح بن القاسم إلا إسماعيل بن علية ، تفرد به محمد بن الصباح ، ولا كتبناه إلا عن هٰذا الشيخ .

- أما الرواية الثانية فأخرجها الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٩٤٥) بهٰذا الإسناد قال الطبراني :

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم البغدادي ، قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، قال حدثنا إسماعيل بن علية ، عن روح بن القاسم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة قالت : جاءت أم بني أبي طلحة ... .

---

(١) السابق (١٣٦) .

(٢) السابق (٨٥٥) .

ثم قال الطبراني : لم يروه عن روح إلا ابن علية .

والذي يظهر لي أن الرواية الأولىٰ هي الراجحة عن روح بن القاسم ، وأن الطبراني رواه في المعجمين «الصغير والأوسط» على الرواية الموصولة ، وهي : إثبات (أم سلمة) في الإسناد ، وأن سقوطها من رواية «المعجم الأوسط» هو خطأ من الناسخ ، أو سقطت من الأصل الخطي .

و الذي يرجح هٰذا :

- ذكر الطبراني في نهاية الروايتين في الصغير والأوسط تفرد ابن علية عن روح بن القاسم ، وتفرد محمد بن الصباح عن ابن علية ، والتفرد مخرجه واحد .

- حينما ذكر الدارقطني كما تقدم في «العلل» (١٤/ ١٣٥)رواية حفص بن غياث لهٰذا الإسناد ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سألت رسول الله ﷺ .

قال : وخالفه جماعة من الحفاظ ، منهم : روح بن القاسم ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية ... إلىٰ أن قال : واتفقوا فرووه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة ، أن أم سليم .

فقول الدارقطني : (واتفقوا) ، وعدم ذكره أن روح بن القاسم قد اختلف عليه في هٰذا الحديث كما هي عادة الدارقطني في الغالب ، ولم يذكره فيمن رواه عن هشام بن عروة بإسقاط (أم سلمة) من الإسناد يرجح ما سبق ذكره ، والله تعالىٰ أعلم .

١١ . عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، **صدوق فقيه** .[١]

١٢ . حماد بن سلمة بن دينار ، **ثقة** .[٢]

---

(١) التقريب (٦١١) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروئ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروئ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سليم .

أما روايته الأولئ فيرويها عنه :

- سليمان بن حرب الأزدي ، ثقة إمام حافظ .[1]

أما روايته الثانية فعلقها الدارقطني عن حماد ، ولم أقف عليها .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سليم)

فيرويه عنه :

- مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة ، تقدم ذكر الخلاف عليه .

- عبد الله بن نمير الهمداني ، حافظ تقدم ذكر الخلاف عنه .

- روح بن القاسم التميمي ، حافظ تقدم ذكر الراجح عنه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، أن أم سليم)

فيرويه عنه :

- جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة صحيح الكتاب .[2]

---

(١) التقريب (١٩٠) .

(٢) التقريب (٧٨) .

- عبد الله بن نافع أبو يعقوب ، لم أجد من ذكره إلا الدولابي في«الكنى والأسماء» .[1]

وهذا الوجه مرجوح شاذ .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سليم)

علقه الدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ولم أقف عليه .

- عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .[2]

وبعد ذكر الأوجه والاختلاف عليها ، يظهر رجحان الوجه الثاني ، وقد رجح الدارقطني هذا الوجه ، ومن خلال كلامه تظهر قرائن ترجيحه ، فقد وصف رواة هذا الوجه بالضبط ، والجلالة ، وهذه قرينة ، أما القرينة الثانية قوله باتفاقهم على هذا القول .

ومما يظهر لي من القرائن لترجيحه لهذا الوجه رواية الشيخين له في صحيحيهما .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة ، أن أم سليم .

حديث صحيح متفق عليه ، والله تعالى أعلم .

---

(١) الكنى والأسماء (٢ / ٣٤٨) .

(٢) التقريب (٢٨٢) .

(الحديث: ٤٦)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة، عن عائشة، أن فاطمة بنت أَبي حُبَيشٍ استحيضت، فقالت: إني لا أَطهر أَفأَدع الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما ذٰلك عرق وليس بالحيضة، فإذا أَقبلت الحيضة» الحديث.

فقال: يرويه هشام بن عروة، وأَبو الزِّناد، والزهري، وحبيب بن أَبي ثابت، ومكحول، والمنذر بن المغيرة، عن عروة، واختلفوا عليه في إسناده ومتنه.

وأما هشام بن عروة، فاختلف عليه في إسناده، وفي متنه:

فرواه مالك بن أَنس، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجّاج، وأَيوب السّختياني، وزهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة، ومعمر، وابن جريج، وإبراهيم بن طهمان، وحماد بن زيد، وزفر بن الهذيل، وسعيد بن يحيىٰ اللخمي، والمفضّل بن فَضالَة، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وحَمّاد بن سلمة، وعمرو بن الحارث، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، وعثمان بن سعيد الكاتب، ووهيب، وابن المبارك، ويحيى القطّان، ومسلمة بن قعنب، وعلي بن مسهر، وعباد بن عباد، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد العزيز بن أَبي حازم، وخالد بن الحارث، وأَبو أُسامة، وأَبو معاوية، وجرير، وداود العطّار، ومالك بن سعير، ووكيع، وعبدة بن سليمان، وعيسى بن يونس، وأَبو بدر، وابن هشام بن عروة، وعلي بن غراب، وابن كناسة، وجعفر بن عون،

ومحاضر ، وعباد بن صهيب ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة

واتَّفَقوا في متنه أَيضًا على قوله : «وإذا أَدبرت فاغسلي عنك الدم وصلِّي» .

إلا أَنَّ مالكًا قال : «فإذا ادعت قدرها» .

ورواه عنبسة بن عبد الواحد القرشي ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، عن فاطمة بنت أَبي حبيش ، أَسنده عن فاطمة ، ولم يتابع على ذلك .

وقال المسعودي : عن هشام ، عن أَبيه ، عن فاطمة ، لم يذكر بينهما عائشة .

ورواه مسعر بن كِدامٍ ، واختلف عنه :

فرواه إسحاق الأَزرق ، عن مسعر ، عن هشام ، عن أَبيه ، أَنَّ فاطمة بنت أبي حُبَيشٍ .

وقيل : عن إسحاق ، عن مسعر ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن فاطمة .

وقِيل : عنه عن مسعر ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أَنَّ فاطمة .

وقيل : عن شعبة ، عن مسعر ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أيضًا .

من حديث المراوزة ،عن شعبة .

ورواه الأَوزاعي ، عن يحيى بن سعيد الأَنصاري ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن فاطمة بنت قيس ، ولم يذكر عائشة ، ووهم في قوله بنت قيس ، وإنَّما هي بنت أَبي حبيش .

وروي عن الحجّاج بن أَرطاة ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة وقال فيه أَيضا : «مضت فاغتسلي ثمّ لم يَكن بذلك الغسل لك إلى قربك من الشهر الآخر» .

ورواه أَبو حنيفة ، وأَبو حمزة السكري ، ومحمد بن عجلان ، ويحيى بن سليم الطّائفي ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، وقالوا فيه : «وتوضئي لكل صلاة» .

ورواه أَبو جعفر الرّازي ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، موقوفًا ، وقال فيه أيضًا «توضئي لكل صلاة» .

فأما حديث ابن أبي الزناد ، عن عروة ، فإن ابن أبي الزناد رواه عن أبيه وعن هشام بن عروة عن عروة ، عن عائشة ، وقال فيه : «وإذا أَدبرت فاغسلي عنك الدَّم ، وصلِّي» .(١)

وسئل عن حديث عروة ، عن فاطمة بنت قيس ، أَنها أَتت النبيّ ﷺ ، فذكرت أَنها تستحاض فقال : «إنما ذلك عرق ، فإذا أَقبلت الحيضة فدعي الصلاة ، وإذا أَدبرت فاغسلي عنك الدَّم ، وصلِّي» ، فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه الأَوزاعي ، عن يحيى بن سعيد الأَنصاري ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن فاطمة بنت قيس ، ووهم فيه .

والصحيح : عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أَن فاطمة بنت أَبي حبيش ، وقد ذكرنا الخلاف فيه في مسند عائشة .(٢)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ستة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن فاطمة بنت أبي حبيش ﵂ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

---

(١) العلل (١٤ / ١٣٧ - ١٤٠ / س ٣٤٨٤) .

(٢) العلل (١٥ / ٣٧٨ / س ٤٠٨٦) .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت أبي حبيش ﵂ .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت قيس ﵂ .

٦ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن فاطمة بنت أبي حبيش ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه البخاري في «الصحيح» (٣٠٦) من طريق عبد الله بن يوسف

و الموطأ «رواية يحيى الليثي» (ص٦١) ، ورواية «عبد الله القعنبي» (ص ١٢٩)- ومن طريقه أبو داود في «السنن» (٢٨٣) - و الجوهري في «مسند الموطأ» (ص ٥٦١) - وابن حبان في «الصحيح» (١٣٥٠) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٣٥٨) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٢٩) ، ورواية «ابن القاسم بتلخيص القابسي» (ص ٤٩١) ،ورواية «أبي مصعب الزهري» (ص ٦٨) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة(٢/ ١٤٠) ،«ورواية قتيبة بن سعيد» عند النسائي في «المجتبىٰ بشرح السيوطي» (٢١٨) ، والشافعي في «المسند بترتيب السندي» (ص ٤٦) - ومن طريقه البيهقي في «المعرفة»(٢١٦٢) ، ورواية «ابن وهب» عند أبي عوانة في «المسند» (٩٢٨) وابن المنذر في «الأوسط» (٨٠٧) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٠٢ ، ١٠٣) ، وفي «مشكل الآثار» (٧/ ١٥٩) ، ورواية«إسماعيل بن أبي أويس» عند الطبراني في «الكبير»(٢٤/ ٣٥٨) ،والبيهقي في«الكبرىٰ» (١/ ٣٢٤) ، ورواية «أحمد بن إسماعيل المدني» عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٨١) ، ورواية «معن بن عيسىٰ» عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٨١)

كلهم (عبد الله، ويحيى، والقعنبي، وابن القاسم، وأبو مصعب، وقتيبة، وابن وهب، وإسماعيل، وأحمد، ومعن) عن مالك به

والبخاري في «الصحيح» (٣٢٥) من طريق حماد بن أسامة

والبخاري في «الصحيح» (٢٢٨)، ومسلم في «الصحيح» (٧٨٠) من طريق أبي معاوية

والبخاري في «الصحيح» (٣٢٠) من طريق سفيان بن عيينة

والبخاري في «الصحيح» (٣٣١)، و أبو داود في «السنن» (٢٨٢)من طريق زهير بن معاوية

ومسلم في «الصحيح» (٧٨٠)،من طريق الدراوردي

ومسلم في «الصحيح» (٧٨٠) من طريق ابن نمير

ومسلم في «الصحيح» (٧٨٠) من طريق حماد بن زيد

ومسلم في «الصحيح» (٧٨٠) من طريق جرير بن عبد الحميد

ومسلم في «الصحيح» (٧٧٩)،والترمذي في «السنن» (١٢٥)، والنسائي في «المجتبى بشرح السيوطي» (٢١٢) من طريق وكيع

والترمذي في «السنن» (١٢٥)، والنسائي في «المجتبى بشرح السيوطي» (٢١٢)، وفي «الكبرى» (١/ ١١٢)، وابن راهويه في «المسند» (٥٦٣)، والنسوي في «الأربعين» (برقم ٢٣)، والسراج في «المسند» (٢/ ١٠) من طريق عبدة

والنسائي في «المجتبى بشرح السيوطي» (٣٦٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٧٩)، من طريق عبد الله بن المبارك

والنسائي في «المجتبى بشرح السيوطي» (٢١٩) من طريق خالد بن الحارث

وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٣٠٣)، ومن طريقه ابن راهويه في «المسند» (٥٦٥) من طريق معمر بن راشد

وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٣٠٤) - ومن طريقه الإمام أحمد في «مسائل ابنه صالح» (ص ١٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٣٥٧، ٣٥٨) من طريق ابن جريج

والإمام أحمد في «المسند» (٢٥٦٢٢)، والبزار في «المسند» (١٨/ ٩٥، ٩٦)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٨٢) من طريق يحيى القطان

وابن راهويه في «المسند» (٥٦٥)، والطوسي في «الأربعين» (ص ٥٣)، والبزار في «المسند» (١٨ / ١١٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٣٥٧، ٣٥٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٢٧) من طريق سفيان الثوري

و الدارمي في «السنن» (١/ ٢٢٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧/ ١٥٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٠٤) من طريق حماد بن سلمة

وابن الجارود في المنتقىٰ «غوث المكدود» (١/ ١١٧)، وأبو عوانة في «المسند» (٩٢٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥)، وفي «الصغرىٰ» (١/ ٥٧) من طريق جعفر بن عون

والسراج في «المسند» (٢/ ١٠٤) من طريق يحيى بن سليم الطائفي

وأبو عوانة في «المسند» (٩٢٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٠٧)، والطحاوي في «المشكل» (٧/ ١٥٩)، وفي «شرح المعاني» (١/ ١٠٢، ١٠٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي

وأبو عوانة في «المسند» (٩٢٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٠٧)،

والطحاوي في «المشكل» (٧/ ١٥٩)، وفي «شرح المعاني» (١/ ١٠٢، ١٠٣)، ويوسف بن خليل الدمشقي في «معجم الشيوخ» (مخطوط مصور من الجامعة الإسلامية ٢٢٦ / أ) من طريق الليث بن سعد

وأبو عوانة في «المسند» (٩٢٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٠٧)، والطحاوي في «المشكل» (٧/ ١٥٩)، وفي «شرح المعاني» (١/ ١٠٢، ١٠٣) من طريق عمرو بن الحارث

وأبو عوانة في «المسند» (٩٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٦١)، والإسماعيلي في«معجم الشيوخ» (١/ ٣٤٥)- ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٢١)، من طريق أيوب السختياني

وابن المنذر في«الأوسط»(٨٠٥)، وابن خلاد النصيبي في «الفوائد»(الظاهرية مج ٥٦ / ٢٢١/ ب)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٧٨، ٣٧٩) وفي «الطب النبوي» (٢/ ٤٥٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٢٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٠٤، ١٠٥)، والضياء في «عواليه» (ص ٦٧)، ويوسف بن خليل في «عوالي حديث هشام بن عروة» (الظاهرية مجموع ٦١(١٨٣/ أ) من طريق محمد بن كناسة

والطحاوي في «المشكل» (٧/ ١٥٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٣٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٤/ ٣٦٠) - ومن طريقه يوسف بن خليل الدمشقي في «عوالي الإمام أبي حنيفة» (ص ٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٠٣) من طريق أبي حنيفة

ومكرم بن أحمد البزاز في «الفوائد» (الظاهرية مجموع ٦٣ (٤٣/ أ) من طريق عباد بن صهيب

وابن المظفر في «حديث شعبة» (ص ٢٩) من طريق مسعر

وابن أبي داود في «مسند عائشة» (رقم ٣٦) من طريق محمد بن فضيل الضبي

وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (١٣٥٤) من طريق أبي حمزة السكري

وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (١٣٥٥)، والطحاوي في كتاب «الرد على الكرابيسي» كما في «البدر المنير لابن الملقن» (٣/ ١١١) من طريق أبي عوانة

والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٧٧) من طريق عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان

والطبراني في «الكبير» (٣٤/ ٣٥٩) من طريق شعبة

والطبراني في «الكبير» (٣٤/ ٣٦٠) من طريق زائدة بن قدامة

والطبراني في «الكبير» (٣٤/ ٣٦١) من طريق مسلمة القعنبي

والطبراني في «الكبير» (٣٤/ ٣٦١) من طريق الحجاج بن أرطأة

والطبراني في «الكبير» (٣٤/ ٣٦١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم

والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٢٩، ٣٣٠) من طريق محاضر بن المورع

كلهم (مالك، وحماد بن أسامة، وأبو معاوية، وابن عيينة، وزهير، والدراوردي، وابن نمير، وحماد بن زيد، وجرير، ووكيع، وعبدة، وابن المبارك، وخالد، ومعمر، وابن جريج، والقطان، والثوري، وحماد بن سلمة، وابن عون، و يحيى بن سليم، و سعيد، والليث، وعمرو، وأيوب، وابن كناسة، وأبو حنيفة، وعباد، ومسعر، وابن فضيل، وأبو حمزة، وأبو عوانة، وعبد الرحمن بن ثابت، وشعبة، وزائدة، ومسلمة، و ابن أرطأة، و ابن أبي حازم، ومحاضر) عن هشام به.

وعلقه الدارقطني عن: ابراهيم بن طهمان، وزفر بن الهذيل، وسعيد بن يحيىٰ اللخمي، والمفضل بن فضالة، وعثمان بن سعيد الكاتب، ووهيب، وعلي بن مسهر، وعباد بن عباد، وداود العطار، ومالك بن سعير، وعيسى بن يونس، وأبو بدر، وابن هشام بن عروة، وعلي بن غراب، وابن أبي الزناد، ولم أقف عليه.

قال جلهم بهٰذا اللفظ: «إنما ذٰلك عرق، فإذا أقبلت الحيضة، فدعي الصلاة، وإذا أدبرت، فاغسلي عنك الدم، ثم صلي».

وزاد حماد بن زيد، وأبو عوانة، وأبو حنيفة، وأبو حمزة، وحماد بن سلمة هٰذا اللفظ: «وتوضئي لكل صلاة».

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن فاطمة بن أبي حبيش ﷺ)

الدارقطني في الأفراد«أطراف الغرائب والأفراد» (٢ / ٣٩٩) من طريق عنبسة بن عبد الواحد

قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به عنبسة بن عبد الواحد، وقال كما مر في «العلل»: ولم يتابع علىٰ ذٰلك.

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ موقوفا)

علقه الدارقطني عن أبي جعفر الرازي وهو عيسى بن أبي عيسىٰ، ولم أقف عليه.

أما الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن فاطمة بن أبي حبيش ﷺ)

رواه الدارقطني في الأفراد«أطراف الغرائب والأفراد» (٢ / ٣٩٩) من طريق مسعر

أما الوجه الخامس:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن فاطمة بنت قيس ﵂)

رواه النسائي في «المجتبىٰ بشرح السيوطي» (٢٠١ و٣٤٨)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ١١٠) من طريق يحيىٰ بن سعيد الأنصاري

أما الوجه السادس:

(هشام بن عروة، عن أبيه، أن فاطمة بنت أبي حبيش ﵂)

رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٤٤) من طريق أبي حمزة السكري

و علقه الدارقطني عن مسعر، ولم أقف عليه.

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من ستة أوجه، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عن هشام الأحفظ والأكثر من أصحابه، وهم:

١. **مالك بن أنس الأصبحي**، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين.[1]

---

(١) التقريب (٩١٣).

٢ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[١]

٣ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[٢]

٤ . سفيان بن عيينة الهلالي ،ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٣]

٥ . زهير بن معاوية الجعفي ، ثقة ثبت .[٤]

٦ . عبد العزيز بن محمد الدراوردي ،وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ .[٥]

٧ . عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة صاحب حديث ،ومن أثبت أصحاب هشام .[٦]

٨ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[٧]

٩ . جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة صحيح الكتاب .[٨]

١٠ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٩]

١١ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[١٠]

١٢ .عبد الله بن المبارك المروزي ،ثقة ثبت فقيه ،أمير المؤمنين في الحديث .[١١]

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٢) التقريب (٤٨٠) .

(٣) السابق (٣٩٥) .

(٤) السابق (١٥٨) .

(٥) التقريب (٢٩٩) .

(٦) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٧) التقريب (١١٧) .

(٨) السابق (٧٨) .

(٩) السابق (٥٨١) .

(١٠) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(١١) تهذيب الكمال (١٦ / ٥) .

١٣ . خالد بن الحارث بن عبيد البصري ، ثقة ثبت .[١]

١٤ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .[٢]

١٥ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .[٣]

١٦ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٤]

١٧ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٥]

١٨ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[٦]

١٩ . جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ، وثقة ابن معين .[٧]

٢٠ . يحيى بن سليم الطائفي ، صدوق سيئ الحفظ .[٨]

٢١ . سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، صدوق له أوهام .[٩]

٢٢ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه ، ومن أثبت أصحاب هشام .[١٠]

٢٣ . عمرو بن الحارث الأنصاري ، ثقة فقيه حافظ .[١١]

---

(١) التقريب (٢٨٤) .

(٢) السابق (٥٤١) .

(٣) السابق (٦٢٤) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٥) التقريب (٢٤٤) .

(٦) التقريب (١١٧) .

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٥) .

(٨) التقريب (١٠٥٧) .

(٩) السابق (١٧٨) .

(١٠) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٧ ، ٤٨) ، التقريب (٤٠٠) .

(١١) التقريب (٣٥٧) .

٢٤ . **أيوب بن كيسان السختياني** ، ثقة ثبت حجة . [١]

٢٥ . **محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كُنْاسة** ، صدوق . [٢]

٢٦ . **النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة** ، الإمام المشهور . [٣]

٢٧ . **عباد بن صهيب البصري** ، متروك الحديث . [٤]

٢٨ . **مِسْعَر بن كِدَام** ، ثقة ثبت . [٥]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت أبي حبيش ﵂ .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **شعبة بن الحجاج العتكي** ، ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث . [٦]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **إسحاق بن يوسف الأزرق** ، ثقة . [٧]

والراجح عن مسعر هي الرواية الأولىٰ ، فهي من رواية ثقة حافظ ، وقد وافقت رواية الجماعة عن هشام بن عروة ، وقد ذكر الدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٣٩٩)

---

(١) السابق (١٥٨) .

(٢) السابق (٤٨٨) .

(٣) التقريب (١٠٠٤) .

(٤) الضعفاء للبخاري (٧٩) ، والنسائي (٢١٤) .

(٥) التقريب (٤٦١) .

(٦) السابق (٢٠٨) .

(٧) السابق (١٣٣) .

تفرد إسحاق بهذا عن مسعر .

٢٩ . محمد بن فضيل الضبي ، صدوق .(١)

٣٠ . محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري ، ثقة .(٢)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروئ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروئ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن فاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها .

أما روايته الأولئ ، فيرويها عنه :

- علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي ثقة حافظ .(٣)

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي المعروف بعبدان ، ثقة حافظ .(٤)

والذي يظهر رجحان كلتا الروايتين عن أبي حمزة السكري :

فأما الرواية الأولئ فهي رواية الصحيح ، وأما الرواية الثانية فراويها ثقة حافظ ، ويكون هذا من عروة قد أرسله عن خالته عائشة رضي الله عنها .

٣١ . الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت .(٥)

٣٢ . عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، صدوق يخطئ .(٦)

---

(١) السابق (٤٣٦ ، ٤٣٧) .
(٢) التقريب (٩٠١) .
(٣) السابق (٦٩٢) .
(٤) السابق (٢٥٥) .
(٥) السابق (٥١٠) .
(٦) السابق (٥٧٢) .

٣٣ . شعبة بن الحجاج العتكي ، ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث .[١]

٣٤ . زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت صاحب سنة .[٢]

٣٥ . مسلمة بن قَعْنَب القعنبي الحارثي ، ثقة .[٣]

٣٦ . الحجاج بن أرطأة النخعي ، صدوق كثير الخطأ والتدليس .[٤]

٣٧ . عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه .[٥]

٣٨ . محُاضر بن المُوَرِّع ، صدوق له أوهام .[٦]

قال جلهم بهٰذا اللفظ : «إنما ذٰلك عرق ، فإذا أقبلت الحيضة ، فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت ، فاغسلي عنك الدم ، ثم صلي» .

وزاد حماد بن زيد ، وأبو معاوية ، وغيرهما كما تقدم : «وتوضئي لكل صلاة» .

قال الإمام مسلم في «الصحيح» (٧٨٠) : (وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره) .فحماد بن زيد أدرجها في الحديث ، ولم يميزها .

أما رواية أبي معاوية فقد جاءت رواية البخاري (٢٢٨) بهٰذا اللفظ : «لا إنما ذٰلك عرق وليس بحيض ، فإذا أقبلت حيضتك ، فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت ، فاغسلي عنك الدم ، ثم صلي) .قال : وقال أبي : (ثم توضئي لكل صلاة حتىٰ يجيء ذٰلك الوقت) .

---

(١) السابق (٢٠٨) .

(٢) السابق (٣٣٣) .

(٣) التقريب (٩٤٣) .

(٤) السابق (٢٢٢) .

(٥) السابق (٦١١) .

(٦) السابق (٤٥٤) .

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ١١٦) بعد أن ذكر كلام الإمام مسلم:

(وهٰذا لأن هٰذه الزيادة غير محفوظة، إنما المحفوظ ما رواه أبو معاوية وغيره عن هشام بن عروة هٰذا الحديث، وفي آخره: قال هشام: قال أبي: ثم توضأ لكل صلاة حتىٰ يجيء ذٰلك الوقت).

فميزت رواية البخاري المدرج من قول عروة. قال البيهقي في «الكبرىٰ»: (١/ ٣٤٤): (والصحيح أن هٰذه الكلمة من قول عروة بن الزبير». وهو ما رجحه ابن رجب في «الفتح» (١/ ٤٤٩) فقال: (والصواب: أن لفظة «الوضوء» مدرجة في الحديث من قول عروة).

والراجح في هٰذا رواية الصحيحين، والتي خلت من هٰذه اللفظة، والله تعالىٰ أعلم.

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن فاطمة بن أبي حبيش ﵂)

فيرويه عنه:

- **عنبسة بن عبد الواحد الأموي، ثقة.**[1]

قال الدارقطني في «الأفراد»(٢/ ٣٩٩): (تفرد به عنبسة بن عبد الواحد). وقال كما مر في «العلل»: ولم يتابع علىٰ ذٰلك.

وهٰذا وجه شاذ غير محفوظ عن هشام بن عروة، خالف فيه عنبسة عامة أصحاب هشام.

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ موقوفا)

---

(١) التقريب (٧٥٦).

علقه الدارقطني عن أبي جعفر الرازي وهو عيسى بن أبي عيسىٰ ، ولم أقف عليه .

و أبو جعفر الرازي : صدوق سيئ الحفظ .[1]

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بن أبي حبيش ﵂)

فيرويه عنه :

- مِسْعَر بن كِدَام ، ثقة ثبت ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت قيس ﵂)

فيرويه عنه :

- يحيى بن سعيد الأنصاري ، ثقة ثبت .[2]

قال الدارقطني : أنه وهم في قوله : بنت قيس ، وإنما هي : بنت أبي حبيش .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن فاطمة بنت أبي حبيش ﵂)

فيرويه عنه :

- محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري ، ثقة تقدم ذكر الخلاف عليه .

وبعد ذكر أوجه الاختلاف علىٰ هشام في هٰذا الحديث يظهر رجحان الوجه الأول ، فقد رواه عن هشام ما يقرب من الأربعين نفسا علىٰ هٰذا الوجه ،

---

(١) السابق (١١٢٦)

(٢) التقريب (٥٢١) .

وفيهم من هو من أثبت أصحابه ، كما أنه من رواية الصحيحين ، فاستبان رجحانه .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن فاطمة بنت أبي حبيش .

حديث صحيح متفق عليه ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٤٧)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة أَن النبي ﷺ قال : «إنّ من الشعر حكمة» .

فقال : يرويه الزهري ، وهشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، واختلف عليهما :

وقد ذكرنا الاختلاف علىٰ هشام بن عروة في جملة حديث هِشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . (١)

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «١٢» .

(١) العلل (١٤ / ١٤٤ / س ٣٤٨٥) .

(الحديث: ٤٨)



سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة، عن عائشة، في حديث أُم زرع.

فقال يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه عباد بن منصور، وأَبو معاوية الضرير، ويونس بن أَبي إسحاق، ويونس بن زياد، وسليمان بن بلال، وعبد الرحمٰن بن أَبي الزِّناد، وأَبو أُويس، عن هشام بن عُروَة.

فأَمّا عباد بن منصور، ويونس بن أَبِي إسحاق، فرفعا الحديث كله إلَى النبي ﷺ.

وأَمَّا أَبو أُويس فوقف أَول الحديث وقصة النسوة، عن عائشة، ورفع آخره، وهو قوله: «كُنتُ لَك كَأَبِي زَرعٍ لأُمِّ زَرعٍ».

وأَمّا الباقون فاختصروا الحديث ورفعوه.

ورواه عيسى بن يونس، وسعيد بن سلمة بن أَبي الحُسام، وسُويد بن عبد العزيز، عن هشام، عن أَخيه عبد الله، عن أَبيه، عن عائشة، وهو أَشبه بالصواب.

ورواه الهَيثم بن عدي، عن هشام بن عروة، عن أَخيه يحيىٰ، عن عروة، عن عائشة.

ورواه الدراوردي، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وسمىٰ النسوة، ونسبهن.

قال: ذٰلك الزبير بن بكار، عن محمد بن الضحّاك بن عثمان عنه.

وأتبعه الزبير بن بكّارٍ ، عن مصعب ، عن أَبيه عبد الله بن مصعب ، عن هشام ، نحو حديث الدراوردي .

ورواه عقبة بن خالد المُجَدَّرُ ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة ، موقوفا ، وقال في آخره : قال هشام : وحدثني يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، أَنَّ رسول الله ﷺ ، قال لها : «كنت لك كَأَبي زرع لأُمِّ زرع» .

وتابعه أَبو أويس ، وإبراهيم بن أَبي يحيىٰ ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة .

ورواه أَبو الزِّناد ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : «كنت لك كأَبي زرع» .

ورواه عمر بن عبد الله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة .

فرواه داود بن شابُور ، عنه مُختصَرًا ، قاله ابن عيينة ، عن داود .

ورواه القاسم بن عبد الواحد بن أَيمن ، عن عمر بن عبد الله بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة ، وأَتىٰ به بطوله ، وأَسنده من أَوله إِلَىٰ آخره .

وروىٰ هٰذا الحديث أَبو معشَرٍ نَجِيحُ ، عن عبد الله بن إسحاق الطلحي ، عن عائشة بطوله من أَوَّله إِلَىٰ آخره .

ورواه القاسم بن سلام أَبو عبيد ، عن حجّاج بن محمد ، عن أَبي معشَرٍ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

والصحيح عن عائشة أنها هي حدثت النبيّ ﷺ بقصة النسوة ، فقال لَها حينئذ : «كنت لك كَأَبِي زرع لأُمِّ زَرعٍ» .

وقول عيسى بن يونس ومن تابعه عن هشام ، هو الصواب .

ولا يدفع قول عقبة بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، والله أَعلم .[1]

(١) العلل (١٤ / ١٥١ ، ١٥٣ / س ٣٤٩٠)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ستة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أخيه يحيى ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

٥ . هشام بن عروة ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ .

٦ . هشام بن عروة وغيره من أهل المدينة ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه النسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٥٨) ، وابن راهويه في «المسند» (٢ ، ٢٣٧) ، وأبو يعلى في «المسند» (٤٧٠٢) ، وأبو عوانة في «المسند» «كما في الإتحاف ١٧/ ١٣٣) ، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٧١) ، و الدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٤٦٧) من طريق عباد بن منصور

وأبو عوانة في «المسند» «كما في الإتحاف ١٧/ ١٣٣) ، وأبو إسحاق الهاشمي في «الأمالي» (ص ٣٦) ، والحامض في «المنتقى من حديثه» (ص ٢٤٣) ، وابن الأعرابي في «المعجم» (برقم٨٥٣) - ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٢٨٢) ، وفي «الفصل للوصل» (١/ ٢٤٨) من طريق أبي معاوية

والزبير بن بكار في «الموفقيات» (٣٧٧)- ومن طريقه يزداد بن أحمد الكاتب في «حديث أم زرع وغيره» (الظاهرية مجموع ٩٨(٢١٨/ ب) - والطبراني في «الكبير» (٢٣ / ١٧٦) - والدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٤٦٧) - والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٥٢٩- ٥٣٠)، وفي «الفصل للوصل» (١/ ٢٤٥)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (٢/ ٥٣٨، ٥٣٩)، والفضيل بن عياض في «بغية الرائد» (ص ١٣) من طريق الدراوردي

والمحاملي في «الأمالي» (ص ٧٢)،والطبراني في «الكبير» (٢٣ / ١٧٣) من طريق ابن أبي الزناد

والزبير بن بكار كما في «بغية الرائد» (ص ١٦، ١٧) - ومن طريقه يزداد بن أحمد الكاتب في «حديث أم زرع وغيره» (الظاهرية مجموع ٩٨ (٢٢٠/ أ) من طريق عبد الله بن مصعب

والطبراني في «الكبير» (٢٣ / ١٧٣)، والدارقطني في «الأفراد»

(٢/ ٤٦٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق

أما عباد بن منصور فقد رفع الحديث كله للنبي ﷺ، ولفظه: (عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة كنت لك كأبي زرع لأم زرع» قالت عائشة: بأبي وأمي يا رسول الله ومن كان أبو زرع؟ قال

«اجتمعن عشر نسوة فأقسمن ليصدقن عن أزواجهن...» الحديث.

ولفظ أبي معاوية، وابن أبي الزناد قوله: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع».

فهو لفظ مختصر مرفوع.

وأما الدراوردي فسمى النساء ونسبهن .قال الخطيب في «الأسماء المبهمة)

(ص ٥٢٨) : (ولا أعلم أحداً سمى النسوة في حديثه إلا من الطريق الذي ذكره ، وهو غريب جداً) .

وأما عبد الله بن مصعب فبمثل حديث الدراوردي .

قال الدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٤٦٧) : (غريب من حديث عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عن هشام تفرد به الزبير بن بكار ، عن عمه مصعب ، عن أبيه ، ورواه الدراوردي عن هشام مثله ، وتفرد به عنه محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي ، وتفرد به الزبير بن بكار عنه أيضا ، وقال في موضع آخر غريب من حديث عباد بن منصور الباجي قاضي البصرة عن هشام ، تفرد به ريحان عن عباد عنه .و قال غريب من حديث يونس بن أبي إسحاق عن هشام ، تفرد به يحيى بن يعلىٰ عن عبد الكريم بن الجراح الدمشقي أبي بكر ، ولا نعلم حدث به غير نصر بن داود بن طوق أبو منصور) .

وتقدم قول الدارقطني : (فأما عباد بن منصور ، ويونس بن أبي إسحاق ، فرفعا الحديث كله إلى النبي ﷺ) .

وأمَّا أبو أويس فوقف أول الحديث وقصة النسوة عن عائشة ، ورفع آخره ، وهو قوله : «كنت لك كأَبي زر لأُم زرع» .

وأما الباقون فاختصروا الحديث ورفعوه .

وعلقه الدارقطني عن : يونس بن زياد ، وسليمان بن بلال ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

رواه البخاري في «الصحيح»(٥١٨٩)- ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٩ / ١٦٨)، ومسلم في«الصحيح»(٦٤٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (ص ٢٤٥)- ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٩ / ١٦٩)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٣٥٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٧٠١)- ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ١٢)، والسراج في «المسند» (٢/ ٣٧)، وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (١٦ / ٢٥)، والرامهرمزي في «الأمثال» (ص ١٣٢ ، ١٣٣) - ومن طريقه يحيى بن علي العطار في «نزهة الناظر» (٥٣ ، ٥٤)، وأبو الحسن السكري في «حديثه» (برقم ١٩١)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٥٢٧- ٥٢٨)، وفي «الفصل للوصل» (١/ ٢٤٦)، والفضيل بن عياض في «بغية الرائد» (ص ٢- ٦)، وأبو موسىٰ المديني في «اللطائف» (٤٥٤ ، ٤٥٥)، والقزويني في «التدوين» (١/ ٣٥١) من طريق عيسى بن يونس

والبخاري في «الصحيح»(٥١٨٩) معلقا مجزوما به ، ومسلم في «الصحيح» (٦٤٥٩)، والسراج في «المسند» (٢/ ٣٦ ، ٣٧)، وأبو عوانة في «المسند» «كما في الإتحاف ١٧/ ١٣٣)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (ص ٤٤٩)، والحنائي في «الحنائيات» (برقم ٢٢)، والخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٢٣٧ -٢٤٣)،وابن عساكر في «الأربعين الأبدال العوالي» (برقم ٢٢)، وابن البخاري في «مشيخته» (١/ ٦٠٩ - ٦١٠)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٣٣٩ ، ٣٤٠) من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام

وفي هٰذا الوجه وقف القصة علىٰ عائشة ﵂، والمرفوع هو قوله عليه الصلاة والسلام: (كنت لك كأبي زرع لأم زرع).

قال الخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٢٤٣) بعد أن ساق الحديث من طريق سعيد بن سلمة : (المرفوع من هٰذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه سلم قوله لعائشة : «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» حسب .

وأما جميع الحديث سوىٰ هٰذه الكلمات ، فإنه كلام عائشة حدثت هي به النبي ﷺ بين ذٰلك عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي في روايته هٰذا الحديث ،عن هشام بن عروة ، عن أخيه ، واسمه عبدالله بن عروة ، عن أبيه) .

وعلقه الدارقطني عن سويد بن عبد العزيز ، ولم أقف عليه .

قال المزي : والمحفوظ حديث هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن أبيه عروة ، عن عائشة .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أخيه يحيىٰ ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه الدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٥١٦ ، ٥١٧) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٣٣٣) من طريق الهيثم بن عدي الطائي

قال الدارقطني : هٰذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة ، عن أخيه يحيى بن عروة ، عن أبيه ، تفرد به الهيثم بن عدي الطائي ، عن هشام .

وقال في «الأفراد» (٢ / ٤٧٦) : (لم يقل فيه عن يحيى بن عروة غير الهيثم بن عدي ، وخالفه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، وعيسى بن يونس ، فرواه عن هشام عن أخيه عبد الله عن عروة عنها ، وقال عقبة بن خالد المجدر عن هشام ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عنها ، وغيرهم يرويه عن هشام عن أبيه عنها) .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا في أوله ومرفوعا في آخره)

رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٣٥٦) ، وأبو عوانة في «المسند» «كما في الإتحاف ١٧/ ١٣٣) ، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٤٥٦) ، والضياء المقدسي في «المنتقىٰ من حديث الأمير خلف بن أحمد الظاهرية مجموع ٩٢(٢٦٦/ أ» من طريق عقبة بن خالد

والموقوف هو أول القصة ، ورفع آخره وهو : «قالت عائشة : فقال لي رسول الله ﷺ : «فكنت لك كأبي زرع لأم زرع» .

وابن ديزيل في «الجزء من حديثه» (برقم ١٨) ، و الخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٢٤٧) من طريق أبي أويس

وأبو أويس لفظه كما قال الدارقطني وقف أول الحديث وقصة النسوة علىٰ عائشة ، ورفع آخر الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام : «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٣٥٨) ، وأبو عوانة في «المسند» «كما في الإتحاف ١٧/ ١٣٣) ، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٤٥٦) من طريق عقبة بن خالد

وعلقه الدارقطني عن : أبي أويس ، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ ، ولم أقف عليه .

ولفظه المرفوع : «فكنت لك كأبي زرع لام زرع» .

أما الوجه السادس:

(هشام بن عروة وغيره من أهل المدينة، عن عروة، عن عائشة ﵂)

رواه عياض في «بغية الرائد» (ص ٤) من طريق أبي معشر

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ستة أوجه، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه:

- عباد بن منصور الناجي، صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس.[١]

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.[٢]

- عبد العزيز بن محمد الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.[٣]

- عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.[٤]

- عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، قال ابن معين: كان ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب إنما كان يحفظ. وقال أبو حاتم: شيخ بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد.[٥]

---

(١) التقريب (٤٨٢).

(٢) التقريب (٤٨٠).

(٣) السابق (٢٩٩).

(٤) السابق (٢٨٢).

(٥) تاريخ بغداد (١٠ / ١٧٥)، الجرح والتعديل (٥/ ١٧٨). ومعنى بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد: أي نحوه في الرواية.

- يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي ، صدوق يهم قليلا .[1]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة مأمون .[2]

- سعيد بن سلمة المدني ، صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه .[3]

وهٰذا الوجه هو الراجح ، وهو المخرج في الصحيحين ، ولفظ سعيد بن سلمة جاء بهٰذه العبارة : عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» ثم (أنشأ يحدث بحديث أم زرع وصواحبها قال اجتمع إحدىٰ عشرة امرأة) الحديث .

قال الخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٢٤٣- ٢٤٤) بعد أن ساق الحديث من طريق سعيد بن سلمة : (المرفوع من هٰذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه سلم قوله لعائشة : «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» حسب .

وأما جميع الحديث سوىٰ هٰذه الكلمات ، فإنه كلام عائشة حدثت هي به النبي ﷺ بين ذٰلك عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي في روايته هٰذا الحديث ،عن هشام بن عروة ، عن أخيه ، واسمه عبدالله بن عروة ،عن أبيه) .

ثم قال : (ونرىٰ أن القائل في حديث سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن هشام الذي ذكرناه ، ثم أنشأ يحدث بحديث أم زرع وصواحبها ، هو : هشام بن عروة

(١) التقريب (١٠٩٧) .
(٢) السابق (٣٧٧) .
(٣) السابق (٣٨٠) .

حكىٰ أن أباه أنشأ يحدث ، وأدرج ذٰلك القول ، فصار كأنه إخبار من عائشة أن النبي ﷺ حدث بحديث أم زرع) .

قال القرطبي في «المفهم» (٦/ ٣٣٣) : (الصحيح في هٰذا الحديث أنه كله من قول عائشة ﵂ إلا قول النبي ﷺ لها : «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» .هٰذا هو المتفق عليه عند أهل التصحيح» .

ثم قال عن لفظ حديث سعيد بن سلمة : «فتوهم بعض الناس أن هٰذا الحديث كله مرفوع إلى النبي ﷺ ، فنسبه إليه ، وجعله من قوله ، وهٰذا وهم محض ؛ فإن القائل : >ثم أنشأ يحدث» ؛ هو هشام يخبر بذٰلك ، عن أخيه ، عن أبيه : أنه أنشأ بعد ذٰلك القول المتقدم : يحدث بالحديث) .

وقال الدارقطني كما تقدم : الصحيح عن عائشة أنها هي حدثت النبي ﷺ بقصة النسوة ، فقال لها حينئذ : «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» .

وأما ابن حجر فقد رجح رفع الحديث كله للنبي ﷺ قال في «الفتح» (٩/ ١٦٦) : (ويقوىٰ رفع جميعه أن التشبيه المتفق علىٰ رفعه يقتضي أن يكون النبي ﷺسمع القصة وعرفها ، فأقرها ،فيكون كله مرفوعا من هٰذه الحيثية ، ويكون المراد بقول الدارقطني ، والخطيب ، وغيرهما من النقاد أن المرفوع منه ما ثبت في الصحيحين ، والباقي موقوف من قول عائشة هو أن الذي تلفظ به النبي صلى الله وسلم لما سمع القصة من عائشة هو التشبيه فقط ، ولم يريدوا أنه ليس بمرفوع حكما ، ويكون من عكس ذٰلك فنسب قص القصة من ابتدائها إلىٰ انتهائها إلي النبي ﷺ واهما) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أخيه يحيىٰ ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **الهيثم بن عدي الطائي** ، قال أبو داود[1] : كذاب .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا في أوله ومرفوعا في آخره)

فيرويه عنه :

١ . **عقبة بن خالد السكوني** ، صدوق صاحب حديث .[2]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، هشام بن عروة ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

وكلتا الروايتين **الأولىٰ والثانية** ، يرويها عنه :

- **عثمان بن محمد بن أبي شيبة** ، ثقة حافظ .[3]

- **خالد بن عقبة بن خالد السكوني** ، صدوق .[4]

٢ . **عبد الله بن عبد الله بن أويس** ، صدوق يهم .[5]

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

---

(١) المغني في الضعفاء (٢/ ٧١٧) .

(٢) التقريب (٦٨٣) .

(٣) السابق (٦٦٨) .

(٤) السابق (٢٨٨) .

(٥) السابق (٢٥٢) .

فيرويه عنه :

- عقبة بن خالد السكوني ، تقدم الخلاف عليه .

والذي يظهر لي رجحان كلتا الروايتين :

أما الرواية الأولىٰ ، فاجتمع فيها صدوقان ، وقد وافق فيه متنا رواية الصحيحين ، وهو وقف القصة علىٰ عائشة ﵂ ، ورفع آخر الحديث ، وهو قول النبي ﷺ (كنت لك كأبي زرع لأم زرع) ، ويكون هشام أرسله عن أخيه ، فالمحفوظ أنه سمعه ، من أخيه عبد الله ، عن أبيه .

أما الرواية الثانية ، فقد رجحها الدارقطني ، وقال إنها غير مدفوعة ، وقد تتابع علىٰ روايتها صدوقان ، وقد صرح هشام بسماعه من يزيد بن رومان ، فيكون بذٰلك قد رواه على الوجهين عن أخيه ، وعن يزيد ، وكثير ما يعلل الدارقطني ﵀ بقوله : >غير مدفوع >بأن يكون الراوي قد حُفِظَ عنه روايته للحديث على الوجهين أو أكثر .

ومن الأمثلة علىٰ ذٰلك في كتابه «العلل» : (٣/ ٤٠) ، (٤ / ٩٠) ، (٦ / ١١٨) ، (١٠ / ١٠٤) .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة وغيره من أهل المدينة ، عن عروة ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- نجيح بن عبد الرحمٰن أبو معشر السندي ، ضعيف .[1]

---

(١) التقريب (٤٩١) .

مما تقدم من ذكر أوجه الخلاف تبين رجحان الوجه الثاني ، وهو الذي اختاره البخاري ، ومسلم ، والدارقطني ، والخطيب ، والقرطبي ، والمزي ، والمعلمي كما في التنكيل (١/ ٥١٧) .

وقد رجح الدارقطني هٰذا الوجه ، وترجيحه ظاهر فهو من رواية الشيخين له في الصحيح .

ومقارنة بين ترجيح الدارقطني وغيره من الأئمة ، وموازنة بين كلامهم نجد أن جميع ذٰلك مداره علىٰ رواية الصَحيحين وتقديمها علىٰ غيرها .

أما الوجهان الرابع والخامس فالذي ظهر لي أنهما غير مدفوعين ، وقد تقدم تعليل ذٰلك .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذه الأوجه الراجحة ، وهي : هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .حديث صحيح متفق عليه .

وهشام ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، إسناد صحيح مرسل .

وهشام ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ حديث صحيح والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٤٩)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، سأَل الحارث بن هشام رسول الله ﷺ ، كيف ينزل

عليك الوحي؟ قال: «ينزل أَحيانًا مثل صَلصَلَةِ[1] الجَرَسِ، فَيُفصَمُ عَنِّي وقَد وعَيتُ ما قال، وهو أَشَدُّهُ علَيّ» الحديث.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه عامر بن صالح الزبيري، وابن هشام بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة، عن الحارث، فأسنداه عن عائشة، عن الحارث.

ورواه أَيوب السختياني، عن هشام، عن أَبيه، عن الحارث بن هشام، ولم يذكر عائشة.

وأَصحاب هشام الحفّاظ عنه، يروونه عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة، أَنَّ الحارث بن هشام سأَل رسول الله ﷺ، فيَكون مسندا عن عائشة، وهو الصحيح.[2]

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث بن هشام رضي الله عنه.

٢. هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحارث بن هشام رضي الله عنه.

٣. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ.

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث بن هشام رضي الله عنه)

---

(١) الصلصلة صوت الحديد إذا حرك. النهاية (٣/ ٤٦).

(٢) العلل (١٤/ ١٥٣- ١٥٤/ س ٣٤٩١).

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٢٠٠) و (٢٥٢٥٣)- ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٣١) ،و الطبراني في «الكبير»(٣/ ٢٥٩) ، و الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٧٩) ، من طريق عامر بن صالح الزبيري

و البغوي في «معجم الصحابة» (٢ / ٤٩) من طريق عبد الله بن الحارث الحاطبي

قال الحاكم : (لا أعلم أحدا قال في هذا الحديث : عن عائشة ، عن الحارث غير عامر بن صالح ، و قد رواه أصحاب هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن الحارث بن هشام سأل الحديث) .

وعلقه الدارقطني عن ابن هشام بن عروة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحارث بن هشام ﷺ)

رواه الطبراني في «الكبير»(٣/ ٢٥٩) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٣١)من طريق أيوب السختياني

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن الحارث بن هشام ﷺ سأل رسول الله ﷺ)

رواه البخاري في «الصحيح» (٢) ، وفي «خلق أفعال العباد» (برقم ٤٣٥) ، وابن مندة في «الإيمان» (برقم ٦٧٩) من طريق عبد الله بن يوسف

والبخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم ٤٣٦) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٥٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس

ومالك رواية «يحيى الليثي» (١/ ٢٠٢)، وفي رواية «القعنبي» (ص ١٥٩) ومن طريقه الجوهري في «مسند الموطأ» (برقم ٧٤٣)- وأبو عوانة في المسند«كما في الإتحاف ١٧ / ٣٧١» - والبيهقي في «الكبرىٰ» (٧/ ٥٢- ٥٣)، و في «الأسماء والصفات» (١/ ٥١٤)، وفي رواية «أبي مصعب الزهري» (برقم ٢٧٠)- ومن طريقه ابن حبان في الصحيح «الإحسان» (٣٨)، و البغوي في «التفسير» (٨ / ٢٥٢)، وفي رواية «ابن القاسم تلخيص القابسي» (برقم ٤٥٨) ومن طريقه النسائي في «المجتبىٰ بشرح السيوطي» (برقم ٩٣٣)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ٣٢٤)، والإمام أحمد في«المسند» (٢٦١٩٨) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي

والترمذي في «السنن» (٣٦٣٤)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٩٨)من طريق معن بن عيسىٰ

وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٥٨)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٤١٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة»(١/ ٢٨١) من طريق ابن وهب

والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٥٢-٥٣)، و في «الأسماء والصفات» (١/ ٥١٤) من طريق ابن بكير

كلهم (عبد الله، وإسماعيل، والقعنبي، والزهري، وابن القاسم، وعبد الرحمٰن، ومعن، وابن وهب، وابن بكير) عن مالك به

والبخاري في «الصحيح» (٣٢١٥)، وفي«خلق أفعال العباد» (برقم ٤٣٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٤٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ١٩٦) من طريق علي بن مسهر

ومسلم في «الصحيح» (٦٢٠٥) ، والإمام أحمد في«المسند» (٢٥٢٥٢) من طريق محمد بن بشر

ومسلم في «الصحيح» (٦٢٠٥) ، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٢٥٩) من طريق حماد بن أسامة

ومسلم في «الصحيح» (٦٢٠٥) ،والبخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم ٤٣٨ ، ٤٣٩) ، والنسائي في «المجتبىٰ بشرح السيوطي» (برقم ٩٣٢) - ومن طريقه ابن الجوزي في «مشيخته» (١٢٦ ، ١٢٧) ، والحميدي في «المسند» (١/ ١٢٤) -ومن طريقه أبي عوانة في المسند«كما في الإتحاف ١٧/ ٣٧١» - و ابن مندة في «الإيمان» (برقم ٦٨٠) ، وابن راهويه في«المسند» (٢/ ٢٥٢) ، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (ص ٥٨) من طريق ابن عيينة

وعبد الرزاق في «التفسير» (٢/ ٢٦١) - ومن طريقه الإمام أحمد في«المسند» (٢٥٣٠٠)- والمروزي في «مختصر قيام الليل» (ص ٣١)- وعبد بن حميد في «المسند» (ص ٤٣٣) من طريق معمر

وابن راهويه في«المسند» (٢/ ٢٥٢) من طريق أبي معاوية

وأبو عوانة في المسند«كما في الإتحاف ١٧ / ٣٧١» ، وابن مندة في «الإيمان» (برقم ٦٧٨) من طريق أنس بن عياض

والبغوي في «معجم الصحابة» (٢/ ٤٧) من طريق أسامة بن حفص المدني

والبغوي في «معجم الصحابة» (٢/ ٤٧) ، والآجري في «الشريعة» (ص ٣٩٨) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي

وابن أبي داود في «مسند عائشة» (ص ٧٣) ،والطبراني في «الكبير»(٣/ ٢٥٩) من طريق عبدة بن سليمان

كلهم (مالك ، وعلي ، ومحمد ، وحماد ، وابن عيينة ، ومعمر ، وأبو معاوية ، وأنس ، وأسامة ، والطفاوي ، وعبدة) عن هشام به .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن الحارث بن هشام ﷺ)

فيرويه عنه :

- **عامر بن صالح الزبيري** ، متروك الحديث .[1]

- **عبد الله بن الحارث بن محمد الحاطبي** ، قال أبو حاتم : محله الصدق صالح الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق .[2]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحارث بن هشام ﷺ)

فيرويه عنه :

- **أيوب بن أبي تميمة السختياني** ، قال أبو حاتم : هو ثقة ، لا يسأل عن مثله .[3]

ويرويه عن أيوب : **عاصم بن هلال البارقي** إمام مسجد أيوب ،قال ابن معين[4] : ضعيف ، وقال أبو زرعة[5] : حدث بأحاديث مناكير عن أيوب .

---

(١) التقريب (٤٧٦) .

(٢) الجرح والتعديل (٥ / ٣٣) ، والتقريب (٤٧٦) .

(٣) الجرح والتعديل (٢ / ٢٥٥) .

(٤) السابق(٦ / ٣٥١) .

(٥) سؤالات البرذعي (٢ / ٥٣٦) .

وقال ابن عدي[1] : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه ، وقال ابن حبان[2] : كان ممن يقلب الأسانيد توهما لا عمدا حتى بطل الاحتجاج به .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن الحارث بن هشام ﷺ سأل النبي ﷺ) فيرويه عنه عامة أصحابه ، وهم :

١ . **مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين .[3]

٢ . **علي بن مسهر القرشي** ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .[4]

٣ . **محمد بن بشر العبدي** ، ثقة حافظ .[5]

٤ . **حماد بن أسامة القرشي** ، ثقة ثبت .[6]

٥ . **سفيان بن عيينة الهلالي** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[7]

٦ . **معمر بن راشد الازدي** ، ثقة .[8]

٧ . **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** ، ثقة .[9]

٨ . **أنس بن عياض الليثي** ، ثقة .[10]

---

(١) الكامل (٥/ ١٨٧٣ ، ١٨٧٤) .
(٢) المجروحين (٢/ ١٢٩) .
(٣) التقريب (٩١٣) .
(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .
(٥) التقريب (٤٠٥) .
(٦) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .
(٧) التقريب (٣٩٥) .
(٨) السابق (٥٤١) .
(٩) السابق (٤٨٠) .
(١٠) السابق (٥٤) .

٩ . أسامة بن حفص المدني ، صدوق . [١]

١٠ . محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، صدوق يهم . [٢]

١١ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت . [٣]

من خلال ما تقدم تبين ترجيح الدارقطني للوجه الثالث ، وترجيحه فيما ظهر لي مبني على الآتي :

- اجتماع أكثر أصحاب هشام وأحفظهم على رواية هٰذا الوجه عنه .

- لكون هٰذا الوجه هو المخرج في الصحيحين .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن الحارث بن هشام ﷺ سأل النبي ﷺ .

حديث صحيح أخرجه الشيخان .

والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٥٠)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَنَّ النبي ﷺ قال : «إنّ من الشِّعر لَحكمَةً» .

---

(١) التقريب (١٢٣) .

(٢) السابق (٨٧١) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه يعقوب بن عبد الرحمٰن الإسكندراني القاري ، وأَبو أويس ، وزمعة بن صالح ، وعبد الرحمٰن بن أبي الزِّناد ، وعبد الله بن إدريس ، ومحمد بن عبد الواحد الطفاوي ، وزهير بن معاوية ، وعيسى بن يونس - واختلف عنهما - ويحيى بن سعيد الأَنصاري ، ووكيع ، وأبو معاوية ، وابن فُضَيلٍ ، ومحاضر ، وعلي بن غُرابٍ ، ومحمد بن عيسى بن سُمَيعٍ ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وصالح بن موسى الطلحيُّ ، وعبد السلام بن حفص ، وأَبُو مَعشر ، ويحيى بن هاشم ، وأَبو شيبة ، والمُسَيبُ بن شريك ، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، ومروان بن جَناحٍ ، وعبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، وابن عيينة - واختلف عنه -

وابن جريج - واختلف عنه أَيضا - والثوري - واختلف عنه - وأبو بدر شُجاع بن الوليد - واختلف عنه - وابن كُناسَة - واختلف عنه - والليث بن سعد ، ومفضَّل بن فضالة - واختلف عنه - رووه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

ورواه مالك بن أنس ، والدراوردي ، وأنس بن عياض ، وغيرهم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، مرسلاً ، ولعلّ هٰذا من هشام بن عروة ، مرّةً كان يصله ويرسله أُخرىٰ ، والله أعلم . (١)

تقدم بيان الاختلاف عليه عند الحديث رقم : «١٢» .

(١) العلل (١٤ / ١٥٤ ، ١٥٥ / س ٣٤٩٢) .

(الحديث: ٥١)



سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة، عن عائشة، أَن النبي ﷺ أمر ببناء المساجد في الدُّور، وأَن تُطيَّب وتُنَظَّف، فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه الثوري، وزائدة بن قدامة، وعبد الله بن المبارك، وابن عيينة، ومالك بن سعير، وعامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير، ويونس، وحِبان بن علي العنزي، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة.

والصحيح عن جميع من ذكرنا وعن غيرهم، عن هشام، عن أَبيه، مرسلاً، عن النبي ﷺ. وقيل عن: قران بن تَمّام، عن هشام، عن أَبيه، عن الفرافصة، عن النبي ﷺ ولا يصح.[1]



تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن أبيه، عائشة ﵂.

٢. هشام بن عروة، عن أبيه مرسلا.

٣. هشام بن عروة، عن أبيه، عن الفرافصة، عن النبي ﷺ.

---

(١) العلل (١٤/ ١٥٥- ١٥٦/ س ٣٤٩٣).

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

رواه أبو داود في «السنن» (٤٥٥)- ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ١٦٠)، وابن ماجة في «السنن» (١/ ٢٥٠)، والبزار في «المسند» «كما في نصب الراية» (١/ ١٢٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٦٩٨)، وابن حبان (الإحسان» (١٦٣٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٥٢)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٢/ ١١) من طريق زائدة بن قدامة

والترمذي في«السنن» (٥٩٤)- ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢/ ٣٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٦٣٨٦)- ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٢٢) - والبيهقي في «الكبرىٰ»(٢/ ٤٣٩)، والبزار في «المسند» «كما في نصب الراية» (١/ ١٢٣)، والسراج في «المسند» (٢/ ٢٢٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ١٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٣٨) من طريق عامر بن صالح

وابن ماجه في «السنن» (١/ ٢٥٠)،والسراج في «المسند» (٢/ ٢٢٦)،وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٢٧٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٠٧)، والدمياطي في «حديثه نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٢٥٩٣) (٥/ ب) من طريق مالك بن سعير

والبزار في «المسند»«كما في نصب الراية»(١/ ١٢٣) من طريق يونس بن بكير والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٠٥) من طريق عبد الله بن المبارك وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٦٢) من طريق سفيان الثوري

وعلقه الدارقطني عن : ابن عيينة ، وحبان بن علي العنزي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلا)

رواه الترمذي في «السنن» (٥٩٥) من طريق عبدة

والترمذي في «السنن» (٥٩٥) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٥٢٢) ، و العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٢٣) من طريق وكيع

والترمذي في «السنن» (٥٩٦) من طريق سفيان بن عيينة

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الفرافصة ، عن النبي ﷺ)

رواه البغوي في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٣٠) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٢٢) من طريق قران بن تمام

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٠٥) من طريق عبد الله بن المبارك

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

١ . زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت صاحب سنة . [1]

---

(١) التقريب (٣٣٣)

٢ . عامر بن صالح الزبيري ، متروك الحديث . (١)

٣ . مالك بن سعير التميمي ، أخرج له البخاري في الصحيح في المتابعات ، وقال ابن حجر : لا بأس به . (٢)

٤ . يونس بن بكير الشيباني ، قال ابن معين (٣) : ثقة ، وقال مرة : صدوق ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم (٤) : محله الصدق ، وقال النسائي (٥) : ليس بالقوي ، وقال مرة : ضعيف ،وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . (٦)

٥ . عبد الله بن المبارك المروزي : ثقة ثبت فقيه ، وصف بأنه أمير المؤمنين في الحديث . (٧)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الفرافصة ، عن النبي ﷺ .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- خالد بن يزيد ويقال : ابن أبي يزيد القُطْرُبلي (٨) ، قال ابن معين (٩) : ليس به بأس ،

---

(١) السابق (٤٧٦) .

(٢) السابق (٩١٥) .

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري(٣/ ٢٧٤) ، ورواية الدارمي (٢٢٧) ، معرفة الرجال (١/ ٨١) ، سؤالات ابن الجنيد (٣٥٨) .

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٦) .

(٥) تهذيب التهذيب (٤ / ٤٦٦ ، ٤٦٧) .

(٦) التقريب (٥٤٢) .

(٧) تهذيب الكمال (١٦ / ٥) .

(٨) بضم القاف ، وسكون الطاء ، وضم الراء ، والباء الموحدة ، وفي آخرها لام ، هذه النسبة إلى قُطْرُبل ، وهي من قرى بغداد مشهورة . اللباب (٣/ ٤٥) .

(٩) تهذيب التهذيب (١/ ٥٣٨) .

وقال الذهبي وابن حجر : صدوق .[1]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- **يعقوب بن إسحاق الحضرمي** ، قال الإمام أحمد ، وأبو حاتم : صدوق .[2]

ولعل الراجح عن ابن المبارك هي الرواية **الأولى** ، وقد تابعه زائدة بن قدامة ، ومن تقدم في رواية هذا الوجه عن هشام .

٦ . **سفيان بن سعيد الثوري** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[3]

والحديث سكت عنه أبو داود ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وقد ارتضاه ابن عدي ، وقال : بأنه حديث يعرف من حديث الثوري ، ولم ينكره .

وصححه ابن القطان الفاسي ، و قال الجوزقاني : هذا حديث صحيح ، وصححه مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجة» (٤/ ٢٢٥) ، وابن حجر في الفتح (١/ ٤٠٨) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، مرسلا)

فيرويه عنه :

- **عبدة بن سليمان الكلابي** ، ثقة ثبت .[4]

- **وكيع بن الجراح الرؤاسي** ، ثقة حافظ .[5]

- **سفيان بن عيينة الهلالي** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[6]

---

(١) الكاشف(١/ ٣٧١) ، والتقريب (٢٩٤) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٨٢) ، الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٣ - ٢٠٤) .

(٣) التقريب (٢٤٤) .

(٤) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٥) التقريب (٥٨١) .

(٦) السابق (٣٩٥) .

وهٰذا الوجه رجحه الترمذي في «السنن» (٥٩٨) ، وقال أبو حاتم في «العلل» (٤٨١) : (قال أبي : إنما يروىٰ عن عروة ، عن النّبيِّ ﷺ ، مرسلاً) .

والترمذي وأبو حاتم إنما قالا ذٰلك بعد ذكرهما رواية الحديث من طريق عامر بن صالح ، و مالك بن سعير ، ولم يذكرا رواية زائدة ، وابن المبارك ، والثوري .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الفرافصة ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **قُرَّان**[1] **بن تمام الأسدي** ، وهو صدوق ربما اخطأ .[2]

- **عبد الله بن المبارك المروزي** ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

وهٰذا الوجه غير محفوظ عن هشام ، وقد ضعفه الدارقطني كما تقدم .

وبعد ذكر أوجه الخلاف علىٰ هشام في رواية هٰذا الحديث يتضح أن المعتبر في هٰذا هما الوجهان الأول والثاني .

وقد رجح الدارقطني الوجه الثاني ، وهو الوجه المرسل ، كما رجحه الترمذي ، وأبو حاتم الرازي .

وقد سبق أن ترجيح الأخيرين إنما قالا ذٰلك بعد ذكرهما رواية الحديث من طريق عامر بن صالح ، ومالك بن سعير ، ولم يذكرا رواية زائدة ، وابن المبارك ، والثوري ، و يونس .

أما الوجه الأول فقد سكت عنه أبو داود ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وقال ارتضاه ابن عدي ، وقال : بأنه حديث معروف عن الثوري ، ولم ينكره .

---

(١) بالقاف المضمومة ، والراء المهملة المشددة ، والنون . المؤتلف والمختلف للأزدي (ص ١٠٦) .
(٢) التقريب (٨٠٠) .

وصححه ابن القطان الفاسي في بيان «الوهم والإيهام» (٥/ ١٣٨) ، و قال الجوزقاني : هٰذا حديث صحيح ، وصححه مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجة» (٤/ ٢٢٥) ، وابن حجر في الفتح (١/ ٤٠٨) .

ولا شك أن اجتماع من أمثال زائدة بن قدامة ، وابن المبارك ، والثوري علىٰ رواية حديث مما يجعله في مرتبة الصحة .

وقد يكون هٰذا المرسل من عروة ، فالراوي قد يرسل الحديث تارة ، ويصله أخرىٰ ، فروى الكل بما سمع .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه :

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، حديث صحيح .

ومن هٰذا الوجه :

هشام بن عروة ، عن أبيه ، مرسلا ، حديث ضعيف لإرساله .

والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٥٢)



سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة : صُلي علىٰ أبي بكر الصديق في المسجد .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه الدراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

وخالفه ابن عيينة ، فرواه عن هشام ، عن أبيه ، عن مولىٰ لهم : أن أبا بكر صلي عليه في المسجد .

وخالفه زائدة ، وعبد الرحيم بن سليمان ، فروياه عن هشام ، عن عثمان بن الوليد ، عن عروة بن الزبير : أن أبا بكر صلي عليه في المسجد حين مات .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ خمسة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مولىٰ لهم .

٣ . هشام بن عروة ، عن عثمان بن الوليد ، عن عروة بن الزبير .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه أو غيره .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عائشة ﵂)

رواه ابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ٣٥٠) ،و البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٥١) من طريق إسماعيل بن أبان الغنوي

(١) العلل (١٤ / ١٥٦ / س ٣٤٩٤) .

وعلقه الدارقطني عن الدراوردي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مولىٰ لهم)

رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٣٥) من طريق ابن عيينة

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عثمان بن الوليد ، عن عروة بن الزبير)

رواه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٦٥) من طريق عبد الرحيم بن سليمان

وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله نقلا عن يعقوب بن شيبة بن الصلت» (٢/ ١٢٢٢) من طريق علي بن مسهر

وعلقه الدارقطني عن زائدة بن قدامة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه)

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٥٧٦)- ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤١٥)- من طريق معمر والثوري

و عبد الرزاق في «المصنف» (٦١٧٥) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٥٢) من طريق الثوري

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٠٩٢) من طريق حفص بن غياث

وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٠٦ - ٢٠٧) من طريق عبد الله بن نمير

وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٠٧) من طريق الدراوردي

وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤١٥) من طريق محاضر بن المورع والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٥/ ٣٠٨) من طريق شريك كلهم (معمر، والثوري، وحفص، وابن نمير، ومحاضر، وشريك) عن هشام به.

أما الوجه الخامس:

(هشام بن عروة، عن أبيه أو غيره)

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٠٦ – ٢٠٧) من طريق وكيع

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من خمسة أوجه، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه:

- إسماعيل بن أبان الغَنَوي، متروك رمي بالوضع.[1]

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن مولى لهم)

فيرويه عنه:

- سفيان بن عيينة الهلالي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة.[2]

ويرويه عن سفيان: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي، قال أبو حاتم[3]:

---

(١) الضعفاء للبخاري (١٩)، والنسائي (١٥٠)، والكشف الحثيث (٨٦).

(٢) التقريب (٣٩٥).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ١٢٤، ١٢٥).

كان رجلا صالحا وكان به غفلة ، ورأيت عنده حديثا موضوعا حدث به عن ابن عيينة ، وهو صدوق .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عثمان بن الوليد ، عن عروة بن الزبير)

فيرويه عنه :

- **عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ثقة مصنف .** [١]

- **علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .** [٢]

وعلقه الدارقطني عن زائدة بن قدامة وهو ثقة ثبت ، فهٰذا وجه محفوظ عن هشام بن عروة .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه)

فيرويه عنه :

١ . **معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .** [٣]

٢ . **سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .** [٤]

٣ . **حفص بن غِياث النخعي ، ثقة فقيه .** [٥]

٤ . **عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، ومن أثبت أصحاب هشام .** [٦]

---

(١) التقريب (٢٩٥) .

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(٣) التقريب (٩٦١) .

(٤) التقريب (٢٤٤) .

(٥) السابق (٢٦٠) .

(٦) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

٥ . عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق . .[١]

٦ . محُاضر بن المُوَرِّع الكوفي ، صدوق له أوهام .[٢]

٧ . شريك بن عبد الله النخعي ، صدوق يخطئ كثيرا .[٣]

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه أو غيره)

فيرويه عنه :

- وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة حافظ .[٤]

ومما تقدم من ذكر أوجه الخلاف لم يرجح الحافظ الدارقطني شيئا من تلك الأوجه .

ويظهر لي رجحان الوجهين : الثالث والرابع .

أما الوجه الرابع فرواته حفاظ كبار ، وفيهم من يعد من أثبت أصحاب هشام كالثوري ، وابن نمير .

وأما الوجه الثالث فرواته ثقات ، وقد يكون هشام سمعه أولا من عثمان بن الوليد ، ثم سمعه من أبيه ، فحدث به على الوجهين .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجهين الراجحين ، وهما : هشام بن عروة ، عن أبيه .

---

(١) السابق (٢٩٩) .

(٢) التقريب (٤٥٤) .

(٣) التقريب (٢٠٧) .

(٤) التقريب (٥٨١) .

وهشام ، عن عثمان بن الوليد ، عن عروة بن الزبير .

صحيح مقطوع ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٥٣)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشَة ، عنِ النبي ﷺ : «لا تسبوا ورقة بن نوفل ؛ فإني رأيت له جنة أو جنتين» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه أبو سعيد الأشج ، عن أبي معاوية ، عن هِشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وغيره يرسله عن هشام ، عن النبي ﷺ .

والمرسل هو المحفوظ .

حدثنا يزداد بن عبد الرحمٰن الكاتب ، قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : حدثنا محمد بن خازم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «لا تسبوا ورقة بن نوفل ؛ فإني رأيت له جنة أو جنتين» . [1]

---

(١) العلل (١٤ / ١٥٧ / س ٣٤٩٥) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عائشة ﵂)

رواه أبو سعيد الأشج في «الجزء حديثه»(ص ٢٣٧)- ومن طريقه البزار في «المسند» كما في «الأحكام الشرعية الكبرى للإشبيلي ٤/ ٤٦٩» - والدارقطني في «العلل» (١٤ / ١٥٧) -والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٠٩) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٢٣ -٢٤) من طريق أبي معاوية

وابن بكير في «زيادات المغازي» (ص ١١٣) من طريق يونس بن بكير

ورواه البزار في «المسند» كما في «البداية والنهاية»(٣/ ٩) من طريق أبي أسامة

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، و وافقه الذهبي .

قال ابن كثير عن إسناد البزار : وهذا إسناد جيد ، وروي مرسلا ، وهو أشبه .

وصحح إسناده البوصيري في «إتحاف الخيرة» (١/ ١٠٤) و (٧/ ٣٠٥) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٢٤) من طريق أبي معاوية والقزويني في «التدوين» (٣/ ١٩٨) من طريق حماد بن سلمة

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن النبي ﷺ)

والزبير بن بكار في «جمهرة نسب قريش» (١/ ٤١٨) - ومن طريقه الأصبهاني في «الأغاني» (٣/ ١١٥) - وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٢٤) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[1]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

---

(١) التقريب (٤٨٠) .

- عبد الله بن سعيد بن حصين أبو سعيد الأشج الكوفي ، ثقة .[1]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- أحمد بن عبد الله بن ميمون بن أبي الحواري ، ثقة .[2]

ولعل الراجح عن أبي معاوية كلا الوجهين ، لا سيما أنه توبع في رواية الوجه الموصول ، والوجه المرسل من ثقات ، كما أن من روىٰ عنه الوجهين ثقات كذلك .

- يونس بن بكير الشيباني ، قال ابن معين[3] : ثقة ، وقال مرة : صدوق ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم[4] : محله الصدق ، وقال النسائي[5] : ليس بالقوي ، وقال مرة : ضعيف ،وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .[6]

- حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[7]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة تقدم الخلاف عليه .

---

(١) السابق (٥١١) .

(٢) السابق (٩٣) .

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري(٣/ ٢٧٤) ، ورواية الدارمي (٢٢٧) ، معرفة الرجال (١/ ٨١) ، سؤالات ابن الجنيد (٣٥٨) .

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٦) .

(٥) تهذيب التهذيب (٤ / ٤٦٦ ، ٤٦٧) .

(٦) التقريب (٥٤٢) .

(٧) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

- حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[1]

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .[2]

ولم يتابع عبد الرحمٰن في رواية هٰذا الوجه عن هشام ، وهو وجه شاذ ، خالف فيه الحفاظ .

وبعد ذكر أوجه الاختلاف علىٰ هشام في رواية هٰذا الحديث ، تبين ترجيح الدارقطني للوجه المرسل ، ومال إلىٰ ذٰلك ابن كثير كما تقدم .

أما الوجه الموصول فصححه جماعة ، وهم : الحاكم ، والذهبي ، والبوصيري .

ولم يتبين لي قرينة ترجيح الدارقطني للوجه المرسل ، وقد تبين متابعة حماد بن أسامة ، وهو ثقة ثبت ، ويحيى بن بكير ، لأبي معاوية في رواية الوجه الموصول .

ومقارنة بين ما رجحه الدارقطني ، وما رجحه الأئمة الآخرين ، نجد أن من روى الوجه الموصول مقارب لمن روى الوجه المرسل في المرتبة ، وكما أن أبا معاوية قد اختلف عليه في هٰذا الحديث فرواه على الوجهين .

وموازنة بين كلام أهل العلم المتقدم فيمن رجح الوجه الموصول ، ومن رجح الوجه المرسل ، ترجح لي صحة الوجهين ، وقد رواهما رواة ثقات .

---

(١) التقريب (١١٧) .

(٢) التقريب (٢٨٢) .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح .

والمرسل ضعيف يتقوى بما قبله ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٥٤)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة : استسلف رسول الله ﷺ من أعرابي جزورا بوسق من طعام إلى أجل ، فلما جاء الأجل جاء يتقاضى رسول الله ﷺ . . .الحديث .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه مرجي بن رجاء ، وعبد الملك بن يحيى بن عباد ، ويحيى بن عمر ، ومحمد بن إسحاق ، وأبو أويس ، وحماد بن سلمة - من رواية يحيى بن سلام عنه - ، رووه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وخالفهم حماد بن زيد ، وأنس بن عياض ، روياه عن هشام ، عن أبيه مرسلاً .

والمرسل هو المحفوظ . (١)

---

(١) العلل (١٤ / ١٥٨ / س ٣٤٩٧) .

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه من وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عائشة ﵂)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٣١٢) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٤٢) من طريق محمد بن إسحاق

وعبد بن حميد في «المسند» (ص ٤٣٥) ، و البزار في «المسند» (١٨/ ١٢٨ - ١٢٩) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ٢٠)

من طريق يحيى بن عمير

و العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤٠٣٠ ١٤٠٤) من طريق مرجى بن رجاء

والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢) - ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (١١٥٩٤) من طريق حماد بن سلمة

قال العقيلي : هٰذا يروىٰ بغير هٰذا الإسناد من طريق صالح .

وعلقه الدارقطني عن عبد الملك بن يحيى بن عباد ، و أبي أويس ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه عبد الرزاق في «المصنف»(٨/ ٣١٧) من طريق معمر

وإسحاق في «المسند» «كما في المطالب ٧/ ٣٨٠» ،و ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٥٤١) من طريق وكيع

وإسحاق في «المسند» «كما في المطالب ٧/ ٣٨٠» من طريق عبدة بن سليمان

وعلقه الدارقطني عن حماد بن زيد ، وأنس بن عياض ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **محمد بن إسحاق المطلبي** ، صدوق يدلس .[١]
- **يحيى بن عمير المدني** ، مقبول .[٢]
- **مرجى بن رجاء اليشكري** ، صدوق ربما وهم .[٣]
- **حماد بن سلمة بن دينار البصري** ، ثقة .[٤]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .
(٢) التقريب (١٠٦٣) .
(٣) السابق (٩٢٩) .
(٤) السابق (١١٧) .

والراوي عنه : **يحيى بن سلام البصري** ، ضعفه ابن عدي[1] ، والدارقطني .[2]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **معمر بن راشد الأزدي** ، ثقة ثبت .[3]
- **وكيع بن الجراح الرؤاسي** ، ثقة حافظ .[4]
- **عبدة بن سليمان الكلابي** ، ثقة ثبت .[5]

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة .

وبعد ذكر هٰذين الوجهين عن هشام ، فلا شك في رجحان الوجه الثاني المرسل ، وقد رجحه الدارقطني ، وترجيحه ظاهر بقرينة رواية حفاظ ثقات لهٰذا الوجه .

وعلقه الدارقطني عن أمثال حماد بن زيد ، وابن عياض ، وكلاهما من الثقات الأثبات .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

حديث ضعيف لإرساله .

---

(١) الكامل (٧/ ٢٧٠٩) .

(٢) العلل (١٥/ ٣٤) .

(٣) التقريب (٩٦١) .

(٤) السابق (٥٨١) .

(٥) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

وللحديث شاهد يقوي المرسل ، وهو مخرج في الصحيحين .

فقد أخرج البخاري (٢٣٠٦) ، ومسلم (٤١٩٤)من حديث أبي هريرة ﷺ قال : أن رجلا أتى النبي ﷺيتقاضاه فأغلظ فهم به أصحابه فقال رسول الله صلىٰ الله عليه و سلم :«دعوه فإن لصاحب الحق مقالا» الحديث .

(الحديث : ٥٥)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ :(غيروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود) .

فقال : يرويه الثوري – من رواية عبد الله بن رجاء المكي عنه – عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وتابعه هشام بن يونس اللؤلؤي ، عن أبي معاوية ، عن هشام .

وخالفهما محمد بن كناسة ، رواه عن هشام ، عن أخيه عثمان بن عروة ، عن عروة ابن الزبير .

وغيره يرويه عن هشام ، عن أبيه مرسلاً ، وهو المشهور .[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «١٠» .

(١) العلل (١٤ / ١٥٨ - ١٥٩ / س ٣٤٩٨) .

(الحديث: ٥٦)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «إن الشيطان يأتي أحدكم، فيقول له: من خلقك؟ فيقول: الله. فيقول: من خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقل: آمنت بالله ورسوله».

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه الضحاك بن عثمان، وخالد بن الحارث، ومروان الفزاري، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وعبد العزيز بن هشام، وعبد الله بن الأجلح، عن هشام، عن أبيه، عن عَائشة.

والمحفوظ: عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم: «٢٤».

(الحديث: ٥٧)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة، عن عائشة: كان النبي ﷺ يقنت في الفجر قبل الركعة، فقال:

---

(١) العلل (١٤/ ١٥٩- ١٦٠/ س ٣٤٩٩).

«إنما أقنت لكم لتدعوا ربكم وتسألوه حوائجكم» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه يحيى بن هاشم [عن هشام بن عروة][1] ، عن أبيه ، عن عائشة .

وكذلك قال منظور بن زهير السعدي ، عن شريك ، عن هِشام .

والصحيح عن هشام ، عن أبيه مرسلاً ، ليس فيه : عائشة .[2]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على أربعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﵁ .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه موقوفا عليه .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عائشة ﵂)

رواه الحارث بن أبي أسامة في المسند «بغية الباعث» (١/ ٢٩٠) – ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٢١٢) من طريق يحيى بن هاشم

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، واستدركته من مصادر التخريج .
(٢) العلل (١٤ / ١٦٠ / س ٣٥٠٠) .

والطبراني في «الأوسط» (٧٠٢٧) من طريق شريك

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٤٦٢) من طريق شريك .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير رضي الله عنه)

رواه الدارقطني في الأفراد «أطراف الغرائب والأفراد» (١/ ١٢٤) من طريق عبد الغفار بن القاسم

قال الدارقطني : تفرد به عبد الغفار بن القاسم ، عن هشام ، ولم يروه عنه غير عثمان ابن حكيم .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، موقوفا عليه)

علقه أبو زرعة عن عروة في «العلل» (٥٢١) ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

- **يحيى بن هاشم الغساني السمسار** ، قال النسائي : متروك ، وقال ابن عدي :

كان يضع الحديث ببغداد ويسرقه ، و قال عنه الذهبي : كذبوه ، ودجلوه .[1]

- شريك بن عبد الله النخعي ، صدوق يخطئ كثيرا .[2]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- منظور بن زهير السعدي ، قال ابن حبان[3] : شيخ يروى عن شريك بن عبد الله النخعي .روى عنه علي بن حجر السعدي ، وزعم أنه كان ثقة .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- الخليل بن زياد المحاربي ، مقبول .[4]

- محمد بن سعيد بن سليمان أبو جعفر بن الأصبهاني ، ثقة ثبت .[5]

والذي يظهر رجحان الرواية الثانية عن شريك .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- شريك بن عبد الله النخعي ، تقدم الخلاف عليه .

---

(١) الضعفاء للنسائي (٢٥٠) ، الكامل (٧ / ٢٥١) ، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٤٥) .
(٢) التقريب (٢٠٧) .
(٣) الثقات (٩/ ١٩٧) ، ولم أجده إلا به .
(٤) التقريب (٣٠٢) .
(٥) السابق (٨٤٨) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ)

فيرويه عنه :

- عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري ، قال الإمام احمد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والدارقطني : متروك الحديث[1] .وقال ابن المديني ، وأبو داود[2] : يضع الحديث .

قال الدارقطني في الإفراد «أطراف الغرائب والأفراد» (١/ ١٢٤) عن هٰذا الوجه : تفرد به عبد الغفار بن القاسم ، عن هشام ، ولم يروه عنه غير عثمان ابن حكيم .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، موقوفا عليه)

علقه أبو زرعة عن عروة ، ولم أقف عليه .

وبعد ذكر اوجه الاختلاف علىٰ هشام في رواية هٰذا الحديث ، تبين ترجيح الدارقطني للوجه المرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

حديث ضعيف لإرساله .

والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) من كلام الإمام احمد في الرجال رواية المروذي (برقم ١٢٨) ، الجرح والتعديل (٦ / ٥٣ -٥٤) ، الضعفاء للنسائي (ص ٢١٠) ، سؤالات البرقاني (برقم ٣١٦) .

(٢) المغني في الضعفاء (٢/ ٤٠١) ، تعجيل المنفعة (١/ ٨٢٤ ، ٨٢٥) .

(الحديث: ٥٨)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

حديث عروة، عن عائشة: عن النبي ﷺ: «إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ على أنفه، ولينصرف، فيتوضأ».

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه الفضل بن موسى، وابن المبارك - من رواية جبارة عنه -، ومحمد بن بشر، وعمر بن علي المقدمي، وابن جريج، وعمر بن قيس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وخالفهم سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو إسماعيل المؤدب، وعبدة بن سليمان، ويحيى بن أيوب، فرووه عن هشام، عن أبيه مرسلاً.

والمرسل أصح.[1]

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه من وجهين:

١. هشام بن عروة، عن أبيه، عائشة رضي الله عنها.

٢. هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا.

---

(١) العلل (١٤/ ١٦٠-١٦١/ س ٣٥٠١).

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عائشة ﵂)

رواه أبو داود في «السنن» (١١١٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٨٤) - ومن طريقه البيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٢٢٣) من طريق ابن جريج

والترمذي في «العلل الكبير» (ص ٩٩)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١/ ٢٠١)، وابن حبان «الإحسان» (٦/ ١١)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٨٤) من طريق الفضل بن موسىٰ

وابن ماجه في «السنن» (١/ ٣٨٦)، وابن خزيمة[1] في «الصحيح» (١/ ١٠٨)، وابن حبان «الإحسان» (٦/ ٩)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٨٨)، والضياء في «المنتقىٰ من مسموعات بمرو» (الظاهرية حديث ٣٤٤ (٨/ أ) من طريق عمر بن علي المقدمي

وابن ماجه في «السنن» (١/ ٣٨٦) من طريق عمر بن قيس

والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٨٨) من طريق محمد بن بشر العبدي

قال أبو داود: رواه حماد بن سلمة، وأبو أسامة، عن هشام، عن أبيه عن النبي ﷺ لم يذكرا عائشة ﵂.

قال الترمذي: (هشام بن عروة، عن أبيه أن النبي ﷺ،

أصح من حديث الفضل بن موسىٰ).

---

(١) في المطبوع من صحيح ابن خزيمة بهٰذا الإسناد: «هشام بن عروة، عن أنس، عن عائشة»، وهو خطأ، والتصويب من إتحاف المهرة (١٧/ ٢٨٣).

قال ابن خزيمة[1] «كما في إتحاف المهرة (١٧/ ٢٨٣-٢٨٤) : (أنا خائف أن يكون ذكر عائشة في هٰذا الخبر وهم ، فإن حفاظ أصحاب ابن[2] هشام ، قالوا : عن عروة ، عن النبي ﷺ مرسلا) .

وعلقه الدارقطني عن عبد الله بن المبارك من رواية جبارة بن المغلس ، وهو ضعيف ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ١٤٠) من طريق الثوري

ورواه مسدد في «كما في إتحاف الخيرة برقم ١٤٤٤ »من طريق عبد الله بن داود

وابن أبي داود في «مسند عائشة» (ص ٧٣) من طريق عبدة

وعلقه الدارقطني عن سفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب ، ويحيى بن أيوب ، ولم أقف عليه .

وصحح هٰذا الوجه الترمذي ، والدارقطني ، ومال إلىٰ ذٰلك ابن خزيمة كما تقدم .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عائشة ﵂)

---

(١) ليس في المطبوع من صحيح ابن خزيمة .

(٢) كذا في المطبوع ، ولعل الصواب بإسقاط : (ابن) .

فيرويه عنه :

- الفضل بن موسى السيناني ، ثقة ثبت ربما أغرب .[١]

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .[٢]

- عمر بن علي المقدمي ، ثقة يدلس .[٣]

- عمر بن قيس المكي ، متروك .[٤]

- محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ .[٥]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٦]

- عبد الله بن داود الخريبي ، ثقة مأمون .[٧]

- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[٨]

. من خلال النظر في الوجهين السابقين تبين ترجيح الترمذي ،والدارقطني لهذا الوجه المرسل .

---

(١) التقريب (٣٨٣) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (٦٢٤) .

(٣) التقريب (٣٥٤) .

(٤) السابق (٧٢٦) .

(٥) السابق (٤٠٥) .

(٦) السابق (٢٤٤) .

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٨١) ، تهذيب الكمال (١٤ /٤٥٨) ،التقريب (٥٠٣) .

(٨) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

وفي ما يظهر لي أن قرينة ترجيح الدارقطني لهٰذا الوجه ، من كون رواته أجل وأحفظ من رواة الوجه الموصول ، فقد ذكر البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٥٤) أن من روى الوجه المرسل : الثوري ، وشعبة ، وزائدة ، وابن المبارك ، وشعيب بن إسحاق وهٰؤلاء حفاظ ثقات .

إضافة إلى ابن عيينة ، وحماد بن سلمة ، وأبي أسامة كما ذكر أبو داود في «السنن» (١١١٦) ، والدارقطني كما تقدم .

والذي يترجح لي أن الوجه المرسل هو الراجح ، فاجتماع أمثال الثوري ، وشعبة وزائدة ، وابن المبارك ، وابن عيينة ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن سلمة في رواية حديث ، يضعف رواية من خالفهم .

كما أن الترمذي ، وهو من أئمة هٰذا الشأن رجحه ، وكذا الدارقطني .

ومال إلىٰ ذٰلك ابن خزيمة ، حيث قال بعد إخراج الحديث من طريق المقدمي «كما في إتحاف المهرة (١٧ / ٢٨٣ – ٢٨٤) : (أنا خائف أن يكون ذكر عائشة في هٰذا الخبر وهم ، فإن حفاظ أصحاب ابن[1] هشام ، قالوا : عن عروة ، عن النبي ﷺ مرسلا) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

حديث ضعيف لإرساله .

والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) تقدم توضيح ذٰلك .

(الحديث : ٥٩)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، قالت في قول الله تعالىٰ : ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾ [المائدة : ٨٩] : هو قول الرجل : لا والله ، وبلىٰ والله .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه مالك بن أَنس ، وشعبة ، وحَمّاد ، وأَبو مروان الغَسّانِيُّ ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة ، موقوفا .

وقال مالك بن سعير : عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أنزلت هٰذه الآيَةُ في قول الرَّجُلِ فَنَحا به نَحو الرَّفع .

وكذٰلك روي عن شعبة ، عن هشام .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

---

(١) العلل (١٤ / ١٦١ / س ٣٥٠٢) .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

رواه مالك رواية «يحيى الليثي» (٢/ ٤٧٧) ، ورواية «سويد بن سعيد» (ص٢٢٠) ، ورواية «أبي مصعب الزهري» (٢/ ٢١٧) ، طريقه الشافعي في «المسند» (٢/ ٧٤)- ومن طريق البيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٤٨)

كلهم (يحيىٰ ، وسعيد ، وأبو مصعب ، والشافعي) عن مالك

و سعيد بن منصور في «السنن» (٤ / ١٥٣١) من طريق إسماعيل بن زكريا

وابن جرير في «تفسيره» (٤/ ٤٣١) من طريق وكيع

وابن جرير في «تفسيره» (٤/ ٤٣١) من طريق جرير

وابن جرير في «تفسيره» (٤/ ٤٢٨) من طريق أبي معاوية

وابن جرير في «تفسيره» (٤/ ٤٢٨) من طريق محمد بن إسحاق

وابن جرير في «تفسيره» (٤/ ٤٢٨) ، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢١٥٢) من طريق عبدة

و الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣ / ١٠٥) من طريق شعبة

وعلقه الدارقطني عن حماد ، وأبي مروان الغساني ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه البخاري في «الصحيح»(٤٦١٣) من طريق مالك بن سعير

و البخاري في «الصحيح»(٦٦٦٣) ، والنسائي في «الكبرىٰ» (٦/ ٣٣٦) ، والسلفي في «معجم السفر» (١٩٥) من طريق يحيى القطان

وابن الجارود في «المنتقى» (٩٢٥) من طريق عيسى بن يونس وعلقه الدارقطني عن شعبة ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

فيرويه عنه :

- **مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين .[١]
- **إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني** ، صدوق يخطئ قليلا .[٢]
- **وكيع بن الجراح الرؤاسي** ، ثقة حافظ .[٣]
- **جرير بن عبد الحميد الضبي** ، ثقة صحيح الكتاب .[٤]
- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** ، ثقة .[٥]
- **محمد بن إسحاق المطلبي** ، صدوق يدلس .[٦]
- **عبدة بن سليمان الكلابي** ، ثقة ثبت .[٧]

---

(١) التقريب (٩١٣) .

(٢) السابق (١٣٩) .

(٣) السابق (٥٨١) .

(٤) السابق (٧٨) .

(٥) السابق (٤٨٠) .

(٦) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .

(٧) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

- **شعبة بن الحجاج** ، ثقة حافظ متقن وصف بأنه أمير المؤمنين في الحديث . (١)

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

أما روايته **الأولىٰ** ، فرواها عنه :

- **عمرو بن مرزوق الباهلي** ، ثقة فاضل له أوهام . (٢)

أما روايته **الثانية** ، فعلقها الدارقطني عنه ، ولم أقف عليها .

فهٰذا وجه محفوظ عن هشام بن عروة ، فهو من رواية الحفاظ من أصحابه .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

- **مالك بن سعير التميمي** ، لا بأس به . (٣)

- **يحيى بن سعيد القطان** ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام . (٤)

- **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي** ، وهو ثقة مأمون . (٥)

وهٰذا أيضا وجه محفوظ عن هشام بن عروة ، فهو مخرج في صحيح البخاري ، ومن رواية الحفاظ من أصحابه عنه .

---

(١) التقريب (٢٠٨) .

(٢) السابق (٧٤٥) .

(٣) السابق (٩١٥) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٥) التقريب (٣٧٧) .

لم يرجح الدارقطني شيئا سواء الوجه المرفوع ، أو الوجه الموقوف .

والذي يظهر لي أن كلا الوجهين ثابت :

- فالوجه الموقوف هو من عائشة ﵂ من باب الفتيا ، أو الإخبار ، فيكون من قولها موقوفا .

- أما المرفوع فهو من باب الرواية ، فيكون مرفوعا إلى النبي ﷺ .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجهين الراجحين ، وهما :

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

حديث صحيح رفعا ، ووقفا .

والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٦٠)



سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، كان النبي ﷺ لا يفسر من القرآن إلا آيًا تعدد عَلَّمَهُنّ إيّاه جبريل ﷺ .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه جعفر بن محمد بن خالد الزبيري ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أَن النبي ﷺ كان لا يُفسِّرُ إلا ما علَّمه جبريل وخالفه ابن أَبِي الزِّناد ، رواه عن هشام ، عن أَبيه ، قال : لم تكن عائشة تفسر شيئًا إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ وهو الصحيح . (١)

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ كان لا يفسر من القرآن إلا ما علمه جبريل (موقوف) .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن عائشة لم تكن تفسر شيئا من القرآن إلا ما سمعته من النبي ﷺ (مرفوع) .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ كان لا يفسر من القرآن إلا ما علمه جبريل)

رواه البزار في «المسند» (١٨ / ١٢٣) من طريق حفص بن عبد الله

وأبو يعلى في «المسند»(٨/ ٢٣) ، و الطبري في «التفسير» (١/ ٨٤)- ومن طريقه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٩٦) ، وابن شاهين في «الأفراد» (ص٢٢٩) ، والهروي في «ذم الكلام وأهله»(برقم ٥٦١) ، وأبو موسى في «الزيادات» (ص ١٧١) ، ومن طريقه الحازمي في «الفيصل في علم الحديث»

(١) العلل (١٤ / ١٦٢ / س ٣٥٠٣) .

(٢/ ٦٢٤) من طريق جعفر بن محمد بن خالد الزبيري

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن عائشة لم تكن تفسر شيئا من القرآن إلا ما سمعته من النبي ﷺ)

رواه الهروي في «ذم الكلام وأهله»(برقم ٥٦٢) من طريق عمر بن محمد وعلقه الدارقطني عن ابن أبي الزناد ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ كان لا يفسر من القرآن إلا ما علمه جبريل)

فيرويه عنه :

- حفص بن عبد الله .

قال البزار في «المسند»(١٨ / ١٢٣) :(حدثنا محمد بن المثني ، قال : نا محمد بن خالد بن عثمة قال : نا حفص – أظنه ابن عبد الله – عن هشام بن عروة) به .

ولم أجد في الرواة عن هشام من أسمه حفص بن عبد الله .

و طريق الطبري في «التفسير» (١/ ٨٤) جاء من طريق محمد بن خالد بن عثمة ، قال : حدثني جعفر بن محمد الزبيري ، قال : حدثني هشام بن عروة به .

- **جعفر بن محمد بن خالد الزبيري**،قال الذهبي[1]: قال الأزدي: منكر الحديث، وذكره البخاري في الضعفاء، وذكره ابن حبان قي الثقات.[2]

قال ابن كثير في «التفسير»(١/ ٧): (حديث منكر غريب، وجعفر هٰذا هو ابن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام القرشي الزبيري، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الحافظ أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث).

وقال الحازمي في «الفيصل في علم الحديث» (٢/ ٦٢٤): (جعفر بن محمد غير مشهور بالحديث، والحديث غير ثابت).

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، أن عائشة لم تكن تفسر شيئا من القرآن إلا ما سمعته من النبي ﷺ)

فيرويه عنه:

- **عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب**، ثقة.[3]

مما تقدم من ذكر الوجهين يظهر رجحان هٰذا الوجه، وقد رجحه الدارقطني بقوله: وهو الصحيح.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح، وهو: هشام بن عروة، عن أبيه، أن عائشة لم تكن تفسر شيئا من القرآن إلا ما سمعته من النبي ﷺ.

---

(١) المغني في الضعفاء (١/ ١٣٤). ولم أجده في الضعفاء للبخاري.
(٢) الثقات (٦/ ١٣٣).
(٣) التقريب (٧٢٧).

في إسناده إسماعيل بن عياش العنسي ، وهو صدوق فيما رواه عن أهل بلده ، ويخلط في غيرهم ، وقد تابعه علىٰ ذٰلك ابن أبي الزناد كما ذكر الدارقطني ، ولم أقف علىٰ متابعته هٰذه ، وابن أبي الزناد صدوق ، فإسناد الحديث حسن إنشاء الله .

والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٦١)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : «إذا تَمَنَّىٰ[1] أَحَدُكُم فَلْيُكثِر ، فَإِنَّما يسأَل ربه عَزّ وجَلّ» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه الثوري ، عن هشام بن عروة ، واختلف عن الثوري :

فأَسنده عبيد الله بن موسىٰ ، عن الثوري ، ووقفه بشر بن المُفَضَّلِ ، عنه .

وكذٰلك رواه أَبُو أُسامة ، عن هشام ، موقوفًا ، وهو الصواب .[2]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

---

(١) قال ابن الأثير : (التَّمَنِّي : تشهي حصول الأمر المَرْغوب فيه ، وحديث النَّفْس بما يكون وما لا يكون ، والمعنىٰ : إذا سأل اللّهَ حوائجه وفَضْلَه ، فلْيُكثر فإن فضل اللّه كثير ، وخزائنَه واسعةٌ) . النهاية (٤/ ٣٦٧) .

(٢) العلل (١٤ / ١٦٢-١٦٣ / س ٣٥٠٤) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه عبد بن حميد في «المسند» (ص ٤٣٤) ، وابن حبان في «الإحسان» (٣/ ١٧٢) ، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٤٠) ، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٦٣) من طريق الثوري

والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٠٨) من طريق يحيى القطان

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٩٨٢) من طريق ابن نمير

وابن أبي داود في «مسند عائشة» (ص ٩٠) من طريق عبدة

وابن بكير في «زيادات المغازي» (ص ٢٠٢) من طريق يونس بن بكير

وعلقه الدارقطني عن الثوري ، وأبي أسامة ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

١ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة . [١]

وقد اختلف عنه في رواية هذا الحديث :

(أ) فمرة يروئ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروئ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

فأما روايته الأولئ : فيرويها عنه :

- عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، ثقة . [٢]

- محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري ،ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري . [٣]

فأما روايته الثانية : فيرويها عنه :

- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، ثقة ثبت . [٤]

٢ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام . [٥]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

فيرويه عنه :

٧ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام . [٦]

---

(١) التقريب (٢٤٤) .

(٢) السابق (٦٤٥) .

(٣) السابق (٨٦١) .

(٤) السابق (١٧١) .

(٥) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٦) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

٨ . **عبدة بن سليمان الكلابي** ، ثقة ثبت .[١]

٩ . **يونس بن بكير الشيباني** ، قال ابن معين[٢] : ثقة ، وقال مرة : صدوق ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم[٣] : محله الصدق ، وقال النسائي[٤] : ليس بالقوي ، وقال مرة : ضعيف ،وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .[٥]

وعلقه الدارقطني عن الثوري ، وأبي أسامة ، ولم أقف عليه .

وبعد النظر في رواة هٰذين الوجهين ، تبين ترجيح الدارقطني للوجه الموقوف ، ولعل ترجيح الدارقطني لهٰذا الوجه قائم علىٰ رواية الثوري – الرواية الموقوفة – ومتابعة حماد ، وابن نمير له .

وأما الوجه المرفوع فهو من رواية الثوري ، ورواه عن الثوري ثقتان ، وتابعه علىٰ هٰذا الوجه المرفوع يحيى بن سعيد القطان ، وهو ثقة متقن حافظ ، وعده الدارقطني من أثبت أصحابه ، ولم يشر الدارقطني إلىٰ هٰذه المتابعة .

وبالنظر إلى الوجهين فالوجه المرفوع صححه ابن حبان ، والوجه الموقوف صححه الدارقطني ، ورواة كلا الوجهين حفاظ ثقات أثبات .

والذي يترجح لي أن كلا من الرواة حدث بما سمع ، وقد يكون هٰذا من الصديقة عائشة ﵂ ، فتارة ترفعه للنبي ﷺ ، وتارة توقفه ، فحفظ الحديث عنها على الوجهين جميعا .

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري(٣/ ٢٧٤) ، ورواية الدارمي (٢٢٧) ، معرفة الرجال (١/ ٨١) ، سؤالات ابن الجنيد (٣٥٨) .

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٦) .

(٤) تهذيب التهذيب (٤ / ٤٦٦ ، ٤٦٧) .

(٥) التقريب (٥٤٢) .

ويرجح هٰذا أن هٰذا الحديث في رفعه ووقفه اجتمع فيه الثوري – وقد اختلف عنه ورواة الوجهين عنه ثقات – ، و القطان ، و ابن نمير ، وقد قال الدارقطني عنهم : إنهم من أثبت أصحاب هشام .[1]

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه : هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

وهشام ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

حديث صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٦٢)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، قالت : لَمّا نزلت :﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾. [الشعراء :٢١٤] قام رسول الله ﷺ ، فقال : «يا فاطمة بنت محمد ، يا صفية بنت عبد المطلب ، يا بني عبد المطلب ، لا أَملك لكم من الله شيئًا» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه وكيع بن الجرّاح ، ومحمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، وأَبو خالد الأحمر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

---

(١) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص ٤٧ – ٤٨) .

ورواه مالك بن أَنس ، ومفضل بن فَضالَة ، ومحمد بن كُناسَة ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسَلاً ، والمُرسل أَصحُّ .(١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه مسلم في «الصحيح» (٥٢٤) ، والإمام أحمد في «المسند» (٢٥٥٣٥) و(٢٥٠٤٤) ، والسراج في «المسند» (٣/ ٢٣٨) ، والطبري في «التفسير» (١٩/ ٤٠٥) ، وأبو عوانة في «المسند» (٢٧٣) ، وابن حبان «الإحسان» (٦٥٤٨) ، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٦٣) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ٢٨٠) ، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٢٧٦) ، وابن مندة في «الإيمان»(٩٤٥) ، والخبازي في «الأمالي رواية النهشلي» (الظاهرية مج ١١٣ (٣٨/ ب) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ٣٢٨) ، وشهدة في«مشيختها» (١١٤ - ١١٥) من طريق وكيع

ومسلم في «الصحيح» (٥٢٤) ، والطبري في «التفسير» (١٩/ ٤٠٥) ، وابن مندة في «الإيمان»(٩٤٦) من طريق يونس بن بكير

والترمذي في «السنن» (٢٣١٠) و (٣١٨٤) ، والبخاري في «التاريخ الكبير»

---

(١) العلل (١٤ / ١٦٣-١٦٤ / س ٣٥٠٥) .

(١/ ١٥٦)، والطبري في «التفسير» (١٩/ ٤٠٥)، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٠٨)، وفي «المجتبي بشرح السيوطي» (٣٦٥٠)، وابن راهويه في «المسند» (٢/ ٢٥١)، والسراج في «المسند» (٣/ ٢٣٨)، وابن مندة في «الإيمان»(٩٤٨) من طريق أبي معاوية والسراج في «المسند» (٣/ ٢٣٨) من طريق عبدة والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٦٤) من طريق أبي خالد الأحمر ستتهم (وكيع، ويونس، ومحمد، وأبو معاوية، وعبدة، وأبو خالد) عن هشام به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه عبد الرزاق في «التفسير» (٢/ ٦٥) من طريق معمر

والطبري في «التفسير» (١٩/ ٤٠٥) من طريق عنبسة بن عبد الواحد

وعلقه الدارقطني عن مالك، ومفضل بن فضالة، ومحمد بن كناسة، ولم أقف عليه.

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه:

١ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ . (١)

٢ . يونس بن بكير الشيباني ، قال ابن معين(٢) : ثقة ، وقال أبو حاتم(٣) : محله الصدق ، وقال النسائي(٤) : ليس بالقوي ،وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . (٥)

٣ . محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، قال ابن معين : ليس به بأس(٦) ،وقال أبو حاتم الرازي : صدوق صالح إلا انه يهم أحيانا ،(٧)وقال ابن حجر : صدوق يهم . (٨)

٤ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة . (٩)

٥ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت . (١٠)

٦ . سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر ، ثقة . (١١)

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئا . (١٢)

---

(١) التقريب (٥٨١) .
(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري(٣/ ٢٧٤) .
(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٦) .
(٤) تهذيب التهذيب (٤ / ٤٦٦ ، ٤٦٧) .
(٥) التقريب (٥٤٢) .
(٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤ / ١٤٢) .
(٧) الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٤) .
(٨) تقريب التهذيب (٤٩٣) .
(٩) التقريب (٤٨٠) .
(١٠) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .
(١١) من تكلم فيه وهو موثق (ص ٢٣٩- ٢٤٠) .
(١٢) التقريب (٩٦١) .

- عنبسة بن عبد الواحد الأموي ، ثقة .[1]

وقد رجح الدارقطني هذا الوجه المرسل ، وتبين عند التخريج ، أن الوجه الموصول أخرجه مسلم في الصحيح ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ولم تظهر لي قرينة ترجيح الدارقطني للوجه المرسل ، وقد تتابع على رواية الوجه الموصول ثقات أثبات ، فضلا عن كون الحديث رواه مسلم في صحيحه .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٦٣)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ﵂ ، كان رسول الله صلى الله عليه سلم إذا حلف على يمين لم يحنث ، حتى نزلت كفارة اليمين ؛ فقال :

(لا أحلف على يمين ، فأرى غيرها خيرًا منها إلا أتيت الذي هو خير ، وكفرت يميني) .

---

(١) السابق (٧٥٦) .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ ، ووهم في رفعه .

وخالفه يحيى القطان ، ومفضل بن فضالة ، والليث بن سعد ، وأبو معاوية الضرير ، والثوري ، والنضر بن شميل ، وعمرو بن الحارث ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، فرووه عن هشام ،عن أبيه ،عن عائشة :أن أبا بكر كان إذا حلف . . . وهو الصحيح) .[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «١» .

(الحديث : ٦٤)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة : سحر النبي ﷺ ، حتى كان يخيل إليه أنه صنع الشيء ولم يصنع . . .الحديث .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه يحيى القطان ، والليث بن سعد ، ومرجي بن رجاء ، وأبو أسامة ، وابن عيينة ، ومعمر ، وحماد بن سلمة ، وأنس بن عياض ، ومسلمة بن سعيد ،

(١) العلل (١٤ / ١٦٤ ، ١٦٥ / س ٣٥٠٦) .

وعبد الله بن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

ورواه جنادة بن مروان ، عن هشام ، عن عروة مرسلاً .

والمتصل أصح .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح» (٣١٧٥) من طريق يحيى القطان

و البخاري في «الصحيح» (٣٢٦٨) من طريق عيسى بن يونس

والبخاري في «الصحيح» (٥٧٦٥) من طريق ابن جريج

والبخاري في «الصحيح» (٥٧٦٦) ، ومسلم في «الصحيح»(٥٨٣٣)من طريق أبي أسامة

والبخاري في «الصحيح» (٦٠٦٣)من طريق ابن عيينة

والبخاري في «الصحيح» (٦٣٩١) من طريق أنس بن عياض

ومسلم في «الصحيح»(٥٨٣٢) «التفسير» (٢/ ٤٣٧) ، وابن حبان في «الإحسان»

---

(١) العلل (١٤ / ١٦٥ / س ٣٥٠٧) .

(٦٥٨٣) ، والحسن بن المنير التنوخي في «حديثه» «الظاهرية مجموع ٢٦ (٥٨/ ب) من طريق ابن نمير

والإمام أحمد في «المسند» (٢٤٦٥٠) ، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٩٦) من طريق وهيب

والطحاوي قي «شرح مشكل الآثار» (١٥ / ١٨٠) من طريق علي بن مسهر

والطبراني في «الأوسط» (٥٩٢٦) من طريق مرجى بن رجاء

وابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٥١٢) من طريق الليث

كلهم (يحيىٰ ، وعيسىٰ ، وابن جريج ، وحماد ، وابن عيينة ، وأنس ، وابن نمير ، ووهيب ، وعلي ، ومرجىٰ ، والليث) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن معمر ، وحماد بن سلمة ، ومسلمة بن سعيد ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

علقه الدارقطني عن جنادة بن مروان ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

١ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[١]

٢ . عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهو ثقة مأمون .[٢]

٣ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : ثقة فقيه .[٣]

٤ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[٤]

٥ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٥]

٦ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .[٦]

٧ . عبد الله بن نمير الهمداني : ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٧]

٨ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .[٨]

٩ . علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .[٩]

١٠ . مرجى بن رجاء اليشكري ، صدوق ربما وهم .[١٠]

١١ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .[١١]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

---

(١) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٢) التقريب (٣٧٧) .

(٣) تهذيب الكمال (٧ / ٢٣٥) ، التقريب (٦٢٤) .

(٤) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٥) التقريب (٣٩٥) .

(٦) السابق (٥٤) .

(٧) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٨) التقريب (٥١٥) .

(٩) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(١٠) مرجى : بتشديد الجيم . التقريب (٩٢٩) .

(١١) التقريب (ص ٤٠٠) .

فيرويه عنه :

- جنادة بن مروان الحمصي ، قال أبو حاتم[1] : ليس بالقوي .

وبعد ذكر الوجهين ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه الموصول ، وترجيحه ظاهر كما لا يخفىٰ علىٰ أحد ، فالوجه الموصول رواته الأكثر ، والأحفظ ، وهو مخرج في الصحيحين .

أما الوجه المرسل فهو من رواية راوٍ ليس بالقوي ، ولم يتابع علىٰ روايته المرسلة .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

حديث صحيح متفق عليه ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٦٥)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أَمرين إلا اختار أَيسَرَهُما .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٥١٦) .

فرواه إسرائيل بن يونس ، ووكيع ، وحفص بن غياث ، وعبد الله بن نمير ، ومُفَضَّلُ بن فَضالَة ، وسفيان بن عيينة ، والقاسم بن مَعنٍ ، وأَبو معاوية الضّرير ، وجعفر بن عون ، ويحيى القطّان ، عن هشام ، عن عروة ، مختصرا لم يزيدوا على قوله ، ما خيِّر رسول الله ﷺ .

ورواه عبد الله بن المبارك ، والليث بن سعد ، وابن جريج ، وابن يونس ، وسَعدانُ بن يحيى اللخمي ، ومالك بن سعير ، وابن أَبي الزِّناد ، ومُحاضِرٌ ، وأَبو أُسامة ، ووكيع ، وأَبو معاوية ، وزادوا فيه : ولا ضرب بيده شَيئًا قَطُّ إلا أَن يجاهد في أَلفاظ ذكروها .

وهٰذه الأَلفاظ لم يسمعها هشام بن عروة من أَبيه ، بين ذٰلك يحيى بن سعيدٍ القطّان ، قال : قال لي هشام : لم أَسمع من أَبي إلا قوله : ما خُيِّر رسول الله ﷺ وأَمّا قوله : وما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئًا إنَّما هو عن الزُّهْرِيِّ ، عن عروة ، كذا قال يحيى ، عن هشام .

وتابعه أبو مُسلِمٍ قائد الأَعمش ، عن هشام .

وخالفهما علي بن هاشم بن البريد ، رواه عن هشام ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن عروة ،عن عائشة .

وقول علي بن هاشم ، أَشبهها بالصواب ، و الله أَعلم .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

---

(١) العلل (١٤ / ١٦٥ - ١٦٦ / س ٣٥٠٨) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ .

٣ . هشام بن عروة ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه مسلم في «الصحيح» (٢٣٢٧) و (٢٣٢٨) ، و الإمام احمد في «المسند» (٢٥٢٨٨) من طريق حماد بن أسامة

ومسلم في «الصحيح»(٢٣٢٨) ، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٣٧١) ، وابن ماجة في «السنن» (١/ ٦٣٨) ، والإمام احمد في «المسند» (٢٥٧١٥) و(٢٥٧٥٦) ، وابن راهويه في «المسند» (٢/ ٢٩٢) ، وابن سعد في «الطبقات»(١/ ٣٦٧) من طريق وكيع

ومسلم في «الصحيح» (٢٣٢٧) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٧٠٠٩) ، وفي «الأدب»(برقم ١٩٨) ، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٦٦) ، والخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٤٨٥) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٧٥) من طريق عبد الله بن نمير

ومسلم في «الصحيح» (٢٣٢٨) ، والترمذي في «الشمائل» (برقم ٣٣٦) — ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٨/ ١٩٠) ، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٣٧١) ، وابن راهويه في «المسند» (٢/ ٢٩٢) ، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (ص ٨٩) ، وابن أبي الدنيا في «العيال»(٢/ ٦٨٠) من طريق عبدة

ومسلم في «الصحيح» (٢٣٢٨) ، والإمام أحمد في «المسند» (٢٥٩٢٣) ،

وابن راهويه في «المسند» (٢/ ٢٩٣)، وابن حبان في «الإحسان» (٢/ ٢٤٠)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٢/ ٦٨١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٢) ومن طريقه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٣/ ٣٧٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ١٩٢)، وفي «الشعب» (٣/ ٢١)، والخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٤٨٢)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق» (٣/ ٣٧٧) من طريق أبي معاوية

والإمام أحمد في«المسند» (٢٤٠٣٤)،والخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٤٨٣)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق» (٣/ ٣٧٧) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي

والإمام أحمد في«المسند» (٢٥٥٧٩)، والخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٤٨٦)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق» (٣/ ٣٧٤- ٣٧٥) من طريق يحيى القطان

وابن سعد في «الطبقات»(٨/ ٢٠٤) من طريق ابن أبي الزناد

وابن الجارود في«المنتقىٰ» (٨٠٧)، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (ص٥٤) من طريق سفيان بن عيينة

وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١/ ٩١)،والمخلص في «الفوائد» (ص٥٠٥) - ومن طريقه الخطيب في«الفصل»(١/ ٤٨٢ - ٤٨٣)، والبيهقي في«الكبرىٰ» (٧/ ٤٥)،وابن عساكر في«تاريخ دمشق» (٣/ ٣٧٦)، و الأنماطي في «الفوائد»(الظاهرية مج ٤٦(١٥٨/ أ) من طريق عبد الله بن المبارك

والدارمي في «السنن»(٢/ ١٩٨)، والكلاباذي في «معاني الأخبار» (ص ٤٣) من طريق جعفر بن عون

والخطيب في«الفصل للوصل»(١/ ٤٨٣-٤٨٤)،وابن عساكر في«تاريخ دمشق» (٣/ ٣٧٨) من طريق سعيد بن يحيى اللخمي

وابن حيان في «حديثه انتقاء ابن مردويه» (ص ٢١٣) ، وابن نجيد السلمي في «حديثه» (ص ٣٣٣) ،والخطيب في «الفصل للوصل»(١/ ٤٨٤ - ٤٨٥) ، وابن عساكر في«تاريخ دمشق» (٣/ ٣٧٤) من طريق إسرائيل بن يونس

و الطبراني في «الأوسط» (٧٦٥١) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (١/ ١٨١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٦)من طريق داود الطائي

وابن عساكر في«تاريخ دمشق» (٣/ ٣٧٤) من طريق علي بن مسهر

وابن عساكر في«تاريخ دمشق» (٣/ ٣٧٥) من طريق الليث بن سعد

وابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٣/ ٣٧٥- ٣٧٦)من طريق مفضل بن فضالة

كلهم(حماد ، ووكيع ، وابن نمير ، وعبدة ، وأبو معاوية ، ومحمد ، ويحيى ، وابن أبي الزناد ، و ابن عيينة ، وابن المبارك ، وابن عون ، وسعيد ، وإسرائيل ، وداود ، وعلي ، والليث ، ومفضل) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن حفص بن غياث ، والقاسم بن معن ، ومحاضر ، وابن جريج ، وابن يونس ، ومالك بن سعير ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂)

رواه الخطيب في «الفصل للوصل»(١/ ٤٨٥ - ٤٨٦) ،و أبو موسى المديني في «اللطائف» (ص ٤٥١) من طريق يحيى القطان

وأبو نعيم في«أخبار أصبهان»(١/ ١١٦) من طريق أبي مسلم عبيد الله بن سعيد

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٣٧٠-٣٧١)، و أبو يعلىٰ في «المسند» (٧/ ٣٣٩)- ومن طريقه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (١/ ١٧٨)- و أبو موسى المديني في «اللطائف» (ص ٤٧٤)- والذهبي في

«السير» (٢/ ١٩٥)، و الطبراني في «الصغير» (٢/ ٧٨)، وفي «الأوسط» (٥٤٢٨)، و الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٢٩٢)، و في «الفصل للوصل» (١/ ٤٨٧) من طريق علي بن هاشم

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من ثلاثة أوجه، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه أكثر أصحابه، ومنهم:

١. **حماد بن أسامة القرشي، ثقة ثبت ربما دلس.**[١]

٢. **وكيع بن الجراح الرؤاسي، ثقة حافظ.**[٢]

٣. **عبد الله بن نمير الهمداني، ثقة، ومن أثبت أصحاب هشام.**[٣]

٤. **عبدة بن سليمان الكلابي، ثقة ثبت.**[٤]

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١). التقريب (١٧٧).

(٢) السابق (٥٨١).

(٣) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص: ٤٧)، التقريب (٣٢٧).

(٤) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠)، التقريب (٣٦٩).

٥ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[١]

٦ . محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، وهو صدوق يهم .[٢]

٧ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٣]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- الإمام أحمد بن حنبل ،حافظ إمام تقدم .

- عبد الله بن هاشم الطوسي ، ثقة صاحب حديث .[٤]

- علي بن عبد الله بن المديني ، ثقة ثبت إمام .[٥]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عمرو بن علي الفلاس ، ثقة حافظ .[٦]

٨ . عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .[٧]

٩ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٨]

---

(١) السابق (٤٨٠) .

(٢) التقريب (٤٢٧) .

(٣) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٤) التقريب (٥٥٣) .

(٥) السابق (٦٩٩) .

(٦) السابق (٣٦١) .

(٧) السابق (٢٨٢) .

(٨) السابق (٣٩٥) .

١٠ . عبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت فقيه . [١]

١١ . جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ، وثقة ابن معين . [٢]

١٢ . سعيد بن يحيى اللخمي ، صدوق وسط . [٣]

١٣ . إسرائيل بن يونس ، ثقة . [٤]

١٤ . داود بن نصير الطائي ، ثقة فقيه . [٥]

١٥ . علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي . [٦]

١٦ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه . [٧]

١٧ . مفضل بن فضالة البصري ، ضعيف . [٨]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- يحيى بن سعيد القطان ، تقدم ذكر الخلاف عليه .

- عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو مسلم قائد الأعمش ، ضعيف . [٩]

---

(١) السابق (٥٤٠) .

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٨٥) .

(٣) التقريب (١٨٢) .

(٤) السابق (٤٤) .

(٥) السابق (٣٠٩) .

(٦) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(٧) التقريب (٤٠٠) .

(٨) السابق (٩٦٧) .

(٩) السابق (٦٣٨) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂) فيرويه عنه :

- علي بن هاشم بن البريد الكوفي ، صدوق يتشيع .[1]

وبعد ذكر أوجه الخلاف على هشام في رواية هذا الحديث ، تبين من خلال التخريج أن أكثر الرواة رووا هذا الحديث عن هشام من الوجه الأول ،وهو الوجه المخرج في الصحيح .

و الدارقطني رجح الوجه الأخير ، ولا أجد لترجيحه قرينة .وقد ذكر الدارقطني أن زيادة لفظ : «و لا ضرب بيده شيئا قط ، إلا أن يجاهد ... .» .

لم يسمعها هشام من أبيه ، وإنما هي عن الزهري ، عن عروة .وقد أخرج مسلم في «الصحيح»(٢٣٢٨) عن حماد بن أسامة ، وعبدة ، ووكيع ، وأبي معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، بلفظ : «ما ضرب رسول الله ﷺ شيئًا قط بيده ولا امرأة ولا خادمًا إلا أن يجاهد في سبيل الله» .

وتابع من مر ذكرهم في رواية هذا الوجه عن هشام بهذا اللفظ : عبد الله بن المبارك ، وجعفر بن عون ، وداود الطائي ، والليث بن سعد ، وهؤلاء حفاظ ثقات أثبات .

فيحمل على أن هشاما قد سمعه من الزهري ، فحمله عنه ، ثم سمعه من أبيه ، وهي رواية الصحيح ، ومن تابعهم ، فحدث به على الوجهين .

---

(١) التقريب (٧٠٦) .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٦٦)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، فِي صَلاة الكسوف كيف صلَّىٰ؟ وفي آخره ، ثُمّ قال : «لو تعلمون ما أَعلمُ لَضَحِكتُم قليلا ولَبَكَيتم كَثِيرا ، وليس أَحد أَغير من الله أَن يزنِي عبده ، أَو تزنِي أَمته» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، ويحيى بن سعيد ، واختلف عن هشام بن عروة :

فرواه الثوري ، عن هشام ، واختلف عنه :

فرواه مَخلد بن يزيد الحَرّانِيُّ ، وأَيوب بن سويد ، عن الثّوري ، عن هشام بن عروة ، وعن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة .

وخالفهما مُؤَمِّلُ بن إسماعيل ، فرواه عن الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ، وعن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وقول مُؤَمَل أَصح من قولهما .

وكذلك رواه ... عن هشام ، عن أبيه ، عَن عائشة ، منهم مالك بن أَنس ، وابن عيينة ، ويحيى بن أَبي زائدة ، وعيسى بن يونس ، وأَبو معاوية ، وهو الصواب .[1]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂)

أخرجه الأصم في «حديثه» (ص ١٠٣)- ومن طريقه محمد بن ابراهيم اليزدي الجرجاني في «الأمالي» (الظاهرية مجموع ٧٤ (١١١/ ب) من طريق الثوري

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح» (١٠٤٤) و (٥٢٢١) ، وأبو داود في «السنن» (١١٩١) ، وأبو عوانة في «المسند» (٢٤٤٦) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٢٩) وفي «الكبرى» (٣/ ٣٣٨) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي

ومسلم في «الصحيح» (٩٠١) ، والنسائي في «المجتبى بشرح السيوطي» (١٤٧٣) ، وفي «الكبرى» (١/ ٥٧١) من طريق قتيبة بن سعيد

---

(١) العلل (١٤/ ١٦٧/ س ٣٥٠٩) .

ويحيى الليثي (١/ ١٨٦) ، وابن القاسم «برقم ٤٥٩) ، وسويد بن سعيد (ص ١٦٧) ، وأبو مصعب الزهري

(١/ ٢٣٦)- ومن طريقه ابن حبان «الإحسان» (٢٨٤٥)- والبغوي في «شرح السنة» (١١٤٢) ، والشافعي (١/ ١٦٦)

والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٢٧) من طريق ابن وهب

وأبو نعيم في «المستخرج»(٢/ ٤٨٦) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع

كلهم (عبد الله ، وقتيبة ، ويحيى ، وابن القاسم ، وسويد ، والزهري ، والشافعي ، وابن وهب ، وإسحاق الطباع) عن مالك به

و البخاري في «الصحيح» (١٠٥٨) من طريق معمر

و البخاري في «الصحيح» (٦٦٣١) ، والنسائي في «المجتبى بشرح السيوطي» (١٤٩٩) ، وفي «الكبرى» (١/ ٥٨١) ، وابن راهويه في «المسند» (٢/ ١٢٠) ، وابن أبي شيبة في «المصنف»(٨٣٨٨) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٥٠) ، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (ص ٨٠) ، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٦) ، وأبو نعيم في «المستخرج»(٢/ ٤٨٦) من طريق عبدة

ومسلم في «الصحيح»(٩٠١) ،وابن أبي شيبة في «المصنف»(٨٣٨٩) ،والإمام أحمد في «المسند» (٢٥٣١٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٤٠) ، وأبو نعيم في «المستخرج»(٢/ ٤٨٦) من طريق ابن نمير

ومسلم في «الصحيح» (٩٠١) ،) ، وابن راهويه في «المسند» (٢/ ١٢٠) ، وأبو نعيم في «المستخرج»(٢/ ٤٨٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٢٢) من طريق أبي معاوية

وأبو داود في «السنن» (١١٨٧) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٣٣) – ومن طريقه البيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٣٣٥) من طريق محمد بن إسحاق

والإمام أحمد في «المسند» (٢٤٠٤٥) من طريق محمد بن فضيل

وابن خزيمة في «الصحيح»(٢/ ٣٢٢) من طريق ابن عيينة

وابن خزيمة في «الصحيح»(٢/ ٣٢٤) من طريق محمد بن بشر

وأبو عوانة في «المسند» (٢٤٤٧) ، وابن حبان «الإحسان» (٢٨٤٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٤) وفي «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٨٦) ، من طريق عبد الله بن المبارك

والطحاوي في «شرح المعاني»(١/ ٣٢٧) ،والجرجاني في «الأمالي»(الظاهرية مجموع ٧٤ (١١١/ ب) من طريق الثوري

والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٣٢) ،وأبو شعيب الحراني في «الفوائد المنتخبة رواية الآجري» (الظاهرية/ مجموع ٤٠ (١٠٢/ ب) من طريق الليث بن سعد

والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٣٤) – ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ١٨٣) من طريق زائدة

وأبو نعيم في «المستخرج»(٢/ ٤٨٦) من طريق عيسى بن يونس

وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٢/ ٥٠) من طريق حماد بن أسامة

كلهم (مالك ، ومعمر ، وعبدة ، وابن نمير ، وأبو معاوية ، وابن إسحاق ، ومحمد بن فضيل ، وابن عيينة ، ومحمد بن بشر ، وابن المبارك ، والثوري ، والليث ، وزائدة ، وعيسىٰ ، وحماد) عن هشام به

وعلقه الدارقطني عن يحيى بن أبي زائدة ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **سفيان بن سعيد الثوري** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

- **مخلد بن يزيد القرشي الحراني** ، صدوق له أوهام .[٢]

- **أيوب بن سويد الرملي** ، صدوق يخطئ .[٣]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **مؤمل بن إسماعيل البصري** ، صدوق سيئ الحفظ .[٤]

رجح الدارقطني رواية مؤمل ، وهي الرواية الثانية عن الثوري ، وترجيحه ظاهر ، فقد تابع الثوري على رواية هذا الوجه عن هشام أكثر أصحاب هشام كما تقدم قريبا .

---

(١) التقريب (٢٤٤) .

(٢) السابق (٩٢٨) .

(٣) السابق (١٥٩) .

(٤) السابق (٩٨٧) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه عامة أصحابه ، ومنهم :

١ . مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين[١]

٢ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .[٢]

٣ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[٣]

٤ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة من أثبت أصحاب هشام .[٤]

٥ . محمد بن خازم الضرير ، ثقة .[٥]

٦ . محمد بن إسحاق المطلبي ، صدوق يدلس .[٦]

٧ . محمد بن فضيل الضبي ، صدوق .[٧]

٨ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٨]

٩ . محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ .[٩]

١٠ . عبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت فقيه ، وصف بأنه أمير المؤمنين في الحديث .[١٠]

---

(١) التقريب (٩١٣) .

(٢) السابق(٩٦١) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٥) التقريب (٤٨٠) .

(٦) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .

(٧) التقريب (٤٣٦ ، ٤٣٧) .

(٨) السابق (٣٩٥) .

(٩) السابق (٤٠٥) .

(١٠) تهذيب الكمال (١٦/ ٥) .

١١ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

١٢ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .[٢]

١٣ . زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت صاحب سنة .[٣]

١٤ . عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهو ثقة مأمون .[٤]

١٥ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[٥]

وبعد ذكر الوجهين ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه الثاني ، وترجيحه ظاهر لا يخفىٰ ، فالوجه الثاني مخرج في الصحيحين ، ورواته هم الأكثر ، والأحفظ .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح متفق عليه ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٦٧)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَنَّ النبي ﷺ كان يَجمَعُ الرُّطَب والبِطِّيخ .

---

(١) التقريب (٢٤٤) .

(٢) السابق (٤٠٠) .

(٣) السابق (٣٣٣)

(٤) السابق (٣٧٧) .

(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه ابن عيينة ، وأَبو أُسامة ، والثَّوري ، وعبدة بن سليمان ، وقيس بن الربيع ، ووُهَيب بن خالد ، ويحيى بن هاشم ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة

واختلف عن داود الطّائِيِّ :

فرواه محمد بن خَلَف المُقرِئُ ، عَن إسحاق بن منصور السَّلُولِيِّ ، عن داود ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وخالفه إبراهيم بن أَبي القيس ، فرواه عن إسحاق بن منصور ، عن داود ، عن هشام ، عن أَبيه ، مُرسَلاً .

وقيل : عن أَحمد بن الفُرات ، عن أَبي أُسامة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، هٰكذا قال مَرَّةً ، ولم يقل : أَعلمه عن عائشة .

وروي هٰذا الحديث عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة . . . [1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه .

---

(١) العلل (١٤/ ١٦٨ - ١٦٩/ س ٣٥١١) .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه أبو داود في «السنن» (٣٨٣٥)- ومن طريقه البيهقي في «الكبرىٰ» (٧/ ٢٨١) ، والدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٤٦١) من طريق حماد بن أسامة

والترمذي في «السنن»(١٨٤٣) ، وفي «الشمائل» (برقم ١٩٣) ، والنسائي في «الكبرىٰ» كما في «التحفة ١٦٩٠٨» ، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» «مصورة جامعة الإمام محمد بن سعود برقم ٣٤٨٧ ٥٣/أ» ، وابن حبان «الإحسان» (٥٢٤٦) ، والدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٤٦١) ، وفي «العلل» (١٤/ ١٧٠) ، والبغوي في «شرح السنة» (١١/ ٣٣٠) من طريق الثوري

والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٦٦) – ومن طريقه ابن بشكوال في «الأطعمة» (برقم ٥٦) ، والأبهري في «الفوائد المنتقاة» (ص ٥٨) ، وأبو نعيم في «الطب» (٢/ ٧٢٩) ، والسلفي في «الطيوريات» (برقم ٥٣٩) ، من طريق إبراهيم بن حميد الرؤاسي

والحميدي في «المسند»(١/ ١٢٤)- ومن طريقه ابن أبي داود في «مسند عائشة» (٥٧) ،وأبو نعيم في «الطب» (٢/ ٧٢٨- ٧٢٩) من طريق ابن عيينة

وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣/ ٣٤٨) ، والدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٤٦١) ، وفي «العلل» (١٤/ ١٧٠) من طريق قيس بن الربيع

وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣/ ٣٥٣) ، والدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٤٦١) ، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٣٨) من طريق وهيب

وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣/ ٣٥٤) من طريق أبي معاوية

وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣/ ٣٦١) من طريق يحيى بن هاشم

وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣/ ٣٥٥) ، وابن عبدكويه في «الأمالي» (الظاهرية مجموع ١٠٩ (٢٢١/ أ) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٧) من طريق داود الطائي

وابن حبان «الإحسان» (٥٢٤٧) ، وأبو نعيم في «الطب» (٢/ ٧٢٩) من طريق عيسى بن يونس

والدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٤٦١) ، وابن بشكوال في «الأطعمة» (برقم ٥٧)من طريق عباد بن كثير

والدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٤٦١) من طريق عباد بن صهيب

والدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٤٦١) ، وفي «العلل» (١٤/ ١٧٠) من طريق الهيثم بن عدي

وأبو نعيم في «الطب» (٢/ ٧٢٨- ٧٢٩) من طريق همام بن يحيىٰ

كلهم (حماد ، والثوري ، وإبراهيم ، وابن عيينة ،وقيس ، ووهيب ، وأبو معاوية ، ويحيىٰ ، وداود ، وعيسىٰ ، وعباد بن كثير ، وعباد بن صهيب ، والهيثم ،وهمام) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن عبدة بن سليمان ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٦٦) ، وفي «مجلسين من أماليه» (برقم ٣٢) من طريق داود الطائي

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٠٤٤) من طريق وكيع

والدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٤٦١) من طريق علي بن غراب

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ﷺ)

رواه البزار «البحر الزخار» (٦/ ٢٣٣) ، والطبراني في «الكبير» (١٤/ ١٤١) ، والدارقطني في «الأفراد» (١/ ٦٠٣) من طريق عمرو بن عبد الغفار

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت . (١)

٢ . سفيان بن سعيد الثوري : ثقة حافظ فقيه إمام حجة . (٢)

٣ . إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، ثقة . (٣)

٤ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة . (٤)

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٢) السابق (٢٤٤) .

(٣) السابق (١٠٧) .

(٤) السابق (٣٩٥) .

٥ . قيس بن الربيع الأسدي ، صدوق تغير لما كبر . (١)

٦ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت . (٢)

٧ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة . (٣)

٨ . يحيى بن هاشم الغساني ، متروك . (٤)

٩ . داود بن نصير الطائي ، ثقة فقيه . (٥)

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

وكلتا الروايتين الأولىٰ والثانية ، يرويها عنه :

- إسحاق بن منصور السلولي ، صدوق . (٦) وقد اختلف عن إسحاق أيضا :

أما الرواية الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- محمد بن خلف المقرئ ، ثقة فاضل . (٧)

أما الرواية الثانية ، فيرويها عنه :

- ابراهيم بن أبي القيس . (٨)

---

(١) السابق (٨٠٤) .

(٢) السابق (٥١٥) .

(٣) السابق (٤٨٠) .

(٤) الضعفاء للنسائي (٢٥٠) .

(٥) التقريب (٣٠٩) .

(٦) السابق (١٣٢) .

(٧) السابق (٣٧٧) .

(٨) لم أجد له ترجمة .

١٠ . عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهو ثقة مأمون .[١]

١١ . عباد بن كثير الثقفي البصري ، متروك .[٢]

١٢ . عباد بن صهيب البصري ، متروك الحديث .[٣]

١٣ . الهيثم بن عدي الطائي ، قال البخاري : سكتوا عنه .[٤]

١٤ . همام بن يحيى العوذي ، ثقة ربما وهم .[٥]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- داود بن نصير الطائي ، تقدم الخلاف عليه .

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٦]

- علي بن غراب[٧] الفزاري ، صدوق يدلس ويتشيع .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

---

(١) السابق (٣٧٧) .

(٢) السابق (٤٨٢) .

(٣) الضعفاء للبخاري (٧٩) ، والنسائي (٢١٤) .

(٤) الضعفاء (٢٤٧) .

(٥) التقريب (١٠٢٤) .

(٦) السابق (٥٨١) .

(٧) غراب لقب والد علي وهو : عبد العزيز . معرفة الألقاب لابن طاهر المقدسي (١٥٥) ، والتقريب (٧٠٣) .

- **عمرو بن عبد الغفار الفقيمي** ، متروك ، ومتهم بالوضع .[1]

لم يرجح الدارقطني شيئا من تلك الأوجه ، والذي يظهر لي رجحان الوجه الموصول من طريق عائشة ﵂ ، فرواته أكثر وأحفظ من رواة الوجه المرسل ، كما أن الوجه الموصول حسنه الترمذي ، وصححه ابن حبان ، و ابن القيم في «الزاد» (٤/ ٢٨٧) ، وابن حجر في «الفتح» (٩/ ٤٨٦) .

وقد تابع هشاما على روايته يزيد بن رومان ، وهو ثقة .[2]

وروايته أخرجها الترمذي في «الشمائل» (١٩٥) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢/ ٢١٥) من طريق يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، ﵂ : أن النبي ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب .

وللحديث شاهد في الصحيحين من حديث عبد الله بن جعفر ، فقد أخرج البخاري (٥٤٤٠) ، ومسلم (٢٠٤٣) من حديث عبد الله بن جعفر قال : (رأيت النبي صلى الله ﷺ يأكل الرطب بالقثاء) .

وللحديث شاهد أيضا عند النسائي في «السنن الكبرى»(٦٧٢٦) ، وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤٨٥) من حديث أنس ﵁ قال : (رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخربز) .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عائشة ﵂ .

حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٦) ، الكامل لابن عدي (٥/ ١٧٩٥- ١٧٩٧) .
(٢) التقريب (١٠٧٤) .

(الحديث : ٦٨)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة : ما غرت علىٰ أحد ما غرت علىٰ خديجة ، من كثرة ذكر رسول الله ﷺ لها ، ولقد بشر رسول الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة من قصب[١] ، لا سخب[٢] فيه ولا نصب .

فقال : يرويه هشام ، واختلف عنه :

فرواه عبدة بن سليمان ، والنضر بن شميل ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

ورواه أبو زيد محمد بن المنذر - زبيري ، من ولد الزبير ، من أهل المدينة ، لا بأس به - عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي .

وحديث عائشة أشبه بالصواب .[٣]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ﵁ .

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٧) :(القصب في هٰذا الحديث : لُؤْلُؤٌ مُجَوَّف واسع كالقَصْر المُنِيف) .

(٢) الصخَب والسَّخَب : الضَّجَّة واضطرابُ الأصواتِ للخِصَام . النهاية (٣/ ١٤) .

(٣) العلل (١٤/ ١٧٠ - ١٧١/ س ٣٥١٢) .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

رواه البخاري في «الصحيح»(٦٠٠٤)(٧٤٨٤) ، ومسلم في «الصحيح» (٢٤٣٥) من طريق حماد بن أسامة

والبخاري في «الصحيح»(٣٨١٧) ،من طريق حميد بن عبد الرحمٰن

والبخاري في «الصحيح»(٥٢٢٩) ، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٩٤) ، وابن راهويه في «المسند»(٢/ ٢٣٠) ، والعيار في «الجزء الرابع من الفوائد/ الظاهرية مجموع ٢٦ (٨٠/ ب»من طريق النضر بن شميل

والبخاري في «الصحيح»(٣٨١٨) ،ومسلم في «الصحيح» (٢٤٣٥) ، والترمذي في «السنن» (٢٠١٧) و (٣٨٧٥) ، والسراج في «المسند» (٣/ ٢٦٥) ، وابن حبان «الإحسان» (٧٠٠٦) ، والمخلص في «الفوائد» (ص ٣٠٩) من طريق حفص بن غياث

والبخاري في «الصحيح»(٣٨١٦) ، والإسماعيلي في«المستخرج كما النكت الظراف ١٧١٤٤» ، وأبو عوانة في «المسند» «كما في النكت الظراف ٧١٤٤» من طريق الليث بن سعد

ومسلم في «الصحيح» (٢٤٣٤) ، وابن ماجة في«السنن» (١/ ٦٤٣) ، ويحي بن معين في «حديثه» (برقم ١٩٣) ، وابن عون في «حديثه/ منشورات جامعة الكويت مجلة الشريعة عدد ٧٢» ، وابن أخي ميمي في

«الفوائد» (ص ٢٤١) من طريق عبدة

ومسلم في «الصحيح» (٢٤٣٥)، وابن راهويه في «المسند»(٢/ ٢١٢)، والمغازلي في «مناقب علي» (برقم ٣٨٩)، وابن عبد البر في (الاستيعاب» (١/ ٥٨٨) من طريق أبي معاوية

والترمذي في «السنن»(٣٨٧٦)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٨٦) من طريق الفضل بن موسىٰ

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»(٣٠٠٠) من طريق إسماعيل بن عياش

والبيهقي في «الكبرىٰ» (٧/ ٣٠٧)، وابن عساكر في «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين» (ص ٥٢) من طريق يونس بن بكير

كلهم (حماد، وحميد، والنضر، وحفص، والليث، وعبدة، وأبو معاوية، والفضل، وإسماعيل، ويونس) عن هشام به.

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر ،عن علي ﷺ)

علقه الدارقطني عن محمد بن المنذر الزبيري، ولم أقف عليه.

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند»(١٧٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٩٦)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٥١١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢/ ١٧٠)، وأبو الحسن الحربي الختلي في «حديثه» (الظاهرية مجموع ١٠٥ (٤٠/ ب)، وابن حبان «الإحسان» (٧٠٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٤٧٦٢)،

والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٨٤)، وأبو نصر العكبري في «حديثه» (برقم ٧)، والضياء في «المختارة» (١٦٠) من طريق محمد بن إسحاق

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه:

١. حماد بن أسامة القرشي، ثقة ثبت.[١]

٢. حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، ثقة.[٢]

٣. النضر بن شميل المازني، ثقة ثبت.[٣]

٤. حفص بن غِياث النخعي، ثقة فقيه.[٤]

٥. الليث بن سعد الفهمي، ثقة فقيه.[٥]

٦. عبدة بن سليمان الكلابي، ثقة ثبت.[٦]

٧. محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، ثقة.[٧]

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١)، التقريب (١٧٧).

(٢) التقريب (٢٧٥).

(٣) السابق (٥٦٢).

(٤) السابق (٢٦٠).

(٥) السابق (ص ٤٠٠).

(٦) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠)، التقريب (٣٦٩).

(٧) التقريب (٤٨٠).

٨ . الفضل بن موسى السيناني ، ثقة ثبت ربما أغرب .[١]

٩ . إسماعيل بن عياش الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .[٢]

١٠ . يونس بن بكير الشيباني ، صدوق يخطئ .[٣]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ،عن علي ﷺ)

علقه الدارقطني عن محمد بن المنذر الزبيري ، ولم أقف عليه .

وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ١١٦) : (وروىٰ هٰذا الحديث أَيضا عبد الله ، ومحمد ابنا المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير بن العوّام ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ، وأَغربا بحديث آخر بهٰذا الإسناد ، لم يتابعهما غيرهما ، وهو أن النبي ﷺ بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب اللُّؤلُؤِ) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ﷺ)

فلم أجد من يرويه عنه إلا :

- محمد بن إسحاق المطلبي ، وهو صدوق يدلس .[٤]

ولم يتابع ابن إسحاق في رواية هٰذا الوجه عن هشام ، فهو شاذ غير محفوظ .

وبعد ذكر أوجه الخلاف ، تبين ترجيح الدارقطني لحديث عائشة ﷺ ،

---

(١) السابق (٣٨٣) .

(٢) السابق (٤٨) .

(٣) السابق (٥٤٢) .

(٤) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .

وترجيحه ظاهر كما لا يخفىٰ علىٰ أحد ، فرواته الأكثر ، والأحفظ ، وهو مخرج في الصحيحين .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح متفق عليه ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٦٩)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَن النبي ﷺ كان يُسَلِّمُ في الصلاة تسليمة واحدَةً ، تلقاء وجهه ، يَمِيلُ بوجهه إلى الشِّقِّ الأَيمن شَيئًا .

فقال : يرويه زهير بن محمد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، واختلف عنه ، فرواه أَبو حفص السُّلَميُّ عمرو بن أَبي سلمة ، وعبد الملك بن محمد الصنعاني النَّهشَلِيُّ ، عن زهير ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، مرفوعا .

وخالفهما الوليد بن مسلم ، فرواه عن زهير بن محمد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، موقُوفًا .

قال الوليد : قلت لزهير بن محمد ، فهل بلغك عن رسول الله ﷺ فيه شيء؟ قال : نعم ، أَخبرني يحيى بن سعيد الأَنصاري ، أَن رسول الله ﷺ كان يسلم تسليمة .

ورواه وهيب بن خالد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، موقوفًا أَيضا .

وكذلك رواه عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة، موقوفًا، وهو الصحيح، ومن رفعه فقد وهم.[1]

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ مرفوعا.

٢. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ موقوفا.

ومما لم يذكره الدارقطني:

٣. هشام بن عروة، عن أبيه موقوفا.

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه الترمذي في «السنن» (٢٩٦)، وابن ماجة في «السنن» (٩١٩)، والبزار «البحر الزخار» (١٨/ ١١٣)، وابن خزيمة في «الصحيح» (١/ ٣٦٠)، والسراج في «المسند» (٣/ ٦٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٧٠)، وابن حبان «الإحسان» (١٩٩٥)، والطبراني في «الأوسط» (٦٧٤٦)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٧٥)، وفي «العلل» (١٤/ ١٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٣٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ١٧٩) من طريق زهير بن محمد

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ موقوفا)

---

(١) العلل (١٤/ ١٧١ - ١٧٢/ س ٣٥١٣).

رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٩٩٠) من طريق زهير بن محمد وعلقه الدارقطني عن وهيب بن خالد ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه موقوفا)

رواه ابن خزيمة في «الصحيح» (١/ ٣٦٠) من طريق وهيب

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

- **زهير بن محمد التميمي** ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها .[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

- **عمرو بن أبي سلمة أبو حفص التنيسي الدمشقي** ، صدوق له أوهام[2] .وقال أبو بكر الأثرم : سمعت أبا عبد الله ، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد قال :

---

(١) التقريب (٣٤٢) .

(٢) السابق (٧٣٧)

يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء ، ثم قال لي :ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا ، ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة ، عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو عامر ، أحاديث مستقيمة صحاح ، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة .[1]

وقال النسائي[2] : وعند عمرو بن أبي سلمة عنه – أي عن زهير بن محمد – مناكير .

– **عبد الملك بن محمد الحميري من أهل صنعاء دمشق ، لين الحديث .**[3]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

– **الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي** ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية .

وقد صرح بالرواية في هذا الإسناد عن زهير .

وهذه الرواية الثانية الموقوفة هي الرواية الراجحة كما سيأتي عند ذكر الراجح عن هشام .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

فيرويه عنه :

– **زهير بن محمد التميمي** ، تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه مقطوعا)

---

(١) تهذيب الكمال (٩/ ٤١٧) .

(٢) السابق (٩/ ٤١٨) .

(٣) التقريب (٦٢٧) .

فيرويه عنه :

- **وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .** [1]

وهٰذا وجه محفوظ عن هشام ، والإسناد إليه صحيح .

وبعد ذكر أوجه الخلاف علىٰ هشام في رواية هٰذا الحديث ، تبين ترجيح الدارقطني للوجه الموقوف ، وحكم علىٰ من رفعه بالوهم ، وقد رجحه كذٰلك جمع من أهل العلم .

قال الترمذي في «السنن» (٢٩٦) : (وحديث عائشة لا نعرفه مرفوعا إلا من هٰذا الوجه .قال محمد بن إسماعيل : زهير بن محمد أهل الشام يروون عنه منا كير ورواية أهل العراق عنه أشبه وأصح) .

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٤١٤) قال : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنَّ النبي ﷺ كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه ، ويميل إلىٰ الشِّقِّ الأيمن قليلا .

قال أبي : هٰذا حديث مُنكر ، هو عن عائشة ، موقُوفًا) .

وقال البزار في «المسند» (١٨/ ١١٣) : (وهٰذا الحديث رواه غير واحد موقوفا ، و لا نعلم أسنده إلا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير) .

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٩٩٠) : (رواية الوليد أي الموقوفة أولىٰ) .

وقال الطحاوي «شرح المعاني» (١/ ٢٧٠) : (هٰذا حديث أصله موقوف علىٰ عائشة ﵂ ، هٰكذا رواه الحفاظ ، وزهير بن محمد وإن كان ثقة ، فإن رواية عمرو بن أبي سلمة عنه تضعّف جداً) .

---

(١) التقريب (٥١٥) .

وقال البغوي في «شرح السنة»(٣/ ٢٠٧) بعد أن ذكر حديث عائشة في الرواية المرفوعة : (وفي إسناده مقال) .

وقال ابن القيم في «الزاد» (١/ ٢٥٩) : (وقد روىٰ عنه ﷺ أنه كان يسلِّم تسليمة واحدة تلقاء وجهه ، ولكن لم يثبت عنه ذٰلك من وجه صحيح) .

وحكم ابن حجر في «التلخيص الحبير»(٢/ ٧٧٢)على الرواية المرفوعة بالوهم ، ومال إلى الرواية الموقوفة .

ومما يرجح رواية الوقف : متابعة وهيب لزهير في رواية الوقف ، وقد علقها الدارقطني عن وهيب ، ولم أقف عليها .

ومما يرجح كذٰلك رواية الوقف متابعة القاسم لعروة في رواية الوقف علىٰ عائشة ﵂ .

فقد رواه عبيد الله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

ورواه عن عبيد الله : وهيب ، ويحيى بن سعيد ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد ، وثلاثتهم ثقات أثبات .

فقد أخرج ابن خزيمة في «الصحيح» (١/ ٣٦٠) ، والدارقطني في العلل (١٤/ ١٧٣) من طريق يحيىٰ ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم قال : كانت عائشة تسلم تسليمة واحدة قبالة وجهها السلام عليكم .

وأخرجه ابن خزيمة في «الصحيح» (١/ ٣٦٠) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٢٢٢)من طريق وهيب به .

وابن خزيمة في «الصحيح» (١/ ٣٦٠) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ١٧٩) من طريق عبد الوهاب به .

وأما الوجه المقطوع عن عروة ، فهو محفوظ ، وإسناده صحيح .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

حديث إسناده حسن لغيره .

والمقطوع عن عروة : إسناده صحيح .

والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٧٠)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة : أنها قسمت مالا ثم أفطرت بخبز وزيت ، فقيل لها : لو أخذت درهما فاشتريت به لحما ، فأكلت وأطعمت .

فقالت : لو ذكرتموني لفعلت .

فقال : يرويه هشام ، واختلف عنه :

فقال هشام بن حسان : عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وقال سليمان بن المغيرة : عن هشام ، عن أم ذرة ، قالت : دخلت علىٰ عائشة ، وعندها . . .الحديث .وهذا أشبه . [1]

(١) العلل (١٤/ ١٧٢ - ١٧٣/ س ٣٥١٤) .

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أم ذرة ، عن عائشة ﵂ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أم ذرة ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٧) من طريق هشام بن حسان

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أم ذرة ، عن عائشة ﵂)

رواه الدارقطني في «المستجاد من فعلات الأجواد»(ص٦٠) من طريق سليمان بن المغيرة القيسي

وفيه قال هشام بن عروة : حدثتنا أم ذرة .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أم ذرة ، عن عائشة ﵂)

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٦٧) ، و أبو نعيم في «الحلية»(٢/ ٤٧) من طريق أبي معاوية

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

- هشام بن حسان الأزدي ، ثقة .[1]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أم ذرة ، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

- سليمان بن المغيرة القيسي ، وهو ثقة ثقة قاله يحيى بن معين .[2]

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أم ذرة ، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[3]

وبعد ذكر الأوجه المختلف فيها على هشام ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه الثاني ، والذي يظهر لي أن ترجيحه لهذا الوجه يقوم على قرينة الموازنة بين مراتب الرواة ، فدرجة سليمان بن المغيرة في التوثيق أعلى من درجة هشام بن حسان .

---

(١) التقريب (١٠٢٠) .

(٢) السابق (٤١٣) .

(٣) السابق (٤٨٠) .

أما رواية أبي معاوية الضرير ، فهي عن غير الأعمش ، ورواية أبي معاوية عن غير الأعمش فيها اضطراب ، فلعل هٰذا منها .

أو يكون هشام سمعه على الوجهين ، فسمعه أولا من ابن المنكدر ، ثم من أم ذرة فحدث به كذلك .

لكن يضعف الاحتمال الثاني ترجيح الدارقطني لرواية سليمان وقوله عنها : وهٰذا أشبه .

فالله تعالىٰ أعلم .

وأما رواية هشام بن حسان فالأقرب أنه سلك بها الجادة ، وخالفه فيها سليمان ومحمد ، وهما ثقتان .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه :

هشام بن عروة ، عن أم ذرة ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح موقوف . والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٧١)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَن قومًا قالوا : يا رسول الله يأتوننا باللَّحم ، لا ندري أذَكَرُوا اسم الله عليه أَم لا؟ فقال : «اذكُرُوا اسم الله عليه ، وكلوا» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه عبد الرحيم بن سليمان ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن عبد الرحمٰن الطُّفاوِيُّ ، وأَبو خالد الأَحمر ، ومُحاضِرٌ ، والنضر بن شُمَيلٍ ، ومسلمة بن قَعنَبٍ ، وابن هشام بن عروة ، وعمرو بن مُجَمِّعٍ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

واختلف عن مالك بن أَنس :

فرواه عبد الوهّاب بن عطاء ، عن مالك ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، قاله يحيى بن أَبي طالب ، عنه .

وغيره يرويه عن مالك ، عن هشام ، عن أَبيه مرسلاً .

وكذٰلك رواه ابن زيد ، وحَمّاد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطّان ، والمُفَضَّلُ بن فَضالَة ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً ، ليس فيه عائشة .

والمُرسل أَشبه بالصواب .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

---

(١) العلل (١٤/ ١٧٣ - ١٧٤/ س ٣٥١٥) .

رواه البخاري في «الصحيح» (٢٠٥٧)، والإسماعيلي في «المستخرج» (كما في النكت الظراف ١٦٩٥٠)، والدارقطني في «السنن» (٥/ ٥٣٦) من طريق محمد الطفاوي

والبخاري في «الصحيح» (٥٥٠٧)- ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٩٨) من طريق أسامة بن حفص

والبخاري في «الصحيح» (٧٣٩٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٢٩)، والبيهقي في «الصغرىٰ» (٢/ ٥١٧)، وفي «الكبرىٰ» (٩/ ٢٣٩) من طريق أبي خالد الأحمر

وأبو داود في «السنن» (٢٨٢٩)، والإسماعيلي في «المستخرج» (كما في النكت الظراف ١٦٩٥٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨٥٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ٢٣٩) من طريق محاضر

والنسائي في «الكبرىٰ» (٣/ ٧١)، وفي «المجتبىٰ» (٤٤٤٨) من طريق النضر

وابن ماجة في «السنن» (٢/ ١٠٥٩)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١١٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٩٢٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧/ ٤٢٥)، والبيهقي في «الصغرىٰ» (٢/ ٥١٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٩٩)، والبغوي في «التفسير» (٣/ ١٨٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان

والإسماعيلي في «المستخرج» (كما في النكت الظراف ١٦٩٥٠) من طريق عبد الله بن الحارث الجمحي

والإسماعيلي في «المستخرج» (كما في النكت الظراف ١٦٩٥٠) من طريق عبد الله بن عاصم بن المنذر

والإسماعيلي في «المستخرج» (كما في النكت الظراف ١٦٩٥٠) من طريق يونس بن بكير

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٩٩) من طريق أبي أسامة

كلهم (محمد ، وأسامة ، وأبو خالد ، ومحاضر ، والنضر ، وعبد الرحيم ، والجمحي ، وعبد الله بن عاصم ، ويونس ، وأبو أسامة) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن مالك ، ومسلمة بن قعنب ،وابن هشام بن عروة ، وعمرو بن مجمع ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه أبو داود «السنن» (٢٨٢٩) من طريق القعنبي

وفي رواية «يحيى الليثي» (٢/ ٤٨٨) ، وفي رواية «أبي مصعب الزهري» (٢/ ١٩١)

ثلاثتهم (القعنبي ، ويحيى ، و الزهري) عن مالك به

وأبو داود في «السنن» (٢٨٢٩)من طريق حماد بن سلمة

وعلقه الدارقطني عن حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى القطان ، والمفضل بن فضالة ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، وهو صدوق يهم .[١]

- أسامة بن حفص المدني ، صدوق .[٢]

- سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي ، صدوق يخطئ .[٣]

- محُاضر بن المُوَرِّع السكوني ، صدوق له أوهام .[٤]

- النضر بن شميل المازني ، وهو ثقة ثبت .[٥]

- عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ثقة مصنف .[٦]

- عبد الله بن الحارث بن محمد الحاطبي الجمحي ، صدوق .[٧]

- عبد الله بن عاصم بن المنذر .[٨]

- يونس بن بكير الشيباني ، صدوق يخطئ .[٩]

- حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت .[١٠]

وهٰذا الوجه أخرجه البخاري في صحيحه كما تقدم ، فهو وجه محفوظ عن هشام بن عروة .

---

(١) التقريب (٤٢٧) .

(٢) السابق (١٢٣) .

(٣) السابق (٤٠٦) .

(٤) السابق (٤٥٤) .

(٥) السابق (٥٦٢) .

(٦) السابق (٢٩٥) .

(٧) التقريب (٤٩٨) .

(٨) لم أجد له ترجمة .

(٩) التقريب (٥٤٢) .

(١٠) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين . (١)

- حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة . (٢)

وهٰذا الوجه رجحه أبو زرعة ، وكذا الدارقطني .قال أبو زرعة في «العلل»

(١٥٢٥) بعد أن سُأل عن الوجه الموصول : (الصحيح : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، مرسل أصح ، كذا يرويه مالك ، وحمّاد بن سلمة ، مرسلاً) .

والناظر في أول الأمر يحكم برجحان الرواية المرسلة ، ولٰكن إخراج البخاري في صحيحه للوجه الموصول ، وهو من أئمة هٰذا الفن - أعني علل الحديث - يرجح رواية الوصل ، وكذا سكوت أبي داود ، والنسائي عن هٰذا الحديث ، وقد أخرجاه ، وهما من أئمة هٰذا الشأن .

قال ابن الملقن في «البدر» (٩/ ٢٦٢) : (وروي مُرْسلا وموصولاً ، وقد علمت أن الْوَصْل مقدم) .

وقال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٥٥٠) : (ويستفاد من صنيع البخاري أن الحديث إذا اختلف في وصله وإرساله حكم للواصل بشرطين : أحدهما أن يزيد عدد من وصله علىٰ من أرسله ، والآخر أن يحتف بقرينة تقوى الرواية الموصولة ، لأن عروة معروف بالرواية عن عائشة مشهور بالأخذ عنها ، ففي ذٰلك إشعار بحفظ من وصله عن هشام دون من أرسله .

---

(١) تقريب (٩١٣) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

ويؤخذ من صنيعه أيضا أنه وإن اشترط في الصحيح أن يكون راوية من أهل الضبط والإتقان أنه إن كان في الراوي قصور عن ذلك ، ووافقه على رواية ذلك الخبر من هو مثله انجبر ذلك القصور بذلك ، وصح الحديث على شرطه) .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه .والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٧٢)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة : نزلت : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾[عبس : ١] في ابن أم مكتوم : أتى النبي ﷺ ، فجعل يقول : يا نبي الله ، أرشدني! وعند النبي ﷺ رجل من عظماء المشركين . . . الحديث .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه عبد الرحيم بن سليمان ، ويحيى بن سعيد الأموي ، وأبو معاوية الضرير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

واختلف عن أبي معاوية .

فأسنده عنه عبد الله بن هاشم الطوسي ، وغيره يرسله .

وكذلك رواه مالك بن أنس ، وغيره ، عن هشام ، عن أبيه مرسلاً .

وهو الصَّحيح .[1]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه الترمذي في «السنن» (٣٣٣١) ، وفي «العلل الكبير» (ص ٣٥٨)- ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٣٢٥) ، وأبو يعلى في «المسند» (٤٨٤٨) ، والطبري في «التفسير»(٢٤/ ٢١٧) ،والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٧٤) ، والحاكم في«المستدرك»(٢/ ٥١٤)من طريق يحيى الأموي

وابن حبان «الإحسان» (٥٣٥) من طريق عبد الرحيم بن سليمان

والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٧٥) من طريق أبي معاوية

قال الترمذي في «العلل الكبير» (ص ٣٥٨) : (سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال يروى عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

---

(١) العلل (١٤/ ١٧٤ - ١٧٥/ س ٣٥١٦) .

رواه مالك في «الموطأ» رواية «يحيى الليثي» (١/ ٢٠٣) – ومن طريقه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (١/ ١٤٨)، وابن وهب في «الجامع في التفسير» (ص ١١٠ – ١١١) من طريق مالك

وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٠٨) من طريق أبي معاوية

والطبري في «التفسير» (٢٤/ ٢١٨) من طريق وكيع

قال الترمذي في «العلل الكبير» (ص ٣٥٨): (سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال يروىٰ عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا).

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٤١١): (وأخرجها مالك في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلة، وهو المحفوظ عن هشام).

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف علىٰ هشام في هذا الحديث من وجهين، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه:

- **يحيى بن سعيد الأموي، صدوق يغرب.** [١]
- **عبد الرحيم بن سليمان الكناني، ثقة مصنف.** [٢]
- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، ثقة.** [٣]

---

(١) التقريب (٥٢٠).

(٢) السابق (٢٩٥).

(٣) السابق (٤٨٠).

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

- **عبد الله بن هاشم الطوسي** ، ثقة صاحب حديث . [1]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **محمد بن سعد بن منيع الهاشمي** ، كاتب الواقدي صدوق فاضل . [2]

والذي يظهر أن الراجح عن أبي معاوية هي الرواية الأولى المسندة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين . [3]

- **وكيع بن الجراح الرؤاسي** ، ثقة حافظ . [4]

- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** ، تقدم ذكر الخلاف عليه .

وبعد النظر في الخلاف ، تبين ترجيح الدارقطني للوجه المرسل ، و الذي ظهر من خلال النظر في التخريج أن ترجيح الدارقطني له يقوم على الآتي :

- القرينة الأولى أنه من رواية من هو أحفظ ، وهو مالك ، ووكيع ، وعلقه ابن

---

(١) التقريب (٥٥٣) .

(٢) السابق (٨٤٧) .

(٣) السابق (٩١٣) .

(٤) السابق (٥٨١) .

عبد البر عن ابن جريج ، وهم أرفع مرتبة وأجل حالا ممن روى الوجه الموصول .

- القرينة الثانية ترجيح البخاري للوجل المرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

حديث ضعيف لإرساله . والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٧٣)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عائشة ، عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾[النساء :١١٧] .

فقال : يرويه هشام ، واختلف عنه :

فرواه الدراوردي ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، موقُوفًا .

ورَفَعَهُ بَقِيَّةُ بن الوليد ، عن إسماعيل بن عيّاشٍ ، عن هشام .

والموقوف أَصح .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

---

(١) العلل (١٤/ ١٧٦/ س ٣٥١٧) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٤٩٦) من طريق ابن جريج

والطبري في «التفسير»(٩/ ٢١٠) من طريق حماد بن أسامة

وابن أبي حاتم في «التفسير»(٥٩٧٣)من طريق الدراوردي

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٣٢١) من طريق إسماعيل بن عياش

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

فيرويه عنه :

- **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .** [1]

---

(١) التقريب (٣٠٤) .

- حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت .[1]

- عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق .[2]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

- إسماعيل بن عياش الحمصي ،صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .[3]

من خلال ما تقدم من ذكر الوجهين ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه الموقوف ، ويظهر لي أن ترجيحه يقوم على هذه القرائن :

- اجتماع الحفاظ على رواية الوجه الموقوف دون الوجه المرفوع .

- انفراد ابن عياش في رواية الوجه المرفوع ، وهو يضطرب في غير حديث الشاميين ، وهذا منها .

- بقية بن الوليد مشهور في تدليس التسوية ، ولم يصرح في سماعه لهذا الحديث من ابن عياش وإنما رواه بالعنعنة .

و ضعف أبو حاتم رواية ابن عياش المرفوعة ، ففي «العلل» (١٧٣١) قال ابن أبي حاتم : (وسألتُ أبي عن حديث ، رواه كثير بن عبيد ، عن بقيّة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أنَّ النّبيّ ﷺ قرأ : ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾ .

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٢) التقريب (٢٩٩) .

(٣) التقريب (٤٨) .

قال أبي : هٰذا كذب لا أصل لهُ ، وإن كان عن عروة فهو صالح .

قال أبي : وعن عروة ، عن عائِشة : أنّها قرأت : (إِن يدعُون مِن دُونِهِ إِلا أوثانًا) صحيح وهو غير ذاك) .

وموازنة بين أقوال أهل العلم ، ومقارنة بين ترجيحاتهم ، تبين اتفاقهم علىٰ رجحان الوجه الموقوف ، وهو الذي ترجح لي من خلال تخريج الحديثين .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

حديث صحيح موقوف .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٧٤)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، ولد الزنا ليس عليه من وِزرِ أَبَوِيه شَيءٌ ، قال الله عَزّ وجَلّ : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[الأنعام : ١٦٤] .

فقال : يرويه عباد بن العوّام ، عن الثوري ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

قاله جعفر بن محمد المَدائِنِيُّ ، عنه .

وخالفه عبد الله بن عثمان ، ويحيى بن أَبي زائدة ، ومالك بن سعير ، فرووه

عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، موقوفا .

وروي عن حُصين ، عن مجاهد ، عن عائشة ، من قولها : غير هٰذا ، وهو : ولد الزِّنا ، شر الثلاثة ، ولا يصح حديث حُصين .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه الطبراني في «الأوسط»(٤١٦٥) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٠٠) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٥٨) ، وقاضي المارستان «في المشيخة الكبرىٰ» (٢/ ٩٩٨) من طريق الثوري

قال الطبراني : لم يرفع هٰذا الحديث عن سفيان الثوري إلا عباد بن العوام تفرد به جعفر بن محمد المدائني .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

(١) العلل (١٤/ ١٧٦ - ١٧٧/ س ٣٥١٨) .

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٥٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ١٦١)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٥٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٣٦) من طريق الثوري

وعبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٥٤) من طريق معمر

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦١٥١) من طريق وكيع

وابن أبي حاتم في «التفسير»(٨١٨٧)، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (ص ٧٣) من طريق عبدة

وعلقه الدارقطني عن عبد الله بن عثمان، ويحيى بن أبي زائدة، ومالك بن سعير، ولم أقف عليه.

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه:

- سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه إمام حجة.[1]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث:

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا.

(ب) ومرة يروىٰ عنه، عن هشام بن عروة، عن عائشة ﵂ موقوفا.

---

(١) التقريب (٢٤٤).

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- عباد بن العوام بن عمر الكلابي ، ثقة .[1]، ويرويه عن عباد : جعفر بن محمد المدائني . ذكره ابن حبان في الثقات[2] . وضعفه البيهقي والجوزقاني .

قال البيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٥٨) :(رفعه بعض الضعفاء ،والصحيح موقوف) .

وقال الجوزقاني في «الأباطيل» (٢/ ٢٨٩- ٢٩٠) :(جعفر بن محمد مجروح) .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفي ، ثقة ثبت[3] ، ومن أثبت أصحاب الثوري ، قاله الدارقطني .[4]

وفي «شرح علل الترمذي لابن رجب» (٢/ ٥٣٨) قال ابن رجب : (قال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ قال :

(هم خمسة : يحيى بن سعيد ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمٰن بن مهدي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين) .

- يزيد بن هارون السلمي ، ثقة متقن .[5]

- عبد الله بن الوليد بن ميمون العدني ، صدوق ربما أخطأ .[6]

ولا يخفىٰ رجحان الرواية الثانية عن الثوري .

---

(١) السابق (٤٨٢) .

(٢) الثقات (٨/ ١٦٢) .

(٣) التقريب (٧٨٢) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص ٤١ - ٤٢) .

(٥) التقريب (١٠٨٤) .

(٦) السابق (٥٥٦) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

فيرويه عنه :

- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، وقد تقدم الخلاف عليه ، وذكر الراجح عنه .

- معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .[١]

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٢]

- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[٣]

لم يرجح الدارقطني من كلا الوجهين شيئا ، وقد رجح البيهقي الوجه الموقوف ، وهو الراجح ، فرواته الأحفظ والأكثر .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

حديث صحيح موقوف . والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٧٥)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ﵂ ، سئل النبي ﷺ ، أَي الرقاب أَفضل؟ قال :

---

(١) السابق (٥٤١) .

(٢) التقريب (٥٨١) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

«أَغلاها ثمَنًا ، وأَنفسها[1] عند أَهلها» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه مالك بن أَنس ، عن هشام ، واختلف عن مالك :

فرواه روح بن عبادة ، ومُطَرِّف بن عبد الله ، وإسماعيل بن أَبي أُويس ، عن مالك ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وخالفهم حبيب بن رزيق الكاتب ، وسعيد بن داود ، روياه عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي مراوح الغفاري ، عن أبي ذر .

ورواه مالك في الموطَّأ ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً ، لم يجاوز به عروة .

والصحيح حديثُ أَبي مراوح ، عن أَبي ذرٍّ .[2]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «٢٢» .

(الحديث : ٧٦)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَن رسول الله ﷺ استسعى ابن اللُّتبِيَّةِ الأَسدي ، فقدم الحديث .

---

(١) «أنفسها» : الشيء النفيس : الجيد من كل شيء ، المرغوب فيه ، وحقيقته : الشيء الذي يتنافس فيه . جامع الأصول لابن الأثير (٩/ ٥٥٣) .

(٢) العلل (١٤/ ١٧٨/ س ٣٥٢٠) .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه الضَّحّاكُ بن عثمان ، وشَبِيبُ بن شَيبَة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ووَهِما فيه علىٰ هشام .

والصحيح عن هشام ما رواه الحُفاظ عنه ، الثوري ، وغيره ، عن هشام ، عن عروة ، عن أَبي حميد الساعدي ، وكذٰلك رواه الزهري ، عن عروة ، عن أَبي حُمَيد الساعدي .

وكذٰلك رواه أَبو الزِّناد ، عن عروة ، عن أَبي حُمَيد .

ورواه يحيى بن سعيد الأَنصاري ، واختلف عنه :

فرواه إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن أَبي حُمَيد الساعدي ، مُختصَرًا عن النبي ﷺ : «هدايا الأمراء غلول» .

ورواه المُشمَعِلُّ بن مِلحان ، عن يحيى بن سعيد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أبي حميد بطوله .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه .

---

(١) العلل (١٤/ ١٧٩ - ١٨١/ س ٣٥٢١) .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه الدارقطني في «العلل» (١٨٠) من طريق الضحاك بن عثمان

والدارقطني في «العلل» (١٨٠) من طريق شبيب بن شيبة

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي حميد الساعدي ﵁)

رواه البخاري في «الصحيح» (١٥٠٠) و (٦٩٧٩) ،ومسلم في «الصحيح» (١٨٣٢) من طريق أبي أسامة

والبخاري في «الصحيح» (١٥٠٠) ، ومسلم في «الصحيح» (١٨٣٢) ، من طريق أبي معاوية

والبخاري في «الصحيح» (٧١٩٧) ومسلم في «الصحيح» (١٨٣٢) من طريق عبدة

والبخاري في «الصحيح» (٧١٧٤) ، ومسلم في «الصحيح» (١٨٣٢) من طريق ابن عيينة

ومسلم في «الصحيح» (١٨٣٢) ، والطبري في «التفسير» (٨١٦٠) من طريق ابن نمير

ومسلم في «الصحيح» (١٨٣٢) ، والطبري في «التفسير» (٨١٦١) من طريق عبد الرحيم بن سليمان

وعبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ٥٤) من طريق ابن جريج

وعبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ٥٤)-ومن طريقه أبو عوانة في «المسند» (٧٠٦٥) من طريق معمر

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٣٩٤)، والمحاملي في «الأمالي» (برقم ١٨١)، ومن طريقه محمد الطائي في «الأربعين» (ص ١٤٨- ١٤٩) من طريق وكيع

والطيالسي في «المسند» (١٦٨)، وأبو عوانة في «المسند» (٧٠٧٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٠٦٥) من طريق المبارك بن فضالة

أبو عوانة في «المسند» (٧٠٧٦) من طريق محمد بن إسحاق

والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ١١٨) من طريق أنس بن عياض

والبغوي في «معجم الصحابة» (٤/ ٢٥٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ١١٨)، وابن حبان «الإحسان» (٤٥١٥) من طريق حماد بن سلمة

والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ١١٨) من طريق الليث

والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ١٢١)، وابن المقرئ في «المعجم» (برقم ٤٠٧) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري

وأبو عوانة في «المسند» (٧٠٦٠)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧٣٠)، وفي «الصغير» (٢/ ٩٠)، والعسكري في «التصحيفات» (١/ ٣٢١)، وتمام في «الفوائد» (٢/ ٢٦) من طريق الثوري

والمحاملي في «الأمالي» (برقم ١٨١)- ومن طريقه محمد الطائي في «الأربعين» (ص ١٤٨- ١٤٩) من طريق جرير بن عبد الحميد

وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (برقم ٣٢٩) من طريق عبد العزيز ابن أبي حازم

كلهم (حماد ، ومحمد ، وعبدة ، وابن عيينة ، وابن نمير ، وعبد الرحيم ، وابن جريج ، ومعمر ، ووكيع ، والمبارك ، وابن إسحاق ، وأنس ، وحماد بن سلمة ، والليث ، ويحيىٰ ، والثوري ، وجرير ، وعبد العزيز) عن هشام به .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي ، صدوق يهم .** [1]

- **شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي ، إخباري صدوق يهم في الحديث .** [2]

وهٰذا الوجه غير محفوظ عن هشام بن عروة ، قد سلك فيه الضحاك وشبيب الجادة المشهورة عن هشام ، وخالفهم في ذٰلك الحفاظ عن هشام .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي حميد الساعدي ﵁)

فيرويه عن أحفظ وأكثر أصحابه ، وهم :

١ . **حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت .** [3]

---

(١) التقريب (٤٥٨) .

(٢) السابق (٤٣٠) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

٢ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .(١)

٣ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .(٢)

٤ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .(٣)

٥ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، ومن أثبت أصحاب هشام .(٤)

٦ . عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ثقة مصنف .(٥)

٧ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .(٦)

٨ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .(٧)

٩ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .(٨)

١٠ . مبارك بن فضالة البصري ، صدوق .(٩)

١١ . محمد بن إسحاق المطلبي ، صدوق يدلس .(١٠)

١٢ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .(١١)

---

(١) التقريب (٤٨٠) .
(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .
(٣) التقريب (٣٩٥) .
(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .
(٥) التقريب (٢٩٥) .
(٦) السابق (٣٠٤) .
(٧) السابق (٥٤١) .
(٨) السابق (٥٨١) .
(٩) السابق (٩١٨) .
(١٠) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .
(١١) التقريب (٥٤) .

١٣ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة . [١]

١٤ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة فقيه . [٢]

١٥ . يحيى بن سعيد الأنصاري ،ثقة ثبت نقي الحديث ،وكان لا يحدث إلا عن ثقة . [٣]

١٦ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة . [٤]

١٧ . جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة صحيح الكتاب . [٥]

١٨ . عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه . [٦]

وبعد ذكر الوجهين ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه الثاني ، وترجيحه لا يخفى ، فقد اجتمع ما يقرب على العشرين من الرواة ، وفيهم من هو من أجلِّ ، وأثبت أصحاب هشام بن عروة ، كما أن هذا الوجه قد اتفق الشيخان على إخراجه في صحيحيهما .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي حميد الساعدي ﷺ .

حديث صحيح متفق عليه ، والله تعالى أعلم .

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٢) التقريب (ص ٤٠٠) .

(٣) السابق (١٠٥٦) .

(٤) التقريب (٢٤٤) .

(٥) السابق (٧٨) .

(٦) السابق (٦١١) .

(الحديث : ٧٧)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، كانت تحب الحمام المُقصَّصة .

فقال : يرويه يحيى الحِمّانِيُّ ، عن شريك ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، موقُوفًا .وذكر لأحمد بن حنبل أَنَّ الحِمّانِيّ رفعه ، فقال أَحمَد : هٰذا كذب ، وذكر له بلفظ الحِمّانِيِّ فأَنكره أَيضًا ، والحديث مُنكرٌ ، عن هشام .

وروي عن يحيى السالحينِيِّ ، عن شريك ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، مُسنَدًا ، قاله : مسعود بن مسروق - ذاهِبُ الحديث - عن السالحينِيِّ ، ثمّ قال : رَفَعَهُ .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ موقوفا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ مرفوعا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ موقوفا)

---

(١) العلل (١٤/ ١٨١/ س ٣٥٢٢) .

رواه عبد الله بن أحمد في «العلل»(١٤٩٩) معلقا – ومن طريقه الخلال في «المنتخب» (ص ٨٢ – ٨٣) - ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥٢٢) من طريق شريك

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه أبو الحسن القطان في «جزء من حديثه» كما في «التدوين ١/ ١٩٧» ، و«اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢/ ٢٣١»من طريق شريك

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

فيرويه عنه :

- **شريك بن عبد الله النخعي** ، صدوق يخطئ كثيرا .[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

---

(١) التقريب (٢٠٧) .

- **يحيى بن عبد الحميد الحماني**، كذبه الإمام أحمد[1] ورماه بسرقة الحديث، ولينه أبو حاتم[2]، وضعفه أبو زرعة وترك الرواية عنه[3]، وقال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.[4]

وقال محمد بن يحيى النيسابوري: أخذت كتاب قيس من يحيى الحماني، فرأيت على ظهره شيئا مضروبا عليه، قال محمد بن يحيى: فبلغني أنه كان كتاب محمد بن الصلت، وأنه كان ضرب على اسمه.[5]

قال الخلال في «المنتخب من العلل» (برقم ٢٣): (أخبرنا عبدالله، قال: قلت لأبي: بلغني أن ابن الحمّاني يحدث عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، «أن النبي ﷺ كان يعجبه النظر إلى الحمام». فأنكره عليه، فرجع عن رفعه، وقال: عن عائشة- مرسلٌ.

قال أبي: هٰذا كذب، إنما كنا نعرف به حسين بن علوان، يقولون: إنه وضعه على هشام.

قلت: إن بعض أصحاب الحديث زعم أن أبا زكريا السيلحيني رواه عن شريك؟

فقال: كذب هٰذا على السيلحيني، السيلحيني لا يحدث بمثل هٰذا، هٰذا حديث باطلٌ.

قال فضل الأعرج: سمعت يحيى بن معين يقول: قد حدث به السيلحيني.

---

(١) الجرح ولتعديل (٩/ ١٦٨ - ١٧٠).

(٢) السابق (٩/ ١٦٨ - ١٧٠).

(٣) الضعفاء (٣٦١)، الجرح ولتعديل (٩/ ١٦٨ - ١٧٠).

(٤) التقريب (١٠٦٠).

(٥) سؤالات البرذعي (٢/ ٧٤٦).

فأنكره أبي ، وقال لي : أذهب إلىٰ يحيىٰ ، وقل : قال لك أبي سمعته من السيلحيني؟ .

قال : فلقيت يحيىٰ ، فذكرت له إنكار أبي عبدالله .

فقال : قل له : لا ، والله ما سمعته .

ورفع عبدالله صوته ، كأنه يحاكي كلام يحيىٰ) .

وروىٰ أبو الحسن القطان في «جزء من حديثه» كما في «التدوين ١/ ١٩٧» ، و«اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢/ ٢٣١) من طريق مسعود بن مسروق ، حدثنا يحيى بن إسحاق[١] السيلحيني ، حدثنا شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : شكا رجل إلى النبي ﷺ الوحشة فقال : «اتخذ زوج حمام مقاصيص» .

قال تمتام : ألقيت هٰذا الحديث على الشاذكوني ، فقال : السيلحيني ثقة ، والحديث كذب .قال تمام : ومسعود بن مسروق ثقة ، ولا أدري من أين جاء الغلط .

تقدم قول الدارقطني عن مسعود بن مسروق بأنه : ذاهب الحديث ، فتبين أن الخطأ ليس من السيلحيني .

والحديث يدور على الحماني ومسعود بن مسروق وقفا ورفعا ، وقد تقدمت حالهما .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- يحيى بن إسحاق السيلحيني ، قال الإمام أحمد : شيخ صالح ثقة صدوق ، وقال : ابن معين : صدوق .[٢]

---

(١) في المطبوع من المصدرين : «سليمان «والتصويب من تهذيب الكمال وذيوله .

(٢) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٣٨) .

والراوي عن السيلحيني هو : مسعود بن مسروق[1] ، وهو ذاهب الحديث .

والحمل في هذا الحديث على مسعود هذا ، وتقدم قول الإمام أحمد أن هذا كذب على السيلحيني ، وقال السيلحيني لا يحدث بمثل هذا ، هذا حديث باطل .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

- شريك بن عبد الله النخعي ، وتقدم ذكر الخلاف عليه .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجهين المرفوع والموقوف لا يصح ، وهو حديث موضوع .

والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٧٨)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة : أنها كتبت إلى معاوية : أما بعد ، فاتق الله ، فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس ، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

---

(١) العلل للدارقطني(١٤/ ١٨١) .

فرواه ابن المبارك ، عن هشام ، عن رجل ، عن عروة ، عن عائشة .

وخالفه يحيى بن أيوب ، رواه عن هشام ، عن عون بن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله بن عروة ، عن عائشة .وهو أصح .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على أربعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله بن عروة ، عن عائشة ﵂ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عروة ، عن عروة ،عن عائشة ﵂ .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه النسائي في «الكبرىٰ» كما في «تحفة الأشراف ١٧٣٧٠» ، و ابن المبارك في «الزهد» (ص ٦٣) – ومن طريقه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٧٨٧) من طريق عبد الله بن المبارك

---

(١) العلل (١٤/ ١٨١ - ١٨٢/ س ٣٥٢٣) .

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن عروة، عن عائشة ﵂)

علقه الدارقطني عن يحيى بن أيوب، ولم أجده بهذا الإسناد .بل وجدته بهذا الإسناد: يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة، أن عون بن عبد الله قال: حدثني عن أبيك؟ قال: فذهبت أحدثه عن السنن .فقال لا غرائب حديثه، فإن عبد الله بن عروة، حدثني، عن، عروة، عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان: إنك إن اتقيت الله عز وجل كفاك، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله عز وجل شيئًا فاتق الله .وهو الوجه الثالث الآتي، ولعل تصحيفا وقع في هذا الوجه من المطبوع.

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة ﵂)

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٢)، وأبو داود في «الزهد» (ص ٣٠٢)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ٥٥٠) – ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٢٥٤) من طريق يحيى بن أيوب

أما الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

رواه الترمذي في «السنن»(٢٤١٤)، وابن أبي شيبة في«المصنف»(٣٦٨٦٧) من طريق الثوري

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **عبد الله بن المبارك المروزي** : ثقة ثبت فقيه ، وصف بأنه أمير المؤمنين في الحديث .[1]

وهذا الوجه محفوظ عن هشام ، فهو من رواية أحد الحفاظ الثقات الأثبات .

وهذا الوجه صححه أبو حاتم الرازي ، ففي «العلل» لابن أبي حاتم (١٨٢٧) : (وذكرت لأبي حديث قطبة بن العلاء ، عن أبيه ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : «من التمس رضا المخلوق» .

فقال أبي : روى هذا الحديث ابن المبارك ، عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عروة ، عن عائشة ، قَوْلَهَا : أَنَّهَا كتبت إلى معاوية : (من التمس رضا المخلوق) .

وهذا الصحيح) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عنبسة ،عن عبد الله بن عروة ، عن عائشة ﵂)

علقه الدارقطني عن يحيى بن أيوب ، ولم أقف عليه .

---

(١) تهذيب الكمال (١٦/ ٥) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ،عن عبد الله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **يحيى بن أيوب الغافقي** ، صدوق ربما أخطأ .[1]

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **سفيان بن سعيد الثوري** : ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[2]

ومن خلال النظر في هٰذه الأوجه ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه الثاني ، ولم أقف على الوجه الذي رجحه .

وهو من رواية صدوق يخطئ كما تقدم ، وعارض بروايته من هو أحفظ منه ، فلا أعلم قرينة ترجيح الدارقطني لهٰذا الوجه .

والذي يظهر لي رجحان الوجهين الأول والرابع ، لما يلي :

- أما الوجه الأول فهو من رواية عبد الله بن المبارك ، وهو أحد الحفاظ ، وقد صحح هٰذا الوجه إمام حافظ وهو أبو حاتم الرازي .

- أما الوجه الرابع ، فقد أخرجه الترمذي ، ولم يتعبه بشيء ، وهو من رواية الثوري ، والدارقطني حينما ذكر أثبت أصحاب هشام بن عروة بدأ به .[3]

---

(١) التقريب (١٠٤٩) .

(٢) السابق (٢٤٤) .

(٣) قال الدارقطني : : «أثبت الرواة عن هشام بن عروة : الثوري ، ومالك ، ويحيى القطان ، وابن نمير ، والليث بن سعد» . سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

- يمكن حمل أن هشام سمعه من رجل ، عن أبيه ، ثم سمعه من أبيه ،فحدث به على الوجهين .

- وقد يكون هٰذا من هشام يرسله تارة ، ويسنده تارة ، فحدث به الثوري وابن المبارك علىٰ نحو ما سمعاه منه .

- وبهٰذا تلتقي رواية ابن المبارك التي فيها الواسطة ، مع رواية الثوري ، وهي رواية هشام عن أبيه مباشرة بدون الواسطة .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح موقوف .

ومن هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

إسناده ضعيف موقوف .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٧٩)



سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ؛ أن النبي ﷺ أقطع الزبير نخلا من نخيل بني النضير .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه صالح بن موسى الطلحي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

وخالفه أبو بكر بن عياش ، فرواه عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير .وغيرهما يرسله عن عروة ، وهو المحفوظ .[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «١٣» .

(الحديث : ٨٠)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَن رسول الله ﷺ ، قال : «الحُمَّى من فَيحِ[2] جهَنَّم ، فَأَبردوها بالماء» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه زهير بن معاوية ، وإبراهيم بن سعد ، وعلي بن مُسهِرٍ ، وابن المُبارك ، وابن نمير ، ويحيى القطّان ، وعبدة ، والطفاوي ، وخالد بن الحارث ، وأَبو مروان الغسانِيُّ ، والخُرَيبي ، ويحيى بن يَمانٍ ، وأَبو ضَمرَة ، وابن أَبي الزِّناد ، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، وابن هشام بن عروة ، رووه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

واختلف عن مالك :

---

(١) العلل (١٤/ ١٨٤/ س ٣٥٢٦) .

(٢) الفَيْح : سُطوع الحرّ وفَوَارنه . والفوح : أي شِدّة غَليانِها وحَرِّه .النهاية (٣/ ٤٧٧) ، (٣/ ٤٨٤) .

فرواه ابن وهب ، عن مالك ، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي - جَمَع بَينَهُما - ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

ورواه ابن وهب في المُوطَّأ ، عن مالك ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً .

وكذٰلك رواه القعنبي ، ومعن[1] ، وأصحاب الموطأ مرسلاً ، وهو الصحيح عن مالك .

وكذٰلك رواه شعيب بن إسحاق والمفضل بن فضالة ، عن هشام ، عن أبيه ، مرسلا .وذِكرُ عائشة فيه صحيح .ولعلّ هشام بن عروة كان يَصِلُهُ مَرَّةً ، ويُرسِلُهُ أُخرَىٰ ، فرواه عنه جَماعة من الثقات مُتَّصلا .[2]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

---

(١) ذكر الدارقطني أن :»معن بن عيسىٰ «رواه مرسلا ، والصحيح أن معن ممن رواه مسندا موصولا ، ذكر ذٰلك : الجوهري في «مسند الموطأ» (ص ٥٧٢) ، وابن عبد البر في «التمهيد»(٢٢/ ٢٩٣) ، والداني في «الإيماء»(٥/ ٨٢) ، وابن حجر في «الإتحاف» (١٧/ ٣٨١) .

(٢) العلل (١٤/ ١٨٤ - ١٨٥/ س ٣٥٢٧) .

رواه البخاري في «الصحيح» (٣٢٦٣)- ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٧٠)، والبغوي في «الجعديات» (٢/ ٢٩١/ ح ٢٦٨٧) – ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارت» (ص ٩٩) – ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٩٣)، وأبو عوانة في «المسند» (كما في إتحاف المهرة ٢٢٤٥٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥/ ١٠٥)، والآجري في «الثمانين» (ص ٣٦٩)- ومن طريقه الذهبي في «المعجم المختص بالمحدثين» (ص ١٢٩) من طريق زهير بن معاوية

و البخاري في «الصحيح» (٥٧٢٥)، (٥/ ٢٤٩)، والإمام أحمد في «المسند»(٢٤٢٢٨)، وأبو يعلىٰ في«المسند» (٨/ ٩٧)، وأبو عوانة في «المسند» (كما في إتحاف المهرة ٢٢٤٥٤)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٢٥١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٧٠) من طريق يحيى القطان

و مسلم في «الصحيح» (٢٢١٠)، والترمذي في «السنن» (٢٠٧٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ٣٧٩) من طريق عبدة بن سليمان

و مسلم في «الصحيح» (٢٢١٠)، وابن ماجة في «السنن» (٢/ ١١٤٩)، و الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٢٢٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤١٣٥)- ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد»(٢٢/ ٢٩٣)، وأبو عوانة في «المسند» (كما في إتحاف المهرة ٢٢٤٥٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٦/ ٣٢١٢)، و في «أخبار أصبهان» (١/ ١١٤) – ومن طريقه أبو الحجاج الدمشقي في «عوالي حديث هشام بن عروة» (ظاهرية مج ٦١/ ١٨٣/ ب)- و الذهبي في «سير النبلاء» (٩/ ٢٤٥)- و في «المعجم المختص بالمحدثين» (ص ١٢٩)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٢٥٩)، والخطيب في

«موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢١٥)من طريق ابن نمير

و مسلم في «الصحيح» (٢٢١٠) ، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ٣٧٩) ، وأبن راهويه في «المسند»(٢/ ٣٥١) ، وابن المقرئ في «المعجم» (ص ٢١٣) من طريق خالد بن الحارث

و الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٥٩٨) ، والنسائي في «مجلسين من أماليه» (ص ٧٢) ، والطحاوي في «شرح المشكل»(٥/ ١٠٥) ،والخلال في«جزء من لم يكن عنده إلا حديث واحد» (ص١٠٢) ، والخطيب في«تاريخ بغداد» (٦/ ٨١) ، وابن عبد الدائم في«مشيخته» (ص ٥٦) من طريق ابراهيم بن سعد وعبد بن حميد في «المسند» (٤٣٤) من طريق محاضر

وأبو عوانة في «المسند» (كما في إتحاف المهرة ٢٢٤٥٤) ، وابن المظفر في «غرائب حديث الإمام مالك» (ص ١٨٨) ، والجوهري في «مسند الموطأ» (ص ٥٧١) ، وابن عبد البر في «التمهيد»(٢٢/ ٢٩٢) ، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٣٤- ١٣٥) من طريق مالك

وأبو عوانة في «المسند» (كما في إتحاف المهرة ٢٢٤٥٤) ، و ابن المظفر في «غرائب حديث الإمام مالك» (ص ١٨٨- ١٨٩) ، والجوهري في «مسند الموطأ» (٥٧١) ، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٣٤- ١٣٥) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن

والطحاوي في «شرح المشكل» (٥/ ١٠٥) من طريق شجاع بن الوليد

و الطحاوي في «شرح المشكل» (٥/ ١٠٥) من طريق يحيى بن عبد الله ابن سالم

والطبراني في «الأوسط» (٢٤٨٢) من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن

وأبو نعيم في «المعرفة» (٦/ ٣٢١٢) ، و في «أخبار أصبهان» (١/ ١١٤) - ومن طريقه أبو الحجاج الدمشقي في «عوالي حديث هشام بن عروة» (ظاهرية مج ٦١/ ١٨٣/ ب) - والذهبي في «سير النبلاء» (٩/ ٢٤٥) - و في

«المعجم المختص بالمحدثين» (ص ١٢٩) ، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢١٥)من طريق حماد بن أسامة

وابن عبد البر في«التمهيد» (٢٢/ ٢٩٣) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي

كلهم (زهير ، ويحيىٰ ، وعبدة ، وابن نمير ، وخالد ، وإبراهيم ، ومحاضر ، ومالك ، وسعيد ، وشجاع ، ويحيىٰ ، والمغيرة ، وحماد ، والطفاوي) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن علي بن مسهر ، وابن المبارك ، وأبو مروان الغساني ، وعبد الله بن داود الخريبي ، ويحيى بن يمان ، وأبو ضمرة ، وابن أبي الزناد ، وابن هشام بن عروة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مالك في «الموطأ» رواية يحيى الليثي (٢/ ٩٤٥) ، ورواية سويد بن سعيد (ص٥١٠) ، ورواية أبي مصعب الزهري (٢/ ١٢٣) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥/ ١٠٥) ، وابن المظفر في «غرائب حديث الإمام مالك» (ص ١٨٩) من طريق ابن وهب

الأربعة (يحيىٰ ، وسويد ، وأبو مصعب ، وابن وهب) عن مالك به .

وعلقه الدارقطني عن شعيب بن إسحاق ، والمفضل بن فضالة ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . **زهير بن معاوية الجعفي** ، ثقة ثبت .[١]

٢ . **يحيى بن سعيد القطان** ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٢]

٣ . **عبدة بن سليمان الكلابي** ، ثقة ثبت .[٣]

٤ . **عبد الله بن نمير الهمداني** ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٤]

٥ . **خالد بن الحارث بن عبيد البصري** ، ثقة ثبت .[٥]

٦ . **إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري** ، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح .[٦]

٧ . **محُاضر بن المُوَرِّع السكوني** ، صدوق له أوهام .[٧]

---

(١) التقريب (١٥٨) .

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٥) التقريب (٢٨٤) .

(٦) السابق (١٠٨) .

(٧) السابق (٤٥٤) .

٨. **مالك بن أنس الأصبحي**، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين[١]، وقد اختلف عنه في رواية هذا الحديث:

(أ) فمرة يروى عنه هكذا.

(ب) ومرة يروى عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا.

فأما روايته **الأولى**، فيرويها عنه:

- **عبد الله بن وهب المصري**، ثقة حافظ فقيه.[٢]

- **معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي**، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك.[٣]

وأما روايته **الثانية**، فيرويها عنه:

- **يحيى بن يحيى الليثي**، صدوق فقيه قليل الحديث، وله أوهام.[٤]

- **سويد بن سعيد الحدثاني**[٥]، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه.

- **أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري**، صدوق.[٦]

- **عبد الله بن وهب المصري**، ثقة حافظ فقيه.

---

(١) السابق (٩١٣).

(٢) التقريب (٢٧١).

(٣) السابق (٩٦٣).

(٤) السابق (١٠٦٩).

(٥) بفتح الحاء والدال المهملتين، والثاء المنقوطة بثلاث، وفي آخرها النون. الأنساب (٢/ ٢٢٣). التقريب (٤٢٣).

(٦) السابق (٨٧).

والذي يظهر رجحان الروايتين عن الإمام مالك ، ويكون ذلك من هشام بن عروة كان يصله مرة ، ويرسله أخرىٰ ، كما تقدم عن الدارقطني .

٩ . **سعيد بن عبد الرحمن الجمحي** ، صدوق له أوهام .[١]

١٠ . **شجاع بن الوليد السكوني** ، صدوق له أوهام .[٢]

١١ . **يحيى بن عبد الله بن سالم المدني** ، صدوق .[٣]

١٢ . **المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي** ، ثقة له غرائب .[٤]

١٣ . **حماد بن أسامة القرشي** ، ثقة ثبت .[٥]

١٤ . **محمد بن عبد الرحمن الطفاوي** ، وهو صدوق يهم .[٦]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام دار الهجرة ، وقد تقدم الخلاف عليه ، وذكر الراجح عنه .

بعد ذكر الوجهين الموصول والمرسل ، تقدم أن الدارقطني رجح الوجهين ، وجعل ذلك من هشام في وصله تارة ، وإرساله تارة أخرىٰ .

والذي ظهر لي رجحان الوجهين عن هشام بن عروة .

---

(١) التقريب (١٧٨) .

(٢) السابق (٢٠٥) .

(٣) السابق (١٠٥٩) .

(٤) السابق (٩٦٦) .

(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٦) التقريب (٤٢٧) .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح متفق عليه .

وأما الوجه المرسل ، فهو مرسل صحيح لغيره .

والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٨١)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ أَنَّه نَهَىٰ عن الضَّحك من الضَّرطَةِ ، وقال : «لِم يضحَك أَحدكم مما يفعل» .

فقال : يرويه هشام ، واختلف عنه :

فرواه زَمْعَةُ بن صالحٍ ، وأَبو أُويس ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وكذلك رواه عثمان بن عبد الوهّاب الثَّقَفي ، عن أَبيه ، عن الثوري ، عن هشام ، عن عائشة

وكلها وهمٌ .

والصَّوابُ عن هشام ، عن أَبيه ، عن عبد الله بن زَمْعَة ، عن النبي ﷺ .[1]

(١) العلل (١٤/ ١٨٥ - ١٨٦/ س ٣٥٢٨) .

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة ﵁ ، عن النبي ﷺ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ﵄ ، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

رواه البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٣٩) من طريق زمعة بن صالح

وقال البغوي عنه أنه وهم .

وعلقه الدارقطني عن أبي أويس ، والثوري ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة ﵁ ، عن النبي ﷺ)

رواه البخاري في «الصحيح» (٣٣٧٧) و (٦٠٤٢) من طريق ابن عيينة

و البخاري في «الصحيح» (٤٩٤٢) من طريق وهيب

و البخاري في «الصحيح» (٥٢٠٤) من طريق الثوري

و مسلم في «الصحيح» (٢٨٥٥) من طريق ابن نمير

والترمذي في «السنن» (٣٣٤٣) ، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٥١٥) ، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٨٦٧٧) من طريق عبدة

والإمام أحمد في «المسند» (١٦٢٢٢) – ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ٣٦٩)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٣٧) من طريق أبي معاوية

والإمام أحمد في «المسند» (١٦٢٢١)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٣٧) من طريق وكيع

وأبو عاصم في«الآحاد والمثاني» (٦٠٥)، وابن حبان في «الإحسان»(٥٧٩٤) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم

وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (برقم ٢٨٤)، وفي «العقوبات» (برقم ١٤٦)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٣٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ١١) من طريق حماد بن أسامة

والطبري في«تهذيب الآثار» (٦٨١)، وفي«التفسير»(٢٤/ ٤٥٩) من طريق الطفاوي

والبغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٣٦) من طريق جعفر بن عون

والبغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٣٧) من طريق الدراوردي

والبغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٣٨) من طريق محمد بن إسحاق

والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ١١) من طريق الليث

والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ١١) من طريق شعيب بن إسحاق

وأبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٦٥٣) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير

وابن عساكر في «معجم الشيوخ»(٢/ ١) من طريق حفص بن ميسرة

والقزويني في «التدوين» (١/ ٢٣٥) من طريق مسلمة القعنبي

كلهم (ابن عيينة ، ووهيب ، والثوري ، وابن نمير ، وعبدة ، وأبو معاوية ، ووكيع ، وعبد العزيز ، وحماد ، والطفاوي ، وجعفر ، والدراوردي ، ومحمد ، والليث ، وشعيب ، وابن أبي كثير ، وحفص ، ومسلمة) عن هشام به .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ﷺ ، عن النبي ﷺ)

رواه البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٣٩) ، والطبراني في «الصغير» (١/ ٣٨٦) ، والدارقطني في «الأفراد» (١/ ٦١٧) من طريق ابن أبي ذئب

قال البغوي عنه أنه وهم .وقال الدارقطني : تفرد به محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن هشام ، عن أبيه ، والمحفوظ عن عبد الله بن زمعة .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

فيرويه عنه :

- **زمعة بن صالح الجندي ، ضعيف .** [١]

- **عبد الله بن عبد الله بن أويس ، صدوق يهم .** [٢]

---

(١) التقريب (١٥٧) .

(٢) السابق (٢٥٢) .

- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[1]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، ثقة تغير قبل موته .[2]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- محمد بن يوسف بن واقد الفريابي ، ثقة مقدم في سفيان وقد لازمه .[3]

وهٰذه رواية البخاري في الصحيح ، ولاشك أنها الرواية الراجحة عن الثوري .

وهٰذا الوجه حكم عليه البغوي والدارقطني بالوهم .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه)

فيرويه عنه عامة أصحابه :

١ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[4]

٢ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .[5]

---

(١) السابق (٢٤٤) .

(٢) السابق (٦٣٣) .

(٣) تهذيب التهذيب (٣/ ٧٣٩) ، التقريب (٤٤٨) .

(٤) التقريب (٣٩٥) .

(٥) السابق (٥١٥) .

٣ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، تقدم ذكر الراجح عنه .

٤ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، ومن أثبت أصحاب هشام .[١]

٥ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[٢]

٦ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[٣]

٧ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٤]

٨ . عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه .[٥]

٩ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[٦]

١٠ . محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، وهو صدوق يهم .[٧]

١١ . جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ، ثقة .[٨]

١٢ . عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق .[٩]

١٣ . محمد بن إسحاق المطلبي ، صدوق يدلس .[١٠]

١٤ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .[١١]

---

(١) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٣) التقريب (٤٨٠) .

(٤) السابق (٥٨١) .

(٥) التقريب (٦١١) .

(٦) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٧) التقريب (٤٢٧) .

(٨) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٥) .

(٩) التقريب (٢٩٩) .

(١٠) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .

(١١) التقريب (ص ٤٠٠) .

١٥ . **شعيب بن إسحاق الأموي ، ثقة رمي بالإرجاء .** (١)

١٦ . **محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، ثقة .** (٢)

١٧ . **حفص بن ميسرة العقيلي ، ثقة ربما وهم .** (٣)

١٨ . **مسلمة بن قَعْنَب القعنبي الحارثي ، ثقة .** (٤)

وهٰذا الوجه هو الوجه المحفوظ عن هشام بن عروة ، وهو المخرج في الصحيحين .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ﷺ)

فيرويه عنه :

- **محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة ابن أبي ذئب القرشي ، ثقة فقيه .** (٥)

ويرويه عن ابن أبي ذئب : **محمد بن إسماعيل بن أبي فديك الدِّيْلي**(٦) ، صدوق . (٧)

وهٰذا الوجه قال البغوي عنه أنه وهم .

وقال الدارقطني في «الأفراد» (١/ ٦١٧) : (تفرد به محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن هشام ، عن أبيه ، والمحفوظ عن عبد الله بن زمعة) .

---

(١) السابق (٤٣٦) .

(٢) السابق (٨٣٢) .

(٣) السابق (٢٦٠) .

(٤) التقريب (٩٤٣) .

(٥) التقريب (٨٧١) .

(٦) بكسر الدال ، وسكون الياء آخر الحروف ، وفي آخرها اللام . اللباب (١/ ٥٢٤) .

(٧) السابق (٨٢٦) .

وبعد ذكر أوجه الخلاف ، تبين ترجيح الدارقطني لحديث عبد الله بن زمعة ، وترجيحه ظاهر جلي لا يخفىٰ ، فرواته الأكثر ، والأحفظ ، وهو مخرج في الصحيحين .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة ﷺ .حديث صحيح متفق عليه ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٨٢)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَنَّ رسول الله ﷺ أتىٰ سعدًا يَعُودُهُ ، فقال له : أُوصي بمالي كُلِّه؟ ، قال : «لا» ، قال : فالنِّصفِ؟ ، قال : «لا» ، قال : فالثُّلُث؟ قال : «بالثلث ، والثلث كثير الحديث» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه محمد بن رَبِيعَة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ووَهِم في ذكر عائشة .

والصَّحيح عن هشام ، عن أَبيه ، عن سعد ، كذٰلك رواه أَصحاب هشام الحُفّاظ ، عن هشام . (١)

(١) العلل (١٤/ ١٨٦/ س ٣٥٢٩) .

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي وقاص ﵁ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٠٤) ، وفي «المجتبىٰ» (٣٦٣٥) من طريق محمد بن ربيعة

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي وقاص ﵁)

رواه النسائي (٣٦٣٤) ،والإمام أحمد في«المسند»(١٤٧٩) من طريق وكيع

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **محمد بن ربيعة الكلابي** ، قال ابن معين[1] : ثقة ، وقال مرة : ليس به بأس .

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٢٧٢) ، (٣/ ٥٢٣) .

وقال أبو داود[1]: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[2]، وقال الساجي: فيه لين.[3]

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ)

فيرويه عنه:

- وكيع بن الجراح الرؤاسي، ثقة حافظ.[4]

ولم أقف على من يرويه عن هشام إلا من طريق وكيع، ولعل الدارقطني وقف على من يرويه من أصحاب هشام غير وكيع، فقد قال: (كذلك رواه أصحاب هشام الحُفّاظ، عن هشام). والدارقطني رجح الوجه الثاني، وترجيحه ظاهر، فهو من رواية الحفّاظ عن هشام، وأما حديث الكلابي، فقد سلك فيه الجادة المشهورة.

وأصل حديث سعد مخرج في الصحيحين، فقد رواه البخاري (٤٤٠٩)، ومسلم (١٦٢٨) من طريق الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: عادني النبي ﷺ عام حجة الوداع من مرض أشفيت منه على الموت، فقلت: يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة واحدة أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا». قال: فأتصدق بشطره؟ قال: «لا». قال «الثلث يا سعد، والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس». وهذا لفظ البخاري.

---

(١) سؤالات الآجري (ص ٦٧).

(٢) الجرح و التعديل (٧/ ٢٥٢).

(٣) تهذيب التهذيب (٣/ ٥٦١).

(٤) التقريب (٥٨١).

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام ، عن أبيه ، عن سعد ﷺ .

حديث صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٨٣)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروَة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ :«مَن أَخَذ شِبرًا مِن الأَرض ظُلمًا طَوَّقَهُ[١] الله من سَبعِ أَرَضين» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه مروان بن معاوية ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشَة .

وخالفه أَصحاب هشام ، رووه عن هشام ، عن أَبيه ، عن سعيد بن زيد .

وهو الصَّوابُ .[٢]

---

(١) أي يَخْسف الله به الأرض فتصير البُقْعَة المغصوبة منها في عُنُقه كالطَّوق . وقيل : هو أن يُطَوَّق حَمْلها يوم القيامة أي يُكلَّف فيكون من طَوْق التَّكْليف لا من طَوْق التَّقْليد . النهاية (٣/ ١٤٣) .

(٢) العلل (١٤/ ١٨٦ - ١٨٧/ س ٣٥٣٠) .

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد ﵁ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (ص ٢٩٧) ، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٨٧) من طريق مروان بن معاوية الفزاري

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد ﵁)

رواه البخاري في «الصحيح» (٣١٩٨» من طريق حماد بن أسامة

ومسلم في «الصحيح» (١٦١٠) ، وضياء الدين المقدسي في «المنتقىٰ من الأحاديث الصحاح والحسان» (الظاهرية مج ٩٢ (٢٨٩/ أ) من طريق حماد بن زيد

ومسلم في «الصحيح» (١٦١٠) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة

والإمام أحمد في «المسند» (١٦٣٣) من طريق يحيى القطان

والإمام أحمد في «المسند» (١٦٣٣) من طريق ابن نمير

وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢/ ٢٥٠) من طريق أبي معاوية

والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٦٧) من طريق علي بن هاشم بن البريد

كلهم (أبو أسامة ، وحماد بن زيد ، ويحيى بن زكريا ، والقطان ، وابن نمير ،

وأبو معاوية ، وعلي ، والثوري) عن هشام به .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

- مروان بن معاوية الفزاري ، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ .[1]

وهذا الوجه شاذ غير محفوظ عن هشام ، وقد سلك به مروان الجادة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

- حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[2]

- حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[3]

- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، ثقة متقن .[4]

- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[5]

---

(١) التقريب (٩٣٢) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٣) التقريب (١١٧) .

(٤) التقريب (١٠٤٥) .

(٥) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

- عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، ومن أثبت أصحاب هشام .[١]

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[٢]

- علي بن هاشم بن البريد الكوفي ، صدوق يتشيع .[٣]

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام ، وهو من رواية الكبار عنه ، وقد رجح الدارقطني هٰذا الوجه ، وقرينة ترجيحه ظاهرة ، فهو الوجه المخرج في الصحيحين ، كما أن هٰذا الوجه قد تواتر عليه عامة أصحاب هشام بن عروة .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد ﷺ .حديث صحيح متفق عليه ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٨٤)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ أنَّه سمع تَأبير النَّخل ، فقال : «لو لم تفعلوا لَصلح» .فلم يؤبِرُوا ، فصار شيصًا[٤] ، فقيل للنبي ﷺ ، فقال : «إذا كان شَيءٌ من أَمر دنياكم فشَأنكُم به» .

---

(١) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٢) التقريب (٤٨٠) .

(٣) البريد : بفتح الموحدة ، وبعد الراء تحتانية ساكنة . السابق (٧٠٦) .

(٤) الشيصُ : التمر الذي لا يَشْتَدُّ نوَاه ويَقْوىٰ ، وقد لا يكونُ له نَوىً أصلاً . النهاية (٢/ ٥١٨) .

فقال : رواه حَمّاد بن سلمة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وخالفه خالد بن الحارث ، ومُحاضِرٌ ، وغيرهما ، رووه عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً ، وهو الصواب . (١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه مسلم في «الصحيح» (٢٣٦٣)من طريق حماد بن سلمة

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

علقه الدارقطني عن خالد بن الحارث ، ومحاضر ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

---

(١) العلل (١٤/ ١٨٧/ س ٣٥٣١) .

فيرويه عنه :

- حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[1]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

علقه الدارقطني عن خالد بن الحارث ، ومحاضر ، ولم أقف عليه .

رجح الدارقطني الوجه الثاني ، ورجح الوجه الأول مسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان .

والراجح في هٰذا رواية الصحيح .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

حديث صحيح رواه مسلم .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٨٥)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن عائشة ،كان النبي ﷺ إذا سمع المُؤَذِّن ، قال :«وأَنا وأَنا» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

فرواه علي بن مسهر ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

ورواه عبد الله بن داود الخُرَيْبِي ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً ، وهو الصّحيح .[1]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

رواه أبو داود في «السنن»(٥٢٦) – ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٠٩) – وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٤١) ، والسراج في «المسند» (ص ٥٢) ، وابن المقرئ في «المعجم» (ص ٢٩٧) من طريق علي بن مسهر

وابن حبان في الصحيح«الإحسان»(١٦٨٣) ، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٣٥) ، و في «الدعاء» (ص ١٥٥) – ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٦٥) ، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ١٢٠) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٠٤) ، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٢٨) من طريق حفص بن غياث

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

---

(١) العلل (١٤/ ١٨٨/ س ٣٥٣٣) .

رواه الفضل بن دكين في «الصلاة»(رقم ١٩٨) – ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (ص ١٥٥) من طريق سفيان الثوري

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٧٧) من طريق أبي معاوية ووكيع

وعلقه الدارقطني عن: عبد الله بن داود الخريبي، ولم أقف عليه.

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه:

- **علي بن مسهر القرشي، ثقة له غرائب بعد أن أضر.**[١]

- **حفص بن غِياث النخعي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر.**[٢]

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه:

- **سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه إمام حجة.**[٣]

---

(١) التقريب (٧٠٥).

(٢) السابق (٢٦٠).

(٣) السابق (٢٤٤).

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[1]

- محمد بن خازم الضرير ، ثقة .[2]

ومن خلال النظر في رواة الوجهين عن هشام ، يتضح رجحان الوجه المرسل ، وهو ما رجحه الدارقطني .

ورجح الوجه المرسل أيضا الإمام أحمد .ففي «شرح العلل لابن رجب» (٢/ ٥٨٣) قال : (ومنهم علي بن مسهر أحد الثقات المشهورين .قال أحمد في رواية الأثرم : كان ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه .وأنكر عليه حديثه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : «كان رسول الله صلى الله عليه وعلىٰ آله وسلم إذا سمع المؤذن قال : وأنا» وقال : إنما هو عن هشام عن أبيه مرسل) .

وترجيح الدارقطني يقوم علىٰ قرينة أن من روى الوجه المرسل أحفظ ممن رواه موصولا .

ومقارنة بين ترجيح الدارقطني ، وترجيح الإمام أحمد للوجه المرسل هو بالنظر إلىٰ رواية ابن مسهر ومخالفته لمن هو أحفظ منه .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

حديث إسناده ضعيف لإرساله ، والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) السابق (٥٨١) .

(٢) السابق (٤٨٠) .

(الحديث : ٨٦)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَن رسول الله ﷺ ، صلىٰ في خَمِيصَةٍ[1] لها أَعلام ، ثمّ قال :«أَعطُوها أَبا جَهمٍ فقد شَغَلَتنِي أَعلامُها» .

فقال : يرويه مالك في الموطَّأ ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً .

ورواه مَعنُ بن عيسىٰ ، عن مالك ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وكذٰلك رواه أَصحاب هشام ، عن هشام .

وكذٰلك رواه الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .[2]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

---

(١) ثَوْب خَزٍّ أو صُوف مُعْلَم ، وقيل لا تسمَّىٰ خَمِيصةً إلا أن تكون سوْدَاء مُعْلَمة ، وكانت من لباس الناس قديما ،وجَمْعُها : الخمَائِص . النهاية (١/ ٨١) .

(٢) العلل (١٤/ ١٨٨ - ١٨٩/ س ٣٥٣٤) .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مالك في «الموطأ» رواية يحيى الليثي (١/ ٩٨) ، ورواية القعنبي (ص ٢٢٣) ، ورواية أبي مصعب الزهري (١/ ١٨٧) ، ورواية سويد بن سعيد (ص ١٣٨)

كلهم (يحيى ، والقعنبي ، والزهري ، وسويد) عن مالك به .

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٣١٤) : (وهذا مرسل عند جميع الرواة عن مالك إلا معن بن عيسى فإنه رواه ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مسندا) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه مسلم في «الصحيح» (٥٥٦) من طريق ابن أبي الزناد

والإمام أحمد في «المسند» (٢٤١٩٠) من طريق أبي معاوية

وأبو عوانة في «المسند» (١/ ٤٠٢) من طريق مالك

وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١/ ٢٨٦) ، وابن المقير في «فوائده» (برقم ١٣٥٨) من طريق ابن عيينة

وعلقه البخاري في «الصحيح» (٣٧٣) مجزوما به عن هشام به .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين .[١]

وقد اختلف عنه في رواية هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

فأما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- يحيى بن يحيى الليثي ،صدوق فقيه قليل الحديث ، وله أوهام .[٢]

- سويد بن سعيد الحدثاني[٣]، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه .

- عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثقة قدمه ابن المديني وابن معين في الموطأ .[٤]

- أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري ، صدوق .[٥]

وأما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي ، ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك .[٦]

---

(١) التقريب (٩١٣) .

(٢) السابق (١٠٦٩) .

(٣) السابق (٤٢٣)

(٤) السابق (٥٤٧) .

(٥) التقريب (٨٧) .

(٦) السابق (٩٦٣) .

والذي يظهر أن مالكا رواه على الوجهين ، ويكون هذا من هشام ، أو من أبيه في وصل الحديث و إرساله .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .** (١)
- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .** (٢)
- **عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، صدوق .** (٣)
- **سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .** (٤)

وهٰذا الوجه هو المخرج في الصحيح ، ولم يرجح الدارقطني شيئا ، والذي يظهر رجحان الوجه الموصول ، فرواته أكثر ، و هو رواية الصحيح كما تقدم .

والحديث من الوجه الموصول اتفق الشيخان علىٰ إخراجه من طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ .

فقد أخرج البخاري في «الصحيح» (٣٧٣) ، ومسلم في «الصحيح» (١٢٣٩) من طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي ﷺ صلىٰ في خميصة لها أعلام ، فنظر إلىٰ أعلامها نظرة فلما انصرف قال : «اذهبوا بخميصتي هٰذه إلىٰ أبي جهم ، وأتوني بأنبجانية أبي جهم ، فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي) .واللفظ للبخاري .

---

(١) السابق (٥٨١) .
(٢) السابق (٤٨٠) .
(٣) السابق (٢٨٢) .
(٤) السابق (٣٩٥) .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح رواه مسلم ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٨٧)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة : أعتق أبو بكر الصديق ﵁ سبعة ممن يعذب في الله . . . الحديث .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه عبد الله بن إدريس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وخالفه أبو أسامة ، وأبو ضمرة ، وابن أبي الزناد ، فرووه عن هشام ، عن أبيه مرسلاً .

لم يذكروا : عائشة ، وهو الصواب . (١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

---

(١) العلل (١٤/ ١٩٠/ س ٣٥٣٧) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه ابن عساكر في«تاريخ دمشق»(٣٠/ ٦٧)من طريق يحيى بن عبد الله ابن سالم

وعلقه الدارقطني عن عبد الله بن إدريس ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلا)

الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٦٣)من طريق سفيان بن عيينة

وأبو داود في «الزهد» (برقم ٣٥) من طريق أبي أسامة

ومصعب الزبيري «كما في الإصابة» (٦/ ٢٧٦) من طريق ابن أبي الزناد

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٦٠١) – ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦١) - والطبراني في «الكبير» (١/ ٣٣٦) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٦٨) من طريق أبي معاوية

وابن بكير في «زيادات المغازي» (ص ١٧١) –ومن طريقه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٣) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»(٦/ ٣٣٤٥) ، والبيهقي في «الشعب» (١٥١٤) من طريق يونس بن بكير

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٤٤١) من طريق حماد بن سلمة

كلهم (سفيان ، وأبو أسامة ، وابن أبي الزناد ، وأبو معاوية ، وحاتم ، ومحمد ، ويونس ، وحماد) عن هشام به

وعلقه الدارقطني عن أبي ضمرة ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

- **يحيى بن عبد الله بن سالم المدني ، صدوق .** [1]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .** [2]
- **حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .** [3]
- **عبد الرحمن بن أبي الزناد ، صدوق .** [4]

---

(١) التقريب (١٠٥٩) .

(٢) السابق (٣٩٥) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٤) التقريب (٢٨٢) .

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[1]

- يونس بن بكير الشيباني ، صدوق يخطئ .[2]

- حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[3]

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة ، وقد رجح الدارقطني هٰذا الوجه ، وترجيحه يقوم علىٰ قرينة أن من روىٰ هٰذا الوجه هم الأكثر والأحفظ .

وقد صحح إسناده ابن حجر في «الإصابة»(٦/ ٢٧٦) من طريق حماد بن أسامة .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه : هشام ، عن أبيه مرسلا .

حديث إسناده صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٨٨)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : «لأن يَأْخُذ أَحَدُكُم حَبلا فَيَحتَطِب علَىٰ ظهرِهِ ، خيرٌ لَه من أَن يَسأَل النّاس شَيئًا» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

---

(١) التقريب (٤٨٠) .

(٢) التقريب (٥٤٢) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

فرواه سليمان بن بلال ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وأَصحاب هشام الحُفّاظ رووه عنه ، عن أَبيه ، عن جَدِّهِ الزبير ، وهو الصحيح ، وقد تابع سليمان بن بلال الضّحّاك بن عثمان . (١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﵁ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حكيم بن حزام ﵁ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه البزار كما في «كشف الأستار» (١/ ٤٣٢) ، و الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٩١) من طريق الضحاك بن عثمان

وعلقه الدارقطني عن سليمان بن بلال ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﵁)

رواه البخاري في «الصحيح» (١٤٧١) و(٢٣٧٣) من طريق وهيب

---

(١) العلل (١٤/ ١٩١/ س ٣٥٣٨) .

والبخاري في «الصحيح» (٢٠٧٥) من طريق وكيع

والإمام أحمد في «المسند» (١٤٢٩) من طريق ابن نمير

والإمام أحمد في «المسند» (١٤٠٧) – ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١١٤) ، والخلال في «الحث على التجارة» (ص١١٧) من طريق حفص بن غياث

والبزار في المسند «البحر الزخار» (١/ ١٧٩) من طريق حماد بن أسامة

والحربي في «غريب الحديث»(٢/ ٤٧٥) ، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٤٤) من طريق حماد بن سلمة

والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (ص ٤٠٥) ، وابن الحراني في «مشيخته الشيخ التاسع والعشرون/ الخزانة الملكية بالرباط برقم: ٣٦٤٩» من طريق معمر

والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٨٩) ، وابن زنجوية في «الأموال» (٣/ ١١٢١) من طريق محاضر بن المورع

والبغوي في «التفسير» (١/ ٣٣٨) ، وفي «شرح السنة» (٦/ ١١٣) ،والبكري في «الأربعين» (ص ٧٤) ، والمحب الطبري في«الفوائد المنتقاة»

(نسخة النرويج رقم(٦٣)(٤٨/ ب) من طريق أنس بن عياض

تسعتهم (وهيب ، ووكيع ، وابن نمير ، وحفص ، وأبو أسامة ، وحماد ، ومعمر ، ومحاضر ، وأنس) عن هشام به .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه)

رواه ابن راهويه كما في «المطالب العالية ٩٣٥» ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ١١٠) من طريق أبي معاوية

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي ، اختلف فيه العلماء :**

فوثقه : الإمام أحمد[١] ، وابن المديني[٢] ، وابن معين[٣] ، وأبو داود[٤] ، وابن سعد[٥] ، وقال الذهبي : صدوق[٦] ، وقال ابن حجر : صدوق يهم[٧] .

وهذا الوجه شاذ غير محفوظ عن هشام ، وقد سلك به الضحاك الجادة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﵁)

فيرويه عنه :

---

(١) سؤالات الأثرم (٥٢) .

(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣) .

(٣) رواية الدارمي (١٣٥) ، الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٠) .

(٤) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣) .

(٥) الطبقات الجزء المتمم (٣٩٧ ، ٣٩٨) .

(٦) من تكلم فيه وهو موثق (١٦٦) ، والمغني في الضعفاء (١/ ٣١٢) .

(٧) التقريب (٤٥٨) .

١ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .(١)

٢ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .(٢)

٣ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة من أثبت أصحاب هشام .(٣)

٤ . حفص بن غياث النخعي ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .(٤)

٥ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .(٥)

٦ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .(٦)

٧ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .(٧)

٨ . محُاضر بن المُوَرِّع ، صدوق له أوهام .(٨)

٩ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .(٩)

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة ، وقد أخرجه البخاري في صحيحه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

---

(١) تهذيب الكمال (٣١/ ٦٤) ، التقريب (٥١٥) .

(٢) التقريب (٥٨١) .

(٣) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٤) التقريب (٢٦٠) .

(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٦) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٧) التقريب (٥٤١) .

(٨) السابق (٤٥٤) .

(٩) تهذيب التهذيب (١/ ١٩٠) ، التقريب (٥٤) .

- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش أحفظ ،وقد يهم في حديث غيره .** [1]

وقد وهم في هٰذا الحديث ، وهو وجه شاذ ، فقد خالفه الحفاظ في رواية هٰذا الحديث عن هشام فجعلوه من حديث الزبير ﷺ .

ومن خلال النظر في رواة الأوجه الثلاثة عن هشام ، يتضح رجحان الوجه الثاني وهو حديث الزبير ، وهو ما رجحه الدارقطني .

وترجيحه باعتبار مخالفة الضحاك للحفاظ الكبار من أصحاب هشام ، والضحاك تبينت حاله أنه صدوق يهم ، كما أن هٰذا الوجه من حديث الزبير قد رواه البخاري في صحيحه .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير ﷺ .

حديث صحيح رواه البخاري ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٨٩)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، كان النبي ﷺ إذا سَمِع الاسم القبيح غيرّه .

---

(١) التقريب (٤٨٠) .

فقال : يرويه محمد بن الحسن الهمدانيُّ ، وشريك ، وعمر بن علي المقدمي ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، وقال المقدمي في حديثه ، وقال هشام مَرَّةً : عن أَبيه ، ولم يذكر عائشة .

ورواه عبدة بن سليمان ، وحَمّاد بن سلمة ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً ، وهو الصَّحيح .[1]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﵁ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه الترمذي في «السنن» (٢٨٣٩) ، وفي «العلل الكبير» (ص ٣٤٥) من طريق عمر بن علي المقدمي

والحربي في «غريب الحديث»(٣/ ٩٩٤) ، وأبو يعلى في «المسند» (٨/ ٤٢) ، والطحاوي في «المشكل» (٥/ ١٠٤) ، وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (٥٨٢١) ، والطبراني في «الأوسط» (٦٤٨) ، والخطابي في (الغريب» (١/ ٥٢٨) ،

(١) العلل (١٤/ ١٩٣ - ١٩٤/ س ٣٥٤٢) .

والبيهقي في «الشعب»(٤٨٥٧) من طريق عبدة بن سليمان

قال الترمذي في «العلل الكبير» (ص ٣٤٥) : (سألت محمدًا عن هٰذا الحديث فقال إنما يروىٰ هٰذا عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلا) .

قال الترمذي : قال أبو بكر ابن نافع البصري : وربما قال عمر بن علي في هٰذا الحديث ، هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا ، ولم يذكر فيه : عن عائشة .والحديث ضعّفه ابن عدي من طريق الطفاوي .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه الترمذي في «السنن» (٢٨٣٩) ، وابن عدي في «الكامل»(٥/ ١٧٠٢) من طريق علي بن عمر المقدمي

وابن أبي شيبة في «المصنف»(٢٦٤١٨) من طريق حميد بن عبد الرحمٰن

وابن أبي شيبة في «المصنف»(٢٦٤١٦) من طريق وكيع

وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٤١) من طريق ابن نمير

وعلقه عن عبدة بن سليمان ، و حماد بن سلمة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه)

رواه ابن عدي في «الكامل»(٥/ ١٧٠٢) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٤/ ٨٣) ، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٩٤) ، والبغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٣٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي

قال الدارقطني كذا قال : عن أبي هريرة ، وهو وهمٌ من عمر بن علي .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . عمر بن علي المقدمي ، ثقة يدلس تدليسا شديدا . (١)

وقد اختلف عنه في رواية هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلا .

(ج) ومرة يروى عنه ،عن هشام بن عروة ،عن أبيه ،عن أبي هريرة ﵁ .

أما الرواية الأولى والثانية ، فيرويها عنه :

- محمد بن أحمد بن نافع أبو بكر البصري ، صدوق . (٢)

وأما الرواية الثالثة فيرويها عنه :

- أحمد بن المقدام العجلي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق . (٣)

والراجح عن عمر بن علي المقدمي فيما يظهر لي رواية ابن نافع ، فهو صدوق وأرفع حالا من العجلي .

---

(١) التقريب (٣٥٤) .

(٢) السابق (٣٥٤) .

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٧٨) .

٢ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[١]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- عمر بن علي المقدمي ، تقدم الخلاف عليه .

- حميد بن عبد الرحمٰن بن حميد الرؤاسي ، ثقة .[٢]

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٣]

- عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٤]

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام ، وقد رجحه البخاري ، والدارقطني .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه)

فيرويه عنه :

- عمر بن علي المقدمي ، تقدم الخلاف عليه .

وهٰذا الوجه شاذ لم يتابع عليه عمر ، وقد حكم عليه الدارقطني بالوهم .

وبعد ذكر ما تقدم من الاختلاف علىٰ هشام بن عروة في رواية هٰذا الحديث ، يظهر ترجيح الوجه المرسل ، وقد رجحه البخاري ، والدارقطني .

والذي يظهر لي أن ترجيح المرسل يقوم على الآتي :

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٢) تقريب التهذيب (٢٧٥) .

(٣) السابق (٥٨١) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

- اجتماع وكيع ، وابن نمير ، وحميد ، وحماد بن سلمة على رواية هذا الوجه عن هشام .

- رواة الموصول أقل مرتبة بكثير ممن أرسله ، إذا استثني عبدة بن سليمان .

- الدارقطني ذكر عبدة بن سليمان فيمن أرسله- ولم أقف عليه - فلعله اختلف عنه فيه .

- أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فهو وهم من المقدمي ، ولم يتابع عليه .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .حديث ضعيف لإرساله ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ٩٠)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَنَّ النبي ﷺ ، قال لرجل : «رُدّ على أَبيك ، فإنَّما أَنت ومالك سهم من كِنانَتِهِ» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه الحارث بن عبيدة الحمصي - ضعيف - ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وخالفه سفيان بن عيينة ،وغيره رووه عن هشام ،عن أبيه ،مرسلاً ،وهو الصحيح .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه الطبراني في «الأوسط» (٨٢٥٧) ، وابن عدي في «الكامل»(٢/ ٦١١) ، والخطيب في «تالي التلخيص»(٣١٠) من طريق الحارث بن عبيدة

وابن عدي في «الكامل»(٢/ ٧٤٧) من طريق وكيع

قال ابن عدي عقب الحديث من طريق الحارث : وهٰذا الحديث عن هشام بن عروة غريب لا أعلم يرويه عنه غير الحارث بن عبيدة ، ويروىٰ عن وكيع ، عن هشام بن عروة .

روىٰ عنه شيخ ضعيف يقال له : الحسن بن عبد الرحمٰن الاحتياطي .

ثم قال عقب حديث وكيع : وهٰذا حديث ليس له أصل عن وكيع وإنما يروي هٰذا عن عبد الله بن عبد القدوس ، عن هشام بن عروة .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٤١١) : (وسألت أبي عن حديث ، رواه عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، عن الحارث بن عبيدة الكلاعي ،

---

(١) العلل (١٤/ ١٩٤ - ١٩٥/ س ٣٥٤٣) .

عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : تقوّت رجل بمال من مال نفسه عن أبيه ، فجاء أبوه إلىٰ رسول الله ﷺ ، فأعلمه ذٰلك ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ : «أن رُدّ علىٰ أبيك ما حبست عنه ، فإنّك ومالك كسهم من كنانته» .قال أبي : هٰذا حديث منكر) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

علقه الدارقطني عن سفيان بن عيينة ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- الحارث بن عبيدة الحمصي الكلاعي ، قال أبو حاتم[1] : ليس بالقوي ، وقال الدارقطني[2] : ضعيف .

- وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة حافظ .[3]

والراوي عنه : الحسن ويقال الحسين بن عبد الرحمٰن بن عباد الاحتياطي ،

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٨١ - ٨٢) .
(٢) العلل (١٤/ ١٩٤) .
(٣) التقريب (٥٨١) .

قال أبو بكر المروذي[1]: سألت أبا عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، عن الاحتياطي. قلت: تعرفه؟ قال: يقال له: حسين، أعرفه بالتخليط. وقال ابن عدي[2]: يسرق الحديث منكر عن الثقات. قال ابن عدي عقب روايته: وهٰذا حديث ليس له أصل عن وكيع، وإنما يروي هٰذا عن عبد الله بن عبد القدوس، عن هشام بن عروة.

و **عبد الله بن عبد القدوس الكوفي**، قال ابن معين[3]: ليس بشيء رافضي خبيث، وقال النسائي[4]: ليس بثقة، وقال الدارقطني[5]: ضعيف، وقال ابن حجر[6]: صدوق رمي بالرفض، وكان أيضا يخطئ.

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا)

يرويه عنه:

- **سفيان بن عيينة الهلالي**، ثقة حافظ فقيه إمام حجة.[7]

وبعد ذكر ما تقدم من الاختلاف علىٰ هشام بن عروة في رواية هٰذا الحديث، تبين أن الدارقطني رجح الوجه المرسل وضعف الوصول، وترجيحه ظاهر كما لا يخفىٰ.

وقد ضعف أبو حاتم، وابن عدي الوجه الموصول كما تقدم.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٥٧).
(٢) الكامل (٨/ ٥٧).
(٣) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٦٠١).
(٤) الضعفاء (١٩٩).
(٥) الضعفاء (٣٢٠).
(٦) التقريب (٥٢٣).
(٧) التقريب (٣٩٥).

ومقارنة بين أقوال الأئمة في هٰذا وموازنة بين ترجيحاتهم، تبين أن قرينة تضعيف الوجه الموصول هو في الحمل علىٰ من رواه من الضعفاء، وترجيح المرسل لرواية الحفاظ.

الحكم على الحديث:

الحديث من هٰذا الوجه، وهو: هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا. حديث ضعيف لإرساله.

والحديث له شواهد ترفعه، فمنها:

ما أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٩٠٢)، أبو داود في «السنن» (٣٥٣٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٩٢) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي اجتاح مالي، فقال: (أنت ومالك لأبيك).

وأخرج ابن ماجه في «السنن» (٢٢٩١)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٢٧٧) من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن رجلا قال: يا رسول الله إن لي مالا وولدا، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي، فقال: (أنت ومالك لأبيك).

والله تعالىٰ أعلم.

(الحديث: ٩١)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

حديث عروة، عن عائشة، حديث الوِشاحِ[1].

---

(١) شَيءٌ يُنْسَجُ عَريضا من أديم ورُبَّما رُصِّع بالجَوْهر والخَرَز وتشدُّه المرأة بين عاتقَيْها وكَشْحَيْها. ويقال

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه في رفعه :

فرفعه أَبو أُسامة ، عن هشام ، وذكر فيه النَّبيُّ ﷺ .

ورواه أَبو معاوية الضرير ، وابن عيينة ، فَقَصَّا القصَّة بِطُولِها ، ولم يرفعوه ، ورَفعُهُ صحيحٌ لأَنّ أَبا أُسامَة ثقة حافظ .

قلت : مِمَّن سمعت حديث أَبي أُسامة؟ قال : لا أَحفظه السّاعة . (١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه البخاري في«الصحيح»(٤٣٩) ، من طريق حماد بن أسامة

والبخاري في «الصحيح»(٣٨٣٥) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «تنوير الغبش في فضل السودان والحبش» (برقم ٦٩) من طريق علي بن مسهر

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

رواه السرقسطي في «الدلائل كما في فتح الباري لابن حجر»(١/ ٦٣٦) ،

فيه : وِشاح وإشاح . النهاية (٥/ ١٨٧) .

(١) العلل (١٤/ ١٩٥/ س ٣٥٤٤) .

وابن المقرئ في «المعجم» (ص ٢٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٦٠)، وشرف الدين الأربلي في «تاريخ أربل»(١/ ٣٤٧) من طريق أبي معاوية

وعلقه الدارقطني عن ابن عيينة، ولم اقف عليه.

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه:

- **حماد بن أسامة القرشي، ثقة ثبت ربما دلس.** [١]

- **علي بن مسهر القرشي، وثقه أبو زرعة، وابن معين، والنسائي.** [٢]

وهذا الوجه محفوظ عن هشام، وهو من رواية الصحيح.

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ موقوفا)

فيرويه عنه:

- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، ثقة.** [٣]

وقد تابعه على رواية هذا الوجه سفيان بن عيينة، ولم أقف عليه.

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١). التقريب (١٧٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥).

(٣) التقريب (٤٨٠).

وبعد ذكر الوجهين عن هشام بن عروة ، تبين أن الوجه المرفوع رواه البخاري في صحيحه ، فهذا وجه صحيح محفوظ .

وأما الوجه الموقوف فقد تتابع عليه ابن عيينة وهو حافظ حجة ، وأبو معاوية ثقة .

وكلام الدارقطني يأخذ منه رجحان الوجهين ، والذي يظهر لي أن كلا الوجهين ثابت ، ويكون هذا من عائشة ﵂ ، فتارة ترفعه ، وتارة توقفه ، ولا تذكر فيه النبي ﷺ .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجهين الراجحين ، وهما :

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

حديث صحيح رواه البخاري .

و هشام بن عروة به موقوفا ، حديث إسناده صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٩٢)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، قال رسول الله ﷺ لأُمِّ هانئٍ :«اتَّخِذُوا الغَنَم فَإنَّها بَرَكَةٌ» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة .

حدث به يزيد بن الهادِ ، وحفص بن عمر والمَعروف بالكَفْرِ ، وغيرهما يرويه

عن هشام ، عن أَبيه ، عن أُمِّ هانِئٍ ، لا يَذكُرُ عائشة ، وهو الصحيح .[1]

وسئل عن حديث عروة ، عن أم هانئ : أن رسول الله ﷺ قال :

«اتخذوا الغنم ؛ فإنها بركة» .

فقال : يرويه هشام ، واختلف عنه :

فرواه أبو معاوية الضرير ، والقاسم بن معن ، وجعفر بن عون ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أم هانئ .

ورواه عثمان بن مكتل ، عن هِشام بن عروة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ جاء إلىٰ أم هانئ ، فقال لها ذٰلك .فيكون مرسلاً .

ورواه ابن الهاد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

والصحيح قول من قال : عن هشام ، عن أبيه ، عن أم هانئ .[2]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم هانئ رضي الله عنها .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

---

(١) العلل (١٤/ ١٩٥ - ١٩٦/ س ٣٥٤٥) .

(٢) العلل (١٥/ ٣٦٧ - ٣٦٨/ س ٤٠٧٢) .

رواه الطبري في «تهذيب الآثار كما في النكت الظراف١٨٠٠٨» ، وابن المقرئ في «المعجم» (ص ٢٢٠) من طريق يزيد بن الهاد

والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٠٢) من طريق حفص بن عمر

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم هانئ ﵂)

رواه ابن ماجة في «السنن» (٢/ ٧٧٣) ، والطبري في «تهذيب الآثار كما في النكت الظراف ١٨٠٠٨» ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٤٢٦) من طريق وكيع

والإمام أحمد في «المسند» (٢٧٣٨١) ، وابن راهويه في «المسند» (٥/ ٢٩) ، والطبري في «تهذيب الآثار كما في النكت الظراف ١٨٠٠٨» ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٤٢٦) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٠) من طريق أبي معاوية

والجرجاني في «الأمالي» (الظاهرية مج ٧٤ (١٤٣/ ب) ، والبيهقي في «الشعب» (١١٨٩) ، وابن عساكر في «المعجم» (١/ ٨٠) من طريق ابن عون

وعلقه الدارقطني عن القاسم بن معن ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه ابن راهويه في «المسند» (٥/ ٢٨) من طريق يحيى القطان

وابن راهويه في «المسند» (٥/ ٢٨) من طريق عبدة

وعلقه الدارقطني عن عثمان بن مكتل ، ولم أقف عليه .

وإسناده : هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال لأم هانئ ، فذكره .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، ثقة .** (١)

- **حفص بن عمر الحبطي** ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ليس بثقة ولا مأمون أحاديثه كذب ، وقال الأزدي متروك الحديث ، وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة . (٢)

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم هانئ ﵂)

فيرويه عنه :

- **وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة حافظ .** (٣)

- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .** (٤)

- **جعفر بن عون بن جعفر المخزومي** ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم :صدوق . (٥)

---

(١) التقريب (١٠٧٧) .

(٢) الكامل لابن عدي (٢/ ٣٨٨) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٢٣) .

(٣) التقريب (٥٨١) .

(٤) التقريب (٤٨٠) .

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٥) ، الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٥) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **يحيى بن سعيد القطان** ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .[1]

- **عبدة بن سليمان الكلابي** ، ثقة ثبت .[2]

وبعد ذكر الأوجه المختلف فيها على هشام بن عروة ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه الثاني وهو حديث أم هانئ ، و علق الدارقطني الوجه المرسل من طريق عثمان بن مكتل ، وعثمان ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»(٦/ ٢٥٣) ،و أبو حاتم في «الجرح و التعديل» (٦/ ١٦٩) ولم يذكرا فيه جرح أو تعديل .

وهٰذا الوجه المرسل قد رواه كما ظهر في التخريج يحيى القطان ، وعبدة بن سليمان ، وهما من الثقات الأثبات ، والذي يظهر لي رجحان الوجهين الثاني ، والثالث ، ويكون الوجه المرسل من هشام أو من أبيه في وصل الحديث أحيانا ، وفي إرساله أحيان أخرى .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم هانئ رضي الله عنها .

حديث صحيح .

وأما الوجه المرسل ، فهو مرسل صحيح الإسناد رجاله ثقات .

والله تعالى أعلم .

---

(١) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(الحديث : ٩٣)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، لو أَنَّ النّاس غَضُّوا[١] من الثُّلُث إلَى الرُّبعِ ، لأنّ النَّبيّ ﷺ قال : «الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَثِيرٌ» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه المُفَضَّل بن موسىٰ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، ووَهِم فيه .

والصَّوابُ عن هشام ، عن أَبيه ، عن ابن عباس ، كذلك قال الحُفّاظ عن هشام .[٢]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

---

(١) أي لو نقصوا وحطُّوا . الفائق للزمخشري (٣/ ٦٨) .

(٢) العلل (١٤/ ١٩٦/ س ٣٥٤٦) .

علقه الدارقطني عن الفضل بن موسىٰ ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس ﷺ)

رواه البخاري في «الصحيح» (٢٧٤٣) من طريق ابن عيينة

و مسلم في «الصحيح» (١٦٢٩) من طريق عيسى بن يونس

و مسلم في «الصحيح» (١٦٢٩) من طريق وكيع

و مسلم في «الصحيح» (١٦٢٩) من طريق ابن نمير

أربعتهم (سفيان ، وعيسىٰ ، ووكيع ، وابن نمير) عن هشام به .

ولفظ حديث وكيع : «كبير أو كثير» .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

علقه الدارقطني عن الفضل بن موسىٰ ، ولم أقف عليه .

والفضل بن موسى السيناني ، ثقة ثبت ربما أغرب .[1] فهٰذا الوجه شاذ عن هشام بن عروة غير محفوظ عنه ، ولم يتابع الفضل في روايته هٰذه عن هشام ، وقد أغرب في هٰذا الحديث ، وحكم عليه الدارقطني بالوهم .

---

(١) التقريب (٣٨٣) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

٢ . عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهو ثقة مأمون .[٢]

٣ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٣]

٤ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٤]

هٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام ، وهو المخرج في الصحيحين ، وقد رجح الدارقطني هٰذا الوجه ، وقرينة ترجيحه لحديث ابن عباس غير خافية ، فرواية هٰؤلاء الحفاظ أعلىٰ وأجل من رواية الفضل بن موسىٰ .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس ﷺ .

حديث صحيح رواه الشيخان .

والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) السابق (٣٩٥) .

(٢) السابق (٣٧٧) .

(٣) السابق (٥٨١) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(الحديث : ٩٤)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة أَنَّ النبي ﷺ استخلف ابن أمِّ مَكتُومٍ على المدينة ، فَصَلَّىٰ بالنّاس .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه حبيب المُعَلِّمُ ، والدراوردي ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وخالفهما جرير بن عبد الحميد ، رواه عن هشام ، عن أَبيه ، عن عبد الله بن عُمَير إمام بني خُطَمَة .

وحديث حبيب المُعَلِّمِ ، أَخرجه مسلم في الصَّحيح .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمير ﵁ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

---

(١) العلل (١٤/ ١٩٦ - ١٩٧/ س ٣٥٤٧) .

رواه أبو يعلىٰ في «المسند» (٧/ ٤٣٤)- ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨١٧) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ١٥٤) ، وابن حبان في «الإحسان» (٢١٣٤) ، والطبراني في «الأوسط» (٨١٣٦) ، والبيهقي في «معرفة السنن» (٧١٨٤) من طريق حبيب المعلم

وعلقه الدارقطني عن الدراوردي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمير ﷺ)

رواه البغوي في «معجم الصحابة» (٤/ ٨٧) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٨/ ٣١٢٨) ، و الأزدي في «المخزون في علم الحديث»(ص ١١٠) ، وأبو نعيم في«معرفة الصحابة» (٣/ ١٧٣٤) من طريق جرير

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

فيرويه عنه :

- حبيب المعلم أبو محمد البصري اختلف في اسم أبيه فقيل : زائدة ، وقيل زيد .

قال الإمام احمد[1] : ما أصح حديث حبيب المعلم وأقربه ثقة ، وقال ابن معين[2] :

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٢٩٨) .

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ١٠١) .

ثقة ، وقال أبو زرعة[1] : بصري ثقة ، وقال النسائي[2] : ليس بالقوي ، وقال الذهبي[3] : ثقة حجة ، وقال ابن حجر[4] : متفق على توثيقه لكن تعنت فيه النسائي .

وهذا الوجه ذكر الدارقطني أن الإمام مسلم أخرجه في الصحيح ، ولم أقف عليه .

ولعل الحافظ الدارقطني وقف عليه من نسخة لصحيحه ، والله أعلم .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمير ﷺ)

فيرويه عنه :

- جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة صحيح الكتاب .[5]

وبعد ذكر الخلاف في رواية هذا الوجه عن هشام بن عروة ، لم أجد أن الدارقطني رجح شيئا من هذه الوجوه ، والذي يظهر لي رجحان حديث حبيب المعلم لهذه الأمور :

- ذكر الدارقطني أن الإمام مسلم أخرجه في صحيحه .
- إخراج ابن حبان له في الصحيح .
- متابعة الدراوردي لحبيب ، والدراوردي صدوق .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ .

حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ١٠١) .

(٢) تهذيب التهذيب (١/ ٣٥٥) .

(٣) من تكلم فيه وهو موثق (رقم ٧٧) .

(٤) هدي الساري (٤٨٥) .

(٥) التقريب (٧٨) .

(الحديث : ٩٥)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن عائشة أَغار قوم على لِقاحِ رسول الله ﷺ ، فأَخذهم ، فَقَطَع أَيدِيَهُم ، وسَمَل[1] أَعيُنَهُم .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه مالك بن سعير ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

قال ذٰلك عنه محمد بن عبد الله بن أَبي بَكر الخلنجي ، وعبد الرحمٰن بن بشر بن الحَكَم .

وقال علِيُّ بن حرب : عن مالك بن سعير ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسَلاً .

ورواه الدراوردي ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، من رواية إبراهيم بن أَبِي الوزير عنه .

وكذٰلك قال علي بن حرب : عن ابن فُضَيلٍ .

وخالفهم أَبو أُسامة ، وعبدة بن سليمان ، ويحيى بن عبد الله بن سالم ، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجُمَحِيُّ ، وابن سَمعان ، رووه عن هشام ، عن أَبيه ، مرسَلاً .

ورواه أَبو الأَسود ، عن عروة ، مرسلاً ، وهو الصَّوابُ .[2]

---

(١) أي فَقَأها بحَديدةٍ مُحْماَة أو غيرها . وقيل هو فَقْؤُها بالشَّوْك . النهاية (٢/ ٤٠٣) .

(٢) العلل (١٤/ ١٩٧ - ١٩٨/ س ٣٥٤٨) .

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه النسائي في «الكبرىٰ»(٢/ ٢٩٧) ، وفي «المجتبىٰ» (٤٠٤٩) ، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ٨٦١) ، والبزار في «المسند» (١٨/ ١٢١- ١٢٢)من طريق الدراوردي

والنسائي في «الكبرىٰ»(٢/ ٢٩٧) من طريق مالك بن سعير

والدارقطني في «أطراف الغرائب الأفراد»(٢/ ٤٦٣) من طريق محمد بن فضيل

قال ابن عدي : ولا أعلم وصله عن الدراوردي غير إبراهيم بن أبي الوزير .

وقال الدارقطني : غريب من حديث الدراوردي عبد العزيز عنه ، وتفرد به إبراهيم بن الوزير عنه ، ولم أكتبه إلا من حديث أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ عنه ، ورواه محمد بن فضيل عن هشام ، وتفرد به علي بن حرب الطائي عنه متصلا ... والصحيح عن هشام مرسل .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه النسائي في «الكبرىٰ»(٢/ ٢٩٧) من طريق الليث

والنسائي في «الكبرى»(٢/ ٢٩٨) من طريق سعيد بن عبد الرحمن

وابن وهب في «كتاب المحاربة» من طريق عبد الله بن زياد بن سمعان

وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ١٠٧) من طريق معمر

وعلقه الدارقطني عن أبي أسامة ، و عبدة بن سليمان ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

-**عبد العزيز بن محمد الدراوردي** ،صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ .[١]

-**مالك بن سعير التميمي ، لا بأس به .**[٢]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه .**[٣]

---

(١) التقريب (٢٩٩) .

(٢) السابق (٩١٥) .

(٣) السابق (٤٠٠) .

- سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، صدوق له أوهام .[1]

- عبد الله بن زياد بن سمعان ، قال ابن أبي شيبة[2] : وسئل علي وأنا أسمع عن عبد الله بن زياد بن سمعان فقال : ذٰلك عندنا ضعيف ضعيف .وقال الدارقطني[3] : مدني متروك .

- معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .[4]

من خلال ما تقدم من ذكر الوجهين عن هشام بن عروة ، تبين ترجيح الدارقطني للوجه المرسل ، وقرينة ترجيحه فيما يظهر لي أن اجتماع الليث ، وحماد بن أسامة وعبدة ، ومعمر علىٰ رواية هٰذا الوجه عن هشام ، وهم أعلىٰ رتبة من الدراوردي ، وابن سعير ، وأكثر عددا .

وما يترجح لي هو رجحان الوجه المرسل على الوجه الموصول لما مضىٰ من ذكر القرائن .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

حديث ضعيف لإرساله .

ولٰكن هٰذا الوجه المرسل لهو شاهد يقويه ، وأصل الحديث في الصحيحين في قصة العرنيين من حديث أنس بن مالك أخرجه البخاري(١٥٠١) ، ومسلم (١٦٧١) . والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) السابق (١٧٨) .

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (١٣٢) .

(٣) الضعفاء والمتروكون (٣٠٩) .

(٤) التقريب (٥٤١) .

(الحديث : ٩٦)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، قال رسول الله ﷺ لِرَجُلٍ في أبيه :«لا تَمشِ أَمامَهُ ، ولا تَقعُد قَبلَهُ» .

فقال : يرويه هشام ، عن أَبيه ، واختلف عنه :

فرواه عمرو بن محمد بن عَرعَرَة ، وهو أَخو إبراهيم ، له حديثان ، أَو ثلاثة ، عن محمد بن الحسن الواسطي ، وهو لا بأس به ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة مَرفُوعًا .

وغيره يرويه ، عن هشام ، عن رجلٍ ، عن أَبي هريرة ، موقوفًا .

وحديث أَبي هريرة الموقوف هو الصَّوابُ .(١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ مرفوعا .

٢ . هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا .

---

(١) العلل (١٤/ ١٩٨/ س ٣٥٤٩) .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه الطبراني في «الأوسط» (٤١٥٩) من طريق محمد بن الحسن الواسطي

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبي هريرة ﵁ موقوفا)

رواه ابن وهب في «الجامع في الحديث» (١/ ٢١٢) من طريق ابن أبي الزناد

وهناد في «الزهد»(٢/ ٤٧٨) من طريق أبي معاوية

وهناد في «الزهد»(٢/ ٤٧٩) من طريق عبدة بن سليمان

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

- محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي ، ثقة .[1]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبي هريرة ﵁ موقوفا)

فيرويه عنه :

---

(١) التقريب (٨٣٧) .

- عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .(١)
- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .(٢)
- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .(٣)

من خلال ما تقدم من ذكر الوجهين عن هشام بن عروة ، تبين ترجيح الدارقطني للوجه الموقوف ، وقرينة ترجيحه فيما يظهر لي أن من رواه موقوفا هم الأحفظ ، وأكثر عددا .

والذي يظهر لي أن الوجه الموقوف هو الراجح ، وهو المحفوظ عن هشام بن عروة ، والوجه المرفوع جادة .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه : هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا .

حديث إسناده ضعيف منقطع .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٩٧)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، كان بالمدينة رجلان أَحَدُهُما يَشُقُّ والآخَرُ يَلحَد(٤) ،

---

(١) السابق (٢٨٢) .

(٢) التقريب (٤٨٠) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٤) اللَّحْد : الشَّق الذي يُعْمل في جانب القبر لمَوضع المَيِّت لأنه قد أُمِيلَ عن وسَط القَبْر إلىٰ جانِبه . يقال : لَحَدْت وألْحَدْت . النهاية (٤/ ٢٣٦) .

فجاء الَّذي يَلحَد فَلَحَد لرسول الله ﷺ .

فقال : هو حديث يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

ورواه حماد بن سلمة ، واختلف عنه :

فرواه أبو الوليد الطيالسي عنه مرفوعًا ، عن عائشة .

وأَرسَلَهُ حَجّاجُ بن المِنهال ، عن حَمّاد بن سلمة ، عن هشام ، عن أَبيه وكذلك رواه مالكٌ ، وابن عيينة ، مرسَلاً ، وهو المَحفُوظُ .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٩٥) ، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢/ ٥٣٢) ، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٤٣٦) من طريق يزيد بن هارون وأبي الوليد الطيالسي

---

(١) العلل (١٤/ ١٩٨ - ١٩٩/ س ٣٥٥٠) .

كلاهما (يزيد و الطيالسي) عن حماد بن سلمة

وعلقه الدارقطني عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مالك في «الموطأ» رواية يحيى الليثي (١/ ٢٣١)٠ ومن طريقه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (١/ ١٥٤) ، ورواية سويد بن سعيد

(ص٣١٧) ، ورواية أبي مصعب الزهري (١/ ٣٨٤) ، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٢٩٦) من طريق معن بن عيسىٰ

الأربعة (يحيىٰ ، وسويد ، وأبو مصعب ، ومعن) عن مالك به .

وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٤٧٦) من طريق معمر

وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٢٩٥) من طريق أنس بن عياض

وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٢٩٦) من طريق همام بن يحيىٰ

وأبن أبي حاتم في «العلل» (١٠٣٣) من طريق أبي سلمة التبوذكي

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٩٦) من طريق حجاج بن منهال

كلاهما (التبوذكي ، وحجاج) عن حماد بن سلمة

قال ابن عبد البر : لم يختلف عن مالك في إرسال هٰذا الحديث .

وعلقه الدارقطني عن سفيان بن عيينة ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين ،

وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة في ثابت وحميد ، ويخطئ في حديث غيرهما .** [١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

- **يزيد بن هارون السلمي الواسطي ، ثقة متقن .** [٢]

- **هشام بن عبد الملك الباهلي أبو الوليد الطيالسي ، ثقة ثبت .** [٣]

أما روايته **الثانية** فيرويه عنه :

- **موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ثقة ثبت .** [٤]

- **حجاج بن المنهال الأنماطي ، ثقة فاضل .** [٥]

قال ابن أبي حاتم في «العلل»(١٠٣٣) : (وسألت أبي ، عن حديث ، رواه أبو الوليد ،عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

---

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٢١ ، ٦٢٤) ، تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٢) التقريب (٥٣٥) .

(٣) السابق (١٠٢٢) .

(٤) التقريب (٩٧٧) .

(٥) السابق (٢٢٤) .

كان بالمدينة حفاران واحد يلحد والآخر يشق ، فلما توفى النبي ﷺ بعثوا إليهما فسبق بالمجيء الذي يلحد .

قال أبي : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه بلا عائشة ، وهٰذا الصحيح بلا عائشة .

قلت لأبي : الخطأ من أبي الوليد؟ قال : لا أدري من أبي الوليد أو من حماد) .

وبما أن أبا الوليد الطيالسي قد تابعه يزيد بن هارون في رواية هٰذا الوجه ، يتبين أن الخطأ في رواية الوجه الموصول من حماد بن سلمة ، وتقدم أنه ثقة في ثابت وحميد ، ويخطئ في حديث غيرهما .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين .[1]

- **معمر بن راشد الأزدي** ، ثقة ثبت .[2]

- **أنس بن عياض الليثي** ، ثقة .[3]

- **همام بن يحيى العوذي** ، ثقة ربما وهم .[4]

- **حماد بن سلمة بن دينار** ، تقدم ذكر الخلاف عليه .

---

(١) السابق (٩١٣) .

(٢) التقريب (٥٤١) .

(٣) السابق (٥٤) .

(٤) السابق (١٠٢٤) .

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة ، فهو من رواية الثقات عنه .

من خلال ما تقدم من ذكر الوجهين عن هشام بن عروة ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه المرسل حيث قال عنه أنه المحفوظ .

وقرينة ترجيحه فيما يظهر لي أن اتفاق الحفاظ كمالك ومن تابعه علىٰ رواية هٰذا الوجه عن هشام .

وقد وافقه علىٰ ترجيح الوجه المرسل أبو حاتم الرازي كما مضىٰ .

والمحفوظ عن هشام فيما ظهر هو الوجه المرسل ، وهو الراجح عنه .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

حديث ضعيف لإرساله .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٩٨)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن عائشة كُفِّن رسول الله ﷺ في ثَلاثَةِ أَثوابٍ سُحُولِيَّةٍ ، ونُصِب عليه اللَّبِنِ .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه في متنه :

فرواه الدراوردي ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، أَنَّ النبي ﷺ كُفِّن في ثلاثة أَثوابٍ سُحُولِيَّةٍ[1] ، ولُحِد له ، ونُصِب عَلَيهِ اللَّبِنُ نَصبًا ، وخالفه جَماعة من أَصحاب هشام ، منهم الثَّوري ، وأَبُو ضَمرَة ، وعبيد الله بن عمرو الرَّقِّيُّ ، وشُعَيب بن إسحاق ، وعبد الله بن نُمَيرٍ ، وعمر بن علي ، وأَبو معاوية ، وزَمعَةُ بن صالح ، عن هشام ، ولم يذكروا فيه اللَّحد ولا اللَّبِن ، تَفَرَّد بذلك الدراوردي ، عن هشام .

ورواه مَكحُولٌ ، عن عروة ، عن عائشة ، ولم يذكُر فيه أَيضًا اللَّحد ولا اللَّبِن ، وهو المَحفُوظ عن هشام بن عروة .[2]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين في متنه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب سحولية ، ولحد له ، ونصب عليه اللبن نصبا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب سحولية ، ولم يذكر فيه اللحد ، ولا اللبن .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب سحولية ولحد له ، ونصب عليه اللبن نصبا)

---

(١) يُروى بفتح السين وضمِّها ، فالفتح منسوب إلى السَّحُول ، وهو القَصَّار لأنه يسْحَلُها : أي يغسلُها أو إلى سَحُول وهي قريةٌ باليمن : وأما الضم فهو جمعُ سَحْل ، وهو الثَّوب الأبيضُ النَّقي ، ولا يكون إلّا من قُطن وفيه شُذوذٌ لأنه نسب إلى الجمع وقيل إنّ اسمَ القَرْية بالضم أيضا . النهاية (٢/ ٣٤٧) .

(٢) العلل (١٤/ ١٩٩ - ٢٠٠/ س ٣٥٥١) .

رواه أبو يعلىٰ في «المسند» (٨/ ٢٤٧) ، وابن حبان في الصحيح «الإحسان»(٦٦٣٢) ، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣/ ٢٥) من طريق الدراوردي

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب سحولية)

رواه البخاري في «الصحيح» (١٢٧٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس

والنسائي في «المجتبىٰ» (١٨٩٧) ، وفي «السنن الكبرىٰ» (١/ ٦٢١) - ومن طريقه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (٢/ ٧٤) ، والسلفي في «الطيوريات» (برقم ٣٣١) من طريق قتيبة

ورواية يحيى الليثي (١/ ٢٢٣) ، وأبو مصعب الزهري (١/ ٣٩٩) - ومن طريقه الجهضمي في «مسند حديث مالك» (ص ٢٠) - وابن حبان في «الإحسان» (٣٠٣٧)- والبغوي في «شرح السنة») (٥/ ٣١٢) ، وابن القاسم «بتلخيص القابسي» (برقم ٤٦٣) ، والجوهري في «مسند الموطأ» (ص ٥٦٦) عن القعنبي

والشافعي في «المسند بترتيب السندي» (١/ ٢٠٧ - ٢٠٨) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٩٩) ، وفي «معرفة السنن»(٧٣٦٩)

وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٨٢) من طريق معن بن عيسىٰ

وأبو صالح كاتب الليث في «حديث ابن وهب وفوائده»(٢/ ١٥٠) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٥٣) ، والطبراني في «الأوسط» (٨٣٧٣) ،

وابن المقرئ في «الجزء الثالث عشر من الفوائد» (الظاهرية مج ١٠٥ (١٩١/ أ) من طريق ابن وهب

وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٥٤) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ١٦٤) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع

وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٥٤) من طريق منصور بن سلمة الخزاعي

كلهم(إسماعيل ، وقتيبة ، والليثي ، والزهري ، وابن القاسم ، والقعنبي ، والشافعي ، ومعن ، وابن وهب ،و إسحاق ، ومنصور) عن مالك

والبخاري في «الصحيح» (١٢٦٤) من طريق من طريق عبد الله بن المبارك

والبخاري في «الصحيح» (١٢٧١)من طريق سفيان الثوري

والبخاري في «الصحيح» (١٢٧٢) ، من طريق من طريق يحيى القطان

والبخاري في «الصحيح» (١٣٨٧) من طريق وهيب

ومسلم في «الصحيح» (٩٤١) من طريق أبي معاوية

ومسلم في«الصحيح» (٩٤١) ،وابن حبان في الصحيح«الإحسان»(٦٦٣٢) ، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣/ ٢٥) ، والدامغاني في«الأحاديث والأخبار والأشعار»(الظاهرية مج ١٠٨ (١٠٣/ أ) من طريق علي بن مسهر

ومسلم في «الصحيح» (٩٤١) من طريق حفص بن غياث وابن عيينة وعبد الله بن ادريس وعبدة ووكيع والدراوردي

والطيالسي في «المسند» (ص ٢٠٥) من طريق شعبة

والطيالسي في «المسند» (ص ٢٠٥) من طريق زائدة بن قدامة

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١١٦٠) من طريق محمد بن فضيل

والامام أحمد في «المسند» (٢٤٨٦٩) ، والطبراني في «الأوسط» (٨٣٧٣) ، وابن المقرئ في «الجزء الثالث عشر من الفوائد» (الظاهرية مج ١٠٥(١٩١/ أ) من طريق ابن أبي الزناد

وعبد بن حميد في «المسند»(ص٤٣٦) من طريق النضر بن شميل

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٤٨) من طريق مسلمة بن سعيد بن عبد الملك

والامام أحمد في «المسند» (٢٥٠٠٥) ، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧/ ٤٦٩) ، وإسماعيل الصفار في «حديثه» (ص ٣٢٦) ، وأبو الفضل الزهري في

«حديثه» (برقم ٢٠) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٤١)من طريق حماد بن سلمة

وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٨١) من طريق ابن نمير

وابن سعد في «الطبقات»(٢/ ٢٨٢)من طريق أبي جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسىٰ

وابن الجارود في «المنتقىٰ»(٥٢١) من طريق عيسى بن يونس

وأبو صالح كاتب الليث في «حديث ابن وهب وفوائده»(٢/ ١٥٠) ،وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٥٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن

وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٥٢) ، وأبو نعيم في «المعرفة» (١/ ٣١) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٩٩) من طريق أنس بن عياض

وأبو صالح كاتب الليث في «حديث ابن وهب وفوائده»(٢/ ١٥٠) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٥٣) ، والطبراني في «الأوسط» (٨٣٧٣) ، وابن المقرئ

في «الجزء الثالث عشر من الفوائد» (الظاهرية مج ١٠٥(١٩١/أ) من طريق عمرو بن الحارث

وأبو صالح كاتب الليث في «حديث ابن وهب وفوائده»(٢/ ١٥٠) ،وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٥٣) ، وابن قانع في «الفوائد» (الظاهرية ٢٩٧ (١٦٨/أ) ، والطبراني في«الأوسط» (٨٣٧٣) ، وابن المقرئ في «الجزء الثالث عشر من الفوائد» (الظاهرية مج ١٠٥(١٩١/أ) من طريق الليث بن سعد

ومكرم بن أحمد البزاز في «الفوائد» (الظاهرية مج ٤٥(٧١/ب) من طريق شعيب بن إسحاق

وأبو العباس الأصم في «حديثه» (ص ١٦٨) ، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (الظاهرية مج ٢١(١٦٥/ب) من طريق محمد بن عجلان

والطبراني في «الأوسط» (٧٥٨٤) من طريق المبارك بن فضالة

والطبراني في «الأوسط» (٨٥٠٥) من طريق روح بن القاسم

والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٥) من طريق عبد الرحيم بن سليمان

وابن البابنائي في «الجزء من حديثه» (الظاهرية مج ٢٦(١٩٩/أ) من طريق همام بن يحيى

وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٦٢) من طريق محمد بن يحيى بن حبان

وأبو نعيم في «المستخرج» (٣/ ٢٥) من طريق حماد بن أسامة

والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢٢٩) من طريق داود الطائي

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٩٠) من طريق محمد بن الطفاوي

وأبو الحجاج الدمشقي في «عوالي حديث هشام بن عروة» (ظاهرية مج ٦١/ ١٨٤/ أ) من طريق يحيى بن هاشم

كلهم (مالك، وابن المبارك، والثوري، ويحيى القطان، ووهيب، وأبو معاوية، و علي، و حفص، وابن عيينة، و ابن إدريس، و عبدة، ووكيع، والدراوردي، وشعبة، و زائدة، وابن فضيل، وابن أبي الزناد، والنضر، و مسلمة، و حماد، وابن نمير، وعيسى، و ابن يونس، و سعيد، وأنس، وعمرو، والليث، وشعيب، و ابن عجلان، وابن فضالة، و روح، وعبد الرحيم، وهمام، و محمد بن يحيى بن حبان، و حماد بن أسامة، و داود الطائي، والطفاوي، ويحيى بن هاشم) عن هشام به.

وعلقه الدارقطني عن عبيد الله بن عمرو الرقي، وعمر بن علي، وزمعة بن صالح، ولم أقف عليه.

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب سحولية ولحد له، ونصب عليه اللبن نصبا)

- **عبد العزيز بن محمد الدراوردي**، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.[1]

---

(١) التقريب (٢٩٩).

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب سحولية .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ، صدوق يهم .[1]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- يحيى بن يحيى التميمي أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت .[2]

- مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري ، صدوق .[3]

و الذي يظهر رجحان الرواية الثانية عن الدراوردي ، وهي رواية الصحيح ، وهي الرواية التي وافقت رواية الجماعة عن هشام ، ولم يذكر مسلم في صحيحه من رواية الدراوردي زيادة في الألفاظ ، وإنما وافق لفظه لفظ الجماعة ، ولعل الدارقطني وقف على الزيادات التي في رواية الدراوردي من الرواية الأولى ، وهي رواية محمد بن عباد ، وهو صدوق يهم - كما تقدم - فلعل هذا من أوهامه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب سحولية)

فيرويه عنه :

---

(١) السابق (٨٥٨) .

(٢) السابق (١٠٦٩) .

(٣) السابق (٩٤٦) .

١ . مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين . [١]

٢ . عبد الله بن المبارك المروزي : ثقة ثبت فقيه ، أمير المؤمنين في الحديث . [٢]

٣ . سفيان بن سعيد الثوري : ثقة حافظ فقيه إمام حجة . [٣]

٤ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام . [٤]

٥ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت . [٥]

٦ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة . [٦]

٧ . علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي . [٧]

٨ . حفص بن غِياث[٨] النخعي : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .

٩ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة . [٩]

١٠ . عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه . [١٠]

١١ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت . [١١]

---

(١) تقريب التهذيب (٩١٣) .

(٢) تهذيب الكمال (١٦/ ٥) .

(٣) التقريب (٢٤٤) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٥) التقريب (٥١٥) .

(٦) السابق (٤٨٠) .

(٧) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(٨) التقريب (٢٦٠) .

(٩) السابق (٣٩٥) .

(١٠) السابق (٤٩١) .

(١١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

١٢ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[١]

١٣ . عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

١٤ . شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن وصف بأنه أمير المؤمنين في الحديث .[٢]

١٥ . زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت صاحب سنة .[٣]

١٦ . عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .[٤]

١٧ . النضر بن شميل المازني ، وهو ثقة ثبت .[٥]

١٨ . مسلمة بن سعيد بن عبد الملك ، قال أبو حاتم[٦] : أرىٰ أحاديثه صحاحا .

١٩ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[٧]

٢٠ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[٨]

٢١ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٩]

٢٢ . أبو جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسىٰ ، صدوق سيئ الحفظ .[١٠]

٢٣ . محمد بن فضيل الضبي ، صدوق .[١١]

---

(١) التقريب (٥٨١) .
(٢) السابق (٢٠٨) .
(٣) السابق (٣٣٣)
(٤) السابق (٢٨٢) .
(٥) السابق (٥٦٢) .
(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٦) .
(٧) التقريب (١١٧) .
(٨) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .
(٩) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .
(١٠) التقريب (١١٢٦) .
(١١) السابق (٤٣٦ ، ٤٣٧) .

٢٤ . عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهو ثقة مأمون .[١]

٢٥ . سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، صدوق له أوهام .[٢]

٢٦ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٣]

٢٧ . عمرو بن الحارث الأنصاري ، ثقة فقيه حافظ .[٤]

٢٨ . شعيب بن إسحاق الأموي ، ثقة رمي بالإرجاء .[٥]

٢٩ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .[٦]

٣٠ . محمد بن يحيى بن حبان ، ثقة فقيه .[٧]

٣١ . محمد بن عجلان المدني ، صدوق .[٨]

٣٢ . مبارك بن فضالة البصري ، وهو صدوق يدلس ، ويسوي .[٩]

٣٣ . روح بن القاسم التميمي ، ثقة حافظ .[١٠]

٣٤ . عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ثقة مصنف .[١١]

٣٥ . همام بن يحيى العوذي ، ثقة ربما وهم .[١٢]

---

(١) السابق (٣٧٧) .

(٢) السابق (١٧٨) .

(٣) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٧ ، ٤٨) ، التقريب (٤٠٠) .

(٤) التقريب (٣٥٧) .

(٥) السابق (٤٣٦) .

(٦) السابق (٥٤) .

(٧) التقريب (٤٤٦) .

(٨) السابق (٨٧٧) .

(٩) السابق (٩١٨) .

(١٠) السابق (٣٣٠) .

(١١) السابق (٢٩٥) .

(١٢) السابق (١٠٢٤) .

٣٦ . داود بن نصير الطائي ، ثقة فقيه .[١]

٣٧ . محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، وهو صدوق يهم .[٢]

٣٨ . يحيى بن هاشم الغساني السمسار ، قال النسائي : متروك .[٣]

بعد ذكر الوجهين عن هشام بن عروة ، تقدم أن الدارقطني رجح الوجه الثاني ، وهو الراجح عن هشام ، وقرائن ترجيح الدارقطني ظاهرة لا تخفىٰ .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب سحولية .

حديث صحيح رواه الشيخان .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ٩٩)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، عن النبيِّ ﷺ : «إذا صلَّى الإنسان على الجِنازَةِ ، انقَطَع ذِمامُها إلا إن يشاء أَن يَتبَعُها» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

---

(١) السابق (٣٠٩) .

(٢) السابق (٤٢٧) .

(٣) الضعفاء للنسائي (٢٥٠) .

فرواه عبد الله بن عبد العزيز اللَّيثيُّ، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة، مرفوعًا. والمَحفُوظ عن هشام، عن أَبيه، مَوقُوفًا، ليس فيه: عن عائشة.[1]

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين:

١. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ مرفوعا.

٢. هشام بن عروة، عن أبيه موقوفا.

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

أخرجه عبد الحق الاشبيلي في «الأحكام الوسطىٰ» (كما في بيان الوهم والإيهام ٢/ ٥٠٧) من طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي

أما الوجه الثاني:

(هشام بن عروة، عن أبيه موقوفا)

علقه الدارقطني عن هشام، عن أبيه، ولم أقف عليه.

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

---

(١) العلل (١٤/ ٢٠٠/ س ٣٥٥٢).

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

- **عبد الله بن عبد العزيز الليثي** ، قال البخاري[1] ، وأبو حاتم : منكر الحديث .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه موقوفا)

علقه الدارقطني عن هشام ، عن أبيه ، ولم أقف عليه .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث ضعيف ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ١٠٠)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، عن النَّبيِّ ﷺ :«لا يَقُولَنّ أَحدُكم خَبُثَت[2] نَفسِي» .

فقال : هو حديث يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

---

(١) التاريخ الكبير (٥/ ١٤٠) ، الجرح والتعديل (٥/ ١٠٣) .

(٢) «خبثت نفسي» هو : تغير النفس ، وكسلها ، وقلة نشاطها أو غثيانها أو سوء خلقها . مشارق الأنوار (١/ ٢٢٩)

فرواه هشام الدَّستوائِيُّ ، والثوري ، ويحيى القطّان ، وابن نمير ، وشعيب بن إسحاق ، ومحمد بن بشر ، وأَبو مروان الغساني ، وسلمة بن سعيد ، وأَبو أُسامة ، ومالك بن سُعير ، ومُحاضِرٌ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، عن النّبي ﷺ .

ووقفه حَمّاد بن زيد ، عن هشام ، ورَفعُهُ صحيحٌ .

وكذلك رواه سفيان بن حسين ، والنُّعمانُ بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، مَرفُوعًا .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه البخاري في «الصحيح»(٦١٧٩) من طريق الثوري

ومسلم في «الصحيح» (٢٢٥٠) ، من طريق سفيان بن عيينة

ومسلم في «الصحيح» (٢٢٥٠) من طريق أبي أسامة

---

(١) العلل (١٤/ ٢٠٠ - ٢٠١/ س ٣٥٥٣) .

ومسلم في «الصحيح» (٢٢٥٠) من طريق أبي معاوية

وأبو داود في «السنن»(٤٩٧٩) ، من طريق حماد بن سلمة

والإمام أحمد في «المسند»(٢٤٢٤٤) من طريق يحيى القطان

والإمام أحمد في «المسند»(٢٥٧٤٨) من طريق وكيع

والإمام أحمد في «المسند»(٢٥٩٣٩) من طريق ابن نمير

والإمام أحمد في «المسند»(٢٦٤٠٦) من طريق عامر بن صالح

وأبو عوانة في «المسند كما في إتحاف المهرة ٢٢٢٨٥) ،البيهقي في «الشعب»(٤٨٤٥) من طريق محمد بن بشر

وأبو عوانة في «المسند كما في إتحاف المهرة ٢٢٢٨٥) من طريق أنس بن عياض

وابن أبي داود في «مسند عائشة» (ص ٥١) من طريق عيسى بن يونس

وابن أبي داود في «مسند عائشة» (ص ٩٢) من طريق عبدة

وابن السماك في «حديثه» (الظاهرية مج ٦٣ (١٠٤/ أ) ، وأبو نعيم في«أخبار أصبهان»(٢/ ١٩) من طريق وهيب

والطبراني في «الأوسط» (٢٦١٢) ، وابن مقرئ في «المعجم» (ص ١٠٥) ، وابن شاهين في«الأفراد» (ص ٢٤١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٤٧) من طريق هشام الدستوائي

وابن مقرئ في «المعجم» (ص ١٠٥) ، وابن شاهين في«الأفراد» (ص ٢٤١) من طريق شعبة

وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٥٠٥) من طريق هشام بن حسان

وأبو نعيم في«أخبار أصبهان»(٢/ ١٨٨) من طريق محمد بن دينار

كلهم (الثوري ، وابن عيينة ، وأبو أسامة ، وأبو معاوية ، وحماد ، والقطان ، ووكيع ، وابن نمير ، وعامر ، ومحمد ، وأنس ، وعيسىٰ ، وعبدة ، ووهيب ، والدستوائي ، وشعبة ، وهشام بن حسان ، ومحمد بن دينار) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن شعيب بن إسحاق ، وأبي مروان الغساني ، وسلمة بن سعيد ، ومالك بن سعير ، ومحاضر بن المورع ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

علقه الدارقطني عن حماد بن زيد ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٤٥٦) من طريق معمر

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

١ . **سفيان بن سعيد الثوري : ثقة حافظ فقيه إمام حجة .** [1]

---

(١) التقريب (٢٤٤) .

٢ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .(١)

٣ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .(٢)

٤ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ،ثقة .(٣)

٥ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .(٤)

٦ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، ومن أثبت أصحاب هشام .(٥)

٧ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .(٦)

٨ . عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة ، ومن أثبت أصحاب هشام .(٧)

٩ . عامر بن صالح الزبيري ، متروك الحديث .(٨)

١٠ . محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ .(٩)

١١ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .(١٠)

١٢ . عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهو ثقة مأمون .(١١)

١٣ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .(١٢)

---

(١) التقريب (٣٩٥) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٣) التقريب (٤٨٠) .

(٤) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٥) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٦) التقريب (٥٨١) .

(٧) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٨) التقريب (٤٧٦) .

(٩) السابق (٤٠٥) .

(١٠) السابق (٥٤) .

(١١) السابق (٣٧٧) .

(١٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

١٤ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .[١]

١٥ . هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، ثقة ثبت .[٢]

١٦ . شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن وصف بأنه أمير المؤمنين في الحديث .[٣]

١٧ . هشام بن حسان الأزدي ، ثقة .[٤]

١٨ . محمد بن دينار الأزدي البصري ، صدوق سيئ الحفظ .[٥]

وهذا الوجه هو المحفوظ عن هشام ، ورواه عنه عامة أصحابه ، وهو الوجه المخرج في الصحيحين .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

علقه الدارقطني عن حماد بن زيد ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- معمر بن راشد الأزدي[٦] ، وهو ثقة ، وحديثه عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ،

---

(١) التقريب (٥١٥) .

(٢) السابق (١٠٢٢) .

(٣) السابق (٢٠٨) .

(٤) السابق (١٠٢٠) .

(٥) السابق (٨٤٣) .

(٦) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٧) ، وشرح العلل لابن رجب (١/ ٢٥٣) .

وهشام بن عروة ، وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام ، وكذلك ما حدث فيه بالبصرة

ومن خلال النظر في رواة الأوجه الثلاثة عن هشام ، يتضح رجحان الوجه الأول ، فهو من رواية الحفاظ الكبار عن هشام ، وقد أخرج الشيخان الرواية المرفوعة .

وأما رواية حماد بن زيد ، فهي رواية شاذة خالف فيها حماد جميع الرواة في وقف الحديث ، والمحفوظ هو رفع الحديث للنبي ﷺ ، والله تعالىٰ أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا .حديث صحيح رواه الشيخان ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٠١)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، لم تُقطَع يَد السّارق في عهدِ رسول الله ﷺ في أَقَلّ من ثَمَنِ حَجَفَةٍ[1] ، أَو تُرسٍ .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه حميد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسِيُّ ، وأَبو أُسامة ، وعبدة بن سليمان ،

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٥) : (الحجفة التُّرْسُ) .وفي القاموس المحيط :(الحَجَفُ محرَّكةً : التُّروسُ من جُلودٍ بلا خَشَبٍ ، ولا عَقَبٍ والصُّدُورُ واحدَتُهما : حَجَفَةٌ) .

وعمر بن علي المُقَدَّمِيُّ، وحفص بن غِياثٍ، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبد الله بن قَبِيصَة الفَزارِيُّ، وعثمان بن عثمان الغَطفانِيُّ، أَحد الثقات الصّالِحين، خال أَبي عُبَيدَة مَعمَرِ بن المُثَنَّىٰ، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة.

وخالفهم وكيع، وعبد الله بن إدريس، وجرير، فرووه عن هشام، عن أَبيه، مرسَلاً.

وحديث عائشة صحيح، ويُشبه أَن يكون هشام وصَلَهُ مَرَّةً، وأَرسَلَهُ أُخرَىٰ.[1]

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين:

١. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂.

٢. هشام بن عروة، عن أبيه مرسلا.

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح»(٦٧٩٢)، ومسلم في «الصحيح» (١٦٨٥)من طريق عبدة

والبخاري في «الصحيح»(٦٧٩٢)، ومسلم في «الصحيح» (١٦٨٥) من طريق حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي

والبخاري في «الصحيح» (٦٧٩٣) من طريق عبد الله بن المبارك

والبخاري في «الصحيح» (٦٧٩٤)، ومسلم في «الصحيح» (١٦٨٥) من طريق أبي أسامة

---

(١) العلل (١٤/ ٢٠١ - ٢٠٢/ س ٣٥٥٤).

ومسلم في «الصحيح» (١٦٨٥) ، وابن أبي شيبة في «المصنف»(٢٨٦٩٧) ، وأبو عوانة في «المسند) (٦٢٢١) من طريق عبد الرحيم بن سليمان

وأبو عوانة في «المسند)(٦٢٢٠) من طريق حفص بن غياث

وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٠٩) من طريق عبد الله بن قبيصة الفزاري

والدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٠٢) من طريق عمر بن علي المقدمي

والدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٠٢) من طريق عثمان بن عثمان الغطفاني

كلهم (عبدة ، وحميد ، وعبد الله ، وحماد ، وعبد الرحيم ، وحفص ، وابن قبيصة ، و المقدمي ، وعثمان) عن هشام به .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلا)

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٢٣٤) من طريق ابن جريج

وابن راهويه في«المسند» (٢/ ٢٣٢) من طريق عيسى بن يونس

والدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٠٢) ،والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٥) من طريق جرير

وابن أبي شيبة في «المصنف»(٢٨٦٩٣) ،والدارقطني في «العلل»(١٤/ ٢٠٢) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ»(٨/ ٢٥٥) من طريق وكيع

والدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٠٢) ،والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٥) من طريق عبد الله بن إدريس

خمستهم (ابن جريج ، وعيسىٰ ، وجرير ، ووكيع ، وعبد الله) عنه هشام به .

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه:

١. عبدة بن سليمان الكلابي، **ثقة ثبت**.[١]

٢. **حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، ثقة**.[٢]

٣. **عبد الله بن المبارك المروزي: ثقة ثبت فقيه، أمير المؤمنين في الحديث**.[٣]

٤. **حماد بن أسامة القرشي، ثقة ثبت ربما دلس**.[٤]

٥. **عبد الرحيم بن سليمان الكناني، ثقة مصنف**.[٥]

٦. **حفص بن غياث النخعي: ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر**.[٦]

٧. **عبد الله بن قبيصة الفزاري، قال أبو حاتم: شيخ**.[٧]

٨. **عمر بن علي المقدمي، ثقة يدلس**.[٨]

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠)، التقريب (٣٦٩).

(٢) التقريب (١٢١).

(٣) تهذيب الكمال (١٦/ ٥).

(٤) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١). التقريب (١٧٧).

(٥) السابق (٢٩٥).

(٦) بمعجمة مكسورة، وياء، ومثلثة. التقريب (٢٦٠).

(٧) الجرح والتعديل (٥/ ١٤٢).

(٨) التقريب (٣٥٤).

٩ . **عثمان بن عثمان الغطفاني** ، قال الإمام أحمد[١] : رجل صالح ، ثقة من الثقات ، وقال ابن معين : ثقة .[٢]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلا)

فيرويه عنه :

-**عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج** ، ثقة فقيه .[٣]

-**عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي** ، وهو ثقة مأمون .[٤]

-**جرير بن عبد الحميد الضبي** ، ثقة صحيح الكتاب .[٥]

-وكيع بن الجراح الرؤاسي ، **ثقة حافظ** .[٦]

-**عبد الله بن إدريس الأودي** ، ثقة فقيه .[٧]

وبعد ذكر الخلاف على هشام بن عروة في هذا الحديث تقدم ترجيح الدارقطني للوجهين الموصول والمرسل ، وقد رجحه كذلك ابن حجر في الفتح (١٢/ ١٠٤) .

وترجيحهما يقوم على أن ذلك من هشام كان يصله تارة ، ويرسله تارة ، وهذا ما اختاره الدارقطني ، واختار ابن حجر أن ذلك من عروة حدث به على الوجهين .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (١٩٨٣) .
(٢) الجرح والتعديل (٦/ ١٦٠) .
(٣) التقريب (٣٠٤) .
(٤) السابق (٣٧٧) .
(٥) السابق (٧٨) .
(٦) السابق (٥٨١) .
(٧) السابق (٤٩١) .

والذي يظهر أن قرينة ترجيح الوجهين في أن رواتهما حفاظ أثبات ، حملوا الحديث عن عروة على الوجه الذي حدث به .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجهين الراجحين ، وهما :

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

حديث صحيح رواه الشيخان .

و هشام بن عروة عن أبيه مرسلا ، حديث إسناده صحيح مرسل . والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٠٢)



سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، كان رسول الله ﷺ لا يصلي وهو يجد في بطنه شيئًا .

فقال : حدثناه عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حدثنا محمد بن بكّار ، قال : حدثنا أبو مَعشر ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة ، بذلك ، ووهم فيه أَبو معشر .

ورواه عمران القطّان ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن ابن عمر ، ووهم فيه .

والصحيح ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عبد الله بن الأَرقم . (١)

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «٢٩» .



(١) العلل (١٤/ ٢٠٣/ س ٣٥٥٥) .

(الحديث: ١٠٣)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

حديث عروة، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ: «الكَمأةُ مِن المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ لِلعَينِ».

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه أَبان بن يزيد العَطّار، ومحمد بن دينارٍ الطّاحِيُّ، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة.

وغيرهما يُرسِلُهُ، وهو الصّوابُ.(١)

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على وجهين:

١. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

٢. هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا.

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها)

رواه ابن سمعون في «الأمالي» (٢٣٥) - ومن طريقه قاضي المارستان في «المشيخة الكبرى»(٢/ ٧٨٣، ٧٨٤)، وأبو نعيم في «الطب النبوي»

(١) العلل (١٤/ ٢٠٣/ س ٣٥٥٦).

(٢/ ٦١٩) من طريق محمد بن دينار الطاحي

وعلقه الدارقطني عن أبان بن يزيد العطار ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

علقه الدارقطني ، ولم أقف عليه مرسلا .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

-محمد بن دينار الطاحي ، وهو صدوق سيئ الحفظ . [1]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

علقه الدارقطني ، ولم أقف عليه مرسلا .

رجح الدارقطني الوجه المرسل ، ولم يذكر أحدا ممن روى هذا الوجه المرسل ،ولم أقف عليه .

---

(١) التقريب (٤١٣) .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

حديث إسناده ضعيف ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ١٠٤)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَنَّ أَعرابِيًّا أَكَل من جوانب القَصعَةِ ، فقال له النَّبِيُّ ﷺ :«اذكُرِ اسم الله ، وكُل بِيَمِينِك ، وكُل مِمّا يَلِيك» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه المسعودي ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة .

ورواهُ مُبارَكُ بن فَضالَة ، وشَرِيكٌ ، وغيرهما ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عمر بن أَبي سَلَمَة ، عن النَّبيِّ ﷺ .

والصَّحِيحُ قول مَن قال : عن هشام ، عن أَبِي وَجْزَة[1] ، عن رجل مِن مُزَينَة ، عن عمر بنِ أَبِي سَلَمَة .[2]

---

(١) وجزة : بفتح الواو ، وسكون الجيم ، وفتح الزاي المعجمة . كتاب الإمام لابن دقيق العيد (٢/ ٥٥١) .

(٢) العلل (١٤/ ٢٠٤/ س ٣٥٥٧) .

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ ستة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن رجل من مزينة ، عن عمر بن أبي سلمة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو ﵁ ، عن النبي ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن عمر بن أبي سلمة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

٦ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ عن النبي ﷺ)

رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٦٤٠) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

رواه الترمذي في «السنن» (١٨٥٧) ،وفي «الشمائل» (برقم ١٨٥) ، والنسائي في «الكبرىٰ»(٤/ ١٧٤)و (٦/ ٧٧) - ومن طريقه الطحاوي في «شرح المشكل» (١/ ١٤٥) من طريق معمر

والترمذي في «العلل الكبير» (ص ٣٠٧)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٦/ ٧٦)، والامام أحمد في «المسند» (١٦٣٣٤)، والمصيصي في «حديثه» (برقم ١٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٦١)، وابن عساكر في «المعجم» (١/ ٢٦٩)، ومحمد بن عبد الرحيم المقدسي في «المنتقىٰ من سماعاته» (الظاهرية مجموع ٩٢ (٣٢٣/ ب)، ومحمد بن عبد الملك بن إسماعيل في «الفوائد العوالي الحسان» (تركيا - مجموع فيض الله أفندي برقم ٤٥٧ (١٥١/ أ) من طريق سفيان بن عيينة

والنسائي في «الكبرىٰ» (٦/ ٧٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة

والبغوي في «الجعديات» (٢٣٢٠)، والطبراني في «الأوسط» (٥٣٠٦) من طريق شريك

والبغوي في «الجعديات» (٢٣٢٠) من طريق المبارك بن فضالة

والطبراني في «الدعاء» (٨٨٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ١٦٤) من طريق روح بن القاسم

والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٦١) من طريق علي بن مسهر

وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٤٣)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤/ ١٩٤٢)، والبيهقي في «الشعب» (٥٤٤٨)، من طريق الثوري

قال أبو عوانة في «المسند» (٨٢٥٧) عن هٰذا الإسناد أنه: وهم.

وفي «شعب الإيمان» (٥٤٤٨): (قال الإمام أحمد[1]: كذا وجدته في جمع سليمان لحديث سفيان الثوري، وهٰكذا رواه سفيان بن عيينة عن هشام، قال

(١) القائل هنا هو الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي صاحب الكتاب، وليس الإمام أحمد بن حنبل رحم الله الجميع.

علي بن المديني : إنما رواه أصحاب هشام بن عروة عن هشام ، عن أبي وجزة ، عن رجل من مزينة ، عن عمر بن أبي سلمة) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن رجل من مزينة ، عن عمر بن أبي سلمة ﷺ ، عن النبي ﷺ)

رواه النسائي في «الكبرىٰ»(٤/ ١٧٤) من طريق خالد بن الحارث الهجيمي

والنسائي في «الكبرىٰ»(٦/ ٧٧)من طريق أبي معاوية

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٩٢٨) من طريق عبدة

الامام أحمد في «المسند»(١٦٣٣٠) من طريق وكيع

والطحاوي في «شرح المشكل» (١/ ١٤٤) من طريق يزيد بن عبد العزيز

وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(٩٤٣) -ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٨٩) من طريق علي بن غراب

والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (ص ٢٠٠) من طريق ابن أبي الزناد

قال الترمذي في «العلل الكبير» (ص ٣٠٧) بعد أن أخرجه من طريق ابن عيينة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة :(سألتُ مُحمدًا عن هٰذا الحديث فقال : يروىٰ هٰذا الحديث عن هشام بن عروة ، عن أبي وجزة السعدي ،عن رجل من مزينة ، عن عمر بن أبي سلمة وكأن حديث أبي وجزة أصح) .

ورجح هٰذا الطريق ابن المديني ، والبخاري ، والنسائي ، والدارقطني كما سيأتي .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن حمزة بن عمرو ﷺ ، عن النبي ﷺ)

رواه الطبراني في «المعجم الكبير»(٣/ ١٦١)من طريق شريك

قال منجاب بن الحارث ، وهو الراوي عن شريك : هٰذا خطأ أخطأ فيه شريك

أخبرنا به علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمرو بن أبي سلمة عن النبي ﷺمثله .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ،عن عمر بن أبي سلمة ﷺ ، عن النبي ﷺ)

رواه الطيالسي في «المسند» (ص ١٩٣) من طريق عبد الله بن المبارك

وأبو عوانة في «المسند» (٨٢٥٧) من طريق محمد بن بشر

و ابن حبان في الصحيح «الإحسان» (٥٢١١) من طريق محمد بن سواء

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن ابن كيسان ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٤١٥) من طريق معمر

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من ستة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

فيرويه عنه :

- عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن المسعودي ، صدوق اختلط قبل موته ،

وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط .[1]

والراوي عنه :عبد الله بن خيران البغدادي ، قال العقيلي[2] : لا يتابع علىٰ حديثه .

فهٰذا الوجه غير محفوظ عن هشام بن عروة ، وقد سلك فيه المسعودي الجادة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ﷺ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . معمر بن راشد الأزدي[3] ، وهو ثقة ، وحديثه عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة ، وهٰذا الضرب مضطرب كثير الأوهام ، وكذٰلك ما حدث فيه بالبصرة

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، ثقة .[4]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

---

(١) التقريب (٤١٣) .

(٢) الضعفاء (٢/ ٦٣٩ - ٦٤٠) .

(٣) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٧) ، وشرح العلل لابن رجب (١/ ٢٥٣) .

(٤) التقريب (٣٩٥) .

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، وهو ثقة حافظ .[1]

والذي يظهر أن الراجح عن معمر هي رواية عبد الرزاق لترجيح الأئمة لذلك .

قال الإمام أحمد[2] : إذا اختلف أصحاب معمر ، فالحديث لعبد الرزاق .

وقال أبو زرعة[3] : ابن ثور ، وهشام بن يوسف ، وعبد الرزاق ، و عبد الرزاق أحفظهم

٢ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[4]

أسند البيهقي في «الخلافيات» (٣٦٣) عن ابن المديني قال : (إن سفيان حدثنا هذا الحديث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال : كنت آكل مع النبي ﷺ ، وليس هذا من حديث عروة ، إنما رواه أصحاب هشام ، عن أبي وجزة) .

٣ . سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري ، ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس ، واختلط[5] .و سعيد لم يسمع من هشام بن عروة .قاله الإمام أحمد[6] ، ويحيى القطان[7] ، وابن معين[8] ، والنسائي[9] .

---

(١) السابق (٢٩٦) .
(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٥١٦) .
(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٣٩) .
(٤) التقريب (٣٩٥) .
(٥) السابق (٣٨٤) .
(٦) العلل ومعرفة الرجال (٢٤٦٥) و(٤٨٥٨) ، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧٨) .
(٧) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧٧) .
(٨) التاريخ رواية الدوري (٤/ ٩٩) .
(٩) تهذيب التهذيب (٢/ ٣٤) .

٤ . شريك بن عبد الله النخعي ، صدوق يخطئ كثيرا .[١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن حمزة بن عمرو ﷺ ، عن النبي ﷺ .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت .[٢]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي ، ثقة .[٣]

والراجح عن شريك هي الرواية الأولى ، أما الرواية الثانية فقد أخطأ فيها شريك . أخرج الطبراني هذه الرواية في «المعجم الكبير» (٣/ ١٦١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، عن منجاب بن الحارث به .

ثم قال : قال الحضرمي : سمعت منجاب بن الحارث يقول : هذا خطأ أخطأ فيه شريك . أخبرنا به علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن النبي ﷺ مثله .

٥ . المبارك بن فضالة البصري ، صدوق يدلس ، ويسوي[٤] ، وقد رواه بالعنعنة ، ولم يصرح بالسماع .

---

(١) التقريب (٢٠٧) .

(٢) التقريب (٢٠٧) .

(٣) منجاب : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ثم جيم ، ثم موحدة . السابق (٩٧٠) .

(٤) بفتح الفاء ، وتخفيف المعجمة ، السابق (٩١٨) .

٦ . روح بن القاسم التميمي ، ثقة حافظ .[١]

٧ . علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .[٢]

٨ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٣]

قال البيهقي في «الشعب» (٥٤٤٨) : (قال الإمام أحمد : كذا وجدته في جمع سليمان لحديث سفيان الثوري ، وهكذا رواه سفيان بن عيينة ، عن هشام .قال علي بن المديني : إنما رواه أصحاب هشام بن عروة ، عن هشام ، عن أبي وجزة ، عن رجل من مزينة ، عن عمر بن أبي سلمة) .

وأخرج السلفي في «الطيوريات» (١٢٩٧) من طريق علي بن المديني قال : أردت الخروج من البصرة إلى سفيان بن عيينة فقلت ليحيى بن سعيد ، و عبد الرحمٰن بن مهدي : اكتبا إلى سفيان ، فقالا : ما نكاتبه ، ولكن بمكة بشر بن السري ، و مؤمل ابن إسماعيل قد جَاوَرَا ، فنحن نكتب لك إليهما حتى يصيرا معك إليه ، فكتبا لي إليهما ، فقدمت مكة ، فأوصلت الكتاب إليهما ، فَمَشَيَا معي إليه ، و عَرَّفَاهُ مكاني ، فوعدهما اختصاصي ، والعناية بي ، فحضرت مجالس ، وأذكرته أمري ، وكنت كسائر الناس ، فقلت : ما يرفعني إلا نفسي ، فجلست ناحية أنتظر أن يمر شَيْءٌ فَأَتَكَلَّم فيه ، فقال يوما : حدثنا هشام ين عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال : أكلت مع رسول الله ؟ فقال لي :«يا بُني ، سمِّ الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك» .

فقمت فقلت : يا أبا محمد ، خالفك الناس بالعراق ، قال : مَنْ؟ قلت :حمّاد ،

---

(١) السابق (٩١٨) .

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(٣) التقريب (٢٤٤) .

وحمّاد، وأبو عوانة، و غيرهم ،كل قال: عن هشام بن عروة، عن أبي وجزة السعدي، عن عمر ابن أبي سلمة، قال: ومن أبو وَجْزَة؟ أهو شاعر آل الزبير؟ قد كنت أدركته ورأيته، قلت: هو ذاك، فتوقف عن الحديث.

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن أبي وجزة، عن رجل من مزينة، عن عمر بن أبي سلمة ﷺ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه:

١. خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي البصري، ثقة ثبت.[١]

٢. عبدة بن سليمان الكلابي، ثقة ثبت.[٢]

٣. محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، ثقة.[٣]

٤. وكيع بن الجراح الرؤاسي، ثقة حافظ.[٤]

٥. يزيد بن عبد العزيز الأسدي، ثقة.[٥]

٦. علي بن غراب[٦] الفزاري، صدوق يدلس ويتشيع.

٧. عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.[٧]

---

(١) التقريب (٢٨٤).

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠)، التقريب (٣٦٩).

(٣) التقريب (٤٨٠).

(٤) السابق (٥٨١).

(٥) السابق (١٠٧٩).

(٦) غراب لقب والد علي وهو: عبد العزيز. معرفة الألقاب لابن طاهر المقدسي (١٥٥)، والتقريب (٧٠٣).

(٧) التقريب (٢٨٢).

ورجح هٰذا الطريق كل من ابن المديني ، والبخاري ، والنسائي ، والدارقطني .

صرّح بذٰلك البخاري في «العلل الكبير للترمذي» (ص ٣٠٧) بقوله : (كأن حديث أبي وجزة أصح) .

وقال علي بن المديني كما في «شعب الإيمان» للبيهقي (٥٤٤٨) : (إنما رواه أصحاب هشام بن عروة ، عن هشام ، عن أبي وجزة ، عن رجل من مزينة ، عن عمر ابن أبي سلمة) .

و النسائي بقوله كما في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٧٤) : (هٰذا الصواب عندنا) .

والدارقطني بقوله كما تقدم أول الباب : والصحيح قول من قال : عن هشام ، عن أبي وجزة ، عن رجل من مزينة ، عن عمر بن أبي سلمة .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو ﷺ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **شريك بن عبد الله النخعي** ، وقد تقدم الخلاف عنه .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن عمر بن أبي سلمة ﷺ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **عبد الله بن المبارك المروزي** : ثقة ثبت فقيه ، أمير المؤمنين في الحديث .[1]

- **محمد بن بشر العبدي** ، ثقة حافظ .[2]

---

(١) تهذيب الكمال (١٦/ ٥) .

(٢) التقريب (٤٠٥) .

- **محمد بن سَوَاء السدوسي العنبري ، صدوق .** [1]

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، فرواته ثقات أثبات .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **معمر بن راشد الأزدي ، تقدم ذكر الخلاف عليه .**

وهٰذا الوجه غير محفوظ عن هشام ، ولم يتابع معمر علىٰ رواية هٰذا الوجه عن هشام .

من خلال النظر في الأوجه المختلف فيها علىٰ هشام بن عروة ، نجد أن الوجه الثالث هو أقوىٰ هٰذه الأوجه ، وقد رجح هٰذا الطريق كل من ابن المديني ، والبخاري ، والنسائي ، والدارقطني كما تقدم قريبا .

ولا شك أن اجتماع أمثال هٰؤلاء وهم أئمة علل الحديث علىٰ ترجيحه هٰذا الوجه يجعله ظاهرا علىٰ غيره .

يبقى النظر في الوجه الخامس ويرويه عنه عبد الله بن المبارك ومحمد بن بشر ، وكلاهما ثقة حافظ ، وهو كالوجه الراجح وهو حديث أبي وجزة ، ولٰكن دون ذكر الواسطة بين أبي وجزة ، وبين عمر بن أبي سلمة ، وقد سمعه أبو وجزة من عمر .

فقد أخرج الإمام أحمد في «المسند»(١٦٣٤٠) من طريق سليمان بن بلال قال : حدثني أو أخبرني أبو وجزة السعدي ، أنه سمع عمر بن أبي سلمة- ربيب النبي ﷺ- يقول : دعاني رسول الله ﷺ فقال :«أدن يا بنىٰ ، فسم ، وكل مما يليك) .

---

(١) سواء : بتخفيف الواو ، والمد . السابق (٨٥٢) .

فصرح بسماعه من عمر بن أبي سلمة ، ولهذا قد يكون أبو وجزة سمعه أولا بواسطة ، ثم سمعه بغير واسطة ، فحدث به على الوجهين .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن رجل من مزينة ، عن عمر بن أبي سلمة ﷺ ، عن النبي ﷺ .

حديث إسناده ضعيف .

ومن هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن عمر بن أبي سلمة ﷺ ، عن النبي ﷺ .

حديث صحيح .وأصل حديث عمر بن أبي سلمة مخرج في الصحيحين .

والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٠٥)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، عن النَّبي ﷺ قال :«إذا مات صاحِبُكُم فَدَعُوهُ[1]) .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواهُ الثَّوريُّ ، وأَبو سعيد محمد بن مُسلِمٍ المُؤَدِّبُ ، وعلي بن هاشم ،

(١) قال ابن حبان في «الإحسان» (٤١٧٧) : (قوله ﷺ : «فدعوه» يعني : لا تذكروه إلا بخير) .

ووكيع ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

ورواه عبد الله بن عثمان - شريك شعبة وهو بصري جليل ، وهو عبد الله بن عثمان بن معاوية ، أَجَلُّ من روىٰ عن شُعبَة - ، حَدَّث به عنه يحيى القطّان ، والأَجِلَّةُ ، واختلف عنه :

فقال أَبو داود الطيالسي عنه مثل قول من ذكرنا مُتَّصلا .

وخالفه يحيى القطّان ، فرواه عن عبد الله بن عثمان ، عن هشام ، عن أَبيه : قال رسول الله ﷺ .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

رواه أبو داود في «السنن» (٤٨٩٩) ،

وعلي بن عمر الحربي في «الجزء الأول من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان» (نسخة شستربتي برقم ٣٤٩٥ (٢٢/ ب) ، والسلفي في «الطيوريات» (٤٢٩) من طريق وكيع

(١) العلل (١٤/ ٢٠٤ - ٢٠٥/ س ٣٥٥٨) .

و الترمذي في «السنن» (٣٨٩٥) من طريق الثوري

والطيالسي في «المسند» (ص ٢٠٤) من طريق عبد الله بن عثمان

وابن حبان في الصحيح «الإحسان»(٣٠١٩) ، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٢٨ - ١٨٢٩) ، وعلي بن عمر الحربي في «الجزء الأول من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان» (نسخة شستربتي برقم ٣٤٩٥(٢٢/ ب) ، والسلفي في «الطيوريات» (٤٢٩)من طريق علي بن هاشم

وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٢٨) من طريق أبي سعيد محمد بن مسلم المؤدب

قال أبو عيسى : هٰذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري ، ما أقل من رواه عن الثوري ، وروي هٰذا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسل .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

علقه الدارقطني عن عبد الله بن عثمان البصري ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، **ثقة حافظ** .[1]

(١) التقريب (٥٨١) .

٢ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

٣ . عبد الله بن عثمان البصري ،قال النسائي : ثقة ثبت .[٢]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ، ثقة حافظ غلط في أحاديث .[٣]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ .[٤]

والذي يظهر أن الراجح عن عبد الله بن عثمان هي رواية يحيى القطان .

٤ . علي بن هاشم بن البريد الكوفي ، صدوق يتشيع .[٥]

٥ . محمد بن مسلم بن أبي الوضاح أبو سعيد المؤدب ، صدوق يهم .[٦]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

---

(١) التقريب (٢٤٤) .

(٢) السابق (٥٢٦) .

(٣) السابق (٤٠٦) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٥) البريد : بفتح الموحدة ، وبعد الراء تحتانية ساكنة . التقريب (٧٠٦) .

(٦) السابق (٨٩٦) .

فيرويه عنه :

- عبد الله بن عثمان البصري ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

لم يرجح الدارقطني شيئا من تلك الأوجه ، والذي يظهر لي رجحان الوجه الموصول من طريق عائشة ﵂ ، فرواته أكثر وأحفظ ممن رواه مرسلا ، كما أن الوجه الموصول صححه الترمذي ، وابن حبان .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عائشة ﵂ .

حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ١٠٦)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال :«إِذا ذَهَب أَحَدُكُم إِلَى حاجَتِهِ فَلْيَستَطِب بثَلاثَة أَحجار» .

فقال : اختلف فيه على عروة :

فرواه مسلم بن قُرطٍ ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

وقد اختلف في هذا الحديث علَى عبد العزيز بن أَبي حازم :

فقيل : عن عبد العزيز بن أَبي حازم ، عن هشام بن عروة ، عن مُسلِمِ بن قُرطٍ ،

عن عروة ، عن عائشة .

قال ذلك إسحاق الحربي ، عن سُرَيجِ بن النُّعمانِ ، ووَهِم في هٰذا القول .

وخالفه أحمد بن حنبل ، فقال : عن سُرَيجِ بن النُّعمان ، عن ابن أَبي حازم ، عن أَبيه ، عن ابن قرط ، عن عروة ، عن عائشة ، وهو الصواب .

وكذلك رواه أَبو معمرٍ القطعيُّ ، ويعقوب الدَّورَقِيُّ ، ويحيى الحِمّانِيُّ ، عن ابن أَبي حازم ، عن أَبيه ، عن مسلم .

وكذلك رواه يعقوب بن عبد الرحمٰن الإسكندراني ، وهشام بن سعد ، عن أَبي حازم ، عن مسلم بن قُرطٍ ، عن عروة ، عن عائشة .

واختلف فيه علىٰ هشام بن عروة :

فقال إسحاق الحربي : عن سُرَيجِ بنِ النُّعمانِ ، عن ابن أَبِي حازم ، عن هشام بن عروة ، عن مسلم بن قُرط ، عن عروة ، عن عائشة ، وقد بيَّنّا أَن ذلك وهم .

وقال يونس بن بُكَيرٍ : عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

واختلف عن ابن عيينة :

فقيل عن أَبي الصَّبّاحِ الجَوزَجانِيِّ ، عنه ، عن هشام ، عن أَبيه ، أَحسَبُهُ عن عائشة .وخالفه الحميدي ، رواه عن ابن عيينة ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً ، وهو الصَّحِيح عن هشام .

وحديث أَبي حازم ، عن مسلم بن قُرط ، عن عروة ، عن عائشَة ، مُتَّصِلٌ صحيح ، عن أَبي حازم .[1]

(١) العلل (١٤/ ٢٠٥ - ٢٠٧/ س ٣٥٥٩) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على تسعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن مسلم بن قرط ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٤ . هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﵁ ، عن النبي ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﵁ ، عن النبي ﷺ .

٦ . هشام بن عروة ، عن عبد الرحمن بن سعد ،عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﵁ ، عن النبي ﷺ .

٧ . هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﵁ ، عن النبي ﷺ .

٨ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه خزيمة بن ثابت ﵁ ، عن النبي ﷺ .

٩ . هشام بن عروة ، عن رجل ، عن خزيمة بن ثابت ﵁ موقوفا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن مسلم بن قرط ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

علقه الدارقطني عن عبد العزيز بن أبي حازم ، ولن أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٣٤) من طريق يونس بن بكير

الدارقطني في «السنن» (١/ ٨٩) من طريق الحجاج بن أرطأة

وابن بشران في «الأمالي» (برقم ١٣٣) من طريق مبارك بن فضالة

و علقه الدارقطني عن سفيان بن عيينة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مالك في «الموطأ» رواية يحيى الليثي(١/ ٢٨) ، ورواية القعنبي

(ص ١٠١) ، ورواية أبي مصعب الزهري (١/ ٣١) ، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٨٦٠) ، وفي «الخلافيات» (٣٦٤) من طريق ابن بكير

كلهم (يحيى ، والقعنبي ، والزهري ، وابن بكير) عن مالك به .

والإمام أحمد في «المسند»(٢١٨٧٩) ، ومسدد في «المسند»«كما في المطالب العالية ٤٩» من طريق يحيى القطان

والحميدي في «المسند» (٤٣٢)- ومن طريقه البيهقي في «الخلافيات»

(٣٦٥) ، وأبو مسلم الكشي في «السنن» «كما في كتاب الإمام لابن دقيق العيد» (٢/ ٥٥٠) - ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٨٦) من طريق سفيان بن عيينة

وابن عبد البر في «التمهيد»(٢٢/ ٣٠٩ ، ٣١٠) من طريق عبد الله بن المبارك

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ)

رواه الحميدي في «المسند» (٤٣٢)من طريق سفيان بن عيينة

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ)

رواه أبو داود في «السنن» (٤١) من طريق أبي معاوية

وابن ماجه في «السنن» (٣١٥) من طريق سفيان بن عيينة

والإمام احمد في «المسند»(٢١٨٦١)من طريق وكيع

والإمام أحمد في «المسند»(٢١٨٥٦) ، من طريق محمد بن بشر

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦٦٤) من طريق ابن نمير

والدارمي في «السنن» (١/ ١٨٠) من طريق علي بن مسهر

والترمذي في «العلل الكبير»(ص ٢٦) ، و أبو موسى المديني في «اللطائف» (ص ٤٢٩) من طريق عبدة

والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٢١) من طريق عبد الرحيم[1] بن سليمان

وأبو بكر ابن المقرئ في «الأربعين» (برقم ١٥) ، وابن عبد البر في «التمهيد»(٢٢/ ٣٠٩) من طريق المفضل بن فضالة

---

(١) وقع في المطبوع من «شرح المعاني» : «عبد الرحمن بن سليمان» والتصويب من المتفق والمفترق للخطيب (٣/ ١٤٨٢) ، و تحفة الأشراف ، والنكت الظراف (٣٥٢٩) ، والإتحاف (٤٤٨٨) .

وابن عبد البر في «التمهيد»(٢٢/ ٣٠٨) من طريق زائدة

وابن عبد البر في «التمهيد»(٢٢/ ٣٠٩، ٣١٠) من طريق عبد الله بن المبارك

كلهم (أبو معاوية، وسفيان، ووكيع، ومحمد، وابن نمير، وابن مسهر، وعبدة، وعبد الرحيم، ومفضل، وزائدة، وابن المبارك) عن هشام به.

أما الوجه السادس:

(هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة ابن خزيمة بن ثابت، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ)

رواه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٨٦) – ومن طريقه أبو موسى المديني في «اللطائف» (ص ٤٢٩)، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي في حديثه «كما في شرح علل ابن أبي حاتم لابن عبد الهادي» (ص ١٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٠٣)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٤٨٢)، والضياء في «المختارة» (كما في النكت الظراف ٣٥٢٩) من طريق أبي معاوية

أما الوجه السابع:

(هشام بن عروة، عن رجل، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند»(٢١٨٧٩) من طريق يحيى القطان

أما الوجه الثامن:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه خزيمة بن ثابت ﷺ، عن النبي ﷺ)

رواه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٨٧) من طريق إسماعيل[١] بن عياش

أما الوجه التاسع :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن خزيمة بن ثابت ﷺ موقوفا)

رواه ابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٣٤٧) من طريق حماد بن سلمة

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من تسعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن مسلم بن قرط ، عن عروة ، عن عائشة ﷺ مرفوعا)

علقه الدارقطني عن عبد العزيز بن أبي حازم ، ولم أقف عليه .

وقد بين الدارقطني أن هذا وهم .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

فيرويه عنه :

- **يونس بن بكير الشيباني** ، صدوق يخطئ .[٢]

- **الحجاج بن أرطأة النخعي** ، صدوق كثير الخطأ والتدليس .[٣]

---

(١) وقع في المطبوع من «المعجم الكبير» : «إسماعيل بن هشام بن عروة» ، وصوابه : «عن هشام بن عروة» كما في تحفة الأشراف ، والنكت الظراف (٣٥٢٩) .

(٢) التقريب (٥٤٢) .

(٣) السابق (٢٢٢) .

والراوي عنه: **مبشر بن عبيد الحمصي**، قال الدارقطني[1]: (لم يروه غير مبشر بن عبيد، وهو متروك الحديث) وقال في الضعفاء[2]: يكذب. وقال ابن حجر: متروك، ورماه أحمد بالوضع.[3]

-**مبارك بن فضالة البصري**، وهو صدوق يدلس، ويسوي.[4]

وقد رواه بالعنعنة، والراوي عنه: **حجاج بن نصير القيسي**، وهو ضعيف كان يقبل التلقين.[5]

فهذا الوجه غير محفوظ عن هشام.

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه:

- **مالك بن أنس الأصبحي**، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين.[6]

- **يحيى بن سعيد القطان**، ثقة متقن حافظ إمام، ومن أثبت أصحاب هشام.[7]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث:

(أ) فمرة يروئ عنه هكذا.

---

(١) السنن (١/ ٨٩).

(٢) الضعفاء والمتروكين (٥٠١).

(٣) التقريب (٩١٩).

(٤) السابق (٩١٨).

(٥) التقريب (٢٢٥).

(٦) السابق (٩١٣).

(٧) التقريب (٥٢١)، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص: ٤٧).

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ .

وكلتا الروايتين **الأولىٰ والثانية** ، يرويها عنه :

- **أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني** ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[1]

و الذي يظهر أن الرواية **الأولىٰ** محفوظة عن يحيى القطان ، وهو وجه محفوظ عن هشام بن عروة ، كما سيأتي ذكر من صحح هٰذا الوجه عنه .

أما الرواية **الثانية** فهي محفوظة أيضا عن يحيى القطان ، وهو وجه محفوظ عن هشام كذٰلك ، والرجل المبهم في الإسناد هو عمرو بن خزيمة ، دل علىٰ ذٰلك أن رواة الوجه الخامس صرحوا بذكر عمرو بن خزيمة إلا ما كان من وكيع ، فقد قال : عن هشام بن عروة ، عن أبي خزيمة ، وهو عمرو بن خزيمة ، صرح بذٰلك علي بن المديني .[2]

- **سفيان بن عيينة الهلالي** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[3]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ .

---

(١) التقريب (٩٨) .

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٦٠٨) ، شرح مغلطاي لسنن ابن ماجة (١/ ١٦٨) .

(٣) التقريب (٣٩٥) .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

-عبد الله بن الزبير الحميدي ، أثبت الناس في ابن عيينة ، وهو رئيس أصحابه . [١]

- إبراهيم بن بشار الرمادي ، حافظ له أوهام . [٢]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- محمد بن إدريس الشافعي ، الإمام المجدد المشهور . [٣]

-عبد الله بن الزبير الحميدي ، تقدم .

- إبراهيم بن بشار الرمادي ، تقدم .

أما روايته الثالثة ، فيرويها عنه :

- محمد بن الصباح بن سفيان الجَرْجَرائي ، صدوق . [٤]

وبالنظر في الروايات الثلاث عن ابن عيينة نجد أن الرواية الأولىٰ المرسلة محفوظة عن سفيان ، وهي التي وافقت رواية الجماعة ، كما أنها من رواية رئيس أصحابه ، والمقدم فيه وهو الحميدي .

أما الرواية الثانية فهي محفوظة أيضا عن سفيان ، فهي من رواية الحفاظ عنه .

ولكن سفيان أخطأ في هٰذه الرواية ، وخالف الجماعة بقوله : عن أبي وجزة .

قال البيهقي في «معرفة السنن» (٨٦١) : (هٰكذا قال سفيان : أبو وجزة وأخطأ فيه ،

---

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٥٧) .

(٢) التقريب (١٠٥) .

(٣) التقريب (٨٢٣) .

(٤) الجرجرائي : بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين ، وراء أخرىٰ بعدها ، هٰذه النسبة إلىٰ جرجرايا ، وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط . الأنساب للسمعاني (٢ ٦٦) ، التقريب(٨٥٥) .

إنما هو ابن خزيمة ، واسمه : عمرو بن خزيمة ، كذلك رواه الجماعة عن هشام بن عروة ، وكيع ، وابن نمير ، وأبو أسامة ، وأبو معاوية ، وعبدة بن سليمان ، ومحمد بن بشر العبدي .

ثم أسند عن عثمان بن سعيد الدارمي ، عن علي بن المديني ، قال : إنما هو أبو خزيمة ، واسمه عمرو بن خزيمة ، ولكن كذا قال سفيان : قال علي : الصواب عندي عمرو بن خزيمة) .

وقال البيهقي في «الخلافيات»(٣٦٥) : (قال ابن المديني : ولا أرىٰ سفيان حفظ هٰذا ، لأنه قد خالف غير واحد ، وإنما أراد عندي : هشام بن عروة ، عن أبي وجزة ، عن رجل من مزينة ، عن عمر بن أبي سلمة قال : كنت آكل مع النبي صبى الله عليه وسلم) الحديث .

أما **الرواية الثالثة** ، فهي من رواية صدوق ، ولم يتابع في رواية هٰذا الوجه عن سفيان ، فهي رواية غير محفوظة عنه .

-**عبد الله بن المبارك المروزي** ، ثقة ثبت فقيه ، أمير المؤمنين في الحديث .[1]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ .

وكلتا الروايتين **الأولىٰ والثانية** ، يرويها عنه :

- **نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي** ، صدوق يخطئ كثيرا .[2]

---

(١) تهذيب الكمال (١٦/ ٥) .

(٢) التقريب (١٠٠٦) .

قال ابن عبد البر في «التمهيد»(٢٢/ ٣٠٩، ٣١٠):(وروى ابن المبارك عن هشام بن عروة الحديثين جميعا، فدل على أنهما حديثان، وبان به ذلك، والحمد لله).

وقال: (جود ابن المبارك هذا الحديث بالإسنادين، وما زال مجودا ﷺ).

وهذا الوجه المرسل محفوظ عن هشام بن عروة، فهو من رواية كبار الحفاظ عنه، وقد صححه البخاري كما في «العلل الكبير للترمذي»(ص ٢٦)، وتقدم أول الباب تصحيح الدارقطني له.

أما الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن أبي وجزة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه:

- **سفيان بن عيينة الهلالي**، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه، والراجح عنه.

أما الوجه الخامس:

(هشام بن عروة، عن عمرو بن خزيمة، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه:

- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير**، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش.[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث:

(أ) فمرة يروى عنه هكذا.

---

(١) التقريب (٤٨٠).

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن سعد ، عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي** ، ثقة حافظ .[١]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي** ، ثقة حافظ مجتهد .[٢]
- **عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة الكوفي** ، ثقة حافظ .[٣]
- **أحمد بن عبد الله بن ميمون بن أبي الحواري** ، ثقة .[٤]
- **علي بن حرب بن محمد الطائي** ، صدوق فاضل .[٥]
- **أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي** ، ضعيف .[٦]

والذي يظهر رجحان كلتا الروايتين عن أبي معاوية ، فالرواية **الأولىٰ** يرويها عنه ثقة حافظ ، وقد وافق فيه رواية الجماعة ، وأخرجها أبو داود من طريقه ، وسكت عنها .أما الرواية **الثانية** فيرويها عنه جمع من الحفاظ كذٰلك ، فهي محفوظة عن أبي معاوية إلا أنه أخطأ فيها بقوله : (عن عبد الرحمٰن بن سعد) زاد فيه عبد الرحمٰن ولم يتابع علىٰ هٰذا ، ورواية الجماعة بهٰذا الإسناد دون ذكر هٰذه الزيادة .

---

(١) التقريب (٥٤٣) .
(٢) السابق (١٢٦) .
(٣) السابق (٦٦٨) .
(٤) السابق (٩٣) .
(٥) السابق (٦٩١) .
(٦) السابق (٩٣) .

قال البخاري في «العلل الكبير للترمذي»(ص ٢٧) : (وأبو معاوية أخطأ في هذا الحديث إذ زاد عن عبد الرحمٰن بن سعد) .

وحكم علي بن المديني على روايته هذه بالخطأ .[١]

- سفيان بن عيينة الهلالي ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٢]

- محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ .[٣]

-عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة صاحب حديث ،ومن أثبت أصحاب هشام .[٤]

-علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .[٥]

- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[٦]

- عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ثقة مصنف .[٧]

- مفضل بن فضالة البصري ، ضعيف .[٨]

- زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت صاحب سنة .[٩]

- عبد الله بن المبارك المروزي ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

---

(١) شرح مغلطاي لسنن ابن ماجة (١/ ١٦٨) .

(٢) التقريب (٥٨١) .

(٣) السابق (٤٠٥) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص: ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٥) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(٦) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٧) التقريب (٢٩٥) .

(٨) السابق (٩٦٧) .

(٩) السابق (٣٣٣) .

والوجه صححه البخاري ، وأبو زرعة ، وابن المديني ، وسكت عنه أبو داود .

قال الترمذي في «العلل الكبير للترمذي»(ص ٢٦) : (فسألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : الصحيح ما روىٰ عبدة ، ووكيع) .

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١٣٩) قال : (وسئل أبو زرعة عن : اختلاف الرواة فِي خبر هشام بن عروة في الاستنجاء ورواه وكيع ، وعبدة ، عن هشام بن عروة ، عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه خزيمة ، عن النبي ﷺ ، قال : «ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع» .

ومنهم من يقول : عن هشام بن عروة ، عمن حدّثه ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

فقال أبو زرعة : الحديث حديث وكيع ، وعبدة) .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن سعد ،عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **يحيى بن سعيد القطان** ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

أما الوجه الثامن :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه خزيمة بن ثابت ﷺ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- **إسماعيل بن عياش الحمصي** ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .[1]

وهٰذا الوجه شاذ غير محفوظ عن هشام ، ولم يتابع ابن عياش بقوله : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمارة به .

فقد صرح علي بن مسهر - كما في الوجه الخامس - بقوله عن هشام : أخبرني عمرو بن خزيمة ، فبين سماعه منه .

قال مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجة»(١/ ١٦٨) : (ورواه إسماعيل بن عياش عن هشام ، عن أبيه ، عن عمارة ، وهشام من أهل الحجاز ، فرواية إسماعيل عنه غير معتبرة والصواب الأول- أي الحديث من طريق هشام بن عروة ، عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه - قاله ابن المديني ، والبخاري ، وأبو زرعة الرازي) .

أما الوجه التاسع :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن خزيمة بن ثابت ﷺ موقوفا)

فيرويه عنه :

- **حماد بن سلمة بن دينار** ، ثقة .[2]

---

(١) التقريب (٤٨) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، فهو من رواية ثقة ، إلا أنه موقوف ضعيف الإسناد .

وبعد ذكر الأوجه المختلف فيها علىٰ هشام ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه المرسل ، وقد رجحه كذٰلك البخاري كما تقدم .

ورجح البخاري ، وأبو داود ، وابن المديني ، وأبو زرعة ، والبيهقي ، الوجه الموصول من طريق : هشام بن عروة ، عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ .

وترجيحهم لهٰذين الوجهين ظاهر ،وقرينته أنه من رواية الحفاظ الكبار عن هشام .

ومقارنة بين ترجيحاتهم ، وموازنة بينها ، فالذي يظهر رجحان ذٰلك عن هشام بن عروة .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن عمرو بن خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ .

حديث صحيح لغيره ، فيه عمرو بن خزيمة قال ابن حجر : مقبول .[1]

وللحديث شواهد يرتقىٰ بها .

فقد أخرج البخاري في «الصحيح» (١٥٦) من طريق عبد الله بن مسعود ﷺ قال :: أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين ، والتمست الثالث فلم أجده ، فأخذت روثة ، فأتيته بها فأخذ الحجرين ، وألقىٰ الروثة ، وقال :«هٰذا ركس» .

---

(١) التقريب (٧٣٤) .

وأخرج مسلم في «الصحيح» (٢٦٢) من حديث سلمان ﷺ :

(قيل له : قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة! قال : فقال : أجل ، لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين ، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار ، أو أن نستنجي برجيع أو بعظم) .

ومن هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

مرسل صحيح الإسناد .

ومن هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن رجل ، عن خزيمة بن ثابت ﷺ موقوفا .

موقوف ضعيف الإسناد .

والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٠٧)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ﷺ : «إذا طلع حاجِبُ الشَّمسِ فلا تصلوا حتىٰ تبين ، وإذا سقط حاجب الشمس فلا تصلُّوا حتَّىٰ تغيب ، فإنَّها تطلع بين قَرنَي[1] الشيطان» .

فقال : يرويه محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة موقوفا .

---

(١) «قَرْنَي شيطان» هما نَاحِيَتا رَأْسه كأنه يبْرُزُ معها لمن يسجد لها .الغريب لابن الجوزي (٢/ ٢٣٨) .

قاله محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر .وخالفه هشام بن عروة ، فرواه عن أَبيه ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ ، وهو الصواب .(١)

تقدم بيان الاختلاف عليه عند الحديث رقم : «٣٢» .

(الحديث : ١٠٨)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عَن عائشة ، عن النَّبي ﷺ : «اجعَلُوا مِن صَلاتِكُم فِي بُيُوتِكُم ، ولا تَتَّخِذُوها قُبُورًا» .

فقال : يرويه أبو الأَسود ، عن عروة ، عن عائشة .

ورواه هشام بن عروة ، عن أَبيه ، واختلف عنه :

فرواه مبارك بن فَضالَة ، وجرير بن حازم ، وعبد الرحيم بن سليمان ، وعمر بن علي ، عن هشام ، عن أَبيه ، عَن عائِشَة .

وخالَفَهُم مالِكُ بن أَنَسٍ ، ووُهَيب بن خالد ، وجرير بن عبد الحميد ، وحَمّاد بن سلمة ، وابن عيينة ، ومحمد بن صُبَيحٍ ، فرووه عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً .

وقال سليمان بن بلال : عن هشام ، عن أَبيه ، عن أَبي هريرة ، ولا يَثبُتُ هٰذا القول .

والصَّحيح عن هشام ، عن أَبيه ، مرسَلاً ، لِكَثرَة مَن أَرسله ، وهم أَثباتٌ .(٢)

---

(١) العلل (١٤/ ٢٠٧/ س ٣٥٦٠) .

(٢) العلل (١٤/ ٢٠٧ - ٢٠٨/ س ٣٥٦١) .

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﵁ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه أبو يعلى في «المسند» (٤٨٦٧) ، وابن حبان في الصحيح(٢٢) من طريق عبد الرحيم بن سليمان

وعلقه الدارقطني عن مبارك بن فضالة ، وجرير بن حازم ، وعمر بن علي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مالك في «الموطأ» رواية يحيى الليثي(١/ ١٦٨) ، ورواية القعنبي (ص ٢٥١) ، ورواية أبي مصعب الزهري (٥٥٥)

ثلاثتهم (يحيى ، والقعنبي ، والزهري) عن مالك به .

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٣٣٢) :(وهٰذا مرسل في الموطأ عند جميعهم) .

والدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ١٧٢) من طريق محمد بن صبيح بن السماك

وعلقه الدارقطني عن وهيب بن خالد ، وجرير بن عبد الحميد ، وحماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ)

علقه الدارقطني عن سليمان بن بلال ، ولم أقف عليه .

قال الدارقطني : ولا يثبت هذا القول .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ)

فيرويه عنه :

- عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ثقة مصنف . (١)

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٧٣) : (وسألت أبي عن حديث ، رواه عبد الرحيم بن سليمان المروزي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم» .

قال أبي : لا يقولون في هذا الحديث : عن عائشة) .

ويظهر من كلام أبي حاتم أن من قال فيه : عن عائشة فقد زاد ، وسلك به الجادة .

---

(١) التقريب (٢٩٥) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين . [1]

- محمد بن صبيح بن السماك الواعظ ، قال ابن نمير[2] : صدوق وليس حديثه بشيء ، وقال ابن حبان[3] : مستقيم الحديث ، وقال الحاكم عن الدارقطني[4] : لا بأس به .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه)

علقه الدارقطني عن سليمان بن بلال ، ولم أقف عليه .

قال الدارقطني : ولا يثبت هذا القول .

وبعد ذكر الأوجه المختلف فيها على هشام بن عروة ، تبين ترجيح الدارقطني للوجه المرسل ، وجعل القرينة لذلك كثرة من أرسله عن هشام ، وبكونهم أثبت وأحفظ ممن رواه موصولا

قال الدارقطني :(والصحيح عن هشام ، عن أبيه ، مرسلا ، لكثرة من أرسله ، وهم أثبات) .

---

(١) التقريب (٩١٣) .

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٣٧٢) ، والمغني (٢/ ٥٩٣) .

(٣) الثقات (٩/ ٣٢) .

(٤) لسان الميزان (٥/ ٢٠٤) .

وهٰذا هو الراجح عن هشام، فرواة الوجه المرسل فيهم: الإمام مالك، وابن عيينة، ووهيب بن خالد، وحماد بن سلمة، وهٰؤلاء أجل من رواة الوجه الموصول.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح، وهو: هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ ضعيف لإرساله.

إلا أن للحديث شاهدا في الصحيحين يرتقي به:

فقد أخرج البخاري (٤٣٢)، ومسلم (٧٧٧) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا تتخذوها قبورا». واللفظ للبخاري. والله تعالىٰ أعلم.

(الحديث: ١٠٩)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

حديث عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، سمعت النَّبيّ ﷺ، وهو مُستند إلىٰ صَدرِها قبل أَن يَمُوت يقول: «اللهمّ اغفِر لِي وارحَمنِي، واغفِر لِي وأَلحِقنِي بِالرَّفِيقِ[1] الأَعلَىٰ».

(١) الرَّفِيقُ: جماعة الأنْبياء الذَّين يسكنُون أعْلَىٰ عليين، وهو اسمٌ جاء علىٰ فَعِيل، ومعْناه الجماعة، كالصَّدِيق والخَليط يقعُ على الوَاحد والجَمْع. النهاية (٢/ ٢٤٦).

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه مالك بن أَنس، وسليمان بن بلال، ووُهَيبُ بن خالد، واللَّيث بن سعد، والمُفَضَّلُ بن فَضالَة، وعبد الله بن نمير، وعبد العزيز بن أَبي حازم، وأَبُو ضَمرَة، وابن هشام بن عروة، عن هشام، عن عباد بن عبد الله بنِ الزبير، عن عائشة.

ورواه معمر، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة.

وخالفهم أَبو أُسامة، ومالك بن سعير، فرواياه عن هشام، عن عباد بن حَمزَة، عن عائشة.

والصَّوابُ حديث عباد بن عبد الله بن الزبير.

وأَمَّا معمر فَخَلَط في المتن أَلفاظًا، يرويه هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة، صحيحة عنه.[1]

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة ﵂.

٢. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂.

٣. هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة، عن عائشة ﵂.

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة ﵂)

(١) العلل (١٤/ ٣٧٨ - ٣٧٩/ س ٣٧٢٧).

رواه البخاري في «الصحيح»(٤٤٤٠) من طريق عبد العزيز بن المختار

والبخاري في «الصحيح»(٥٦٧٤)، ومسلم في «الصحيح» (٢٤٤٤) من طريق أبي أسامة

ومسلم في «الصحيح» (٢٤٤٤) من طريق ابن نمير

ومسلم في «الصحيح» (٢٤٤٤) من طريق عبدة بن سليمان

ومسلم في «الصحيح» (٢٤٤٤)، وابن السقاء الحلبي في «السابع من حديثه» - رواية ابن الطبيز عبد الرحمٰن بن عبد العزيز الحلبي عنه - (الظاهرية مجموع ٦٣ (٨١/ أ) من طريق قتيبة

و مالك في «الموطأ» رواية يحيى الليثي(١/ ٢٣٨)، «ورواية ابن القاسم تلخيص القابسي (برقم ٤٨٣»، ورواية القعنبي (كما في مسند الموطأ للجوهري برقم٧٨٢)، ورواية أبي مصعب الزهري (برقم ٩٨٦)- ومن طريقه الجهضمي في «مسند حديث مالك» (ص ٢٨)، ورواية سويد بن سعيد (برقم ٤٠٥)

وابن راهويه في «المسند»(٢/ ٣٧٠) من طريق روح بن عبادة

وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٢٣٠) من طريق معن بن عيسىٰ

وأبو عوانة في «المسند كما في إتحاف المهرة ٢١٧٦٩» من طريق ابن وهب

كلهم (قتيبة، ويحيىٰ، وابن القاسم، والقعنبي، والزهري، وسويد، وروح، ومعن، وابن وهب) عن مالك به.

وأبو عوانة في «المسند كما في إتحاف المهرة ٢١٧٦٩»، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في«الأمالي» (الظاهرية مجموع٧٤ (١٨٢/ ب)، والبغوي في«شرح السنة ١٤/ ٤٥)، وابن عساكر في «المعجم»(١/ ٣٥٧) من طريق أنس بن عياض

كلهم (عبد العزيز ، وأبو أسامة ، وابن نمير ، وعبدة ، ومالك ، وأنس) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن سليمان بن بلال ، ووهيب بن خالد ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وابن هشام بن عروة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥٦٤٠) ، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٤٩) ، و ابن هزارمرد في «الأمالي» (الظاهرية مجموع ٥١ (١٦٤/ ب) من طريق معمر

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة ، عن عائشة ﵂)

رواه الأصم في «حديثه» (برقم ٤٩٣) من طريق أبي أسامة

وعلقه الدارقطني عن مالك بن سعير ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه عامة أصحابه :

١ . عبد العزيز بن المختار الدباغ البصري ، ثقة .[1]

(١) التقريب (٤٨) .

٢ . **حماد بن أسامة القرشي** ، ثقة ثبت ربما دلس . (١)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروئ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروئ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة ، عن عائشة ﵂ .

أما روايته **الأولئ** ، فيرويها عنه :

- **أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني** ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة . (٢)

- **عبد الله بن محمد بن أبي شيبة** ، ثقة حافظ . (٣)

- **محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني** ، ثقة حافظ . (٤)

- **محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي** ، صدوق فاضل . (٥)

- **الحسن بن علي بن عفان العامري** ، صدوق . (٦)

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **الحسن بن علي بن عفان العامري** ، تقدم .

والذي يظهر أن الراجح عن أبي أسامة هي الرواية الأولئ كما لا يخفئ ، وهي رواية الصحيحين ، ويرويها عن أبي أسامة الحفاظ الكبار كالإمام احمد ومن تابعه .

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .
(٢) التقريب (٩٨) .
(٣) السابق (٢٦٢) .
(٤) السابق (٤٣٥) .
(٥) السابق (٤١٥) .
(٦) التقريب (٢٤٠) .

٣ . **عبد الله بن نمير الهمداني** ، ثقة صاحب حديث ،ومن أثبت أصحاب هشام .[١]

٤ . **عبدة بن سليمان الكلابي** ، ثقة ثبت .[٢]

٥ . **مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين .[٣]

٦ . **أنس بن عياض الليثي** ، ثقة .[٤]

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة ، فهو من رواية الحفاظ عنه ، وقد أخرجه الشيخان في الصحيح .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **معمر بن راشد الأزدي** ، ثقة ، وحديثه عن هشام بن عروة فيه اضطراب .[٥]

ولم يتابع معمر على رواية هٰذا الوجه عن هشام ، فهو وجه مرجوح غير محفوظ .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

---

(١) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٣) التقريب (٩١٣) .

(٤) السابق (٥٤) .

(٥) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٧) ، وشرح العلل لابن رجب (١/ ٢٥٣) .

- حماد بن أسامة القرشي ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

وبعد ذكر تلك الأوجه ، وذكر الخلاف فيها على هشام بن عروة ، يظهر جليا رجحان الوجه الأول ، وهو الذي رجحه الدارقطني ، وترجيحه - ﷺ - ظاهر لا يخفى ، فهذا الوجه اجتمع الحفاظ على روايته ، و اتفق الشيخان على إخراجه .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ﷺ .

حديث صحيح متفق عليه ، والله تعالى أعلم .

(الحديث : ١١٠)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث أُمِّ داود بن صالح ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، أنه قال في الهر : «إنَّها ليست بنجس ، إنَّها من الطَّوّافين[1] ، والطوّافات» وإنّ رسول الله ﷺ توضأ بفضلها .

فقال : يرويه داود بن صالح التمار ، واختلف عنه :

فرواه ، عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن داود بن صالح ، عن أمه ، عن عائشة ، مرفوعا ، واختلف عن هشام بن عروة :

---

(١) أي : من الخدم ، والطائف هو الخادم . غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٤٣) .

فرواه عن داود بن صالح ، عن أمه ، عن عائشة ، موقوفا .

واختلف عن هشام :

فقال عيسى بن يونس ، وأَبو أُسامة ، عن هشام ، عن داود ، عن أُمه .

وقال علي بن مسهر ، وأَبو معاوية ، ويحيى بن سعيد الأموي ، عن هشام ، عن داود بن صالح ، عن جدته ، عن عائشة .

ولم يختلف ، عن هشام ، في إيقافه على عائشة .

وروي عن منصور بن صفية ، عن أمه ، عن عائشة ، مرفوعا إلى النبي ﷺ ، نحو ذلك .

وحدَّث به شيخ يعرف بسلم بن المغيرة ، ويكنَّى أَبا حنيفة - وهو بغدادي ليس بالقوي - عن مصعب بن ماهان ، عن الثوري ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وخالفه ابن وهب ، فرواه عن الثوري ، عن حارثة بن أَبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة . . . [1]



تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «٢٠» .

(١) العلل (١٤/ ٤٣٣ ، ٤٣٤/ س ٣٧٨٣) .

(الحديث : ١١١)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ، قال النبي ﷺ : «لا تُحَرِّم المَصَّة ، ولا المصَّتان» .

وروى هٰذا الحديث هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ، أَنَّ النبي ﷺ .

وخالفه حَجّاج الأَعور ؛ فرواه عن ابن جريج ، عن هشام ، عَن أَبيه ، عن ابن الزبير ، عن النَّبي ﷺ لم يذكر عائشة .

كذٰلك رواه الثوري ، وعبيد الله بن عمر ، وإسماعيل بن زكريا ، ويحيىٰ القطان ، والمُفَضَّلُ بن فضالة ، واللَّيث بن سعد ، وابن نمير ، وعبدة ، وأبو مروان يحيى بن أَبي زكريا الغَسّانِيُّ ، ووكيع ، وابن عيينة ، وحماد بن سلمة ، وأَنس بن عياض ، والضَّحّاك بنُ عثمان ، وابن هشام ، رووه عن هشام ، عن أَبيه ، عن ابن الزبير ، عن النَّبي ﷺ ، لم يذكروا فيه : عائشة .

ورواه أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ،عن عائشة ، وابن الزبير موقوفا عليهما إلىٰ أن قال رحمه الله :

والمحفوظ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن النبي ﷺ ليس فيه : عائشة .[1]

---

(١) العلل (١٥/ ٦ ، ٧ ، ٨/ س ٣٨٠٣) .

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «٧» .

(الحديث : ١١٢)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، قال رسول الله ﷺ : «خَمسٌ مِن الدَّوابِ يُقتَلن فِي الحِلِّ والحَرَمِ» فَذَكَرَهُنّ .

فقال : يرويه الزهري ، وهشام بن عروة :

. . . ورواه مالك بن أَنَس ، في الموطَّأ عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً .

ورواه ابن أَخي ابن وهب ، عن عمِّهِ ، عن مالك ، مُتَّصِلا .

وغير مالك يرويه عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، مُتَّصلا ،وهو الصَّواب مُتَّصلا .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

---

(١) العلل (١٥/ ٢٧ - ٢٩/ س ٣٨٠٧) .

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مالك في «الموطأ» رواية يحيى الليثي (١/ ٣٥٧) ، ورواية سويد بن سعيد (ص٤٦١) ، ورواية أبي مصعب الزهري (١/ ٤٦٦)

ورواية ابن بكير (الظاهرية مجموع ٤٣ (٢٨/ ب)

الأربعة (يحيىٰ ، وسويد ، وأبو مصعب ، وابن بكير) عن مالك به .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

رواه مسلم في «الصحيح» (١١٩٨) ، من طريق حماد بن زيد

و مسلم في «الصحيح» من طريق ابن نمير

والنسائي في «الكبرىٰ» (٢/ ٣٨٦) - ومن طريقه ابن عبد البر في«التمهيد» (١٥/ ١٨٤) ، وفي «المجتبىٰ» (٢٨٨١) ، وابن راهويه في «المسند»(٢/ ٢٨٩) ، وابن عبد البر في«التمهيد» (٢٢/ ٢٧٨) من طريق وكيع

والإمام أحمد في «المسند» (كما في إتحاف المهرة ٢٢٤٤٨) من طريق محمد بن بشر

والطحاوي في «شرح المعاني» من طريق حماد بن سلمة

والفاكهي في «أخبار مكة» (٣/ ٣٩٤) من طريق الدراوردي

وابن خزيمة في «الصحيح» (كما في إتحاف المهرة ٢٢٤٤٨) من طريق عبد الرحيم بن سليمان

وأبو عوانة في «المسند» (٣٦٣٥) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد المحاربي

وأبو عوانة في «المسند» (٣٦٣٧) من طريق حماد بن أسامة

وابن أبي داود في «مسند عائشة» (ص ٨٤) من طريق عبدة

والطبراني في «الأوسط» (٧٠٢) من طريق روح بن القاسم

وأبو نعيم في «المستخرج على الصحيح»(٣/ ٢٨٧) من طريق علي بن مسهر

كلهم (حماد بن زيد، وابن نمير، ووكيع، وابن بشر، وحماد بن سلمة، والدراوردي، وعبد الرحيم، وعبد الرحمٰن، و أبو أسامة، وعبدة، وروح، وعلي) عن هشام به.

وعلقه الدارقطني عن الإمام مالك، ولم أقف عليه.

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه:

- **مالك بن أنس الأصبحي**، إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتثبتين.[1]

ذكر الدارقطني كما تقدم أن ابن وهب رواه عن مالك موصولا، وقد أشار ابن عبد البر في«التمهيد»(٢٢/ ٢٧٧) إلىٰ متابعة وكيع لابن وهب فقال:

(وقد روىٰ هٰذا الحديث وكيع، عن مالك، عن هشام بن عروة ،عن أبيه، عن عائشة، ولم يذكر فيه عائشة من رواة الموطأ أحد فيما علمت، والله أعلم).

---

(١) التقريب (٩١٣).

وقال الداني في «الإيماء»(٥/ ٨٤) : (وزاد فيه وكيع عن مالك خارج الموطأ : عن عائشة) .

فقد يكون هٰذا من هشام تارة يصل ، وتارة يرسل ، فحدث به مالك عن هشام على الوجهين .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . **حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .** (١)

٢ . **عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة صاحب حديث ،ومن أثبت أصحاب هشام .** (٢)

٣ . **وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .** (٣)

٤ . **محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ .** (٤)

٥ . **حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .** (٥)

٦ . **عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق . .** (٦)

٧ . **عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ثقة مصنف .** (٧)

٨ . **عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد المحاربي ، لا بأس به .** (٨)

---

(١) السابق (١١٧) .

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٣) التقريب (٥٨١) .

(٤) التقريب (٤٠٥) .

(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٦) التقريب (٢٩٩) .

(٧) السابق (٢٩٥) .

(٨) السابق (٥٩٨) .

٩ . **حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .** [١]

١٠ . **عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .** [٢]

١١ . **روح بن القاسم التميمي ، ثقة حافظ .** [٣]

١٢ . **علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .** [٤]

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة .

من خلال ما تقدم تبين ترجيح الدارقطني للوجه الثاني ، وترجيحه مبني علىٰ قرينة أن الكثرة من أصحاب هشام بن عروة علىٰ رواية هٰذا الوجه الموصول عنه .

ومما يرجح ذٰلك رواية الإمام مالك الموصولة التي رواها عنه ابن وهب ، ووكيع خارج الموطأ .

ومن المرجحات كذٰلك متابعة الزهري لهشام في روايته عن عروة ، عن عائشة ﵂ فقد أخرج البخاري في «الصحيح» (٣٣١٤) ، ومسلم في «الصحيح» (١١٩٨) من طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ ،عن النبي ﷺ قال : «خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة ، والعقرب ، والحديا ، والغراب ، والكلب العقور» . واللفظ للبخاري .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح رواه مسلم .والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٣) التقريب (٩١٨) .

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(الحديث : ١١٣)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَنَّ مُخَنَّثًا كان يدخل على أَهل رسول الله ﷺ ، وكان لا يَعُدُّونَهُ إِلا من أَهل غير أُولِي الإِربَةِ ، فدخل رسول الله ﷺ ، وهو يَنعتُ امرَأَةً ، ويَقُولُ : تُقبِلُ بِأَربَعٍ ، وتُدبِرُ بِثَمان ، فَقال :«لا يَدخُلَنّ هٰذا عليكُنّ» .

فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه :

فرواه يونس ، ومعمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسن ، مرسلاً وقال : ابن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، وهشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة .وقال قائل : عن هشام ، عن زينب ، عن أُم سلمة .وحديث الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، هو المَحفوظ .

وقال حَمّاد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عمر بن أَبي سلمة ، وهو وهمٌ من حَمّادٍ .(١)

وسئل عن حديث زينب ، عن أُم سلمة ، قالت : كان عندنا مُخَنَّثٌ ، فقال لعبد الله بن أَبِي أُميَّة ، أَخي أُمِّ سلمة : إن فَتَح الله عليكم الطّائف ، فَإِنِّي أَدُلُّك عَلَى امرَأَةٍ تُقبِلُ بِأَربَعٍ ، وتُدبِرُ بِثَمانٍ فَقال رسول الله ﷺ : «لا يَدخُلن هَذا عَلَيكُنّ» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه وكيع ، وجرير ، وعبد الله بن نمير ، وأَبو معاوية ، عن هشام ، عن أَبيه ،

---

(١) العلل (١٥/ ٣٢/ س ٣٨١٢) .

عن زينب ، عن أُم سلمة .ورواه سعيد بن أبي مريم ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، لم يذكر زينبًا .وخالفه أَصحاب مالك ، رووه عن مالك ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً .

وكذلك رواه يحيى بن عبد الله بن سالم ، وسعيد بن عبد الرحمٰن ، وابن هشام بن عروة ، عن هشام مرسلاً .وهو الصواب ، عن مالك .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ ستة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن زينب ، عن أم سلمة ﵂ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ﵂ .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة ﵂ .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂ .

٦ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه أبو داود في «السنن» (٤١٠٧) من طريق معمر

---

(١) العلل (١٥/ ٢٤٢ - ٢٤٣/ س ٣٩٩٠) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن زينب ، عن أم سلمة ﵂)

علقه الدارقطني ، ولم يذكر من قاله ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ﵂)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٣٩٥)- ومن طريقه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء»(١/ ١٠٦) ، والخطيب في «الأسماء المبهمة»(ص ٤٩٨) من طريق الحجاج بن منهال

والطبراني في «الكبير»(٩/ ٢٦) من طريق سهل بن بكار

كلاهما (الحجاج ، وسهل) عن حماد بن سلمة

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح» (٤٣٢٤) من طريق سفيان بن عيينة

و البخاري في «الصحيح» (٤٣٢٤) ، من طريق حماد بن أسامة

و البخاري في «الصحيح» (٥٢٣٥) من طريق عبدة

و البخاري في «الصحيح» (٥٨٨٧) من طريق زهير بن معاوية

و مسلم في «الصحيح» (٢١٨٠) من طريق وكيع

و مسلم في «الصحيح» (٢١٨٠) ، من طريق جرير بن عبد الحميد

و مسلم في «الصحيح» (٢١٨٠)من طريق ابن نمير

و مسلم في «الصحيح» (٢١٨٠) ،من طريق أبي معاوية

كلهم (سفيان ، وحماد ، وعبدة ، وزهير ، ووكيع ، وجرير ، وابن نمير ، وأبو معاوية) عن هشام به .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂)

رواه ابن المظفر في «غرائب حديث مالك» (برقم ٩٥) ، وابن عبد البر في «التمهيد»(٢٢/ ٢٧٠) من طريق مالك

قال ابن عبد البر : (روىٰ هٰذا الحديث جمهور الرواة عن مالك مرسلا ، ورواه سعيد بن أبي مريم ، عن مالك ، عن هشام ،عن أبيه ، عن أم سلمة ، والصواب عن مالك ما في الموطأ) .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٣٩٦) ، وابن المظفر في «غرائب حديث مالك» (برقم ٩٦) من طريق عبد الرحمٰن بن القاسم

ومالك في «الموطأ» رواية يحيى الليثي(٢/ ٧٦٧)- ومن طريقه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء»(١/ ١٠٤) ، ورواية القعنبي

كما في «مسند الموطأ» للجوهري (برقم ٧٧٦) ، ورواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٥١٧) ،ورواية سويد بن سعيد (ص٢٤٩) ، ورواية ابن بكير (الظاهرية مجموع ٤٣ (١٢٠/ ب)

والحارث بن أسامة في المسند «بغية الباحث» (٢/ ٨٤٠) من طريق ابن جريج

كلهم (ابن القاسم ، ويحيى ، والقعنبي ، والزهري ، وسويد ، وابن بكير ، وابن جريج) عن مالك به .

وعلقه الدارقطني عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، وابن هشام بن عروة ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ستة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ، وحديثه عن هشام بن عروة فيه اضطراب .** [1]

ولم يتابع معمر على رواية هذا الوجه عن هشام ، فهو وجه مرجوح غير محفوظ .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن زينب ، عن أم سلمة ﵂)

علقه الدارقطني ، ولم يذكر من قاله ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ﵂)

فيرويه عنه :

---

(١) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٧) ، وشرح العلل لابن رجب (١/ ٢٥٣) .

- حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة في ثابت ، وحميد ، وقد يخطئ في حديث غيرهما .[1]

قال النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٣٩٥) : (حديث حماد بن سلمة خطأ) .

وقال الدارقطني : وهو وهم من حماد .

ولم يتابع حماد علىٰ رواية هٰذا الوجه عن هشام ، فهو وجه شاذ غير محفوظ عنه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[2]

٢ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[3]

٣ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[4]

٤ . زهير بن معاوية الجعفي ، ثقة ثبت .[5]

وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[6]

٥ . جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة صحيح الكتاب .[7]

٦ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .[8]

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٢١) ، التقريب (١١٧) .

(٢) التقريب (٣٩٥) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٤) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٥) تهذيب الكمال (٩/ ٤٢٠) .

(٦) التقريب (٥٨١) .

(٧) السابق (٧٨) .

(٨) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

٧ . **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .** [١]

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة ، وهو المخرج في الصحيحين .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂)

فيرويه عنه :

- **مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين . [٢]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي** ، ثقة ثبت . [٣]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **يحيى بن يحيى الليثي** ،صدوق فقيه قليل الحديث ، وله أوهام . [٤]

- **سويد بن سعيد الحدثاني**[٥]، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه .

---

(١) التقريب (٤٨٠) .
(٢) السابق (٩١٣) .
(٣) التقريب (٣٧٥) .
(٤) السابق (١٠٦٩) .
(٥) السابق (٤٢٣)

- **أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري** ، صدوق .[1]

- **عبد الله بن مسلمة القعنبي** ، ثقة قدمه ابن المديني ، وابن معين في الموطأ .[2]

- **عبد الرحمٰن بن القاسم أبو عبد الله المصري** ، ثقة فقيه .[3]

- **يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي** ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك .[4]

-**عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج** ، ثقة فقيه .[5]

والذي يظهر أن الرواية الثانية المرسلة هي المحفوظة عن مالك .

قال الدارقطني- كما تقدم - عن الوجه المرسل : وهو الصواب عن مالك .

وقال ابن عبد البر في«التمهيد»(٢٢/ ٢٦٩) : (روىٰ هٰذا الحديث جمهور الرواة عن مالك مرسلا ، ورواه سعيد بن أبي مريم ، عن مالك ، عن هشام ،عن أبيه ، عن أم سلمة ، والصواب عن مالك ما في الموطأ) .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **مالك بن أنس الأصبحي** ، تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

وبعد ذكر أوجه الخلاف علىٰ هشام بن عروة ، يظهر كما لا يخفىٰ رجحان الوجه الرابع .

---

(١) السابق (٨٧) .

(٢) السابق (٥٤٧) .

(٣) السابق (٥٩٥) .

(٤) السابق (١٠٥٩) .

(٥) السابق (٣٠٤) .

أما الدارقطني- رحمه الله - فلم يرجح شيئا من تلك الأوجه عن هشام ، و إنما رجح عن مالك الوجه المرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة رضي الله عنها .

حديث صحيح رواه الشيخان ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١١٤)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، أَن حمزة بن عمرو ، قال : يا رسول الله ؛ إِنِّي أُسرِد[1] الصَّوم ، أَفَأَصُومُ في السَّفَرِ؟ فقال : «إن شئت فصم ، وإن شئت فأَفطر» .

فقال : يرويه عروة بن الزبير ، واختلف عنه :

فرواه عبد الرحيم بن سليمان ، ويحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخَطّاب ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة ، عن حمزة بن عمرو .

وخالفهم الحفاظ مِمَّن روىٰ عن هشام ، منهم : سفيان الثوريُّ ، ومالِك ،

---

(١) يسرد الصوم : يواليه ويتابعه . النهاية (٢/ ٣٥٨) .

وشعبة ، وزائدة ، وابن عيينة ، ومحمد بن عجلان ، وحَمّاد بن زيد ، وإسماعيل بن زكريّا ، والدراوردي ، ويحيى القطّان ، وجرير ، ومروان بن معاوية ، ووكيع ، وأَبو أُسامة ، وابن نمير ، وابن أَبِي الزِّناد ، وعمرو بن هاشِمٍ ، وعلِيُّ بن مسهر ، ويحيى بن معلَّىٰ ، وابن المُبارك ، وأَبو أُويس ، ووُهَيب ، وأَبُو ضَمرَة ، ومالك بن سعير ، وشعيب بن إسحاق ، ومسلَمة بن قَعنَبٍ ، وعمر بن حبيب ، وعَباد بن صُهَيب ، فرووه عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أَنَّ حمزة بن عمرو .

واختلف عن يحيى بن سعيد الأَنصاري :

فرواه سليمان بن بلال ، عن يحيىٰ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أَنَّ حمزة بن عمرٍو .

ورواه سليمان بن كثير ، عن يَحيىٰ ، عن هشام ، عن أَبيه ، لم يذكر فيه : عائشة .

واختلف عن الحَجّاج بن أَرطاة :

فرواه يزيد بن هارون ، عن الحَجّاجِ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

ورواه مُعتَمِرٌ ، عن حَجّاجٍ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن حمزة بن عمرو ، ولم يذكر عائشة .

واختلف عن المسعودي :

فرواه موسى بن داود ، عن المسعودي ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وقيل : عنه ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسَلاً .

ورواه أَبو عبد الرَّحمَٰنِ المُقرِئُ ، وآدم بن أَبِي إِياسٍ ، عن المسعودي ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن حمزة بن عمرو ، ولم يذكرا : عائشة .

ورواه أَيوب السختياني ، واختلف عنه :

فرواه عبد الوهّاب الثَّقَفي ، عن أَيوب ، عن هشام ، عن حَمزة ، لم يذكر عروة ، ولا عائشة .

ورواه بِشرُ بن المُفَضَّل ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن حَمزة بن عمرو ، لَم يذكر عائشة .

ويقال : إنّ بشرًا لَم يسمع من هشام غَيرُهُ .

وكذلك رواه أَبو داود الطيالسي ، عن حَمّاد بن سلمة ، وحَمّاد بن زيد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن حَمزة ، لَم يذكر عائشة .

وتابعه سعيد بن عبد الرحمٰن ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن حَمزة بن عمرو .

ورواه مُفَضَّلُ بن فَضالَة ، عن هشام ، عن أَبيه ، أَنَّ حَمزة بن عمرو .

ورواه يعقوب الحضرَمِيُّ ، عن هَمّام ، عن هشام ، أَنَّ حمزة ، . . .لم يذكر : عروة ، ولا عائشة .

وكذلك رواه محمد بن عمرو ، عن يَحيى بن عبد الرحمٰن ، عن عروة ، عن حمزة بن عمرو ، لم يذكر عائشة .

ورواه أَبو الأَسود محمد بن عبد الرحمٰن - يَتيم عروة - ، عن عروة ، عن أَبِي مُراوِحٍ ، عن حَمزة بن عمرٍو .وحديث أَبِي الأَسود هٰذا صحيح .

وَأَبو المُراوِحِ قيل : عبد الرحمٰن بن مِخراقٍ ، ولا يصح .

وحديث هشام بن عروة ،عن أَبيه ،عن عائشَة ، أَنَّ حمزة بن عمرو ،صحيح أَيضًا .[1]

(١) العلل (١٥/ ٣٦ - ٣٩/ س ٣٨١٧) .

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ستة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن حمزة بن عمرو ﵁ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، أن حمزة بن عمرو ﵁ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو ﵁ .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٥ . هشام بن عروة ، عن حمزة بن عمرو ﵁ .

٦ . هشام بن عروة ،عن عائشة ﵂ ، عن حمزة بن عمرو ﵁ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن حمزة بن عمرو ﵁)

رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٢/ ١١٠) ، وفي «المجتبىٰ»(٢٣٠٤) ٢١٥) من طريق عبد الرحيم بن سليمان

و البغوي في «معجم الصحابة»(٢/ ١٤٥) من طريق الدراوردي

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢١٥) من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، أن حمزة بن عمرو ﵁)

رواه البخاري في «الصحيح»(١٩٤٢» من طريق يحيى القطان

والبخاري في «الصحيح»(١٩٤٣) من طريق عبد الله بن يوسف

ورواية ابن القاسم تلخيص القابسي (برقم ٤٦٥) - ومن طريقه النسائي في «المجتبىٰ»(٢٣٠٥)، وفي «الكبرىٰ» (٢/ ١١٠)، ورواية القعنبي(برقم ٤٩٣) - ومن طريقه الجوهري في «مسند الموطأ» برقم٧٥٤)- والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٣)، ورواية سويد بن سعيد (برقم ٤٦٣) - ومن طريقه البغوي في «حديث حماد بن سلمة» (ص ٣٤٥)- ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢١٧)، ورواية أبي مصعب الزهري (برقم ٧٩٤)- ومن طريقه الجهضمي في «مسند حديث مالك» (ص ١٩) - والبغوي في «شرح السنة» (٦/ ٣٠٥)

ورواية ابن بكير (الظاهرية مجموع ٤٣ (٥٣/ أ)

والفريابي في «كتاب الصيام» (برقم ٩٨) من طريق معن بن عيسىٰ

والشافعي في «المسند بترتيب السندي»(٧٠٩) من طريق ابن وهب

وأبو صالح كاتب الليث في«حديث ابن وهب وفوائده»(٢/ ١٥٠)،والبغوي في «حديث حماد بن سلمة» (ص ٣٤٥) من طريق روح بن عبادة

والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٣) من طريق عبد الله بن عبد الحكم

والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٥٨) من طريق نعيم بن حماد

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢١٧)من طريق أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي المدني

كلهم(عبد الله ، وابن القاسم ،وسويد ، والزهري ، وابن بكير ، ومعن ، والشافعي ، وابن وهب ، وروح ، وابن عبد الحكم ، ونعيم ، واحمد) عن مالك

ومسلم في «الصحيح» (١١٢١) من طريق الليث بن سعد وحماد بن زيد و أبي معاوية و ابن نمير و عبد الرحيم بن سليمان

وابن الجارود في «المنتقى» (٣٩٧) من طريق عبد الله بن إدريس

وأبو صالح كاتب الليث في «حديث ابن وهب وفوائده»(٢/ ١٥٠) ، وابن خزيمة في «الصحيح» (٣/ ٢٥٩)- ومن طريقه ابن حبان في الصحيح

«الإحسان» (٣٥٦٠) ، وابن الضريس في «الثالث من حديثه»(الظاهرية مج١١(٥٨/ ب) ،والبغوي في «حديث حماد بن سلمة»(ص ٣٤٥) ،وابن الأعرابي في «المعجم» (٣٥٩) من طريق شعبة

والبغوي في «حديث حماد بن سلمة»(١٥/ ٢١٩) من طريق حماد بن أسامة

والطبري في «تهذيب الآثار»(١٦٢) من طريق عبد الرحمٰن بن عثمان

والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٤) ، وفي «الأوسط» (٤٧٧٨) ، وفي «الصغير» (٢/ ٦) من طريق أيوب السختياني

والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٣) من طريق زائدة

والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٥) من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم

والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٤) من طريق أبي أويس

والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٤) من طريق الحجاج بن أرطأة

كلهم (يحيى القطان ، ومالك ، والليث بن سعد ، وحماد بن زيد ، و أبو معاوية ، وابن نمير ، وعبد الرحيم بن سليمان ، وعبد الله بن إدريس ، وشعبة ، وحماد بن أسامة ، وعبد الرحمٰن بن عثمان ، و أيوب السختياني ، وزائدة ، ويحيى بن عبد الله بن سالم ، وأبو أويس ، والحجاج بن أرطأة) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن مروان بن معاوية ، وابن أبي الزناد ، وعمرو بن هاشم ، ويحيى بن معلى ، وعبد الله بن المبارك ، ووهيب ، وأبو ضمرة ، ومالك بن سعير ،

وشعيب بن إسحاق ، وعمر بن حبيب ، وعباد بن صهيب ،وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو ﷺ)

رواه النسائي في «المجتبىٰ» (٢٣٠٣) من طريق محمد بن بشر

وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (برقم ٦٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي

والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٥) من عبد الله بن إدريس

وعلقه الدارقطني عن الحجاج بن أرطأة ، وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن المسعودي ، وبشر بن المفضل ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وسعيد بن عبد الرحمٰن ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه مالك في «الموطأ» برواية يحيى الليثي (١/ ٢٩٥)

وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٧١) من طريق معمر

وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٧١) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٣) من طريق ابن جريج

والبغوي في «حديث حماد بن سلمة» (ص ٣٤٤) ،وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٢٠) من طريق حماد بن سلمة

والطبري في «التفسير» (٣/ ٤٧١) ، وفي «تهذيب الآثار»(١٦٥) من طريق عبد الله بن إدريس

والروياني في «المسند» (١٤٨٦) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٢٠) ،والطبري في «تهذيب الآثار»(١٦٦) من طريق أيوب

وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٤٦) من طريق أبي معشر المدني

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٢٠) من طريق مفضل بن فضالة

كلهم (مالك ، ومعمر ، وابن جريج ، وحماد ، وعبد الله ، وأيوب ، وأبو معشر ، ومفضل) عن هشام به

وعلقه الدارقطني عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، و عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن حمزة بن عمرو ﷺ)

علقه الدارقطني عن أيوب السختياني ، وهمام بن يحيى العوذي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ،عن عائشة ﷺ ، عن حمزة بن عمرو ﷺ)

رواه الطبري في «تهذيب الآثار»(برقم ١٦١) من طريق الحجاج بن أرطأة

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هٰذا الحديث من ستة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ ، عن حمزة بن عمرو ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ثقة مصنف .[١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، أن حمزة بن عمرو ﵁ .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[٢]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- هناد بن السري التميمي ، ثقة .[٣]

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ تقدم .

قال الحافظ في «الفتح»(٤/ ١٨٠) :(قال عبد الرحيم بن سليمان عند النسائي ، والدراوردي عند الطبراني ، ويحيى بن عبد الله بن سالم عند الدارقطني[٤] ثلاثتهم عن هشام عن أبيه ، عن عائشة ،عن حمزة بن عمرو ، وجعلوه من مسند حمزة ،والمحفوظ أنه من مسند عائشة ، ويحتمل أن يكون هؤلاء لم يقصدوا بقولهم : عن حمزة الرواية عنه ، وإنما أرادوا الأخبار عن حكايته ، فالتقدير : عن عائشة ، عن قصة حمزة أنه سأل) .

ومما يرجح رواية عبد الرحيم خاصة أنها جاءت عند مسلم في الصحيح ، وقد رواه عن عبد الرحيم على الوجهين عبد الله بن أبي شيبة ، وهو ثقة حافظ .

---

(١) التقريب (٢٩٥) .

(٢) التقريب (٢٦٢) .

(٣) السابق (١٠٢٥) .

(٤) لم أجده في المطبوع من السنن .

٢ . عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق . [١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، أن حمزة بن عمرو ﵁ .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري ، صدوق عالم بالنسب . [٢]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، ثقة مصنف . [٣]

- قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني ، ثقة ثبت . [٤]

والذي يظهر رجحان الرواية الثانية عن الدراوردي لأمرين :

- لكونها جاءت من رواية ثقات أثبات .

- ولكونها وافقت رواية الجماعة عن هشام ، وقد أشار الدارقطني إلى أن الدراوردي وافق الجماعة في رواية هذا الوجه عن هشام .

٣ . يحيى بن عبد الله بن سالم المدني ، صدوق . [٥]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

---

(١) التقريب (٢٩٩) .

(٢) السابق (٩٤٦) .

(٣) السابق (١٨١) .

(٤) السابق (٣٨٩ ، ٣٩٠) .

(٥) السابق (١٠٥٩) .

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، أن حمزة بن عمرو ﵁ .

وكلتا الروايتين الأولىٰ والثانية يرويها عنه :

- **مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي ، ثقة ثبت .** [1]

والذي يظهر أن هٰذا محفوظ عن يحيىٰ ، فكلا الوجهين عنه من طريق ثقة ثبت ، فيحمل علىٰ كلام الحافظ ابن حجر المتقدم ، أو يكون خطأ من يحيىٰ ، فلم يضبط إسناد الحديث ، وهو صدوق ربما أغرب .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، أن حمزة بن عمرو ﵁)

فيرويه عنه عامة أصحابه :

١ . **يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ إمام .** [2]

٢ . **مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين .** [3]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

---

(١) التقريب (٩٦٩) .

(٢) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٣) التقريب (٩١٣) .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن يوسف التنيسي ، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ ،[1] وهذه رواية البخاري في الصحيح .

- أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري ، صدوق .[2]

- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي ، ثقة ثبت .[3]

- محمد بن إدريس الشافعي ، الإمام المجدد المشهور .[4]

- عبد الله بن وهب المصري ، ثقة حافظ فقيه .[5]

- عبد الرحمن بن القاسم أبو عبد الله المصري ، ثقة فقيه .[6]

- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله الأصبحي ، صدوق .[7]

- عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثقة قدمه ابن المديني ، وابن معين في الموطأ .[8]

- يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك .[9]

- عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري ، صدوق أنكر عليه بن معين شيئا .[10]

---

(١) التقريب (٥٥٩) .

(٢) السابق (٨٧) .

(٣) السابق (٩٦٣) .

(٤) السابق (٨٢٣) .

(٥) السابق (٢٧١) .

(٦) السابق (٥٩٥) .

(٧) السابق (١٤١) .

(٨) السابق (٥٤٧) .

(٩) التقريب (١٠٥٩) .

(١٠) السابق (٥٤٧) .

- روح بن عبادة بن العلاء القيسي ، ثقة فاضل له تصانيف .[١]

- نعيم بن حماد الخزاعي ، صدوق يخطئ كثيرا .[٢]

- أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي ،سماعه للموطأ صحيح وخلط في غيره .[٣]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- يحيى بن يحيى الليثي ،صدوق فقيه قليل الحديث ، وله أوهام .[٤]

والذي يظهر رجحان الرواية الأولى عن مالك ، أما رواية يحيى الليثي المرسلة ، فقد خالف فيها جمهور الرواة عن مالك ، وهو صدوق له أوهام ، وقد رواه البخاري في الصحيح عن مالك موصولا .

٣ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٥]

٤ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[٦]

٥ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[٧]

٦ . عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة صاحب حديث ،ومن أثبت أصحاب هشام .[٨]

٧ . عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

---

(١) السابق (٣٢٩) .

(٢) السابق (١٠٠٦) .

(٣) السابق (٨٦) .

(٤) السابق (١٠٦٩) .

(٥) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٧ ، ٤٨) ، التقريب (٤٠٠) .

(٦) التقريب (١١٧) .

(٧) التقريب (٤٨٠) .

(٨) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

٨ . عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه .[١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو ﷺ .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج ، ثقة .[٢]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن براد بن يوسف الأشعري ، صدوق .[٣]

أما روايته الثالثة ، فيرويها عنه :

- محمد بن العلاء أبو كريب ، ثقة حافظ .[٤]

- عبيد بن إسماعيل القرشي الهَباري ، ويقال اسمه عبيد الله ، ثقة .[٥]

والذي يظهر رجحان الروايات الثلاث عن ابن إدريس ، أما الرواية الأولىٰ فيرويها عنه ثقة ، وقد وافقت رواية الجماعة ، وهي رواية ابن الجارود في المنتقىٰ .وأما الرواية الثانية فقد تابعه عليها - كما سيأتي - محمد بن بشر العبدي ، وهو ثقة حافظ إلا أنها رواية مرسلة ، فعروة حدث به عن أبي مراوح عن حمزة ،

---

(١) السابق (٤٩١) .

(٢) السابق (٥١١) .

(٣) السابق (٤٩٣) .

(٤) السابق (٤٣٥) .

(٥) الهباري : بفتح الهاء ، وبالموحدة الثقيلة . التقريب (٦٤٨) .

ويدل على ذلك رواية أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن أبي مراوح، عن حمزة بن عمرو الأسلمي ﷺ، فقد أخرجها مسلم في «الصحيح» (١١٢١).

أما **الرواية الثالثة** فقد تابعه عليها ابن جريج، وحماد بن سلمة، وأيوب السختياني، وهؤلاء ثقات حفاظ، فيكون هذا من هشام، أو من أبيه، في وصل الحديث تارة، وإرساله تارة أخرى، فحمل عنه الحديث على الوجهين.

٩. **شعبة بن الحجاج**، ثقة حافظ متقن.[١]

١٠. **حماد بن أسامة القرشي**، ثقة ثبت ربما دلس.[٢]

١١. **عبد الرحمن بن عثمان بن أمية البكراوي**، ضعيف[٣]

١٢. **أيوب بن كيسان السختياني**، ثقة ثبت حجة.[٤]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث:

(أ) فمرة يروى عنه هكذا.

(ب) ومرة يروى عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا.

(ج) ومرة يروى عنه، عن هشام بن عروة، عن حمزة بن عمرو ﷺ.

أما روايته **الأولى والثانية**، فيرويها عنه:

- **عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي**، ثقة تغير قل موته[٥]. قال الذهبي: ما ضره تغيره، فإنه لم يحدث زمن التغير بشيء.[٦]

---

(١) السابق (٢٠٨).

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١). التقريب (١٧٧).

(٣) التقريب (٥٩٠).

(٤) السابق (١٥٨).

(٥) التقريب (٦٣٣).

(٦) سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٣٩).

أما روايته الثالثة ، فعلقها الدارقطني عنه ، ولم أقف عليها .

والذي يظهر لي رجحان الروايتين الأولىٰ والثانية عن أيوب ، أما الرواية الأولىٰ ، فهي رواية الجماعة عن هشام بن عروة ، وهو الوجه المخرج في الصحيحين .

و أما الرواية الثانية المرسلة ، فهو وجه مرسل محفوظ حدث به هشام ، أو عروة على الوجهين ، وقد توبع أيوب علىٰ رواية هٰذا الوجه من ثقات حفاظ كما سيأتي .

١٣ . زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت صاحب سنة .[١]

١٤ . يحيى بن عبد الله بن سالم المدني ، تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

١٥ . عبد الله بن عبد الله بن أويس ، صدوق يهم .[٢]

١٦ . الحجاج بن أرطأة النخعي ، صدوق كثير الخطأ والتدليس .[٣]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو ﷺ

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة ﷺ ، عن حمزة بن عمرو ﷺ .

أما روايته الأولىٰ والثالثة ، فيرويها عنه :

---

(١) التقريب (٣٣٣) .

(٢) السابق (٢٥٢) .

(٣) السابق (٢٢٢) .

- معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ، ثقة .[1]

أما روايته الثانية ، فعلقها الدارقطني عنه ، ولم أقف عليها .

والذي يظهر بالنسبة للرواية الأولى أنها محفوظة عن حجاج ، فقد وافقت رواية الجماعة ، فهو وجه محفوظ عن هشام بن عروة .

أما بالنسبة للرواية الثالثة فإن عدم ذكر عروة - وهي رواية الطبري في تهذيب الآثار - قد يكون ذلك من هشام ، فيكون أرسله عن أبيه ، أو يكون من حجاج نفسه ، فهو صدوق كثير الخطأ كما تقدم .

كما قد يكون هذا من خطأ بالنسخة المطبوعة ، فيكون قد سقط من المطبوع من تهذيب الآثار .

وهذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، و قد أخرجه الشيخان في الصحيح .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو ﷺ)

فيرويه عنه :

- محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ .[2]

- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، صدوق له أوهام .[3]

- عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه ،وقد تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه

وهذا الوجه محفوظ عن هشام ، فهو من رواية ثقات عنه ، إلا أنه مرسل ، دل عليه رواية أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي مراوح ، عن حمزة بن

---

(١) السابق (٩٥٨) .

(٢) السابق (٤٠٥) .

(٣) التقريب (١٧٨) .

عمرو الأسلمي ﷺ ، فقد أخرجها مسلم في «الصحيح» (١١٢١) .

قال ابن حبان في الصحيح «الإحسان»(٣٥٦٧) : (سمع هٰذا الخبر عروة بن الزبير عن عائشة ، و أبي مراوح ، عن حمزة بن عمرو ، ولفظاهما مختلفان) .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

١ . الإمام مالك بن أنس الأصبحي ، تقدم ذكر الخلاف عليه .

٢ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .[١]

٣ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[٢]

٤ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .[٣]

٥ . عبد الله بن إدريس الأودي ، تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

٦ . أيوب بن كيسان السختياني ، تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

٧ . نجيح بن عبد الرحمٰن أبو معشر السندي ، ضعيف .[٤]

٨ . مفضل بن فضالة البصري ، ضعيف .[٥]

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، فيكون هٰذا منه ، أو من أبيه في وصل الحديث مرة ، وإرساله مرة .

---

(١) السابق (٥٤١) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٣) السابق (٣٠٤) .

(٤) التقريب (٤٩١) .

(٥) التقريب (٩٦٧) .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن حمزة بن عمرو ﷺ)

علقه الدارقطني عن أيوب السختياني ، وهمام بن يحيى العوذي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ،عن عائشة ﷺ ، عن حمزة بن عمرو ﷺ)

فيرويه عنه :

- **الحجاج بن أرطأة النخعي** ، تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ ، أن حمزة بن عمرو ﷺ .

حديث صحيح متفق عليه .

ومن هٰذا الوجه : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو ﷺ .

وهشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

مرسل صحيح الإسناد .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١١٥)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، سابقت النبي ﷺ فَسَبَقْتُه ، فَلَمّا حَمَلتُ اللَّحم

سابَقتُهُ فَسَبَقَني ، فَقال : «هٰذه بِتلك» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواها بن عيينة ، ويحيى بن سعيد الأُمَوِيُّ ، وعِمران بن أَبِي الفَضل ، وسعيد بن يحيى اللَّخمِيُّ ، وحُدَيجُ بن معاوية ، وجرير بن عبد الحميد ، عَن هشام ، عن أَبيه ، عَن عائِشَة .

ورواه أَبو إسحاق الفزاري ، عن هشام بن عروة ، عن أَبي سلمة ، عن عائشة .

وقال أَبو أُسامة ، ويحيى بن زكريا بن أَبي زائدة ، عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أَبي سلمة ، عن عائشة .

ورواه مالك بن سعير ، عن هشام ، عن رجل ، عن عائشة .

ويشبه أَن يَكون القول قول يحيى بن زكريا ، وأَبي أُسامة ، فإِنَّهُما ثبتان .

ورواه حَمّاد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أَبِي سلمة ، عن عائشة .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على أربعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ﵂ .

٣ . هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ﵂ .

٤ . هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عائشة ﵂ .

---

(١) العلل (١٥/ ٤٥ - ٤٦/ س ٣٨١٩) .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

رواه أبو داود في «السنن» (٢٥٧٨)من طريق أبي إسحاق الفزاري

والامام احمد في «المسند»(٢٤١١٨) من طريق سفيان بن عيينة

والامام احمد في «المسند»(٢٦٢٧٧) من طريق عمر المعيطي

وابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (٢/ ٧٥٤) ، وفي كتاب «مداراة الناس» (برقم ١٦٠) من طريق الدراوردي

وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٤٨) من طريق عمران بن أبي الفضل

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموي

وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٠) من طريق الثوري

كلهم (الفزاري ، وابن عيينة ، والمعيطي ، والدراوردي ، وعمران ، ويحيى ، والثوري) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن سعيد بن يحيى اللخمي ، وحديج بن معاوية ، وجرير بن عبد الحميد ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها)

رواه أبو داود في «السنن» (٢٥٧٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري

والامام احمد في «المسند»(٢٦٢٥٢) من طريق حماد بن سلمة

والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٤٧) من طريق أبي أسامة

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن عائشة ﵂)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ»(٥/ ٣٠٤) ، وابن أبي شيبة في«المصنف» (٣٤٢٧٤) من طريق حماد بن أسامة

وعلقه الدارقطني عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عائشة ﵂)

علقه الدارقطني عن مالك بن سعير ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري ، ثقة حافظ .[1]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن عائشة ﵂ .

---

(١) التقريب (١١٣) .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

- **محبوب بن موسى الفراء** ، صدوق . (١)

- **محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني** ، صدوق كثير الغلط . (٢)

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي** ، ثقة . (٣)

- **سعيد بن المغيرة الصياد أبو عثمان المصيصي** ، ثقة . (٤)

- **المسيب بن واضح الحمصي** ، قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيرا . (٥)

- **محبوب بن موسى الفراء** ، صدوق تقدم .

والذي يظهر رجحان الروايتين عن أبي إسحاق ، ويكون هشام سمع الحديث من أبيه ، وسمعه من أبي سلمة ، وقد تابع الفزاري جمع من الحفاظ في الرواية عن عروة ، وعن أبي سلمة كما سيأتي .

٢ . **سفيان بن عيينة الهلالي** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة . (٦)

٣ . **عمر بن حفص أبو حفص المعيطي** ، قال أبو حاتم : لا بأس به . (٧)

٤ . **عبد العزيز بن محمد الدراوردي** ، صدوق . (٨)

---

(١) السابق (٤٥٤) .

(٢) السابق (٨٩١) .

(٣) التقريب (٩٥٦) .

(٤) السابق (٣٨٨) .

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٤) .

(٦) التقريب (٣٩٥) .

(٧) الجرح والتعديل (٦/ ١٠٣) .

(٨) التقريب (٢٩٩) .

٥ . **عمران بن أبي الفضل الأيلي** ، قال النسائي : ضعيف .[١]

٦ . **يحيى بن سعيد الأموي** ، صدوق يغرب .[٢]

٧ . **سفيان بن سعيد الثوري** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٣]

فهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، فهو من رواية الحفاظ عنه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري** ، ثقة حافظ تقدم ذكر الخلاف عليه .

- **حماد بن سلمة بن دينار** ، ثقة .[٤]

- **حماد بن أسامة القرشي** ، ثقة ثبت ربما دلس .[٥]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن عائشة ﵂ .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

---

(١) الضعفاء للنسائي (٢٢٥) .

(٢) التقريب (٥٢٠) .

(٣) التقريب (٢٤٤) .

(٤) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٥) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ .[1]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- محمد بن المثنى العنزي أبو موسى الزمن ، ثقة ثبت .[2]

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[3]

والذي يظهر لي رجحان كلتا الروايتين عن أبي أسامة ، فيحتمل أن هشاما سمعه من الرجل ، ثم سمعه من أبي سلمة ، فحدث به على الوجهين .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- حماد بن أسامة القرشي ، تقدم ذكر الخلاف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عائشة ﵂)

علقه الدارقطني عن مالك بن سعير ، ولم أقف عليه .

وبعد ذكر الخلاف على هشام بن عروة في هٰذا الحديث تقدم ترجيح الدارقطني لرواية حماد أسامة من الوجه الثالث ، وقد رجحه كذلك أبو زرعة في «العلل» (٢٤٨٤) قال ابن أبي حاتم : (وسئل أبو زرعة عن حديث ، رواه ابن عيينة ، وجرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : خَرَجْتُ مع رسول الله ﷺ في سفر ، فقال لي رسول الله ﷺ : «تَعَالِي حَتَّى أُسَابِقُكِ» .فَسَبَقْتُهُ ،

(١) التقريب (٦٦٨) .

(٢) التقريب (٨٩٢) .

(٣) السابق (٢٦٢) .

فخرجت معه بعد ذلك في سفر ، فنزلنا منزلا ، فقال لي :

«تعالي حتىٰ أُسَابِقُكِ» ، قالت : فسبقني ، فضربت بين كتفي ، وقال : «هٰذه بتلك» .

وروىٰ هٰذا الحديث أبو معاوية ، وأبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

قال أبو زرعة : هشام ، عن رجل : أصح) .

وقد رد ابن الملقن هٰذا فقال في «البدر المنير» (٩/ ٤٢٥ - ٤٢٦) : عن الحديث من الوجه الأول : (أخرجه الأئمة : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، وينبغي أَن يكون هٰذا هو الصواب ، لاجتماع عدة من الرواة عليه ، لا كما قال أبو زرعة ، ويحتمل أَنه سمع الحديث من أبيه ، ومن أبي سلمة) .

و لا شك أن اجتماع السفيانين علىٰ رواية الحديث من **الوجه الأول** ، و إخراج النسائي للحديث ، وكذا أبو داود ، وسكوتهما عنه ، وتصحيح ابن حبان له ، يقوي الحديث من هٰذا الوجه .

أما الحديث من **الوجه الثاني** ، فقد جاء في أحد أسانيده قول هشام بن عروة : أخبرني أبو سلمة ، فدل علىٰ أنه ربما سمعه على الوجهين ، فسمعه من رجل ، ثم لقي أبا سلمة فسمعه منه .

أما الحديث من **الوجه الثالث** ، فقد رجحه أبو زرعة ، والدارقطني بزيادة الواسطة بين هشام بن عروة ، وأبو سلمة ، والتصريح بالتحديث في موضع الزيادة - كما مر قريبا - يضعف الزيادة التي في الإسناد ، ويرجح الإسناد الناقص ، والأقرب في هٰذا الإسناد أن أبا أسامة حدث به عن هشام على الوجهين ، والله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

ومن هٰذا الوجه ، وهو : : هشام بن عروة ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١١٦)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة كان النّاس يتحرَّون بهداياهم يوم عائشة ، فاجتَمَعن صَواحِباتِي إلَىٰ أُمِّ سلمة ، فكَلَّمن رسول الله ﷺ في ذٰلك ، فقال :

«يا أُمّ سلمة ، لا تُؤذيني في عائشة ، فما أُنزل علَيّ الوحي وأَنا في لحاف امرَأَة منكنّ غيرها» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه حَمّاد بن زيد ، وسليمان بن بلال ، وشَريكٌ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وزاد فيه سليمان بن بلال أَلفاظًا كثيرَةً .

وروىٰ عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، هٰذا الحديث مُختَصَرًا .

ورواه عن هشام ، عن عوف بن الحارث ، عَن رُمَيثَة ، عن أُمِّ سلمة . . .

الحديث بطوله .

ويُشبهُ أَن يكون القولان مَحفوظين ، عن هشام ، والله أَعلم . (١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن عوف بن الحارث ، عن رميثة ، عن أم سلمة ﵂ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن رجل من قريش ، ورجل من الموالي ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح»(٢٥٧٤) ، ومسلم في«الصحيح»(٢٤٤١) من طريق عبدة

والبخاري في«الصحيح»(٢٥٨٠)(٣٧٧٥) من طريق حماد بن زيد

والبخاري في «الصحيح»(٢٥٨١) من طريق سليمان بن بلال

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن عوف بن الحارث ، عن رميثة ، عن أم سلمة ﵂)

---

(١) العلل (١٥/ ٤٦ - ٤٧/ س ٣٨٢٠) .

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ»(٥/ ٢٨٤) ، وفي «المجتبىٰ» (٣٩٦٠) من طريق عبدة

والامام أحمد في «المسند»(٢٦٥١٣) ، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢/ ٤٥٣) من طريق حماد بن سلمة

والامام أحمد في «المسند»(٢٦٥١٢) من طريق أبي أسامة

والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٣/ ٣٦٢) من طريق علي بن مسهر

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن رجل من قريش ، ورجل من الموالي ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ، عن عائشة ﵂)

علقه البخاري في «الصحيح» (٢٥٨١) من طريق أبي مروان الغساني

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . عبدة بن سليمان الكلابي ، **ثقة ثبت** .[1]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(ب) ومرة يروىٰ عنه، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أم سلمة ﵂.

أما روايته الأولىٰ، فيرويها عنه:

- إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، ثقة حافظ.[١]

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي، ثقة حافظ مجتهد.[٢]

- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني، صدوق.[٣]

- محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني، ثقة حافظ.[٤]

أما روايته الثانية، فيرويها عنه:

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي، ثقة حافظ مجتهد.[٥]

- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني، صدوق.[٦]

- محمد بن آدم بن سليمان الجهني، صدوق.[٧]

قد صحح النسائي الوجهين عن عبدة.

٢. حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت فقيه.[٨]

٣. سليمان بن بلال التيمي، ثقة.[٩]

---

(١) التقريب (٣٤).

(٢) السابق (١٢٦).

(٣) السابق (١٠١٣).

(٤) التقريب (٤٣٥).

(٥) السابق (١٢٦).

(٦) السابق (١٠١٣).

(٧) السابق (٣٤).

(٨) السابق (١١٧).

(٩) السابق (٤٠٥).

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن عوف بن الحارث ، عن رميثة ، عن أم سلمة ﵂)

فيرويه عنه :

- **عبدة بن سليمان الكلابي** ، ثقة ثبت ، وقد تقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه .
- **حماد بن أسامة القرشي** ، ثقة ثبت ربما دلس .[١]
- **حماد بن سلمة بن دينار** ، ثقة .[٢]
- **علي بن مسهر القرشي** ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .[٣]

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن رجل من قريش ، ورجل من الموالي ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ، عن عائشة ﵂)

يرويه عنه :

- **يحيى بن أبي زكريا الغساني** ، ضعيف .[٤]

وهٰذا الوجه مرجوح ، غير محفوظ ، ولم يتابع يحيىٰ في رواية هٰذا الوجه عن هشام بن عروة .

وبعد ذكر تلك الأوجه ، وذكر الخلاف فيها علىٰ هشام بن عروة ، يظهر جليا رجحان **الوجه الأول** ، وهو الذي رجحه الدارقطني ، وترجيحه ﵀ ظاهر

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .
(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .
(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .
(٤) التقريب (١٠٥٥) .

لا يخفىٰ ، فهٰذا الوجه اجتمع الثقات الأثبات علىٰ روايته ، و اتفق الشيخان علىٰ إخراجه .

أما الوجه الثاني ، فهو محفوظ وراجح عن هشام ، وقد صححه النسائي كما تقدم .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح متفق عليه .

ومن هٰذا الوجه وهو : هشام بن عروة ، عن عوف بن الحارث ، عن رميثة ، عن أم سلمة ﵂ .

حديث صحيح .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١١٧)



سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، قالت : قلت لرسول الله ﷺ : كُلُّ نسائك لَهُنّ كُنيَةٌ غَيرِي ،فقال رسول الله ﷺ :«اكتَنِي أُمّ عبد الله» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فقال حَمّاد بن زيد ، ومعمر ، وشريك ، والصَّلت بن الحَجّاج ، ومحمد بن هشام بنِ عروة ، ووكيع وهو عبد الله بن داود ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وخالفهما عبد الرحمٰن بن مهديٍّ ، فرواه عن الثوري ، عن هشام ، عن حمزة بن فلان ، عن عائشة .

ورواه حَمّاد بن سلمة ، واللَّيث ، وشعيب بن إسحاق ، وعبد العزيز بن أَبِي حازم ، وأَبُو أُسامة ، وحفص بن غِياث ، وأَبُو ضمرة ، ويحيى بن سعيد الأُمويُّ ، وعيسى بن يونس ، والمُفَضَّلُ بن فَضالَة ، وعمر بن زُرعَة الخارِفِيُّ ، ومحمد بن فُلَيحٍ ، وأَبو هشام ، كلّهم ، عن هشام ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة .

ورواه أَبو معاوية الضَّرير ، عن هشام ، عن يحيى بن عباد بن حمزة ، ووهم فيه .

وقال : ابن وهب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، وسعيد بن عبد الرحمٰن ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عباد بن حمزة ، عن عائشة .

وقال : سعيد بن الصَّلتِ ، عن هشام ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ، ووَهِم فِيهِ

وقال : وكيع ، عن هشام ، عن ابن عبد الله بن الزبور ، عن عائشة ، ووَهِم فيه .

وقال وكيع ، عن هشام ، عن مولىٰ للزبير ، عن عائشة .

قاله عنه أَبو بَكر بن أَبِي شيبة ، وهو وهمٌ أَيضًا .

والصَّحِيح من ذٰلك قول من قال : عن هشام ، عن عباد بن حمزة ، عن عائشة .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ تسعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ

(١) العلل (١٥/ ٤٧ - ٥٠/ س ٣٨٢١) .

٢ . هشام بن عروة ، عن حمزة بن فلان ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله الزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

٤ . هشام بن عروة ، عن يحيى بن عباد بن حمزة ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله الزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

٦ . هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

٧ . هشام بن عروة ، عن ابن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

٨ . هشام بن عروة ، عن مولىٰ للزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٩ . هشام بن عروة ، عن بعض أصحابه ، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه أبو داود في «السنن» (٤٩٧٠) من طريق حماد بن زيد

ومعمر في «الجامع»(١٩٨٥٨) ، وابن مندة في «المستخرج»(تركيا - نسخة كوبريلي برقم ٢٤٢- مصورة جامعة الإمام برقم ٦٦٨١) - من طريق معمر

والإمام أحمد في «المسند» (٢٥٥٣٠) ، وفي «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٢٤٧) ، وفي «مسائله رواية ابنه صالح» (برقم٨٥٧» من طريق عمر بن حفص المعيطي

والدارقطني في «العلل»(١٥/ ٤٨) من طريق الثوري

وابن الأعرابي في «المعجم»(٩٩٥) من طريق الصلت بن الحجاج

والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير»(٢/ ٣١٥) من طريق شريك

والمخرمي في «حديثه» (ص ٢٣٨) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١٧) ، والخطيب في «موضح أوهام الجمع» (١/ ٣٢١) ، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٢/ ٣١٤) ، والرافعي في«التدوين» (١/ ٤٦٣- ٤٦٤) من طريق محمد بن عروة

والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٨) من طريق سيف بن محمد

وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (٧١١٧) من طريق يونس بن بكير

تسعتهم (حماد ، ومعمر ، وعمر ، والثوري ، و الصلت ، وشريك ، ومحمد ، وسيف ، ويونس) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن محمد بن هشام بن عروة[1] ، ووكيع ، وعبد الله بن داود ،ولم أقف عليه .

ولفظ حديث محمد بن عروة : (أسقطت لرسول الله ﷺ سقطا ، فسماه عبد الله ، وكناني بأم عبد الله قال محمد : فليس فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت بأم عبد الله) .

قال الجورقاني عن حديث محمد بن عروة : هٰذا حديث منكر .

وقال ابن القيم في «تحفة المولود»(١٣٤) : (حديث لا يصح) .

---

(١) فرق الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(١/ ٣٢٠ -٣٢٢) بين : (محمد بن عروة) وبين (محمد بن هشام بن عروة) .

ويرده ما جاء في لفظ حديث عائشة فيما رواه الثقات بلفظ : (فماتت ، ولم يولد لها قط) .

ومحمد بن عروة : منكر الحديث على ما سيأتي بيانه ، ويرويه عنه : داود بن المحبر ، وهو : منكر الحديث متروك .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن حمزة بن فلان ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

رواه الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٩) من طريق الثوري

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله الزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

رواه ابن أبي شيبة في «المسند كما في المطالب العالية ٢٣٠٦» - ومن طريقه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٦١٩) ، وابنه عبد الله في «مسنده» في نفس الموضع (٢٤٦١٩) ، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٩) من طريق حفص بن غياث

وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٦٦) من طريق أنس بن عياض

وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٦٦) من طريق أبي معاوية

والطبراني في«الكبير» (٢٣/ ١٨)من طريق وهيب

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠٥) من طريق حماد بن سلمة

وابن أبي خيثمة في«التاريخ الكبير»(٢/ ٩٢٠)من طريق يحيى بن سعيد الأموي

والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٨) ، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٥٠) ، والبيهقي في «السنن الكبرى»(٩/ ٣١١) ، وابن عساكر في «المعجم» (١/ ٢٦٢) من طريق حماد بن أسامة

والطبراني في «الكبير» (١٤٨٠٨) من طريق مسلمة بن قعنب

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٩) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٥٠) من طريق ابن جريج

والدارقطني في«أطراف الغرائب والأفراد»(٢/ ٤٣٥) من طريق عمر بن زرعة الخارفي

والمزي في «التهذيب» (١٤/ ١١٤- ١١٥) من طريق الليث

كلهم (حفص، وأنس، وأبو معاوية، ووهيب، وحماد بن سلمة، ويحيى، وأبو أسامة، ومسلمة، وعبد العزيز، وابن جريج، وعمر، والليث) عن هشام به.

وعلقه الدارقطني عن شعيب بن إسحاق، وعيسى بن يونس، والمفضل بن فضالة، ومحمد بن فليح، ولم أقف عليه.

أما الوجه الرابع:

(هشام بن عروة، عن يحيى بن عباد بن حمزة، عن عائشة ﵂، عن النبي ﷺ)

رواه البخاري في«الأدب المفرد» (٨٥٠)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٥٠)، وابن عساكر في «المعجم» (١/ ٢٦٢) من طريق أبي معاوية

أما الوجه الخامس:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عباد بن حمزة بن عبد الله الزبير، عن عائشة ﵂، عن النبي ﷺ)

رواه ابن وهب في «الجامع في الحديث» (٧٣) - ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٧٨) من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم

وابن وهب في «الجامع في الحديث» (٧٣) - ومن طريقه الحاكم في

«المستدرك» (٤/ ٢٧٨) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

علقه الدارقطني عن سعيد بن الصلت ، ولم أقف عليه .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن ابن عبد الله الزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥٥٣١) ،وفي «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٢٤٧) ، والطبراني في«الكبير»(٢٣/ ١٨)من طريق وكيع

أما الوجه الثامن :

(هشام بن عروة ، عن مولىٰ للزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

رواه ابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٢٣١) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٨١٥) ، وفي «كتاب الأدب»(٦٣) من طريق وكيع

أما الوجه التاسع :

(هشام بن عروة ، عن بعض أصحابه ، عن النبي ﷺ)

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٩) من طريق الثوري

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من تسعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[١]

٢ . معمر بن راشد الأزدي[٢] ، وهو ثقة ، وحديثه عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة ، وهٰذا الضرب مضطرب .

٣ . عمر بن حفص المعيطي ، قال أبو حاتم : لا بأس به .[٣]

٤ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٤]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن حمزة بن فلان ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن بعض أصحابه ، عن النبي ﷺ .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- محمد بن يوسف بن واقد الفريابي ، ثقة مقدم في سفيان ، وقد لازمه .[٥]

-مؤمل بن إسماعيل البصري ، وهو صدوق سيئ الحفظ .[٦]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

---

(١) التقريب (١١٧) .

(٢) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٧) ، وشرح العلل لابن رجب (١/ ٢٥٣) .

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ١٠٣) .

(٤) التقريب (٢٤٤) .

(٥) تهذيب التهذيب (٣/ ٧٣٩) ، التقريب (٤٤٨) .

(٦) التقريب (٩٨٧) .

- عبد الرحمٰن بن مهدي العنبري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.[1] قال ابن معين: (أصحاب سفيان الثوري ستة: يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وابن المبارك، والأشجعي، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وأبو نعيم. قال يحيىٰ: وليس أحد من هٰؤلاء يحدث عن سفيان، فيخالفه بعض هٰؤلاء الستة، فيكون القول قوله حتىٰ يجيء إنسان يفصل بينهما، فإذا اتفق من هٰؤلاء اثنان علىٰ شيء كان القول قولهما).[2]

أما روايته الثالثة، فيرويها عنه:

- أسباط بن محمد بن عبد الرحمٰن القرشي، ثقة ضعف في الثوري.[3]

والذي يظهر لي رجحان رواية عبد الرحمٰن بن مهدي.

٥. الصلت بن الحجاج الكوفي، ذكره البخاري[4]، وابن أبي حاتم[5]، ولم يذكرا فيه جرح أو تعديلا. وذكره ابن حبان في: الثقات[6]، وقال ابن عدي: في حديثه بعض النكرة.[7]

٦. شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطئ كثيرا.[8]

٧. محمد بن عروة بن هشام بن عروة الزبيري، منكر الحديث جدا[9]

---

(١) التقريب (٦٠١).
(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٥٦٠).
(٣) التقريب (١٢٤).
(٤) التاريخ الكبير (٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤).
(٥) الجرح والتعديل (٤/ ٤٤٠).
(٦) الثقات (٦/ ٤٧١)،
(٧) الكامل (٤/ ١٣٩٩ - ١٤٠٠).
(٨) التقريب (٢٠٧).
(٩) المجروحين (٢/ ٢٩٢).

٨ . سيف بن محمد الكوفي بن أخت سفيان الثوري ،كذبوه . [١]

٩ . يونس بن بكير الشيباني ، صدوق يخطئ . [٢]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن حمزة بن فلان ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله الزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . حفص بن غِياث النخعي : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر . [٣]

٢ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة . [٤]

٣ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ،ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره . [٥]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

---

(١) التقريب (٤٢٨) .

(٢) السابق (٥٤٢) .

(٣) السابق (٢٦٠) .

(٤) التقريب (٥٤) .

(٥) السابق (٤٨٠) .

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن يحيى بن عباد بن حمزة ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي ، ضعيف .[١]

- محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي ، صدوق فاضل .[٢]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- محمد بن سلام بن الفرج السلمي البيكندي ، ثقة ثبت .[٣]

- يوسف بن موسى بن راشد القطان ، صدوق .[٤]

والذي يظهر رجحان الرواية الثانية عن أبي معاوية ، فرواتها أرفع حالا من رواة الرواية الأولىٰ ، وهي التي ذكرها الدارقطني عنه ، وقال إنه وهم فيها .

٤ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .[٥]

٥ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[٦]

٦ . يحيى بن سعيد الأموي ، صدوق يغرب .[٧]

---

(١) السابق (٩٣) .

(٢) السابق (٤١٥) .

(٣) السابق (٨٥٣) .

(٤) السابق (١٠٩٦) .

(٥) التقريب (٥١٥) .

(٦) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٧) التقريب (٥٢٠) .

٧ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس . (١)

٨ . مسلمة بن قَعْنَب القعنبي الحارثي ، ثقة . (٢)

٩ . عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه . (٣)

١٠ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه . (٤)

١١ . عمر بن زرعة الخارفي ، قال البخاري : فيه نظر . (٥)

١٢ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه ، ومن أثبت أصحاب هشام . (٦)

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن يحيى بن عباد بن حمزة ،عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، وقدم تقدم الخلاف عليه ، وهو وجه شاذ غير محفوظ عن هشام ، وهم فيه أبو معاوية ، ولم يتابع عليه .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله الزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٢) التقريب (٩٤٣) .

(٣) السابق (٦١١) .

(٤) السابق (٣٠٤) .

(٥) التاريخ الكبير (٦/ ١٥٧) .

(٦) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٧ ، ٤٨) ، التقريب (٤٠٠) .

فيرويه عنه :

- سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، صدوق له أوهام .[1]

- يحيى بن عبد الله بن سالم المدني ، صدوق .[2]

وهٰذا الوجه غير محفوظ ، وقد رواه الثقات من أصحاب هشام ، عنه ، عن عباد ، ولو يذكروا الواسطة وهو عروة ، فمن نقص في الإسناد أوثق ، وأثبت .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

علقه الدارقطني عن سعيد بن الصلت ، ولم أقف عليه .

أما الوجه السابع :

(هشام بن عروة ، عن ابن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[3]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن مولىٰ للزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ .

---

(١) التقريب (١٧٨) .

(٢) السابق (١٠٥٩) .

(٣) التقريب (٥٨١) .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[١]

- هارون بن إسحاق الكوفي ، قال النسائي : ثقة .[٢]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[٣]

ويظهر لي رجحان كلتا الروايتين عن وكيع ، وأنهما محفوظتان عنه ، فرواتها ثقات حفاظ ، وقد ذكر الدارقطني أن كلتاهما وهم من وكيع .

أما الرواية الثانية عن وكيع ، وقوله : مولىٰ للزبير ، فهي رواية شاذة عن وكيع ، ولم يتابعه عليها أحد .

أم الرواية الأولىٰ عنه ، وهي قوله : عن ابن لعبد الله بن الزبير ، فهو يوافق رواية حفص ، ووهيب ، و حماد بن سلمة ، و مسلمة بن قعنب عن هشام ، فقد قالوا : هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير .

فعباد ابن لعبد الله بن الزبير ، فيحتمل أن يكون هو الذي عناه هشام في رواية وكيع الأولىٰ .

أما الوجه الثامن :

(هشام بن عروة ، عن مولىٰ للزبير ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه .

---

(١) السابق (٩٨) .

(٢) تسمية مشايخ النسائي (ص ١٠٢) ، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٥٢) .

(٣) التقريب (٢٦٢) .

أما الوجه التاسع :

(هشام بن عروة ، عن بعض أصحابه ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، وقد تقدم ذكر الخلاف عليه ، والراجح عنه .

وبعد ذكر الخلاف على هشام بن عروة ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه الثالث ، وترجيحه ظاهر ، فهذا الوجه يرويه عن هشام الثقات الأثبات .

و من الأوجه الراجحة كذلك فيما ظهر لي رواية حماد بن زيد ومن تابعه ، وهو الوجه الأول ، فمن المرجحات له ما رواه البخاري في «الصحيح»(٣٩١٠) من طريق حماد بن أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ قالت : (أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه و سلم ، فأخذ النبي ﷺتمرة فلاكها ، ثم أدخلها في فيه ، فأول ما دخل في بطنه ريق النبي صلى الله عليه و سلم)

وتابعه يونس بن بكير عند ابن حبان في الصحيح «الإحسان» (٧١١٧) ، وزاد فيه ذكر تكنية النبي ﷺ لعائشة ﵂ .

قال ابن بكير : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : (لما ولد عبد الله بن الزبير أتيت به النبي ﷺفتفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه وقال : (هو عبد الله وأنت أم عبد الله) فما زلت أكنى بها وما ولدت قط .

وتابع حفص بن غياث يحيى بن بكير في ذكر تكنية النبي ﷺ لعائشة ﵂ ، فقد جاء عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٦١٩) ، والدارقطني في «العلل»

(٤٩/١٥) من طريق حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: أتيت النبي ﷺ بابن الزبير فحنكه بتمرة وقال: «هٰذا عبد الله وأنت أم عبد الله».

ومخرج القصة فيما يدل عليه السياق واحد في إحضار عبد الله بن الزبير ﷺ للنبي ﷺ، فيكون قد حدث به هشام على الوجهين، فتارة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ، وتارة عن عباد بن حمزة، عن عائشة ﷺ، والله تعالىٰ أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من هٰذا الوجه، وهو: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ، عن النبي ﷺ.

ومن هٰذا الوجه، وهو: هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة، عن عائشة ﷺ، عن النبي ﷺ. حديث صحيح. والله تعالىٰ أعلم.

(الحديث: ١١٨)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة، عن عائشة، أَنَّ رسول الله ﷺ أَرسل بأُمِّ سلمة ليلة النحر فرمت الجَمرة قبل الفجر، ثُمّ مَضَت فَأَفاضَت وكان ذَلِك اليومُ اليَوم الَّذِي يكون عندها رسول الله ﷺ فَأَحَبّ أَن تُوافِقَهُ.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه الضَّحّاك بن عثمان ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عُمَيرٍ ، وشَرِيك ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وخالفهم أَبو معاوية الضَّرِير ، رواه عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، عن أُمِّ سلمة .

وخالفهم أَصحاب هشام ، الحُفّاظ عنه ، رووه عن هشام ، عن أَبيه ، مرسَلاً .

وهو الصَّحيح .[1]

وسئل عن حديث زينب ، عن أُمِّ سلمة ، عن النَّبي ﷺ أنه أَمرها أَن تُوافِيَهُ بمَكَّة يوم النَّحرِ صلاة الصّبح .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه أَبو معاوية الضَّرِير ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، عن أُمِّ سلمة .

ورواه الثَّوري ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أُمِّ سلمة ، لم يذكر زَينَبًا .

ورواه ابن عيينة ، واختلف عنه :

فرواه الحميدي ، عن ابن عيينة ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً .

وقال أَبو عبيد الله المخزومي : عن ابن عيينة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أُمِّ سلمة .

ورواه حبيب المُعَلِّمُ ، وعبد الله بن الدراوردي ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسَلاً والمرسل هو المحفوظُ .[2]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه في إسناده ومتنه على أربعة أوجه :

---

(١) العلل (١٥/ ٥٠ - ٥١/ س ٣٨٢٢) .

(٢) العلل (١٥/ ٢٤٥/ س ٣٩٩٢) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة ﵂ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه أبو داود في «السنن» (١٩٤٢) ، والدارقطني في «السنن»(٣/ ٣٣٠) من طريق الضحاك بن عثمان

والطحاوي في «شرح المشكل» (٩/ ١٤٣) من طريق الدراوردي

والطحاوي في «شرح المشكل» (٩/ ١٤٣) من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن

وعلقه الدارقطني عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وشريك النخعي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة ﵂)

رواه الشافعي في«المسند»(١٧١١) ، وأحمد في«المسند»(٢٦٤٩٢) ، وإسحاق في «المسند» (٤/ ٦٢)

ومسلم في «التمييز» (برقم ٥٢) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ»(٥/ ١٣٣)

من طريق يحيى بن يحيىٰ

ومسلم في كتاب«التمييز»(برقم٥٢) ،وابن عبد البر في«الاستذكار»(٤/ ٢٩٤) من طريق محمد بن العلاء

ومسلم في «التمييز» (برقم ٥٢) من طريق محمد بن حاتم

وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢/ ٤٣٢) من طريق زهير بن حرب

والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢١٩) ،و في «شرح المشكل»(٩/ ١٣٩)

والبيهقي في «المعرفة» (١٠١٠٤) من طريق أسد بن موسىٰ

والطحاوي في«شرح المشكل»(٩/ ١٣٧)من طريق محمد بن عمرو السوسي

وعبد الله النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (برقم ٢١٥) من طريق سعدان بن نصر وعلي بن حرب

والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٣٤٣) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي

والبيهقي في «المعرفة» (١٠١٠٣) من طريق سعيد بن سليمان

كلهم (الشافعي ، واحمد ، وإسحاق ، ويحيىٰ ، وأبو كريب ، ومحمد بن حاتم ، وأبو خيثمة ، و أسد ، ومحمد السوسي ، وسعدان ، وعلي ، وعبد الله ، وسعيد) عن أبي معاوية

ولفظ أحمد ، وإسحاق ، وأبو كريب ، ويحيىٰ ، ومحمد ، و أسد ، وسعدان ، وعلي :«أن النبي ﷺ أمرها أن توافي معه صلاة الصبح يوم النحر بمكة» .

ولفظ زهير بن حرب :«توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة» .

ولفظ عبد الله بن جعفر الرقي أن النبي ﷺ :«أمرها أن توافي معه يوم النحر بمكة» .

ولفظ محمد بن عمرو السوسي أن النبي ﷺ : «أمرها أن توافي الضحىٰ معه بمكة يوم النحر» .

ولفظ سعيد بن سليمان ، أن رسول الله ﷺ : «أمرها أن توافيه صلاة الصبح بمكة يوم النحر» .

هكذا اضطرب فيه أبو معاوية ، واختلف الرواة عنه فيه .قال الطحاوي : «تأملنا هذا الحديث ، فوجدناه إنما دار بهذا المعنى على أبي معاوية ، ووجدنا أبا معاوية قد اضطرب فيه» .

وقال الشافعي في روايته : (أخبرني من أثق به من المشرقيين) .

قال البيهقي في «السنن الكبرى»(٥/ ١٣٣) : (كأن الشافعي ﷺ أخذه من أبي معاوية الضرير ، وقد رواه أبو معاوية موصولاً) .

ومما يدل على أن الشافعي أخذه من أبي معاوية :

- تفرد أبو معاوية بوصله .

- أن أبا جعفر الطحاوي ذكر في «شرح المشكل» (٩/ ١٣٧) استنباط الشافعي من حديث أبي معاوية ، ثم قال : (فتأملنا هذا الحديث ، فوجدناه إنما دار بهذا المعنى على أبي معاوية) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه الشافعي في «المسند بترتيب السندي» (٩٢٤) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى»(٥/ ١٣٣) ، وفي «معرفة السنن» (١٠١٠٢) من طريق داود بن عبد الرحمن العطار والدراوردي

وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٦٣٧) ، والبخاري في «التاريخ الكبير»(١/ ٧٤) معلقا مجزوما به من طريق يحيى القطان

وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٦٣٧) ، والبخاري في «التاريخ الكبير»(١/ ٧٤) معلقا مجزوما به من طريق الثوري

ومسلم في «التمييز» (برقم ٥٣) من طريق ابن عيينة

وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٩٥) من طريق عبد الله بن جعفر الزهري

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣٩٣٩) ، ومسلم في «التمييز» (برقم ٥٤) من طريق وكيع

والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢١٨) ، وفي «شرح المشكل»(٩/ ١٤٢) من طريق حماد بن سلمة

وعلقه الدارقطني عن حبيب المعلم ، ولم أقف عليه .

ولفظهم : «أن رسول الله ﷺ أمرها أن توافي يوم النحر بمكة» .

ولفظ وكيع : «أن توافيه صلاة الصبح بمنىٰ» .

قال عبد الله بن أحمد «العلل ومعرفة الرجال» (٢٦٣٧) : (ذكرت لأبي حديث أبي معاوية عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة أن النبي ﷺأمرها أن توافيه يوم النحر صلاة الصبح بمكة ، قال أبي : فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد فقال : هشام قال : أخبرني أبي مرسلا ، وقال : «توافي» لأن أبا معاوية قال : «توافيه» ، وأخطأ فيه ، فقال لي يحيىٰ : سل عبد الرحمٰن ، فسألته فحدثني عن ، سفيان ، عن هشام ، عن أبيه مرسلا .وقال : «توافي» مثل ما قال يحيىٰ عن هشام ، وابن عيينة مثل يحيىٰ ، وعبد الرحمٰن ، وأخطأ وكيع فيه قال : «توافي بمنىٰ» أخطأ في منىٰ لأن الحديث قال : «توافي يوم النحر» ، فقال وكيع بمنىٰ ، وأخطأ فيه) .

وقال الإمام مسلم في «التمييز»(١٣٩) : (وقد روىٰ وكيع أيضا ، فوهم فيه كنحو ما وهم فيه أبو معاوية ، وسبيل وكيع كسبيل أبىٰ معاوية أن النبي ﷺ صلىٰ الصبح يوم النحر بالمزدلفة دون غيرها من الأماكن لا محالة) .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂)

رواه الطحاوي في «شرح المشكل»(٩/ ١٤١) ، والجرجاني في «الأمالي»(الظاهرية مجموع٧٤ (١٣٤/ أ)من طريق الثوري والطبراني في «الكبير»(٢٣/ ٤٠٨) من طريق ابن عيينة

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي ، اختلف فيه العلماء :

فوثقه : الإمام أحمد[١] ، وابن المديني[٢] ، وابن معين[٣] ، وأبو داود[٤] ، وابن سعد[٥] ، وقال الذهبي : صدوق[٦] ، وقال ابن حجر : صدوق يهم[٧] .

---

(١) سؤالات الأثرم (٥٢) .
(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣) .
(٣) رواية الدارمي (١٣٥) ، الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٠) .
(٤) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣) .
(٥) الطبقات الجزء المتمم (٣٩٧ ، ٣٩٨) .
(٦) من تكلم فيه وهو موثق (١٦٦) ، والمغني في الضعفاء (١/ ٣١٢) .
(٧) التقريب (٤٥٨) .

٢ . عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ[١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

-سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، ثقة مصنف .[٢]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

-محمد بن إدريس الشافعي ، الإمام المجدد المشهور .[٣]

٣ . يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ، ثقة .[٤]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ،ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ،وقد يهم في حديث غيره .[٥]

وهذا الوجه اضطرب أبو معاوية في روايته عن هشام بن عروة كما تقدم .

---

(١) السابق (٢٩٩) .

(٢) التقريب (١٨١) .

(٣) السابق(٨٢٣) .

(٤) السابق (٥٣٧) .

(٥) السابق (٤٨٠) .

قال الطحاوي في «شرح المشكل» (٩/ ١٣٩) في ما نقله عن الأثرم : (قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : لم يسنده غيره - يعني أبا معاوية - وهو خطأ قال : وقال وكيع ، عن هشام ، عن أبيه مرسلا : «أن النبي ﷺ أمرها أن توافيه صلاة الصبح يوم النحر بمكة» ، أو نحو هٰذا .قال أبو عبد الله : وهٰذا أيضا عجيب ، والنبي ﷺ يوم النحر ما يصنع بمكة؟ ينكر ذٰلك .قال أبو عبد الله : فجئت إلىٰ يحيى بن سعيد فسألته فقال : عن هشام ، عن أبيه : «أن النبي ﷺ أمرها أن توافي» ، ليس توافيه ، قال : وبين ذين فرق ، يوم النحر صلاة الفجر بالأبطح قال : وقال لي يحيىٰ : سل عبد الرحمٰن ، فسألته فقال : هٰكذا عن سفيان ، عن هشام ، عن أبيه : توافي .قال الأثرم : ثم قال لي أبو عبد الله : رحم الله يحيىٰ ما كان أضبطه ، وأشد تفقده ، كان محدثا ، فأثنىٰ عليه ، وأحسن الثناء» .

وفي «العلل ومعرفة الرجال» (٢٦٣٧) : (ذكرت لأبي حديث أبي معاوية عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة أن النبي ﷺأمرها أن توافيه يوم النحر صلاة الصبح بمكة ، قال أبي : فذكرت ذٰلك ليحيى بن سعيد فقال : هشام قال : أخبرني أبي مرسلا ، وقال : «توافي» لأن أبا معاوية قال : «توافيه» ، وأخطأ فيه ، فقال لي يحيىٰ : سل عبد الرحمٰن ، فسألته فحدثني عن ، سفيان ، عن هشام ، عن أبيه مرسلا .وقال : «توافي» مثل ما قال يحيىٰ عن هشام ، وابن عيينة مثل يحيىٰ ، وعبد الرحمٰن ، وأخطأ وكيع فيه قال : «توافي بمنىٰ» أخطأ في منىٰ لأن الحديث قال : «توافي يوم النحر» ، فقال وكيع بمنىٰ ، وأخطأ فيه) .

فهنا يذكر الإمام أحمد أن أبا معاوية أخطأ في روايته هٰذه عن هشام بن عروة في موضعين :

الأول : في وصلها .

والثاني : في لفظها حيث قال : (توافيه يوم النحر صلاة الصبح بمكة) .

قال الإمام مسلم في «التمييز»(ص١٣٨) : (وهذا الخبر وهم من أبي معاوية لا من غيره ، وذلك أن النبي ﷺ صلى الصبح في حجته يوم النحر بالمزدلفة ، وتلك سنة رسول الله ﷺ ، فكيف يأمر أم سلمة أن توافي معه صلاة الصبح يوم النحر بمكة ، وهو حينئذ يصلي بالمزدلفة) .

وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي» (٥/ ١٣٢) : (وقال البيهقي في الخلافيات : (توافي) هو الصحيح ، فإنه عليه السلام لم يكن معها بمكة وقت صلاة الصبح يوم النحر)

وقال ابن الملقن في (البدر المنير» (٦/ ٢٥٢) : (لا يمكن أن توافي معه صلاة الصبح بمكة ، فإنه صلى الصبح يومئذ بالمزدلفة ، و أفاض يوم النحر) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

١ . **سفيان بن سعيد الثوري** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة رضي الله عنها .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

---

(١) التقريب (٢٤٤) .

- عبد الرحمن بن مهدي العنبري ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث . (١)

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي ، صدوق ربما خالف . (٢)

وكما لا يخفى رجحان رواية ابن مهدي ، وهي الرواية الأولى عن الثوري .

٢ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة . (٣)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة رضي الله عنها .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، صدوق ، وكان لازم ابن عيينة . (٤)

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار ، لا بأس به . (٥)

والذي يظهر لي رجحان الرواية الأولى المرسلة عن ابن عيينة ،والذي رجح لي هذا أن الحميدي - وهو رئيس أصحاب ابن عيينة ، والمقدم فيه - قد رواه عنه مرسلا كما ذكر الدارقطني ، ولم أقف عليه .

٣ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ إمام ، ومن أثبت أصحاب هشام . (٦)

---

(١) التقريب (٦٠١) .

(٢) السوائي : بضم المهملة ، وتخفيف الواو ، والمد . السابق (٧٩٧) .

(٣) السابق (٣٩٥) .

(٤) السابق (٩٠٧) .

(٥) السابق (٥٦٣) .

(٦) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

٤ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[١]

٥ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[٢]

٦ . داود بن عبد الرحمٰن العطار ، ثقة .[٣]

٧ . عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، تقدم الخلاف عليه .

٨ . عبد الله بن جعفر المخرمي الزهري ، قال الإمام احمد[٤]: ثقة ليس بحديثه بأس ، وقال ابن معين[٥] : ليس به بأس ، وقال الحاكم[٦] : ثقة مأمون .

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة ، وقد رجحه الإمام أحمد ، ومسلم ، والدارقطني .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، تقدم الراجح عنه .

٢ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ ، تقدم الخلاف عليه .

وبعد ذكر الخلاف على هشام بن عروة ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه المرسل ، وقد رجحه كذٰلك الإمام احمد ، والامام مسلم .

---

(١) التقريب (٥٨١) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٣) التقريب (٣٠٧) .

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٢٢) .

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري (١/ ٨٥) .

(٦) سؤالات السجزي للحاكم (ص ١٩٩) .

والذي يظهر لي أن ترجيح الدارقطني يقوم على قرينة أن من أرسله هم الحفاظ من أصحاب هشام ، وقد صرح بذلك الدراقطني كما تقدم أول الباب .

وموازنة بين ترجيح الدارقطني ، وترجيح الإمامين أحمد ومسلم للوجه المرسل نجد أن القرينة واحدة وهو ترجيح رواية الأحفظ .

وقد ذكر الإمام أحمد في «العلل» ، والامام مسلم في «التمييز» كما تقدم رواية الحفاظ للحديث من وجهه المرسل .

الحكم على الحديث :

إسناد الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ضعيف لإرساله . والله تعالى أعلم .

(الحديث : ١١٩)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، طَيَّبت رسول الله ﷺ لِحُرمِهِ ولِحِلِّهِ بِأَطيَب ما أَقدر عليه .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، وعثمان بن عروة ، وعمر بن عبد الله بن عروة ، والزهري ، فأَمّا هشام بن عروة ، فاختلف عنه فيه :

فرواه أَيوب السختياني ، وعبد الله بن المبارك ، وسعيد بن عبد الرحمٰن ، وحَمّاد ابن سلمة ، ووكيع ، وأَبو مروان الغَسّانِيُّ ، ومالك بن سعير ، والضحّاك بن عثمان ،

والقَسمَلِيُّ ، وإبراهيم بن طهمان ، والمنذر بن عبد الله الحزامي ، ويحيى بن أَيوب ، والمُفَضَّل بن فضالة ، وعلي بن مسهر ، وعبد الرحيم بن سليمان ، وشجاع بن الوليد ، وأَبُو ضَمرة ، وشعيب بن إسحاق ، ومُحاضر ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .وكذلك قيل عن مالك بن أَنس ، عن هشام .

واختلف عن الليث :

فرواه عبد الله بن عبد الحَكم ، وعيسى بن حَمّاد -زغبة- ، عن اللَّيث ، عن هشام ، عن عثمان بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة .

وخالفهما يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وأَحد بن يونس ، ومحمد بن حرب المَكِّي ، رووه عن اللَّيث ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وقيل : عن أَحمد بن يونس ، عن ليث ، عن هشام ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ولا يصحُّ هذا القول .

ورواه أَبو أُسامة ، وداود العَطّار ، ووُهَيب بن خالد ، وعلي بن هاشم ، وعلي بن غُراب ، وابن عيينة - واختلف عنه - ، رووه عن هشام بن عروة ، عن عثمان ، عن عروة ، عن عائشة .

قال ذلك إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن ابن عيينة ، عن هشام ، عن عثمان بن عروة .

وقال سفيان : ثُمّ لقيت عثمان فحدَّثَني به .

وقال الحميدي ، وغيره ، عن ابن عيينة ، عن عثمان بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة قال عثمان : ما يرويه هشام إلا عَنِّي .

ورواه نافع بن يزيد ، عن هشام ، عن القاسم ، عن عائشة .

والصحيح عن هشام بن عروة، أَنَّه سمع هٰذا الحديث من أَخيه عثمان بن عروة، عن عروة، وكان أحياناً يرسله. (١)

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على أربعة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂.

٢. هشام بن عروة، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂.

٣. هشام بن عروة، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عائشة ﵂.

٤. هشام بن عروة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ﵂.

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٥٩)، وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (٣٧٧٢) من طريق أيوب السختياني

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣٦٦٩)،والإمام أحمد في «المسند» (٢٥٧٢٥)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»(٢/ ٣٠٤) - ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٣٠٠) من طريق وكيع

والدارمي في «السنن» (٢/ ٥٠) من طريق حماد بن سلمة

وابن راهويه في «المسند» (٦٧٩)، وابن أبي داود في «مسند عائشة»(ص ٨٩) من طريق عبدة

(١) العلل (١٥/ ٥٢ - ٥٤/ س ٣٨٢٤).

وأبو عوانة في «المسند» (٣٦٦٣) من طريق أنس بن عياض

وأبو حفص الزيات في «حديثه»(نسخة المكتبة الأزهرية (١٤/ أ) من طريق احمد بن يونس

والدارقطني في «الغرائب والأفراد» (٢/ ٤٨١) من طريق محمد بن حرب

كلاهما (أحمد ، ومحمد) عن الليث بن سعد

و أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٠٨) من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي

سبعتهم (أيوب ، ووكيع ، وحماد ، وعبدة ، وأنس ، والليث ، وعبد الرحمٰن) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن عبد الله بن المبارك ، وسعيد بن عبد الرحمٰن ، وأبو مروان الغساني ، ومالك بن سعير ، والضحاك بن عثمان ، والقسملي ، وإبراهيم بن طهمان ، والمنذر بن عبد الله الحزامي ، ويحيى بن أيوب ، والمفضل بن فضالة ، وعلي بن مسهر ، وعبد الرحيم بن سليمان ، وشجاع بن الوليد ، وشعيب بن إسحاق ، ومحاضر بن المورع ، ومالك بن أنس ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح» (٥٩٢٨) من طريق وهيب

ومسلم في «الصحيح» (١١٨٩) من طريق حماد بن أسامة

والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٣٨) ، وفي «المجتبىٰ» (٢٦٨٩) - ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٣٠٠) من طريق شعيب بن الليث

والدارمي في «السنن» (٢/ ٥١) من طريق عبد الله بن صالح

وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٣٨/ ٤٣٨) من طريق عيسى بن حماد

ثلاثتهم (شعيب ، وعبد الله ، وعيسىٰ) عن الليث بن سعد

وأبو عوانة في «المسند» (٣٦٦١) ، والفاكهي في «حديثه» (ص ٢١١) من طريق داود بن عبد الرحمٰن العطار

أربعتهم (وهيب ، وحماد ، والليث ، وداود) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن علي بن هاشم ، وعلي بن غراب ، و ابن عيينة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ،عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ،عن عائشة ﵂)

رواه الدارقطني في «الغرائب والأفراد» (٢/ ٤٨١) من طريق شعيب بن الليث وشعيب بن يحيىٰ

كلاهما (شعيب بن الليث ، وشعيب بن يحيىٰ) عن الليث بن سعد

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ﵂)

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٦/ ٤٢) من طريق نافع بن يزيد

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . أيوب بن كيسان السختياني ، ثقة ثبت حجة .[١]

٢ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[٢]

٣ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[٣]

٤ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[٤]

٥ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .[٥]

٦ . عثمان بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سالم الجمحي البصري ، ليس بالقوي .[٦]

٧ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٧]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ .

---

(١) التقريب (١٥٨) .

(٢) التقريب (٥٨١) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٤) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٥) التقريب (٥٤) .

(٦) السابق (٦٦٦) .

(٧) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٧ ، ٤٨) ، التقريب (٤٠٠) .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي ، ثقة حافظ .[١]

- محمد بن حرب المكي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ليس به بأس .[٢]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- شعيب بن الليث بن سعد الفهمي ، ثقة نبيل فقيه .[٣]

- عبد الله بن صالح بن محمد أبو صالح المصري ، كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة .[٤]

- عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ، ثقة .[٥]

أما روايته الثالثة ، فيرويها عنه :

- شعيب بن الليث بن سعد الفهمي ، ثقة نبيل فقيه .

- شعيب بن يحيى بن السائب التجيبي ، قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمعروف .[٦]

قال الدارقطني عن هٰذه الرواية : ولا يصح هٰذا القول .

---

(١) التقريب (٥٨١) .
(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٧) .
(٣) التقريب (٤٣٨) .
(٤) السابق (٥١٥) .
(٥) السابق (٧٦٧) .
(٦) الجرح والتعديل (٤/ ٣٥٣) .

والراجح عن الليث هي الرواية الأولى ، والثانية .

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، وهو وجه مرسل صحيح ، ولم يسمعه هشام من أبيه ، بل سمعه من أخيه عثمان ، عن أبيه عروة ، وهي رواية الصحيحين .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .[١]

٢ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[٢]

٣ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه ، تقدم ذكر الخلاف عليه ،والراجح عنه .

٤ . داود بن عبد الرحمٰن العطار ، ثقة .[٣]

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، وهو رواية الصحيحين .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ،عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ،عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه ، تقدم ذكر الخلاف عليه ،والراجح عنه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ﵂)

---

(١) التقريب (٥١٥) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٣) التقريب (٣٠٧) .

فيرويه عنه :

- نافع بن يزيد الكلاعي ، ثقة .[1]

وهٰذا الوجه انفرد به نافع بن يزيد ، ولم يتابع عليه .

وبعد ذكر الخلاف علىٰ هشام بن عروة ، ذكر الدارقطني رجحان الوجه الأول ، والوجه الثاني ، وترجيحه ظاهر لا يخفىٰ فرواته ثقات حفاظ .

والوجه الثاني صحيح مرسل عن هشام بن عروة ، وقد حدث به هشام علىٰ الوجهين مرسلا وموصولا .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

ومن هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٢٠)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، أَنَّ النَّبيّ ﷺ قال لضُباعَة : «اشتَرَطِي وقُولِي : مَحِلِّي حَيثُ حَبَستَنِي» .

---

(١) السابق (٩٩٦) .

فقال: يرويه هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة. واختلف عن ابن عيينة، فيه:

فقيل عن عبد الجبار، عن ابن عيينة، حدَّثنا . . .

ومرة لم يقل فيه: عن عائشة. وأرسله الحميدي، عن ابن عيينة، ولم يقل فيه: عن عائشة.

واختلف عن الثوري:

فرواه أَبو قلابة، عن محمد بن كثير، عن الثوري، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة. وغَيرُهُ يُرسِلُهُ.

ورواه اللَّيث، وحَمّاد بن زيد، والمُفَضَّلُ بن فَضالَة، عن هشام، عن أَبيه، أَن النبي ﷺ دخل على ضباعة مرسَلاً.[1]

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على أربعة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

٢. هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا.

ومما لم يذكره الدارقطني:

٣. هشام بن عروة، عن أبيه، عن ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها.

٤. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها موقوفا.

---

(١) العلل (١٥/ ٥٥/ س ٣٨٢٥).

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح»(٥٠٨٩) ، ومسلم في «الصحيح» (١٢٠٧) ، من طريق حماد بن أسامة

ومسلم في«الصحيح» (١٢٠٧)من طريق معمر

وابن خزيمة في «الصحيح» (٤/ ١٦٤) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٣٤) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٢١) من طريق ابن عيينة

والطحاوي في«شرح المشكل» (١٥/ ١٤٦) من طريق ابن نمير

والطبراني في «الكبير»(٢٤/ ٣٣٤) ، أبو نعيم في«المعرفة» (٦/ ٣٣٨٥) من طريق عمر بن علي المقدمي

وعلقه الدارقطني عن الثوري ، ولم اقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه الشافعي في «المسند بترتيب السندي»(٩٨٤) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٢١) ، وفي «معرفة السنن» (١٠٨٢٩)- والحازمي في «الاعتبار» (١٥٠ - ١٥١) من طريق ابن عيينة

والطحاوي في«شرح المشكل» (١٥/ ١٤٩) من طريق حماد بن سلمة

وعلقه الدارقطني عن الثوري ، و الليث بن سعد ، وحماد بن زيد ، والمفضل ابن فضالة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ضباعة ﵂)

رواه ابن ماجة في «السنن»(٢/ ٩٨٠) ، والطبراني في «الكبير»(٢٤/ ٣٣٦) من طريق محمد بن فضيل ووكيع

والطحاوي في«شرح المشكل» (١٥/ ١٤٧) من طريق معمر

والطحاوي في«شرح المشكل» (١٥/ ١٤٩) من طريق حماد بن سلمة

وابن السماك في «الفوائد» (ص ١٠٧) ، والطبراني في «الكبير»(٢٤/ ٣٣٤) من طريق الثوري

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

رواه الشافعي في «المسند بترتيب السندي»(٩٨٥) - ومن طريقه البيهقي في«معرفة السنن» (١٠٨٣٠) ، والحازمي في «الاعتبار» (١٥١) من طريق ابن عيينة

والطحاوي في«شرح المشكل» (١٥/ ١٥٦) من طريق ابن نمير

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

١ . **حماد بن أسامة القرشي** ، ثقة ثبت ربما دلس .(١)

٢ . **معمر بن راشد الأزدي** ، ثقة ثبت .(٢)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ،عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن ضباعة ﵂ .

وكلتا الروايتين **الأولى والثانية** ، يرويها عنه :

- **عبد الرزاق بن همام الصنعاني** ، وهو ثقة حافظ .(٣)

والذي ترجح لي رجحان الروايتين عن معمر ، فهما حديثان رواهما عروة ، فرواه عن خالته عائشة ﵂ ، وعن ضباعة ﵂ .

٣ . **سفيان بن عيينة الهلالي** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .(٤)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

(ج) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

- **محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني** ، صدوق ، وكان لازم ابن عيينة .(٥)

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٢) التقريب (٥٤١) .

(٣) التقريب (٢٩٦) .

(٤) السابق (٣٩٥) .

(٥) السابق (٩٠٧) .

- **عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار**، لا بأس به .[1]

أما روايته **الثانية والثالثة**، فيرويها عنه :

- **محمد بن إدريس الشافعي**، الإمام المجدد المشهور .[2]

والذي يظهر لي رجحان الروايات الثلاث عن ابن عيينة، **فالرواية الأولىٰ** الموصولة، مخرجة في الصحيحين، **والرواية الثانية** المرسلة أيضا محفوظة، فيكون هشام أو أبيه حدث به على الوجهين مرسلا وموصولا .

أما **الرواية الثالثة**، فهو حديث صحيح موقوف علىٰ عائشة ﵂، وقد توبع سفيان من عبد الله بن نمير في رواية هٰذا الوجه عن هشام كما سيأتي .

٤ . **عبد الله بن نمير الهمداني**، ثقة، ومن أثبت أصحاب هشام .[3]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب)ومرة يروىٰ عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ موقوفا .

وكلتا الروايتين **الأولىٰ والثانية** يرويها عنه :

- **محمد بن عمرو بن يونس السوسي**، قال العقيلي[4]: حدث بالمناكير . وذكره ابن حبان في ثقاته .[5]

٥ . **عمر بن علي المقدمي**، ثقة يدلس .[6]

---

(١) السابق (٥٦٣) .

(٢) التقريب (٨٢٣) .

(٣) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧)، التقريب (٣٢٧) .

(٤) الضعفاء (٤/ ١١١) .

(٥) الثقات (٩/ ١٣٦) .

(٦) التقريب (٣٥٤) .

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام ، وقد اتفق الشيخان على إخراجه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

١ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة تقدم ذكر الخلاف عليه .

٢ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[١]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ،عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن ضباعة رضي الله عنها .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- حجاج بن المنهال الأنماطي ، ثقة فاضل .[٢]

وأما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- أسد بن موسى بن الأموي أسد السنة ، صدوق يغرب .[٣]

والذي يترجح لي عن حماد بن سلمة صحة الروايتين المرسلة والموصولة ، وأن هشاما أو أباه قد حدث به على الوجهين .

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام ، وقد تابع الزهري ، وأبو الأسود هشاما في رواية هٰذا الوجه عن عروة .

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٢) التقريب (٢٢٤) .

(٣) السابق (١٣٤) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ضباعة ﵂)

١ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[١]

٢ . محمد بن فضيل الضبي ، صدوق .[٢]

٣ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت ،وقد تقدم الخلاف عليه والراجح عنه .

٤ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة تقدم الخلاف عليه والراجح عنه .

٥ . سفيان بن سعيد الثوري : ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٣]

وهذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

فيرويه عنه :

-سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، تقدم الخلاف عليه .

-عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة ، ومن أثبت أصحاب هشام ، تقدم الخلاف عليه .

وهذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، وهو صحيح موقوف على عائشة ﵂ .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو :هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا .

حديث صحيح متفق عليه .

---

(١) التقريب (٥٨١) .

(٢) السابق (٤٣٦ ، ٤٣٧) .

(٣) السابق (٢٤٤) .

ومن هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

حديث صحيح مرسل .

ومن هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ضباعة رضي الله عنها .

حديث صحيح .

ومن هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها موقوفا .

صحيح موقوف .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٢١)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، سمَّىٰ رسول الله ﷺ الغراب فاسقًا .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه أبو أويس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وخالفه شريك ، رواه عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

وكلاهما وهم .

والصَّحيح ما رواه ليث بن سعد ، وحَمّاد بن سلمة ، وأبو معاوية ، والمُحارِبِيُّ ، رووه عن هشام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلاً .[1]

(١) العلل (١٥/ ٥٦/ س ٣٨٢٦) .

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم: «١٤».

(الحديث: ١٢٢)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمٰن بن عوف: «كيف فعلت يا أَبا محمد في استلام الحَجَرِ؟» قال: كل ذلك فعلت، استلمت وتركت، فقال: «أَصبت».

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه زهير بن معاوية، و العلاء بن راشد، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

وقيل: عن الثوري، وعن عبيد الله بن عمر، عن هشام، عن أَبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوف، عن النبي ﷺ.

والصحيح، عن هشام، عن أَبيه، أَن النبي ﷺ، قال لعبد الرحمٰن.[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم: «١٦».

---

(١) العلل (١٥/ ٥٦، ٥٧/ س ٣٨٢٧).

(الحديث : ١٢٣)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ﷺ ، قال رسول الله ﷺ :

«ما ضرَّ امرَأَةً نزلت بين الأَنصار ، أَو نزلت بين أَبويها» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه هشام بن حسّان ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، عن النّبي ﷺ .

قاله روح بن عبادة عنه .

ورواه الخليل بن مُرَّة ، وسلمة بن سعيد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، موقُوفًا ، وكلاهما غير محفوظ عن هشام .(١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ مرفوعا .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﷺ موقوفا .

ومما لم يذكره الدارقطني :

---

(١) العلل (١٥/ ٥٨/ س ٣٨٣٠) .

٣ . هشام بن عروة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٢٠٧) ، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٠٤)- ومن طريقه المخلص في «الفوائد المنتقاة»(ص ٣٥٢)- وأبو نعيم في «الحلية»(٩/ ٢٢٤)- وأبو الحسين النرسي في«حديث أبي بكر الوراق رواية الباقلاني» (الظاهرية مجموع ٥٦(١٣٥/ أ) - وقاضي المارستان «في المشيخة الكبرىٰ» (٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»(١٨١٧) ، والبزار في«المسند»(١٨/ ١١٠- ١١١) ، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٥٨) ، وفي «أطراف الغرائب والأفراد»(٦٢٦٢) ، وابن حبان في «الإحسان» (٧٢٦٧) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٨٣) ، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٥١٢) ، من طريق هشام بن حسان

قال البزار : (وهٰذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن عروة إلا هشام بن حسان ، ولا عن هشام بن حسان إلا روح بن عبادة ، ولا نعلم أحدا حدث به ممن لا يرد عليه إلا يحيى بن حبيب وأحمد ، ورواه جماعة غيرهما فكذبوا فيه) .

قال الدارقطني : غير محفوظ .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

رواه الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٥٨) ، وفي «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٢٦٢) من طريق الخليل بن مرة

وعلقه الدارقطني عن سلمة بن سعيد ، ولم أقف عليه .

وقال الدارقطني : غير محفوظ .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

علقه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٨٠) عن هشام بن حسان ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ مرفوعا)

فيرويه عنه :

- **هشام بن حسان الأزدي ، ثقة .** [١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عائشة ﵂ موقوفا .

أما روايته **الأولى** ، فيرويها عنه :

- **روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، ثقة .** [٢]

---

(١) التقريب (١٠٢٠) .

(٢) السابق (٣٢٩) .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- **السكن بن إسماعيل الأنصاري ، ويقال البرجمي** ، قال ابن معين[1] : ثقة ، وقال مرة[2] : صالح ، وقال أبو داود[3] : ثقة ، وقال أبو حاتم[4] : صدوق ، وقال الدارقطني[5] : ثقة .

قال ابن أبي حاتم في «العلل»(٢٥٨٠) : (سألت أبي عن حديث ، رواه روح بن عبادة ، عن هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : «ما ضر امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار ألا تكون نزلت بين أبويها» .

ورواه يحيى بن معين ، عن السكن بن إسماعيل الأصم ، عن هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة قالت : (ما ضر امرأة كانت بين حيين من الأنصار أن لا تكون بين أبويها) .

قال أبي : هٰذا الحديث أفسد حديث روح بن عبادة وبين علته ، وهٰذا الصحيح ولا يحتمل أن يكون ، عن أَبيه عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، فيروىٰ عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة أشبه ، ولو كان عن أَبيه كان أسهل عليه حفظًا) .

فجعل أبو حاتم ، والدارقطني رواية : «هشام عن أبيه»على الوجهين المرفوع والموقوف رواية غير محفوظة ، واعتبرا ذٰلك سلوكا للجادة المشهورة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا)

---

(١) تهذيب الكمال (١١/ ٢٠٨) .
(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٢٨٨) .
(٣) سؤالات الآجري (٣٩١) .
(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٢٨٨) .
(٥) سؤالات السلمي (١٧١) .

فيرويه عنه :

- الخليل بن مرة الضبعي ، ضعيف .[1]

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ،عن يحيى بن سعيد الأنصاري ،عن عائشة ﵂ موقوفا)

فيرويه عنه :

- هشام بن حسان الأزدي ، ثقة ، تقدم الخلاف عليه .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عائشة ﵂ موقوفا .حديث صحيح موقوف .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٢٤)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، قال رجل : يا رسول الله ما يُذهِبُ عَنِّي مَذَمَّة[2] الرَّضاعِ؟ قال : «غُرَّةٌ : عَبدٌ ، أَو أَمَةٌ» .

---

(١) التقريب (٣٠٢) .

(٢) المَذمَّةُ بالفتح مَفْعَلَةٌ من الذَّم ، وبالكسر من الذِّمَّة والذمام ، وقيل هي بالكَسْر والفَتح الحَقُّ والحُرْمة التي يُذَم مُضَيّعها ، والمراد بمذَمَّة الرَّضاع : الحق اللازم بسبب الرَّضاع ، فكأنَّه سأل ما يسْقط عني حقَّ المُرْضعة حتَّىٰ أكون قد أدَّيته كاملا؟ وكانوا يستحبون أن يُعْطوا للمرْضعة عند فصال الصَّبيِّ شيئًا سوىٰ أجْرتها . النهاية (٢/ ١٦٩) .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه المسعودي ، ويحيى بن راشد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وكذلك قال عبد الوارث : عن أَيوب السختياني ، عن هشام .

والصحيح : عن هشام ، عن أَبيه ، عن الحَجّاجِ بن الحَجّاجِ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

وقال الثوري :عن هشام ، عن أَبيه ، عن الحَجّاجِ ، عن النبي ﷺ .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على أربعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبيه رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج الأسلمي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج بن أبي الحجاج ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ)

---

(١) العلل (١٥/ ٥٩/ س ٣٨٣١) .

رواه الدارقطني في«أطراف الغرائب والأفراد»(٢/ ٤٧٢) من طريق يحيىٰ ابن راشد

وعلقه الدارقطني عن أيوب السختياني ، عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي ، ولم أقف عليه

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ)

رواه أبو داود في «السنن» (٢٠٦٤) من طريق عبد الله بن إدريس

وأبو يعلىٰ في «المسند) (٦٨٣٥) من طريق أبي معاوية

والترمذي في «السنن» (١١٥٣) من طريق حاتم بن إسماعيل

والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٠٦) ، وفي «المجتبىٰ» (٣٣٢٩) ، والامام احمد في «المسند» (١٥٧٣٣)طريق يحيى بن سعيد القطان

وابن وهب في «المسند» (ص ٨٥) من طريق عمرو بن الحارث

وابن وهب في «المسند»(ص ٨٥) - ومن طريقه الطحاوي في «شرح المشكل» (٦٩٢) - والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (ص ٢١١) من طريق الليث بن سعد

وابن وهب في «المسند» (ص ٨٥) -ومن طريقه الطحاوي في «شرح المشكل» (٦٩٢) - ومن طريقه الطبراني في«الكبير»(٣٢٠٨) -والمخلص في «الفوائد المنتقاة»(ص ٢١١) - والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٦٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي

وعبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٧٨) -ومن طريقه الطبراني في «الكبير»

(٣١٩٩) - وأبو نعيم في «المعرفة»(١٩٤٥) من طريق معمر وابن جريج والثوري والحميدي في «المسند» (٢/ ٣٨٧) - ومن طريقه ابن قانع في «معجم الصحابة»(٣٨٦) - والطبراني في«الكبير» (٣٢٠٦) من طريق ابن عيينة

وابن أبي شيبة في «المصنف كما في إتحاف الخيرة المهرة ٣٣٥٦» من طريق ابن نمير

والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٠٩) من طريق عبدة

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٧١) من طريق ابن المبارك

وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»(١/ ١٧٦) - ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٣٢٨) من طريق وهيب

والطحاوي في «شرح المشكل» (٦٩٢) من طريق ابن أبي الزناد

والطبراني في«الكبير» (٣٢٠٣) من طريق الدراوردي

والطبراني في«الكبير» (٣٢٠٤) من طريق حفص بن ميسرة

والطبراني في«الكبير» (٣٢٠٧) من طريق حماد بن سلمة

والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (ص ٢١١) من طريق عبد الله بن زياد ابن سمعان

كلهم (عبد الله، وأبو معاوية، وحاتم، ويحيى، وعمرو، والليث، وسعيد، ومعمر، وابن جريج، والثوري، وابن عيينة، وابن نمير، وعبدة، وابن المبارك، ووهيب، وابن أبي الزناد، والدراوردي، وحفص، وحماد، وعبد الله) عن هشام به.

والحديث صححه البخاري في «العلل الكبير» (ص ١٦٨).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج الأسلمي ، عن النبي ﷺ)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ»(٣/ ٣٠٦) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي والنسائي في «الكبرىٰ كما في التحفة ٣٢٩٥» ، والطبراني في «الكبير» (٣٢٠٠) ، وأبو نعيم في«المعرفة» (١٩٤٤) من طريق الفضل بن دكين

كلاهما (ابن مهدي ، وأبو نعيم) عن الثوري

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج بن أبي الحجاج ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ)

رواه الترمذي في «العلل الكبير» (ص ١٦٨) من طريق ابن عيينة

قال الترمذي : (سألت محمدا عن هٰذا الحديث ، فقال : الصحيح عن حجاج بن حجاج ، عن أبيه ، ولا أعرف له عن النبي ﷺ غير هٰذا الحديث الواحد ، ومن قال : الحجاج بن أبي الحجاج فهو خطأ) .

وقال الترمذي في «السنن» (١١٥٣) : (وروىٰ سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حجاج بن أبي حجاج ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، وحديث ابن عيينة غير محفوظ) .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- يحيى بن راشد المازني ، ضعيف .[١]

وهٰذا الوجه غير محفوظ عن هشام بن عروة ، وهو سلوك للجادة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

١ . عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه .[٢] محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[٣]

٢ . حاتم بن إسماعيل المدني ، صحيح الكتاب صدوق يهم .[٤]

٣ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ إمام ، من أثبت أصحاب هشام .[٥]

٤ . عمرو بن الحارث الأنصاري ، ثقة فقيه حافظ .[٦]

٥ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٧]

٦ . سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، صدوق له أوهام .[٨]

٧ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .[٩]

---

(١) التقريب (١٠٢٠) .

(٢) التقريب (٤٩١) .

(٣) السابق (٤٨٠) .

(٤) السابق (٨٤) .

(٥) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٦) التقريب (٣٥٧) .

(٧) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٧ ، ٤٨) ، التقريب (٤٠٠) .

(٨) التقريب (١٧٨) .

(٩) السابق (٥٤١) .

٨ . **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .** [١]

٩ . **سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .** [٢]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج الأسلمي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **عبد الرزاق بن همام الصنعاني** ، وهو ثقة حافظ . [٣]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفي** ، ثقة ثبت[٤] ، ومن أثبت أصحاب الثوري . [٥]

- **عبد الرحمٰن بن مهدي العنبري** ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث . [٦]

وفي «شرح علل الترمذي لابن رجب» (٢/ ٥٣٨) قال ابن رجب : (قال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ قال :

(هم خمسة : يحيى بن سعيد ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمٰن بن مهدي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين) .

---

(١) التقريب (٣٠٤) .
(٢) السابق (٢٤٤) .
(٣) السابق (٢٩٦) .
(٤) السابق (٧٨٢) .
(٥) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص ٤١ - ٤٢) .
(٦) التقريب (٦٠١) .

والذي تقتضيه القواعد ترجيح الرواية الثانية المرسلة عن الثوري ، فعروة لم يسمع الحديث من حجاج الأسلمي ، وإنما سمعه من ابنه الحجاج بن الحجاج ، عن أبيه الحجاج الأسلمي كما هي رواية الجماعة .

ورواية عبد الرزاق الموصولة قد تكون راجحة ، وذلك بأن يكون عروة أحيانا يرسله عن الحجاج ، وأحيانا يصله .

١٠ . **سفيان بن عيينة الهلالي** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروئ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروئ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج بن أبي الحجاج ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

أما روايته **الأولئ** ، فيرويها عنه :

- **عبد الله بن الزبير الحميدي** ،أثبت الناس في ابن عيينة ، وهو رئيس أصحابه .[٢]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني** ، صدوق ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة .[٣]

والراجح عن ابن عيينة رواية الحميدي ، وهي رواية الجماعة عن هشام .

---

(١) التقريب (٣٩٥) .

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٥٧) .

(٣) التقريب (٩٠٧) .

١١ . عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة صاحب حديث .(١)

١٢ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .(٢)

١٣ . عبد الله بن المبارك المروزي : ثقة ثبت فقيه ، أمير المؤمنين في الحديث .(٣)

١٤ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .(٤)

١٥ . عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .(٥)

١٦ . عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق .(٦)

١٧ . حفص بن ميسرة العقيلي ، ثقة ربما وهم .(٧)

١٨ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .(٨)

١٩ . عبد الله بن زياد بن سمعان ، قال ابن أبي شيبة(٩) : وسئل علي وأنا أسمع عن عبد الله بن زياد بن سمعان فقال : ذلك عندنا ضعيف ضعيف .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج الأسلمي ﷺ ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

---

(١) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٣) تهذيب الكمال (١٦/ ٥) .

(٤) التقريب (٥١٥) .

(٥) السابق (٢٨٢) .

(٦) السابق (٢٩٩) .

(٧) السابق (٢٦٠) .

(٨) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٩) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (١٣٢) .

- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة تقدم ذكر الخلاف عليه والراجح عنه

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج بن أبي الحجاج ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ) فيرويه عنه :

- سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة تقدم ذكر الخلاف عليه .

وبعد ذكر الخلاف على هشام بن عروة في رواية هذا الحديث ، تبين ترجيح الدارقطني للوجه الثاني ، وقد رجحه البخاري ، والترمذي ، وابن حبان ، والبيهقي .

والذي ظهر لي أن ترجيح الدارقطني لهذا الوجه يقوم على قرينة أن من رواه هم الأحفظ ، والأكثر .

ومقارنة بين ترجيح الدارقطني ، وترجيح غيره من الأئمة ، يظهر اعتمادهم على قرينة الحفظ والكثرة .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبيه رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

حديث صحيح .

ومن هذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحجاج الأسلمي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

حديث صحيح مرسل .والله تعالى أعلم .

(الحديث: ١٢٥)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

حديث عروة، عن عائشة، وعمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ:

«يَحرُمُ مِن الرَّضاعِ ما يَحرُمُ مِن النَّسَبِ».

فقال: يرويه الثوري، ومالك بن سعير، وشريك، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة موقُوفًا. ورواه شريك أَيضًا، عن هشام بن عروة، عن عمرة، عن عائشة، مرفوعا.

وخالف شريكا جماعة منهم: علي بن هاشم، وعبد الله بن داود، وأَبو أسامة، وحميد بن الأَسود، فرووه عن هشام، عن عبد الله بن أَبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة.

وقال زائدة، عن هشام، عن عبد الله بن أَبي بكر، عن أَبيه، عن عمرة، عن عائشة. وقال أَبو كريب، عن هشام، عن عبد الملك[1] بن أَبي بكر، عن أَبيه، عن أَبيه، عن عمرة، عن عائشة. والقول في ذلك قول علي بن هاشم، ومن تابعه: عن هشام، عن عبد الله بن أَبي بكر، عن عمرة، عن عائشَة. وكذلك قال: مالك بن أَنَس، ومحمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أَبي بكر، عن عمرة، عن عائشة. ورواه إسماعيل بن عَيّاشٍ، عن يَحيى بن سعيد، عن أَبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة.[2]

---

(١) في الأصل المطبوع: (عبد الله)، وفي الأصل المخطوط نسخة خدابخش (برقم ١٨٩١ (١٤٩/أ)، ونسخة الظاهرية (١٢٨/أ) (عبد الملك) وعبد الملك هو أخو لعبد الله بن أبي بكر.

(٢) العلل (١٥/ ٥٩ - ٦٠/ س ٣٨٣٢).

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، أَن عمها من الرضاعة، يسمىٰ أَفلح، استأذَن رسول الله ﷺ فقال: «لا تَحتَجِبي عنه، فَإِنَّهُ يَحرُمُ مِن الرَّضاعَة، ما يَحرُمُ مِن النَّسَبِ»، فقال: يرويه يزيد بن أَبي حبيب، عن عِراكِ بن مالك، عن عروة، عن عائشة...

وكذٰلك رواه هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة، واختلف عنه:

فرواه عبد الوارث، عن أَيوب، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عروة، عن عائشة. وقال أَبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن أَبي بكر، عن عمرة، عن عائشة. وكذٰلك قال وُهَيب، وعبد الله بن داود، عن هشام.

وغيره يرويه، عن هشام، عَن أَبيه، عن عائشة، وهو المحفوظ.[1]

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه علىٰ ستة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

٢. هشام بن عروة، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها.

٣. هشام بن عروة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها.

٤. هشام بن عروة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها.

---

(١) العلل (١٥/ ٦٥ - ٦٦/ س ٣٨٣٨).

٥ . هشام بن عروة ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂ .

٦ . هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ،عن عروة ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح»(٥٢٣٩) من طريق مالك

ومسلم في «الصحيح»(١٤٤٥) ،من طريق ابن نمير وحماد بن زيد وابي معاوية

وأبو داود في «السنن» (٢٠٥٧) وعبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٧٣)- ، وأبو عوانة في «المسند» (٤٣٧٩) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٥٦) من طريق الثوري

والنسائي في «الكبرىٰ» (٣/ ٣٠١) ، وفي «المجتبىٰ»(٣٣١٧) من طريق ابن عيينة

وعبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٧٦)- ومن طريقه المروزي في «السنة» (٨٥) - وأبو عوانة في «المسند»(٤٣٨٠) من طريق معمر

وعبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٧٣)من طريق ابن جريج

والامام احمد في «المسند» (٢٥٦٢٠) ، وأبو عوانة في «المسند» (٤٣٧٧) ،وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (برقم١٦) من طريق يحيى القطان

وابن راهويه في «المسند» (٧٠٠) من طريق عيسى بن يونس

والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٠٧) ، وأبو عوانة في «المسند» (٤٣٧٥) ، والبيهقي في «الصغرىٰ» (٢/ ١٨٢ - ١٨٣) من طريق جعفر بن عون

والبزار في «المسند» (١٨/ ١١٧) من طريق شعبة

وأبو عوانة في «المسند» (٤٣٧٦) ، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٦) ، وابن عبد البر في «التمهيد»(٨/ ٢٣٩) من طريق أنس بن عياض

والصفار في «حديثه»(ص ٣٣٨) ، و الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ٥٠٢) من طريق شريك

وأبو الفضل الزهري في «حديثه»(برقم ١٥) من طريق علي بن مسهر

وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (٤٢١٩) من طريق حماد بن سلمة

وأبو نعيم في «المستخرج»(٤/ ١١٨) من طريق وكيع

والخطيب في «الأسماء المبهمة»(ص ١٥) - ومن طريقه ابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٢٣٩) من طريق مسلمة القعنبي

وعلقه الدارقطني عن مالك بن سعير ، ولم اقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂)

رواه الصفار في «حديثه»(ص ٣٣٨) ، ومكرم بن أحمد البزاز في «الفوائد» (الظاهرية مجموع ٤٥ (٧٩/ أ) ، والدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ٥٠٢) من طريق شريك

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂)

رواه مسلم في «الصحيح» (١٤٤٤) من طريق أبي أسامة وعلي بن هاشم

وأبو عوانة في «المسند» (٤٣٧٣) من طريق وهيب

والمحاملي في «الأمالي» (ص ١٠٦) - ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد

(٣/ ٤١٥) - وقاضي المارستان في «المشيخة الكبرىٰ» (برقم ٣٩٥) من طريق عبد الله بن داود

وعلقه الدارقطني عن حميد بن الأسود ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂)

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٩٥) من طريق زائدة

و النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٢٩٥) من طريق علي بن هاشم

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂)

وعلقه الدارقطني عن أبي كريب[1] ، ولم أقف عليه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ،عن عروة ، عن عائشة ﵂)

علقه الدارقطني عن أيوب السختياني ، ولم اقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاَف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

---

(١) كذا في الأصل المطبوع :(أبو كريب) ، وهو كذٰلك في الأصل المخطوط نسخة خدابخش(برقم١٨٩١) (١٤٩/ أ) ، ونسخة الظاهرية (١٢٨/ أ) ، ولم أجد في الرواة عن هشام من هو بهٰذه الكنية .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة .[١]

٢ . عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة صاحب حديث ،ومن أثبت أصحاب هشام .[٢]

٣ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[٣]

٤ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[٤]

٥ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٥]

٦ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .[٦]

٧ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .[٧]

٨ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٨]

٩ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ إمام ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٩]

١٠ . عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهو ثقة مأمون .[١٠]

---

(١) تقريب التهذيب (٩١٣) .

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٣) التقريب (١١٧) .

(٤) التقريب (٤٨٠) .

(٥) السابق (٢٤٤) .

(٦) السابق (٥٤١) .

(٧) السابق (٣٠٤) .

(٨) السابق (٣٩٥) .

(٩) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(١٠) السابق (٣٧٧) .

١١ . جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ، وثقة ابن معين .

١٢ . شعبة بن الحجاج العتكي ، ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث . (١)

١٣ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة . (٢)

١٤ . شريك بن عبد الله النخعي ، صدوق يخطئ كثيرا . (٣)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂ .

وكلتا الروايتين الأولى والثانية يرويها عنه :

- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي الواسطي ، ثقة متقن . (٤)

والذي يظهر أن الخطأ فيه من شريك ، والراجح عنه هي الرواية الأولى الموافقة لرواية الجماعة ، وأما الرواية الثانية عن عمرة فلم يتابع عليها ، وخالفه فيها من هو أحفظ منه .

١٥ . علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي . (٥)

١٦ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة . (٦)

١٧ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ . (٧)

---

(١) السابق (٢٠٨) .

(٢) السابق (٥٤) .

(٣) السابق (٢٠٧) .

(٤) التقريب (١٠٨٤) .

(٥) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(٦) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٧) التقريب (٥٨١) .

١٨ . مسلمة بن قَعْنَب القعنبي الحارثي ، ثقة .[١]

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، وهو وجه مخرج في الصحيح .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- شريك بن عبد الله النخعي ، صدوق يخطئ كثيرا ، وتقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[٢]

٢ . علي بن هاشم بن البريد الكوفي ، صدوق يتشيع .[٣]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂ .

أما روايته الأولىٰ فيرويها عنه :

---

(١) السابق (٩٤٣) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٣) التقريب (٧٠٦) .

- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر أبو معمر القطيعي ، ثقة مأمون . (١)

-داود بن رشيد الهاشمي الخوارزمي ، ثقة . (٢)

وهذه رواية مسلم في الصحيح .

أما روايته الثانية فيرويها عنه :

- محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي الكوفي ، صدوق . (٣)

والراجح عنه كما يظهر هي الرواية الأولىٰ ، فرواتها أوثق وأحفظ ، وهي رواية الصحيح

٣ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت . (٤)

٤ . داود بن عبد الرحمٰن العطار ، ثقة . (٥)

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، وقد خرجه مسلم في الصحيح .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت صاحب سنة . (٦)

---

(١) السابق (١٣٦) .
(٢) السابق (٣٠٥) .
(٣) التقريب (٨٧٦) .
(٤) السابق (٥١٥) .
(٥) السابق (٣٠٧) .
(٦) السابق (٣٣٣) .

٢ . علي بن هاشم بن البريد الكوفي ، صدوق ، تقدم الخلاف عليه .

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة ، فهو من رواية ثقة ثبت ، وقد روىٰ عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه ، وعن خالة أبيه عمرة ، فلعله سمعه من أبيه أولا ، ثم سمعه من خالة أبيه عمرة ، فحدث به على الوجهين .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂)

علقه الدارقطني عن أبي كريب ، ولم أقف عليه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ،عن عروة ، عن عائشة ﵂)

علقه الدارقطني عن أيوب السختياني ، ولم اقف عليه .

من خلال ما تقدم ، تبين ترجيح الدارقطني للوجهين الأول والثالث ، وترجيحه يقوم علىٰ قرائن جلية ، فرواة الوجهين الأكثر والأحفظ ، كما أنهما من رواية الصحيح .

وتبين لي من خلال التخريج رجحان الوجه الرابع ، و قد سبق بيان وجه الترجيح ، قريبا .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ موقوفا .

ومن هٰذا الوجه : هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂ .

ومن هٰذا الوجه : هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٢٦)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، قال رسول الله ﷺ :

«تَخَيَّرُوا[١] لِنُطَفِكُم ، وأنكِحُوا الأَكفاء ، وانكِحُوا إِلَيهِم» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه عكرمة بن إبراهيم ، ومَندَلُ بن علي ، والحارث بن عمران الجَعفَرِيُّ ، وأَيّوب بن واقِد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

ورواه هشام بن زياد ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسَلاً ، وهو أَشبه بالصَّواب .[٢]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

---

(١) أي اطْلُبُوا ما هو خير المَنَاكح وأزكاها ، وأبْعد من الخُبْث والفُجور . النهاية (٢/ ٩١) .

(٢) العلل (١٥/ ٦٠ - ٦١/ س ٣٨٣٣) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه ابن ماجه في «السنن» (١/ ٦٣٣) وأبو حامد الأزهري في «الفوائد المنتخبة من حديث ابن شيبان العدل» (الظاهرية مجموع ٨٤(٢٤٠/ أ) من طريق الحارث بن عمران الجعفري

وابن أبي الدنيا في «العيال» (١/ ٢٨٠) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٨٤) من طريق الحكم بن هشام

وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٨٦- ٢٨٧) من طريق محمد بن مروان السدي

والدارقطني في «السنن» (٣٧٨٦) من طريق صالح بن موسىٰ

والدارقطني في «السنن» (٣٧٨٧)من طريق أبو أمية بن يعلىٰ

و الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٣) - ومن طريقه البيهقي في «الكبرىٰ» (٧/ ١٣٣) من طريق عكرمة بن ابراهيم

وأبو نعيم في «المعرفة»(٧٣٩٨) من طريق عيسى بن ميمون

وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان»(٦٨٦) من طريق هشام بن زياد

كلهم (الحارث ، والحكم ، ومحمد ، وصالح ، وأبو أمية ، وعكرمة ، وعيسىٰ ، وهشام) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن مندل بن علي ، وأيوب بن واقد ، ولم اقف عليه .

قال ابن حبان في المجروحين (١ / ٢٢٥) : (أصل الحديث مرسل ورفعه باطل) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٦١) من طريق وكيع وسفيان الثوري كلاهما (وكيع ، وسفيان) عن هشام بن زياد

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

١ . **الحارث بن عمران الجعفري المدني** ، ضعيف رماه ابن حبان بالوضع .[١]

٢ . **الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الثقفي** ، صدوق .[٢]

٣ . **محمد بن مروان السدي الكوفي** ، قال البخاري[٣] : سكتوا عنه ، لا يكتب حديثه البتة ،وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث متروك الحديث لا يكتب حديثه البتة .[٤]

٤ . **صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي** ، متروك .[٥]

---

(١) التقريب (١١٧) .
(٢) التقريب (٢٦٤) .
(٣) الضعفاء (١٢٤) .
(٤) التقريب (٨/ ٨٦) .
(٥) السابق (٤٤٨) .

٥ . **إسماعيل بن يعلىٰ أبو أمية الثقفي البصري** ، قال النسائي : متروك الحديث . [١]

٦ . **عكرمة بن إبراهيم أبو عبد الله الأزدي** ، قال ابن معين[٢] ، وأبو داود[٣] : ليس بشيء .

٧ . **عيسى بن ميمون المدني** ، قال أبو زرعة[٤] : واهي الحديث .

٨ . **هشام بن زياد أبو المقدام المدني** ، متروك . [٥]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **الهيثم بن عدي الطائي** ، قال ابن معين : ليس بثقة كان يكذب[٦] ، وقال البخاري[٧] : سكتوا عنه ، وقال أبو داود[٨] : كذاب .

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **سفيان بن سعيد الثوري** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة . [٩]

---

(١) الضعفاء (١٥٢) .

(٢) تاريخه رواية الدوري (٤/ ٨٤) .

(٣) سؤالات الآجري (٢٥٢) .

(٤) سؤالات البرذعي (٢/ ٣٩٧) .

(٥) التقريب (١٠٢١) .

(٦) تاريخه رواية الدوري (٣/ ٣٦٣) .

(٧) الضعفاء (٢٤٧) .

(٨) المغني في الضعفاء (٢/ ٧١٧) .

(٩) التقريب (٢٤٤) .

- وكيع بن الجراح الرؤاسي، ثقة حافظ.[1]

ولا شك في رجحان الرواية المرسلة عن أبي المقدام، وهي التي أشار الدارقطني إليها عنه.

وهٰذا الحديث لا أصل له، وقد ضعفه جمع من الأئمة.

جاء في «العلل» لابن أبي حاتم (١٢٠٨): (وسألت أبي عن حديث، رواه الحارث بن عمران الجعفري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «تخيّروا لنطفكم».

قال أبي: الحديث ليس له أصل، وقد رواه مندل أيضًا.

قلت: فحدثنا علي بن الحارث، عن الحارث بن عمران هٰذا الحديث، هٰذا المقدار من المتن.

أخبرنا أبو محمد، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، عن الحارث بن عمران هٰذا الحديث، وزاد فيه: «وأنكحوا الأكفاء، وانكحوا إليهم».

قال أبي: الحارث ضعيف الحديث، وهٰذا حديث منكر.

وقلت لأبي: ورواه أبو أمية بن يعلىٰ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «أنكحوا الأكفاء، واختاروا لنطفكم» الحديث.

قال أبي: هٰذا حديث باطل، لا يحتمل هشام بن عروة هٰذا.

قلت: فمِمّن هو؟ قال: مِن راويه.

قلت: ما حال أبي أُميّة بن يعلىٰ؟ قال: ضعيف الحديث.

وفي «العلل» كذلك (١٢١٩) قال ابن أبي حاتم: (وسمعت أبي، وأبا زرعة،

---

(١) السابق (٥٨١).

وذكرا حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «أنكحوا الأكفاء، وانكِحُوا إليهم».

فقالا جمِيعًا: لا يصح هٰذا الحديث.

وقالا: رواه جعفر بن خالد الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

ورواه هشام بن عمار، عن الحكم بن هشام، عن مندل، عن هشام بن عروة.

قال أبي بحضرة أبي زرعة: ولا أراه إلا ومندل قد دلّسه، عن هشام.

فقال أبو زرعة: الحديث ليس بصحيح).

قال ابن حبان في «المجروحين»(١/ ٢٢٥): (أصل الحديث مرسل، ورفعه باطل).

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٢٦٤): (هٰذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة اشتهر برواية الحارث بن عمران الجعفري عنه، وقد روىٰ أيضا عن أبي أمية بن يعلىٰ، وعكرمة بن إبراهيم، وأيوب بن واقد، ويحيى بن هاشم السمسار عن هشام، واختلف على الحكم بن هشام العقيلي فيه، فرواه أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي عنه، عن هشام، ورواه هشام بن عمار، عن الحكم بن هشام، عن مندل بن علي، عن هشام، وكل طرقه واهية).

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٦٤-١٦٥): (روي عن النبي ﷺ أنه قال: «انكحوا إلى الأكفاء وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه».

وهٰذا الحديث منكر باطل لا أصل له رواه داود بن المجبر، عن أبي أمية بن يعلى الثقفي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وداود هٰذا، وأبو أمية بن يعلىٰ متروكان، والحديث ضعيف منكر).

وقال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف»(١/ ٢٧٤) :(قال عبد الحق في أحكامه إنه حديث لا أصل له رواه الحارث بن عمران الجعفري ، وأبو أمية الثقفي ومنذر بن علي ، وعكرمة بن إبراهيم ، وأيوب بن واقد ، وكلهم ضعفاء ، ورواه أبو المقدام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه ، مرسلا ، وهو أشبه بالصواب) ، وذكر شيئا منه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام»(٢/ ٣١٤-٣١٥) .

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ١٩٦) : (وهذا روى من حديث عائشة ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عمر بن الخطاب من طرق عديدة كلها ضعيفة) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- **هشام بن زياد أبو المقدام المدني ، تقدم الخلاف عليه .**

وهذا الوجه رجحه الدارقطني ، قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٢٥) : (أصل الحديث مرسل ، ورفعه باطل) .

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد»(١/ ٢٦٤) :(ورواه أبو المقدام هشام بن زياد عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺمرسلا ، وهو أشبه بالصواب) .

وتقدم ترجيح عبد الحق الاشبيلي للمرسل .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .حديث ضعيف جدا .والله تعالى أعلم .

قال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف»(١/ ٢٧٤) : (قال ابن طاهر :لم يروه عن هشام ثقة) .

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ١٢٣-١٢٤) : (هذه الأحاديث لا تصح) .

(الحديث : ١٢٧)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة ، قال رسول الله ﷺ : «تَزَوَّجُوا النِّساء فَإِنَّهُنّ يَأتِينَكُم بالمال» .

فقال : يرويه أَبو السّائب ، عن أَبي أسامة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وغيره يرويه ، عن هشام ، عن أَبيه مرسلاً ، والمرسل أَصح . (١)

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

---

(١) العلل (١٥/ ٦١ - ٦٢/ س ٣٨٣٤) .

رواه الدارقطني في «العلل»(١٥/ ٦١ - ٦٢) ، وابن المقرئ في «المعجم» (برقم ٢٦٠) ، والحاكم في «المستدرك»(٢/ ١٦١) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٤٧) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٩) من طريق أبي أسامة والسهمي في «تاريخ جرجان» (٢٤٢) من طريق حسين بن علوان

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه أبو داود في «المراسيل»(٢٠٣) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦١٦١) من طريق أبي أسامة

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

١ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

أما روايته الأولى ، فيرويها عنه :

- سلم بن جنادة بن سلم السُّوائي أبو السائب الكوفي ، ثقة ربما خالف .[1]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

-عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[2]

-الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي ، ثقة حجة عابد .[3]

والراجح عن أبي أسامة هي الرواية الثانية المرسلة كما لا يخفى ، ورجح الدارقطني هذا الوجه عنه ، وقد رواه سلم من وجه آخر عن أبي أسامة مرسلا ، فقد قال الدارقطني في «العلل»(١٥/ ٦٢) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٤٧) : (قال أبو السائب سلم بن جنادة في موضع آخر عن هشام ، عن أبيه ، وليس فيه عن عائشة) .

٢ . الحسين بن علوان الكوفي ، قال ابن معين[4] : كذاب ، وقال أبو حاتم[5]: واه ضعيف متروك الحديث .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس ، تقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه .

---

(١) السوائي : بضم المهملة . التقريب (٣٩٦) .

(٢) التقريب (٢٦٢) .

(٣) السابق (٣٢١) .

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ٣٨١) .

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٦١) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .حديث ضعيف لإرساله .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٢٨)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث عروة ، عن عائشة : كان الرجل في زمن النبي ﷺ يطلق ما يشاء أن يطلق ، ثم ترتجع في عدتها ، فأنزل الله تعالىٰ : ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾[البقرة ٢٢٩] الآية .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه يعلى بن شبيب المكي ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وخالفه حماد بن زيد ، وجرير ،فروياه عن هشام ، عن أبيه مرسلاً .

وهو الصواب .[1]

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه في متنه علىٰ وجهين :

---

(١) العلل (١٥/ ٦٢/ س ٣٨٣٥) .

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه الترمذي في «السنن» (١١٩٢) من طريق يعلى بن شبيب

وابن مردويه في «التفسير كما في تفسير ابن كثير١/ ٦١١» ، والبيهقي في «السنن الصغرىٰ» (٢/ ١٢٨) من طريق محمد بن إسحاق

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

رواه الترمذي في «السنن» (١١٩٢» من طريق عبد الله بن إدريس

ومالك في «الموطأ» رواية يحيى الليثي (٢/ ٥٨٨) ، ورواية سويد الحدثاني (ص ٢٩١) ، ورواية أبي مصعب الزهري (١٦٩٧) ، والشافعي في «المسند بترتيب السندي»(٢/ ٣٤) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣٣٣) ، وفي «معرفة السنن» (١٤٦٥٠) ، و الحازمي في «الاعتبار»(١٨١)

أربعتهم (يحيىٰ ، وسويد ، والزهري ، والشافعي) عن مالك

وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢٢٠٦) من طريق عبدة

وابن جرير في «التفسير» (٤٧٧٩) من طريق جرير

وعبد بن حميد في «التفسير كما في تفسير ابن كثير١/ ٦١١» ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٤٤) من طريق جعفر بن عون

وعلقه الدارقطني عن حماد بن زيد ، ولم أقف عليه .

قال الترمذي : وهٰذا أصح من حديث يعلى بن شبيب .

وقال في «العلل الكبير» (١٧٤) : (فسألت مُحمدًا عن هٰذا الحديث ، فقال : الصحيح عن هشام ، عن أبيه مرسلا) .

وقال البيهقي في «معرفة السنن» (١٤٦٥٠) : (قد رواه غير مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، والمرسل هو المحفوظ) .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- يعلى بن شبيب المكي مولى آل الزبير ، لين الحديث . [١]

- محمد بن إسحاق المطلبي ، صدوق يدلس . [٢]

وهٰذا الوجه غير محفوظ عن هشام بن عروة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا)

فيرويه عنه :

- عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه . [٣]

---

(١) التقريب (١٠٩٠) .

(٢) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .

(٣) التقريب (٤٩١) .

- مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين[1] ،

- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[2]

- جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة صحيح الكتاب .[3]

- جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ، وثقة ابن معين .[4]

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام بن عروة ، وقد صححه البخاري ، والترمذي ، والدارقطني ، والبيهقي ، وابن القيم .

وبعد ذكر الخلاف علىٰ هشام بن عروة في رواية هٰذا الحديث ، تقدم ترجيح الدارقطني للوجه المرسل ، وقد وافقه بذٰلك البخاري والترمذي ، والبيهقي كما تقدم ، وترجيحهم قرينته ظاهرة ، فالوجه الموصول يرويه لين الحديث ، وصدوق يدلس ، وأما المرسل فرواته ثقات حفاظ أثبات .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا .

حديث ضعيف لإرساله .

ولٰكن هٰذا المرسل له شاهد يقويه ، فقد أخرج أبو داود في «السنن»(٢١٩٥) ، والنسائي في «المجتبىٰ بشرح السيوطي» (٣٥٥٦) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد صحيح قال : ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة ٢٢٨] الآية .

---

(١) السابق (٩١٣) .

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٣) التقريب (٧٨) .

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٥) .

وذلك أن الرجل كان إذا طلق امرأته ، فهو أحق برجعتها ، وإن طلقها ثلاثا ، فنسخ ذلك ، وقال : ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾[البقرة ٢٢٩] الآية .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٢٩)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عروة ، عن عائشة : أنها دبرت ذكوان ، فكان يؤمها في رمضان في المصحف .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه زفر بن الهذيل ، وسعيد بن أبي عروبة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وهو أشبه بالصواب . (١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ أربعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبي بكر بن أبي مليكة ، عن عائشة ﵂ .

٣ . هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عائشة ﵂ .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه .

---

(١) العلل (١٥/ ٦٢/ س ٣٨٣٦) ، وفيه سقط من الأصل المطبوع .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

علقه الدارقطني عن زفر بن الهذيل ، وسعيد بن أبي عروبة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبي بكر بن أبي مليكة ، عن عائشة ﵂)

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٢٩٤) ، وابن أبي داود في «كتاب المصاحف» (٢/ ٦٥٨) من طريق وكيع

وعلقه الدارقطني في «الأحاديث التي خولف فيها مالك»(٨٣) عن يحيىٰ القطان ، وأبي معاوية الضرير ، ولم أقف عليه مسندا .

وفي رواية أبي معاوية ، عن هشام نبئت عن ابن أبي مليكة .

ونقل ابن رجب في «فتح الباري»(٦/ ١٦٩) عن أحمد أن هشام لم يسمعه من ابن أبي مليكة إنما بلغه عنه .قال : (قال أحمد : أبو معاوية ، عن هشام ، قال : نبئت عن ابن أبي مليكة ، فذكره) .

قال الدارقطني في «الأحاديث التي خولف فيها مالك»(٨٣) : (وقال الأثرم : قلت لأبي عبد الله إن مالكا قال في هٰذا عن هشام عن أبيه؟ قال : لا شيء ، وذهب إلىٰ أن الصواب عن ابن أبي مليكة) .

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٦/ ١٦٩) : (وروىٰ أبو نعيم في (كتاب الصلاة) : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابن أبي مليكة ، أن عائشة كان يدخل عليها أشراف قريش ، فيؤمهم غلامها ذكوان .

والظاهر : أن حماد بن سلمة إنما رواه عن هشام ، عن ابن أبي مليكة) .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عائشة ﵂)

رواه ابن أبي داود في «كتاب المصاحف» (٢/ ٦٥٨) من طريق عبدة بن سليمان

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه)

رواه مالك في «الموطأ» رواية الليثي (١/ ١١٦) ، ورواية القعنبي (١٥٢) ومن طريقه البيهقي في «فضائل الأوقات»(برقم ١٣٠) ،ورواية أبي مصعب الزهري (٢٨٤)

وابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٢٩١ - ٢٩٢) من طريق قتيبة بن سعيد

أربعتهم (الليثي ، والقعنبي ، والزهري ، وقتيبة) عن مالك

والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٨٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

علقه الدارقطني عن زفر بن الهذيل ، وسعيد بن أبي عروبة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبي بكر بن أبي مليكة ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .[1]

وقد تابع وكيعا على رواية هذا الوجه يحيى القطان ، وأبو معاوية ، وحماد بن سلمة .

وهذا الوجه محفوظ عن هشام ، وقد رجحه الإمام أحمد ، إلا أنه منقطع فهشام لم يسمعه من ابن أبي مليكة كما بينه الإمام أحمد في رواية أبي معاوية .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[2]

وهذا الوجه قد يكون الرجل المهمل فيه هو ابن أبي مليكة كما في رواية الجماعة .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه)

فيرويه عنه :

- مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين .[3]

---

(١) التقريب (٥٨١) .

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٣) تقريب (٩١٣) .

- شعيب بن أبي حمزة الأموي، ثقة.[1]

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة لٰكنه وجه مرجوح، وقد ضعفه الإمام أحمد كما تقدم

من خلال ما تقدم، تبين ترجيح الدارقطني للوجه الأول، ورجح الإمام أحمد الوجه الثاني، ومقارنة بين ترجيح الإمامين يظهر أن رواة الوجه الثاني أحفظ، وأوثق، وأكثر من رواة الوجه الأول، كما أن الدارقطني حينما نقل عن الإمام أحمد في «الأحاديث التي خولف فيها مالك»(٨٣)، لم يتعقبه بشيء، فكأنه وافقه علىٰ ترجيح رواية هشام عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ﵂.

الحكم على الحديث:

الحديث من هٰذا الوجه، وهو: هشام بن عروة، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ﵂. حديث إسناده منقطع. واللهُ تعالىٰ أعلم.

(الحديث: ١٣٠)



سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن:

حديث عروة، عن عائشة، أَنَّ النَّبيّ ﷺ قَبَّل بعض نِسائِهِ ثُمّ خرج إلى الصَّلاة ولَم يَتَوَضَّأ.

فقال: يرويه الأَعمش، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن عروة، عن عائشة...

(١) السابق (٤٣٧).

وروىٰ هٰذا الحديث هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه حاجب بن سليمان ، عن وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أَنَّ النبي ﷺ كان يُقَبِّل ثمّ يخرج إلى الصلاة ، ولا يتوضَّأ .

فَوَهِم فيه حاجِب ، وكان يُحدث من حفظه ، ويقال : إِنَّهُ لَم يَكن له كتاب .

والصواب ، عن وكيع ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أَنَّ النبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائم .ورواه عاصم بن علي ، عن ابن أَبي أويس ، عن هشام ، نحو رواية حاجِبِ بن سليمان ، عن وكيع ، قاله علي بن عبد العزيز ، عنه ، ولم يتابع عليه .

وكذٰلك رواه بقية ، عن عبد الملك بن محمد - شيخ له مجهول - ، عن هشام .

وكَذٰلِك رواه هشام بن عبيد الله الرازي ، عن محمد بن جابر ، عن هشام .

وكذٰلك رُوِي عن نُوح بن ذَكوان ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، وزاد فيه زيادَةً كثيرَةً ، تَفَرَّد بها وكلها وهمٌ .

والصحيح عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أَنَّ النبي ﷺ كان يُقَبِّلُ وهو صائم .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه في إسناده ومتنه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ : أن النبي ﷺ كان يقبل ، ثم يخرج إلى الصلاة ، ولا يتوضأ .

---

(١) العلل (١٥/ ٦٣ - ٦٥/ س ٣٨٣٧) .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ : أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ : أن النبي ﷺ كان يقبل ، ثم يخرج إلى الصلاة ، ولا يتوضأ)

رواه ابن راهويه في «المسند» (٢/ ١٧٢) ، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٤٨) من طريق عبد الملك بن محمد

والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٤٧) من طريق وكيع

والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٤٨) من طريق أبي أويس

والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٤٩) من طريق محمد بن جابر

ولفظ وكيع : «قبل رسول الله ﷺ بعض نساءه ثم صلى ولم يتوضأ»

ولفظ أبو أويس : (كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم ثم لا يتوضأ)

ولفظ عبد الملك بن محمد : أن النبي ﷺ قال : «إن القبلة لا تنقض الوضوء ، ولا تفطر الصائم» .

قال ابن راهويه : أخشى أن يكون غلط .بمعنى : إدخال الوضوء على الصيام ، والله تعالى أعلم .

وعلقه الدارقطني عن نوح بن ذكوان ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ : أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم)

رواه البخاري في«الصحيح»(١٩٢٨) عن مالك به .

والبخاري في«الصحيح»(١٩٢٨) من طريق يحيى القطان

ومسلم في «الصحيح» (١١٠٦) من طريق ابن عيينة

وعبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ١٨٣) - ومن طريقه أبو عوانة في «المسند» (٢٨٧٦) من طريق معمر وابن جريج

والفريابي في «حديث الثوري»(ص ١٥١) - ومن طريقه أبو عوانة في«المسند» (٢٨٧٥) - ومن طريقه أبو نعيم في«الحلية» (٧/ ١٣٨) من طريق الثوري

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٤٨٣) ، وعبد بن حميد في «(المنتخب» (٤٣٥) ، وابن البخاري في «المشيخة» (٨١٥) من طريق شريك

والامام أحمد في«المسند» (٢٥٧٣٢) ، وأبو عوانة في «المسند» (٢٨٧٣) - ومن طريقه ابن عساكر في «الأربعين من المساواة» (٧٦) من طريق وكيع

وابن راهويه في «المسند» (٢/ ١٧١) من طريق أبي معاوية

والدارمي في «السنن» (٢/ ٢١) ،وأبو يعلىٰ في «المسند» (٨/ ١٦٦) - ومن طريقه ابن عساكر في «الأربعين من المساواة» (٧٥) ، والبغوي في «حديث حماد بن سلمة» (ص ٣٣٨) وابن البخاري في «المشيخة» (٨١٣) من طريق حماد بن سلمة

وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧/ ٤٠٢) من طريق عمر بن علي

وأبو عوانة في «المسند» (٢٨٧٣) - ومن طريقه ابن عساكر في «الأربعين من المساواة» (٧٦) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني

وأبو عوانة في «المسند» (٢٨٧٤) - ومن طريقه ابن عساكر في «الأربعين من المساواة» (٧٦) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ»(٤/ ٢٣٣) من طريق أنس بن عياض

وابن عساكر في «الأربعين من المساواة» (٧٦) من طريق ابن نمير

وابن البخاري في «المشيخة» (٨١٤) من طريق الليث

كلهم (مالك ، والقطان ، وابن عيينة ، ومعمر ، وابن جريج ، والثوري ، وشريك ، ووكيع ، وأبو معاوية ، وحماد ، وعمر ، وعبد الحميد ، وأنس ، وابن نمير ، والليث) عن هشام به .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عائشة ﵂)

رواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧١٦) ، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٤٨ - ٢٤٩) ، وابن عساكر في«تاريخه» (٥/ ٢٤) من طريق الحسن بن دينار

ولفظه :(كان رسول الله ﷺيقبل بعض نسائه ، ولا يعيد الوضوء) .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ : أن النبي ﷺ كان يقبل ، ثم يخرج إلى الصلاة ، ولا يتوضأ)

فيرويه عنه :

١ . **عبد الملك بن محمد** ، قال الدارقطني[١] : مجهول ، وقال مرة : ضعيف . [٢]

٢ . **وكيع بن الجراح الرؤاسي** ، ثقة حافظ . [٣]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ : أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم)

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **حاجب بن سليمان المَنْبِجِي**[٤] ، صدوق يهم . [٥]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني** ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة . [٦]

- **علي بن حرب بن محمد أبو الحسن الطائي** ، صدوق . [٧]

والذي يظهر رجحان الرواية الثانية عن وكيع .

٣ . **عبد الله بن عبد الله بن أويس** ، صدوق يهم . [٨]

---

(١) العلل (١٥/ ٦٤) .

(٢) لسان الميزان (٤/ ٦٨) .

(٣) التقريب (٥٨١) .

(٤) المَنْبِجِي : بفتح الميم ، وسكون النون ، وكسر الباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخرها الجيم ، منبج إحدىٰ بلاد الشام . الأنساب (٥/ ٢٨٠) ، والتوضيح (٨/ ١٦٠) .

(٥) التقريب (٢٠٨) .

(٦) السابق (٩٨) .

(٧) السابق (٦٩١) .

(٨) السابق (٢٥٢) .

٤ . **محمد بن جابر بن سيار الحنفي اليمامي**، صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه ، وخلط كثيرا ، وعمي فصار يلقن .[١]

وهٰذا الوجه غير محفوظ عن هشام بن عروة ، وقد خالف رواته رواية الصحيحين ، والتي رواها عن هشام من هو أحفظ ، وأثبت من رواة هٰذا الوجه كما سيأتي .

قال البيهقي في «معرفة السنن»(٢٧٥٩) :(والصحيح عن عائشة في قبلة الصائم ، فغلط بعض الضعفاء ، فحملوه على ترك الوضوء منها) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ : أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم)

فيرويه عنه عامة أصحابه ، فمنهم :

١ . **مالك بن أنس الأصبحي** ،إمام دار الهجرة رأس المتقنين ،وكبير المتثبتين .[٢]

٢ . **يحيى بن سعيد القطان** ، ثقة متقن حافظ إمام ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٣]

٣ . **سفيان بن عيينة الهلالي** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٤]

٤ . **معمر بن راشد الأزدي** ، ثقة ثبت .[٥]

٥ . **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج** ، ثقة فقيه .[٦]

---

(١) السابق (٨٣١) .

(٢) التقريب (٩١٣) .

(٣) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٤) التقريب (٣٩٥) .

(٥) السابق (٥٤١) .

(٦) السابق (٣٠٤) .

٦ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

٧ . شريك بن عبد الله النخعي ، صدوق يخطئ كثيرا .[٢]

٨ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ ، وتقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه .

٩ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[٣]

١٠ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .[٤]

١١ . عمر بن علي المقدمي ، ثقة يدلس .[٥]

١٢ . عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني ، صدوق يخطئ .[٦]

١٣ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .[٧]

١٤ . عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة صاحب حديث ،ومن أثبت أصحاب هشام .[٨]

١٥ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٩]

وهٰذا الوجه ، هو المحفوظ عن هشام بن عروة ، وهو من رواية الصحيحين .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عائشة ﵂)

---

(١) السابق (٢٤٤) .

(٢) السابق (٢٠٧) .

(٣) التقريب (٤٨٠) .

(٤) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

(٥) التقريب (٣٥٤) .

(٦) السابق (٥٦٦) .

(٧) السابق (٥٤) .

(٨) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٩) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٧ ، ٤٨) ، التقريب (٤٠٠) .

فيرويه عنه :

- **الحسن بن دينار - وهو بن واصل - البصري** ، ذكره البخاري في الضعفاء[1] ، وقال ابن المديني[2] : ضعيف ليس بشيء ، وقال أبو حاتم[3] : متروك الحديث كذاب ، وقال الدارقطني[4] : متروك .

وهٰذا الوجه غير محفوظ عن ، هشام ، وهو وجه منكر تفرد به الحسن ، ولم يتابع عليه .

وبعد ذكر الأوجه علىٰ هشام بن عروة ، تبين ترجيح الدارقطني للوجه الثاني ، وقد تابع الدارقطني في ترجيح هٰذا الوجه البيهقي ، وقرينة ترجيحهما له أن رواته أحفظ وأثبت ، وأكثر ، فالحديث اجتمع فيه مالك ، والقطان ، والسفيانان ، والليث ، وابن نمير ، وهٰؤلاء أثبت الناس في هشام بن عروة ، كما أن الحديث أخرجه الشيخان .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ : أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم .

حديث صحيح رواه الشيخان ، والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) الضعفاء (٤١) .
(٢) سؤالات ابن أبي شيبة (١٧٠) .
(٣) الجرح والتعديل (٣/ ١٢) .
(٤) الضعفاء والمتروكين (١٨٥) .

(الحديث : ١٣١)



سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن :

حديث عائشة . . .قصة بريرة .

قال رواه عبد الواحد بن أَيمن ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أَنَّه دخل عليها فسأَلَها ، فَأَخبرتهُ بحديث بريرة ، وقال فيه : فقال النبي ﷺ : «اشتَرِيها فَأَعتِقِيها ، وليَشتَرِطُوا ما شاؤُوا» .وهو حديث صحيح عنه .

وروىٰ هٰذا الحَدِيث عروة بن الزبير ، عن عائشة ، واختلف عنه في لفظه :

فرواه هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عَن عائِشَة ، أَنَّ النبي ﷺ ، قال لها : «خُذِيها واشتَرِطِي لَهُمُ الوَلاء» .

حَدَّث به عن هشام كذٰلك : مالك ، وابن جريج ، وابن المُبارك ، والليث بن سعد ، وعلي بن مسهر ، وعبد الله بن نمير ، وشجاع بن الوليد ، ومالك بن سعير ، وسعيد بن يحيى اللَّخمِيُّ ، وعبد العزيز بن مُسلم القَسمَلِيُّ ، ومُفَضَّلُ بن فَضالَة ، ووُهَيب ، وأَبو أُسامة ، ومُحاضر ، وابن أَبي لَيلىٰ ، عن هشام .

ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن هشام ، فذكره بطوله ، وزاد عليهم فيه لفظًا حسَنًا ، فَقال فِيهِ : وكان زوجها عبدًا فخيَّرَها رسول الله ﷺ ، ولو كان حُرًّا لَم يُخَيِّرها .

وجرير من الثقات الحُفّاظ .

ورواه أَبو الزِّناد ، عن عروة ، عن عائشة ، بمتابعة رواية هشام وقال فيه : فقال رسول الله ﷺ : «اشتَرِيها واشتَرطِي لهم الوَلاء ، فَإِنّ الوَلاء لِمَن أَعتَق» .

ورواه أَبو الزبير المَكِّيُّ ، عن عروة ، سمعه منه ، وقال فيه : فقلت : يا رسول الله أَبوا أَن يَبِيعُونيها إلا ولَهُم الوَلاء ، فقال : «لا يمنعك ذٰلك فإنّ الولاء لمن أَعتق» ، ولَم يقل : واشتَرِطِي لَهُم الولاء .وكذٰلك رواه الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

وروىٰ هٰذا الحديث حاتم بن إسماعيل ، وعبدة بن سليمان ، وعبد العزيز بن أَبي حازم ، وأَبو معاوية الضَّرِير ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أَبيه ، عن عائشة ، وزاد فيه أَنَّ زوجها كان عبدًا .وكذٰلك رواه أَبو الزِّناد ، عن عروة ، عن عائشة ، أَنَّ بريرة لَمّا عُتِقَت كانت تحت عبد مملوك ، وكذٰلك رواه يحيى بن عروة بن الزبير ، عن أَبيهِ ، عن عائشة ، أَنَّ زوجها كان عبدًا يقال له : مِقسَمٌ وكذٰلك قال يزيد بن رُومان عن عروة ، عن عائشة .

وكذٰلك رواه محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، وهشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، أَنَّها كانت تحت عبدًا حتّىٰ عُتِقَت .(١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ أربعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه مرسلا .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ﵄ .

---

(١) العلل (١٥/ ٧٨ - ٨١/ س ٣٨٤٩) .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح» (٢١٦٨) من طريق عبد الله بن يوسف

والبخاري في «الصحيح» (٢٧٢٩) من طريق إسماعيل

والشافعي في «المسند» (٢٣٠) - ومن طريقه أبو عوانة في «المسند» (٤٧٨٥) - والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٤٥) - و في «شرح المشكل» (٤٣٩٣) - وأبي العباس الأصم في «حديثه» (١٩٣) - والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٩٥)- وفي «معرفة السنن» (١١٤٢١)

ورواية سويد (٤٣٠)- ومن طريقه أبو يعلىٰ في «المسند»(٧/ ٤١١) ، ورواية أبي مصعب الزهري(٢٧٤٤)- ومن طريقه الجوهري في «مسند الموطأ» (٢٢٤) وابن حبان في (الصحيح) (٤٣٢٥)- والبغوي في «شرح السنة» (٢١١٤) ، ورواية ابن القاسم (٤٧٠)

والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ١٦٠) من طريق ابن وهب

والبيهقي في «السنن الصغرىٰ» (٢/ ٦٩٥) ، و في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٣٣٦) من طريق أبن أبي أويس

والبغوي في «حديث مصعب» (برقم ٤٨) - ومن طريقه أبو اليمن الكندي في «عوالي مالك بن أنس» (٣٦٨) - وبيبي الهرثمية في «حديثها» (ص ٧٠) ومن طريقها العلائي في «بغية الملتمس» (ص ١٣١) من طريق مصعب الزبيري

كلهم (عبد الله ، و إسماعيل ، والشافعي ، وسويد ، والزهري ، وابن القاسم ، وابن وهب ، وابن أبي أويس ، ومصعب) عن مالك

والبخاري في «الصحيح» (٢٥٦٣)، و مسلم في «الصحيح» (١٥٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٣٣٨) من طريق أبي أسامة

ومسلم في «الصحيح» (١٥٠٤) من طريق ابن نمير

ومسلم في «الصحيح» (١٥٠٤)، وابن ماجة في «السنن» (٢/ ٨٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٠٥٦)، والامام احمد في «المسند» (٢٤٧٨٦) من طريق وكيع

ومسلم في «الصحيح» (١٥٠٤) من طريق جرير

وأبو داود في «السنن» (٢٢٣٦)من طريق محمد بن إسحاق

وأبو داود في «السنن» (٣٩٣٠)، أبو عوانة في «المسند» (٤٧٨٦)من طريق وهيب

وحبان بن موسىٰ في «المسند لابن المبارك» (١٣٨) من طريق ابن المبارك

وعبد الرزاق في «المصنف» (٩/ ٩) من طريق ابن جريج

وابن راهويه في «المسند» (٢/ ٢٤٦) من طريق أبي معاوية

وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٩٨١) من طريق عبدة

وأبو عوانة في «المسند» (برقم ٤٧٧٤) من طريق حاتم بن إسماعيل

وأبو عوانة في «المسند» (٤٧٨٧)من طريق علي بن مسهر

وأبو عوانة في «المسند» (٤٧٨٩)من طريق همام بن يحيىٰ

الطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ١٥٨) من طريق عمرو بن الحارث

وأبو عوانة في «المسند» (٤٧٩٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ١٥٨) من طريق الليث

و الدارقطني في «السنن» (٣٧٧٥) من طريق شعيب بن إسحاق

والطبراني في«الأوسط»(٤٣٦١) ، وابن عمشليق في «حديثه»(برقم ٢٨) ، والحاكم في«معرفة علوم الحديث»(٣٩٣) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٨٥- ١٨٦) ، وعياض في «الغنية» (٥٦ ، ٥٧) من طريق ابن أبي ليلىٰ

و الطبراني في«الأوسط»(٧٠٤٦) من طريق القاسم بن معن

وابن سمعون في «الأمالي» (رقم ٧٠) من طريق الحسن بن الحر

وابن المقرئ في «المعجم» (٨٤٠) ، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٥٧٥) من طريق الثوري

والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٢) من طريق مسعر

كلهم (مالك ، وحماد ، وابن نمير ، ووكيع ، وجرير ، ومحمد ، ووهيب ،وابن المبارك ، وابن جريج ، وأبو معاوية ، وعبدة ، وحاتم ، وعلي ، وهمام ، وعمرو ، والليث ، وشعيب ، وابن أبي ليلىٰ ، والقاسم ، والحسن ، والثوري ، ومسعر) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن شجاع بن الوليد ، ومالك بن سعير ، وسعيد بن يحيىٰ اللخمي ، وعبد العزيز بن مسلم القسملي ، ومفضل بن فضالة ، ومحاضر ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه مسلم في «الصحيح» (١٥٠٤) ، وأبو علي الباشاني في «الجزء الأول من حديثه»(تركيا/ فيض الله/ مجموع ٤٥٧(١٨/ أ) ، والمخلص في «الفوائد المنتقاة»(١١١) - ومن طريقه أبو القاسم التيمي في

«العوالي والموافقات» (الظاهرية/ مجموع ١٠٥ (١٢٤/ أ) من طريق أبي معاوية والدارمي في «السنن»(٢/ ٢٢٢) ،و أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (برقم ٧٨٢) من طريق علي بن مسهر

والدارمي في «السنن»(٢/ ٢٢٣) من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن المخزومي وابن خزيمة في «الصحيح»(٤/ ١٠١) من طريق أبي أسامة

وأبو عوانة في «المسند» (برقم ٤٧٧٣)، والطحاوي في «شرح المشكل»(١١/ ١٨٨) من طريق حاتم بن إسماعيل

وأبو عوانة في «المسند» (برقم ٤٧٧٥) ، أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (برقم ٧٧٩) من طريق عبدة

والبغوي في «حديثه»(برقم ٢٥٦) ، والطحاوي في «شرح المعاني»(٣/ ٨٢) ، أبو بكر الشافعي في«الغيلانيات»(برقم ٧٨٣)من طريق عبد العزيز بن أبي حازم

أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (برقم ٧٨١) من طريق علي بن غراب

كلهم (أبو معاوية ، وعلي ، والمغيرة ، و حماد ، وحاتم ، وعبدة ، وعبد العزيز ، وعلي) عن هشام به .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه مرسلا)

رواه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (برقم ٧٨٠) من طريق حاتم بن إسماعيل

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ﷺ)

رواه إسماعيل الصفار في «حديثه» (٣٢٩) - ومن طريقه الخطيب في «المتفق والمفترق» (١٦٤٤)، وفي «تاريخه» (١٣/ ٢٨٤) من طريق مسلم بن خالد

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من أربعة أوجه، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه:

١. **مالك بن أنس الأصبحي**، إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتثبتين.[١]

٢. **حماد بن أسامة القرشي**، ثقة ثبت ربما دلس.[٢]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث:

(أ) فمرة يروى عنه هكذا.

(ب) ومرة يروى عنه، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة ﵂.

أما روايته الأولى فيرويها عنه:

-**عبيد بن إسماعيل القرشي الهَباري**، ويقال اسمه عبيد الله، ثقة.[٣]

---

(١) التقريب (٩١٣).

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١). التقريب (١٧٧).

(٣) الهباري: بفتح الهاء، وبالموحدة الثقيلة. التقريب (٦٤٨).

-**محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني** ، ثقة حافظ .[١]

أما روايته **الثانية** فيرويها عنه :

-**محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني** ، ثقة حافظ تقدم .

والذي يظهر أن الروايتين راجحتان عن أبي أسامة ، وهما محفوظتان عن هشام بن عروة ، وهما حديثان من طريقين عن هشام .

٣ . **عبد الله بن نمير الهمداني** ،ثقة صاحب حديث ، من أثبت أصحاب هشام .[٢]

٤ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، **ثقة حافظ** .[٣]

٥ . **جرير بن عبد الحميد الضبي** ، ثقة صحيح الكتاب .[٤]

٦ . **محمد بن إسحاق المطلبي** ، صدوق يدلس .[٥]

٧ . **وهيب بن خالد الباهلي** ، ثقة ثبت .[٦]

٨ . **عبد الله بن المبارك المروزي** ، ثقة ثبت فقيه ، أمير المؤمنين في الحديث .[٧]

٩ . **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج** ، ثقة فقيه .[٨]

١٠ . **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** ، ثقة .[٩]

---

(١) السابق (٤٣٥) .

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٣) التقريب (٥٨١) .

(٤) التقريب (٧٨) .

(٥) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .

(٦) التقريب (٥١٥) .

(٧) تهذيب الكمال (١٦/ ٥) .

(٨) التقريب (٣٠٤) .

(٩) السابق (٤٨٠) .

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

أما روايته **الأولىٰ** فيرويها عنه :

- **إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي** ، ثقة حافظ مجتهد .[١]

أما روايته **الثانية** فيرويها عنه :

-**أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني** ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[٢]

-**إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي** ، ثقة حافظ مجتهد .[٣]

-**محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني** ، ثقة حافظ .[٤]

-**زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي** ، ثقة ثبت .[٥]

-**محمد بن آدم بن سليمان الجهني** ، صدوق .[٦]

-**سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي** ، ثقة .[٧]

-**يحيى بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي** ، لين الحديث .[٨]

---

(١) السابق (١٢٦) .

(٢) التقريب (٩٨) .

(٣) السابق (١٢٦) .

(٤) السابق (٤٣٥) .

(٥) السابق (١٥٧) .

(٦) السابق (٨٢٤) .

(٧) السابق (١٦٩) .

(٨) السابق (١٠٥٨) .

-هناد بن السري التميمي ، ثقة .[1]

الراجح أن الروايتين راجحتان عن أبي معاوية .

١١ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .[2]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

أما روايته الأولىٰ فيرويها عنه :

- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني ، صدوق .[3]

أما روايته الثانية فيرويها عنه :

- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ .[4]

والذي يظهر رجحان الرواية الثانية عن عبدة ، وهي التي ذكرها الدارقطني عنه ، ولم يذكر الاختلاف عليه في هٰذا الحديث ، وراويه عنه ثقة حافظ .

١٢ . حاتم بن إسماعيل المدني ، صحيح الكتاب صدوق يهم .[5]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

---

(١) السابق (١٠٢٥) .

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٣) التقريب (١٠١٣) .

(٤) السابق (٦٦٨) .

(٥) السابق (٨٤) .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه مرسلا

أما روايته الأولىٰ فيرويها عنه :

- يحيى بن معين ، ثقة حافظ إمام الجرح والتعديل .[١]

أما روايته الثانية فيرويها عنه :

- معلى بن منصور الرازي ، ثقة سني فقيه .[٢]

أما روايته الثالثة فيرويها عنه :

- الوليد بن شجاع السَّكُوني ، ثقة .[٣]

والراوي عنه : الحسين بن عبد الله بن شاكر السمرقندي ، قال الدارقطني : ضعيف .[٤]

والراجح عن حاتم هي الرواية الأولىٰ والثانية ، وقد وافق فيهما رواية الصحيحين .

١٣ . علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .[٥]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

---

(١) السابق (٥٢٧) .

(٢) التقريب (٩٦١) .

(٣) التقريب (٥١٢) .

(٤) سؤالات الحاكم (٨٩) .

(٥) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

أما روايته **الأولىٰ** فيرويها عنه :

- **محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر ابن الأصبهاني** ، ثقة ثبت .[١]

أما روايته **الثانية** فيرويها عنه :

- **إسماعيل بن الخليل الخزاز أبو عبد الله الكوفي** ، ثقة .[٢]

- **سويد بن سعيد الحدثاني**[٣] ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه .

والذي يظهر رجحان كلتا الروايتين عن ابن مسهر ، وقد أخرج الشيخان الحديث من الوجهين .

١٤ . **همام بن يحيى العوذي** ، ثقة ربما وهم .[٤]

١٥ . **عمرو بن الحارث الأنصاري** ، **ثقة فقيه حافظ** .[٥]

١٦ . **الليث بن سعد الفهمي** ، ثقة ثبت فقيه ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٦]

١٧ . **شعيب بن إسحاق الأموي** ، ثقة رمي بالإرجاء .[٧]

---

(١) التقريب (٨٤٨) .
(٢) التقريب (١٣٩) .
(٣) السابق (٤٢٣)
(٤) السابق (١٠٢٤) .
(٥) السابق (٣٥٧) .
(٦) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٧ ، ٤٨) ، التقريب (٤٠٠) .
(٧) التقريب (٤٣٦) .

١٨ . عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، ثقة .[١]

١٩ . القاسم بن مَعْن الكوفي ، ثقة فاضل .[٢]

٢٠ . الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي أو النخعي ، ثقة .[٣]

٢١ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[٤]

٢٢ . مِسْعَر بن كِدَام ، ثقة ثبت .[٥]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ،عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة ، تقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه .

٢ . علي بن مسهر القرشي ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي ، تقدم الخلاف عليه .

٣ . المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث المخزومي ، صدوق فقيه كان يهم .[٦]

٤ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس ، تقدم الخلاف عليه .

٥ . حاتم بن إسماعيل المدني ، صحيح الكتاب صدوق يهم تقدم الخلاف عليه .

٦ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت تقدم الخلاف عليه .

---

(١) السابق (٥٣٣) .

(٢) السابق (٣٨٨) .

(٣) السابق (٧٠٣) .

(٤) التقريب (٢٤٤) .

(٥) السابق (٤٦١) .

(٦) السابق (٩٦٥) .

٧ . عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه .[١]

٨ . علي بن غراب الفزاري ، صدوق يدلس ويتشيع .[٢]

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه مرسلا)

فيرويه عنه :

- حاتم بن إسماعيل المدني ، صحيح الكتاب صدوق يهم تقدم الخلاف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ﷺ)

فيرويه عنه :

- مسلم بن خالد الزنجي :

قال البخاري : منكر الحديث[٣] ، وقال النسائي : ضعيف[٤] ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الأوهام .[٥]

وهٰذا وجه ضعيف شاذ غير محفوظ عن هشام بن عروة .

وبعد ذكر الخلاف علىٰ هشام بن عروة في رواية هٰذا الحديث ، تبين أن الدارقطني لم يرجح شيئا من هٰذه الأوجه ، والذي يظهر رجحان الوجهين الأول والثاني ، وقرينة ذٰلك كثرة من رواهما من أصحاب هشام بن عروة ، كما أن الوجه الأول اتفق الشيخان علىٰ إخراجه في الصحيح .

---

(١) السابق (٦١١) .

(٢) السابق (٧٠٣) .

(٣) الضعفاء للبخاري (١٢٥) .

(٤) الضعفاء للنسائي (٢٣٨) .

(٥) التقريب (٣٦٢) .

وأما الوجه الثاني فهو مخرج في صحيح مسلم .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح متفق عليه .

ومن هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

حديث صحيح رواه مسلم .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٣٢)



سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث صفية بنت شيبة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال : «لا يَحِلُّ لامرَأَةٍ تُؤمِنُ بالله واليوم الآخر أَن تُحِدّ علىٰ مُتَوَفًّى فَوق ثَلاث لَيالٍ إلا علَىٰ زَوجِها» .

فقال : يرويه نافع ، واختلف عنه :

فرواه عبد الله بن دينار ، عن نافع ، عن صفيّة ، عن عائشة ، أَو حفصة ، أو كلتيهما .

واختلف عن هشام بن عروة :

فرواه أَبُو مروان الغساني ، عن هشام ، عن نافع ، عن صفية ، عن عائشَة ، وحفصة ، بغرِ شَكٍّ ، عنهما .

ورواه عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن نافع ، عن حفصة ، وعائشة ، كلتيهما ، ولم يذكر صفيَّة .

ورواه الجَرّاحُ بن الضحّاك ، عن هشام ، عن نافع ، عن صفيَّة ، عن النبي ﷺ لم يذكر : عائشة ، ولا حفصة .

والقول قول عبد الله بن دينار ، ومن تابعه ، عن نافع .(١)

وسئل عن حديث صفية بنت أَبي عبيد ، عن حفصة ، قال رسول الله ﷺ : «لا يَحِلُّ لامرَأَةٍ تُؤمِنُ بِالله واليَومِ الآخِرِ أَن تحد علىٰ مَيِّت فَوقَ ثَلاث ، إِلا علَىٰ زوجٍ أَربَعَة أَشهُر وعَشرًا» .

فقال : يرويه نافع ، واختلف عنه . . .

واختلف عن هشام بن عروة :

فرواه عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن نافع ، عن حفصة ، أَو عائشة .

وقال أَبو مروان الغَسّانِيُّ ، عن هشام ، عن نافع .

وقال الجَرّاح بن الضَّحّاك : عن هشامٍ ، عن نافع ، عن صفيّة ، عن النبي ﷺ .(٢)

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه في إسناده من أربعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن نافع ، عن صفية ، عن عائشة ، وحفصة رضي الله عنهما .

---

(١) العلل (١٥/ ١٦٠ - ١٦١/ س ٣٩٢١) .

(٢) العلل (١٥/ ٢٠٣ - ٢٠٤/ س ٣٩٥٠) .

٢ . هشام بن عروة ، عن نافع ، عن عائشة ، وحفصة ﵄ .

٣ . هشام بن عروة ، عن نافع ، عن صفية ﵄ .

٤ . هشام بن عروة ، عن نافع ، عن حفصة ، أو عائشة ﵄ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن نافع ، عن صفية ، عن عائشة ، وحفصة ﵄)

رواه الدارقطني في «الغرائب والأفراد» (٢/ ٥٠٠) ، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١٠١) - ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد»(٤/ ١٥٩) من طريق أبي مروان الغساني

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن نافع ، عن عائشة ، وحفصة ﵄)

علقه الدارقطني عن عبدة بن سليمان ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن نافع ، عن صفية ﵄)

رواه السهمي في «تاريخ جرجان» (٤٠٦) من طريق الجراح بن الضحاك

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن نافع ، عن حفصة ،أو عائشة ﵄)

علقه الدارقطني عن عبدة بن سليمان ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن نافع ، عن صفية ، عن عائشة ، وحفصة ﵄)

يرويه عنه :

- **يحيى بن أبي زكريا الغساني ، ضعيف .** [1]

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن نافع ، عن عائشة ، وحفصة ﵄)

علقه الدارقطني عن عبدة بن سليمان ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن نافع ، عن صفية ، عن النبي ﷺ)

يرويه عنه :

- **الجراح بن الضحاك بن قيس الكندي الكوفي ، صدوق .** [2]

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن نافع ، عن حفصة ،أو عائشة ﵄)

علقه الدارقطني عن عبدة بن سليمان ، ولم أقف عليه .

ومن خلال النظر في الأوجه المختلف فيها على هشام بن عروة في رواية هذا الحديث ، نجد الدارقطني رجح رواية عبد الله بن دينار ، عن نافع ، عن صفية ، عن عائشة أو حفصة ، أو كلتيهما ، وهي متابعة لرواية أبي مروان الغساني عن هشام .

وقد أخرج مسلم في «الصحيح»(١٤٩٠) رواية عبد الله بن دينار .

---

(١) التقريب (٥٢٠) .

(٢) السابق (١٩٥) .

وأخرج أيضا (١٤٩٠)من طريق الليث بن سعد ، عن نافع ، أن صفية بنت أبي عبيد حدثته ، عن حفصة ، أو عن عائشة ، أو عن كلتيهما أن رسول الله ﷺ قال : فذكر الحديث .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن نافع ، عن عائشة ، وحفصة ﭫ .

إسناده ضعيف من أجل أبي مروان الغساني .

إلا أن الحديث بمتابعة رواية مسلم في الصحيح من طريق عبد الله بن دينار ، والليث بن سعد ، فيرتقي الحديث بذٰلك إلى الصحيح لغيره .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٣٣)

سئل الإمام الدارقطني ﭬ عن :

حديث زينب بنت أَبي سلمة ، عن أُم سلمة ، قالت : جاءت أُم سُلَيمٍ ، فقالت : يا رسول الله إنّ الله لا يستحي من الحق ، هل على المرأَة من غسل إذا احتلمت؟ فقال : «نعم إذا رأَت الماء» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه مالك بن أَنس في الموطأ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة ، إلا أَنَّ القعنبي لم يذكر فيه عن أُم سلمة .

ورواه يحيى بن عبد الله بن سالم ، ويحيى بن سعيد القطّان ، وابن جريج ، ومحمد بن بشر ، وليث بن سعد ، وابن هشام بن عروة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، عن أُم سلمة .

وكذلك رواه أَبو الزِّناد ، عن عروة ، عن زينب ، عن أُم سلمة .

ورواه عيسى بن يونس ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، ولم يذكر فيه أُم سلمة .

ورواه جرير بن عبد الحميد ، والضّحّاك بن عثمان ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أُم سلمة ، لم يذكرا : زينبا .

ورواه الزهري ، عن عروة ، عن زوج النبي ﷺ ، ولم يسمها ، ولا ذكر زينبا .

والصحيح قول من قال : عن عروة ، عن زينب ، عن أُم سلمة . (١)

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «٤٥» .

(الحديث : ١٣٤)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث زينب ، عن أُم سلمة ، قالت : كان عندنا مُخَنَّثٌ ، فقال لعبد الله بن أَبِي أُميَّة ، أَخي أُمِّ سلمة : إن فَتَح الله عليكم الطّائف ، فَإِنِّي أَدُلُّك عَلَى امرَأَةٍ تُقبِلُ بِأَربَعٍ ، وتُدبِرُ بِثَمانٍ فَقال رسول الله ﷺ : «لا يَدخُلن هَذا عَلَيكُنّ» .

(١) العلل (١٥/ ٢٤٠ - ٢٤١/ س ٣٩٨٨) .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه وكيع ، وجرير ، وعبد الله بن نمير ، وأَبو معاوية ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، عن أُم سلمة .

ورواه سعيد بن أبي مريم ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، لم يذكر زينبًا .

وخالفه أَصحاب مالك ، رووه عن مالك ، عن هشام ، عن أَبيه ، مرسلاً .

وكذلك رواه يحيى بن عبد الله بن سالم ، وسعيد بن عبد الرحمٰن ، وابن هشام بن عروة ، عن هشام مرسلاً .

وهو الصواب ، عن مالك .[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «١١٣» .

(الحديث : ١٣٥)

سئل الإمام الدارقطني رضي الله عنه عن :

حديث زينب ، عن أُم سلمة ، قال رسول الله ﷺ : «إِنَّكُم تَختَصِمُون إِلَيّ ، ولَعَلّ بَعضَكُم أَلحَنُ[2] بِحُجَّتِهِ مِن بَعضٍ ، فَأَقضِي لَهُ عَلَىٰ نَحوِ ما أَسمَعُ ، فَمَن قَضَيتُ لَهُ بِشَيءٍ مِن حَقِّ أَخِيهِ فَلا يَأخُذ مِنهُ شَيئًا ، إِنَّما أَقطَعُ لَهُ قِطعَةً مِن النّارِ» .

---

(١) العلل (١٥/ ٢٤٢ - ٢٤٣/ س ٣٩٩٠) .

(٢) ألحن بحجته : أي إنَّ بعضَكم يكون أعْرف بالحجة ، وأفْطَنَ لها من غيره . النهاية (٤/ ٢٤١) .

فقال : يرويه الزهري ، وهشام بن عروة ، عن عروة ، عن زينب ، عن أُم سلمة

وأَما هشام بن عروة ، فاختلف عنه أَيضا :

فرواه مالك بن أَنس ، وسعيد بن عبد الرحمٰن ، ويَحيى القطّان ، وأَبو أُسامة ، وابن عيينة ، ووكيع ، والقاسم بن مَعنٍ ، وحماد بن سلمة ، والضَّحّاك بن عثمان ، وهشام بن سعد ، والثوري ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، عن أُم سلمة .

ورواه أَيوب السختياني ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أُم سلمة ، لم يذكر فيه : زينَبًا .

وقيل : عن أَيوب ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أَسماء بنت أَبي بَكر ، وهو وهم .

ورواها حَمّاد بن زيد ، وجرير بن حازم ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكرا أُم سلمة .

ورواه الدراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المُنذر ، عن زينب ابنة أَبي سلمة ، عن أُم سلمة .

والأَشبَهُ بالصواب عن هشامٍ ، ما قاله مالك ، ومن تابعه .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على خمسة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة رضي الله عنها .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة رضي الله عنها .

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها .

---

(١) العلل (١٥/ ٢٤٣ - ٢٤٤/ س ٣٩٩١) .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن النبي ﷺ .

٥ . هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن زينب ، عن أم سلمة رضي الله عنها .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة رضي الله عنها)

رواه البخاري في «الصحيح» (٢٦٨٠) ، وأبو عوانة في «المسند» (٦٣٧٩) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ١٤٣)من طريق عبد الله بن مسلمة

وابن وهب في «الموطأ كتاب القضاء في البيوع»(برقم ٣٢٩)- و من طريقه أبو عوانة في «المسند» (٦٣٧٩) -و الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٥٤)

ورواية يحيى الليثي (٢/ ٧١٩)- ومن طريقه الجوهري في «مسند الموطأ» (٧٧٨)- ، ورواية سويد (٢٧٢) ، ورواية ابن القاسم (٤٧٨) - ومن طريقه النسائي في«السنن الكبرىٰ»(٣/ ٤٨٦)- وابن عساكر في «المعجم» (١/ ٧٢) ، ورواية أبي مصعب الزهري(٢٨٧٧)- ومن طريقه الجوهري في «مسند الموطأ» (٧٧٨)- وابن حبان في (الصحيح) (٥٠٧٠)- والشافعي في «المسند» (٦٢٧) - ومن طريقه البيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ١٤٩)- وفي «معرفة السنن» (١٥١٢٣) والبغوي في «التفسير» (١/ ٢١١)

والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٠٠) من طريق معن بن عيسىٰ

كلهم (القعنبي ، وابن وهب ، والليثي ، وسويد ، وابن القاسم ، والزهري ، والشافعي ، ومعن) عن مالك

والبخاري في «الصحيح»(٦٩٦٧) من طريق الثوري

ومسلم في «الصحيح» (١٧١٣) ، من طريق أبي معاوية و وكيع وابن نمير

والترمذي في «السنن» (١٣٣٩) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٩٩) من طريق عبدة

والنسائي «المجتبى» (٥٤١٦) ،) من طريق يحيى القطان

وابن وهب في «الموطأ كتاب القضاء في البيوع»(برقم ٣٢٩) من طريق سعيد بن عبد الرحمن

والحميدي في «المسند» (١/ ١٤٢) ، من طريق ابن عيينة

وأبو يعلى في «المسند»(١٢/ ٣٠٥) من طريق يحيى بن سعيد الأموي

وأبو يعلى في «المسند»(١٢/ ٣٠٨) من طريق حماد بن سلمة

و أبو عوانة في «المسند» (٦٣٧٦) من طريق ابن جريج

و أبو عوانة في «المسند» (٦٣٧٧) من طريق الضحاك بن عثمان

والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٧٩) من طريق هشام بن سعد

والخلعي في«الخلعيات»(نسخة الأزهرية (٢١٨/ ب - ٢١٩/ أ) - ومن طريقه ابن البخاري في «مشيخته»(٧٨٥) من طريق ابن أبي الزناد

كلهم (مالك ، والثوري ، وأبو معاوية ، ووكيع ، وابن نمير ، وعبدة ، والقطان ، وسعيد ، وابن عيينة ، ويحيى الأموي ، وحماد ، وابن جريج ، والضحاك ، وهشام ، وابن أبي الزناد) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن القاسم بن معن ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂)

علقه الدارقطني عن أيوب السختياني ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر ﵄)

علقه الدارقطني عن أيوب السختياني ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن النبي ﷺ)

رواه الحارث في المسند «بغية الباحث»(١/ ٥٢٠) من طريق يحيى بن هاشم وعلقه الدارقطني عن حماد بن زيد ، وجرير بن حازم ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ،عن فاطمة بنت المنذر ، عن زينب ، عن أم سلمة ﵄)

علقه الدارقطني عن الدراوردي ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من خمسة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة ﵄)

فيرويه عنه :

١ . **مالك بن أنس الأصبحي** ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين .[١]

٢ . **حماد بن سلمة بن دينار** ، ثقة .[٢]

---

(١) تقريب التهذيب (٩١٣) .

(٢) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

٣ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .(١)

٤ . سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، صدوق له أوهام .(٢)

٥ . سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .(٣)

٦ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .(٤)

٧ . الضحاك بن عثمان الأسدي ، وثقه أحمد(٥) ، وابن المديني(٦) ، وابن معين .(٧)

٨ . عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .(٨)

٩ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .(٩)

١٠ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .(١٠)

١١ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .(١١)

١٢ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .(١٢)

١٣ . يحيى بن سعيد الأموي ، صدوق يغرب .(١٣)

---

(١) التقريب (٤٨٠) .
(٢) السابق (١٧٨) .
(٣) السابق (٢٤٤) .
(٤) السابق (٣٩٥) .
(٥) سؤالات الأثرم (٥٢) .
(٦) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣) .
(٧) رواية الدارمي (١٣٥) ، الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٠) .
(٨) التقريب (٢٨٢) .
(٩) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .
(١٠) التقريب (٣٠٤) .
(١١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .
(١٢) التقريب (٥٨١) .
(١٣) السابق (٥٢٠) .

١٤ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ إمام .[١]

١٥ . هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد ، صدوق له أوهام .[٢]

وهٰذا الوجه هو المحفوظ عن هشام ، فهو من رواية المتقنين والحفاظ من أصحابه ، وهو رواية الصحيحين .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂)

علقه الدارقطني عن أيوب السختياني ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر ﵂)

علقه الدارقطني عن أيوب السختياني ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه :

- يحيى بن هاشم الغساني السمسار ، قال النسائي : متروك .[٣]

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن زينب ، عن أم سلمة ﵂)

علقه الدارقطني عن الدراوردي ، ولم أقف عليه .

---

(١) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٢) التقريب (١٠٢١) .

(٣) الضعفاء للنسائي (٢٥٠) .

وبعد ذكر الأوجه المختلف فيها على هشام بن عروة تبين ترجيح الدارقطني للوجه الأول، وقرينة ترجيحه فيما ظهر لي أن رواته أحفظ وأثبت، وأكثر، فالحديث اجتمع فيه مالك، والقطان، والسفيانان، وعبدة، وابن جريج، ووكيع، وابن نمير، وهؤلاء أثبات في هشام بن عروة، كما أن الحديث أخرجه الشيخان.

الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه الراجح، وهو: هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة رضي الله عنها.

حديث صحيح رواه الشيخان، والله تعالى أعلم.

(الحديث: ١٣٦)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

وسئل عن حديث زينب، عن أُمِّ سلمة، عن النَّبي ﷺ أنه أَمرها أَن تُوافِيَهُ بمَكَّة يوم النَّحرِ صلاة الصّبح.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه أَبو معاوية الضَّرِير، عن هشام، عن أَبيه، عن زينب، عن أُمِّ سلمة.

ورواه الثَّوري، عن هشام، عن أَبيه، عن أُمِّ سلمة، لم يذكر زَينَبًا.

ورواه ابن عيينة، واختلف عنه:

فرواه الحميدي، عن ابن عيينة، عن هشام، عن أَبيه، مرسلاً.

وقال أَبو عبيد الله المخزومي: عن ابن عيينة، عن هشام، عن أَبيه، عن أُمِّ سلمة.

ورواه حبيب المُعَلِّمُ، وعبد الله بن الدراوردي، عن هشام، عن أَبيه، مرسَلاً والمرسل هو المحفوظُ.[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم: «١١٨».

(الحديث: ١٣٧)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن:

حديث فاطمة بنت المنذر، عن أُمِّ سلمة رضي الله عنها، قال رسول الله ﷺ: «لا يَحرُم من الرَّضاع إلا ما فَتَق الأَمعاء».

فَقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه أَبو عوانة، عن هشام، عن امرأَته فاطمة بنت المنذر، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ.

وخالفه يحيى القطّان، رواه عن هشام، عن يحيى بن عبد الرحمٰن، عن أُم سلمة، موقوفًا وقول يحيىٰ أَشبه بالصواب.[2]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم: «٧».

---

(١) العلل (١٥/ ٢٤٥/ س ٣٩٩٢).

(٢) العلل (١٥/ ٢٥٥/ س ٤٠٠٣).

(الحديث: ١٣٨)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث فاطمة بنت المنذر، عن أُم سلمة، لعن رسول الله ﷺ الواصِلَة والمُستَوصِلَة.[١]

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه حَمّاد بن آدم، عن شعبة، عن هشام، عن امرأَته فاطمة، عن أُمِّ سلمة، ووهم فيه.

والصواب عن امرأته فاطمة، عن أَسماء بنت أَبي بكر، عن النبي ﷺ.[٢]

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن أمرته فاطمة، عن أم سلمة ﷺ، عن النبي ﷺ.

٢. هشام بن عروة، عن أمرته فاطمة، عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ، عن النبي ﷺ.

---

(١) الواصلة: التي تَصِل شعْرها بشَعْرٍ آخرَ زُور، والمُسْتَوصِلة: التي تأمر مَن يَفْعَل بها ذلك. النهاية(٥/ ١٩٢).

(٢) العلل (١٥/ ٢٥٥/ س ٤٠٠٤).

ومما لم يذكره الدارقطني :

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، عن النبي ﷺ

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أمرته فاطمة ، عن أم سلمة ﵂ ، عن النبي ﷺ)

علقه الدارقطني عن شعبة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أمرته فاطمة ، عن أسماء بنت أبي بكر ﵂ ، عن النبي ﷺ)

رواه البخاري في «الصحيح» (٥٩٣٦) ، ومسلم في «الصحيح» (٢١٢٢)

من طريق شعبة

والبخاري في «الصحيح» (٥٩٤١) من طريق ابن عيينة

ومسلم في «الصحيح» من طريق أبي معاوية

ومسلم في «الصحيح» (٢١٢٢)من طريق عبدة

ومسلم في «الصحيح» (٢١٢٢) من طريق ابن نمير

ومسلم في «الصحيح» (٢١٢٢) من طريق وكيع

والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٤٢١) ، وفي «المجتبىٰ» (٥٢٦٥) ، والإمام أحمد في «المسند»(٢٦٩٣١) من طريق يحيى القطان

وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ١٤٣) - ومن طريقه ابن راهويه في «المسند» (٥/ ١٢٨) - والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١١٣) من طريق معمر

والإمام أحمد في «المسند»(٢٤٨٠٤) ، والبغوي في «الجعديات» (٢٣١٩) من طريق شريك

والطحاوي في «شرح المشكل» (٣/ ١٦٠) من طريق يحيى بن عبد الله ابن سالم

والأصم في «حديثه» (١٧٨) من طريق أنس بن عياض

والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١١٤)، وفي «الدعاء» (٥٩٢) من طريق الدراوردي

وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٢/ ٦٦) من طريق أبي أسامة

كلهم (شعبة، وسفيان، وأبو معاوية، وعبدة، وابن نمير، ووكيع، والقطان، ومعمر، وشريك، ويحيىٰ، وأنس، والدراوردي، وأبو أسامة) عن هشام به.

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂، عن النبي ﷺ)

رواه الإمام أحمد في «المسند»(٢٤٨٠٣) من طريق شريك

دراسة أوجه الاختلاف:

يتضح مما سبق، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من أربعة أوجه، وسأتعرض لدراسة الاختلاف، وبيان نتيجته كما يلي:

أما الوجه الأول:

(هشام بن عروة، عن أمرته فاطمة، عن أم سلمة ﵂، عن النبي ﷺ)

فيرويه عنه:

- **شعبة بن الحجاج العتكي**، ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث.[1]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث:

---

(١) السابق (٢٠٨).

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أمرته فاطمة ، عن أسماء بنت أبي بكر ﵄ ، عن النبي ﷺ .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي** ، ثقة .[1]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

١ . **آدم بن أبي إياس عبد الرحمٰن العسقلاني** ، ثقة عابد .[2]

٢ . **الأسود بن عامر الشامي** ، ويلقب شاذان ثقة .[3]

٣ . **هاشم بن القاسم البغدادي أبو النضر** ، ثقة ثبت .[4]

٤ . **عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي** ،صدوق ربما وهم .[5]

٥ . **علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي** ، ثقة ثبت .[6]

٦ . **خالد بن عبد الرحمٰن الخراساني** ، صدوق له أوه هام .[7]

ولا شك في رجحان الرواية الثانية عن شعبة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أمرته فاطمة ، عن أسماء بنت أبي بكر ﵄ ، عن النبي ﷺ)

---

(١) التقريب (١٠٤٧) .

(٢) السابق (١٠٢) .

(٣) السابق (١٤٦) .

(٤) السابق (١١٧) .

(٥) السابق (٤٧٢) .

(٦) السابق (٦٩١) .

(٧) السابق (٢٨٨) .

فيرويه عنه عامة أصحابه ، وهم :

١ . شعبة بن الحجاج العتكي ، ثقة حافظ تقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه .

٢ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .(١)

٣ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .(٢)

٤ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .(٣)

٥ . عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .(٤)

٦ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ .(٥)

٧ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ إمام ، ومن أثبت أصحاب هشام .(٦)

٨ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .(٧)

٩ . شريك بن عبد الله النخعي ، صدوق يخطئ كثيرا .(٨)

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروى عنه هكذا .

(ب) ومرة يروى عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ .

---

(١) التقريب (٣٩٥) .

(٢) السابق (٤٨٠) .

(٣) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٤) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٥) التقريب (٥٨١) .

(٦) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٧) التقريب (٥٤١) .

(٨) السابق (٢٠٧) .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت .[١]

- الأسود بن عامر الشامي ، ويلقب شاذان ثقة .[٢]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروذي ، ثقة .[٣]

والذي يظهر رجحان الرواية الأولىٰ ، عن شريك ، وهي التي وافق فيها رواية الجماعة ، وقد تكون الرواية الثانية محفوظة عن شريك ، ويكون الحمل فيه عليه ، فهو صدوق يخطئ كثيرا ، ويكون شريك سلك الجادة في الرواية الثانية .

١٠ . يحيى بن عبد الله بن سالم المدني ، صدوق .[٤]

١١ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .[٥]

١٢ . عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق .[٦]

١٣ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[٧]

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

---

(١) التقريب (٦٩١) .

(٢) السابق (١٤٦) .

(٣) السابق (٢٥٠) .

(٤) السابق (١٠٥٩) .

(٥) السابق (٥٤) .

(٦) السابق (٢٩٩) .

(٧) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

- **شريك بن عبد الله النخعي**، صدوق يخطئ كثيرا تقدم الخلاف عليه، والراجح عنه .

وبعد ذكر الأوجه المختلف فيها على هشام بن عروة تبين ترجيح الدارقطني للوجه الثاني، وقرينة ترجيحه ظاهرة جلية لا تخفى، فرواته أحفظ، وأثبت، وأكثر، كما أن الحديث اتفق عليه الشيخان .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح، وهو : هشام بن عروة، عن أمرته فاطمة، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ .

حديث صحيح متفق عليه .

والله تعالى أعلم .

(الحديث : ١٣٩)

سئل الإمام الدارقطني رحمه الله عن :

حديث أُم سلمة، عن أُم حَبِيبَة، قلت : يا رسول الله هل لك في أُختي بنت أَبي سفيان؟ قال : «أَصنع بها ماذا؟»، قلت : فلست لك بمخَلِّيةٍ وأَحَقُّ من يَشرَكُنِي في خير أُختي قال : «إنَّها لا تَحِلُّ لي»، قالت : فقلت له : بَلَغَني أَنَّك تَخطُب دُرَّة بنت أَبي سلمة الحديث .

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه :

فرواه عبد الله بن نمير ، ومحمد بن بشر ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن زينب بنت أُم سلمة ، عن أُم سلمة ، عن أُم حبيبة .قال : ذٰلك شعيب بن أَيوب ، عن ابن نمير .

وخالفه سليمان بن الحسن أَخو المُقتَصِدِ ، فرواه عن ابن نمير ، عن هشام ، بهٰذا ، وقال فيه : عن أُم سلمة ، عن أُم حبيبة ، قالت : يا رسول الله .وكذٰلك رواه أَبو معاوية الضَّرِير ، ومالك بن سعير ، وعلي بن غُرابٍ .

واختلف عن أَبي أُسامة :

فرواه أبو مسعود أَحمد بن الفُراتِ ، عنه ، عن هشام ، كذٰلك .

وغيره لا يذكر فيه أُم سلمة ، قال : عن أَبي أسامة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، عن أُم حبيبة .وكذٰلك قال ابن عيينة ، وحَمّاد بن زيدٍ ، وابن جريج ، والمُفَضَّلُ بن فَضالَة ، ومُحاضِرُ بن المُوَرِّعِ ، وأَنس بن عياض ، رووه عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، أَن أُمّ حبيبة ، قالت : يا رسول الله .ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن هشام ، عن أَبيه ، قال : قالت أُم حبيبة : لم يذكر زينَبًا ، ولا أُمّ سلمة .ورواه الزهري ، عن عروة ، عن زينب ، أَن أُمّ حبيبة ، ولم يذكر أُم سلمة . وكذٰلك رواه أَبو الزِّناد ، عن عروة .وكذٰلك رواه يزيد بن أَبي حبيب ، عن عِراك بن مالك ، عن زينب ، عن أُم حبيبة ، لم يذكروا فيه أُمّ سلمة ، والمحفوظ : عن هشام ، عن أَبيه ، عن زينب ، عن أُم سلمة ، أَنَّ أُمّ حبيبة .

قيل : سمعت من ابن مَخلَد حديثه ، عن سليمان بن الحسن ، عن ابن نمير ، عن هشام ، قال : نعم .[1]

(١) العلل (١٥/ ٢٧١ - ٢٧٣/ س ٤٠٢٥) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على أربعة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة ﵂ ، عن أم حبيبة ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂ ، عن أم حبيبة ﵂

٣ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم حبيبة ﵂ .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم حبيبة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة ﵂ ، عن أم حبيبة ﵂)

رواه أبو داود في «السنن»(٢٠٥٦) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٨٠) من طريق زهير بن معاوية

والنسائي في «السنن الكبرى»(٣/ ٢٩١) من طريق عبدة

وابن أبي شيبة في «المصنف»(١٧٣٢٢)- ومن طريقه الطبراني في«الكبير» (٢٣/ ٣٨١) ،والامام احمد في «المسند»(٢٦٦٣٢) - ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج» (٤/ ١٢٢) من طريق ابن نمير

والامام احمد في «المسند» (٢٦٤٩٣) ، وأبو يعلى في «المسند»(١٢/ ٤٣٣) ، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤/ ١٢٢) من طريق أبي معاوية

أربعتهم (زهير ، وعبدة ، وابن نمير ، وأبو معاوية) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن محمد بن بشر ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂ ، عن أم حبيبة ﵂)

رواه الدارقطني في «العلل»(١٥/ ٢٧٣) من طريق ابن نمير

وعلقه الدارقطني عن أبي معاوية ، ومالك بن سعير ، وعلي بن غراب ، وحماد بن أسامة ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم حبيبة ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح» (٥١٠٦)من طريق الليث

ومسلم في «الصحيح» (١٤٤٩) من طريق أبي أسامة

ومسلم في «الصحيح» (١٤٤٩) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة

ومسلم في «الصحيح» (١٤٤٩) من طريق زهير بن معاوية

والنسائي في «المجتبىٰ» (٣٢٨٧) من طريق عبدة

وابن ماجه في «السنن»(١/ ٦٢٤) من طريق ابن نمير

والشافعي في «المسند»(٦٠)–ومن طريقه أبو عوانة في «المسند» (٣/ ١١١)

والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٧٥) من طريق أنس بن عياض

وابن وهب في «الجامع»(٥٨٣) من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن

وعبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٧٥)من طريق ابن جريج ومعمر

والامام أحمد في «المسند» (٢٦٤٩٥) من طريق ابن إسحاق

وابن راهويه في «المسند» (٤/ ١٧٣) - ومن طريقه المروزي في «السنة» (٢٩٣) من طريق أبي معاوية

وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (٤١١٠)، والطبراني في«الكبير» (٢٣/ ٢٢٤) من طريق حماد بن سلمة

كلهم (ابن عيينة ، والليث ، وأبو أسامة ، ويحيىٰ ، وزهير ، وعبدة ، وابن نمير ، وأنس ، ويعقوب ، وابن جريج ، ومعمر ، وابن إسحاق ، وأبو معاوية ، وحماد) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن حماد بن زيد ، والمفضل بن فضالة ، ومحاضر بن المورع ، ولم أقف عليه

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم حبيبة ﵂)

علقه الدارقطني عن جرير بن عبد الحميد ، ولم أقف عليه .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هذا الحديث من أربعة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة ﵂ ، عن أم حبيبة ﵂)

فيرويه عنه :

١ . **زهير بن معاوية الجعفي ، ثقة ثبت .** [١]

(١) تهذيب الكمال (٩/ ٤٢٠) .

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم حبيبة ﵂ .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي الحراني** ، ثقة حافظ .[1]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **عمرو بن محمد الناقد** ، ثقة حافظ .[2]

- **الأسود بن عامر الشامي** ، ويلقب شاذان ثقة .[3]

والذي يظهر أن الروايتين راجحتان عن زهير ، وهما محفوظتان عن هشام بن عروة ، وزينب حدثت به عن أمها أم سلمة ، وعن أم حبيبة ﵂ .

٢ . **عبدة بن سليمان الكلابي** ، ثقة ثبت .[4]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم حبيبة ﵂ .

وكلتا الروايتين **الأولىٰ والثانية** يرويها عنه :

---

(١) التقريب (٥٤٣) .

(٢) السابق (٣٦٣) .

(٣) التقريب (١٤٦) .

(٤) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

- هناد بن السري التميمي ، ثقة .[1]

وهٰذا أيضا محفوظ عن عبدة ، وهو محفوظ عن هشام بن عروة ، والقول فيه كالقول في رواية زهير .

٣ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .[2]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂ ، عن أم حبيبة ﵂ .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم حبيبة ﵂ .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[3]

- زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت .[4]

- عمرو بن محمد الناقد ، ثقة حافظ .[5]

- هناد بن السري التميمي ، ثقة .[6]

---

(١) التقريب (١٠٢٥) .
(٢) السابق (٤٨٠) .
(٣) التقريب (٩٨) .
(٤) السابق (١٥٧) .
(٥) السابق (٣٦٣) .
(٦) التقريب (١٠٢٥) .

أما روايته الثانية :

فعلقها الدارقطني عنه ، ولم أقف عليها .وقد تابعه عليها ابن نمير ، وأبو أسامة ومالك بن سعير ، وعلي بن غراب .

أما روايته الثالثة ، فيرويها عنه :

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي ، ثقة حافظ مجتهد .[1]

والذي يترجح لي رجحان الروايات الثلاث عن أبي معاوية ، وهي أوجه راجحة عن هشام بن عروة ، ومحفوظة عنه .

٤ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، ومن أثبت أصحاب هشام .[2]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂ ، عن أم حبيبة ﵂ .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم حبيبة ﵂ .

أما روايته الأولىٰ ، فيرويها عنه :

- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[3]

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[4]

---

(١) السابق (١٢٦) .

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٣) التقريب (٩٨) .

(٤) السابق (٢٦٢) .

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- سليمان بن الحسن أبو أيوب يعرف بأخي المقتصد ، قال الدارقطني[1] : لا بأس به ، وقال الخطيب[2] : ثقة .

أما روايته الثالثة ، فيرويها عنه :

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ .[3]

- شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفيني ، صدوق يدلس .[4]

والراجح عن ابن نمير أن جميع الروايات محفوظة عنه ، وهي كذلك محفوظة عن هشام ، ويكون عروة حدث به على الأوجه الثلاثة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂ ، عن أم حبيبة ﵂)

فيرويه عنه :

- عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، تقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم حبيبة ﵂)

فيرويه عنه :

---

(١) سؤالات السهمي (٢٩٦)

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٥٤) .

(٣) التقريب (٢٦٢) .

(٤) السابق (٤٣٦) .

١ . سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

٢ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه ، ومن أثبت أصحاب هشام .[٢]

٣ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[٣]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروئ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروئ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ﵂ ، عن أم حبيبة ﵂ .

أما روايته الأولئ ، فيرويها عنه :

- محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني ، ثقة حافظ .[٤]

- هارون بن داود بن الفضل بن بزيع البزيعي ، وثقه ابن حبان .[٥]

أما روايته الثانية ، فيرويها عنه :

- أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازي ، ثقة حافظ .[٦]

٤ . يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، ثقة متقن .[٧]

٥ . زهير بن معاوية الجعفي ، ثقة ثبت ، وتقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه .

٦ . عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت ، تقدم الخلاف عليه .

---

(١) التقريب (٣٩٥) .

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٧ ، ٤٨) ، التقريب (٤٠٠) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٤) التقريب (٤٣٥) .

(٥) الثقات (٩/ ٢٤١) .

(٦) التقريب (٩٦) .

(٧) السابق (١٠٥٤) .

٧ . عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث ، تقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه .

٨ . أنس بن عياض الليثي ، ثقة .(١)

٩ . يعقوب بن عبد الرحمٰن القاريّ ، ثقة .(٢)

١٠ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .(٣)

١١ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .(٤)

١٢ . محمد بن إسحاق المطلبي ، صدوق يدلس .(٥)

١٣ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة ، تقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه .

١٤ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .(٦)

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم حبيبة ﵂)

علقه الدارقطني عن جرير بن عبد الحميد ، ولم أقف عليه .

وبعد تخريج الأوجه المختلف فيها على هشام بن عروة رجح الدارقطني الوجه الأول ، ورواته هم : زهير بن معاوية ، وعبدة بن سليمان ، وأبو معاوية ، وابن نمير ، ولم تظهر لي قرينة ترجيحه على الوجه الثالث ، والذي اتفق عليه

---

(١) السابق (٥٤) .

(٢) السابق (٥٣٧) .

(٣) السابق (٣٠٤) .

(٤) السابق (٥٤١) .

(٥) تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ، التقريب (٤٦٧) .

(٦) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .

البخاري ومسلم ، ورواته أكثر من رواة الوجه الأول ، وفيهم الرواة الأربعة الذين رووا الوجه الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم حبيبة ﵂ .

حديث صحيح متفق عليه .

والحديث من هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة ﵂ ، عن أم حبيبة ﵂ .

ومن هٰذا الوجه ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ،عن أم سلمة ﵂ ، عن أم حبيبة ﵂ .حديث صحيح .والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٤٠)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

وسئل عن حديث عروة ، عن أَسماء ، أَنَّ النَّبيّ ﷺ أَقطَع الزُّبَير نَخلا .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه ، فرواه أَبو بكر بن عيّاش ، وعنَبَسَةُ بن سعيد ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أَسماء ، وغيرهما يرويه عن هشام ، عن أَبيه مرسلاً ، عن النبي ﷺ ، وهو الصواب . (١)

(١) العلل (١٥/ ٢٩٨/ س ٤٠٤٤) .

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم: «١٣».

(الحديث: ١٤١)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة، عن أَسماء، قلت: يا رسول الله قدمت أمي وهي راغبَةٌ[1]، أَفَأَصلها؟ قال: «نعم».

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه الثوري، وأَبو معاوية الضرير، وعبد الحَميد بن جعفر، عن هشام، عن أَبيه، عن عائشة، أَن أَسماء، قالت: يا رسول الله. وخالفهم حماد بن سلمة، والضَّحّاك بن عثمان، وابن جريج، وعلي بن مسهر، وجَماعة منهم حاتم بن إسماعيل، وأَنس بن عِياضٍ، وابن نمير، ومَعمَر، وزيد بن أَبي أُنَيسة، وعبدة، واللَّيث، وإبراهيم بن طهمان، وأَبو أسامة، ومالك بن سعير، رووه عن هشام، عن أبيه، عن أَسماء.

واختلف عن ابن عيينة:

فرواه عبد الجبار بن العلاء، وعلي بن شعيب، وعلي بن حربٍ، وسَعدان بن نَصرٍ، عن ابن عيينة، عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدَّتها أَسماء.

---

(١) وهي راغبة فيه قولان: أحدهما: رَاغِبَةٌ عن دِيني، والثَّاني: رَاغِبَةٌ في صِلَتِي. غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٠٢).

وخالفهم الحميدي ، وجَماعة من أَصحاب ابن عيينة ، فقالوا : عن ابن عيينة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أَسماء ، وهو الصواب .ورواه أَبُو الزِّناد ، عن عروة ، عن أَسماء وقال المُسَيّبُ بن واضِحٍ : عن ابن عيينة ، عن عثمان بن عروة ، عن أَبيه ، عن أَسماء . (١)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن أسماء ﵄ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ﵄ .

٣ . هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن جدتها أسماء ﵄ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن أسماء ﵄)

رواه ابن حبان في الصحيح «الإحسان» (٤٥٣) من طريق الثوري

وعلقه الدارقطني عن أبي معاوية ، وعبد الحميد بن جعفر ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ﵄)

رواه البخاري في «الصحيح»(٢٦٢٠) ، ومسلم في «الصحيح» (١٠٠٣) من طريق أبي أسامة

---

(١) العلل (١٥/ ٢٩٨/ س ٤٠٤٥) .

والبخاري في «الصحيح»(٣١٨٣) من طريق حاتم بن إسماعيل

والبخاري في «الصحيح»(٥٩٧٨) من طريق ابن عيينة

والبخاري في «الصحيح» (٥٩٧٩) معلقا ، وأبي الجهم في «حديثه» (برقم ٧٩) ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٨٥) ،والامام أحمد في «المسند» (٢٦٩١٤) من طريق الليث

ومسلم في «الصحيح» (١٠٠٣) من طريق عبد الله بن إدريس

وأبو داود في «السنن» (١٦٦٨) - ومن طريقه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٧٠٣) من طريق عيسى بن يونس

والطيالسي في «المسند» (٢٢٨) من طريق ابن أبي الزناد

وعبد الرزاق في «المصنف»(٦/ ٣٨) من طريق ابن جريج

وعبد الرزاق في «المصنف»(١٠/ ٣٥٣) من طريق معمر

والامام احمد في«المسند»(٢٦٩٩٤)، وابن شبة في«أخبار المدينة» (١/ ٢٦٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٤/ ٧٩) من طريق حماد بن سلمة

والامام احمد في «المسند»(٢٦٩٤٠)- ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج» (٣/ ٨٤) من طريق ابن نمير

والامام احمد في «المسند»(٢٦٩٣٩) من طريق عبد الله بن عقيل الثقفي

وأبو عوانة في «المسند كما في إتحاف المهرة ٢١٢٩٩» من طريق الضحاك ابن عثمان

وابن حبان في الصحيح «الإحسان» (٤٥٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٧٨) من طريق زيد بن أبي أنيسة

والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٤/ ٧٨) ، وأبو نعيم في «المعرفة» (٧٥٠٠) من طريق مسلمة القعنبي

والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٤/ ٧٩) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم

والبيهقي في «معرفة السنن»(٨٥١٥) من طريق أنس بن عياض

كلهم (أبو أسامة ، وحاتم ، وابن عيينة ، والليث ، وعبد الله ، وعيسىٰ ، وابن أبي الزناد ، وابن جريج ، ومعمر ، وحماد ، وابن نمير ، وعبد الله بن عقيل ، والضحاك ، وزيد ، ومسلمة ، وعبد العزيز ، وأنس) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن علي بن مسهر ، وإبراهيم بن طهمان ، ومالك بن سعير ، ولم أقف عليه

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ،عن فاطمة بنت المنذر ،عن جدتها أسماء ﵂) رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٨٣) من طريق علي بن حرب

والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٤/ ١٢٦) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي

وسعدان بن نصر في «حديثه»(برقم ٦٣)- ومن طريقه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٧٠٣) - والبيهقي في «الكبرىٰ»(٤/ ١٩١) ، وفي «الشعب» (٧٥٥٥)- وابن عبد البر في«التمهيد»(١٤/ ٢٦٤) من طريق سعدان بن نصر

ثلاثتهم (علي ، ومحمد ، وسعدان) عن سفيان بن عيينة

والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٤/ ١٢٦) من طريق عمر بن علي

والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٤/ ١٢٦) من طريق عبدة

والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٤/ ١٢٦) من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن أربعتهم (سفيان ، وعمر ، وعبدة ، ويعقوب) عن هشام به .

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من ثلاثة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن أسماء ﵂)

فيرويه عنه :

- **سفيان بن سعيد الثوري** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

ويرويه عنه : **مصعب بن ماهان المروزي** ، صدوق عابد كثير الخطأ .[٢]

وهٰذا الوجه غير محفوظ عن هشام بن عروة .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ﵂)

فيرويه عنه :

١ . **حماد بن أسامة القرشي** ، ثقة ثبت ربما دلس .[٣]

٢ . **حاتم بن إسماعيل المدني** ، صحيح الكتاب صدوق يهم .[٤]

---

(١) التقريب (٢٤٤) .

(٢) السابق (٩٤٦) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٤) التقريب (٨٤) .

٣ . **سفيان بن عيينة الهلالي** ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .[١]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن جدتها أسماء ﵂ .

أما روايته **الأولىٰ** ، فيرويها عنه :

- **أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني** ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[٢]
- **عبد الله بن الزبير الحميدي** ،أثبت الناس في ابن عيينة ، وهو رئيس أصحابه .[٣]
- **محمد بن إدريس الشافعي** ، الإمام المجدد المشهور .[٤]
- **الحسين بن الحسن بن حرب السلمي أبو عبد الله المروزي** ، صدوق .[٥]

أما روايته **الثانية** ، فيرويها عنه :

- **علي بن حرب بن محمد بن علي أبو الحسن الطائي** ، صدوق .[٦]
- **محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي** ، ثقة .[٧]
- **سعدان بن نصر المخرمي** ، قال أبو حاتم[٨] : صدوق .

---

(١) السابق (٣٩٥) .

(٢) السابق (٩٨) .

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٥٧) .

(٤) التقريب (٨٢٣) .

(٥) السابق (٢٤٦) .

(٦) التقريب (٦٩١) .

(٧) السابق (٨٢٩) .

(٨) الجرح والتعديل (٤/ ٢٩٠ -٢٩١) .

والراجح عن ابن عيينة هي الرواية الأولى ، فرواتها أئمة ، وفيهم الحميدي وهو رئيس أصحاب ابن عيينة ، وهي التي رجحها الدارقطني .

٤ . الليث بن سعد الفهمي ، ثقة ثبت فقيه ، ومن أثبت أصحاب هشام .(١)

٥ . عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه .(٢)

٦ . عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهو ثقة مأمون .(٣)

٧ . عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .(٤)

٨ . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه .(٥)

٩ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .(٦)

١٠ . حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة .(٧)

١١ . عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة صاحب حديث ،ومن أثبت أصحاب هشام .(٨)

١٢ . عبد الله بن عقيل أبو عقيل الثقفي الكوفي ، صدوق .(٩)

١٣ . الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي ، اختلف فيه العلماء :

---

(١) سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٧ ، ٤٨) ، التقريب (٤٠٠) .
(٢) التقريب (٤٩١) .
(٣) السابق (٣٧٧) .
(٤) السابق (٢٨٢) .
(٥) السابق (٣٠٤) .
(٦) السابق (٥٤١) .
(٧) تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٥) ، التقريب (١١٧) .
(٨) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .
(٩) التقريب (٥٤) .

فوثقه: الإمام أحمد[١]، وابن المديني[٢]، وابن معين[٣]، وأبو داود[٤]، وابن سعد[٥]، وقال الذهبي: صدوق[٦]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[٧].

١٤. زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة، ثقة له أفراد.[٨]

١٥. مسلمة بن قَعْنَب القعنبي الحارثي، ثقة.[٩]

١٦. عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه.[١٠]

١٧. أنس بن عياض الليثي، ثقة.[١١]

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام، وقد اتفق الشيخان علىٰ إخراجه.

أما الوجه الثالث:

(هشام بن عروة ،عن فاطمة بنت المنذر ،عن جدتها أسماء ﵂)

فيرويه عنه:

- سفيان بن عيينة الهلالي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، تقدم الخلاف عليه.

- عمر بن علي المقدمي، ثقة يدلس.[١٢]

---

(١) سؤالات الأثرم (٥٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣).

(٣) رواية الدارمي (١٣٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٠).

(٤) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣).

(٥) الطبقات الجزء المتمم (٣٩٧، ٣٩٨).

(٦) من تكلم فيه وهو موثق (١٦٦)، والمغني في الضعفاء (١/ ٣١٢).

(٧) التقريب (٤٥٨).

(٨) السابق (٣٥٠).

(٩) السابق (٩٤٣).

(١٠) السابق (٦١١).

(١١) السابق (٥٤).

(١٢) التقريب (٣٥٤).

- عبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت .(١)

- يعقوب بن عبد الرحمٰن القاريّ ، ثقة .(٢)

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام ، و يحمل علىٰ أن هشام حدث به علىٰ الوجهين ، فحدث به عن أبيه ، وعن زوجته .

الحكم على الحديث :

الحديث من هٰذا الوجه : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ﵂ .

حديث صحيح متفق عليه .

ومن هٰذا الوجه هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ﵂ .

حديث صحيح ، والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٤٢)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، وفاطمة بنت المنذر ، عن أَسماء ، قالت : نَحَرنا فَرَسًا علىٰ عَهدِ رسول الله ﷺ ، فَأَكَلنا منه نحن وأَهل بيت النبي ﷺ .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٢) السابق (٥٣٧) .

فرواه أَيوب السختياني ، واختلف عن أَيوب :

فرواه خارِجَةُ بن مُصعَبٍ ، عن أَيوب ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أَسماء .

وخالفه عبد الوهّاب الثقفي ، واختلف عنه :

فقيل : عن عبد الوهّاب ، عن أَيوب ، عن هشامٍ ، عن عروة ، عن أَسماء .

وقِيل : عن أَيُّوب ، عن هشام ، عن أَسماء مرسلاً .ورواه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، واختلف عنه :

فرواه أَبو خُلَيدٍ عُتبَة بن حماد ، واختلف عنه .(١)

فرواه منجاب ، عن شَرِيكٍ ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن فاطمة بنت المُنذر ، قالت : أَكلنا علىٰ عَهدِ رسول الله ﷺ لحم فَرَسٍ ولم يذكر أَسماء .

ووَهِم فيه في مَوضِعَينِ ، أَسقط منه أَسماء ، وقال فيه : عن أَبيه ، عن أَسماء .

وقال علي بن حرب : عن أَبي معاوية ، عن هشام ، عن فاطمة ، وعباد بن حمزة ، عن أَسماء .

وقال الحُفّاظ من أَصحاب هشام : منهم الثوري ، وحَمّاد بن زيد ، ومعمر ، ويحيى القطّان ، وغيرهم : عن هشام ، عن فاطمة بنت المُنذر ، عن أَسماء ، وهو الصواب .(٢)

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ ستة أوجه :

---

(١) هٰكذا ينتهي ذكر الاختلاف في المطبوع .

(٢) العلل (١٥/ ٢٩٩- ٣٠٠/ س ٤٠٤٦) .

١ . هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ﵂ .

٣ . هشام بن عروة ، عن أسماء ﵂ مرسلا .

٤ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت المنذر .

٥ . هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، وعباد بن حمزة ، عن أسماء ﵂ .

ومما لم يذكره الدارقطني :

٦ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ﵁ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح» (٥٥١٠) من طريق الثوري

والبخاري في «الصحيح» (٥٥١١) من طريق عبدة

والبخاري في «الصحيح» (٥٥١٢)من طريق جرير

والبخاري في «الصحيح» (٥٥١٩) - ومن طريقه ابن العاقولي في «الدراية في معرفة الرواية»(جامعة ليدن - هولندا - ٦١ (٥٥٥/ ١٧٥١)(٩٢/ ب) من طريق ابن عيينة

ومسلم في «الصحيح» (١٩٤٢) من طريق ابن نمير

ومسلم في «الصحيح» (١٩٤٢) ، من طريق حفص بن غياث

ومسلم في «الصحيح» (١٩٤٢) من طريق وكيع

ومسلم في «الصحيح» (١٩٤٢) من طريق أبي معاوية

ومسلم في «الصحيح» (١٩٤٢)من طريق أبي أسامة

وعبد الرزاق في «المصنف»(٤/ ٥٢٦) - ومن طريقه عبد بن حميد في «المنتخب» (٤٥٥) - والطبراني في «المعجم الكبير»(٢٤/ ١١٢) من طريق معمر والثوري

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٧٩٢) من طريق سليمان بن حيان

والامام احمد في «المسند» (٢٦٩٧٨) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٨٨٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١١٢) ، والدارقطني في «السنن» (٤٧٨٣) من طريق يحيى القطان

وابن راهويه في «المسند»(٥/ ١١٦) من طريق عيسى بن يونس

والدارمي في «السنن» (٢/ ١١٩) ،وأبو عوانة في «المسند»(٥/ ٢٧) ، والبيهقي في «السنن الكبرى»(٩/ ٣٧٩) من طريق جعفر بن عون

والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١١٢) من طريق حماد بن زيد

والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١١٢) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم

وابن المظفر في «غرائب مالك» (١٤٦) من طريق محمد بن عيسى بن القاسم

وابن المظفر في «غرائب مالك» (١٤٧) من طريق شعيب بن إسحاق

والدارقطني في «السنن» (٤٧٨٤) من طريق وهيب

وابن عبد البر في «التمهيد»(١٠/ ١٢٩) من طريق عبد الله بن داود

كلهم (الثوري ، وعبدة ، وجرير ، وابن عيينة ، وابن نمير ، وحفص ، ووكيع ، وأبو معاوية ، وأبو أسامة ، ومعمر ، وسليمان ، والقطان ، وعيسى ، وجعفر ، وحماد ، وعبد العزيز ، ومحمد ، وشعيب ، ووهيب ، وعبد الله) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن أيوب السختياني ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ﵂)

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٨٠) من طريق سليمان بن بلال

و الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٨٠) من طريق أيوب

والدارقطني في «السنن» (٤٧٨٦) من طريق عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أسماء ﵂ مرسلا)

علقه الدارقطني عن أيوب السختياني ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت المنذر)

علقه الدارقطني عن شريك ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، وعباد بن حمزة ، عن أسماء ﵂)

رواه الدارقطني في «السنن» (٤٧٨٥) من طريق أبي معاوية

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ﵁)

رواه البزار «كما في فتح الباري لابن حجر ٥٥١٩) من طريق المغيرة بن مسلم

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف على هشام في هذا الحديث من ستة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

١ . **سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .** [١]

٢ . عبدة بن سليمان الكلابي ، **ثقة ثبت .** [٢]

٣ . **جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة صحيح الكتاب .** [٣]

٤ . **سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة .** [٤]

٥ . **عبد الله بن نمير الهمداني ،ثقة صاحب حديث ،ومن أثبت أصحاب هشام .** [٥]

٦ . **حفص بن غِياث**[٦] **النخعي : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .**

٧ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، **ثقة حافظ .** [٧]

٨ . **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة .** [٨]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

---

(١) التقريب (٢٤٤) .

(٢) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٣) التقريب (٧٨) .

(٤) التقريب (٣٩٥) .

(٥) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٦) التقريب (٢٦٠) .

(٧) السابق (٥٨١) .

(٨) السابق (٤٨٠) .

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، وعباد بن حمزة ، عن أسماء رضي الله عنها .

أما روايته الأولىٰ فيرويها عنه :

-أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[١]

-يحيى بن يحيى بن بكر التميمي أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت .[٢]

-علي بن حرب بن محمد الطائي ، صدوق .[٣]

-محمد بن عمرو بن يونس السوسي ، قال العقيلي[٤] : حدث بالمناكير ، وذكره ابن حبان في ثقاته .[٥]

أما روايته الثانية فيرويها عنه :

-علي بن حرب بن محمد الطائي ، صدوق .[٦]

ولا يخفىٰ رجحان الرواية الأولىٰ عن أبي معاوية ، وهي رواية مسلم في صحيحه .

٩ . حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس .[٧]

---

(١) السابق (٩٨) .

(٢) السابق (١٠٦٩) .

(٣) السابق (٦٩١) .

(٤) الضعفاء (٤/ ١١١) .

(٥) الثقات (٩/ ١٣٦) .

(٦) التقريب (٦٩١) .

(٧) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

١٠ . معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت .[١]

١١ . سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر ، ثقة .[٢]

١٢ . يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ إمام .[٣]

١٣ . عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهو ثقة مأمون .[٤]

١٤ . جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ، وثقة ابن معين .[٥]

١٥ . حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت فقيه .[٦]

١٦ . عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني ، صدوق فقيه .[٧]

١٧ . محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الدمشقي ، صدوق يخطئ ويدلس .[٨]

١٨ . شعيب بن إسحاق الأموي ، ثقة رمي بالإرجاء .[٩]

١٩ . وهيب بن خالد الباهلي ، ثقة ثبت .[١٠]

٢٠ . عبد الله بن داود الخريبي ، ثقة مأمون .[١١]

---

(١) التقريب (٥٤١) .

(٢) من تكلم فيه وهو موثق (ص ٢٣٩- ٢٤٠) .

(٣) التقريب (٥٢١) ، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) .

(٤) التقريب (٣٧٧) .

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٥) .

(٦) التقريب (١١٧) .

(٧) السابق (٦١١) .

(٨) السابق (٤٨٠) .

(٩) السابق (٤٣٦) .

(١٠) السابق (٥١٥) .

(١١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٨١) ، تهذيب الكمال (١٤/ ٤٥٨) ،التقريب (٥٠٣) .

وهذا وجه محفوظ عن هشام ، وهي رواية أصحابه الحفاظ ، واتفق عليه الشيخان .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

١ . **أيوب بن كيسان السختياني ، ثقة ثبت حجة .** [١]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء رضي الله عنها .

(ج) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أسماء رضي الله عنها مرسلا .

أما روايته **الأولىٰ** فيرويها عنه :

- **عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري ، ثقة ثبت .** [٢]

- **عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، ثقة تغير قبل موت .** [٣]

أما روايته **الثانية** فيرويها عنه :

- **خارجة بن مصعب بن خارجة السرخسي** ، متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال إن ابن معين كذبه . [٤]

---

(١) التقريب (١٥٨) .
(٢) التقريب (٦٣٢) .
(٣) السابق (٦٣٣) .
(٤) السابق (٢٨٣) .

أما روايته **الثالثة** ، فعلقها الدارقطني عنه ، ولم أقف عليها .

والراجح عن أيوب هي الرواية الأولىٰ كما يظهر لي ، وهو وجه شاذ عن هشام .

٢ . **سليمان بن بلال التيمي** ، ثقة .[١]

والراوي عنه : **الفضل بن غانم الخزاعي** ، قال الإمام احمد[٢] : من يقبل عنه حديثا .قال ابن أبي حاتم : يعنىٰ من يكتب عنه .

وقال ابن معين[٣] : ضعيف ، ليس بشيء ، وقال الدارقطني[٤] : ليس بالقوي .

٣ . **عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان العنسي** ، صدوق يخطئ .[٥]

وهٰذا الوجه شاذ عن هشام بن عروة .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن أسماء ﵂ مرسلا)

فيرويه عنه :

-**أيوب بن كيسان السختياني** ، ثقة ثبت حجة ، تقدم الخلاف عليه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت المنذر)

علقه الدارقطني عن شريك ، ولم أقف عليه .

---

(١) السابق (٤٠٥) .

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٦٦) .

(٣) سؤالات الجنيد (٢٧٤) .

(٤) العلل (٣/ ١٠٧) .

(٥) التقريب (٦١١) .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، وعباد بن حمزة ، عن أسماء ﵂)

فيرويه عنه :

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة تقدم الخلاف عليه .

أما الوجه السادس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ﵁)

فيرويه عنه :

- المغيرة بن مسلم القَسْمَلي أبو سلمة السراج ، صدوق .[1]

وهٰذا وجه شاذ ، ولم يتابع عليه المغيرة .

وبعد ذكر الأوجه المختلف فيها علىٰ هشام بن عروة تبين ترجيح الدارقطني للوجه الأول ، وقرينة ترجيحه ظاهرة جلية لا تخفىٰ فالحديث اتفق عليه الشيخان .

ورواة الحديث أحفظ ، وأثبت ، وأكثر .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن فاطمة ، عن أسماء ﵂ .

حديث صحيح متفق عليه . والله تعالىٰ أعلم .

---

(١) القسملي : بقاف وميم مفتوحتين ، بينهما مهملة ساكنة . التقريب (٩٦٦) .

(الحديث: ١٤٣)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث فاطمة، عن أَسماء، أَنَّ النبي ﷺ قال لَها: «أَنفِقِي ولا تُوعِي[١]، فَيُوعِي الله عَلَيكِ».

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه:

فرواه أَبو معاوية الضرير، عن هشام، عن فاطمة، وعباد بن حمزة، عن أَسماء.

وخالفه حفص بن غياث، وعبدة، ومالك بن سعير، وسعيد بن يحيى اللَّخميُّ، فرووه عن هشام، عن فاطمة وحدها عن أَسماء، وهٰذا أَصوب.[٢]

تخريج الحديث:

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه فيه على خمسة أوجه:

١. هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، وعباد بن حمزة، عن أسماء ﵂.

٢. هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء ﵂.

ومما لم يذكره الدارقطني:

٣. هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة، عن أسماء ﵂.

---

(١) أي لا تَجْمَعي وَتَشِحِّي بالنَّفقة، فَيُشَحَّ عليك، وتُجَازَيْ بتضْيِيق رِزْقِك. النهاية (٥/ ٢٠٨).

(٢) العلل (١٥/ ٣٠٠/ س ٣٠٤٧).

٤ . هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، و فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ﵂ .

٥ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، وعباد بن حمزة ، عن أسماء ﵂)

رواه مسلم في «الصحيح» (١٠٢٩) من طريق أبي معاوية

والامام أحمد في «المسند»(٢٦٩٣٥) - ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١١٥) ، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣/ ١٠٢) من طريق محمد بن بشر

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ﵂)

رواه البخاري في «الصحيح» (١٤٣٣) من طريق عبدة

والبخاري في «الصحيح» (٢٥٩١) من طريق ابن نمير

ومسلم في «الصحيح» (١٠٢٩) من طريق حفص بن غياث

والامام أحمد في «المسند»(٢٦٩٢٢) ،وأبو نعيم في «المستخرج» (٣/ ١٠٣) من طريق أبي معاوية

والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٢٣) من طريق مالك بن سعير

وأبو عوانة في «المسند كما في الإتحاف ٢١٢٩٥» ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١٢٤) من طريق علي بن مسهر

والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ١٢٥) ، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣/ ١٠٢) من طريق وكيع

والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٨٦) ، وفي «الشعب» (٣١٦٢)من طريق محاضر

كلهم (عبدة ، وابن نمير ، وحفص ، وأبو معاوية ، ومالك ، وعلي ، ووكيع ، ومحاضر) عن هشام به .

وعلقه الدارقطني عن سعيد بن يحيى اللخمي ، ولم أقف عليه .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة ، عن أسماء ﵂)

رواه مسلم في «الصحيح» (١٠٢٩) من طريق محمد بن بشر

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، و فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ﵂)

رواه ابن حبان في «الصحيح» (٣٢٠٩) من طريق أبي أسامة

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه الإمام أحمد في «المسند»(٢٤٧٦٦) من طريق ابن أبي الزناد

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من خمسة أوجه ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، وعباد بن حمزة ، عن أسماء ﵂)

فيرويه عنه :

١ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، ثقة . (١)

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء رضي الله عنها .

أما روايته الأولىٰ فيرويها عنه :

- زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت . (٢)

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي ، ثقة حافظ مجتهد . (٣)

- أحمد بن حرب الموصلي ، صدوق . (٤)

- علي بن حرب بن محمد الطائي ، صدوق . (٥)

- عمرو بن محمد الناقد ، ثقة حافظ . (٦)

- هناد بن السري التميمي ، ثقة . (٧)

أما روايته الثانية فيرويها عنه :

---

(١) التقريب (٤٨٠) .
(٢) التقريب (١٥٧) .
(٣) السابق (١٢٦) .
(٤) السابق (١٨) .
(٥) السابق (٦٩١) .
(٦) السابق (٣٦٣) .
(٧) السابق (١٠٢٥) .

-أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[١]

-مجاهد بن موسى الخوارزمي ، ثقة .[٢]

والذي يظهر أن الرواية الأولىٰ راجحة عن أبي معاوية ، وكذا الثانية ، وهما محفوظتان عن هشام بن عروة ، وهما حديثان من طريقين عن هشام ، أخرج الأولىٰ مسلم في الصحيح ، واتفق الشيخان علىٰ إخراج الرواية الثانية .

٢ . محمد بن بشر العبدي ، ثقة حافظ .[٣]

وقد اختلف عنه في هٰذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه هٰكذا .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة ، عن أسماء رضي الله عنها

أما روايته الأولىٰ فيرويها عنه :

- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .[٤]

- محمد بن عبد الله بن نمير ، ثقة حافظ .[٥]

أما روايته الثانية فيرويها عنه :

- محمد بن عبد الله بن نمير ، ثقة حافظ تقدم .

والذي يظهر أن كل ذٰلك محفوظ عن محمد بن بشر ، وهو محفوظ عن هشام بن عروة ، وقد حدث به على الوجهين .

---

(١) السابق (٩٨) .

(٢) السابق (٩٢١) .

(٣) التقريب (٤٠٥) .

(٤) السابق (٩٨) .

(٥) السابق (٨٦٦) .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

١ . عبدة بن سليمان الكلابي ، **ثقة ثبت** .[١]

٢ . **عبد الله بن نمير الهمداني** ،ثقة صاحب حديث ،ومن أثبت أصحاب هشام .[٢]

٣ . **حفص بن غِياث النخعي** : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .[٣]

٤ . محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ، **ثقة تقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه** .

٥ . **مالك بن سعير** ، لا بأس به .[٤]

٦ . **علي بن مسهر القرشي** ، وثقه أبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي .[٥]

٧ . وكيع بن الجراح الرؤاسي ، **ثقة حافظ** .[٦]

٨ . **محُاضر بن المُوَرِّع** ، صدوق له أوهام .[٧]

وهٰذا الوجه محفوظ عن هشام بن عروة .

أما الوجه الثالث :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة ، عن أسماء رضي الله عنها)

فيرويه عنه :

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٠) ، التقريب (٣٦٩) .

(٢) سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص : ٤٧) ، التقريب (٣٢٧) .

(٣) التقريب (٢٦٠) .

(٤) السابق (٩١٥) .

(٥) تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥) .

(٦) التقريب (٥٨١) .

(٧) السابق (٤٥٤) .

- **محمد بن بشر العبدي** ، ثقة حافظ ، تقدم الخلاف عليه ، والراجح عنه .

أما الوجه الرابع :

(هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، و فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ﵂)

فيرويه عنه :

- **حماد بن أسامة القرشي** ، ثقة ثبت ربما دلس .[1]

وهٰذا وجه محفوظ عن هشام ، وقد حمله هشام عن زوجته فاطمة ، وعن عباد بن حمزة ، وعن عباد بن عبد الله بن الزبير .

أما الوجه الخامس :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- **عبد الرحمٰن بن أبي الزناد** ، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد .[2]

وهٰذا الوجه شاذ غير محفوظ ، ولم يتابع ابن أبي الزناد عليه ، وقد سلك به الجادة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

من خلال ما تقدم من تخريج الأوجه تبين أن الحافظ الدارقطني قد رجح الوجه الثاني ، وهو وجه اتفق عليه الشيخان ، وهٰذه فيما يظهر لي تقديم الدارقطني له ، وترجيحه علىٰ غيره ، إلا أنه لم يضعف ، ولم يرد الأوجه الأخرىٰ ، فعبارته جاءت بقوله : وهٰذا أصوب .

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١) . التقريب (١٧٧) .

(٢) التقريب (٢٨٢) .

ولو نظرنا إلى الوجهين الأول والثالث قد أخرجهما مسلم في صحيحه ، وأخرج ابن حبان الوجه الرابع ، وراويه ثقة ثبت ، وقد تنوع فيه هشام بن عروة بالرواية كما تقدم ذكر ذلك قريبا .

الحكم على الحديث :

الحديث من هذا الوجه : هشام بن عروة ، عن فاطمة ، عن أسماء ﵂ .

حديث صحيح متفق عليه .

ومن هذا الوجه : هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، وعباد بن حمزة ، عن أسماء ﵂ .

ومن هذا الوجه : هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة ، عن أسماء ﵂ .

حديث صحيح رواه مسلم .

ومن هذا الوجه : هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، و فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ﵂ .حديث صحيح .والله تعالى أعلم .

(الحديث : ١٤٤)



سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث بُسرَة ، عن النبي ﷺ في مَسِّ الذَّكَرِ والوُضُوءِ منه ، وذكر الخلاف على هشام بن عروة .

فقال: رواه أَيوب السّختياني، ومُحمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي، وحَمّاد بن زيد -واختلف عنه -، ويحيى القطّان، وأَبان بن يزيد، وعلي بن المبارك، وحَمّاد بن سلمة - واختلف عنه- وزَمعَةُ بن صالح - واختلف عنه - والدراوردي، وابن أَبن حازم، وأَبو معشر نَجِيحٌ - وقيل: عن ابن أَبي معشر البراء، وليس بمحفوظ - ومعمر - واختلف عنه -، وعباد بن صهيب، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، وأَبو علقمة الفَرَوِيِّ، وحفص بن ميسرة، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الحميد بن جعفر، ومحمد بن دينار الطّاحي - وقيل: عن عبد العزيز بن عبد الصمد - كلهم عن هشام، عن أَبيه، عن بسرة.

وكذٰلك رواه عبد الله بن بُزَيعٍ، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن بُسرَة. وخالفه يزيد بن هارون، وعبد الأَعلىٰ، وعبد الوهاب الثقفي، وعمرو بن حمران، وعثمان بن عمرو، رووه عن هشام بن حسّان، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن

مروان، عن بسرة. وكذٰلك رواه ابن حساب. وخالفه خلف بن هشام، عن حَمّاد بن زيد، عن هشام، واختلف عنه... فرواه العدنيان، وأَبو حذيفة، ويحيى بن آدم، وقَبِيصَةُ، وأَبو قُرَّة، عن الثوري، عن هشام، عن أَبيه، عن بسرة، وزاد فيه الثوري لفظة حسنة وهي قوله: «حتّىٰ يتوضّأ وضوءه للصلاة».

ورواه ابن جريج، وزمعة بن صالحٍ، وعبد الله بن إدريس، وحَمّاد بن سلمة، وسلام بن أبي مُطِيعٍ، ووهيب بن خالد، وعبد الرحمٰن بن أَبي الزِّناد، وإسماعيل بن عيّاش، ومالك بن أَنس - واختلف عنه -، وشعيب بن إسحاق، وعمر بن علي المقدمي، وابن هشام بن عروة، وأَبو أسامة - واختلف عنه -، وعلي بن مسهر، وأَبو ضمرة أَنس بن عياض، ومعمر، وأَبو علقمة الفروي -

واختلف عنه - ،ومحمد بن إبراهيم بن دينار - من أَهل المدينة صندل لقبه - ، ويحيى بن هاشم الغسّاني ، رووه عن هشام ، عن أَبيه ، عن مروان ، عن بسرة .

وقال عبد الحميد بن جعفر ، ومحمد بن دينار الطاحي في هٰذا الحديث : «من مسّ ذكره ، أَو أنثييه ، أَو رفغه فليتوضأ» .وكذٰلك قال أَبو حميد المصيصي : عن حجّاج ، عن ابن جريج ، عن هشام .وكل من قال هٰذا عن هشام وهم في رفعه إلى النبي ﷺ ، لأَنّ المَحفوظ عن هشام ما قال أَيوب السختياني ، ومالك بن أَنس ، ومن تابعهما ، أَنَّ ذكر الأنثيين ، والرُّفغ من قول عروة غير مرفوع إِلَىٰ النبي ﷺ ، ولا إلىٰ بسرة .

ورواه داود بن عبد الرحمٰنِ العطّار ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن أَبي بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة .وكذٰلك قال البزّاز : عن عبيد بن إسماعيل الهباري ، عن أَبي أُسامة ، عن هشام .والمحفوظ : عن أَبي أُسامة ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، ولَيس فِيهِ عبد الله بن أَبي بكر .ورواه هَمّام بن يحيىٰ ، عن هشام ، عن أَبي بَكر بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، ويذكر ذٰلك في أَحاديث عبد الله بن أَبي بكر ، بعد هٰذا .

وكذٰلك ما رواه هشام بن زياد - أَبو المقدام - ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن أَروىٰ بنت أنيس .

ورواه يحيى بن أيوب المصري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ وكذٰلك قيل : عن الدراوردي ، رفعاه جميعًا عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

ولا يصح هٰذا القول عن هشام .ورواه عثمان بن سعد الكاتب ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، بلفظ آخر .وعثمان هٰذا متروك الحديث .فلمّا اختلف علىٰ هشام بن عروة في إسناد هٰذا الحديث فرواه عنه جماعة من الرُّفَعاء الثقات

منهم: أَيُّوب السختياني، ويحيى القطّان، ومن قدمنا ذكره معهما، فرووه عن هشام، عن أَبيه، عن بسرة.

وخالفهم جماعة من الرُّفَعاء الثقات أَيضا منهم: سفيان الثوري، وهشام بن حسّان، وعبد الله بن إدريس، وغيرهم ممن قدمنا ذكره معهم، رووه عن هشام، عن أَبيه، عن مروان، عن بسرة.

فلما ورد هٰذا الاختلاف عن هشام، أشكل أمر هٰذا الحديث، وظنَّ كثير من الناس ممن لم يمعن النظر في الاختلاف أن هٰذا الخبر غير ثابت، لاختلافهم فيه، ولأَنّ الواجب في الحكم أَن يكون القول قول من زاد في الإسناد، لأَنَّهُم ثقات فزيادتهم مقبولة، فحكم قوم من أَهل العلم بضعف الحديث لطعنهم علىٰ مروان. فلما نظرنا في ذٰلك وبحثنا عنه: وجدنا جماعة من الثقات الحفاظ منهم: شعيب بن إسحاق الدمشقي، وربيعة بن عثمان التيمي، والمنذر بن عبد الله الحزامي، وعنبسة بن عبد الواحد الكوفي، وعلي بن مسهر القاضي الكوفي، وحميد بن الأسود أبو الأسود البصري، وزهير بن معاوية الجعفي، رووا هٰذا الحديث عن: هشام، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، وذكروا في روايتهم في آخر الحديث: أن عروة قال: ثم لقيت بسرة بعد فسألتها عن الحديث، فحدثتني به عن رسول الله ﷺ كما حدثني مروان عنها. فدل ذٰلك من رواية هٰؤلاء النفر علىٰ صحة الروايتين الأوليين جميعًا، وزال الاختلاف والحمد لله، وصحَّ الخبر، وثبت أن عروة سمعه من بسرة، وشَافَهَتْهُ به بعد أن أخبره مروان عنها.

ومما يقوىٰ ذٰلك ويدل علىٰ صحته، وأن هشامًا كان يحدث به مرة عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، عن السماع الأول، وكان يحدث به تارة أخرىٰ، عن أبيه،

عن بسرة، على مشافهة عروة لبسرة وسماعه منها بعد أن سمعه من مروان عنها: ما قدمنا ذكره من رواية ابن جريج، وحماد بن سلمة، وزمعة، وأبي علقمة الفروي، وسعيد الجمحي، وابن أبي الزناد، ومعمر، وهشام بن حسان، فإنهم رووه عن هشام على الوجهين جميعاً، وكان هشام ربما نَشِطَ فحدث به على الوجهين جميعاً في وقت آخر، كما رواه شعيب بن إسحاق ومن تابعه

وقال في موضع آخر:

ورواه يحيى بن أيوب البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ .قال ذلك جامع بن شداد، عن زياد بن يونس.

ورواه عبد الحميد بن عبد الحليم الكريزي، عن الدرواردي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ .ورواه عثمان بن سعد الكاتب، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة موقوفا .وقال فيه: من مس فرجه، أو إبطه، أو رفغه[1]، فليتوضأ .وهذا محفوظ من رواية هشام، عن أبيه، من قوله .ليس فيه: عائشة.

ورواه هشام بن زياد - أبو المقدام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أروى بنت أنيس.[2]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم: «٤٢».

(١) جمع الرُفغ أرفاغ: وهي الآباط والمغابن من الجسد، و يكون ذلك في الإبل والناس، ويأتي الرفغ بمعنى باطن الفخذ. غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٢٦٢)، غريب الحديث للحربي (١/ ٣٠).
(٢) العلل (١٥/ ٣١٣-٣٥٧/ س ٤٠٦٠).

(الحديث: ١٤٥)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة، عن أم هانئ: أن رسول الله ﷺ قال:

«اتخذوا الغنم؛ فإنها بركة».

فقال: يرويه هشام، واختلف عنه:

فرواه أبو معاوية الضرير، والقاسم بن معن، وجعفر بن عون، عن هِشام، عن أبيه، عن أم هانئ. ورواه عثمان بن مكتل، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ جاء إلىٰ أم هانئ، فقال لها ذلك. فيكون مرسلاً. ورواه ابن الهاد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة. والصحيح قول من قال: عن هشام، عن أبيه، عن أم هانئ.[1]

تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم: «٩٢».

(الحديث: ١٤٦)

سئل الإمام الدارقطني ﷺ عن:

حديث عروة، عن فاطمة بنت قيس، قالت: قلت: يا رسول الله طَلَّقَنِي زوجي ثَلاثًا،

(١) العلل (١٥/ ٣٦٧ - ٣٦٨/ س ٤٠٧٢).

وأَخاف أَن يُقتحم عَلَيّ ، فَأَمَرَها فَتَحَوَّلَت .فقال : حَدَّث به أَبو موسىٰ محمد بن المُثَنَّىٰ ، واختلف عنه :

فرواه ابن مُبَشِّرٍ ، عن أَبي موسىٰ ، عن حفص بن غِياث ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن فاطمة بنت قيس .وكذلك قال أَبو بكر بن أَبي شيبة ، عن حَفصٍ .وحَدَّث به أَبو علي المالكي ، عن أَبي موسىٰ ، عن ابن إدريس ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة .

وخالفه في الموضعين ، والأَوَّل أَصَحُّ .[1]

تخريج الحديث :

هٰذا الحديث رواه هشام بن عروة ، واختلف عليه فيه علىٰ وجهين :

١ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت قيس ﵂ .

٢ . هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ .

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت قيس ﵂)

رواه مسلم في «الصحيح» (١٤٨٢) ، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٩٩) ، وفي «المجتبىٰ» (٣٥٤٩)

وأبو عروبة الحراني في «حديثه رواية الانطاكي» (برقم ٦٥)

والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٧٢) من طريق صالح بن شعيب

والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٧٧) من طريق علي بن عبد الله بن مبشر

---

(١) العلل (١٥/ ٣٣٧٧ - ٣٧٨/ س ٤٠٨٥) .

وأبو نعيم في «المستخرج»(٤/ ١٧٠) من طريق محمد بن يحيى بن منده

والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٣٣) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، وابن أبي الدنيا

كلهم(مسلم ، والنسائي ، وأبو عروبة الحراني ، وصالح ، وعلي ، وابن منده ، والصاغاني ، وابن أبي الدنيا) من طريق أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ

وابن ماجة في «السنن»(٢٠٣٣) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩١٧٢) - ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٥٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة

وأبو عوانة في «المسند» (٣/ ١٨٩) من طريق أحمد بن عمر

ثلاثتهم (محمد بن المثنىٰ ، وابن أبي شيبة ، وأحمد بن عمر) عن حفص بن غياث

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

رواه الدارقطني في «العلل»(١٥/ ٣٧٧ - ٣٧٨) من طريق عبد الله بن إدريس

دراسة أوجه الاختلاف :

يتضح مما سبق ، أنه اختلف علىٰ هشام في هٰذا الحديث من وجهين ، وسأتعرض لدراسة الاختلاف ، وبيان نتيجته كما يلي :

أما الوجه الأول :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت قيس ﵂)

فيرويه عنه :

- **حفص بن غِياث النخعي** : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .[1]

(١) التقريب (٢٦٠) .

ويرويه عن حفص :

- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي المعروف بالزمن ، ثقة ثبت .[1]

وقد اختلف عنه في هذا الحديث :

(أ) فمرة يروىٰ عنه ، عن حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها .

(ب) ومرة يروىٰ عنه ، عن عبد الله بن إدريس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها .

أما روايته الأولىٰ فيرويها عنه :

- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه .[2]

- أحمد بن شعيب النسائي ، الحافظ صاحب السنن .[3]

- الحسين بن محمد أبو عروبة الحراني ، حافظ إمام .[4]

- علي بن عبد الله بن مبشر ، ثقة .[5]

- محمد بن يحيى بن منده ، حافظ مجود .[6]

- محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثقة ثبت .[7]

---

(١) السابق (٨٩٢) .
(٢) التقريب (٩٣٨) .
(٣) السابق (٩١) .
(٤) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥١٠) .
(٥) السابق (١٥/ ٢٥) .
(٦) السابق (١٤/ ١٨٨) .
(٧) التقريب (٤٠٣) .

- عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي أبو بكر البغدادي ، صدوق .[1]

أما روايته الثانية فيرويها عنه :

- محمد بن سليمان أبو علي المالكي البصري ، قال حمزة السهمي[2] : سمعت الحسن بن علي بن عمر يقول : محمد بن سليمان أبو علي المالكي ، الذي حدث بالبصرة ، ليس هو بذاك ، قلت له : لأي سبب؟ قال : بلغني أنه كان قد حدث في أيام الساجي ، عن بن أبي عمر العدني ، فبلغ بذلك الساجي ، فقال : من أين له ابن أبي عمر؟ وإنما حججت قبله ، وكان قد مات ابن أبي عمر ، قال : ثم أمسك ، ولم يحدث بعد ذلك عنه بشيء ، وكان قد أفسده ابنه

والراجح عن أبي موسى الزمن هي رواية الإمام مسلم ، ومن تابعه .

أما الوجه الثاني :

(هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂)

فيرويه عنه :

- عبد الله بن إدريس الأودي ، ثقة فقيه .[3]

ويرويه من طريقه : محمد بن سليمان المالكي ، عن محمد بن المثنى ، عن ابن إدريس .

وهذا الوجه غير محفوظ عن هشام ، وقد تقدم قريبا بيان خطأ من رواه عن أبي موسى محمد بن المثني ، عن عبد الله بن إدريس به .

قال الدارقطني : كذلك حَدَّثناهُ المالكي ، والذي قبله أصح .

---

(١) السابق (٥٤٢) .

(٢) السؤالات (٥٧) .

(٣) التقريب (٤٩١) .

وقد رجح الدارقطني الوجه الأول ، وقرينة ترجيحه ظاهرة لا تخفىٰ .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الراجح ، وهو : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت قيس ﵂ .

حديث صحيح رواه مسلم . والله تعالىٰ أعلم .

(الحديث : ١٤٧)

سئل الإمام الدارقطني ﵀ عن :

حديث عروة ، عن فاطمة بنت قيس ، أَنها أَتت النبيّ ﷺ ، فذكرت أَنها تستحاض فقال : «إنما ذٰلك عرق ، فإذا أَقبلت الحيضة فدعي الصلاة ، وإذا أَدبرت فاغسلي عنك الدَّم ، وصلِّي» .

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه :

فرواه الأَوزاعي ، عن يحيى بن سعيد الأَنصاري ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن فاطمة بنت قيس ، ووهم فيه .

والصحيح : عن هشام ، عن أَبيه ، عن عائشة ، أَن فاطمة بنت أَبي حبيش ، وقد ذكرنا الخلاف فيه في مسند عائشة .[1]

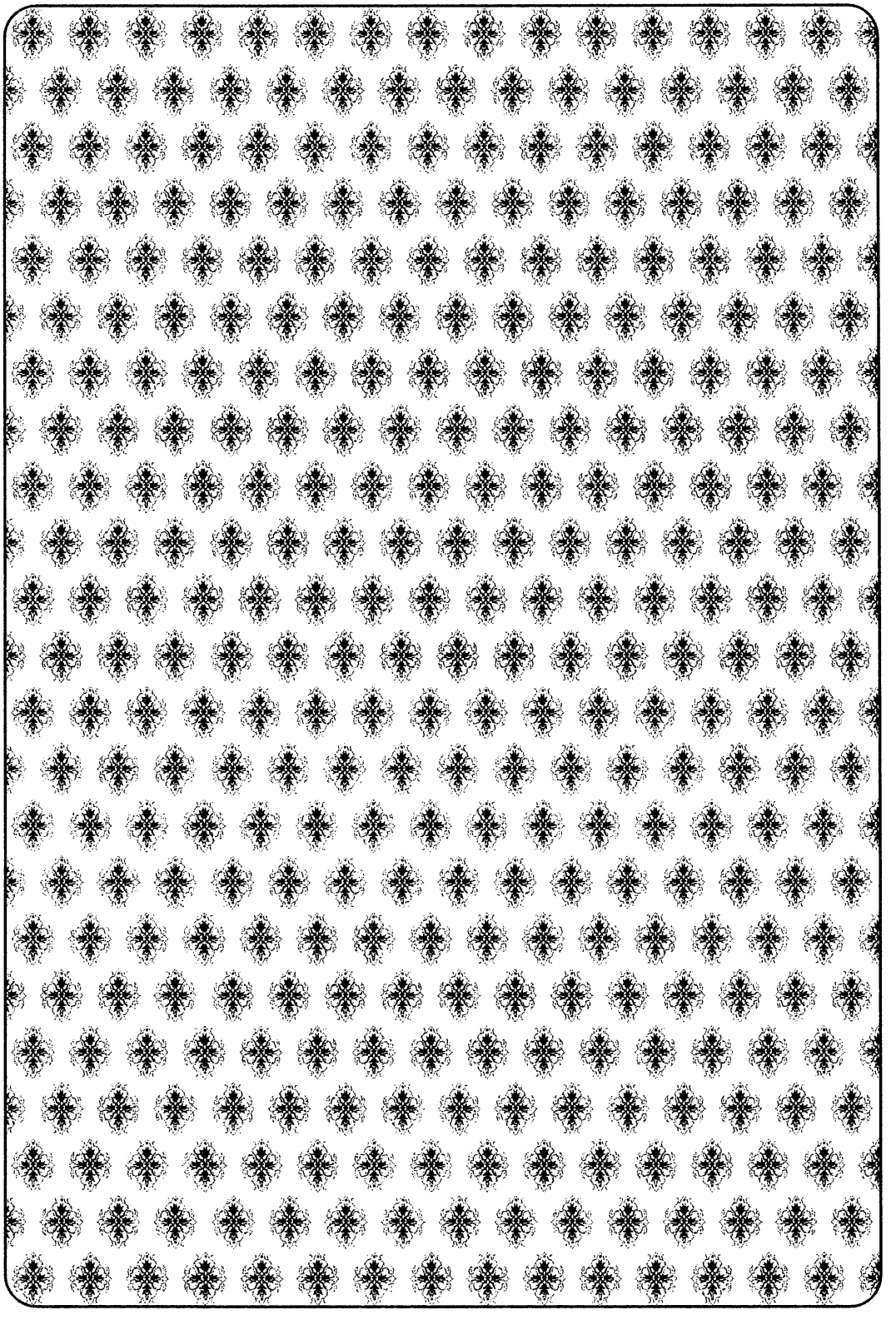
تقدم ذكر الاختلاف فيه عند الحديث رقم : «٤٦» .

---

(١) العلل (١٥/ ٣٧٨/ س ٤٠٨٦) .



الخاتمة





الخاتمة



وفيها أهم نتائج البحث مع التوصيات والمقترحات :

أولاً : النتائج :

١ . يعد كتاب العلل للإمام الدارقطني من أهم الكتب المصنفة في هذا الباب ، وفيه من فقه تعليل الأخبار الشيء الكثير .

٢ . تعتبر رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ من أهم الروايات ، ولذا فهي منثورة في الصحيحين فضلا عن غيرهما من دواوين السنة .

٣ . أدخل الحافظ ابن حجر هشام بن عروة في طبقات المدلسين ، فعده من الطبقة الأولىٰ منهم ، والتحقيق أنه لا يدخل في عداد المدلسين ، وإن ما كان من هشام هو من باب الإرسال كما قرره غير واحد من أهل العلم .

٤ . ليس كل اختلاف في حديث أو أثر يعد اضطرابا يسقط بسببه ، فهناك اختلاف قادح يعل به الخبر أو الأثر ، وهناك اختلاف غير قادح وليس له تأثير في الراوي أو المروي .

ثانيًا : التوصيات والمقترحات :

١ . العناية بدراسة مناهج الأئمة في باب التعليل والترجيح ، ومحاولة وضع قواعد لتقريب وفهم مناهجهم عند نقد الأخبار والآثار .

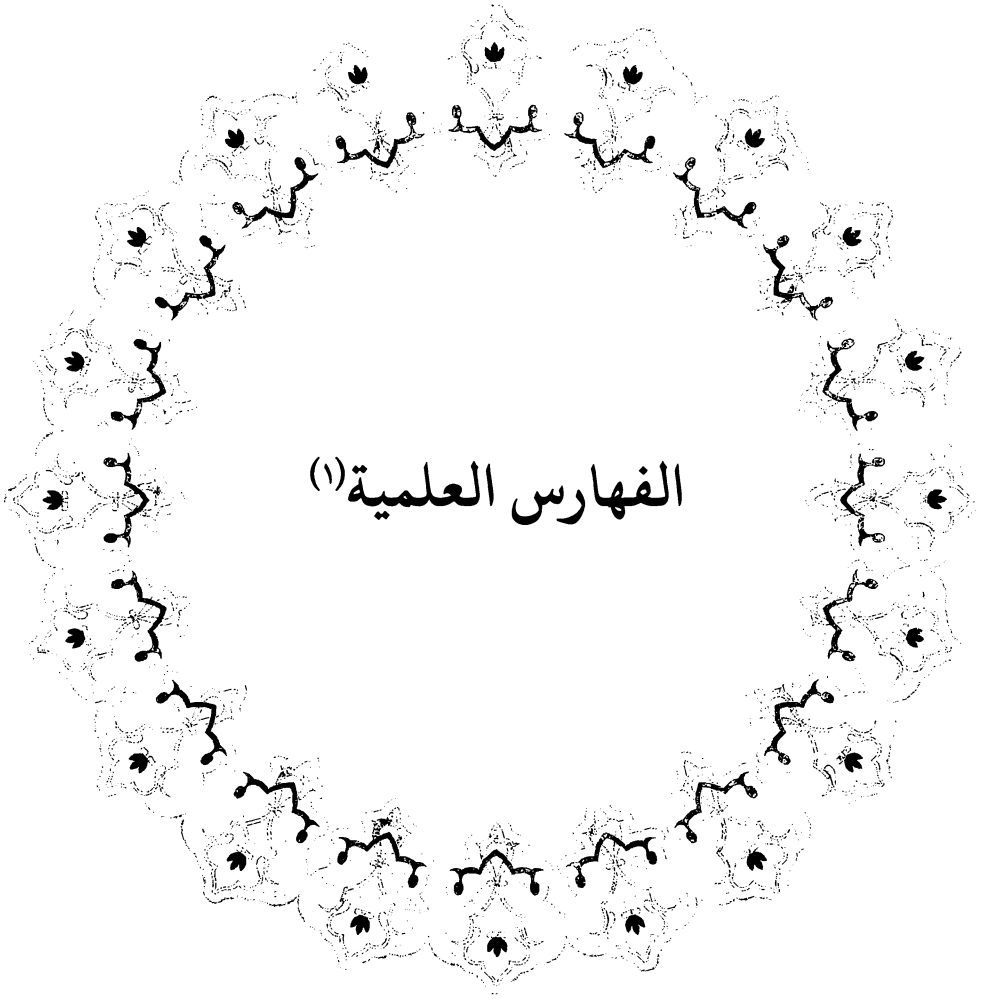
٢ . توجيه النظر لدراسة طبقات الرواة عن الأئمة المكثرين ، كمثل طبقات الرواة عن الثوري ، أو الزهري ، أو الأعمش ، أو غيرهم من الرواة المكثرين ، بحيث يظهر التفاوت بينهم عند الاختلاف .

٣ . العناية بتراثنا الإسلامي ، وبذل المتطلبات المادية ، والطاقات البشرية لتحقيق هذا الغرض .

٤ . وضع الحوافز المادية والمعنوية لمن يقوم بخدمة هذا التراث ، وتوفير كافة الإمكانات للباحثين والعاملين في مجال نشر التراث وتحقيقه .

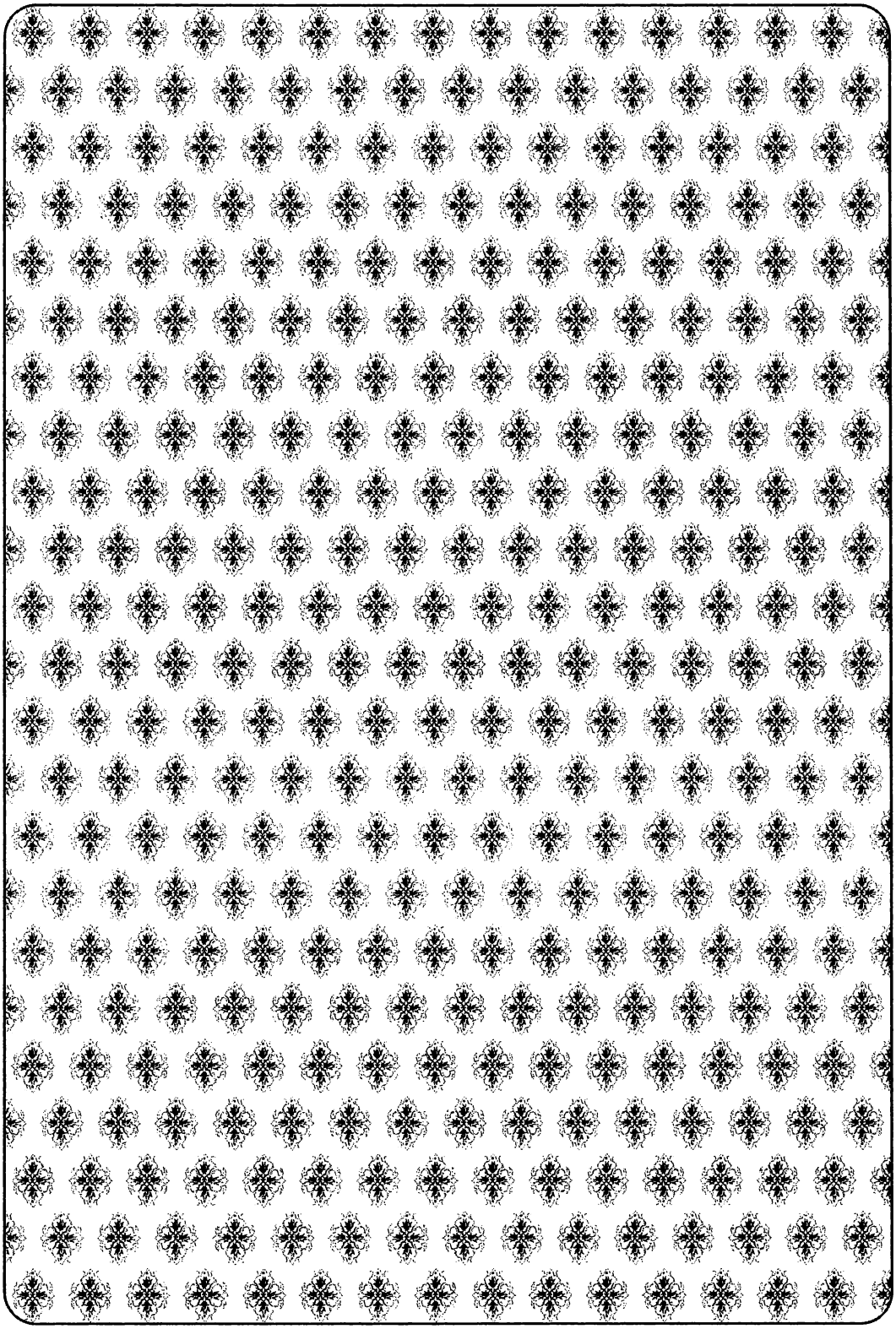
٥ . إرساء سبل التعاون فيما بين أعضاء هيئات التدريس في الجامعات لإخراج مشروع علمي تراثي كبير ، يكون فيه خدمة للمسلمين ، وذلك باختيار كتاب له فائدة علمية كبيرة وتحقيقه وإخراجه على الوجه الذي يليق به .

٦ . القيام بالزيارة الميدانية لمراكز المخطوطات والتراث الإسلامي ، والاطلاع عن كثب على هذه الكنوز العلمية ، بحيث تجعل هذه الزيارات بصورة منتظمة ، ووفق معايير سبق الإعداد والتخطيط لها .



الفهارس العلمية[1]

(١) تنبيه : الإحالة في جميع الفهارس إلى رقم الحديث ، عدا فهرس الموضوعات ، فالإحالة فيه لأرقام الصفحات .





فهرس الآيات



الآية	السورة	رقم الحديث
﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾	البقرة : ٢٢٨	١٢٨
﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾	البقرة : ٢٢٩	١٢٨
﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾	النساء : ١١٧	٧٣
﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾	المائدة : ٨٩	٥٩
﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾	الأنعام : ١٦٤	٧٤
﴿الٓمَٓصٓ﴾	الأعراف : ١	١٩
﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ ...﴾	الأعراف : ١٩٩	٣٠
﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾	الشعراء : ٢١٤	٦٢
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾	عبس : ١	٧٢
﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾	الكوثر : ١	١٩
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	الإخلاص : ١	١٩





فهرس الأحاديث



طرف الحديث	رقم الحديث
إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ على أنفه	٥٨
إذا بدا حاجب الشمس	٣٢
إذا تمنى أحدكم فليكثر	٦١
إذا ذهب أَحدكم إلى حاجته	١٠٦
إذا صلى الإنسان على الجنازة	٩٩
إذا طلع حاجب الشمس	١٠٧
إذا كان بأحدكم رزّ فليتوضأ	٢٩
إذا مات صاحبكم فدعوه	١٠٥
أَصبت	١٢٢
أعطاني رسول الله ﷺ يوم بدر أربعة أسهم	٨
أَعطوها أَبا جَهمٍ	٨٦
أَغار قوم على لقاح رسول الله ﷺ	٩٥
أَغلاها ثمنا ، وأنفسها عند أَهلها	٧٥
أَلا أخبركم بمن يحرم على النار	١٨
ألا أخبركم على من تحرم النار	٣٨
أُمر النبي ﷺ أن يأخذ العفو	٣٠

أمرها أَن تُوافِيَهُ بمكة يوم النحر صلاة الصبح	١٣٦
إن الشَّيطان ليأتي أحدكم	٢٤
إن الشيطان يأتي أحدكم	٥٦
أن النبي ﷺ أقطع الزبير أرضا	١٣
أَن النبي ﷺ أَقطَع الزبير نخلا	٧٩، ١٤٠
أن النبي ﷺ أَمر ببناء المساجد	٥١
أَن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة	٩٤
أَن النبي ﷺ قَبَّل بَعض نسائه	١٣٠
أن النبي ﷺ كان يسلم في الصلاة	٦٩
أن جبريل نزل فصلىٰ فصلىٰ رسول الله ﷺ	٢١
أَن رسول الله ﷺ أَرسل بأم سلمة	١١٨
أن رسول الله ﷺ استسعى ابن اللُّتبِيَّةِ	٧٦
أن سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها	٣٦
إن شئت فَصُم ، وإن شئت فَأَفطِر	١١٤
إن من الشعر حكمة	١٢٢
إن من الشعر حكمة	١٢
إنّ من الشِّعر لَحكمَةً	٥٠
أنفقي ولا توعي ، فيوعي الله عليك	١٤٣
إنَّكم تختصمون إلي	١٣٥

إنما أقنت لكم لتدعوا ربكم	٥٧
إنما ذلك عرق	٤٦
إنما ذلك عرق	١٤٧
إنها لا تحل لي	١٣٩
إنها ليست بنجس	٢٠
إنها ليست بنجس ، إنها من الطوافين	١١٠
اتخذوا الغنم ؛ فإنها بركة	١٤٥
اتخذوا الغنم فإنها بركة	٩٢
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم	١٠٨
اذكر اسم الله ، وكل بيمينك	١٠٤
اذكروا اسم الله عليه ، وكلوا	٧١
استسلف رسول الله ﷺ من أعرابي	٥٤
اشترطي وقولي : محلي حيث حبستني	١٢٠
اشتريها فأعتقيها وليشترطوا ما شاؤُوا	١٣١
اكتني أم عبد الله	١١٧
الإيمان بالله ، والجهاد في سبيل الله	٢٢
الثلث ، والثلث كثير	٩٣
الحديث في مس الذكر	١٤٤
الحمى من فيح جهنم ، فأبردوها بالماء	٨٠

الشفاعة للسارق ما لم يبلغ الإمام	١٢
الكمأة من المن	١٠٣
اللهمّ اغفر لي وارحمني	١٠٩
المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور	٤١
المرأة ترىٰ في منامها ما يرى الرجل	٤٥
بالثلث ، والثلث كثير	٨٢
بشر رسول الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة	٦٨
تخيروا لنطفكم	١٢٦
تزوجوا النساء ، فأنهن يأتينكم بالمال	١٢٧
جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق	٩
حديث الوشاح	٩١
خمس من الدَّواب يُقتَلن	١١٢
خير نسائها مريم ، وخير نسائها خديجة	١
دعهنّ يا ابن الخَطّاب	٢٦
رد علىٰ أبيك ، فإنما أَنت ومالك سهم من كنانته	٩٠
سحر النبي ﷺ ، حتىٰ كان يخيل إليه	٦٤
سمى النبي ﷺ الغراب فاسقا	١٤
سمىٰ رسول الله ﷺ الغراب فاسقا	١٢١
صفة وضوء النبي صلى الله عليه و سلم	٤

طيبت رسول الله ﷺ لِحُرمِهِ ولِحِلِّهِ	١١٩
غرة : عَبدٌ ، أَو أَمَةٌ	١٢٤
غيروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود	١٠
غيروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود	٢٧
غيروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود	٥٥
كان النبي ﷺ إذا سمع الاسم القبيح	٨٩
كان النبي ﷺ لا يفسر من القرآن	٦٠
كان رسول الله ﷺ ربما قرأ في الركعتين	١٩
كان رسول الله ﷺ لا يصلي وهو يجد في بطنه	١٠٢
كان يتعوذ من غلبة الدين	٤٣
كان يجمع الرطب والبطيخ	٦٧
كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب	٩٨
كنت لك كأبي زرع	٤٨
كيف صنعت في استلامك الحجر	١٦
لأَن يأخذ أَحدكم حبلا فيحتطب	٨٨
لا أَحلف علىٰ يمين	٦٣
لا تحرم المصة	١١١
لا تحرم المصة ولا المصتان	٧
لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس	٣٣

لا تسبوا ورقة بن نوفل	٥٣
لا تغضب	٣٥
لا تغضب	٤٠
لا تمش أمامه ، ولا تقعد قبله	٩٦
لا يحرم من الرَّضاع إلا ما فَتَق الأَمعاء	١٣٧
لا يحرم من الرضاعة المصة والمصتان	٢٥
لا يحل لامرَأَة تؤمن بالله واليوم الآخر أَن تُحِدّ	١٣٢
لا يدخلن هٰذا عَلَيكُنّ	١٣٤
لا يدخُلَنّ هٰذا عليكن	١١٣
لا يقولن أَحدكم خَبُثَت نفسي	١٠٠
لعن رسول الله ﷺ الواصِلَة والمُستَوصِلَة	١٣٨
لكل نبي حواري وحواري الزبير	١٥
لم تقطع يد السارق في عهد رسول الله ﷺ	١٠١
لم يضحك أحدكم مما يفعل	٨١
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم	٦٦
لو لم تفعلوا لصلح	٨٤
ما أُعطي أهل بيت الرفق	٣١
ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين	٦٥
ما ضَرّ امرَأَةً نزلت بين الأَنصار	١٢٣

ما من نبي إلا قد حذّر أمّته	٢٨
من أَحيا أَرضا مواتا	٤٤
من أَحيا أَرضا ميتة	٣٩
من أَحيا أرضا ميتة فهي له	١٧
من أخاف أهل المدينة	٣٧
من أَخذ شبرا من الأَرض	٨٣
من مس ذكره فليتوضأ	٤٢
من يأكل الغراب وقد سماه النبي ﷺ فاسقا	٣٤
نحرنا فرسا علىٰ عهد رسول الله ﷺ	١٤٢
نعم	١٤١
نعم إذا رَأَت الماء	١٣٣
هٰذه بِتِلك	١١٥
وأَنا وأَنا	٨٥
يا أم سلمة ، لا تؤذيني في عائشة	١١٦
يا رسول الله طلقني زوجي ثلاثا ، وأَخاف أَن يُقتحم عَلَيّ ، فأمرها فتحولت	١٤٦
يا فاطمة بنت محمد ، يا صفية بنت عبد المطلب	٦٢
يحرم من الرَّضاع ما يحرم من النسب	١٢٥
ينزل أَحيانًا مثل صلصلة	٤٩



فهرس الآثار



طرف الأثر	رقم الأثر
أعتق أبو بكر الصديق ﷺ سبعة ممن يعذب في الله	٨٧
أما بعد ، فاتق الله ، فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس	٧٨
أن عائشة دبرت ذكوان ، فكان يؤمها في رمضان في المصحف	١٢٩
أن عمر قرأ في صلاة الفجر بسورة يوسف ، وسورة الحج	٢
استشار عمر ﷺ الناس في إملاص المرآة	٢٣
صلي علىٰ أبي بكر الصديق ﷺ في المسجد	٥٢
كان بالمدينة رجلان أحدهما يشق والآخر يلحد	٩٧
كان لا يحلف فيحنث حتىٰ أنزل الله كفارة اليمين	١
كانت تحب الحمام المُقصَّصة	٧٧
كنت رجلا مذاء	٥
لاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة	٣
لو ذكرتموني لفعلت	٧٠
هو قول الرجل : لا والله ، وبلىٰ والله	٥٩





فهرس المترجم لهم[1]



الاسم	رقم الحديث
إبراهيم بن الحجاج السامي	٧
إبراهيم بن بشار الرمادي	١٠٦
إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي *	٦٧
إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن	٤١
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري *	٨٠
إبراهيم بن سعيد الجوهري	١٥
إبراهيم بن طهمان الخراساني	٤
إبراهيم بن عثمان العبسي *	١٢
إبراهيم بن مجشر البغدادي	١٢
إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي	١١٦
أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري	١٧
أحمد بن إسماعيل بن محمد أبو حذافة السهمي	٤٢
أحمد بن الأزهر العبدي	٧
أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازي	١٣٩
أحمد بن المقدام العجلي	١

(١) من كان متبوعا بـ (*) فهو من الرواة عن هشام بن عروة .

أحمد بن جناب المصيصي	١٠
أحمد بن حازم بن أبي غرزة	١٠
أحمد بن حرب الموصلي	١٤٣
أحمد بن حنبل الشيباني	٧
أحمد بن سعيد التستري *	١٢
أحمد بن سعيد الجمال	١٠
أحمد بن شعيب النسائي	١٤٦
أحمد بن صالح المصري	٣٥
أحمد بن عبد الجبار بن محمد العُطَارِدي	١٧
أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب (بحشل)	٩
أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري	٩
أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي	١١٩
أحمد بن عبدة بن موسى الضبي	١٥
أحمد بن علي الموصلي	١٢
أحمد بن منصور الرمادي	١٠
أحمد بن يونس بن المسيب الضبي	١٩
آدم بن أبي إياس عبد الرحمٰن العسقلاني	١٣٨
أزهر بن جميل بن جناح الهاشمي	٣٥
أسامة بن حفص المدني *	٤٩

أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي	١١٧
إسحاق بن إدريس الأسواري	٨
إسحاق بن إبراهيم بن راهويه	٩
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة *	٣١
إسحاق بن منصور السلولي	٦٧
إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج	٤٢
أسد بن موسى بن الأموي أسد السنة	٣٥
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي *	١٢
إسماعيل بن أبان الغَنَوي *	١
إسماعيل بن إبراهيم بن علية البصري	٤٥
إسماعيل بن إبراهيم بن معمر أبو معمر القطيعي	١٢٥
إسماعيل بن الخليل الخزاز	٩
إسماعيل بن زكريا الخُلْقَاني	٧
إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله الأصبحي	٤٥
إسماعيل بن عياش الحمصي *	٨
إسماعيل بن عياض الحمصي *	٢٨
إسماعيل بن يعلى أبو أمية الثقفي *	١٢٦
أشعث بن سعيد البصري *	٢٩
أصبغ بن الفرج المصري	٣٥

أنس بن عياض الليثي *	٧
أيوب بن أبي تميمة السختياني *	١٧
أيوب بن سعد المديني *	٣١
أيوب بن سويد الرملي	٦٦
أيوب بن صالح الرملي	٣٢
أيوب بن موسى الأموي *	٢٩
الأسود بن عامر الشامي	١٣٨
الجراح بن الضحاك بن قيس الكندي الكوفي *	١٣٢
الحارث بن أبي أسامة	٦
الحارث بن عبيدة الحمصي الكلاعي *	٩٠
الحارث بن عمران الجعفري المدني *	١٢٦
الحجاج بن أرطأة النخعي *	٤٦
الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي أو النخعي *	١٣١
الحسن بن دينار البصري *	١٣٠
الحسن بن عبد الرحمٰن الاحتياطي	١٢
الحسن بن علي بن عفان العامري	١٠٩
الحسن بن علي بن محمد أبو علي الحلواني	٤٢
الحسن بن عمارة البجلي *	١٢
الحسن بن محمد الزَّعْفَرَاني	١٧

الحسن بن موسى الأشيب	٣٥
الحسن بن يوسف بن مُلَيح الطرائفي	١٧
الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري	٣٦
الحسين بن إسحاق التستري الدمشقي	٤١
الحسين بن الحسن بن حرب السلمي	١٤١
الحسين بن الفضل البجلي	٦
الحسين بن الفضل بن أبي حديرة الواسطي	١٢
الحسين بن عبد الله بن شاكر السمرقندي	١٣١
الحسين بن علوان الكوفي *	١٢٧
الحسين بن محمد أبو عروبة الحراني	١٤٦
الحسين بن محمد بن بهرام المروذي	٤
الحكم بن هشام بن عبد الرحمٰن الثقفي *	١٢٦
الخليل بن زياد المحاربي	٥٧
الخليل بن مرة الضبعي *	١٢٣
الربيع بن سليمان المرادي	١٧
الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي	١٢٧
السكن بن إسماعيل الأنصاري	١٢٣
الصلت بن الحجاج الكوفي *	١١٧
الصلت بن مسعود الجحدري	١

الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي *	٢٤
الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفي	٧٤
الفضل بن غانم الخزاعي	١٤٢
الفضل بن موسى السيناني *	١٢
القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادي	٧
القاسم بن عبد الوهاب الصوري	١٢
القاسم بن معن الكوفي *	١٤
القاسم بن يحيى المقدمي	١٦
الليث بن سعد الفهمي *	٣
المسيب بن شريك التميمي *	١٢
المغيرة بن سلمة المخزومي	٧
المغيرة بن عبد الرحمٰن بن عبد الله الحزامي *	٨٠
المغيرة بن مسلم القسملي أبو سلمة السراج *	١٤٢
المنجاب بن الحارث التميمي	٩
المنذر بن عبد الله الحزامي *	٦
النضر بن شميل المازني *	١
النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة *	٤٦
الهيثم بن جميل البغدادي	١٤
الهيثم بن خارجة المروذي	٨

الهيثم بن عدي الطائي *	٤٨
الوضاح بن عبد الله اليشكري *	٧
الوليد بن الفضل العنزي	١٥
الوليد بن شجاع السَّكُوني	٩
الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي	٦٩
بشر بن الحكم بن حبيب العبدي	٣١
بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي	٦١
بشر بن مطر الواسطي	١٢
بشر بن معاذ العقدي	١٥
جرير بن عبد الحميد الضبي *	٤
جعفر بن عون بن جعفر المخزومي *	١١
جعفر بن محمد بن خالد الزبيري *	٦٠
جنادة بن مروان الحمصي *	٤٢
حاتم بن إسماعيل المدني *	٢
حاجب بن سليمان المَنْبِجِي	١٣٠
حبيب المعلم أبو محمد البصري *	٩٤
حجاج بن المنهال الأنماطي	٣١
حجاج بن نصير القيسي	١٠٦
حرملة بن يحيى المصري	٣٥

حسان بن غالب المصري	٢٦
حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي *	٧
حفص بن عمر الحبطي	١٠
حفص بن غياث النخعي *	١٣
حفص بن ميسرة العقيلي *	٣١
حماد بن أبي سليمان الأشعري *	٢٦
حماد بن أسامة القرشي *	٢
حماد بن زيد بن درهم البصري *	٥
حماد بن سعيد البراء *	١٨
حماد بن سلمة بن دينار البصري *	٤
حمزة بن زياد الطوسي	٤
حميد بن الأسود بن الأشقر البصري *	٤١
حميد بن الربيع اللخمي	١٠
حميد بن عبد الرحمٰن بن حميد الرؤاسي *	١١
حميد بن مخلد بن زنجوية	١٠
حميد بن مَسْعَدة بن المبارك	١٥
حنيفة بن مرزوق البغدادي	١٤
خارجة بن مصعب بن خارجة السرخسي	١٤٢
خالد بن إسماعيل المخزومي *	١٢

خالد بن الحارث بن عبيد البصري *	٤٦
خالد بن عبد الرحمٰن الخراساني	١٣٨
خالد بن عقبة بن خالد السكوني	٤٨
خالد بن نزار الغساني *	١٢
خالد بن يزيد القطربلي	٥١
خلف بن هشام البزار	١٥
داود بن رشيد الهاشمي الخوارزمي	١٢٥
داود بن عبد الرحمٰن العطار أبو سليمان المكي *	٣٥
داود بن نصير الطائي *	٦٥
ربيعة بن عثمان التيمي *	٤٢
روح بن القاسم التميمي *	٤٥
روح بن عبادة القيسي	٢٢
زائدة بن قدامة الثقفي *	٢٩
زمعة بن صالح الجندي *	١٢
زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي	٩
زهير بن محمد التميمي *	٦٩
زهير بن معاوية الجعفي *	٥
سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي	٣٥
سعدان بن نصر المخرمي	١٤١

سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري *	١٠٤
سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي	١١٣
سعيد بن خالد العثماني *	١٢
سعيد بن سلمة المدني *	٤٨
سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي *	٨
سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي	٨
سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني	١٢
سعيد بن منصور الخراساني	٧
سعيد بن يحيى اللخمي *	٦
سفيان بن سعيد الثوري *	١
سفيان بن عيينة الهلالي *	٢
سلم بن المغيرة بغدادي	٢٠
سلم بن جنادة بن سلم السُّوائي أبو السائب الكوفي	١٢٧
سليمان بن الحسن أبو أيوب يعرف بأخي المقتصد	١٣٩
سليمان بن بلال التيمي *	١٣
سليمان بن حرب الأزدي	١٥
سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر *	٦٢
سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني	٧
سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري	١٠٥

سليمان بن عبد الرحمٰن التميمي	٤٢
سهل بن عثمان الكندي	١٩
سويد بن سعيد الحدثاني	٩
سيف بن محمد الكوفي بن أخت سفيان الثوري *	١١٧
شبيب بن شيبة التميمي أبو معمر *	٤٢
شجاع بن الوليد السكوني *	١٢
شريك بن عبد الله النخعي *	١٤
شعبة بن الحجاج العتكي *	٤
شعثم بن أصيل أبو أحمد البِيْوَرْدِي	٣٥
شعيب بن أبي حمزة الأموي *	١٩
شعيب بن إسحاق الأموي *	٣٢
شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفيني	١٣٩
شعيب بن الليث بن سعد الفهمي	١١٩
شعيب بن يحيى بن السائب التجيبي	١١٩
شعيب بن يوسف بن يحيى النسائي	٧
صالح بن موسى الطلحي *	١٢
صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي *	٣٥
عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي	١٣٨
عاصم بن هلال البارقي	٤٩

عامر بن صالح الزبيري *	٤٩
عباد بن العوام بن عمر الكلابي	٧٤
عباد بن صهيب البصري *	٤٢
عباد بن عباد المهلبي *	٧
عباد بن كثير الثقفي البصري *	٦٧
عباد بن منصور الناجي *	٤٨
عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري	٤٢
عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار	١١٨
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري *	٤٢
عبد الرحمٰن بن أبي الزناد *	١١
عبد الرحمٰن بن القاسم أبو عبد الله المصري	٤٥
عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان العنسي *	١٢
عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن المسعودي *	١٠٤
عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري *	٤٢
عبد الرحمٰن بن عثمان بن أمية البكراوي *	١١٤
عبد الرحمٰن بن عمرو الحراني	١٤
عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد المحاربي *	١١٢
عبد الرحمٰن بن مهدي العنبري	٤٢
عبد الرحيم بن سليمان الكناني *	١٥

عبد الرزاق بن همام الصنعاني	٦
عبد السلام بن حفص المدني *	١٢
عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني *	٢٣
عبد العزيز بن المختار الدباغ البصري *	١٠٩
عبد العزيز بن محمد الدراوردي *	٧
عبد العزيز بن مسلم القسملي *	٢٣
عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري *	٥٧
عبد الله بن إدريس الأودي *	٢
عبد الله بن الأجلح الكندي *	١٧
عبد الله بن الحارث بن محمد الحاطبي *	٤٩
عبد الله بن الزبير الحميدي	٧
عبد الله بن المبارك المروزي *	١
عبد الله بن الوليد العدني	٢
عبد الله بن براد بن يوسف الأشعري	١١٤
عبد الله بن بزيع الأنصاري	٤٢
عبد الله بن جعفر المخرمي الزهري *	١١٨
عبد الله بن خيران البغدادي	١٠٤
عبد الله بن داود الخريبي *	٢٠
عبد الله بن رجاء المكي	٧

عبد الله بن زياد بن سمعان *	٩٥
عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي	٣٥
عبد الله بن صالح بن محمد أبو صالح المصري	١١٩
عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري	١١٤
عبد الله بن عبد العزيز الليثي *	٩٩
عبد الله بن عبد القدوس الكوفي	٩٠
عبد الله بن عبد الله بن أويس *	١٢
عبد الله بن عثمان البصري *	١٠٥
عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي	٤٦
عبد الله بن عقيل أبو عقيل الثقفي *	١٧
عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي	٤٢
عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ *	١٣١
عبد الله بن قبيصة الفزاري *	١٠١
عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري	٤١
عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي أبو بكر البغدادي	١٤٦
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة	٧
عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو علقمة الفروي *	٤٢
عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي الحراني	١٣٩
عبد الله بن محمد بن ناجية	١٢

عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي	١٠٦
عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة *	١٧
عبد الله بن مسلمة القعنبي	٣٢
عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري *	١٨
عبد الله بن نافع أبو يعقوب *	٤٥
عبد الله بن نمير الهمداني *	١
عبد الله بن هاشم الطوسي	٦٥
عبد الله بن وهب المصري *	٦
عبد الله بن يوسف التنيسي	١١٤
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج *	١
عبد الملك بن محمد *	١٣٠
عبد الملك بن محمد الحميري من أهل صنعاء دمشق	٦٩
عبد الوارث بن سعيد العنبري	١٧
عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي	٢٤
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي	١٧
عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان	٩
عبدة بن سليمان الكلابي *	٣
عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي*	٦٥
عبيد الله بن عمر بن حفص العمري *	٧

عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري	٤١
عبيد الله بن محمد بن حفص العَيْشي	٣٠
عبيد الله بن موسى العبسي *	٢٢
عبيد بن إسماعيل القرشي الهَباري	٤٢
عبيد بن القاسم الأسدي *	١٢
عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي	٤٥
عثمان بن حفص التُوْمَني	٣٠
عثمان بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سالم الجمحي البصري *	١١٩
عثمان بن عثمان الغطفاني *	١٠١
عثمان بن عمر بن فارس العبدي	٤٢
عثمان بن فرقد العطار *	٦
عثمان بن محمد بن أبي شيبة	٧
عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي	١٠
عصمة بن عبد الله *	١٢
عفان بن مسلم الباهلي	٣١
عقبة بن خالد السكوني *	١٩
عكرمة بن إبراهيم الأزدي *	١٢
علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي	١٠٤
علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمٰن المروزي	٤٦

علي بن المبارك الهنائي *	٤٢
علي بن بحر بن بري البغدادي	٩
علي بن حرب بن محمد الطائي	١٠٦
علي بن شعيب السمسار	١٠
علي بن عبد الله بن المديني	٦٥
علي بن عبد الله بن مبشر	١٤٦
علي بن عبد المؤمن بن علي الزعفراني	١٢
علي بن غراب الفزاري *	٢٣
علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي	٩
علي بن مسهر القرشي *	٦
علي بن معبد بن شداد الرقي	١٠
علي بن هاشم بن البريد الكوفي *	٣٢
عمار بن محمد الكوفي	٢٤
عمر بن حفص المعيطي *	١١٧
عمر بن زرعة الخارفي *	١١٧
عمر بن علي المقدمي *	١٢
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب *	٦٠
عمران بن دَاوَر القطان البصري *	٢٩
عمرو بن أبي سلمة أبو حفص التنيسي الدمشقي	٦٩

عمرو بن الحارث الأنصاري *	٤
عمرو بن زرارة الكلابي	٧
عمرو بن عبد الغفار الفقيمي *	٦٧
عمرو بن عبد الله الأودي	٢٦
عمرو بن علي الفلاس	٧
عمرو بن محمد الناقد	٣٠
عمرو بن مرزوق الباهلي	٥٩
عنبسة بن عبد الواحد الأموي *	٤٢
عيسى بن أبي عيسىٰ أبو جعفر الرازي *	٩٨
عيسى بن أحمد بن عيسى العسقلاني	٣٥
عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي	١١٩
عيسى بن ميمون المدني *	١٢٦
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي *	٨
فليح بن سليمان الخزاعي *	٢١
قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي	١١٨
قتيبة بن سعيد البغلاني	٧
قيس بن الربيع الأسدي *	١٣
قيس بن سعد المكي *	٢٩
كامل بن طلحة الجحدري	٤٢




ليث بن سالم *	٢٤
مؤمل بن إسماعيل البصري	٢
مُؤَمَّل بن إهاب العجلي	١٢
مالك بن أنس الأصبحي *	٢
مالك بن سعير التميمي *	٢٩
مبارك بن فضالة البصري *	٤
مبشر بن عبيد الحمصي	١٠٦
مجاهد بن موسى الخوارزمي	١٤٣
محُاضر بن المُوَرِّع السكوني *	٤
محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي	١٠
محمد بن إبراهيم بن دينار المدني *	٤٢
محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي	٤٢
محمد بن أحمد بن المثنى الموصلي	١٠
محمد بن أحمد بن نافع أبو بكر البصري	٨٩
محمد بن إدريس الشافعي	٧
محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيصي	٤١
محمد بن إسحاق المطلبي *	٣
محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني	٢٨
محمد بن إسماعيل الصائغ	١٠

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك الديلي	٨١
محمد بن أيوب الكلابي	٩
محمد بن الحسن الشيباني	١٧
محمد بن الحسن الهمداني *	٨٩
محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي *	٩٦
محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي	٤٥
محمد بن العلاء بن كريب الهمداني	٩
محمد بن الفرج الأزرق	٦
محمد بن الفضل السدوسي	٤١
محمد بن المثنى بن عبيد العنزي	١٤٦
محمد بن بشر العبدي *	٦
محمد بن بكار بن الريان الهاشمي	١٢
محمد بن ثور الصنعاني	٣٠
محمد بن جابر بن سيار الحنفي اليمامي *	١٣٠
محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري *	١٠٩
محمد بن حرب المكي	١١٩
محمد بن خازم أبو معاوية الضرير *	٢
محمد بن خلف المقرئ	٦٧
محمد بن دينار الأزدي البصري *	١٠٠




محمد بن دينار الطاحي *	٧
محمد بن ربيعة الكلابي *	٨٢
محمد بن سعد بن محمد العوفي	٦
محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي	١٠
محمد بن سعيد بن غالب العطار	١٥
محمد بن سعيد بن سليمان أبو جعفر بن الأصبهاني	٥٧
محمد بن سلام بن الفرج السلمي البيكندي	١١٧
محمد بن سليمان أبو علي المالكي البصري	١٤٦
محمد بن سَوَاء السدوسي العنبري *	١٠٤
محمد بن شجاع الثلجي	٢٦
محمد بن صبيح بن السماك الواعظ *	١٠٨
محمد بن عباد بن الزبرقان المكي	٩٨
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني	١
محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي *	١
محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة ابن أبي ذئب القرشي *	٨١
محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري	٦١
محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي	٤٢
محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كُناسة *	١
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري	١٧

محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني	٢٨
محمد بن عبد الملك الدقيقي	١٧
محمد بن عبيد الطنافسي *	١٦
محمد بن عبيد بن حساب	١٥
محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي	١٢٥
محمد بن عثمان العقيلي	٣٠
محمد بن عجلان المدني *	٩٨
محمد بن عمرو بن يونس السوسي	١٢٠
محمد بن عيسى بن سميع *	١٢
محمد بن فضيل الضبي *	١٦
محمد بن محبب أبو همام القرشي	٤٢
محمد بن مروان السدي الكوفي *	١٢٦
محمد بن مسلم بن أبي وضاح أبو سعيد المؤدب *	٢٤
محمد بن موسى بن أبو غزية الأنصاري	١١
محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري *	٤٦
محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي	٤٣
محمد بن يحيى بن حبان *	٩٨
محمد بن يحيى بن خالد الذهلي	١٩
محمد بن يحيى بن مندة	١٤٦

محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم	١٧
محمد بن يعقوب بن يوسف المنادي	١٢
محمد بن يوسف بن واقد الفريابي	١٧
مخلد بن يزيد القرشي الحراني	٦٦
مرجى بن رجاء اليشكري *	٢٩
مروان بن جناح الأموي *	١٢
مروان بن معاوية الفزاري *	٢٤
مسعر بن كدام الهلالي *	١٢
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري	١٤٦
مسلم بن خالد الزنجي *	٤
مسلمة بن سعيد بن عبد الملك *	٩٨
مسلمة بن قَعْنَب الحارثي *	٥
مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري	٩٨
مصعب بن ماهان المروزي	١٤١
مطرف بن عبد الله اليَسَاري	٢٢
مظفر بن مدرك أبو كامل الخراساني	٣٥
معتمر بن سليمان التيمي	٧
معلى بن منصور الرازي	١٣١
معمر بن راشد الأزدي *	١

معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي	٨٠
مفضل بن فضالة البصري *	٢٣
مُقَدَّم بن محمد بن يحيى المقدمي	١٦
مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي	١١٤
منجاب بن الحارث بن عبد الرحمٰن التميمي	١٠٤
منظور بن زهير السعدي	٥٧
موسى بن أبي علقمة الفروي	٤٢
موسى بن إسماعيل التبوذكي	٧
موسى بن مسعود أبو حذيفة البصري	٤٢
نافع بن يزيد الكلاعي *	١١٩
نجيح بن عبد الرحمٰن أبو معشر السندي *	٥
نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي	١٠٦
هارون بن إسحاق الكوفي	٢٦
هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني	١١٦
هارون بن داود بن الفضل بن بزيع البزيعي	١٣٩
هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النضر الليثي	٣٥
هدبة بن خالد القيسي	٤٢
هشام بن أبي عبد الله الدستوائي *	١٠٠
هشام بن حسان الأزدي *	٤٢




هشام بن زياد بن أبي يزيد	٤٢
هشام بن سعد المدني	١٣٥
هشام بن عبد الملك الباهلي أبو الوليد الطيالسي	٩٧
همام بن يحيى العوذي *	٧
هناد بن السري التميمي	٩
وكيع بن الجراح الرؤاسي *	١
وهيب بن خالد الباهلي *	٧
يحيى بن سعيد الأموي *	١٢
يحيى بن أبي زكريا الغساني *	٨
يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي	١٢
يحيى بن إسحاق السيلحيني	٧٧
يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري *	٤٢
يحيى بن راشد المازني *	١٢٤
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني *	١٣٩
يحيى بن سعيد الأنصاري *	١٤
يحيى بن سعيد القطان *	٢
يحيى بن سلام البصري	٥٤
يحيى بن سليم الطائفي *	٤٦
يحيى بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي	١٣١

يحيى بن عبد الحميد الحماني	١٣
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي	٢٢
يحيى بن عبد الله بن سالم المدني *	٨٠
يحيى بن عمير المدني *	٥٤
يحيى بن معين الغطفاني	٨
يحيى بن هاشم الغساني السمسار*	١٢
يحيى بن يحيى التميمي أبو زكريا النيسابوري	٩٨
يحيى بن يحيى الليثي	١٧
يزيد بن أبي حكيم العدني	٤٢
يزيد بن أبي عبيد الأسلمي *	١٢
يزيد بن زريع أبو معاوية البصري	٤٢
يزيد بن سنان الرهاوي *	٢٣
يزيد بن عبد العزيز الأسدي *	١٣
يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي *	٩٢
يزيد بن هارون السلمي الواسطي	١٧
يعقوب بن إبراهيم الدورقي	١٠
يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي	٥١
يعقوب بن شيبة السدوسي	١٠
يعقوب بن عبد الرحمٰن الزهري *	١٢

يعقوب بن عبد الرحمٰن القاريّ *	١٧
يعلى بن شبيب المكي مولىٰ آل الزبير *	١٢٨
يوسف بن موسى القطان	٢٦
يوسف بن يزيد البصري أبو معشر البصري *	٤٢
يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي *	٤٨
يونس بن بكير بن واصل الشيباني *	٦
يونس بن عبد الأعلى الصدفي	٩
يونس بن محمد المؤدب	١٥



فهرس أنواع التعليل



نوع التعليل	رقم الحديث أو الأثر
الأحاديث المعلة بالاختلاف في الوقف والرفع فقط	١، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٩١، ٩٦، ٩٩
الأحاديث المعلة بالاختلاف في الرفع والوقف، وغير ذلك من أوجه الاختلاف	١١، ٢٨، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٥٧، ٦٩، ١٠٠، ١٢٠، ١٢٣، ١٤٤، ١٤٧
الأحاديث المعلة بالاختلاف في الوصل والإرسال فقط	٤٣، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٤، ٧١، ٧٢، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٥، ٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١١٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨
الأحاديث المعلة بالاختلاف في الوصل والإرسال، وغير ذلك من أوجه الاختلاف	٨، ١٠، ١٢، ٢٢، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٦٧، ٧٥، ٨٩، ٩٢، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١١٨، ١٢٢، ١٣١، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٥
الأحاديث المعلة بالاختلاف في الزيادة والنقص فقط	٥، ٣٦، ٦٥، ٧٨، ٩٨، ١١٥، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٩، ١٤١
الأحاديث المعلة بالاختلاف في الزيادة والنقص، وغير ذلك من أوجه الاختلاف	٢٣، ٢٦، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٩، ١١٤، ١١٧، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٣
الأحاديث المعلة بالاختلاف في إبدال الإسناد دون الصحابي	٤، ٦٦، ٧٠، ١٠٩

الأحاديث المعلة بالاختلاف في إبدال الصحابي فقط	٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٤٦
الأحاديث المعلة بالاختلاف في إبدال الإسناد كاملا فوق هشام بن عروة	٣٧ ، ١١٦ ، ١١٩ ،
الأحاديث المعلة بالاختلاف في إبدال الإسناد ، وغير ذلك من أوجه الاختلاف	٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٠



فهرس غريب الحديث



المادة	رقم الحديث
ثعب	٣
حجب	٣٢
حجف	١٠١
حكم	١٢
حور	١٥
خبث	١٠٠
خير	١٢٦
ذمم	١٢٤
رزّ	٢٩
رغب	١٤١
رفق	٣١
رفيق	١٠٩
زور	٤١
سخب	٦٨
سرد	١١٤
سمل	٩٥

شبع	٤١
شيص	٨٤
صلصل	٤٩
طوف	١١٠
طوق	٨٣
عرق	٩٧
عفىٰ	٣٩
غضض	٩٣
فيح	٨٠
قصب	٦٨
لحد	٩٧
لحن	١٣٥
ملص	٢٣
منىٰ	٦١
وشح	٩١
وصل	١٣٨
وعىٰ	١٤٣



فهرس المصادر والمراجع



أ- فهرس المخطوطات

١. أمالي الجرجاني/ الظاهرية مجموع ٧٤ (ق ١٠٥ -١٩٧) .

٢. الأحاديث والأخبار والأشعار والحكايات/ محمد بن علي الدامغاني - الظاهرية مجموع ١٠٨ (ق ١٠٠ - ١١٧) .

٣. الأربعين المستخرجة من الصحاح من روايات المحمدين مسلسلا/ عبد الرزاق بن محمد الطبسي(الظاهرية مجموع ٦١ (ق ١٦٥ - ١٧٣) .

٤. الأسامي والكنى للحاكم الكبير/ المكتبة السليمية - بأدرنة بتركيا رقم (٦/٣١٩) .

٥. الإفهام لما في البخاري من الإبهام/ جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني (مكتبة أي صوفيا (برقم ٦٧٩) - اسطنبول - تركيا) .

٦. الأمالي لابن عبدكويه الظاهرية مجموع ١٠٩ (ق ٢١٦ - ٢٢٤) .

٧. الأمالي (الجزء الثالث)/ ابن مندة الظاهرية مجموع ٣٥ (ق ٢٤-٧٢) .

٨. الأمالي/ لطراد أبي الفوارس الزينبي -الظاهرية مجموع (٣٥ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٦٣)

٩. الأمالي/ لمحمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي الجرجاني - الظاهرية مجموع ٧٤(ق ١٠٥ - ١٩٧) .

١٠. الأمالي/ لأبي بكر الفقيه أحمد بن سلمان النجاد - الظاهرية مجموع ٦١ (ق ٤٤ - ٥٢)

١١. الأمالي/ لعبد الله بن محمد ابن هزارمرد الصريفيني - الظاهرية مجموع ٥١ (ق ١٦٣ - ١٧٣) .

١٢. الأمالي لأبي بكر الخبازي/ الظاهرية مجموع ١١٣ (ق ٣٥ -٤٣) .

١٣. الأمالي لأبي موسى المديني مج ٦٨ (ق ٥٤ - ٦٣) .

١٤. الأمالي لابن مندة/ الظاهرية مجموع ٤١ (ق ٤٩ -٥٣) .

١٥. الأمالي/ لقوام السنة الأصبهاني - الظاهرية - مجموع ٤١ (ق ٢٤ - ٣٧) .

١٦. الأول من الفوائد العوالي المنتقاة الصحاح الموافقات للشيوخ الثقات/ لمحب الدين الطبري نسخة أوسلو - النرويج - رقم (٦٣)(ق ١ - ١٥٨) .

١٧. الجزء الأول من الفوائد/ احمد بن يوسف بن خلاد النصيبي - الظاهرية مجموع ٥٦ (ق ٢١٢ - ٢٢٥) .

١٨. الجزء الأول من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان/ لعلي بن عمر الحربي - نسخة شستربتي برقم ٣٤٩٥ - (ق ١٥ - ٢٤) .

١٩. الجزء الأول من حديث أبي بكر محمد بن جعفر الأنباري/ الظاهرية مجموع ٧٥ (ق ١ - ٢٢) .

٢٠. الجزء الأول من حديث أبي حفص عمر بن ابراهيم الكتاني/ الظاهرية مجموع ٤٠ (ق ٣١٣ - ٣١٨) .

٢١. الجزء الأول من حديث أبي علي أحمد بن محمد بن علي الباشاني (تركيا/ مكتبة فيض الله/ مجموع ٤٥٧) .

٢٢. الجزء الثالث عشر من الفوائد/ محمد بن ابراهيم ابن المقرئ - الظاهرية مجموع ١٠٥ (ق ١٧٤ - ١٩٣) .

٢٣. الجزء الثالث من حديث محمد بن أيوب ابن الضريس العجلي/ الظاهرية مجموع ١١(ق ١٤٣ -١٥٨) .

٢٤. الجزء الثاني من حديث حماد بن سلمة للبغوي نسخة تشستربتي مجموع رقم

(٣٥٢٤) (ق ١٦ - ٢٥) .

٢٥. الجزء الثاني من حديث محمد بن المظفر الحافظ عن حاجب بن أركين/ الظاهرية مجموع ٥٦ (ق ٢٤٤ - ٢٦٢) .

٢٦. الجزء الرابع من فوائد العيار سعيد بن أبي سعيد الإشكابي - الظاهرية مجموع ٢٦ (ق ٧٧ - ٨٤) .

٢٧. الجزء فيه الحديث المسلسل بالأولية وأحاديث منتقاة عوالي/ تخريج الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي/ نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٥٩٣) - مصور عن نسخة الأحمدية - حلب .

٢٨. الجزء فيه من الفوائد المنتقاة والغرائب/ عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني- الظاهرية مجموع ٢٧(ق ٧٢ - ٨٥) .

٢٩. الجزء فيه من حديث يوسف بن يعقوب البهلول الكاتب/ الظاهرية مجموع ٨٧ (ق ١١١ - ١٢٨) .

٣٠. الجزء من حديث ابن البابنائي - الظاهرية مجموع ٢٦(ق ١٩٦ - ٢٠٠) .

٣١. الجزء من حديث ابن السماك عثمان بن أحمد - الظاهرية مجموع ٦٣ (ق ٩٢ - ١١٦) .

٣٢. الدراية في معرفة الرواية/ محمد بن عبد الله بن محمد ابن العاقولي - جامعة ليدن - هولندا - ٦١ (٥٥٥/ ١٧٥١) - (٢٢٧ق) .

٣٣. العلل للدارقطني نسخة شستربتي ،و خدابخش ،و القاهرة ، تركيا .

٣٤. العوالي والموافقات/ لأبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي - الظاهرية - مجموع ١٠٥(ق ١١٦ - ١٣٣) .

٣٥. العوالي والموافقات/ لقوام السنة إسماعيل بن محمد الأصبهاني الظاهرية مجموع ١٠٥ (ق ١١٦ - ١٣٣) .

٣٦. الفوائد/ لأبي البركات الأنماطي -الظاهرية مجموع ٤٦(ق١٥٧ - ١٥٩) .

٣٧. الفوائد/ لعبد الباقي بن قانع -الظاهرية حديث ٢٩٧(ق١٥١ - ١٦٨) .

٣٨. الفوائد/ لمكرم بن أحمد البزاز - الظاهرية مجموع ٤٥(ق ٦٦ - ٨٣) .

٣٩. الفوائد الحسان المنتقاة الجزء التاسع عشر/ علي بن الحسن الخلعي - المكتبة الأزهرية رقم ٦٥٩/ ٥٧١٢ .

٤٠. الفوائد الحسان المنتقاة الجزء الثامن عشر/ علي بن الحسن الخلعي - الظاهرية مجموع ٥٣ (ق ٦١ - ٧٦) .

٤١. الفوائد العوالي الحسان المستخرجة من مسموعات/ زين الدين محمد بن عبد الملك بن إسماعيل (تركيا - مجموع فيض الله أفندي برقم ٤٥٧) .

٤٢. الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني/ رواية الآجري - الظاهرية مجموع ٤٠ (ق ٩٣ -١١٠) .

٤٣. الفوائد المنتخبة من أصول مسموعات أبي محمد الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان العدل لأبي حامد الأزهري- الظاهرية مجموع ٨٤ (ق ٢١٣ - ٢٤٢) .

٤٤. الفوائد المنتقاة/ لأبي طاهر المخلص نسخة برلين - ألمانيا برقم (٥١٧) .

٤٥. الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي/ لأبي طاهر المخلص - الظاهرية مجموع ٢١ (ق ٢٠٨ - ٢٢٣) .

٤٦. الفوائد لأبي الفتح الحداد - تركيا/ مكتبة فيض الله/ مجموع ٤٥٧ .

٤٧. المؤتنف تكملة المختلف/ للخطيب البغدادي - نسخة برلين ألمانيا -برق (١٠١٥٧) (ق ١ - ٤٧٠) .

٤٨. المستخرج من كتب الناس للتذكرة، والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة/ عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق بن مندة - تركيا - نسخة كوبريلي برقم

٢٤٢- مصورة جامعة الإمام برقم ٦٦٨١ .

٤٩. المشيخة الكبرىٰ/ لأبي الفرج نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني/ نسخة الخزانة الملكية بالرباط/ برقم (٣٦٤٩) .

٥٠. المنتقىٰ من الأحاديث الصحاح والحسان/ لضياء الدين المقدسي - ظاهرية مجموع ٩٢ (ق ٢٧٢ - ٢٩٠) .

٥١. المنتقىٰ من حديث الأمير أبي أحمد خلف بن أحمد وغيره/ لضياء الدين المقدسي - ظاهرية مجموع ٩٢ (ق ٢٦٣ - ٢٦٨) .

٥٢. المنتقىٰ من سماعات شمس الدين المقدسي محمد بن عبد الرحيم - الظاهرية مجموع ٩٢(ق٣٢٠ - ٣٢٧) .

٥٣. المنتقىٰ من مسموعات بمرو الجزء الأول والثاني والثالث/ لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (الظاهرية حديث ٣٤٤) .

٥٤. الموطأ رواية ابن بكير/ الظاهرية مجموع ٤٣ (ق ١- ٢٧١) .

٥٥. جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الرحمٰن بن أحمد ابن أبي شريح عن شيوخه تركيا - فيض الله أحمد باشا -برقم ٤٢٨ - .

٥٦. جزء من حديث القاسم بن موسى الأشيب ومن حديث زكريا بن يحيىٰ السجزي حديث الإفك وغيره/ لابن أبي العقب أبو القاسم علي بن يعقوب الهمداني (الظاهرية مجموع ٦١ (ق١٣٩ - ١٤٩) .

٥٧. جزء من حديث جمح بن القاسم الدمشقي المؤذن و الحسين بن المنير التنوخي الظاهرية مجموع ٢٦ (ق ٥٢ -٦٣) .

٥٨. حديث/ أبي حفص عمر بن محمد الزيات- نسخة المكتبة الأزهرية .

٥٩. حديث/ ابن السقاء الحلبي - رواية ابن الطبيز عبد الرحمٰن بن عبد العزيز الحلبي عنه - الظاهرية مجموع ٦٣ (ق ٧٤ - ٨٧) .

٦٠. حديث/ محمد بن عبد الله الدقاق- الظاهرية مجموع ٧٥ (ق٣٩ - ٤٤) .

٦١. حديث أبي الحسن الحربي الختلي - الظاهرية مجموع ١٠٥ (ق ٣٣ - ٤١) .

٦٢. حديث أبي الحسن الحربي الختلي - الظاهرية مجموع ١٨ (ق ١٥٦ - ١٨٣) .

٦٣. حديث أم زرع وغيره/ يزداد بن محمد الكاتب - الظاهرية مجموع ٩٨ (ق ٢١٤ - ٢٢١) .

٦٤. حديث ابن الباغندي/ الظاهرية مجموع ١١٥ (ق ١٨٢ - ١٩٤) .

٦٥. حديث ابن ديزل، ونافع بن عصمة، وغيرهم - مجموع فيض الله أفندي تركيا برقم ٤٥٧ .

٦٦. حديث عمر بن ابراهيم الكتاني/ الظاهرية مجموع ٤٠ (ق ٣١٣ أ - ٣١٩ أ) .

٦٧. حديث عيسى بن علي بن عيسى - نسخة تشستربتي مجموع رقم(٣٥٩٥) .

٦٨. حديث محمد بن أيوب ابن الضريس - الظاهرية مجموع ٣٥ (ق١٧٧ - ١٩٢) .

٦٩. طوالات الأخبار/ لأبي موسى المديني -الظاهرية مجموع ٦٢ (ق١٥٨ - ١٦٩) .

٧٠. عوالي حديث أبي الشيخ الأصبهاني/ الظاهرية مجموع ٩٣ (ق ٢١ - ٣٦) .

٧١. عوالي حديث هشام بن عروة/ لأبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الظاهرية مجموع ٦١ (ق ١٧٩ - ١٩٢) .

٧٢. فوائد أبي بكر النيسابوري - الظاهرية مجموع ١٨ (ق ١٣٤ - ١٥١) .

٧٣. فوائد منتقاة من الجزء الأول من حديث ابن أبي صابر ومن الأول من حديث أبي شعيب الحراني/ لأبي محمد الحسن بن علي الجوهري/ الظاهرية مجموع ٦١ (ق ١٢٥ - ١٣٧) .

٧٤. معجم الشيوخ/ يوسف بن خليل بن عبد الله الآدمي الدمشقي (مصور من الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية) .

٧٥. معجم شيوخ الأبرقوهي - المكتبة الأزهرية رقم ١٣٢/ ٩٠١٤ .

٧٦. من حديث أبي بكر الوراق/ لأبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي الظاهرية مجموع ٥٦ (ق ١٢٩ - ١٣٨) .

٧٧. من حديث كامل بن طلحة الجحدري/ لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن منيع البغوي (الظاهرية/ مجموع ٦١ (ق ١ - ٩) .

٧٨. منتقىٰ من حديث يعقوب بن أحمد الجصاص/ لضياء الدين المقدسي - ظاهرية مجموع ٩٢ (ق ١٥٧ - ١٦٤) .

٧٩. نوادر الأصول للحكيم الترمذي النسخة المسندة - مصورة جامعة الإمام محمد بن سعود برقم ٣٤٨٧ .

ب - فهرس الرسائل الجامعية

١. أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيه اختلافا في كتابه العلل/ رسالة دكتوراه للباحث/ خالد بن محمد باسمح - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٢٣هـ .

٢. الأحاديث التي أشار إليها أبو داود في سننه إلىٰ تعارض الوصل والإرسال فيها / رسالة ماجستير للباحث/ تركي بن فهد الغميز - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤١٨هـ .

٣. الأحاديث التي أعلها الإمام البخاري في كتابه التاريخ الكبير/ رسالة ماجستير للباحث/ عبد الرحمٰن بن أحمد العواجي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٢٥هـ .

٤. الأحاديث التي أعلها النسائي بالاختلاف على الرواة في كتابه المجتبىٰ/ رسالة دكتوراه للباحث/ عمر إيمان أبو بكر - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤١٩هـ .

٥. الأحاديث التي ذكر الإمام الترمذي فيه اختلافا وليست بالعلل الكبير/ رسالة ماجستير للباحث/ خالد بن محمد باسمح - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٧هـ.

٦. الأمالي لأبي عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني من أول الكتاب حتى المجلس الثاني عشر/ رسالة ماجستير للباحثة/ هند بنت محمد اليحيى - جامعة الملك سعود ١٤٢٤هـ.

٧. الأمالي لأبي عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني من المجلس الثالث عشر إلى المجلس الرابع والعشرين/ رسالة ماجستير للباحثة/ هند بنت محمد الابراهيم - جامعة الملك سعود - ١٤٢٣هـ.

٨. الأمالي لأبي عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني من المجلس الخامس والعشرين حتى آخر المجالس/ رسالة ماجستير للباحثة/ مريم بنت أحمد الخالد - جامعة الملك سعود - ١٤٢٤هـ.

٩. الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني/ رسالة دكتوراه للباحث/ خالد بن عبد الله السبيت - جامعة أم القرى - ١٤٢١هـ.

١٠. الجزء الأول من الأسانيد الرباعيات لأبي بكر الشافعي/ رسالة ماجستير للباحث/ حسين بن يعقوب بن ابراهيم - جامعة الملك سعود - ١٤٢٤هـ.

١١. الجزء الأول من الفوائد العوالي والأحاديث الغرائب أحمد بن الحسن بن خيرون/ رسالة ماجستير للباحثة/ هيا بنت ناصر القطامي - جامعة الملك سعود - ١٤٢٥هـ.

١٢. الفوائد العوالي المنتقاة الثقفيات/ رسالة ماجستير للباحث/ مصطفى بن محمد بن مختار - الجامعة الإسلامية - ١٤٢٧هـ.

١٣. الفوائد المنتخبة لأبي بكر الآجري/ رسالة ماجستير للباحث/ ابراهيم بن صالح العجلان - جامعة الملك سعود - ١٤٢٧هـ.

١٤. الفوائد المنتقاة من الصحاح والغرائب للحسين بن محمد الحنائي/ رسالة ماجستير للباحث/ عبد الله بن عتيق المطرفي - الجامعة الإسلامية - ١٤١٤هـ.

١٥. الفوائد المنتخبة من أصول مسموعات ابن مخلد العدل/ رسالة ماجستير للباحث/ خالد بن صالح الزهراني - جامعة أم القرىٰ - ١٤١٦هـ.

١٦. الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي لأبي طاهر المخلص/ رسالة ماجستير للباحث/ نامي بن عوض الشريف - جامعة أم القرىٰ - ١٤٢٢هـ.

١٧. تحقيق القسم الأول من كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم/ رسالة دكتوراه للباحث/ عبد الله بن عبد المحسن التويجري - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤١٤هـ.

١٨. تحقيق جزء من كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم/ رسالة دكتوراه للباحث/ علي بن عبد الله الصياح - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٢٢هـ.

١٩. تحقيق جزء من كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم/ رسالة دكتوراه للباحث/ علي بن عبد الله الصياح - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٢٢هـ.

٢٠. جزء طالوت بن عباد الصيرفي/ رسالة ماجستير للباحث/ خالد بن عون العنزي - جامعة الملك سعود - ١٤١٤هـ.

٢١. جزء من حديث أبي سعيد الأشج/ رسالة ماجستير للباحث/ خالد بن جاسم الجاسم - جامعة الملك سعود - ١٤١٥هـ.

٢٢. حديث ابن أبي ثابت عن شيوخه/ رسالة ماجستير للباحث/ بندر بن عبد الوهاب العامر - جامعة الملك سعود - ١٤٢٤هـ.

٢٣. حديث علي بن حجر السعدي/ رسالة ماجستير للباحث/ ناصر بن عبد اللطيف البابطين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤١٧هـ.

٢٤. طبقات الرواة عن هشام بن عروة في الكتب التسعة/ رسالة ماجستير للباحث/ عبد الله بن محمد الشهري - جامعة أم القرىٰ - ١٤٢١هـ.

٢٥. مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المعلة في كتاب العلل للدارقطني/ رسالة دكتوراه للباحث/ عادل بن عبد الشكور الزرقي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٢٤هـ.

٢٦. منهج الحافظ ابن مندة في الحديث وعلومه/ رسالة دكتوراه للباحث/ عمر بن عبد الله المقبل - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٢٦هـ.

ج - فهرس المصادر والمراجع المطبوعة

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة/ أحمد بن أبي بكر البوصيري تحقيق عادل بن سعد و السيد بن محمود - ط١ - ١٤١٩هـ - مكتبة الرشد- الرياض.

٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة/ أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق مجموعة من المحققين- ط١ - ١٤١٧هـ - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة.

٣. أجوبة أبي الفتح ابن سيد الناس اليعمري/ تحقيق محمد الراوندي - ١٤١٠هـ وزارة الأوقاف المغربية.

٤. أحاديث أبي عروبة الحراني/ لأبي عروبة الحسين بن محمد الحراني - تحقيق د .عبد الرحيم محمد القشقري - ط١ - ١٤١٩هـ - مكتبة الرشد- الرياض.

٥. أحاديث الشيوخ الثقات/ محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان- تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني - ط١ - ١٤٢٢ هـ - دار عالم الفوائد - مكة المكرمة.

٦. أحاديث الشيوخ الكبار (مجموعة أجزاء حديثية)/ تحقيق حمزة احمد الزين- ١٤١٨هـ - دار الحديث - القاهرة.

٧. أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه/ علي بن عمر الدارقطني تحقيق د .عادل بن عبد الشكور الزرقي - ط١- ١٤٢٤هـ- دار طويق الرياض .

٨. أحاديث معلة ظاهرها الصحة/ مقبل بن هادي الوادعي - ط ٣- ١٤٢٩هـ - دار الآثار - اليمن .

٩. أخبار الفقهاء والمحدثين/ محمد بن الحارث الخشني - تحقيق ماريا لويسا ولويس مولينا - المجلس الأعلى للأبحاث العلمية - مدريد - ١٩٩٢م .

١٠. أخبار المكيين/ احمد بن زهير بن حرب -تحقيق إسماعيل حسن حسين -ط١- ١٤١٨هـ - دار الوطن - الرياض .

١١. أخبار مكة/ محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي - تحقيق د .عبد الملك عبد الله دهيش-١٤١٤هـ - دار خضر - بيروت .

١٢. أخبار مكة/ محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي - تحقيق علي عمر-ط١- مكتبة الثقافة الدينية - مصر .

١٣. أخلاق النبي ﷺ وآدابه/ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني - تحقيق صالح بن محمد الونيان - ١٤٢٨هـ - دار المسلم - السعودية .

١٤. إرواء الغليل/ محمد ناصر الدين الألباني- ط٢- ١٤٠٥هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

١٥. أسماء شيوخ مالك بن انس/ محمد بن إسماعيل بن خلفون الازدي-تحقيق رضا بو شامة الجزائري - ط١- ١٤٢٥هـ - دار أضواء السلف - الرياض .

١٦. أطراف الغرائب والأفراد/ ابن طاهر القيسراني - تحقيق جابر بن عبد الله السريع- ط١- ١٤٢٨هـ - دار التدمرية - الرياض .

١٧. إكمال المعلم بفوائد مسلم/ للقاضي عياض بن موسى اليحصبي- تحقيق د .يحيى إسماعيل- ط١ - ١٤١٩هـ - دار الوفاء- مصر .

١٨. أمالي ابن سمعون/ تحقيق د.عامر حسن صبري - ط١-١٤٢٣هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

١٩. أمالي المحاملي/ تحقيق حمدي السلفي - ط ١- ١٤٢٧هـ - دار النوادر - دمشق .

٢٠. ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث/ تحقيق د.رفعت فوزي عبد المطلب - ط ١- ١٤١٥هـ - مكتبة الخانجي - القاهرة .

٢١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير/ الحسين بن ابراهيم الجورقاني - تحقيق د.عبد الرحمٰن بن عبد الجبار الفريوائي - ط٤ - ١٤٢٢هـ - دار الصميعي - السعودية .

٢٢. الإبانة الكبرىٰ/ لابن بطة العكبري الحنبلي- رضا بن نعسان معطي - ط١- ١٤٠٩هـ - دار الراية - الرياض .

٢٣. الآثار المروية في الأطعمة السرية/ خلف بن عبد الملك بن بشكوال - تحقيق محمد ياسر الشعيري - ط ١- ١٤٢٥هـ - دار أضواء السلف - الرياض .

٢٤. الآحاد والمثاني/ لابن أبي عاصم الشيباني -تحقيق د.باسم احمد فيصل الجوابرة - ط ١- ١٤١١هـ - دار الراية - الرياض .

٢٥. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس/ علي بن عمر الدارقطني- تحقيق رضا بن خالد الجزائري- ط١ - ١٤١٨هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

٢٦. الأحاديث المختارة/ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي - تحقيق عبد الملك بن دهيش - ط١ - ١٤١٠هـ - مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة .

٢٧. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان/ علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي - تحقيق شعيب الأرنؤوط- ط٣- ١٤١٨هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢٨. الأحكام الشرعية الكبرىٰ/ عبد الحق الإشبيلي- تحقيق حسين عكاشة - ط١ - ١٤٢٢هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

٢٩. الإحكام في أصول الأحكام/ علي بن أحمد بن حزم الأندلسي- ط ١- ١٤٠٤هـ - دار الحديث - القاهرة .

٣٠. الأخبار الموفقيات/ الزبير بن بكار - تحقيق د .سامي مكي العاني - ط ٢- ١٤١٦هـ - عالم الكتب - بيروت .

٣١. الآداب للبيهقي/ أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق عبد القدوس بن محمد نذير - ط١-١٤٠٧هـ - مكتبة الرياض الحديثة - الرياض .

٣٢. الأدب المفرد/ محمد بن إسماعيل البخاري- تحقيق محمد ناصر الدين الألباني - ط١ - ١٤١٩هـ - دار الصديق- السعودية .

٣٣. الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأموي بدمشق/ لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي - تحقيق محمد بن ناصر العجمي- ط١- ١٤٢٥هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٣٤. الأربعون الصغرىٰ/ احمد بن الحسين البيهقي- تحقيق أبي إسحاق الحويني ط١ - ١٤٠٨هـ - دار الكتاب العربي- بيروت .

٣٥. الأربعون حديثا من المساواة لمحمد بن الفضل الفراوي/ تخريج ابن عساكر تحقيق طه أبو سريح - ط١-١٤٢٤هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

٣٦. الأربعين في الحث على الجهاد/ عبد الرحمٰن بن محمد بن هبة الله بن عساكر تحقيق - عبد الله بن يوسف الجديع - ط١- ١٤٠٤ هـ - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت .

٣٧. الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين رحمة الله عليهن أجمعين/ عبد الرحمٰن بن محمد بن هبة الله بن عساكر - تحقيق محمد مطيع الحافظ - ط١- ١٤٠٦ هـ - دار الفكر - دمشق .

٣٨. الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين/ لأبي سعد عبد الله بن عمر القشيري - تحقيق بدر البدر - ط٢ - ١٤٢٠هـ - أضواء السلف - الرياض .

٣٩. الإرشاد في معرفة علماء الحديث/ الخليل بن عبد الله الخليلي - تحقيق د .محمد سعيد عمر- ط١- ١٤٠٩هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

٤٠. الأسامي والكنى/ للحاكم الكبير محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري - تحقيق يوسف بن محمد الدخيل -ط١-١٤١٤هـ - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية .

٤١. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة/ للخطيب البغدادي - تحقيق د .عز الدين علي السيد - ط٣ - ١٤١٧هـ - مكتبة الخانجي - مصر .

٤٢. الأسماء والصفات/ أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي - تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي - ط١- ١٤١٣هـ - مكتبة السوادي - جدة .

٤٣. الإصابة في تمييز الصحابة/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق د .عبد الله بن عبد المحسن التركي - ط١- ١٤٢٩هـ - دار هجر - القاهرة .

٤٤. الإعلام بفوائد عمدة الإحكام/ عمر بن علي ابن الملقن - تحقيق عبد العزيز بن احمد المشيقح - ط١ - ١٤١٧هـ - دار العاصمة- الرياض .

٤٥. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ/ محمد بن عبد الرحمن السخاوي- تحقيق فرانز روزنثال - دار الكتب العلمية- بيروت .

٤٦. الإكمال/ علي بن هبة الله ابن ماكولا - ط ١- ١٤١١هـ - دار الكتب العلمية بيروت .

٤٧. الإلزامات والتتبع/ للدارقطني- تحقيق مقبل بن هادي الوادعي - دار الخلفاء الكويت .

٤٨. الأمالي السفرية الحلبية/ احمد بن حجر العسقلاني - تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي - ط ١- ١٤١٨هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

٤٩. الأمالي الشجرية/ يحيى بن الحسين الشجري- ط ٣- ١٤٠٣هـ - دار عالم الكتب - بيروت .

٥٠. الأمالي لابن بشران/ عبد الملك بن محمد بن بشران - تحقيق عادل بن يوسف العزازي - ط ١- ١٤١٨هـ - دار الوطن - الرياض .

٥١. الإمام في معرفة أحاديث الأحكام/ لابن دقيق العيد - تحقيق سعد بن عبد الله الحميد - ط١- ١٤٢٠هـ - دار المحقق - الرياض .

٥٢. الأمثال في الحديث النبوي/ لأبي الشيخ محمد بن عبد الله الأصبهاني - تحقيق د .عبد العلي عبد الحميد حامد - ط٢- ١٤٠٨هـ- الدار السلفية - الهند .

٥٣. الأمصار ذوات الآثار/ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي- تحقيق قاسم علي سعد - ط١ - ١٤٠٦هـ - دار البشائر الإسلامية- بيروت .

٥٤. الأنساب/ عبد الكريم بن محمد السمعاني - تحقيق محمد بن عبد القادر عطا- ط١- ١٤١٩هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

٥٥. الأوسط في السنن والإجماع والخلاف/ محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري - تحقيق صغير احمد بن محمد حنيف - ط١ - ١٤٠٥هـ - دار طيبة- الرياض .

٥٦. الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء/ نبيل سعد الدين جرار - ط ١- ١٤٢٨هـ دار أضواء السلف - الرياض .

٥٧. الإيمان/ لابن أبي شيبة - تحقيق محمد ناصر الدين الألباني - ط١ - ١٤٢١هـ مكتبة المعارف- الرياض .

٥٨. الاستذكار/ لابن عبد البر النمري- تحقيق سالم محمد و علي معوض - ط١ ٢٠٠٠م - دار الكتب العلمية- بيروت .

٥٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ لابن عبد البر النمري- تحقيق علي محمد البجاوي - ط١ - ١٤١٢هـ - دار الجيل- بيروت .

٦٠. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار/ محمد بن موسى الحازمي - ط٢- ١٣٥٩هـ - دائرة المعارف العثمانية - الهند .

٦١. الباعث الحثيث/ إسماعيل بن كثير الدمشقي- تحقيق علي حسن عبد الحميد الأثري - ط ١- ١٤١٥هـ - دار العاصمة - الرياض .

٦٢. البداية والنهاية/ إسماعيل بن كثير الدمشقي- تحقيق مجموعة من المحققين ط ١- ١٤٠٨هـ - دار الريان للتراث - القاهرة .

٦٣. البدر المنير في تخريج الأحاديث و الآثار الواقعة في الشرح الكبير/ سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن- تحقيق محيي الدين بن جمال الدين و مصطفىٰ أبو الغيط - ط١ - ١٤٢٥ هـ - دار الهجرة - الرياض .

٦٤. البر والصلة/ الحسين بن الحسن المروزي - تحقيق د .محمد سعيد بخاري- ط١ - ١٤١٩ هـ - دار الوطن - الرياض .

٦٥. التاريخ الأوسط/ محمد بن إسماعيل البخاري - تحقيق محمد بن ابراهيم اللحيدان - ط١ - ١٤١٨ هـ - دار الصميعي - الرياض .

٦٦. التاريخ الكبير/ لابن أبي خيثمة- تحقيق صلاح بن فتحي هلل- ط١ - ١٤٢٤هـ - الفاروق الحديثة - مصر .

٦٧. التاريخ الكبير/ محمد بن إسماعيل للبخاري - ١٤٠٧هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

٦٨. التاريخ و أسماء المحدثين وكناهم/ محمد بن احمد المقدمي - تحقيق ابراهيم صالح - ط١-١٤١٣هـ -مكتبة دار العروبة - الكويت .

٦٩. التبيين لأسماء المدلسين/ لسبط ابن العجمي -يحيىٰ شفيق حسن- ط١-١٤٠٦هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

٧٠. التدليس في الحديث/ د .مسفر بن غرم الله الدميني - ط١-١٤١٢هـ- الرياض .

٧١. التدوين في أخبار قزوين/ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني - تحقيق عزيز الله العطاردي - ١٩٨٧م - دار الكتب العلمية - بيروت .

٧٢. الترغيب في فضائل الأعمال/ عمر بن احمد بن شاهين- تحقيق صالح احمد الوعيل- ط١- ١٤٢٠هـ - دار ابن الجوزي - الدمام .

٧٣. التعديل والتجريح/ سليمان بن خلف الباجي- تحقيق احمد لبزار- ط١-١٤١١هـ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب .

٧٤. التعريف بمن ذكر في الموطأ من الرجال والنساء/ محمد بن يحيى بن الحذاء المالكي - تحقيق د .محمد عز الدين المعيار الإدريسي- ١٤٢٣هـ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب .

٧٥. التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد/ لابن نقطة البغدادي - تحقيق كمال يوسف الحوت -١٤٠٨هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

٧٦. التقييد والإيضاح/ عبد الرحيم بن حسين العراقي - تعليق محمد راغب الطباخ - مؤسسة الكتب الثقافية .

٧٧. التلخيص الحبير/ احمد بن حجر العسقلاني - تحقيق أشرف بن عبد المقصود ط١-١٤٢٨هـ - دار أضواء السلف - الرياض .

٧٨. التمهيد/ لابن عبد البر - تحقيق سعيد احمد أعراب- ١٤١٠هـ - وزارة الأوقاف المغربية - المغرب .

٧٩. التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل/ إسماعيل بن باطيش- تحقيق عبد الحفيظ منصور -١٩٨٣م- الدار العربية للكتاب .

٨٠. التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف/ لأبي الفضل محمد بن ناصر السلامي - تحقيق حسين بن عبد العزيز باناجه - ط١- ١٤٢٩هـ- كنوز أشبيليا - الرياض .

٨١. التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل/ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي تحقيق محمد ناصر الدين الألباني و محمد عبد الرزاق حمزة - دار الكتب السلفية - مصر .

٨٢. الثقات/ لابن حبان البستي - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي- ط١ - ١٤٠٠هـ- دائرة المعارف العثمانية - الهند .

٨٣. الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم/ صالح بن حامد الرفاعي - ط٢ - ١٤١٨هـ - دار الخضيري- المدينة النبوية .

٨٤. الجامع/ عبد الله بن وهب المصري- تحقيق د .مصطفى حسن أبو الخير - ط ١- ١٤١٦هـ - دار ابن الجوزي - الدمام .

٨٥. الجامع علوم القرآن/ لابن وهب -تحقيق ميكلوش موراني - ط ١- ٢٠٠٣م دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٨٦. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع/ للخطيب البغدادي- تحقيق د .محمد عجاج الخطيب- ط١-١٤١٢هـ -مؤسسة الرسالة- بيروت .

٨٧. الجرح والتعديل/ لابن أبي حاتم - تحقيق عبد الرحمن المعلمي - ط١ - دائرة المعارف العثمانية - الهند .

٨٨. الجرح والتعديل/ د .ابراهيم بن عبد الله اللاحم- ط١ - ١٤٢٤هـ - مكتبة الرشد- الرياض .

٨٩. الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي/ تحقيق د .عبد الرحيم محمد القشقري - ط١ - ١٤٢٠هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

٩٠. الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين/ تحقيق خالد بن عبد الله السبيت - ط١- ١٤١٩هـ- مكتبة الرشد - الرياض .

٩١. الجزء فيه أربعون حديثا من الصحاح العوالي/ لأبي البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري - تحقيق مفلح الرشيدي وبدر المطرفي - ط١ - ١٤٢١هـ - دار الخضيري- المدينة النبوية .

٩٢. الجزء فيه من الفوائد المنتقاة العوالي/ عثمان بن محمد السمرقندي - تحقيق أبي إسحاق الحويني - ط١- ١٤١٨هـ - مكتبة ابن تيمية - مصر .

٩٣. الجعديات/ عبد الله بن محمد البغوي- تحقيق د .رفعت فوزي عبد المطلب ط ١- ١٤١٥هـ - مكتبة الخانجي - القاهرة .

٩٤. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي/ المعافى بن زكريا النهرواني - تحقيق د .إحسان عباس - ط١-١٤١٣هـ - عالم الكتب - بيروت .

٩٥. الجهاد/ لابن أبي عاصم - تحقيق مساعد بن سليمان الراشد - ط١-١٤٠٩هـ مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة .

٩٦. الحث على التجارة والصناعة/ لأبي بكر الخلال - تحقيق د .عبد الفتاح أبو غدة - ط١ - ١٤١٥هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٩٧. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة/ إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني- تحقيق محمد بن ربيع بن هادي المدخلي - ١٤١٩هـ - دار الراية -الرياض .

٩٨. الحنائيات/ الحسين بن محمد الحنائي- تحقيق خالد رزق محمد جبر- ط١ ١٤٢٨هـ - دار أضواء السلف -الرياض .

٩٩. الخلافيات/ احمد بن الحسين البيهقي - تحقيق مشهور بن حسن - ط ١- ١٤١٧هـ - دار الصميعي - الرياض .

١٠٠. الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، احمد بن حجر العسقلاني - تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني- دار المعرفة- بيروت .

١٠١. الدعاء/ سليمان بن احمد الطبراني - تحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا - ط١ ١٤١٣هـ - دار الكتب العلمية- بيروت .

١٠٢. الدعوات الكبير/ احمد بن الحسين البيهقي- تحقيق بدر بن عبد الله البدر ط١ - ١٤٢٩هـ - دار غراس- الكويت .

١٠٣. الدلائل في غريب الحديث/ القاسم بن ثابت السرقسطي- تحقيق د .محمد بن عبد الله القناص - ط١ - ١٤٢٢هـ - مكتبة العبيكان- الرياض .

١٠٤. الرد على الجهمية/ عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي - تحقيق بدر بن عبدالله البدر- ط٢ - ١٩٩٥م - دار ابن الأثير - الكويت .

١٠٥. الزهد/ لأبي داود السجستاني - تحقيق ضياء الحسن السلفي - ط ١- ١٤١٣هـ -الدار السلفية - الهند .

١٠٦. الزهد/ لابن المبارك- تحقيق حبيب الرحمٰن الاعظمي - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٠٧. الزهد/ هناد بن السري - تحقيق د .عبد الرحمٰن عبد الجبار الفريوائي- ط ١- ١٤٠٦هـ -دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت .

١٠٨. الزهد/ وكيع بن الجراح الرؤاسي - تحقيق د .عبد الرحمٰن عبد الجبار الفريوائي-١٤٠٤هـ - مكتبة الدار- المدينة المنورة .

١٠٩. الزيادات علىٰ كتاب المؤتلف والمختلف لمحمد بن طاهر القيسراني/ لأبي موسى المديني - تحقيق كمال يوسف الحوت ١٤١١هـ- دار الكتب العلمية- بيروت .

١١٠. الزيادات على كتاب المزني/ عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري - تحقيق د .خالد بن هايف المطيري - ط١ - ١٤٢٦هـ - دار أضواء السلف- الرياض .

١١١. السابق واللاحق/ للخطيب البغدادي - تحقيق د .محمد بن مطر الزهراني - ط ٢- ١٤٢١هـ - دار الصميعي - الرياض .

١١٢. السنة/ محمد بن نصر المروزي - تحقيق خالد بن محمد بن عثمان - ط١- ١٤٢٣هـ- دار الآثار - مصر .

١١٣. السنة/ احمد بن محمد بن هارون الخلال - تحقيق د .عطية الزهراني - ط١- ١٤١٠هـ- دار الراية - الرياض .

١١٤. السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن/ لابن رشيد الفهري - تحقيق صلاح بن سالم المصراتي - ط ١- ١٤١٧هـ - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية .

١١٥. السنن الصغرىٰ/ لأبي بكر احمد بن الحسين البيهقي - تحقيق خليل مأمون شيحا- ط١- ١٤٢٠هـ - دار المعرفة - بيروت .

١١٦. السنن الكبرىٰ/ أحمد بن شعيب النسائي- تحقيق د .عبد الغفار البنداري و سيد كسروي حسن - ط ١- ١٤١١هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

١١٧. السنن الكبرىٰ/ احمد بن الحسين البيهقي - ط١ - ١٣٤٤هـ - مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند .

١١٨. السنن الواردة في الفتن/ عثمان بن سعيد الداني - تحقيق د .ضياء بن محمد المباركفوري - ط١- ١٤١٦هـ - دار العاصمة- الرياض .

١١٩. الشريعة/ محمد بن الحسين الآجري - تحقيق محمد حامد الفقي- ط١- ١٤١٣هـ - مكتبة دار السلام - الرياض .

١٢٠. الصحاح/ إسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق احمد عبد الغفور عطار - ط٤ - ١٤٠٧هـ - دار العلم للملايين- بيروت .

١٢١. الضعفاء/ للبخاري - تحقيق محمود ابراهيم زايد - ط١ - ١٤٠٦هـ - دار المعرفة- بيروت .

١٢٢. الضعفاء/ للنسائي - تحقيق محمود ابراهيم زايد - ط١ - ١٤٠٦هـ - دار المعرفة- بيروت .

١٢٣. الضعفاء/ محمد بن عمرو العقيلي - تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي- ط١- ١٤٢٠هـ - دار الصميعي - الرياض .

١٢٤. الضعفاء والمتروكين/ علي بن عمر الدارقطني - تحقيق موفق بن عبدالله بن عبد القادر- ط١ - ١٤٠٤هـ - مكتبة المعارف - الرياض .

١٢٥. الضعفاء والمتروكين/ لابن الجوزي- تحقيق عبد الله القاضي- ١٤٠٦هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٢٦. الطب النبوي/ احمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني - تحقيق د .مصطفى خضر التركي - ط١-١٤٢٧هـ - دار ابن حزم - بيروت .

١٢٧. الطبقات/ أحمد بن شعيب النسائي - تحقيق مشهور حسن و عبد الكريم الوريكات - ط١ - ١٤٠٨هـ - مكتبة المنار - الأردن .

١٢٨. الطبقات/ مسلم بن الحجاج القشيري - تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان - ط١- ١٤٢٩هـ - الدار الأثرية - الأردن .

١٢٩. الطبقات الكبرى/ محمد بن سعد الزهري -تحقيق محمد عبد القادر عطا - ط١- ١٤١٠هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٣٠. الطبقات الكبرى الجزء المتمم/ محمد بن سعد الزهري -تحقيق د .محمد بن صامل السلمي- ط١- ١٤١٤هـ - مكتبة الصديق - الطائف .

١٣١. الطيوريات/ احمد بن محمد السلفي- تحقيق دسمان يحيىٰ معالي و عباس صخر الحسن - ط ١ - ١٤٢٥هـ - دار أضواء السلف - الرياض .

١٣٢. العقوبات/ لابن أبي الدنيا - تحقيق محمد خير رمضان سيف- ط١ - ١٤١٦هـ - دار ابن حزم- بيروت .

١٣٣. العلل/ لابن أبي حاتم الرازي - تحقيق محمد بن صالح الدباسي- ط١- ١٤٢٤هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

١٣٤. العلل/ لابن المديني -تحقيق حسام محمد بوقريص- ط١- ١٤٢٣هـ - مؤسسة غراس - الكويت .

١٣٥. العلل الصغير/ لأبي عيسى الترمذي تحقيق د .عادل الزرقي - ط١ - ١٤٢٥هـ - دار المحدث - الرياض .

١٣٦. العلل المتناهية/ لأبي الفرج ابن الجوزي - تحقيق خليل الميس- ط١- ١٤٠٣هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٣٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية/ علي بن عمر الدارقطني - تحقيق د .محفوظ الرحمٰن السلفي- ط١- ١٤١٢هـ - دار طيبة - الرياض .

١٣٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية/ علي بن عمر الدارقطني - تحقيق محمد بن صالح الدباسي- ط١- ١٤٢٧هـ - دار ابن الجوزي - الدمام .

١٣٩. العلل ومعرفة الرجال/ للإمام احمد بن حنبل الشيباني - تحقيق وصي الله بن محمد عباس- ط١- ١٤٠٨هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

١٤٠. العوالي عن الإمام مالك/ تحقيق محمد الحاج الناصر - ط٢- ١٤١٨هـ - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

١٤١. الغريبين في القرآن والحديث/ احمد بن محمد الهروي - تحقيق احمد فريد - ط٢- ١٤٢٨هـ - مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة .

١٤٢. الغنية (مشيخة القاضي عياض)/ عياض بن موسى اليحصبي- تحقيق ماهر زهير جرا- ط١ - ١٤٠٢هـ - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

١٤٣. الغيلانيات/ محمد بن عبد الله الشافعي - تحقيق حلمي كامل اسعد - ط١- ١٤١٧هـ - دار ابن الجوزي - الدمام .

١٤٤. الفائق في غريب الحديث والأثر/ محمود بن عمر الزمخشري - تحقيق علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم- ط٢- دار المعرفة - بيروت .

١٤٥. الفتن/ نعيم بن حماد الخزاعي - تحقيق سمير أمين الزهيري - ط١-- ١٤١٢هـ - مكتبة التوحيد - القاهرة .

١٤٦. الفصل للوصل المدرج في النقل/ للخطيب البغدادي - تحقيق د .محمد بن مطر الزهراني - ط ١- ١٤١٨هـ - دار الهجرة - الطائف .

١٤٧. الفقيه والمتفقه/ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - تحقيق عادل يوسف العزازي - ط٢ - ١٤٢١هـ - دار ابن الجوزي - الدمام - السعودية .

١٤٨. الفهرست/ محمد بن إسحاق بن النديم - ١٣٩٨هـ - دار المعرفة - بيروت .

١٤٩. الفوائد/ تمام بن محمد الرازي - تحقيق حمدي السلفي - ط ٣- ١٤١٨هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

١٥٠. الفوائد/ لابن مندة - تحقيق خلاف محمود -ط١- ١٤٢٣هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٥١. الفوائد الغرائب الحسان/ محمد بن عبد الله الأبهري - تحقيق حسام محمد بو قريص- ط١ - ١٤٢٢هـ - دار إيلاف- الكويت .

١٥٢. الفوائد المنتقاة/ علي بن عمر الحربي - تحقيق تيسير بن سعد- ط١- ١٤٢٠هـ - دار الوطن - الرياض .

١٥٣. الفوائد المنتقاة الحسان العوالي/ عثمان بن محمد السمرقندي - تحقيق

د .محمد بن عبد الكريم بن عبيد - ط١- ١٤١٨هـ - جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة .

١٥٤. الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي/ لأبي طاهر المخلص - تحقيق أبي علي النظيف - ط١- ١٤٢٩هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٥٥. الفيصل في علم الحديث/ محمد بن موسى بن عثمان الحازمي - تحقيق سعود بن عبد الله بن بردي المطيري- ط١- ١٤٢٨هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

١٥٦. القاموس المحيط/ للفيروز آبادي - تحقيق مكتب الرسالة لتحقيق التراث- ط ٦- ١٤١٩هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

١٥٧. القند في ذكر علماء سمرقند/ نجم الدين عمر النسفي- تحقيق نظر محمد الفريابي - ط ١- ١٤١٢هـ - مكتبة الكوثر - الرياض .

١٥٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة/ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي - تحقيق محمد عوامة ومحمد الخطيب - ط ١- ١٤١٣هـ - دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة .

١٥٩. الكافي في علوم الحديث/ علي بن عبد الله التبريزي - تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان - ط١- ١٤١١هـ - دار الهجرة - الرياض .

١٦٠. الكامل في التاريخ/ عز الدين ابن الأثير - دار صادر - بيروت .

١٦١. الكامل في ضعفاء الرجال/ عبد الله بن عدي الجرجاني - مجموعة من المحققين - ط٢- ١٤٠٥هـ - دار الفكر - بيروت .

١٦٢. الكرم والجود وسخاء النفوس/ محمد بن الحسين البرجلاني - تحقيق د .عامر حسن صبري - ط٢ - ١٤١٢هـ - دار ابن حزم - بيروت .

١٦٣. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث/ إبراهيم بن محمد بن سبط ابن

العجمي - تحقيق صبحي السامرائي - ط١ - ١٤٠٧هـ - دار عالم الكتب - بيروت .

١٦٤. الكفاية في علم الرواية/ للخطيب البغدادي - ١٤٠٩هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٦٥. الكنىٰ والأسماء/ محمد بن احمد الدولابي- تحقيق زكريا عميرات - ط ١- ١٤٢٠هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٦٦. الكنىٰ والأسماء/ مسلم بن الحجاج القشيري - تحقيق مطاع الطرابلسي - ط ١- ١٤٠٤هـ - دار الفكر - دمشق .

١٦٧. اللباب في تهذيب الأنساب/ لأبي الحسن علي بن محمد بن ابن الأثير الجزري - دار صادر- ١٤٠٠هـ - بيروت .

١٦٨. اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف/ لأبي موسىٰ المديني -تحقيق محمد علي سمك - ط١- ١٤٢٠هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٦٩. المؤتلف والمختلف/ علي بن عمر الدارقطني - تحقيق د .موفق بن عبد القادر عطا - ط١- ١٤٠٦ هـ - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

١٧٠. المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة/ عبد الغني بن سعيد الازدي - تحقيق محمد محي الدين الجعفري - ط١- مكتبة الدار - المدينة النبوية .

١٧١. المتفق والمفترق/ للخطيب البغدادي/ تحقيق د .محمد صادق الحامدي - ط١- ١٤١٧هـ- دار القادري - دمشق .

١٧٢. المجرد للغة الحديث/ عبد اللطيف بن يوسف ابن اللباد البغدادي - تحقيق محمد بن جمعة هنداوي - ط ١- ١٤٢٣هـ - الفاروق الحديثة - مصر .

١٧٣. المجروحين/ لابن حبان البستي- تحقيق محمود ابراهيم زايد - ١٤١٢هـ - دار المعرفة - بيروت .

١٧٤. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث/ لأبي موسى المديني - تحقيق عبد الكريم الغرباوي - ط١- ١٤٠٦ هـ - جامعة أم القرىٰ - مركز البحث

العلمي و إحياء التراث الإسلامي - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة .

١٧٥ . المجموع شرح المهذب/ محيي الدين أبو زكريا للنووي - محمد نجيب المطيعي -دار إحياء التراث العربي - بيروت .

١٧٦ . المحدث الفاصل بين الراوي والواعي/ الحسن بن عبد الرحمٰن الرامهرمزي- تحقيق د .محمد عجاج الخطيب - ط٣- ١٤٠٤هـ - دار الفكر - بيروت .

١٧٧ . المحرر في علم الحديث/ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي - تحقيق .يوسف عبد الرحمٰن المرعشلي ، محمد سليم إبراهيم ، جمال حمدي الذهبي- ط٣ - ١٤٢١هـ - دار المعرفة - بيروت .

١٧٨ . المحلىٰ بالآثار/ لابن حزم الأندلسي - تحقيق د .عبد الغفار البنداري - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٧٩ . المختلف فيهم/ عمر بن شاهين - تحقيق د .عبد الرحيم محمد القشقري - ط١ - ١٤٢٠هـ - مكتبة الرشد- الرياض .

١٨٠ . المخزون في علم الحديث/ محمد بن الحسين الأزدي - تحقيق محمد إقبال محمد إسحاق السلفي - ط ١ - ١٤٠٨هـ - الدار العلمية - الهند .

١٨١ . المخصص/ لابن سيده - تحقيق خليل ابراهيم جفال - ط١ - ١٤١٧هـ - دار إحياء التراث العربي - بيروت .

١٨٢ . المدرسة الحديثية في مكة والمدينة وأثرها في الحديث وعلومه/ د .محمد الثاني عمر موسىٰ - ط١ - ١٤٢٨هـ - دار المنهاج - الرياض .

١٨٣ . المدلسين/ احمد بن عبد الرحيم أبو زرعة العراقي - تحقيق د .رفعت فوزي عبد المطلب ، د .نافد حسين - ط١ - ١٤١٥هـ - دار الوفاء - مصر .

١٨٤ . المراسيل/ لأبي داود السجستاني - تحقيق شعيب الارنؤوط - ط٢-

١٤١٨هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

١٨٥ . المراسيل/ لابن أبي حاتم - تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني - ط٢- ١٤١٨ هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

١٨٦ . المرض والكفارات/ لابن أبي الدنيا - تحقيق عبد الوكيل الندوي- ط١ - ١٤١١هـ - الدار السلفية - الهند .

١٨٧ . المزكيات (الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي) / ابراهيم بن محمد المزكي النيسابوري/ تخريج علي بن عمر الدارقطني- تحقيق احمد بن فارس السلوم - ط١ ١٤٢٥هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

١٨٨ . المستدرك على الصحيحين/ محمد بن عبد الله الحاكم - تحقيق مصطفى عبد القادر عطا - ط١- ١٤١١هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٨٩ . المسند المستخرج على صحيح مسلم/ أبو نعيم احمد بن عبد الله الأصبهاني- تحقيق محمد حسن الشافعي - ط١- ١٤١٧هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٩٠ . المصنف/ عبد الرزاق بن همام الصنعاني - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط٢ - ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

١٩١ . المصنف/ عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة - تحقيق محمد عوامة- ط١ - ١٤٢٧هـ - دار الثقافة الإسلامية - جدة .

١٩٢ . المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/ احمد بن حجر العسقلاني - تحقيق مجموعة من المحققين - ط١- ١٤٢٠هـ- دار العاصمة - الرياض .

١٩٣ . المعجم/ لأبي بكر احمد بن ابراهيم الإسماعيلي - تحقيق د .زياد محمد منصور - ط١ - ١٤١٠ هـ - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة .

١٩٤ . المعجم/ لابن الأعرابي - تحقيق عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني- ط١ ١٤١٨هـ - دار ابن الجوزي- الدمام .

١٩٥ . المعجم/ لابن المقرئ- تحقيق عادل بن سعد- ط١ - ١٤١٩هـ - مكتبة الرشد- الرياض .

١٩٦ . المعجم الأوسط/ سليمان بن احمد الطبراني - تحقيق طارق عوض الله و عبد المحسن الحسيني - ١٤١٥هـ - دار الحرمين- مصر .

١٩٧ . المعجم الصغير/ لأبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني - تحقيق محمد شكور محمود - ط١- ١٤٠٥هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

١٩٨ . المعجم الكبير/ سليمان بن احمد الطبراني -تحقيق حمدي السلفي -دار إحياء التراث العربي .

١٩٩ . المعجم الكبير/ سليمان بن احمد الطبراني -تحقيق فريق من الباحثين - ط ١- ١٤٢٩هـ - الرياض .

٢٠٠ . المعجم المختص بالمحدثين/ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق د .محمد الحبيب الهيلة - ط١ - ١٤٠٨هـ - مكتبة الصديق- الطائف .

٢٠١ . المعرب/ منصور الجواليقي - تحقيق احمد محمد شاكر - ط٤ - ١٤٢٣هـ دار الكتب والوثائق القومية- مصر .

٢٠٢ . المعرفة والتاريخ/ يعقوب بن سفيان الفسوي - تحقيق د .أكرم ضياء العمري - ط١ - ١٤١٠هـ - مكتبة الدار- المدينة المنورة .

٢٠٣ . المغرب في ترتيب المعرب/ ناصر الدين المطرزي- تحقيق محمود فاخوري عبد الحميد مختار - ط١ - ١٩٧٩م - مكتبة أسامة بن زيد- حلب .

٢٠٤ . المغني في الضعفاء/ شمس الدين الذهبي - تحقيق د .نور الدين عتر - ط ١- ١٣٩١هـ - دار إحياء التراث العربي- بيروت .

٢٠٥ . المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم/ احمد بن عمر القرطبي- تحقيق مجموعة من المحققين - ط١ - ١٤١٧هـ - دار ابن كثير- دمشق .

٢٠٦ . المنتخب من العلل للخلال/ ابن قدامة المقدسي - تحقيق طارق بن عوض

الله - ط١ - ١٤١٩ هـ - دار الراية - الرياض .

٢٠٧. المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس/ لأبي بكر بن المقرئ الأصبهاني تحقيق رضا بن خالد الجزائري - ط١ - ١٤١٩هـ - دار ابن حزم - الرياض .

٢٠٨. المنتظم/ لابن الجوزي - تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفىٰ عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٠٩. المنتقىٰ من الفوائد الحسان/ يوسف بن عبد الرحمٰن المزي- تحقيق سامي بن أنور خليل - ط١ - ١٤١٨هـ - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية .

٢١٠. المنتقىٰ من حديث أبي نصر العكبري البقال/ تحقيق فواز احمد زمرلي - ط١ - ١٤٢٥هـ - - دار ابن حزم - بيروت . .

٢١١. المنهيات/ للحكيم الترمذي - تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول - ط١- ١٤٠٥هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

٢١٢. المهروانيات/ للخطيب البغدادي- تحقيق خليل بن محمد العربي - ط ١- ١٤١٩هـ - دار الراية - الرياض .

٢١٣. المهروانيات/ للخطيب البغدادي- تحقيق سعود بن عيد الجربوعي - ط ١- ١٤٢٢هـ - الجامعة الإسلامية - عمادة البحث العلمي - المدينة المنورة .

٢١٤. الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام يعقوب بن أبي شيبة/ د .علي بن عبد الله الصياح - ط١ - ١٤٢٦هـ - دار أضواء السلف - الرياض .

٢١٥. الموطأ رواية أبي مصعب الزهري/ تحقيق د .بشار عواد ومحمود محمد خليل- ط٢ - ١٤١٨هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢١٦. الموطأ رواية سويد بن سعيد الحدثاني/ تحقيق عبد المجيد التركي - ط١ - ١٩٩٤م - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٢١٧. الموطأ رواية عبد الرحمٰن بن القاسم العتقي/ تلخيص علي بن محمد ابن القابسي - تحقيق محمد بن علوي الحسني - ط٢ - ١٤٢٣هـ .

٢١٨. الموطأ رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي/ تحقيق عبد المجيد التركي - ط١ ١٩٩٩م - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٢١٩. الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - مصر .

٢٢٠. الموطأ كتاب القضاء في البيوع/ عبد الله بن وهب المصري - تحقيق ميلكوش موراني - ط١ - ١٤٢٤هـ - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٢٢١. الموطأ مالك/ رواية محمد بن الحسن الشيباني- تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - ط٩ - ١٤٢٦هـ - وزارة الأوقاف المصرية .

٢٢٢. الناسخ والمنسوخ/ لأبي جعفر النحاس - تحقيق د .شعبان إسماعيل - ط١ - ١٤٠٧هـ - مكتبة عالم الفكر - مصر .

٢٢٣. النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد/ د .ابراهيم بن سعيد الصبيحي - ط١ - ١٤٢٠هـ - دار أضواء السلف - الرياض .

٢٢٤. النكت الوفية بما في شرح الألفية/ برهان الدين البقاعي- تحقيق د .ماهر ياسين الفحل - ط١ - ١٤٢٨هـ - مكتبة الرشد- الرياض .

٢٢٥. النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح/ أحمد بن حجر العسقلاني - تحقيق د .ربيع بن هادي المدخلي- ط٣ - ١٤١٥هـ - دار الراية- الرياض .

٢٢٦. النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح/ محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي - تحقيق د .زين الدين بن محمد بلا فريج - ط١ - ١٤١٩هـ - مكتبة أضواء السلف- الرياض .

٢٢٧. النكت علىٰ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني/ على بن حسن الأثرىٰ - ط ٣ - ١٤١٦ هـ - دار ابن الجوزي - الدمام .

٢٢٨. النهاية في غريب الحديث/ لابن الأثير- تحقيق طاهر الزاوي و محمود الطناحي - المكتبة العلمية - بيروت .

٢٢٩. الوهم في روايات مختلفي الأمصار/ د .عبد الكريم الوريكات - ط١- ١٤٢٠هـ - مكتبة أضواء السلف- الرياض .

٢٣٠. بذل المجهود في حل سنن أبي داود/ خليل احمد السهارنفوري - ط ١- ١٤٢٧هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٢٣١. بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد/ للقاضي عياض اليحصبي تحقيق صلاح الدين بن احمد الأدلبي ، ومحمد الحسن ، ومحمد الشرقاوي - ١٣٩٥هـ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية .

٢٣٢. بغية الطلب في تاريخ حلب/ ابن العديم - تحقيق د .سهيل بكار - دار الفكر - بيروت .

٢٣٣. بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن انس/ خليل بن كيكلدي العلائي - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - ط١- ١٤٠٥هـ- عالم الكتب - بيروت .

٢٣٤. بغية النقاد النقلة/ محمد بن أبي يحيى ابن المواق- تحقيق د .محمد خرشافي- ط١ - ١٤٢٥هـ - دار أضواء السلف - الرياض .

٢٣٥. بيان أحاديث أودعها البخاري ﷺ كتابه الصحيح/ علي بن عمر الدارقطني تحقيق د .سعد بن عبد الله الحميد - ط١ - ١٤٢٧ هـ - دار الصميعي - الرياض .

٢٣٦. بيان الوهم والإيهام/ لابن القطان الفاسي - تحقيق د .الحسين آيت سعيد - ط ١- ١٤١٨هـ - دار طيبة - الرياض .

٢٣٧. بيان من أخطأ على الشافعي/ احمد بن الحسين البيهقي - تحقيق د .الشريف نايف الدعيس حسن- ١٤٠٢هـ - مؤسسة الرسالة- بيروت .

٢٣٨. بين الإمامين مسلم والدارقطني/ د .ربيع بن هادي المدخلي - ط١ - ١٤٠٢ هـ - المكتبة السلفية - الهند .

٢٣٩. تاريخ أبي زرعة الدمشقي/ عبد الرحمن بن عمرو النصري- تحقيق شكر

الله بن نعمة الله قوجاني .

٢٤٠. تاريخ أربل/ شرف الدين بن أبي البركان المبارك بن أحمد الأربلي - تحقيق سامي سيد الصقار - ط١ - ١٩٨٠م - وزارة الثقافة والإعلام- العراق .

٢٤١. تاريخ أصبهان/ لأبي نعيم الأصبهاني- تحقيق سيد كسروي حسن - ط١ - ١٤١٠هـ - دار الكتب العلمية- بيروت .

٢٤٢. تاريخ ابن معين رواية الدارمي/ تحقيق د .احمد محمد نور سيف - دار المأمون للتراث - بيروت .

٢٤٣. تاريخ ابن معين رواية الدوري/ تحقيق د .احمد محمد نور سيف - ط ١ - ١٣٩٩هـ - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة .

٢٤٤. تاريخ الإسلام/ شمس الدين الذهبي- تحقيق عمر عبد السلام تدمري- ١٤٢٣هـ -دار الكتاب العربي - بيروت .

٢٤٥. تاريخ الطبري/ محمد بن جرير الطبري - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم -دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٢٤٦. تاريخ بغداد/ للخطيب البغدادي - دار الكتاب العربي - بيروت .

٢٤٧. تاريخ جرجان/ حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني- تحقيق : د .محمد عبد المعيد خان- ط٣- ١٤٠١هـ - عالم الكتب - بيروت .

٢٤٨. تاريخ مدينة دمشق/ لابن عساكر- تحقيق محب الدين عمر بن غرامة العمروي- ١٤١٥هـ - دار الفكر - بيروت .

٢٤٩. تالي تلخيص المتشابه/ للخطيب البغدادي - تحقيق مشهور بن حسن - ط ٢- ١٤٢٨هـ - دار الصميعي - الرياض .

٢٥٠. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه/ احمد بن حجر العسقلاني - تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٥١. تحرير علوم الحديث/ عبد الله بن يوسف الجديع - ط١- ١٤١٤هـ -

مؤسسة الريان - بيروت .

٢٥٢. تحفة الأحوذي/ محمد عبد الرحمٰن بن عبد الرحيم المباركفوري - دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٥٣. تحفة الأشراف/ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمٰن المزي- تحقيق عبد الصمد شرف الدين -ط٢- ١٤٠٣هـ- الدار القيمة - الهند .

٢٥٤. تدريب الراوي/ جلال الدين السيوطي - تحقيق نظر محمد الفريابي- ط٢- ١٤١٥هـ - دار ابن حزم - بيروت .

٢٥٥. تذكرة الحفاظ/ شمس الدين الذهبي- تحقيق عبد الرحمٰن المعلمي - دائرة المعارف العثمانية - الهند .

٢٥٦. ترتيب المدارك وتقريب المسالك/ للقاضي عياض اليحصبي - تحقيق محمد سالم هاشم - ط١-١٤١٨هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٥٧. ترتيب مسند الشافعي/ محمد عابد السندي - تحقيق يوسف الزواوي و عزت العطار - ١٣٧٠هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٥٨. تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم/ أحمد بن شعيب النسائي - تحقيق مشهور حسن و عبد الكريم الوريكات - ط١ - ١٤٠٨هـ مكتبة المنار - الأردن .

٢٥٩. تسمية مشايخ النسائي/ أحمد بن شعيب النسائي - تحقيق حاتم بن عارف العوني- ط١ - ١٤٢٣هـ - دار عالم الفوائد - مكة المكرمة .

٢٦٠. تصحيفات المحدثين/ لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري - تحقيق محمود أحمد ميرة -ط١- ١٤٠٢هـ- المطبعة العربية الحديثة - القاهرة .

٢٦١. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة/ احمد بن حجر العسقلاني - تحقيق د .إكرام الله إمداد الحق - ط ١- ١٩٩٦م - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٢٦٢. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس/ احمد بن حجر

العسقلاني - تحقيق د .عاصم بن عبد الله القريوني -ط١- مكتبة المنار - الأردن .

٢٦٣. تعظيم قدر الصلاة/ محمد بن نصر بن الحجاج المروزي- تحقيق د .عبد الرحمٰن عبد الجبار الفريوائي -ط١- ١٤٠٦هـ- مكتبة الدار - المدينة المنورة .

٢٦٤. تعليقة على العلل لابن أبي حاتم/ محمد بن احمد بن عبد الهادي- تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله - ط ١- ١٤٢٣هـ - دار أضواء السلف - الرياض .

٢٦٥. تغليق التعليق/ احمد بن حجر العسقلاني - تحقيق سعيد عبد الرحمٰن القزقي- ط٢- ١٤٢٠هـ -المكتب الإسلامي- بيروت .

٢٦٦. تفسير/ الحسين بن مسعود البغوي - تحقيق حمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش- ط٤- ١٤١٧هـ - دار طيبة - الرياض .

٢٦٧. تفسير ابن أبي حاتم/ تحقيق اسعد محمد الطيب- ط ٣- ١٤٢٤هـ - مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة .

٢٦٨. تفسير القرآن العزيز/ عبد الرزاق بن همام الصنعاني - تحقيق د .عبد المعطي أمين قلعجي - ط١- ١٤١١هـ - دار المعرفة - بيروت .

٢٦٩. تفسير القرآن العظيم/ إسماعيل بن كثير الدمشقي - تحقيق سامي بن محمد سلامة - ط ٢- ١٤٢٠هـ - دار طيبة - الرياض .

٢٧٠. تقريب التهذيب/ لابن حجر العسقلاني - تحقيق عادل مرشد- ط١- ١٤١٦هـ- مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢٧١. تقريب التهذيب/ لابن حجر العسقلاني - تحقيق أبي الأشبال صغير الباكستاني- ط١- ١٤١٦هـ- دار العاصمة - الرياض .

٢٧٢. تقييد المهمل وتمييز المشكل/ الحسين بن محمد الغساني الجياني - تحقيق علي بن محمد العمران ومحمد شمس- ط ١- ١٤٢١هـ - دار عالم الفوائد - مكة المكرمة .

٢٧٣. تلخيص المتشابه في الرسم/ للخطيب البغدادي - تحقيق سكينة الشهابي ط ١- ١٤٠٥هـ - دار طلاس - دمشق .

٢٧٤. تلقيح فهوم أهل الأثر/ لأبي الفرج عبد الرحمٰن ابن الجوزي- ١٩٩٧م - دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت .

٢٧٥. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق/ محمد ابن عبد الهادي المقدسي -- تحقيق سامي بن محمد و عبد العزيز بن ناصر- ط١- ١٤٢٨هـ - دار أضواء السلف الرياض .

٢٧٦. تنوير الغبش في فضل السودان والحبش/ أبو الفرج ابن الجوزي - تحقيق مرزوق علي ابراهيم - ١٤١٩هـ- دار الشريف - الرياض .

٢٧٧. تهذيب الآثار/ محمد بن جعفر بن يزيد الطبري - تحقيق محمود محمد شاكر - مطبعة المدني - مصر .

٢٧٨. تهذيب التهذيب/ لابن حجر العسقلاني - تحقيق عادل مرشد وإبراهيم الزيبق- ط١- ١٤١٦هـ- مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢٧٩. تهذيب الكمال/ لأبي الحجاج المزي- تحقيق د .بشار عواد معروف - ط١-١٤٠٠هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢٨٠. توجيه النظر إلىٰ أصول الأثر/ طاهر الجزائري - تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة- ١٤١٦هـ -حلب - مكتبة المطبوعات الإسلامية .

٢٨١. توضيح المشتبه/ لابن ناصر الدين الدمشقي- تحقيق محمد نعيم العرقسوسي - ط١- ١٤١٤هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢٨٢. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب/ لأبي منصور الثعالبي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- ط١- ١٤٢٤هـ - المكتبة العصرية - بيروت .

٢٨٣. جامع الأصول في أحاديث الرسول / المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري- تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - ط ١- دار الملاح - دمشق .

٢٨٤. جامع البيان/ محمد بن جرير الطبري - تحقيق احمد محمد شاكر - ط ١- ١٤٢٠هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢٨٥. جامع التحصيل في أحكام المراسيل/ صلاح الدين العلائي - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - ط ٢- ١٤٠٧هـ - مكتبة النهضة الحديثة - بيروت .

٢٨٦. جامع بيان العلم وفضله/ يوسف بن عبد البر النمري - تحقيق أبي الأشبال الزهيري - ط ١- ١٤١٤هـ - دار ابن الجوزي - الدمام .

٢٨٧. جزء أبي الجهم الباهلي/ للعلاء بن موسى الباهلي - تحقيق د .عبد الرحيم محمد القشقري - ط١ - ١٤٢٠هـ - مكتبة الرشد -الرياض .

٢٨٨. جزء أبي عثمان سعدان بن نصر المخرمي/ تحقيق عبد المنعم ابراهيم - ط١ - ١٤٢٠هـ - مكتبة نزار الباز- مكة المكرمة .

٢٨٩. جزء ابن عمشليق/ تحقيق خالد بن محمد الأنصاري- ط١- ١٤١٦هـ - دار ابن حزم - بيروت .

٢٩٠. جزء الألف دينار/ أحمد بن جعفر القطيعي - تحقيق بدر البدر - ط١- ١٤١٤هـ - دار النفائس - الكويت .

٢٩١. جزء الحسن بن رشيق العسكري/ تحقيق جاسم بن محمد الفجي - ط ٢ ١٤٢٦هـ - مكتبة أهل الأثر - الكويت .

٢٩٢. جزء ببيي الهرثمية/ تحقيق عبد الرحمٰن الفريوائي - ط١- ١٤٠٦هـ - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت .

٢٩٣. جزء حديثي يحتوي علىٰ : فوائد أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير ، وفوائد منتقاة من رواية الشيخين لابن الصلت ، وجزء يشتمل علىٰ ثمانية وخمسين حديثا تخريج ابن بلبان المقاتلي - تحقيق نبيل سعد الدين جرار - ط ١ - ١٤٢٩هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٢٩٤. جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السماك/ تحقيق هشام بن محمد- ط١ -

١٤١٩هـ - مكتبة الرشد- الرياض .

٢٩٥. جزء فيه أحاديث محمد بن جعفر بن حيان/ انتقاء ابن مردويه - تحقيق بدر بن عبد الله البدر - ط١ - ١٤١٤هـ - مكتبة الرشد- الرياض .

٢٩٦. جزء فيه إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ/ تمام بن محمد الرازي - تحقيق محمد صباح منصور - ط١ - ١٤٢٤هـ - دار البشائر الإسلامية- بيروت .

٢٩٧. جزء فيه حديث المصيصي لوين/ تحقيق مسعد بن عبد الحميد السعدني- ط١- ١٤١٨هـ - دار أضواء السلف - الرياض .

٢٩٨. جزء فيه سبعة مجالس من أمالي المخلص/ تحقيق د .غالب بن محمد الحامضي- ط١- ١٤١٩هـ - دار الوطن - الرياض .

٢٩٩. جزء فيه مجلس من رواية أبي العباس احمد بن عبد الله العطار ، وأجزاء أخرىٰ - تحقيق د .جمال عزون - ط١- ١٤٢٩هـ - دار التوحيد - الرياض .

٣٠٠. جزء مؤمل بن إيهاب/ تحقيق عماد بن فرة - ط ١- ١٤١٣هـ - دار البخاري السعودية .

٣٠١. جزء محمد بن احمد الجركاني/ تحقيق عبد العزيز بن مبارك الحنوط- ط١- ١٤٢٠هـ - دار ابن حزم - بيروت .

٣٠٢. جزء هلال بن محمد الحفار/ تحقيق أحمد جمال أحمد - ط ١ - ١٤٢٨هـ الدار الأثرية - الأردن .

٣٠٣. جمع المفترق من الحديث النبوي و أثره في الرواية والرواة/ د .ياسر احمد الشمالي - ط١- ١٤٢٠هـ - دار الفرقان - الأردن .

٣٠٤. جمل من انساب الأشراف/ أحمد بن يحيى البلاذري- تحقيق د .سهيل بكار د .رياض زركلي - ط ١- ١٤١٧هـ - دار الفكر - بيروت .

٣٠٥. جمهرة الأجزاء الحديثية/ تحقيق محمد زياد عمر تكلة - ط١ - ١٤٢١هـ

مكتبة العبيكان -الرياض .

٣٠٦. جمهرة اللغة/ محمد بن الحسن بن دريد - تحقيق د .رمزي منير بعلبكي - ط١ - ١٩٨٨م - دار العلم للملايين- بيروت .

٣٠٧. جمهرة نسب قريش وأخبارها/ للزبير بن بكار- تحقيق محمود محمد شاكر- ط٢ - ١٤١٩هـ - دار اليمامة- الرياض .

٣٠٨. جهود المحدثين في بيان علل الحديث/ علي بن عبد الله الصياح - ط١ - ١٤٢٥هـ - دار المحدث - الرياض .

٣٠٩. حديث أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمٰن الزهري/ تحقيق د .حسن بن محمد البلوط- ط١ - ١٤١٨هـ - دار أضواء السلف- الرياض .

٣١٠. حديث أبي سعيد الأشج/ تحقيق إسماعيل بن محمد الجزائري- ط١ - ١٤٢٢هـ - دار المغني- الرياض .

٣١١. حديث أبي عروبة الحراني/ تحقيق د .عبد الرزاق بن خليفة الشايجي - العدد الثاني والأربعون - ١٤٢١هـ - جامعة الكويت - مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية- الكويت .

٣١٢. حديث ابن ديزيل/ ابراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني- تحقيق عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري - ط١ - ١٤١٣هـ - مكتبة الغرباء الأثرية المدينة النبوية .

٣١٣. حديث الشاموخي/ الحسن بن علي بن محمد الشاموخي - تحقيق مشعل باني الجبرين - ط١- ١٤١٧هـ- دار ابن حزم - بيروت .

٣١٤. حديث شعبة/ لأبي الحسين محمد بن المظفر البغدادي - تحقيق صالح عثمان اللحام - ط١ - ١٤٢٤هـ - الدار العثمانية - عمان .

٣١٥. حديث عبد الله بن عون الخراز/ تحقيق د .أحمد عبد القادر غزي - العدد الثاني والسبعون - ١٤٢٩هـ - جامعة الكويت - مجلة الشريعة والدراسات

الإسلامية- الكويت .

٣١٦. حديث عثمان بن عمر الدراج/ تحقيق د .عبد الله مرحول السوالمة - العدد السابع والأربعون - ١٤٢٢هـ - جامعة الكويت - مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية- الكويت .

٣١٧. حديث محمد بن عبد الله الأنصاري/ تحقيق د .عواد حسن الخلف - العدد السابع والستون - ١٤٢٧هـ - جامعة الكويت - مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية- الكويت .

٣١٨. حديث مصعب بن عبد الله الزبيري/ عبد الله بن محمد البغوي-تحقيق رضا بو شامة الجزائري - ط١- ١٤٢٤هـ - دار ابن حزم - الرياض .

٣١٩. حديث مصعب بن عبد الله الزبيري وحديث شعبة/ تحقيق صالح عثمان اللحام - ط١- ١٤٢٤هـ - الدار العثمانية - عمان .

٣٢٠. حذف من نسب قريش/ مؤرج بن عمرو السدوسي -تحقيق د .صلاح الدين المنجد - مكتبة دار العروبة - مصر .

٣٢١. حلية الأولياء/ لأبي نعيم الأصبهاني - ١٤٠٥هـ - دار الكتاب العربي - بيروت .

٣٢٢. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال/ احمد بن عبد الله الخزرجي - تحقيق عبد الفتاح أبو غدة - ١٤١٦هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٣٢٣. خلق أفعال العباد/ محمد بن إسماعيل البخاري -تحقيق بدر بن عبد الله البدر - ط١ - ١٤٠٥هـ - الدار السلفية-الكويت .

٣٢٤. خلق أفعال العباد/ محمد بن إسماعيل البخاري -تحقيق د .فهد بن سليمان الفهيد - ط١ - ١٤٢٥هـ - دار أطلس الخضراء -الرياض .

٣٢٥. ذكر من لم يكن عنده الا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه الا بحديث واحد/ الحسن بن محمد الخلال- تحقيق رضا أبو شامة الجزائري - ط١ - ١٤٢٥هـ

دار ابن القيم - الدمام .

٣٢٦. ذم الكلام و أهله/ عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي - تحقيق عبد الرحمن عبد العزيز الشبل - ١٤١٨هـ - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة .

٣٢٧. ذيل تاريخ بغداد/ لابن النجار- دار الكتاب العربي - بيروت .

٣٢٨. ذيل ميزان الاعتدال/ عبد الرحيم بن الحسين العراقي- تحقيق علي معوض و عادل عبد الموجود ١ - ١٤١٦هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

٣٢٩. رجال الحاكم في المستدرك/ مقبل بن هادي الوادعي - ط ١- ١٤١٩هـ - دار الحرمين - القاهرة .

٣٣٠. رجال صحيح البخاري/ احمد بن محمد الكلاباذي - تحقيق عبد الله الليثي ط١ - ١٤٠٧هـ - دار المعرفة- بيروت .

٣٣١. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - ١٣٩٧هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

٣٣٢. رياضة الأبدان/ لأبي نعيم الأصبهاني - تحقيق محمود بن محمد الحداد - ط١ - ١٤٠٨هـ - دار العاصمة- الرياض .

٣٣٣. سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني/ تحقيق محمد بن علي الأزهري - ط١- ١٤٢٧هـ - الفاروق الحديثة - مصر .

٣٣٤. سؤالات أبي داود السجستاني للإمام احمد/ تحقيق د .زياد محمد منصور- ط١- ١٤١٤هـ - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة .

٣٣٥. سؤالات ابن الجنيد لابن معين/ تحقيق د .احمد محمد نور سيف - ط ١- ١٤٠٨هـ - مكتبة الدار- المدينة المنورة .

٣٣٦. سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني/ تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ط١-١٤٠٤هـ - مكتبة المعارف - الرياض .

٣٣٧. سؤالات ابن بكير للدارقطني/ تحقيق علي حسن علي عبد الحميد- ط١ -

١٤٠٨هـ - دار عمار- الأردن .

٣٣٨. سؤالات الأثرم للإمام احمد/ تحقيق خير الله الشريف- ط١ - ١٤٢٢هـ - دار العاصمة- الرياض .

٣٣٩. سؤالات الآجري لأبي داود/ تحقيق محمد علي قاسم العمري - ١٣٩٩هـ الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة .

٣٤٠. سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي/ تحقيق د .سعدي الهاشمي- ط١- ١٤٠٢هـ - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة .

٣٤١. سؤالات الحاكم للدارقطني/ تحقيق د .موفق بن عبد الله بن عبد القادر - ط١-١٤٠٤هـ - مكتبة المعارف - الرياض .

٣٤٢. سؤالات السلمي للدارقطني/ تحقيق فريق من الباحثين- ط١-١٤٢٧هـ - الرياض .

٣٤٣. سؤالات حمزة السهمي للدارقطني/ تحقيق د .موفق بن عبد الله بن عبد القادر - ط١-١٤٠٤هـ - مكتبة المعارف - الرياض .

٣٤٤. سبعة مجالس من أمالي محمد بن عبد الرحمن المخلص/ تحقيق محمد بن ناصر العجمي - ط١- ١٤٢٥هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٣٤٥. سنن أبي داود/ سليمان بن داود السجستاني - تحقيق عزت الدعاس وعادل السيد - ط١- ١٤١٨هـ - دار ابن حزم - بيروت .

٣٤٦. سنن ابن ماجة/ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي- دار الفكر- بيروت .

٣٤٧. سنن الترمذي/ محمد بن عيسى الترمذي - تحقيق احمد محمد شاكر- ط ١- ١٣٥٦هـ - مصطفى البابي - القاهرة .

٣٤٨. سنن الترمذي/ محمد بن عيسى الترمذي - ط ١- ١٤٢٠هـ - طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - السعودية .

٣٤٩. سنن الدارقطني/ علي بن عمر الدارقطني- تحقيق شعيب الأرنؤوط - ط ١-

١٤٢٤هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٣٥٠. سنن الدارمي/ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي - تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع- ط١- ١٤٠٧هـ - دار الكتاب العربي - بيروت .

٣٥١. سنن النسائي بشرح السيوطي/ تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي- ط٢- ١٤١٢هـ - دار المعرفة - بيروت .

٣٥٢. سنن سعيد بن منصور/ تحقيق د .سعد بن عبد الله الحميد - ط٢- ١٤٢٠هـ دار الصميعي - الرياض .

٣٥٣. سير أعلام النبلاء/ شمس الدين الذهبي- تحقيق شعيب الارنؤوط- ط١١- ١٤١٧هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٣٥٤. سيرة ابن إسحاق/ محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي- تحقيق محمد حميد الله - معهد الدراسات والأبحاث - المغرب .

٣٥٥. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة/ هبة الله بن الحسن اللالكائي - تحقيق د .أحمد بن سعد الغامدي - ط٣ - ١٤١٥هـ - دار طيبة- الرياض .

٣٥٦. شرح التبصرة والتذكرة/ عبد الرحيم بن الحسين العراقي - الكتب العلمية .

٣٥٧. شرح السنة/ الحسين بن مسعود البغوي - تحقيق شعيب الارنؤوط وزهير الشاويش - ط٢- ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

٣٥٨. شرح سنن ابن ماجة/ علاء الدين مغلطاي - تحقيق احمد بن ابراهيم أبو العينين - ط١- ١٤٢٧هـ - دار ابن عباس - مصر .

٣٥٩. شرح صحيح مسلم/ لأبي زكريا النووي - تحقيق مجموعة من المحققين ط١- دار القلم- بيروت .

٣٦٠. شرح علل الترمذي/ لابن رجب الحنبلي - تحقيق د .نور الدين عتر - ط ١- ١٣٩٨هـ - دار الملاح - دمشق .

٣٦١. شرح علل الترمذي/ لابن رجب الحنبلي - تحقيق د .همام عبد الرحيم

سعيد - ط ٣- ١٤٢٢هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

٣٦٢. شرح مشكل الآثار/ احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - تحقيق شعيب الارنؤوط - ط١- ١٤١٥هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٣٦٣. شرح معاني الآثار/ احمد بن محمد الطحاوي - تحقيق محمد زهري النجار ط١ - ١٣٩٩هـ - دار الكتب العلمية- بيروت .

٣٦٤. شرح نخبة الفكر/ ملا علي القاري - تحقيق محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم- بيروت .

٣٦٥. شروط الأئمة/ محمد بن إسحاق ابن مندة - تحقيق د .عبد الرحمٰن بن عبد الجبار الفريوائي - ط١ - ١٤١٦هـ - دار المسلم- الرياض .

٣٦٦. شعب الإيمان/ احمد بن الحسين البيهقي- تحقيق مختار أحمد الندوي - ١٤٢٩هـ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر .

٣٦٧. شمائل النبي ﷺ/ محمد بن عيسى الترمذي- تحقيق أحمد البزرة - ط ١- ١٤٢٩هـ - دار المأمون للتراث - دمشق .

٣٦٨. صحيح ابن خزيمة/ محمد بن إسحاق بن خزيمة - تحقيق د .محمد مصطفى الاعظمي - ط٢ - ١٤١٢هـ - المكتب الإسلامي- بيروت .

٣٦٩. صحيح البخاري/ - ط ٢- ١٤٢٤هـ - طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - السعودية .

٣٧٠. صحيح الترغيب والتهذيب/ محمد ناصر الدين الألباني - ط٥- مكتبة المعارف - الرياض .

٣٧١. صحيح سنن أبي داود/ محمد ناصر الدين الألباني- ط١- ١٤٢٣هـ - مؤسسة غراس - الكويت .

٣٧٢. صحيح مسلم/ مسلم بن الحجاج القشيري - ط ٢- ١٤٢١هـ - دار السلام - الرياض .

٣٧٣. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط/

عثمان بن عبد الرحمٰن ابن الصلاح الشهرزوري - تحقيق موفق عبدالله عبد القادر- ط٢ - ١٤٠٨هـ - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٣٧٤. ضوابط الجرح والتعديل/ د .عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف- ط١- ١٤١٢هـ - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة .

٣٧٥. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث/ احمد بن هارون البرديجي - تحقيق عبد علي كشك- ١٤١٠هـ - دار المأمون للتراث - دمشق .

٣٧٦. طبقات الشافعية/ لابن قاضي شهبة - تحقيق د .الحافظ عبد العليم خان - ط١ - ١٤٠٧هـ - عالم الكتب - بيروت .

٣٧٧. طبقات الشافعية الكبرىٰ/ تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي - تحقيق د .محمود محمد الطناحي و د .عبد الفتاح الحلو - ط٢ - ١٤١٣هـ - دار هجر - مصر .

٣٧٨. طبقات الفقهاء/ لأبي إسحاق الشيرازي - تحقيق د .علي محمد عمر - ط١ - ١٤١٨هـ - مكتبة الثقافة الدينية- مصر .

٣٧٩. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها/ لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني - تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي - ط١- ١٤١٢هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٣٨٠. طبقات علماء الحديث/ محمد بن احمد بن عبد الهادي الصالحي- تحقيق اكرم البوشي وإبراهيم الزيبق - ط٢ - ١٤١٧هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٣٨١. عروس الأجزاء/ مسعود بن الحسن الثقفي الأصبهاني- تحقيق محمد صباح منصور- ط١ - ١٤٢٢هـ - دار البشائر الإسلامية- بيروت .

٣٨٢. علل الترمذي الكبير/ ترتيب أبي طالب القاضي - تحقيق فريق من المحققين - ط١ - ١٤٠٩ هـ - دار عالم الكتب - بيروت .

٣٨٣. علم علل الحديث من خلال كتاب الوهم والإيهام/ ابراهيم بن الصديق- ١٤١٥هـ - وزارة الأوقاف المغربية .

٣٨٤. عمل اليوم والليلة/ لابن السني- تحقيق سالم بن أحمد السلفي - ط١- ١٤٠٨هـ - مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت .

٣٨٥. عمل اليوم والليلة/ لابن السني- تحقيق عبد الرحمن كوثر البرني - مؤسسة علوم القرآن- بيروت .

٣٨٦. عوالي الإمام أبي حنيفة/ لأبي الحجاج خليل بن يوسف الدمشقي - تحقيق خالد العواد - ١٤٢٢هـ - دار الفرفور - دمشق .

٣٨٧. عوالي حديث الحافظ ضياء الدين المقدسي/ تحقيق د .محمد مطيع الحافظ - ط ١- ١٤٢٢هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٣٨٨. عيون الأخبار/ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري - ط٢ - ١٩٩٦م - دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة .

٣٨٩. غرائب حديث الإمام مالك بن انس/ محمد بن المظفر البزاز - تحقيق رضا بن خالد الجزائري - ط١- ١٤١٨هـ- دار السلف - الرياض .

٣٩٠. غريب الحديث/ إبراهيم بن إسحاق الحربي - تحقيق د .سليمان إبراهيم محمد العايد -ط١- ١٤٠٥هـ - جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة .

٣٩١. غريب الحديث/ حمد بن محمد الخطابي -تحقيق د .عبد الكريم ابراهيم العزباوي -١٤٠٣هـ - جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة .

٣٩٢. غريب الحديث/ لأبي عبيد القاسم بن سلام - ط١ - ١٤٠٦هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

٣٩٣. غريب الحديث/ لابن الجوزي - تحقيق د .عبد المعطي أمين قلعجي - ط١ - ١٩٨٥م - دار الكتب العلمية - بيروت .

٣٩٤. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة/ أبو القاسم

خلف بن عبد الملك بن بشكوال - تحقيق د .عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين - ط١ - ١٤٠٧هـ-مكتبة عالم الكتب - بيروت .

٣٩٥. غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود/ أبو إسحاق الحويني - ط ١ - ١٤٠٨هـ - دار الكتاب العربي - بيروت .

٣٩٦. فتح الباب في الكنىٰ والألقاب/ لابن مندة - تحقيق نظر محمد الفريابي ١٤١٧هـ - مكتبة الكوثر - الرياض .

٣٩٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ط ٣- ١٤٠٧هـ - المكتبة السلفية - القاهرة .

٣٩٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري/ لابن رجب الحنبلي - تحقيق طارق عوض الله- ط ٢- ١٤٢٢هـ - دار ابن الجوزي - الدمام .

٣٩٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري/ لابن رجب الحنبلي - تحقيق مجموعة من المحققين- ط ١ - ١٤١٧هـ - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية .

٤٠٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني- ١٣٧٩هـ - دار المعرفة - بيروت .

٤٠١. فتح المغيث/ محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي - تحقيق د .عبد الكريم بن عبد الله الخضير و د .محمد بن عبد الله الفهيد - ط٢ - ١٤١٨هـ - مكتبة دار المنهاج- الرياض .

٤٠٢. فضائل الأوقات/ احمد بن الحسين البيهقي - تحقيق عدنان عبد الرحمٰن مجيد القيسي - ط١ - ١٤١٠هـ - مكتبة المنارة- مكة المكرمة .

٤٠٣. فضائل الأوقات/ احمد بن الحسين البيهقي - تحقيق عدنان عبد الرحمٰن

٤٠٤. فضائل الصحابة/ احمد بن حنبل الشيباني - تحقيق د .وصي الله محمد عباس- ط١ - ١٤٠٣هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٤٠٥. فضائل الصحابة/ احمد بن شعيب النسائي- ١٤٠٥هـ - دار الكتب العلمية

- بيروت .

٤٠٦. فوائد أبي يعلى الخليلي/ تحقيق طلعت الحلواني - ط ١ - ١٤٢٢هـ - دار ماجد عسيري - جدة .

٤٠٧. فوائد ابن نصر/ تحقيق حمزة الجزائري - ط١-١٤٢٨هـ - دار النصيحة - المدينة النبوية .

٤٠٨. فوائد العراقيين/ محمد بن علي النقاش- تحقيق عمرو عبد المنعم سليم - ط١ - ١٤٢٥هـ - دار الضياء - مصر .

٤٠٩. فوائد الفاكهي/ عبد الله بن محمد الفاكهي - تحقيق محمد بن عبد الله الغباني - ط ١ - ١٤١٩هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

٤١٠. فوائد بن أخي ميمي الدقاق/ تحقيق نبيل سعد الدين جرار - ط ١ - ١٤٢٦هـ - دار أضواء السلف - الرياض .

٤١١. فوائد من كتاب العلل/ للمعلمي - تحقيق عبد الرزاق بن عبد الرؤوف - ط١ - ١٤٢٠هـ - دار أطلس- الرياض .

٤١٢. قرائن ترجيح التعديل والترجيح/ أ .د .عبد العزيز بن صالح اللحيدان- ط١ - ١٤٣٠هـ - دار التدمرية - الرياض .

٤١٣. قطعة من المعجم الكبير/ سليمان بن احمد الطبراني - تحقيق حمدي السلفي - ط ١ - ١٤١٥هـ - دار الصميعي - الرياض .

٤١٤. قواعد العلل وقرائن الترجيح/ عادل بن عد الشكور الزرقي - ط ١- ١٤٢٥هـ - دار المحدث - الرياض .

٤١٥. كتاب الأدب/ لابن أبي شيبة - تحقيق د .محمد رضا القهوجي - ط١ - ١٤٢٠هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٤١٦. كتاب الأربعين/ الحسن بن سفيان النسوي- تحقيق مشعل بن باني المطيري - ط ١ - ١٤٢١هـ - دار ابن حزم - بيروت .

٤١٧. كتاب الأربعين/ محمد بن أسلم الطوسي- تحقيق محمد بن ناصر العجمي - ط ١ - ١٤١٤هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٤١٨. كتاب الأربعين/ لأبي الحسن محمد بن أسلم الطوسي - تحقيق مشعل بن باني المطيري - ط١ - ١٤٢١هـ - دار بن حزم - بيروت .

٤١٩. كتاب الأربعين/ لأبي العباس الحسن بن سفيان النسوي - تحقيق محمد بن ناصر العجمي- ط١ - ١٤١٤هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٤٢٠. كتاب الأربعين حديثا/ محمد بن الحسين الآجري - تحقيق بدر بن عبد الله البدر - ط ٢- ١٤٢٠هـ - دار أضواء السلف - الرياض .

٤٢١. كتاب الأربعين حديثا/ محمد بن الحسين الآجري - تحقيق بدر بن عبد الله البدر - ط ١- ١٤٠٨هـ - مكتبة المعلا - الكويت .

٤٢٢. كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين/ لأبي الفتوح محمد بن محمد الطائي - تحقيق عبد الستار أبو غدة - ط١ - ١٤٢٠هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٤٢٣. كتاب الأربعين من أربعين عن أربعين/ الحسن بن محمد البكري - تحقيق محمد محفوظ- ط٤ - ١٤٢٦هـ - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٤٢٤. كتاب الإغراب/ احمد بن شعيب النسائي - تحقيق محمد الثاني عمر موسى - ط١- ١٤٢١هـ - دار المآثر - المدينة النبوية .

٤٢٥. كتاب الأفعال/ علي بن جعفر ابن القطاع السعدي- ط ١ - ١٩٨٣م - عالم الكتب - بيروت .

٤٢٦. كتاب الأمثال في الحديث/ الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي - تحقيق أمة الكريم القرشية - المكتبة الإسلامية - تركيا .

٤٢٧. كتاب الأموال/ لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق سيد بن رجب - ط١ - ١٤٢٨هـ - دار الفضيلة - السعودية .

٤٢٨. كتاب الأموال/ حميد بن زنجوية - تحقيق د .شاكر ذيب فياض - ط ١- ١٤٠٦هـ - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض .

٤٢٩. كتاب الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ/ أحمد بن طاهر الداني- تحقيق عبد الباري عبد الحميد - ط ١- ١٤٢٤هـ - مكتبة المعارف - الرياض .

٤٣٠. كتاب الإيمان/ محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة - تحقيق د .علي بن محمد بن ناصر الفقيهي - ط٢- ١٤٠٦ هـ - مؤسسة الرسالة -بيروت .

٤٣١. كتاب التمييز/ مسلم بن الحجاج القشيري - تحقيق د .محمد مصطفى الأعظمي - ١٣٩٥هـ - مطبوعات جامعة الرياض .

٤٣٢. كتاب التوحيد/ محمد بن عبد الغني المقدسي - تحقيق مصعب بن عطا الله الحايك - ط١- ١٤١٩ هـ - دار المسلم - الرياض .

٤٣٣. كتاب الحدائق في علم الحديث والزهديات/ لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي - تحقيق مصطفى السبكي - ط١- ١٤٠٨ هـ - دار الكتب العلمية -بيروت .

٤٣٤. كتاب الخراج/ يحيى بن آدم القرشي - تحقيق احمد محمد شاكر - دار التراث- القاهرة .

٤٣٥. كتاب السنة/ لابن أبي عاصم الشيباني - تحقيق محمد ناصر الدين الألباني - ط ٣- ١٤١٣هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

٤٣٦. كتاب الصلاة/ أبو نعيم الفضل بن دكين - تحقيق صلاح بن عايض الشلاحي - ١٤١٧هـ - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية .

٤٣٧. كتاب الصمت وآداب اللسان/ لابن أبي الدنيا - تحقيق أبي إسحاق الحويني - ط١ - ١٤١٠هـ - دار الكتاب العربي- بيروت .

٤٣٨. كتاب الصيام/ محمد بن الحسن الفريابي - تحقيق عبد الوكيل الندوي - ١٤١٢هـ - الدار السلفية - الهند .

٤٣٩. كتاب الطبقات/ خليفة بن خياط العصفري- تحقيق د .أكرم ضياء العمري

- ط٢ - ١٤٠٢هـ - دار طيبة- الرياض .

٤٤٠. كتاب العيال/ لابن أبي الدنيا - تحقيق د .نجم عبد الرحمن خلف - ط١ - ١٤١٠هـ - دار ابن القيم- الدمام .

٤٤١. كتاب المحاربة من الموطأ/ عبد الله بن وهب المصري-تحقيق ميكلوش موراني - ط ١ - ٢٠٠٢م - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٤٤٢. كتاب المصاحف/ لابن أبي داود السجستاني- تحقيق د .محب الدين واعظ - ط ٢- ١٤٢٣هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٤٤٣. كتاب النزول/ علي بن عمر الدارقطني - تحقيق د .علي بن محمد بن ناصر الفقيهي .

٤٤٤. كتاب نسب قريش/ المصعب بن عبد الله الزبيري- تحقيق ليفي بروفنسال - ط ٤- دار المعارف - القاهرة .

٤٤٥. لسان العرب/ محمد بن مكرم بن منظور المصري- ط ١- دار صادر - بيروت .

٤٤٦. لسان الميزان/ احمد بن حجر العسقلاني- تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي- ط١- ١٤١٥هـ - دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٤٤٧. لسان الميزان/ احمد بن حجر العسقلاني- ط٣- ١٤٠٦هـ - دائرة المعرف النظامية - الهند .

٤٤٨. مجرد أسماء الرواة عن مالك/ رشيد الدين العطار - تحقيق أحمد بن عبد الهادي السلفي - ط ١- ١٤١٨هـ - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية .

٤٤٩. مجلسان من أمالي الصاحب نظام الملك/ تحقيق أبي إسحاق الحويني - ط١- ١٤١٣هـ - مكتبة ابن تيمية - مصر .

٤٥٠. مجلسان من إملاء أحمد بن شعيب النسائي/ تحقيق أبي إسحاق الحويني ط١- ١٤١٤٣هـ - مكتبة التربية الإسلامية - مصر .

٤٥١. مجموع الفتاوىٰ/ شيخ الإسلام ابن تيمية - تحقيق أنور الباز وعامر الجزار- ط٣ - ١٤٢٦هـ - دار الوفاء .

٤٥٢. مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية المنتخب من حديث الزهري ، فوائد سمويه ، فوائد قاسم المطرز ، حديث ابن مخلد البزاز ، حديث ابن السماك والخلدي ، فوائد المؤمل الشيباني ، فوائد العيسوي ، أمالي ابن النحاس ، حديث مكي بن طالب ، مجلس ابن فاخر الأصبهاني/ تحقيق نبيل سعد الدين جرار- ط ١- ١٤٢٢هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٤٥٣. مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين/ تحقيق بدر بن عبد الله البدر- ط١- ١٤١٥هـ - دار ابن الأثير - الكويت .

٤٥٤. مجموع مصنفات أبي الحسن الحمامي وأجزاء حديثية أخرىٰ/ تحقيق نبيل سعد الدين جرار - ط١ - ١٤٢٥هـ - مكتبة أضواء السلف- الرياض .

٤٥٥. مجموع مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار/ تحقيق نبيل سعد الدين جرار - ط١ - ١٤٢٥هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت . .

٤٥٦. مجموع مصنفات أبي جعفر ابن البختري/ تحقيق نبيل سعد الدين جرار- ط ١- ١٤٢٢هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٤٥٧. مختصر الأحكام (مستخرج الطوسي علىٰ جامع الترمذي)/ للحسن بن علي الطوسي - تحقيق ودراسة أنيس بن احمد الأندونوسي- ط ١ - ١٤١٥هـ - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية - السعودية .

٤٥٨. مختصر قيام الليل للمروزي/ احمد بن علي المقريزي - ط ١- ١٤٠٨هـ - حديث أكاديمي - باكستان .

٤٥٩. مداراة الناس/ لابن أبي الدنيا - تحقيق محمد خير رمضان سيف- ط١ - ١٤١٨هـ - دار ابن حزم- بيروت .

٤٦٠. مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني/ د .عبد الله بن

محمد حسن دمفو - ط١ - ١٤١٩هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

٤٦١. مسائل الإمام احمد رواية ابن هانئ/ تحقيق زهير الشاويش - ط١ - ١٤٠٠هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

٤٦٢. مسائل الإمام احمد رواية ابنه صالح/ تحقيق طارق عوض الله - ط١ - ١٤٢٠هـ - دار الوطن- الرياض .

٤٦٣. مسائل الإمام احمد رواية ابنه عبد الله/ تحقيق زهير الشاويش - ط٣ - ١٤٠٨هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

٤٦٤. مساوئ الأخلاق/ لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي - تحقيق مصطفى عطا - ط١-١٤١٣هـ - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

٤٦٥. مسند/ ابن أبي شيبة - تحقيق عادل العزازي وأحمد المزيدي - ط١ - ١٤١٨هـ - دار الوطن - الرياض .

٤٦٦. مسند/ الهيثم بن كليب الشاشي - تحقيق د .محفوظ الرحمن زين الله - ط١ - ١٤١٠هـ - مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة .

٤٦٧. مسند/ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني- تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي - ط١ - ١٤١٩هـ - دار المعرفة- بيروت .

٤٦٨. مسند/ أبي يعلى الموصلي -تحقيق حسين سليم أسد - ط١- ١٤١٣هـ - دار الثقافة العربية - دمشق .

٤٦٩. مسند/ إسحاق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي - تحقيق د .عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي - ط١ - ١٤١٢هـ - مكتبة الإيمان - المدينة المنورة .

٤٧٠. مسند/ سليمان بن داود الطيالسي- دار المعرفة - بيروت .

٤٧١. مسند/ عبد الله بن المبارك - تحقيق صبحي السامرائي - ط ١- ١٤٠٧هـ مكتبة المعارف - الرياض .

٤٧٢. مسند/ عبد الله بن وهب المصري- تحقيق محي الدين بن جمال البكاري

ط١ - ١٤٢٨هـ - دار التوحيد .

٤٧٣. مسند/ عبد بن حميد - تحقيق صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي - ط١-١٤٠٨هـ - دار عالم الكتب - بيروت .

٤٧٤. مسند/ محمد بن هارون الروياني - تحقيق ايمن علي أبو يماني- ط ١- ١٤١٦هـ - دار الراية - الرياض .

٤٧٥. مسند/ عبد الله بن الزبير الحميدي - تحقيق حبيب الرحمٰن الاعظمي - ط١ - ١٤٠٩هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

٤٧٦. مسند الإمام أحمد/ تحقيق أحمد شاكر - ١٤١٤هـ - مكتبة التراث الإسلامي - مصر .

٤٧٧. مسند الإمام أحمد/ تحقيق شعيب الأرنؤوط- ط٢ - ١٤٢٩هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٤٧٨. مسند البزار/ مجموعة من المحققين - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة .

٤٧٩. مسند الحارث (بغية الباحث)/ نور الدين الهيثمي - تحقيق د .حسين احمد صالح الباكري - ط ١- ١٤١٣هـ - مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة .

٤٨٠. مسند السراج/ محمد بن إسحاق الثقفي - تحقيق حسين بن عكاشة - ط١ ١٤٢٥هـ - الفاروق الحديثة - مصر .

٤٨١. مسند السراج/ محمد بن إسحاق السراج - تحقيق إرشاد الحق الأثري - ط١ - ١٤٢٣٥هـ - إدارة العلوم الأثرية - باكستان .

٤٨٢. مسند الشاميين/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني - تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي- ط١- ١٤٠٥هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٤٨٣. مسند الشهاب/ محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي - تحقيق حمدي بن

عبد المجيد السلفي- ط٢- ١٤٠٧هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٤٨٤. مسند الموطأ/ عبد الرحمٰن بن عبد الله الجوهري- تحقيق لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي - ط١ - ١٩٩٧م - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٤٨٥. مسند حديث مالك بن انس/ إسماعيل بن إسحاق الجهضمي -تحقيق ميكلوش موراني - ط ١- ٢٠٠٢م - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٤٨٦. مسند عائشة ﵂/ عبد الله بن أبي داود السجستاني- تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين- ط١ - ١٤٠٥هـ - مكتبة دار الأقصىٰ- الكويت .

٤٨٧. مسند عبد الرحمٰن بن عوف ﵁/ احمد بن عيسى البرتي - تحقيق صلاح بن عايض الشلاحي- ط١- ١٤١٤هـ - دار ابن حزم - بيروت .

٤٨٨. مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار/ للقاضي عياض بن موسى اليحصبي -دار التراث - مصر .

٤٨٩. مشيخة ابن البخاري/ تحقيق جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحنفي- ١٤١٩هـ - دار عالم الفوائد - مكة المكرمة .

٤٩٠. مشيخة ابن الجوزي/ تحقيق محمد محفوظ- ط ٣- ٢٠٠٦ - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٤٩١. مشيخة ابن شاذان الصغرىٰ/ تحقيق عصام موسىٰ هادي - ط ١- ١٤١٩هـ مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية .

٤٩٢. مشيخة ابن عبد الدائم/ تحقيق ابراهيم صالح- ط ١- ١٤١٧هـ - دار البشائر - دمشق .

٤٩٣. مشيخة شهدة/ تحقيق د .رفعت فوزي عبد المطلب - ط ١- ١٤١٥هـ - مكتبة الخانجي - القاهرة .

٤٩٤. مشيخة محمد بن ابراهيم البياني/ تحقيق محمد بن ناصر العجمي - ط ١- ١٤٢٥هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٤٩٥. مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب/ محمد بن احمد العنسي - ط ١ - ١٤٢٦هـ - مكتبة صنعاء الأثرية - اليمن .

٤٩٦. مصطلحات أئمة الحديث الخاصة/ ابراهيم الدهيش - ط١ - ١٤٢٨هـ .

٤٩٧. معجم الأدباء/ ياقوت الحموي - دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٤٩٨. معجم البلدان/ ياقوت الحموي - تحقيق محمد عبد الرحمٰن المرعشلي- ط١ - ١٤١٧هـ - دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٤٩٩. معجم السفر/ لأبي طاهر احمد بن محمد السلفي- تحقيق عبد الله عمر البارودي - مكتبة مصطفى الباز - مكة المكرمة .

٥٠٠. معجم الشيوخ/ للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق د .محمد الهيلة - ط١ - ١٤٠٨هـ - مكتبة الصديق - الطائف .

٥٠١. معجم الشيوخ/ تاج الدين السبكي - تحقيق بشار عواد ورائد العنبكي و مصطفى الاعظمي - ط ١ - ٢٠٠٤م - دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٥٠٢. معجم الشيوخ/ محمد بن احمد الصيداوي - تحقيق د .عمر عبد السلام تدمري - ط ١ - ١٤٠٥هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٥٠٣. معجم الشيوخ/ لابن عساكر - تحقيق د .وفاء تقي الدين- ط ١ - ١٤٢١هـ - دار البشائر - دمشق .

٥٠٤. معجم الصحابة/ عبد الله بن محمد البغوي - تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني - ط١-١٤٢١هـ - مكتبة دار البيان - الكويت .

٥٠٥. معجم الصحابة/ لابن قانع عبد الله بن قانع البغدادي - تحقيق خليل ابراهيم قوتلاي - ط ١ - ١٤١٨هـ - مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة .

٥٠٦. معجم مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس بن زكريا - تحقيق عبد السلام محمد هارون - ١٣٩٩هـ - دار الفكر - بيروت .

٥٠٧. معرفة الألقاب/ لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي - تحقيق عدنان

محمود أبو زيد - ط١- ١٤٢٢هـ- مكتبة الثقافة - مصر .

٥٠٨. معرفة الرجال لابن معين/ تحقيق محمد كامل القصار -١٤٠٥هـ - مجمع اللغة العربية – دمشق .

٥٠٩. معرفة السنن والآثار/ احمد بن الحسين البيهقي - تحقيق د .عبد المعطي قلعجي - ط١- ١٤١١هـ– جامعة الدراسات الإسلامية - باكستان .

٥١٠. معرفة الصحابة/ لأبي نعيم الأصبهاني - تحقيق عادل بن يوسف العزازي - ط ١- ١٤١٩هـ - دار الوطن - الرياض .

٥١١. معرفة القراء الكبار/ شمس الدين الذهبي- تحقيق د .أحمد خان - ط١- ١٤١٨هـ - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض .

٥١٢. معرفة علوم الحديث/ محمد بن عبد الله الحاكم - تحقيق أحمد بن فارس السلوم- ط١- ١٤٢٤هـ - دار ابن حزم - بيروت .

٥١٣. معرفة مدار الإسناد وبيان مكانته في علم علل الحديث/ محمد مجير الحسني - ط١- ١٤٢٨هـ - دار الميمان - الرياض .

٥١٤. مقدمة ابن الصلاح/ تحقيق نور الدين عتر - ط٣- ١٤٢٣هـ - دار الفكر - دمشق .

٥١٥. مكارم الأخلاق/ محمد بن جعفر الخرائطي - تحقيق د .عبد الله بن بجاش الحميري - ط١ - ١٤٢٧هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

٥١٦. من تكلم فيه وهو موثق/ شمس الدين الذهبي - تحقيق عبد الله بن ضيف الله الرحيلي - ١٤٢٦هـ - الرياض .

٥١٧. من حديث سفيان الثوري/ رواية السري بن يحيىٰ و رواية الفريابي عن الثوري تحقيق د .عامر حسن صبري - ط١- ١٤٢٥هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٥١٨. من حديث مجاعة بن الزبير البصري ، ومن حديث محمد بن عثمان بن كرامة وغيرها من الأجزاء/ تحقيق د .عامر حسن صبري - ط١- ١٤٢٣هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت .

٥١٩. من كلام أبي عبد الله احمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال/ رواية المروذي والميموني وابنه صالح - تحقيق صبحي السامرائي - ط١- ١٤٠٩هـ مكتبة المعارف - الرياض .

٥٢٠. من كلام يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان الدقاق/ تحقيق د .احمد محمد نور سيف - دار المأمون للتراث - بيروت .

٥٢١. مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: علي بن محمد ابن المغازلي - تحقيق تركي بن عبد الله الوادعي - ط١- ١٤٢٤هـ - دار الآثار - صنعاء .

٥٢٢. منتقىٰ من الجزء الأول والثالث/ عبد الله بن محمد الحامض - تحقيق محمد زكي عبد الدايم - ط١- ١٤٢٣هـ - مكتبة الرشد - الرياض .

٥٢٣. منهاج السنة النبوية/ شيخ الإسلام ابن تيمية - تحقيق د .محمد رشاد سالم ط١ - مؤسسة قرطبة .

٥٢٤. منهج الإمام احمد في إعلال الأحاديث/ د .بشير علي عمر- ط١ - ١٤٢٥هـ وقف السلام الخيري- الرياض .

٥٢٥. موضح أوهام الجمع والتفريق/ للخطيب البغدادي- تحقيق عبد الرحمٰن المعلمي - ١٣٧٨هـ - دائرة المعارف العثمانية - الهند .

٥٢٦. مولد العلماء ووفياتهم/ محمد بن عبد الله بن زبر الربعي - تحقيق د .عبد الله بن احمد الحمد - ١٤١٠هـ - دار العاصمة- الرياض .

٥٢٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال/ محمد بن احمد الذهبي- تحقيق علي محمد البجاوي- دار المعرفة - بيروت .

٥٢٨. ناسخ الحديث ومنسوخه/ احمد بن محمد بن هانئ الأثرم - تحقيق عبد الله بن محمد المنصور - ط١ - ١٤٢٠هـ - الرياض .

٥٢٩. ناسخ الحديث ومنسوخه/ عمر بن احمد بن شاهين- تحقيق الصادق بن عبد الرحمٰن الغرياني - ط١ - ١٤٢٩هـ - دار ابن حزم- بيروت .

٥٣٠. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار/ احمد بن حجر العسقلاني- تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - مكتبة ابن تيمية - مصر .

٥٣١. نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر/ لأبي الحسين يحيى بن علي العطار القرشي- تحقيق مشعل باني المطيري - ط١ - ١٤٢٣هـ - دار ابن حزم - بيروت .

٥٣٢. نصب الراية لأحاديث الهداية/ محمد بن عبد الله الزيلعي - دار الحديث - القاهرة .

٥٣٣. نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد/ خليل بن كيكلدي العلائي - تحقيق بدر بن عبد الله البدر - ط١ - ١٤١٦ هـ - دار ابن الجوزي -الدمام .

٥٣٤. نقد بيان الوهم والإيهام/ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي- تحقيق د .فاروق حمادة - دار الثقافة - المغرب .

٥٣٥. نهاية السول في رواة الستة الأصول/ ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي - تحقيق د .عبد القيوم عبد رب النبي - ط١ - ١٤٢٢هـ - جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة .

٥٣٦. هداية الرواة إلىٰ تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة/ لابن حجر العسقلاني - تحقيق علي بن حسن الحلبي - ط١ - ١٤٢٢هـ - دار ابن القيم - الدمام .

٥٣٧. وصايا العلماء عند حضور الموت/ محمد بن عبد الله بن زبر الربعي - تحقيق عبد القادر الارنؤوط وصلاح الخيمي - ط١ - ١٤٠٦هـ - دار ابن كثير - بيروت .

٥٣٨. وفيات الأعيان/ ابن خلكان - تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت .






فهرس الموضوعات



الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
القسم الأول : الدراسة النظرية	١٧
التمهيد : ترجمة موجزة للإمام الدارقطني	١٩
الفصل الأول : الإمام هشام بن عروة الأسدي	٢٧
المبحث الأول : حياته الشخصية	٢٩
المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته	٢٩
المطلب الثاني : مولده ، ونشأته ، وأخلاقه ، وصفاته ، وعقيدته	٢٩
المطلب الثالث : وفاته	٣٣
المبحث الثاني : حياته العلمية	٣٥
المطلب الأول : مكانته العلمية ، وطلبه للعلم ورحلاته	٣٥
المطلب الثاني : أشهر شيوخه	٣٨
المطلب الثالث : أشهر تلاميذه	٣٩
الفصل الثاني : حديث أهل المدينة	٤١
المبحث الأول : طبقات المحدثين في المدينة	٤٣
المبحث الثاني : أثر رواية أهل المدينة في إعلال الأحاديث	٥٤
الفصل الثالث : حديث الإمام هشام بن عروة	٥٩

المبحث الأول : منزلة حديث الإمام هشام عند أهل المدينة	٦١
المبحث الثاني : دراسة رواية الإمام هشام بن عروة عن أبيه	٦٤
الفصل الرابع : مقارنة بين الإمامين الدارقطني وابن أبي حاتم	٨٣
المبحث الأول : مقارنة بين الإمامين في قرائن ترجيح الحديث	٨٧
المبحث الثاني : مقارنة بين الإمامين في قرائن إعلال الحديث	٩٢
الفصل الخامس : العلة وبيان أجناسها وأقسامها ووسائل الكشف عنها	٩٥
المبحث الأول : تعريف العلة لغةً واصطلاحًا	٩٧
المبحث الثاني : أجناس العلة	١٠٢
المبحث الثالث : أقسام العلة	١٠٧
المبحث الرابع : وسائل الكشف عن العلة	١٠٩
المبحث الخامس : معنى التعليل بالاختلاف وذكر أقسامه	١١٣
القسم الثاني : الدراسة التطبيقية : دراسة الأحاديث التي ذكر الدارقطني أن فيها اختلافا على الإمام هشام بن عروة	١١٩
الفصل الأول : مسانيد الخلفاء الأربعة ﷺ	١١٩
الفصل الثاني : مسانيد باقي العشرة المبشرين بالجنة ﷺ	١٦٣
الفصل الثالث : باقي مسانيد الصحابة من الرجال	٢٨٩
الفصل الرابع : مسانيد النساء	٢٥٩
الخاتمة : وفيها ذكر أهم نتائج البحث ، وتوصيات	١٠٦١
الفهارس العلمية	١٠٦٥

فهرس الآيات	١٠٦٧
فهرس الأحاديث	١٠٦٨
فهرس الآثار	١٠٧٥
فهرس المترجم لهم	١٠٧٦
فهرس أنواع التعليل	١١٠٣
فهرس غريب الحديث	١١٠٥
فهرس المصادر والمراجع	١١٠٧
فهرس الموضوعات	١١٦٦